ذكر المقالات الخمسة عشرة المنقولة من كتاب القادرى التى ضمنها أهل هذه الصناعة فواتح مصنفاتهم ومبادى مؤلفاتهم

فالمقالة الاولى

فى ذكر ماهية النوم

قال المسلمون اذا صفا الدم والبلغم واعتدلت الطبائع غشى بخارها النوم صاحبها سريعا واذا اختلفت وتكدرت لم يأخذه النوم وقال ارسطاطاليس ان المرء اذا استعجل حواسه وأتعبها ضعف وانحل رباطه حتى لا يكاد يحس بشىء فسكن ونام وذلك أن الحواس قوامها بالروح فاذا تعبت حنت الروح الى السكون

والمقالة الثانية

فى ذكر أدب النائم لتكون رؤياه صادقة صالحة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا وقال صلى الله عليه وسلم من أراد أن لا تكذب رؤياه فليحدث الصدق واياك والكذب والغيبة والنميمة فان كان صاحب الرؤيا كذابا ويكره الكذب من غيره فانه تصدق رؤياه وان كذب ولم يكره الكذب من غيره لم تصدق رؤياه ويستحب للرجل أن ينام على وضوء لتكون رؤياه صالحة والرؤيا المكروهة زاجرة زجرك الله تعالى

بها

بها ألا ترى أن الرجل يرى الرؤيا فيصبح ولا يذكر شيأ منها لضعف نيته وكثرة ذنوبه ومعاصيه وغيبته ونميمته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل أصحابه عن الرؤيا فيخبرونه بما رأوا ثم سألهم مرارا فلم يخبروه بشئ رأوه فرأى أظفارهم قد طالت وفيها رفغ فقال عليه السلام لهم كيف ترون وهذا في أظفاركم وقال ابن سيرين رحمة الله عليه من نام على جنبه الايمن فأحب أن يرى رؤيا حسنة فليستقبل القبلة ويقرأ والشمس وضحاها والليل اذا يغشى والتين وقل يا أيها الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين ثم يسأل الله تعالى ما يريد فيريه الله عز وجل في منامه ما يحبه ومن نام على يمينه فرأى رؤيا فهي بشارة من الله عز وجل ومن نام على جنبه الايسر فرأى رؤيا مكروهة فهي من الارواح وكانوا يستحبون أن يقولوا عند النوم اللهم اني أعوذ بك من سيء الاحلام واستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام وكانت عائشة رضي الله عنها اذا أخذت مضجعها قالت اللهم اني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة حافظة غير ناسية

والمقالة الثالثة

في كيفية الرؤيا

قال دانيال عليه السلام الارواح يعرج بها الى السماء السابعة حتى توقف بين يدي رب العزة فيؤذن لها بالسجود فما كان طاهرا سجد تحت العرش وسر في منامه وما كان غير طاهر سجد قاصيا فلذلك يستحب أن ينام الرجل على وضوء وقال المعبرون من المسلمين الرؤيا يراها الانسان بالروح ويفهمها بالعقل ومستقر الروح نقطات دم في وسط القلب ومستقر القلب في دسومة الدماغ والروح معلق بالنفس فاذا نام الانسان امتد روحه مثل السراج فرأى بنوره وبضياء الله تعالى ما يريه ملك الرؤيا وذهابه ورجوعه الى النفس مثل الشمس اذا غطاها السحاب فانكشف عنها فاذا عادت الحواس باستيقاظها الى أفعالها ذكر الروح ما أراه ملك الرؤيا وخيله له فيتذكر ويصير له كرؤية العين في وقته وقال ارسطاطاليس ان الحس الروحاني أشرف من الحس الجسماني لان الروحاني دال على ما هو كائن يعني الرؤيا والجسماني دال على ما هو موجود يعني اليقظة وقال امريطس الحكيم ان النفس تخرج من الجسد وتجول في الملكوت والارضين كيف شاء الله فترى في المنام ما شاء الله كيف شاء عز وجل ثم ترجع الى الجسد أسرع من لمحة البصر والروح تصعد الى السماء في المنام وتخرج من النفس كيف شاء الله تعالى ثم ترجع الى النفس أسرع من طرفة عين كيف شاء بعد أن يرى ما لا تقدر العين على أن تراه في اليقظة

والمقالة الرابعة

في ذكر ملك الرؤيا

قال دانيال عليه السلام اسم الملك الموكل بالرؤيا صديقون ومن شحمة أذنيه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام فهو الذى يضرب الامثال للآدميين ويريهم بضياء الله عزوجل من علم غيبه تعالى فى اللوح المحفوظ ماهو كائن من خير وشر لا يشتبه عليه شئ من ذلك ومثل هذا الملك كمثل الشمس اذا وقع نورها على شئ ابصرت ذلك الشئ به كذلك يعرفك هذا الملك بضياء الله تعالى معرفة كل شئ ويهديك بهدى الله تعالى ويعلمك مايصيبك من خير أوشر فى دنياك وآخرتك ويبشرك بخير قدمته أوتقدمه وينذرك بمعصية قد ارتكبتها أوتريد ارتكابها فاذا أراك رؤيا منذرة فانها تخرج فى وقت تراها لئلا تكون مغموما واذا أراك رؤيا حسنة فانها تخرج بعد ذلك بأيام لتكون فى نعمة وسرور فضلا من الله تعالى

والمقالة الخامسة

فى ذكر ماهية الرؤيا

قال النبى صلى الله عليه وسلم الرؤيا كلام يكلم العبد به ربه فى المنام والدليل على قوله عليه السلام قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه مايشاء انه على حكيم والوحى كلامه لعبده فى المنام وقال عليه السلام رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزأ من النبوة يعنى ان أكثر الانبياء كانوا لايشاهدون الملك الا المحصورون منهم المعددون وانما كان يوحى اليهم فى النوم فنبه عليه السلام على أن تلك الرؤيا من النبوة وأراد بها الرؤيا من الرجل المسلم الموحد الذى لايرتكب القاذورات والكبائر والمحظورات وكان عليه السلام يرى الرؤيا عشرين سنة قبل أن يرى الملك وكان مايراه منها من النبوة

والمقالة السادسة

فى أصناف الرؤيا الصحيحة

أول رؤيا رؤيا آدم عليه السلام فانه رأى حواء فى منامه كما خلقت فلما انتبه من نومه رآها جالسة عند رأسه كما أريها قال جميع المعبرين المسلمين واليونانيين وغيرهم ان جميع ماراه الانسان فى نومه ضربان حق وباطل فالحق خمسة أصناف * الصنف الاول الرؤيا الصادقة الظاهرة وهى جزء من النبوة لقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى الحديبية رأى فى المنام أنه دخل وأصحابه رضى الله عنهم مكة آمنين غير خائفين يطوفون بالبيت وينحرون ويحلقون رؤسهم ويقصرون فبشر عليه السلام فى المنام بشارة من الله تعالى من غير صنع ملك الرؤيا ولا مثل ولا تفسير ومثلها رؤيا ابراهيم عليه السلام فى ذبح ولده وذلك قوله تعالى حكاية عنه يابنى انى أرى فى المنام انى أذبحك وقال

النبى صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا فان الشيطان لا يتمثل بى ومن رآنى فى المنام فقد رأى الحق وقال عليه السلام من رآنى فى المنام فلن يدخل النار وقال عليه السلام من رآنى فى المنام فيرانى فى اليقظة ولا يتمثل الشيطان بى وقال انطامندورس الرؤيا الظاهرة مثل ما يرى الانسان كأنه فى البحر وكان البحر قد هاج عليه وتموج فلما انتبه أصاب ذلك بعينه وذلك أنه سار فى البحر وهلكت سفينته ولم يسلم من كان فيها الا هو ونفر يسير ومثل ما يرى انسان آخر كانه قد أخذ فضة من بعض أصدقائه فلما أصبح دفع اليه ذلك الصديق عشرة أمناء فضة من غير وعد وعده وقال بعض حكمائهم طوبى لمن يرى الرؤيا صريحا لان صريح الرؤيا لا يريه الا البارى وقال انطامندورس قال بعض الحكماء المعبرون الذى ينبغى أن يقبل منهم و يصدقوا فى الرؤيا أولاهم الملائكة وذلك أن الملائكة لا يكذبون وبعدهم الملوك والرؤساء لانهم مسلطون على من تحتهم من الناس وبعدهم الآباء والمؤدبون وذلك انهم يشبهون أهل الفضل والكرامة لان آباءنا سبب كوننا والمؤدبون سبب سيرتنا وبعدهم العرافون ثم الموتى فان الموتى اذا أخبروا بشئ فى الرؤيا كان ذلك الخبر صادقا وذلك أن الذى يكذب فى كلامه انما يكذب بعلتين اما بسبب رجاء شئ أو بسبب خوف من شئ وأيضا فان جميع الحيوان الذى ليس بناطق يصدق فى الرؤيا قوله اذا قال شيأ لانه لا يحسن الخديعة فى القول و يقال ان أصح الرؤيا ملك أو مملوك وما يراه الانسان فيعبره فى المنام * وأما الصنف الثانى فالرؤيا الصالحة بشرى من الله تعالى كما أن المكروهة زاجرة يزجرك الله بها وقال النبى صلى الله عليه وسلم خير ما يرى أحدكم فى المنام أن يرى ربه أو نبيه أو يرى أبويه مسلمين قالوا يا نبى الله وهل يرى أحد ربه قال السلطان والسلطان هو الله وقال عليه السلام ان من أفرى الفرى أن يرى فى منامه ما لا يبصره * والصنف الثالث ما يريكه صديقون ملك الرؤيا عليه السلام على ما علمه الله من نسخة أم الكتاب وألهمه من ضرب أمثال الحكمة لكل شئ من الاشياء مثلا معلوما فى أصل لا يجاوزه الا فى اختلاف وجوه التأويل * والصنف الرابع المرموزة وهى من الارواح مثال ذلك ما حكاه انطامندورس أن انسانا رأى كان ملكا من الملائكة قال له فى المنام ان امرأتك تريد أن تسقيك السم على يد صديقك فلان فعرض له من ذلك أن صديقه هذا زنى بامرأته وانما دلت رؤياه على ذلك لان الزنا مستور كما أن السم مستور * والصنف الخامس نوم يصح بالشاهد ويغلب الشاهد الرؤيا فيجعل الخير شرا والشر خيرا مثال ذلك أن يرى الانسان أنه يضرب الطنبور فى المسجد فيتوب الى الله تعالى من الفحشاء والمنكر ويفشو ذكره اذ لا يجد عونا عليه فى ذلك الموضع والمسجد موضع الملائكة وموضع البر والنسك وكذلك لو رأى أنه يقرأ القرآن فى الحمام أو يقص فانه يشتهر فى أمر فاحش أو يقود لان الحمام موضع كشف العورات ولا تدخله الملائكة كما ان الشيطان لا يدخل المسجد ورؤيا الجنب والحائض تصح لان الكفار والمجوس لا يرون

الغسل وقد عبر يوسف عليه السلام للملك وهو كافر ورؤيا الصبيان تصح لان يوسف عليه السلام كان ابن سبع سنين فرأى رؤيا فصحت

والمقالة السابعة

في ذكر أصناف الرؤيا الباطلة

الباطل من الرؤيا سبعة أصناف * الصنف الاول حديث النفس والهمة والتمني وهي كالاضغاث * والصنف الثاني الحلم الذي يوجب الغسل ولا تفسير له * والصنف الثالث تحذير من الشيطان وتخويف وتهويل ولا يضر * والصنف الرابع ما يريه سحرة الجن والانس فيتكلفون منها مثل ما يتكلفه الشيطان * وأما الصنف الخامس فالرؤيا الباطلة التي يريها الشيطان ولا تعد من الرؤيا * والصنف السادس رؤيا تريها الطبائع اذا اختلفت تكدرت فاذا كان الغالب عليه الرطوبة كثرت رؤيته الالوان التي تشاكلها واذا كان الغالب عليه المرة الصفراء كثرت رؤيته ما يشاكلها واذا كان الغالب عليه البرودة كثرت رؤيته ما يشاكلها واذا كانت الطبائع معتدلة كثرت رؤيته للسرور والبطر والرياء والسكون واللباس الفاخر والاغذية الشهية الشافية وصحت الرؤيا وقلت الاحلام فأما اذا تعشى طعاما موافقا فنفخت سدده كثرت رؤيته العطاس واذا كان الغالب عليه البرودة وتعشى طعاما حارا كثرت رؤيته الخروج من برد الى نار واذا كان الغالب عليه الحرارة وتعشى طعاما باردا كثرت رؤيته الخروج من نار الى برد ومن أحب العيش وصحة الرؤيا آثر أكلة واحدة على أكلات

والمقالة الثامنة

في أوقات تصح فيها الرؤيا أو تبطل أو تسرع أو تبطئ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق الرؤيا ما كان بالاسحار وقال أصدق الرؤيا رؤيا النهار لان الله تعالى خصني بالرؤيا نهارا وقال جعفر الصادق رضي الله عنه أصدق الرؤيا رؤيا القيلولة لان الحسين بن علي عليهما السلام رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول أتسرعون السير والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له رضي الله عنه يا أبتي لا حاجة لي في الرجعة الى دار الدنيا بعد رؤيتك فقال عليه السلام يا بني لا بد لك من الرجوع اليها وهي ساعة لم يكذب فيها قط ثم صلى الظهر واستشهد فهذا دليل على أن أصح الرؤيا وقت الزوال ومن رأى في أول الليل رؤيا فان صاحبها يصير اليها الى عشرة أيام أو شهر أو أكثر ومن رأى في آخر الليل فهي أسرع ما يكون وابطاؤها الى سنة لان الاعمار قد قصرت وقال المعبرون من نصارى الروم عند المغرب والعتمة لا تصح ولا تقبل ولا تعبر لانها من الامتلاء وفي ثلث الليل لانها من البطنة والغفلة وفي نصف الليل ولم يكن صاحبها ممتلئا تخرج بعد

خمسين سنة وفى الثلث الاخير من الليل تصح من شهر الى سنة وعند طلوع الفجر الاول تخرج من شهر الى جمعة وفى الفجر المعترض تخرج من يوم الى جمعة وعند طلوع الشمس تخرج فى ذلك اليوم وكذلك فى الساعات الاقرب فالاقرب من النهار ومن راها على جنبه الايمن فانها تكون من البطنة والامتلاء ومن رآها على جنبه الايسر فهى صادقة صحيحة واذا رآها مستلقيا على قفاه فهى صحيحة وان رآها منبطحا فهى باطلة غير صادقة فلا يقصها على حاسد ولا عدو ولا ذى قرابة فان رآها رديئة فلا يقصها على احد بل يكتمها ويدعو الله عز وجل ويصلى ويسأل خيراتها والنجاة منها يبدله الله سبحانه بها خيرا وصحت رؤيا يوسف عليه السلام بعد عشرين سنة

والمقالة التاسعة

فى ذكر الازمنة التى تقوى فيها الرؤيا أو تضعف أو تنفع أو تضر

الرؤيا تقوى فى السنة سبعة أشهر وأولها اسفندار وآخرها شهريارماه وذلك اذا دب الماء فى العود وفى عروق الاشجار الى أن تسقط أوراقها خصوصا فى وقت طلوع الثمار وقوة الاغصان واستواء الاوراق ولاسيما فى رؤية النبات لان الاشجار اذا كانت فى الاقبال وكسر منها غصن عاد لحينه غصنين واذا التقط منها ورقة خرج تحتها خمس ورقات فان رأى الرجل فى اقبال الاشجار والنبات انه التقط ورقة أو اقتضب غصنا أصاب بكل ورقة وبكل غصن درهما واذا التقطها فى ادبار السنة خسر بكل ورقة أو غصن درهما وأصابه هم أو ضرب (قال ابن سيرين والكرمانى) ان الرؤيا اذا سئل عنها فى اقبال السنة هو خير من أن يسئل عنها فى ادبارها لان فى اقبال السنة اقبالا وفى ادبارها ادبارا للرؤيا وكذلك اذا سئل عنها فى اقبال النهار وادباره الا الرؤيا الصحيحة الصادقة فانها ان عبرت فى الليل أو النهار أو اقبال السنة أو ادبارها فانها لا تتغير والرؤيا فى الشهور العربية أقواها فى التاويل اذا كان فى ضمير صاحب الرؤيا اسم الشهور والعيد أو الايام فأما المحرم فان الرؤيا فيه صحيحة لا تخطئ واحذر صفر فان قصص الرؤيا فيه ليس بمحمود لاسمه والتطير منه الا أن يكون صاحبها فى هم أو شدة فانه لا يضره فان كان مريضا دلت رؤياه على اقبال الصحة لقول أمير المؤمنين على رضوان الله عليه ليس للخائف الا ما يحب وان كان صحيحا دلت رؤياه على العلة واعتل سريعا وطالت علته وفى شهر ربيع الاول يربح فى تجارته ويبارك له فى ماله ويفرح ويسر وفى ربيع الآخر اذا دلت رؤياه على الخير ابطأت وان دلت على الشر تعجلت وفى جمادى الاولى تحمد أموره ولا ترغب فى الشراء والبيع وكذلك فى جمادى الآخرة فان دلت رؤياه فيها على الخير ابطأت لانه شهر جامد وفى رجب ينفتح عليه أبواب الخير وتقوى رؤياه ويستحيل الشر خيرا وعبرها بالخير فانها لا تخالفك وفى شعبان تصح الرؤيا ويتشعب منها خير كثير فان كان شرا ابطأ ولم يصح

وفى شهر رمضان ينغلق عليه أبواب العسر والفواحش والبخل وتتعجل رؤيا الخير ولاتصح الرؤيا اذا كانت رديئة فعبرها بالخير لان الانسان فيه ممتلئ من الطعام وتكون طبائعه غالبة عليه فرؤيا الخير لاتبطئ ورؤيا الشر تبطئ ولاتعبر لانها من الاضغاث كما ذكرنا فى المقالة السادسة وفى شوال اذا دلت الرؤيا على الحزن فانه يتعجل فاحذر ذلك وفى ذى القعدة اذا دلت رؤياه على السفر فلا يسافرن وليحفظ نفسه فى الحضر واذا دلت على هم فليجتنب الفضول وفى ذى الحجة اذا دلت رؤياه على السفر فليسافر وليسع فى الامور كلها فانه شهر مبارك وفيه القربة

والمقالة العاشرة

فى ذكر ماهية التعبير

قال المعبرون من المسلمين علم الرؤيا هو العلم الاول منذ ابتداء العالم لم تزل عليه الانبياء والرسل صلى الله وسلم عليهم أجمعين يأخذون به ويعملون عليه حتى كان أكثر نبوآتهم بالرؤيا وحيا من الله عزوجل اليهم فى المنام لقوله عزوجل الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قالوا الرؤيا الصالحة

والمقالة الحادية عشرة

فى ذكر أدب القاص رؤياه

قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأى أحدكم الرؤيا الصالحة فلا يقصها الا على من يعلم انه له ناصح فانه سوف يقول خيرا والرؤيا على ما أولت ولاتقص الرؤيا الا على عالم أو ناصح ولاتقصها على جاهل أو عدو والرؤيا على ما عبرت ولاتحدثوا بها الا عالما أو ناصحا والرؤيا تقع على ما عبرت ومثل ذلك كمثل رجل قائم على رجل واحدة وهو ينتظر متى يضعها فاذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها الا عالما أو ناصحا والرؤيا على رجل طائر مالم يحدث بها فاذا احدث بها وقعت

والمقالة الثانية عشرة

فى ذكر أدب المعبر

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قصت عليه رؤيا قال خيرا تلقاه وشرا توقاه وخيرا لنا وشرا لاعدائنا الحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك وينبغى أن يكون فى المعبر خصال محمودة الديانة والحفظ والسماحة وأدب النفس والتقى والحلم والصيانة والصمت عما لايدرى وترك الهذر فى كثرة الكلام والكتمان على سائر الناس فى رؤياهم وان يستغرق

السؤال بأجمعه من السائل وترك التفاخر فان الفخر يوقعه فى الهلكة ولايستعجل فى تعبير الرؤيا حتى اذا بلغ منتهى الكلام بحسب مجهوده ومقدرته أفتاه ولايعبر الرؤيا فى وقت الاضطراب وهى ثلاث ساعات عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند الزوال واذا سئلت عن تعبير رؤيا ملك عدل أوملك متعزز فلا تتأولها برأيك فان تأويل رؤياه ليس كتأويل رؤيا غيره من الرعية فلا يبلغ قدر الرعية قدر الملوك وينبغى أن تستر ما يرد عليك من اسرار المسلمين وعوراتهم ولا تخبربها الا صاحبها وحده وتكتمها عن سائر الناس

والمقالة الثالثة عشرة

فى ذكر ما يتفاءل به عند قص الرؤيا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أشكل عليكم الرؤيا فخذوا بالاسماء يعنى انّ اسم سالم سلامة ومحمد محمدة ونحو ذلك فقس عليه وقال دانيال عليه السلام ان اردت ان تعرف جميع مسائل الفأل فانظر يوم السبت اذا أصبحت فيه الى أوّل من يكلمك فاسأله عن اسمه واسم أبيه فان كان اسمه موافقا لاسماء الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم مثل أحمد وابراهيم وموسى وعيسى واسمعيل وغيرهم من أمثالهم التى هى من السعود فاستدل من طريق الفأل فانّ الله تعالى اختار من جميع خلقه الانبياء ثم اختار لهم أسامى من طريق الفأل والبشارات فكذلك اذا سألك سائل عن طريق الفأل يوم السبت وأردت سفرا اوتزويجا لابدّ لك منه فاسأل عن أوّل من يكلمك فى هذا اليوم وقال عليه السلام اذا سئلت عن رؤيا فاتخذ أوّل ما يقع بصرك عليه من اسم حسن فألا وكذلك كل ما كان من برذون أوبغل أوحمار أوغراب ينعب واحدة أوثلاثة أوأربعة أوستة فأمّا الاربعة فتسقط واحدة فيبقى ثلاثة والستة لايسمعها الاملك أووزير لانه خبر خير وان رأيت شيأ يخالف ذلك أويضادّه فاعلم انّ تعبيره بخلاف ما يسرّ فان رأيت امرأة فتأوّل الخير وان رأيت شيخا فهو جدّ وان رأيت عجوزا فهى دنيا مدبرة وان رأيت حمارا أوبغلا فاعلم انه سفر لقول الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وقال المعبرون كل من لقيته فى المنام فتأوّله على حسن اسمه فان كان الاسم قبيحا فهو غم او اسما صالحا فهو فرح واسم محمد بشارة تأتيك وفرح للناس عامّة واذا سألك رجل وهو ضاحك عن رؤيا فاعلم أن الضحك آية البشارة

والمقالة الرابعة عشرة

فى ذكر الايام السبعة التى يسئل فيها عن الرؤيا

قال دانيال عليه السلام يوم الجمعة جمع الله فيه الاشياء فسميت به ويوم السبت يوم استراحة وفراغ وخلوة كما جاء فى التوراة ويوم الاحد بدأ الله تعالى فيه بخلق السماء

ويوم الاثنين تقضى الحوائج فيه من السفر والتزويج وغيره ويوم الثلاثاء يوم الدم والحجامة ويدل على الغموم والخسران ويوم الاربعاء يوم نحس مستمر وفيه أغرق قوم نوح ودمرت ثمود وأصحاب الرس والحوائج فيه منحوسة من طريق الفأل فلا تخرج فى طلب حاجة ويوم الخميس يوم مستأنس فيه بقضا الحوائج وقال المعبرون الاواخر يوم السبت تعبر فيه الرؤيا بخير فانه يخرج كما تعبر ويوم الاحد كحد السيف ومن كان فى غم فانه يذهب عنه وينجو من الشر الى خير يدوم اذا كانت رؤياه صالحة ويوم الاثنين يوم مبارك للسفر والتزويج ولاهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم عسر ردىء ويوم الثلاثاء اذا دلت رؤياه على القتال فليحذر ولا يقرب السلطان فيه فانه يوم اراقة الدماء ويوم الاربعاء تصح فيه رؤيا الشر سريعا وتقوى فيه الرؤيا الرديئة لانه يوم نحس مستمر ويوم الخميس يوم يأنس فيه الاخوان واذا كانت رؤيا رديئة فانه ينقلب فيه من العسر الى اليسر فعبرها بالسرور ان شاء الله تعالى ويوم الجمعة يوم مبارك جعله الله عيدا للمسلمين فيه الصلاح والرشد

والمقالة الخامسة عشرة

فى ذكر المتبحرين من طبقات مشاهير المعبرين

قال نصر بن يعقوب قد ضمن الحسن بن الحسين الخلال كتابه المترجم بطبقات المعبرين ذكر اسماء سبعة آلاف وخمسمائة معبر ثم تخير منها ستمائة رجل وأنطق باسمائهم كتابه فى تعبير الرؤيا فكرهت تطويل تأليفى هذا باعادتها واقتصرت على ذكر مشاهيرهم الذين ضربوا فى هذا العلم بسهم وأخذوا منه بقسم وجعلتهم طبقات أنموذجا يدل على ما وراءه وألغيت ذكر معبرى براهمة الهند ونساكهم للعجمة التى فى أسمائهم واشتباهها على القارئ

فالطبقة الاولى

من الانبياء عليهم السلام

ابراهيم ويعقوب ويوسف ودانيال وذو القرنين ومحمد المصطفى صلى الله وسلم عليهم اجمعين

الطبقة الثانية

من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن سلام وأبو ذر الغفارى وتميم الدارى وأنس بن مالك وسلمان الفارسى وحذيفة بن اليمان وعائشة أم المؤمنين واسماء أختها

الطبقة الثالثة

من التابعين رحمهم الله

سعيد بن المسيب والحسن البصرى وعطاء بن أبى رباح والشعبى والنخعى والزهرى وعمر ابن عبد العزيز وقتادة ومجاهد وسعيد بن جبير وطاوس وثابت البنانى

الطبقة الرابعة

من الفقهاء ومن بعدهم رضى الله عنهم

أبو ثور والاوزاعى وسفيان الثورى ومحمد بن ادريس الشافعى وأبو يوسف القاضى وابن أبى ليلى وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل واسحق بن راهوية والبويطى ومنصور بن المعتمر وعبد الله بن المبارك رحمهم الله اجمعين

الطبقة الخامسة

من الزهاد غفر الله لهم

محمد بن واسع وشقيق البلخى ومالك بن دينار وسليمان التيمى ومنصور بن عمار ومحمد ابن سماك ويحيى بن معاذ وأحمد بن حرب

الطبقة السادسة

من أصحاب التأليفات من هذا العلم

محمد بن سيرين وابراهيم بن عبد الله الكرمانى وعبد الله بن مسلم القتيبى وابو أحمد خلف بن أحمد ومحمد بن حماد الرازى الخباز والحسن بن الحسين الخلال وانطاميدورس اليونانى

الطبقة السابعة

من الفلاسفة

افلاطون ومهراريس وارسطاميدورس وبطليموس ويعقوب بن اسحق الكندى وأبو زيد البلخى

(ترجمة أبواب الكتاب وهى تسعة وخمسون بابا)

صحيفة

صحيفة

صحيفة

والاساءة

(تمت)

هذا كتاب منتخب الكلام فى تفسير
الاحلام للامام الهمام محمد بن
سيرين نفعنا الله به
آمين

م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا سيد أجل المرسلين محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الكرام المنتخبين (اعلم) وفقك الله ان مما يحتاج اليه المبتدى أن يعلم أن جميع ما يرى فى المنام على قسمين فقسم من الله تعالى وقسم من الشيطان لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان والمضاف الى الله تعالى من ذلك هو الصالح وان كان جميعه أى الصادقة وغيرها خلقا لله تعالى وأن الصالح من ذلك هو الصادق الذى جاء بالبشارة والنذارة وهو الذى قدره النبى صلى الله عليه وسلم جزأ من ستة وأربعين جزأ من النبوة وأن الكافرين وفساق المؤمنين قد يرون الرؤيا الصادقة وأن المكروه من المنامات هو الذى يضاف الى الشيطان الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم بكتمانه والتفل عن يساره ووعد فاعل ذلك أنها لا تضره وأن ذلك المكروه ما كان ترويعا أو تحزينا باطلا أو حلما يؤدى الى الفتنة والخديعة والغيرة دون التحذير من الذنوب والتنبيه على الغفلات والزجر عن الاعمال المهلكات اذ لا يليق ذلك بالشيطان الآمر بالفحشاء وانما اضافة أباطيل الاحلام الى الشيطان على أنه هو الداعى اليها وأن الله سبحانه هو الخالق لجميع ما يرى فى المنام من خير أو شر وأن اختلاف الموجب للغسل مضاف الى الشيطان وكذلك ما تراءى من حديث النفس وآمالها وتخاويفها واحزانها مما لا حكمة فيه تدل على ما يؤول امر رائيه اليه وكذلك ما يغشى قلب النائم الممتلئ من الطعام أو الخالى منه كالذى يصيبه عن ذلك فى اليقظة اذ لا دلالة منه ولا فائدة فيه وليس للطبع فيه صنع ولا للطعام فيه حكم ولا للشيطان مع ما يضاف اليه منه خلق وانما ذلك خلق الله سبحانه قد أجرى العادة أن يخلق الرؤيا الصادقة عند حضور الملك

الموكل بها فتضاف بذلك اليه وان الله تعالى يخلق أباطيل الاحلام عند حضور الشيطان فتضاف بذلك اليه وان الكاذب على منامه مفتر على الله عز وجل وان الرائى لا ينبغى له أن يقص رؤياه الا على عالم أو ناصح أو ذى رأى من أهله كما روى فى بعض الخبر وان العابر يستحب له عند سماع الرؤيا من رائيها وعند امساكه عن تأويلها لكراهتها والقصور معرفته عن معرفتها أن يقول خير لك وشر لاعدائك خير تؤتاه وشر تتوقاه هذا اذا ظن أن الرؤيا تخص الرائى وان ظن أن الرؤيا للعالم قال خير لنا وشر لعدونا خير نؤتاه وشر نتوقاه والخير لنا والشر لعدونا وان عبارة الرؤيا بالغدوات أحسن لحضور فهم عابرها وتذكار رائيها لان الفهم أوجد ما يكون عند الغدوات من قبل افتراقه فى همومه ومطالبه مع قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتى فى بكورها وأن العبارة قياس واعتبار وتشبيه وظن لا يعتبر بها ولا يحتلف على عينها الا أن يظهر فى اليقظة صدقها أو يرى برهانها وان التأويل بالمعنى أو باشتقاق الاسماء وأن العابر لا ينبغى له أن يستعين على عبارته بزاجر فى اليقظة يزجره ولا يعول عند ذلك بسمعه ولا بحساب من حساب المنجمين يحسبه وأن النبى صلى الله عليه وسلم لا يتمثل به فى المنام شيطان وأن من رآه فقد رآه حقا وأن الميت فى دار حق فما قاله فى المنام فحق ما سلم من الفتنة والغرة وكذلك الطفل الذى لا يعرف الكذب وكذلك الدواب وسائر الحيوان الاعجم اذا تكلم فقوله حق وكلام ما لا يتكلم آية وأعجوبة وكل كذاب فى اليقظة كالمنجم والكاهن فكذلك قوله فى المنام كذب وأن الجنب والسكران ومن غفل من الجوارى والغلمان قد تصدق رؤياهم فى بعض الاحيان وان تسلط الشيطان عليهم بالاحلام فى سائر الزمان وان الكذاب فى احاديث اليقظة قد يكذب عامة رؤياه وأصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثا وان العابر لا يضع يده من الرؤيا الا على ما تعلقت أمثاله ببشارة أو نذارة أو تنبيه أو منفعة فى الدنيا والآخرة ويطرح ما سوى ذلك لئلا يكون ضغثا أو حشوا مضافا الى الشيطان وان العابر يحتاج الى اعتبار القرآن وأمثاله ومعانيه وواضحه كقوله تعالى فى الحبل واعتصموا بحبل الله جميعا وقوله فى صفات النساء بيض مكنون وقوله فى المنافقين كأنهم خشب مسندة وقوله ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وقوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقوله أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وأنه أيضا يحتاج الى معرفة أمثال الانبياء والحكماء وأنه يحتاج أيضا الى اعتبار أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمثاله فى التأويل كقوله خمس فواسق وذكر الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور وقوله فى النساء اياك والقوارير وقوله المرأة خلقت من ضلع ويحتاج العابر أيضا الى الامثال المبتذلة كقول ابراهيم عليه السلام لاسمعيل غير اسكفة الباب أى طلق زوجتك وقول المسيح عليه السلام وقد دخل على مومسة يعظها انما يدخل الطبيب على المريض يعنى بالطبيب العالم وبالمريض المذنب الجاهل وقول لقمان لابنه بدل فراشك يعنى زوجتك وقول أبى هريرة حين سمع قائلا

يقول خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصباغون يعنى الكذابين وأنه محتاج مع الرجز
والشعر الى اعتبار معانيه ليقوى بذلك على معانى أمثال المنام كقول الشاعر

وداع دعانى للندى وزجاجة * تحسيتهالم يعن ماءولاخمرا

يعنى بالداعى دعوة الغنى وبالزجاجة فم المرأة وكقول الآخر

ليس للنرجس عهد * انما العهد للاس

(وكقول الآخر)

أنت ورد وبقاء الـ * ـورد شهر لاشهور
وهواى الآس والآ * س على الدهر صبور

فنسبه بذلك الى قلة بقاء الورد والنرجس ودوام الآس وبقائه ويتأول ذلك بذلك فى
الرؤيا اذا جاء فيها وأنه محتاج الى اشتقاق اللغة ومعانى الاسماء كالكفر أصله التغطية
والمغفرة أصلها الستر والظلم وضع الشئ فى غير موضعه والفسق الخروج والبروز ونحو
ذلك وأنه محتاج الى اصلاح حاله وطعامه وشرابه واخلاصه فى أعماله ليرث بذلك حسن
التوسم فى الناس عند التعبير وأن الرؤيا الصادقة قسمان قسم مفسر ظاهر لا يحتاج الى
تعبير ولا تفسير وقسم مكنى مضمر تودع فيه الحكمة والانباء فى جواهر مرئياته
وما كان له طبع فى الصيف وطبع فى الشتاء عبر عنه فى كل حين يرى فيه بطبع وقته
وجوهره وعادته فى ذلك الوقت كالشجر والتمر والبحر والنار والملابس والمساكن
والحيات والعقارب وما كان له طبع بالليل وطبع بالنهار عبر عنه فى رؤية الليل بطبعه
وفى رؤية النهار بعادته كالشمس والقمر والكواكب والسرج والنور والظلمة والقنافذ
والخفاش وأمثال ذلك ومن كانت له فى الناس عادة لازمته من المرئيات فى سائر الازمان
أوفى وقت منها دون وقت ترك فيها وعادته التى عوده ربه تعالى كالذى اعتاد اذا أكل اللحم
فى المنام أكله واذا رأى الدراهم دخلت عليه أفاد مثلها فى اليقظة واذا رأى الامطار
رآها فى اليقظة أو يكون عادته فى ذلك وفى غيره على ضده وعلى خلاف ما فى الاصول وكل
ماله فى الرؤيا وجهان وجه يدل على الخير ووجه يدل على الشر أعطى لرائيه من الصالحين
أحسن وجهيه وأعطى لرائيه من الطالحين أقبحهما وان كان ذلك المرئى ذا وجوه
كثيرة متلونة متضادة متنافية مختلفة لم يصر الى وجه منها دون سائرها الا بزيادة شاهد
وقيام دليل من ضمير الرائى فى المنام أو من دليل المكان الذى رأى نفسه فيه وأن الرؤيا
تأتى على ما مضى وخلا وفرط وانقضى فتذكر عنه بغفلة عن الشكر قد سلفت أو بمعصية
فيه قد فرطت أو بتباعة منه قد بقيت أو بتوبة منه قد تأخرت وقد تأتى عما الانسان فيه
وقد تأتى عن المستقبل فتخبر عما سيأتى من خير أو شر كالموت والمطر والغنى والفقر والعز
والذل والشدة والرخاء وان أقدار الناس قد تختلف فى بعض التأويل حسب اختلافها
فى نقصانها فى الحدود والحظوظ وان تساووا فى الرؤيا فلا يجيد تعبير ذلك المرئى الذى

مطلب الرؤية الصادقة قسمان

مطلب تعبير الرؤيا على حسب الطبع والوقت والعادة

يتفقون فى رؤيته فى المنام الاواسع المعانى متصرف الوجوه كالرمانة ربما كانت
للسلطان كورة يملكها أو مدينة يلى عليها يكون قشرها جدارها أو سورها وحبها أهلها
وتكون للتاجر داره التى فيها أهله أو حمامه أو فندقه أو سفينته الموقرة بالناس والاموال
فى وسط الماء أو دكانه العامر بالناس أو كتابه المملوء بالغلمان أو كيسه الذى فيه دراهمه
ودنانيره وقد يكون للعالم أو للعابد الناسك كتابه ومصحفه وقشرها أوراقه وحبها كتابه
الذى به صلاحه وقد تكون للاعزب زوجة بمالها وجمالها أو جارية بخاتمها يلتذ بها
حين اقتضاضها وقد تكون للعامل ابنة محجوبة فى مشيمتها ورحمها ودمها وربما كانت فى
مقادير الاموال بيت مال السلطان وبدرة للعمال وألف دينار لاهل اليسار ومائة دينار
للتجار وعشرة للمتوسط ودرهما للفقير وخروبة للمساكين أو رغيف خبز أو مدا من الطعام
أو رمانة كما رآها لانها عقدة من العقد تحل فى الاعتبار والنظر والقياس فى الامثال
المضروبة للناس على الاقدار والاجناس وما كان من الشجر ذات السوق والشعب
المعروفة بالفريقين فاكرمها عرب وما كان منها الاساق لها كاليقطين ونحوه فهو من العجم
أو من لا حسب له كالمطروح والجبيل واللقيط وبذلك يوصل الى فوائد الزوائد وعوائدها
وربما رأى الانسان الشئ فعاد تأويله الى شقيقه أو ربيبه أو سميه أو نسيبه أو صديقه
أو جاره أو شبيهه فى فن من الفنون وانما يشترك بين الناس فى الرؤيا بوجهين من هذه
الاسباب كمن يتفق معه فى النسب الواحد كشقيقه لاشتراكه معه فى الابوة والنسب
والبطن وكسميه وجاره ونظيره فلا تصح الشركة الا بوجهين فصاعدا وليس تنتقل
الرؤيا أبدا برأسها عمن رؤيت له الا أن لا تليق به معانيها ولا يمكن أن ينال مثله موجبها
ولا أن ينزل به دليلها أو يكون شريكه فيها أحق بها منه بدليل يرى عليه وشاهد فى اليقظة
والنظر يدعليه كدلالة الموت لا تنتقل عن صاحبها الا أن يكون سليم الجسم فى اليقظة
وشريكه مريضا فيكون لمرضه أولى بها منه لدنوه من الموت واشتراكه معه فى التأويل
فلذلك يحتاج العابر الى أن يكون كما وصفوا أديبا ذكيا فطنا نقيا تقيا عارفا بحالات الناس
وشمايلهم وأقدارهم وهيآتهم يراعى ما تتبدل مرائيه وتتغير فيه عبارته عند الشتاء اذا
ارتحل ومع الصيف اذا دخل عارفا بالازمنة وأمطارها ونفعها ومضارها وبأوقات ركوب
البحار وأوقات ارتجاجها وعادة البلدان وأهلها وخواصها وما يناسب كل بلدة منها
وما يجئ من ناحيتها كقول القتبى فى الجاورس ربما دل على قدوم غائب من اليمن لان شطر
اسمه جا والورس لا يكون الا من اليمن عارفا بتفصيل المنامات الخاصية من العامية فيما
يراه الانسان من المرئيات التى تجتمع العالم والخلق فى نفعها كالسماء والشمس والقمر
والكواكب والمطر والريح والجوامع والرحاب فمارآه فى منامه فى هذه الاشياء خاليا فيه
مستبدا به او رآه فى بيته فهو له فى خاصيته وقد قالت القدماء من غلبت عليه السوداء
رأى الاجداث والسواد والاهوال والافزاع وان غلبت عليه الصفراء رأى النار

والمصابيح والدم والمعصفر وان غلب عليه البلغم رأى البياض والمياه والانداء والامواج
وان غلب عليه الدم رأى الشراب والرياحين والعزف والصفق والمزامير وقد روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الرؤيا ثلاثة فرؤيا بشرى من الله تعالى ورؤيا من الشيطان
ورؤيا يحدث بها الانسان نفسه فيراها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة وبقيت
المبشرات وقد قال بعض المفسرين في قوله عز وجل لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي
الرؤيا الصالحة وقيل ان العبد اذا نام وهو ساجد يقول ربنا عز وجل انظروا الى عبدى
روحه عندى وجسده في طاعتى وروى عن أبي الدرداء قال اذا نام الرجل عرج بروحه
الى السماء حتى يؤتى بها العرش فان كان طاهرا أذن لها بالسجود وان كان جنبا لم يؤذن لها
في السجود وقد اختلف الناس في النفس والروح فقال بعضهم هما شئ واحد مسمى باسمين
كما يقال انسان ورجل وهما الدم أو متصلان بالدم يبطلان بذهابه والدليل على ذلك أن
الميت لا يفقد من جسمه الا الدمه واحتجوا لذلك أيضا من اللغة بقول العرب نفست المرأة
اذا حاضت ونفست من النفس وبقولهم للمرأة عند ولادتها نفساء لسيلان النفس وهو
الدم ورب ما لم يزل جاريا على ألسنة الناس من قولهم سالت نفسه اذا مات قال أوس بن حجر

نبئت ان بني سحيم أدخلوا * أبياتهم تأمور نفس المنذر

والتأمور الدم أراد قتلوه فأضاف الدم الى النفس لاتصالها به وقال آخرون هما شيآن
فالروح باردة والنفس حارة ولهذا النفخ يكون من الروح ولذلك تراه باردا بخلاف النفس
من النفس فانه سخين وسمت العرب النفخ روحا لانه من الروح يكون على مذهبهم في
تسمية الشئ بما كان متصلا به وسببا له فيقولون للنبات ندى لانه بالندى يكون ويقولون
للمطر سماء لانه من السماء ينزل قال ذو الرمة لقادح نار

فقلت له ارفعها اليك وأحيها * بروحك واجعلها لها قتية قدرا

يريد أحيها بنفخك وأنشد بعض البغداديين

وغلام أرسلته أمه * بأشاحين وعقد من ملح
تبتغي الروح فأسعفناها * وشفاء ماء عين في قدح

وهذه امرأة استرقت لولدها فابتغت الروح أى في نفخ الراقى اذا نفث في ماء من ماء
العيون وأخذوا النفس من النفس وقالوا للنفس نسمة يقال على فلان عتق نسمة
أى عتق نفس والله عز وجل يقول ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما
أوتيتم من العلم الا قليلا وقد ذهب بعض المفسرين الى أن الروح روح الحياة في هذه
المواضع وذهب بعض المفسرين الى أنه ملك من الملائكة يقوم صفا وتقوم الملائكة
صفا فان كان الامر على ما ذكرا الاولون فكيف يتعاطى علم شئ استأثر الله عز وجل
به ولم يطلع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد امتحن بالسؤال عنه ليكون
له شاهدا ولنبوته علما قال ابن قتيبة لما كانت الرؤيا على ما أعلمتك من خلاف مذاهبها

مطلب في النفس والروح

وانصرافها

وانصرافها عن أصولها بالزيادة الداخلة والكلمة المعترضة وانتقالها عن سبيل الخير الى سبيل الشر باختلاف الهيآت واختلاف الزمان والاوقات وأن تأويلها قد يكون مرة من لفظ الاسم ومرة من معناه ومرة من ضده ومرة من كتاب الله تعالى ومرة من الحديث ومرة من المثل السائر والبيت المشهور احتجت ان أذكر قبل ذكر الاصول أمثلة فى التأويل لارشدك بها الى السبيل فأما التأويل بالاسماء فتحمله على ظاهر اللفظ كرجل يسمى الفضل تتأوله افضالا ورجل يسمى راشدا تتأوله ارشادا أو رشدا أو سالما تتأوله السلامة واشباه هذا كثيرة وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت الليلة كانا فى دار عقبة بن رافع فأتينا برطب بن طاب فأولت ان الرفعة لنا فى الدنيا والآخرة وأن ديننا قد طاب فأخذ من رافع الرفعة وأخذ طيب الدين من رطب بن طاب وحكى عن شريك بن أبى شمر قال رأيت أسنانى فى النوم وقعت فسألت عنها سعيد بن المسيب فقال أوساءك ذلك ان صدقت رؤياك لم يبق من اسنانك أحد الا مات قبلك فعبرها سعيد باللفظ لا بالاصل لان الاصل فى الاسنان انها القرابة وحكى عن بشر بن أبى العالية قال سألت محمدا عن رجل رأى كان فمه سقط كله فقال هذا رجل قطع قرابته فعبرها محمد بالاصل لا باللفظ وحكى عن الاصمعى قال اشترى رجل أرضا فرأى ان ابن أخيه يمشى فيها فلا يطأ الا على رأس حية فقال ان صدقت رؤياه لم يغرس فيها شىء الا حيى قال وربما اعتبر الاسم اذا كثرت حروفه بالبعض على مذهب القائف والزاجر مثل السفرجل اذا رآه ولم يكن فى الرؤيا ما يدل على أنه مرض تؤوله سفرا لان شطره سفر وكذلك السوسن ان عدل به عما ينسب اليه فى التأويل وحمل على ظاهر اسمه تأول فيه السوء لان شطره سوء قال الشاعر

سوسنة أعطيتنيها فما * كنت باعطائى لها محسنه
أولها سوء فان جئت بالآ * خر منها فهو سوء سنه

وأما التفسير بالمعنى فأكثر التأويل عليه كالاترج ان لم يكن مالا وولدا عبر بالنفاق لمخالفة ظاهره باطنه قال الشاعر

اهدى له أحبابه أترجة * فبكى وأشفق من عيافة زاجر
متعجبا لما أتته وطعمها * لونان باطنها خلاف الظاهر

وأما التأويل بالمثل السائر واللفظ المبتذل فكقولهم فى الصائغ انه رجل كذوب لما جرى على ألسنة الناس من قولهم فلان يصوغ الاحاديث وكقولهم فيمن يرى أن فى يديه طولا انه يصطنع المعروف لما جرى على ألسنة الناس من قولهم هو أطول يدا منك وأمد باعا أى أكثر عطاء وقال النبى صلى الله عليه وسلم لازواجه رضى الله عنهن أسرعكن لحوقا بى أطولكن يدا فكانت زينب بنت جحش أول أزواجه موتا وكانت تعين المجاهدين وترفدهم وكقوله فى المرض انه نفاق لما جرى على ألسنة الناس لمن لا يصح لك وعده هو مريض فى القول والوعد وقال الله عز وجل فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا أى

التأويل بالاسماء

نفاقا وكقولهم فى المخاط انه ولد لما جرى على ألسنة الناس من قولهم لمن أشبه أباه هو مخطته والهر مخطة الاسد وأصل هذا أن الاسد كان حمله نوح عليه السلام فى السفينة فلما اذاهم الفأر دعا الله تعالى نوح فاستنثر الاسد فخرجت الهرة بنثرته وجاءت أشبه شئ به وكقولهم فيمن رمى الناس بالسهام أو البندق أو حذفهم أو قذفهم بالحجارة انه يذكرهم ويغتابهم لما جرى على ألسنة الناس من قولهم رميت فلانا بالفاحشة وقال تعالى والذين يرمون المحصنات والذين يرمون أزواجهم وكقولهم فيمن قطعت أعضاؤه انه يسافر ويفارق عشيرته أو ولده فى البلاد لما جرى على ألسنة الناس من قولهم تقطعوا فى البلاد والله عز وجل يقول فى قوم سبأ ومزقناهم كل ممزق وقال وقطعناهم فى الارض أمما وكقولهم فى الجراد انها فى بعض الاحوال غوغاء الناس لان الغوغاء عند العرب الجراد وكقولهم فيمن غسل يديه بالاشنان انه اليأس من شئ يطلبه لقول الناس لمن يأس منه قد غسلت يدى منك باشنان قال الشاعر

واغسل يديك باشنان وأنقهما * غسل الجنابة من معروف عثمان

وكقولهم فى الكبش انه رجل عزيز منيع لقول الناس هذا كبش القوم وكقولهم فى الصقر انه رجل له شجاعة وشوكة لقول الناس هو صقر من الرجال قال أبو طالب

تتابع فيها كل صقر كانه * اذا ما مشى فى رفرف الدرع أجرد

وأما التأويل بالضد والمقلوب فكقولهم فى البكاء انه فرح وفى الضحك انه حزن وكقولهم فى الرجلين يصطرعان والشمس والقمر يقتتلان اذا كانا من جنس واحد ان المصروع هو الغالب والصارع هو المغلوب وفى الحجامة انها صك وشرط وفى الصك انه حجامة وقولهم فى الطاعون انه حرب وفى الحرب انه طاعون وفى السيل انه عدو وفى العدو انه سيل وفى أكل التين انه ندامة وفى الندامة انه أكل تين وفيمن يرى أنه مات ولم يكن لموته هيئة الموت من بكاء أو حفر قبر أو احضار كفن انه ينهدم بعض داره وقولهم فى الجراد انه جند وفى الجند انه جراد وأما تعبير الرؤيا بالزيادة والنقصان فكقولهم فى البكاء انه فرح فان كان معه رنة كان مصيبة وفى الضحك انه حزن فان كان تبسما كان صالحا وقولهم فى الجوز انه مال مكنوز فان كان معه قعقعة فانه خصومة وفى الدهن اذا اخذ منه بقدر فانه زينة فان سال على الوجه فانه غم وان كثر على الرأس كان مداهنة للرئيس وفى الزعفران انه ثناء حسن فان ظهر له لون فى ثوب أو جسد فهو مرض أو هم وفى الضرب انه كسوة فان ضرب وهو مكتوف فهو ثناء سوء يثنى عليه لا يمكنه دفعه ولمن يرى أن له ريشا فهو له رياش وخير فان طار بجناحه سافر سفرا فى سلطان بقدر ما علا على الارض وفيمن يرى أن يده قطعت وهى معه قد أحرزها أنه يستفيد أخا أو ولدا فان رأى أنها فارقته وسقطت فانها مصيبة له فى أخ أو ولد وفى المريض انه يرى انه صحيح يخرج من منزله ولا يتكلم انه يموت فان تكلم فانه يبرأ وفى الفأر انها نساء ما لم يختلف ألوانها فان

التأويل بالضد

اختلفت فكان فيها الابيض والاسود فهى الليالى والايام وفى السمك اذا عرف عدده انه نساء فاذا كثر عدده فهو مال وغنيمة وقد تعبر الرؤيا بالوقت كقولهم فى راكب الفيل انه

تعبير الرؤيا بالوقت

ينال أمرا جسيما قليل المنفعة فان رأى ذلك فى نور النهار طلق امرأته أو أصابه بسببها سوء وفى الرخمة انها انسان أحمق قذر وأصدق الرؤيا بالاسحار وبالقائلة وأصدق الاوقات وقت انعقاد الانوار ووقت ينع الثمر وادراكه وأضعفها الشتاء ورؤيا النهار

أصدق الرؤيا

أقوى من رؤيا الليل وقد تتغير الرؤيا عن أصلها باختلاف هيا آت الناس وصناعاتهم واقدارهم وأديانهم فتكون لواحد رحمة وعلى آخر عذابا ومن عجيب أمر الرؤيا أن الرجل يرى فى المنام أن نكبة نكبته وأن خيرا وصل اليه فتصيبه تلك النكبة بعينها ويناله ذلك الخير بعينه وفى الدراهم اذا رأوها أن يصيبوها وفى الولاية اذا رأوها أن يلوها وفى الحج اذا رأوه أن يحجوا وفى الغائب يقدم فى المنام فيقدم فى اليقظة وربما رأى الصبى الصغير الشئ فكان لاحد أبويه والعبد فكان لسيده والمرأة فكان لبعلها أو لاهل بيتها (حكى) ان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وجه قاضيا الى الشام فسار ثم رجع من الطريق فقال له ماردك قال رأيت فى المنام كان الشمس والقمر يقتتلان وكان الكواكب بعضها مع الشمس وبعضها مع القمر قال عمر مع أيها كنت قال مع القمر قال انطلق لا تعمل لى عملا أبدا ثم قرأ فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فلما كان يوم صفين قتل الرجل مع أهل الشام وبلغنى أن الرجل هو جابر بن سعيد الطائى (حدث) اسحق بن ابراهيم الموصلى قال كنت عند يزيد بن مزيد فقال انى رأيت رؤيا عجيبة ودعا بعابر فقال رأيت كانى أخذت طيطوى لاذبحه فأمررت السكين على حلقه ثلاث مرات فانقلبت ثم ذبحته فى الرابعة فقال رأيت خيرا هذه بكر عالجتها فلم تقدر عليها ثلاث مرات ثم قدرت عليها فى الرابعة قال نعم وصغى اليه فقال فى الرؤيا شئ قال ماهو قال كانت هناك ضريطة من الجارية قال صدقت والله فكيف علمت قال ان اسم الطائر طيطوى قال ابن قتيبة رضى الله عنه

فى القاموس طيطوى كنينوى ضرب من القطا أو غيره اه مصححه

يجب على العابر التثبت فيما يرد عليه وترك التعسف ولا يأنف من أن يقول لما يشكل عليه لا أعرفه وقد كان محمد بن سيرين امام الناس فى هذا الفن وكان يمسك عنه أكثر مما يفسر (وحدث الاصمعى) عن أبى المقدام أو قرة بن خالد قال كنت أحضر ابن سيرين يسئل عن الرؤيا فكنت أحزره يعبر من كل أربعين واحدة قال ابن قتيبة وتفهم كلام صاحب الرؤيا وتبينه ثم اعرضه على الاصول فان رأيته كلاما صحيحا يدل على معانى مستقيمة يشبه بعضها بعضا عبرت الرؤيا بعد مسئلتك الله تعالى أن يوفقك للصواب وان وجدت الرؤيا تحتمل معنيين متضادين نظرت أيهما أولى بألفاظها وأقرب من أصولها فحملتها عليه وان رأيت الاصول صحيحة وفى خلالها أمور لا تنتظم ألقيت حشوها وقصدت الصحيح منها وان رأيت الرؤيا كلها مختلطة لا تلتئم على الاصول علمت أنها من الاضغاث فأعرض عنها وان اشتبه عليك الامر سألت الله تعالى كشفه ثم سألت الرجل عن ضميره فى سفره ان رأى السفر

ما يجب على العابر

وفى صدده ان رأى الصيد وفى كلامه ان رأى الكلام ثم قضيت بالضمير فان لم يكن هناك
ضمير أخذت بالاشياء على ما بينت لك وقد تختلف طبائع الناس فى الرؤيا ويجرون على
عادة فيها فيعرفونها من أنفسهم فيكون ذلك أقوى من الاصل فينزل على عادة الرجل
ويترك الاصل وقد تصرف الرؤيا عن أصلها من الشر بكلام الخير والبر وعن أصلها من
الخير بكلام الرفث والشر فان كانت الرؤيا تدل على فاحشة وقبيح سترت ذلك وورّيت عنه
بأحسن ما تقدر على ذلك من اللفظ وأسررته الى صاحبها كما فعل ابن سيرين حين سئل عن
الرجل الذى يفقأ بيضا من رؤسه فيأخذ بياضه ويدع صفرته فانك لست من الرؤيا على
يقين وانما هو حدس وترجيح الظنون فاذا أنت بدهت السائل بقبيح ألحقت به شابئة
لعلها لم تكن ولعلها ان كانت منه أن يرعوى ولا يعود (واعلم) أن أصل الرؤيا جنس وصنف
وطبع فالجنس كالشجر والسباع والطير وهذا كله الاغلب عليه أنه رجال والصنف أن
يعلم صنف تلك الشجرة من الشجر وذلك السبع من السباع وذلك الطائر من الطيور
فان كانت الشجرة نخلة كان ذلك الرجل من العرب لان أكثر منابت النخل بلاد العرب
وان كان الطائر طاوسا كان رجلا من العجم وان كان ظليما كان بدويا من العرب
والطبع أن تنظر ما طبع تلك الشجرة فتقضى على الرجل بطبعها فان كانت الشجرة
جوزا قضيت على الرجل بطبعها بالعسر فى المعاملة والخصومة عند المناظرة وان كانت
نخلة قضيت عليها بأنها رجل نفاع بالخير مخصب سهل حيث يقول الله عز وجل كشجرة
طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء يعنى النخلة وان كان طائرا علمت أنه رجل ذو أسفار
كحال الطير ثم نظرت ما طبعه فان كان طاوسا كان رجلا أعجميا ذا جمال ومال وكذلك
ان كان نسرا كان ملكا وان كان غرابا كان رجلا فاسقا غادرا كذابا لقول النبى صلى الله
عليه وسلم ولان نوحا عليه السلام بعث به ليعرف حال الماء أنضب أم لا فوجد جيفة طافية
على الماء فوقع عليها ولم يرجع فضرب به المثل وقيل لمن ابطأ عليك أو ذهب فلم يعد اليك
غراب نوح وان كان عقعقا كان رجلا لا عهد له ولا حفظ ولا دين قال الشاعر

ألا انما حملتم الامر عقعقا * له نحو علياء البلاد حنين

وان كان عقابا كان سلطانا محاربا ظالما عاصيا مهيبا كحال العقاب ومخاليبه وجثته وقوته
على الطير وعز يقه لحومها وينبغى لصاحب الرؤيا ان يتحرى الصدق ولا يدخل فى الرؤيا
ما لم ير فيها فيفسد رؤياه ويغش نفسه ويجعل عند الله تعالى من الآثمين (وروى) عن على
ابن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال لا رؤيا للخائف الامايحب يعنى فى تأويلها بفرج
أمره وذهاب خوفه ومن الناس من يرى أنه أصاب وسقا من التمر فيصيب من المال مائة
درهم وآخر قد يرى مثله فيصيب ألف درهم وآخر يرى مثله فهو له حلاوة دينه وصلاحه
فيه وذلك من همة الرجال واقدارها وايثارها أمر دينها ومنهم من يرى أنه أصاب من
النبق عشرا فيصيب من الورق عشرة دراهم وآخر يرى مثله فيصيب ألف درهم وذلك

انقسام أصل الرؤيا الى ثلاث

من

من مجرى قدرهما وطبيعتهما * وأصدق الرؤيا رؤيا ملك أو مملوك وربما لم توافق طبيعة الانسان فى منامه موضعا معلوما يعرفه بعينه أو محلة أو دارا أو رجلا أو امرأة جميلة اوقبيحة أو معروفة أو مجهولة أو طائرا أو دابة أو علما أو صوتا أو طعاما أو شرابا أو سلاحا أو نحوه فهو به مولع كلما راه فى منامه أصابه هم أو خوف أو بكاء أو مصيبة أو شخوص أو غير ذلك مما يكره وهو فيما سواه من الرؤيا بمنزلة غيره من الناس فى تأويلها وأمثالها وربما وافقت طبيعة الانسان فى منامه بعض ما وصفت من ذلك فهو به مولع كلما رآه فى منامه أصاب خيرا أو مالا أو ظفرا أو غير ذلك مما يحب وهو فيما سواه من الرؤيا بمنزلة غيره من الناس فى تأويلها وقد يكون الانسان صدوقا فى حديثه فتصدق رؤياه ويكون كذابا فى حديثه ويحب الكذب فتكذب عامة رؤياه ويكون كذابا ويكره الكذب من غيره فتصدق رؤياه لذلك ورؤيا الليل أقوى من رؤيا النهار وأصدق ساعات الرؤيا بالاسحار واذا كانت الرؤيا قليلة جامعة ليس فيها حشو الكلام وكثرته فهى أنفذ وأسرع وقوعا واياك اياك أن تحرف مسئلة عن وجه تأويلها المعروف فى الاصول أو تجاوز بها حدها المعلوم رغبة منك أو رهبة فيحق عليك بالكذب ويعمى عليك سبيل الحق فيه بل يسعك السكوت ان كرهت الكلام به * واذا رأيت فى منامك ما تكرهه فاقرأ اذا انتبهت من نومك آية الكرسى ثم اتفل عن يسارك وقل أعوذ برب موسى وعيسى وابراهيم الذى وفى ومحمد المصطفى من شر الرؤيا التى رأيتها أن تضرنى فى دينى ودنياى ومعيشتى عز جاره وجل ثناؤه ولا اله غيره * واعرف الازمنة فى الدهر فاذا كانت الشجر عند حملها ثمارها فان الرؤيا فى ذلك الوقت مرجوة قوية فيها بطء قليل واذا كانت الرؤيا عند ادراك ثمر الشجر ومنافعها واجتماع أمرها فان الرؤيا عند ذلك أبلغ وأنفذ وأصح وأوفق واذا أورقت الشجر ولم يطلع ثمارها فان الرؤيا عند ذلك دون ما وصفت فى القوة والبقاء دون الغاية واذا سقط ورقها وذهب ثمرها فان الرؤيا عند ذلك أضعف والاضغاث والاحلام فيها عند ذلك أكثر واذا وردت عليك من صاحب الرؤيا فى تأويل رؤياه عورة قد سترها الله عليه فلا تجبهه منها بما يكره أن يطلع عليه مخلوق غيره ان كان مبتلى لا حيلة له ولكن عرض له حتى يعلمها الا أن يكون له من ذلك مخرج أو يكون مصرا على معصية الله أو قد هم بها فعظه عند ذلك واستر عليه كما أمر الله تعالى واستر ما يرد عليك من الرؤيا فى التأويل من أسرار المسلمين وعوراتهم ولا تخبر بها الا صاحبها ولا تنطق بها عند غيره ولا تحكها عنه ولا تسمه فيها ان ذكرتها ولا تحك عن أحد مسئلة رؤيا ان كان فيها عورة يكرهها فانك ان فعلت ذلك اغتبت صاحبها ولا تصدرن رأيك فى مسئلة حتى تفتشها وتعرف وجهها ومخرجها وقدرها واختلاف الطبائع التى وصفت لك فانك عند ذلك تبصر ما عمل الشيطان فى تخليطها وفسادها عليك وادخال الشبهات والحشو فيها فان أنت صفيتها من هذه الآفات التى وصفت لك ووجدت ما يحصل من كلام التأويل صحيحا مستقيما موافقا للحكمة فذلك

ما يفعل عند الرؤيا المكروهة

تأويلها صحيح وقد بلغنى أن ابن سيرين كان يفعل كذلك واذا وردت عليه رؤيا مكث فيها
مليا من النهار يسأل صاحبها عن حاله ونفسه وصناعته وعن قومه ومعيشته وعن
المعروف عنده من جميع ما يسأله عنه والمجهول منه ولا يدع شيأ يستدل به ويستشهد به
على المسئلة الا طلب علمه (واعلم) أن نفاذك فى علم الرؤيا بثلاثة أصناف من العلم لا بد لك منها
أوّلها حفظ الاصول ووجوهها واختلافها وقوّتها وضعفها فى الخير أو فى الشرّ لتعرف
وزن كلام التأويل ووزن الاصول فى الخفة والرجحان والوثائق فيما يرد عليك من المسائل
فان تكن مسئلة يدل بعضها على الشرّ وبعضها على الخير زن الامرين والاصلين فى نفسك
وزنا على قوّة كل أصل منهما فى أصول التأويل ثم خذ بأرجحهما واقواهما فى تلك الاصول
والثانى تأليف الاصول بعضها الى بعض حتى تخلصها كلاما صحيحا على جوهر أصول
التأويل وقوّتها وضعفها وتطرح عنها من الاضغاث والتمنى واحزان الشيطان وغيرها
مما وصفت لك أو يستقر عندك أنها ليست رؤيا ولا يلتئم تأويلها فلا تقبلها والثالث
شدة فحصك وتثبتك فى المسئلة حتى تعرفها حق معرفتها وتستدل من سوى الاصول
بكلام صاحب الرؤيا ومخارجه ومواضعه على تلخيصها وتحقيقها وذلك من أشد علم تاويل
الرؤيا كما يزعمون وفى ذلك ما يكون من العلم بالاصول وبذلك يستخرج ويتوصل العابر
والا فالاقتداء بالماضين من الانبياء والرسل والحكماء فى ذلك أقرب الى الصواب ان شاء
الله فافهم وان أردت أن تفهم وزن كلام الرؤيا فى رجحان وزنه وخفته فاستدل بمسئلة
بلغنى فيها عن ابن سيرين ان امرأة سألته أنها رأت فى منامها رجلا مقيدا مغلولا فقال
لها لا يكون هذا لان القيد ثبات فى الدين وايمان والغل خيانة وكفر فلا يكون المؤمن كافرا
قالت المرأة قد والله رأيت هذه الرؤيا بحال حسنة وكانى انظر الى الغل فى عنقه فى ساجور
فلما سمع بذكر الساجور قال لها نعم قد عرفت الآن لان الساجور من خشب والخشب
فى المنام نفاق فى الدين كما قال فى المنافقين كانهم خشب مسندة فصار الساجور والغل
جميعا وكل واحد منهما تأويله نفاق وخيانة وكفر وهما فى أمثال التأويل أقوى من
القيد وحده وليس معه شاهد يقويه فهذا رجل يدعى الى غير أبيه والى غير قومه ويدعى الى
العرب وليس منهم قالت المرأة انا لله وانا اليه راجعون وهكذا كل مسئلة من الرؤيا معها
شاهد أو شاهدان تدل على تحقيق التأويل كما قال الله تعالى يحكى رؤيا فرعون انى أرى
سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف الى آخر الآية فالبقرات السمان هى السنون
الخصبة والعجاف هى السنون الجدبة وقال وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات وهى
السنون المسماة فى تأويل البقرات ولكنها صارت شاهدات لتحقيق هذه السنين فى
البقرات كما صار الساجور شاهدا للغل بتحقيق الخيانة والكفر وليس نوع من العلم مما
ينسب الى الحكمة الا يحتاج اليه فى تأويل الرؤيا حتى الحساب وحتى الفرائض
والاحكام والعربية وغرائبها المعانى الاسماء وغيرها وما فيها من أمثال الحكمة

ما يحتاج اليه المعبر

وشرائع الدين والمناسك والحلال والحرام والصلاة والوضوء وغير ذلك من العلم والاختلاف فيه يقاس عليه ويؤخذ دينه فيه فليكن ما في يدك من الاصول المفسرة لك أوفق عندك مما يأتيك به صاحب الرؤيا ليزيلك عنها وان كان ثقة صدوقا عندك (واعلم) أنه لم يتغير من أصول الرؤيا القديمة شيء ولكن تغيرت حالات الناس في هممهم وآدابهم وايثارهم أمر دنياهم على أمر آخرتهم فلذلك صار الاصل الذي كان تأويله همة الرجل وبغيته وكانت تلك الهمة دينه خاصة دون دنياه فتحولت تلك الهمة عن دينه وايثاره اياه فصارت في دنياه وفي متاعها وغضارتها وهي أقوى الهمتين عند الناس اليوم الا أهل الدين والزهد في الدنيا وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون التمر فيتأولونه حلاوة دينهم ويرون العسل فيتأولونه قراءة القرآن والعلم والبر وحلاوة ذلك في قلوبهم فصارت تلك الحلاوة اليوم والهمة في عامة الناس في دنياهم وغضارتها الا القليل ممن وصفت وقد يرى الكافر الرؤيا الصادقة حجة لله عليه ألا ترى فرعون يوسف رأى سبع بقرات كما أخبر الله تعالى في كتابه فصدقت رؤياه ورأى بختنصر زوال ملكه وعظيم ما يبتلى به فصدقت رؤياه على ما عبرها له دانيال الحكيم ورأى كسرى زوال ملكه فصدقت رؤياه فاعرف هذا المجرى في التأويل واعتبر عليه ترشد ان شاء الله تعالى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا والنهار نشورا والحمد لله الابدي السابق القوي الخالق الوفي الصادق الذي لا يبلغ كنه مدحه الناطق ولا يعزب عنه ما تجن الغواسق فهو حي لا يموت ودائم لا يفوت وملك لا يبور وعدل لا يجور عالم الغيوب وغافر الذنوب وكاشف الكروب وساتر العيوب دانت الارباب لعظمته وخضعت الصعاب لقوته وتواضعت الصلاب لهيبته وانقادت الملوك لملكه فالخلائق له خاشعون ولامره خاضعون واليه راجعون تعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم انتخب محمدا من خلقه واصطفاه من بريته واختاره لنبوته وأيده بحكمته وسدده بعصمته أرسله بالحق بشيرا برحمته ونذيرا بعقوبته مباركا على أهل دعوته فبلغ ما أرسل به ونصح لامته وجاهد في ذات ربه وكان كما وصفه ربه عز وجل رحيما بالمؤمنين عزيزا على الكافرين صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين (قال الاستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه) أما بعد فانه لما كانت الرؤيا الصحيحة في الاصل منبئة عن حقائق الاعمال منبهة على عواقب الامور اذ منها الآمرات والزاجرات ومنها المبشرات والمنذرات وكيف لا يكون كذلك وهي من بقايا النبوة وأجزائها بل هي

أحد قسمي النبوّة فانّ من الانبياء صلوات الله عليهم من كان وحيه الرؤيا فهو نبيّ ومن كان وحيه على لسان الملك وهو فى اليقظة فهو رسول فقط وهذا هو الفرق بين الرسول والنبيّ (وقد) أخبرنا أبو علىّ حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء قال أخبرنا محمد بن المغيرة قال حدّثنا مكى بن ابراهيم قال حدّثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان تكدرت رؤيا المسلم أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوّة والرؤيا ثلاثة الرؤيا الصالحة بشرى من الله عز وجل ورؤيا المسلم التى يحدّث بها نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان فاذا رأى أحدكم ما يكره فلا يحدّث به وليقم فليصل وقال أحب القيد وأكره الغل القيد ثبات فى الدين (وأخبرنا) أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر قال حدّثنا حامد بن محمد بن شعيب قال حدّثنا يحيى بن أيوب قال حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضوان الله عليها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى بعدى من النبوّة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل لنفسه أو ترى له (أخبرنا) أبو عبد الله المهلبى قال حدّثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدّثنا العباس ابن الوليد بن مزيد قال أخبرنا عقبة بن علقمة المعافرى قال أخبرنى الاوزاعى قال حدّثنا يحيى بن أبى كثير قال حدّثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدّثنى عبادة بن الصامت قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألتنى عن شئ ما سالنى عنه أحد غيرك هى الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له (وأخبرنا) أبو سهل بشر ابن أحمد بن بشر الفقيه قال حدّثنا جعفر بن محمد الفريابى قال حدّثنا هشام بن عمار قال حدّثنا صدقة بن خالد قال حدّثنى ابن جابر قال حدّثنى عطاء الخراسانى قال حدّثنى ابنة ثابت بن قيس بن شماس قال لما أنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ الآية دخل ثابت بن قيس بيته وأغلق عليه بابه وطفق يبكى ففقده النبيّ صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه فسأله فقال انى رجل شديد الصوت أخاف أن يكون قد حبط عملى قال لست منهم تعيش بخير وتموت بخير قال ثم أنزل الله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور فغلق عليه بابه وطفق يبكى ففقده النبيّ صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه فاخبره فقال انى أحب الجمال وأحب ان أسود قومى قال لست منهم بل تعيش حميدا وتقتل شهيدا ويدخلك الله الجنة قال فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد الى مسيلمة الكذاب فلما القوا انكشفوا فقال ثابت وسالم مولى أبى حذيفة ما هكذا كنا نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل واحد منهما حفرة فأتيا فقاتلا حتى قتلا وعلى ثابت يومئذ درع نفيسة فمرّ به رجل من المسلمين فاخذها فبينما رجل من المسلمين نائم اذ أتاه قيس ابن ثابت فقال انى أوصيك بوصية اياك أن تقول هذا حلم فتضيعه انى لما قتلت أمس مرّبى

رجل من المسلمين ومنزله فى أقصى الناس وعند خبائه فرس يستن فى طوله وقد ألقى على الدرع برمة وفوق البرمة رجل فأت خالد بن الوليد فمره فليبعث الى درعى فيأخذها فاذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ان علىّ من الدين كذا وكذا وفلان وفلان من رقيقى عتيق فأتى الرجل خالد بن الوليد فأخبره فبعث الى الدرع فأتى بها وحدّث أبا بكر رضوان الله عليه برؤياه فأجاز وصيته ولم نعلم أحدا أجيزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس (قال الاستاذ أبو سعد رضى الله عنه) فهذه الاخبار التى روينا ها تدل على أنّ الرؤيا فى ذاتها حقيقة وأنّ لها حكما وأثرا وأوّل رؤيا رؤيت فى الارض رؤيا آدم عليه السلام وهى ما أخبرنا به محمد بن عبد الله بن حمدويه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد ابن اسحق قال حدّثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدّثنا عبد المنعم بن ادريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال أوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام انك قد نظرت فى خلقى فهل رأيت لك فيهم شبيها قال لا يارب وقد كرمتنى وفضلتنى وعظمتنى فاجعل لى زوجا تشبهنى أسكن اليها حتى توحدك وتعبدك معى فقال الله تعالى له نعم فألقى عليه النعاس فخلق منه حواء على صورته وأراه فى منامه ذلك وهى أوّل رؤيا كانت فى الارض فانتبه وهى جالسة عند رأسه فقال له ربه يا آدم ما هذه الجالسة التى عند رأسك فقال له آدم الرؤيا التى أريتنى فى منامى يا الهى (ومما) يدل على تحقيق الرؤيا فى الاصل أنّ ابراهيم صلى الله عليه وسلم أرى فى المنام ذبح ابنه فلما استيقظ أتمر لما أمر به فى منامه قال الله عز وجل حكاية عنه يا بنىّ انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فلما علم ابراهيم عليه السلام برؤياه وبذل جهده فى ذلك الى أن فرج الله عنه بلطفه علم به انّ للرؤيا حكما ثم رؤيا يوسف عليه السلام وهى ما أخبرنا محمد ابن عبد الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن محمد الازهرى قال حدّثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدّثنا عبد المنعم بن ادريس قال حدّثنى أبى عن وهب بن منبه أنّ يوسف بن يعقوب عليهما السلام رأى رؤيا وهو يومئذ صبىّ نائم فى حجر أحد اخوته وبيد كل رجل منهم عصا غليظة يرعى بها ويتوكأ عليها ويقاتل بها السباع عن غنمه وليوسف عليه السلام قضيب خفيف دقيق صغير يتوكأ عليه ويقاتل به السباع عن غنمه ويلعب به وهو اذ ذاك صبىّ فى الصبيان فلما استيقظ من نومه وهو فى حجر أحد اخوته قال ألا أخبركم يا اخوتى برؤيا رأيتها فى منامى هذا قالوا بلى فأخبرنا قال فانى رأيت قضيبى هذا غرز فى الارض ثم أتى بعصيكم كلها فغرزت حوله فاذا هو أصغرها وأقصرها فلم يزل يترقى فى السماء ويطولها حتى طال عصيكم فثبت قائما فى الارض وتفرشت عروقه من تحتها حتى انقلعت عصيكم فثبت قائما وسكنت حوله عصيكم فلما قص عليهم هذه الرؤيا قالوا يوشك ابن راحيل أن يقول لنا أنتم عبيدى وأنا سيدكم ثم لبث بعد هذا سبع سنين فرأى رؤيا فيها الكواكب والشمس والقمر فقال لابيه يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى

قوله فى الارض المعروف ان خلق حواء كان فى السماء اهـ

ساجدين فعرف يعقوب تأويل الرؤيا وخشي عليه اخوته فالقمر أبوه والشمس أمه
والكواكب اخوته فقال يابني لاتقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا وذكر
القصة الى ان قال ورفع أبويه على العرش يعني أجلسهما على السرير وآواهما الى منزله
وخرله أبواه واخوته سجدا تعظيما له وكانت تحية الناس في ذلك الزمان السجود ولم تزل
تحية الناس السجود حتى جاء الله تعالى بالاسلام فذهب بالسجود وجاء بالمصافحة ثم ان
يعقوب عليه السلام رأى في المنام قبل أن يصيب يوسف مافعل اخوته وهو صغير
كان عشرة ذئاب أحاطت بيوسف ويعقوب على جبل ويوسف في السهل فتعاورته بينهم
فاشفق عليه وهو ينظر اليه من فوق الجبل اذ انفرجت الارض ليوسف فغار فيها
وتفرقت عنه الذئاب فذلك قوله لبنيه اني أخاف أن يأكله الذئب ثم قصة موسى صلى الله
عليه وسلم وهو ماذكر وهب ان فرعون حلم حلما فظع به وهاله رأى كان نارا خرجت من
الشأم ثم أقبلت حتى انتهت الى مصر فلم تدع شيأ الا أحرقته وأحرقت بيوت مصر كلها
ومدائنها وحصونها فاستيقظ من نومه فزعا مرتاعا فجمع لها ملأ عظيما من قومه فقصها
عليهم فقالوا له لئن صدقت رؤياك ليخرجن من الشأم رجل من ولد يعقوب يكون
هلاك مصر وهلاك أهلها على يديه وهلاكك أيها الملك فعند ذلك أمر فرعون بذبح
الصبيان حتى أظهر الله تعالى تأويل رؤياه ولم تغن عنه حيلته شيأ وربى موسى عليه
السلام في حجره ثم أهلكه على يده عزت قدرته وجلت عظمته ثم رؤيا المصطفى صلوات
الله وسلامه عليه وهي ما أخبرنا أبو سهل بن أبي يحيى الفقيه قال حدثنا جعفر بن محمد
الفريابي قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا صدقة قال حدثنا ابن جابر عن سليمان بن عامر
الكلاعي قال حدثنا أبو أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
أنا نائم اذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأخرجاني وأتيا بي جبلا وعرا فقالا لي اصعد فقلت
لا اطيقه قالا انا سنسهله لك قال فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا أنا بصوت
شديد فقلت ماهذه الاصوات فقالوا هذه عواء أهل النار ثم انطلقا بي فاذا بقوم معلقين
بعراقيبهم مشققة تسيل أشداقهم دما فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة
صومهم فقلت خابت اليهود والنصارى قال سليمان فلا أدري أشيء سمعه أبو امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم أو شيء قاله برأيه قال ثم انطلقا بي فاذا بقوم أشد منهم انتفاخا
وأنتنهم ريحا كان ريحهم المراحيض فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الزانون والزواني قال ثم
انطلقا بي فاذا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت من هؤلاء قال هؤلاء ذراري المسلمين ثم
شرفا بي شرفا فاذا بنفر ثلاثة يشربون من خمر لهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء زيد وجعفر
وابن رواحة ثم شرفا بي شرفا آخر فاذا بنفر ثلاثة قلت من هؤلاء قال هؤلاء ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام وهم ينتظرونك (وأخبرنا) أبو سعيد أحمد بن محمد بن ابراهيم قال
حدثني علي بن محمد الوراق قال حدثنا أحمد بن محمد بن نصر قال اخبرنا يوسف بن بلال عن

محمد بن مروان الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ عن عائشة فاشتكى لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تخوفنا عليه فبينما هو صلى الله عليه وسلم بين النائم واليقظان اذا ملكان أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذى عند رأسه للذى عند رجليه ما شكواه ليفهم عنه ما صلى الله عليه وسلم قال طب قال من فعله به قال لبيد بن أعصم اليهودى قال أين صنعه قال فى بئر ذروان قال فما دواؤه قال يبعث الى تلك البئر فينزح ماءها ثم ينتهى الى صخرة فيقلعها فاذا فيها وتر فى كربة عليها احدى عشرة عقدة فيحرقها فيبرأ ان شاء الله أما انه ان بعث اليها استخرجها قال فاستيقظ صلى الله عليه وسلم وقد فهم ما قيل له قال فبعث عمار ابن ياسر ورهطا من أصحابه الى تلك البئر وقد تغير ماؤها كأنه ماء الحناء قال فنزح ماءها ثم انتهى الى الصخرة فاقتلعها فاذا تحتها كربة وفى الكربة وتر فيه احدى عشرة عقدة فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هاتان السورتان قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وهما احدى عشرة آية فكلما قرأ آية انحلت عقدة فلما حل العقد قام النبى صلى الله عليه وسلم فكأنما انشط من عقال قال وأحرق الوتر قال وأمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ بهما وكان لبيد يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ذاكره النبى صلى الله عليه وسلم ولا روى فى وجهه شئ فهذه جملة دالة على تحقيق أمر الرؤيا وثبتها فى أخبار كثيرة يطول الكتاب بذكرها (قال الاستاذ أبو سعد رضى الله عنه) لما رأيت العلوم تتنوع أنواعا منها ما ينفع فى الدنيا دون الدين ومنها ما ينفع فيهما جميعا وكان علم الرؤيا من العلوم النافعة دينا ودنيا استخرت الله تعالى فى جمع صدر منه سالكا نهج الاختصار مستعينا بالله فى اتمامه على ما هو أرضى لديه وأحب اليه ومستعيذا به من وباله وفتنته والله تعالى ولى التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل (قال الاستاذ أبو سعد) يحتاج الانسان الى اقامة آداب لتكون رؤياه أقرب الى الصحة فمنها أن يتعود الصدق فى أقواله لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا ومنها أن يحافظ على استعمال الفطرة جهده فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يسأل أصحابه كل يوم هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا فيقصونها عليه فيعبرها لهم ثم سألهم أياما فلم يقص عليه أحد منهم رؤيا فقال لهم كيف ترون وفى أظفاركم الرفغ وذلك ان أظفارهم قد طالت وتقليمها من الفطرة ومنها أن ينام على طهر وقد روى عن أبى ذر رضى الله عنه قال أوصانى خليلى بثلاث لا أدعهن حتى اموت صوم ثلاثة أيام من كل شهر وركعتى الفجر وأن لا أنام الا على طهر ومنها أن ينام على جنبه الايمن فان النبى صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن فى كل شئ وروى أنه كان ينام على جنبه الايمن ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ويقول اللهم قنى عذابك يوم تجمع عبادك وروى ان عائشة رضى الله عنها كانت اذا أخذت مضجعها قالت اللهم انى أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة

مطلب ما يحتاج اليه الرائى لصحة رؤياه

حافظة غير ناسية وفى بعض الاخبار أنّ من سنة النائم ان يقول اذا أوى الى فراشه اللهم
انى أعوذ بك من الاحتلام وسوء الاحلام وأن يتلاعب بى الشيطان فى اليقظة والمنام * ثم
الرؤيا على ضربين حق و باطل فأما الحق فما يراه الانسان مع اعتدال طبائعه واستقامة
الهواء وذلك من حين تهتز الاشجار الى أن يسقط ورقها وأن لا ينام على فكرة وتمنى شئ
مما رآه فى منامه ولا يخل بصحة الرؤيا جنابة ولا حيض وأمّا الباطل منها فما تقدّمه حديث
نفس وهمة وتمن ولا تفسيرلها وكذلك الاحتلام الموجب للغسل جار مجراه فى أنه ليس

مبحث تنويع الرؤيا الى حق وباطل

له تأويل وكذلك رؤيا التخويف والتحزين من الشيطان قال الله تعالى انما النجوى من
الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيأ الا باذن الله ثم انّ من السنة خمس خصال
يعملها الذى يرى فى منامه مايكره يتحوّل عن جنبه الذى نام عليه الى الجنب الآخر
ويتفل عن يساره ثلاثا ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويقوم فيصلى ولا يحدّث أحدا
برؤياه وقد روى أنّ رجلا أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى أرى فى المنام
رؤيا تحزننى فقال عليه السلام وأنا أيضا أرى فى المنام مايحزننى فاذا رأيت ذلك فاتفل عن
يسارك ثلاثا وقل اللهمّ انى أسألك خير هذه الرؤيا وأعوذ بك من شرها ومن ذلك أضغاث
احلام وهى أن يرى الانسان كانّ السماء صارت سقفا ويخاف أن يقع عليه وانّ الارض
رحا تدور أو نبت من السماء أشجار وطلع من الارض نجوم أو تحوّل الشيطان ملكا
والفيل غلة وما أشبه ذلك ولا تأويل لها ومن ذلك رؤيا يراها الانسان عند تشويش
طبائعه كالدموى يرى الحمرة والمرطوب يرى الرطوبة والصفراوى يرى الصفرة
والسوداوى يرى الظلمات والسواد والمحرور يرى الشمس والنار والحمام والمبرود يرى
البرودات والممتلئ يرى الاشياء الثقيلة على نفسه فهذا النوع من الرؤيا لا تأويل له أيضا
ثم ان أصدق الرؤيا ما كانت فى نوم النهار أو نوم آخر الليل فقد روى انّ النبىّ صلى الله عليه
وسلم قال أصدق الرؤيا ما كان بالاسحار وروى أنه قال أصدق الرؤيا رؤيا النهار لانّ الله
تعالى أوحى الىّ نهارا وحكى عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال أصدق
الرؤيا رؤيا القيلولة (قال الاستاذ أبو سعد رضى الله عنه) ولصاحب الرؤيا آداب يحتاج الى
أن يتمسك بها وحدود ينبغى أن لا يتعداها وكذلك للمعبر فأما آداب صاحب الرؤيا

آداب صاحب الرؤيا

أن لا يقصها على حاسد وذلك أنّ يعقوب عليه السلام قال ليوسف لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ولا يقصها على جاهل فقد روى عن النبىّ صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا تقصص رؤياك الا على حبيب أو لبيب وان لا يكذب فى رؤياه فقد روى انّ
النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من كذب فى الرؤيا كلف يوم القيامة عقد شعيرتين ولا يقصها
الا سرا كما أرى سرّا ولا يقصها على صبىّ ولا امرأة والاولى أن يقص رؤياه فى اقبال
السنة وفى اقبال النهار دون ادبارهما وأما آداب المعبر فمنها أن يقول اذا قص عليه أخوه
رؤياه خيرا رأيت فقد روى انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قصت عليه رؤيا

آداب المعبر

يقول

يقول خيرا تلقاه وشرا توقاه وخيرا لنا وشرا لاعدائنا الحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك ومنها أن يعبرها على أحسن الوجوه فقد روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا تقع على ما عبرت وروى أنه قال الرؤيا على رجل طائر مالم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت ومنها أن يحسن الاستماع الى الرؤيا ثم يفهم السائل الجواب ومنها أن يتأنى فى التعبير ولا يستعجل به ومنها أن يكتم عليه رؤياه فلا يفشيها فانه أمانة ويتوقف فى التعبير عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب ومنها أن يميز بين أصحاب الرؤيا فلا يفسر رؤيا السلطان حسب رؤيا الرعية فان الرؤيا تختلف باختلاف أحوال صاحبها والعبد اذا رأى فى منامه مالم يكن له أهلا فهو لمالكه لانه ماله وكذلك المرأة اذا رأت مالم تكن له أهلا فهو لزوجها لانها خلقت من ضلعه وتأويل رؤيا الطفل لابويه ومنها أن يتفكر فى رؤيا تقص عليه فان كانت خيرا عبرها وبشر صاحبها قبل تعبيرها وان كانت شرا أمسك عن تعبيرها أو عبرها على أحسن محتملاتها فان كان بعضها خيرا وبعضها شرا عارض بينهما ثم أخذ بأرجحهما وأقواهما فى الاصول فان أشكل عليه سأل القاص عن اسمه فعبرها على اسمه لما روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أشكل عليكم الرؤيا فخذوا بالاسماء وبيانه ان اسم سهل سهولة وسالم سلامة وأحمد ومحمد محمدة ونصر نصرة وسعاد سعادة وأيضا يعتبر فى ذلك ما يستقبله فى ذلك الوقت فان استقبلته عجوز فهى دنيا مدبرة وان استقبله برذون أو بغل أو حمار فهو سفر لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وان سمع فى ذلك الوقت نعيق الغراب واحدة أو ثلاثا أو أربعا أو ستا فهو خير فاما الاربع فيسقط منها واحدة فيبقى ثلاثة والست خير خير لا يسمعها الا الا كابر وان سمع ثنتين فلا يستحب وحكى عن ابن عباس انه قال اذا نعق الغراب ثلاثا فهو خير وبالفارسية نيك واذا نعق الغراب اثنتين فهو شر وبالفارسية بد ويكره ان يقص الرؤيا يوم الثلاثاء لانه يوم اهراق الدماء ويوم الاربعاء لانه يوم نحس مستمر ولا يكره سائر الايام وفى هذا القدر الذى صدرنا به كتابنا هذا غنية لمن تدبره وتأمل معانيه اذ لو بسطناه لادى الى الابرام والملل وأرجو أن الله تعالى ينفعنا به ويعيذنا من علم لا ينفع وبطن لا يشبع ونفس لا تخشع ودعاء لا يسمع ومن طبع يهدى الى طمع ومن طمع حيث لا مطمع انه تعالى القادر على ما يشاء الفعال لما يريد وحسبى الله ونعم الوكيل

(الباب الاول)

(فى تأويل رؤيا العبد نفسه بين يدى ربه عز وجل فى منامه)

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هرون بعكا قال حدثنا أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم

الاوزاعى قال أخبرنى عبد الرحمن بن واصل أبو زرعة الحاضرى قال حدثنا أبو عبد الله التسترى قال رأيت فى منامى كان القيامة قد قامت وقمت من قبرى فأتيت بدابة فركبتها ثم عرج بى الى السماء فاذا فيها جنة وأردت ان أنزل فقيل لى ليس هذا مكانك فعرج بى الى سماء سماء فى كل سماء منها جنة حتى صرت الى أعلى عليين فنزلت ثم أردت ان أقعد فقيل لى تقعد قبل أن ترى ربك عز وجل قلت لا فقمت فساروا بى فاذا بالله تبارك وتعالى قدامه آدم عليه السلام فلما رآنى آدم أجلسنى عن يمينه جلسة المستغيث قلت يارب قد أفلجت على الشيخ بعفوك فسمعت الله تعالى يقول قم يا آدم قد عفونا عنك (أخبرنا) أبو على الحسن بن محمد الزبيرى قال حدثنا محمد بن المسيب قال حدثنا عبد الله بن حنيف قال حدثنى ابن أخت بشر بن الحرث قال جاء رجل الى بشر فقال أنت بشر بن الحرث قال نعم قال رأيت الرب عز وجل فى المنام وهو يقول ائت بشرا فقل له لو سجدت لى على الجمر ما اديت شكرى لما قد بثثت اسمك فى الناس (أخبرنا) أحمد بن أبى عمران الصوفى بمكة حرسها الله تعالى قال أخبرنى أبو بكر الطرسوسى قال قال عثمان الاحول تلميذ الخرازبات عندى أبو سعيد فلما مضى ثلث الليل صاح بى يا عثمان قم أسرج فقمت فاسرجت فقال لى ويحك رأيت الساعة كانى فى الآخرة والقيامة قد قامت فنوديت فأوقفت بين يدى ربى وأنا أرعد لم يبق على شعرة الا قد ماتت فقال أنت الذى تشير الى فى السماع الى سلمى وبثينة لولا أعلم انك صادق فى ذلك لعذبتك عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين (قال الاستاذ أبو سعد) رضى الله عنه من رأى فى منامه كأنه قائم بين يدى الله تعالى والله تعالى ينظر اليه فان كان الرائى من الصالحين فرؤياه رؤيا رحمة وان لم يكن من الصالحين فعليه بالحذر لقوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين فان رأى كأنه يناجيه أكرم بالقرب وحبب الى الناس قال الله تعالى وقربناه نجيا وكذلك لو رأى أنه ساجد بين يدى الله تعالى لقوله تعالى واسجد واقترب فان رأى أنه يكلمه من وراء حجاب حسن دينه وأدى أمانة ان كانت فى يده وقوى سلطانه وان رأى أنه يكلمه من غير حجاب فانه يكون خطأ فى دينه لقوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب فان رآه بقلبه عظيما كأنه سبحانه قربه وأكرمه وغفر له أو حاسبه أو بشره ولم يعاين صفة لقى الله تعالى فى القيامة كذلك فان رآه تعالى قد وعده المغفرة والرحمة كان الوعد صحيحا لا شك فيه لان الله تعالى لا يخلف الميعاد ولكنه يصيبه بلاء فى نفسه أو معيشته مادام حيا فان رآه تعالى كأنه يعظه انتهى عما لا يرضاه الله تعالى لقوله تعالى يعظكم لعلكم تذكرون فان كساه ثوبا فهو هم وسقم ما عاش ولكنه يستوجب بذلك الشكر الكثير فقد حكى أن بعض الناس رأى كان الله كساه ثوبين فلبسهما مكانه فسأل ابن سيرين فقال استعد لبلائه فلم يلبث ان جذم الى أن لقى الله تعالى فان رأى نورا تحير فيه فلم يقدر على وصفه لم ينتفع بيديه ما عاش فان راى ان الله تعالى سماه باسمه أو اسم آخر علا أمره وغلب أعداءه فان أعطاه شيأ من

رؤيا الله جل شأنه

متاع الدنيا فهو بلاء يستحق به رحمته فان رأى كان الله تعالى ساخط عليه فذلك يدل على سخط والديه عليه فان رأى كان أبويه ساخطان عليه دل ذلك على سخط الله عليه لقوله عز اسمه اشكر لى ولوالديك وقد روى فى بعض الاخبار رضا الله تعالى فى رضا الوالدين وسخط الله تعالى فى سخط الوالدين وقيل من رأى كان الله تعالى غضب عليه فانه يسقط من مكان رفيع لقول الله تعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ولو رأى كانه سقط من حائط أو سماء أو جبل دل ذلك على غضب الله تعالى عليه فان رأى نفسه بين يدى الله عز وجل فى موضع يعرفه انبسط العدل والخصب فى تلك البقعة وهلك ظالموها ونصر مظلوموها فان رأى كانه ينظر الى كرسى الله تبارك وتعالى نال نعمة ورحمة فان رأى مثالا أو صورة فقيل له انه الهك أو ظن أنه الهه سبحانه فعبده وسجد له فانه منهمك فى الباطل على تقدير أنه حق وهذه رؤيا من يكذب على الله تعالى فان رأى كانه يسب الله تعالى فانه كافر لنعمة ربه عز وجل غير راض بقضائه

(الباب الثانى)

(فى رؤيا الانبياء والمرسلين عموما ورؤيا محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا)

سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرى قال اشتريت جارية أحسبها تركية ولم تكن تعرف لسانى ولا أعرف لسانها وكان لاصحابى جوار يترجمن عنها قال فكانت يوما من الايام نائمة فانتبهت وهى تبكى وتصيح وتقول يا مولاى علمنى فاتحة الكتاب فقلت فى نفسى انظر الى خبثها تعرف لسانى ولا تكلمنى به فاجتمع جوارى أصحابى وقلن لها لم تكونى تعرفين لسانه والساعة كيف تكلمينه فقالت الجارية انى رأيت فى منامى رجلا غضبان وخلفه قوم كثير وهو يمشى فقلت من هذا فقالوا موسى عليه السلام ثم رأيت رجلا أحسن منه ومعه قوم وهو يمشى فقلت من هذا فقالوا محمد صلى الله عليه وسلم فقلت أنا أذهب مع هذا فجاء الى باب كبير وهو باب الجنة فدق ففتح له ولمن معه ودخلوا وبقيت أنا وامرأتان فدققنا الباب ففتح وقيل من يحسن أن يقرأ فاتحة الكتاب يؤذن له فقرأتا فأذن لهما وبقيت أنا فعلمنى فاتحة الكتاب قال فعلمتها مع مشقة كبيرة فلما حفظتها سقطت ميتة (قال الاستاذ أبو سعد رحمه الله) رؤيا الانبياء صلوات الله عليهم أحد شيئين اما بشارة واما انذار ثم هى ضربان أحدهما أن يرى نبيا على حالته وهيئته فذلك دليل على صلاح صاحب الرؤيا وعزه وكمال جاهه وظفره بمن عاداه والثانى يراه متغير الحال عابس الوجه فذلك يدل على سوء حاله وشدة مصيبته ثم يفرج الله عنه أخيرا فان رأى كأنه قتل نبيا دل على أنه يخون فى الامانة وينقض العهد لقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم

بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق هذا على الجملة وأما على التفصيل فان رأى آدم
عليه السلام على هيئته نال ولاية عظيمة ان كان أهلا لها لقوله تعالى انى جاعل فى الارض
خليفة فان رأى أنه كلمه نال علما لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وقيل انّ من رأى آدم
اغتر بقول بعض أعدائه ثم فرج عنه بعد مدّة فان رؤى متغير اللون والحال دل ذلك على
انتقال من مكان الى مكان ثم على العود الى المكان الاول أخيرا ومن رأى شيثا عليه
السلام نال أموالا وأولادا وعيشة راضية ومن رأى ادريس أكرم بالورع وختم له
بخير ومن رأى نوحا عليه السلام طال عمره وكثر بلاؤه من أعدائه ثم رزق الظفر بهم
وأكثر شكره الله تعالى لقوله تعالى انه كان عبدا شكورا وتزوج امرأة دنية فولدت له أولادا
ومن رأى هودا عليه السلام تسفه عليه أعداؤه وتسلطوا على ظلمه ثم رزق الظفر بهم
وكذلك من رأى صالحا عليه السلام ومن رأى ابراهيم عليه السلام رزق الحج ان شاء الله
وقيل انه يصيبه أذى شديد من سلطان ظالم ثم ينصره الله عليه وعلى أعدائه ويكثر الله له
النعمة ويرزقه زوجة صالحة وقيل انّ رؤيا ابراهيم عليه السلام عقوق الاب وحكى ان
سماك بن حرب كف فرأى فى منامه كانّ ابراهيم عليه السلام مسح على عينيه وقال ائت
الفرات فاغتمس فيه يرد الله عليك بصرك فلما انتبه فعل ذلك فأبصر ومن رأى اسحق عليه
السلام أصابه شدة فى بعض الكبراء أو الاقرباء ثم يفرج الله عنه ويرزق عزا وشرفا وبشارة
ويكثر الملوك والرؤساء والصالحون من نسله هذا اذا رآه على جماله وكمال حاله فان رآه متغير
الحال ذهب بصره نعوذ بالله ومن رأى اسمعيل عليه السلام رزق السياسة والفصاحة
وقيل انه يتخذ مسجدا أو يعين عليه لقوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعيل وقيل ان من رآه أصابه جهد من جهة أبيه ثم يسهل الله ذلك عليه ومن رأى
يعقوب عليه السلام أصابه حزن عظيم من جهة بعض أولاده ثم يكشف الله تعالى ذلك
عنه ويؤتيه محبوبه ومن رأى يوسف عليه السلام فانه يصيبه ظلم وحبس وجفاء من
أقربائه ويرمى بالبهتان ثم يؤتى ملكا وتخضع له الاعداء فقد قيل فى التعبيرات الاخ عدو
وهذه دليل على كثرة صدقة صاحبها لقوله تعالى وتصدق علينا وقد حكى أنّ بعض الناس
رأى كانّ يوسف عليه السلام ناوله احدى خفيه فانتبه وقد صار معبرا وحكى أنّ ابراهيم
ابن عبد الله الكرمانى رأى كانّ يوسف عليه السلام كلمه فقال له علمنى مما علمك الله فكساه
قميص نفسه فاستيقظ وهو أحد المعبرين وعن ابن سيرين قال رأيت فى المنام كأنى
دخلت الجامع فاذا أنا بمشايخ ثلاثة وشاب حسن الوجه الى جانبهم فقلت للشاب من أنت
رحمك الله قال أنا يوسف قلت فهؤلاء المشيخة قال آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب فقلت
علمنى مما علمك الله قال ففتح فاه وقال انظر ماذا ترى فقلت أرى لسانك ثم فتح فاه فقال انظر
ماذا ترى فقلت لهاتك ثم فتح فاه فقال انظر ماذا ترى قلت أرى قلبك فقال عبر ولا تخف
فأصبحت وما قصصت على رؤيا الا وكأنى أنظر اليها فى كفى ومن رأى يونس عليه

السلام

السلام فانه يستعجل فى أمر يورثه ذلك حبسا وضيقا ثم ينجيه الله تعالى وهذه الرؤيا تدل على انّ صاحبها يسرع الغضب والرضا ويكون بينه وبين قوم خائنين معاملة ومن رأى شعيبا عليه السلام مقشعرا فانه يذهب بصره فان رآه على غير تلك الحالة فانه يبخسه قوم حقه عليهم ويظلمونه ثم يقهرهم وربما دلت هذه الرؤيا على أنّ صاحبها له بنات ومن رأى موسى وهرون عليهما السلام أو أحدهما فانه يهلك على يديه جبار ظالم وان رآهما وهو قاصد حربا رزق الظفر وحكى أنّ جارية لسعيد بن المسيب رأت كان موسى عليه السلام ظهر بالشأم وبيده عصا وهو يمشى على الماء فأخبرت سعيدا برؤياها قال ان صدقت رؤياك فقد مات عبد الملك بن مروان فقيل له بم علمت ذلك قال لانّ الله تعالى بعث موسى ليقصم الجبارين وما أجد هنالك الا عبد الملك بن مروان فكان كما قال ومن رأى أيوب عليه السلام ابتلى فى نفسه وماله وأهله وولده ثم يعوضه الله من كل ذلك ويضاعف له لقوله تعالى ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ومن رأى داود عليه السلام على حالته أصاب سلطانا وقوة وملكا ومن رأى سليمان عليه السلام رزق الملك والعلم والفقه فان رآه ميتا على منبر أو سرير فانه يموت خليفة أو أمير أو رئيس لا يعلم بموته الا بعد مدّة وقيل من رأى سليمان انقاد له الولىّ والعدوّ وكثرت أسفاره ومن رأى زكريا عليه السلام رزق على كبر ولدا تقيا ومن رأى يحيى عليه السلام وفق للعفة والتقوى والعصمة حتى يصير فى ذلك واحد عصره ومن رأى عيسى عليه السلام دلت رؤياه على أنه رجل نفاع مبارك كثير الخير كثير السفر ويكرم بعلم الطب وبغير ذلك من العلوم (أخبرنا) الشريف أبو القاسم جعفر بن محمد بمصر قال حدّثنا حمزة بن محمد الكنانى قال أخبرنا أبو القاسم عيسى بن سليمان البغدادىّ قال حدّثنا داود بن عمرو الضبى قال حدّثنا موسى بن جعفر الرضا عن أبيه عن جدّه قال الحسن بن على رضى الله عنهما رأيت عيسى بن مريم عليه السلام فى النوم فقلت يا روح الله انى أريد أن انقش على خاتمى فما أنقش عليه قال انقش عليه لا اله الا الله الحق المبين فانه يذهب الهم والغم وقيل ان رأت امرأة عيسى بن مريم عليه السلام وهى حامل ولدت ابنا حكيما ومن رأى مريم بنت عمران فانه ينال جاها ورتبة من الناس ويظفر بجميع حوائجه وان رأت امرأة هذه الرؤيا وهى حامل أيضا ولدت أيضا ابنا حكيما وان افترى عليها برئت من ذلك وأظهر الله براءتها ومن رأى أنه يسجد لمريم فانه يكلم الملك ويجلس معه ومن رأى دانيال الحكيم رزق حظا وافرا وعلم الرؤيا وظفر بجبار بعد أن تصيبه منه شدّة وقيل انه يصير أميرا أو وزير أمير وحكى ان أبا عبد الله الباهلى رأى كانه حمل دانيال على عاتقه فوضعه على جدار وأحياه فكلمه وقال له أبشر فانك دخلت فى جملة ورثة الانبياء وصرت اماما من جملة المعبرين ومن رأى الخضر عليه السلام دل على ظهور الخصب والسعة بعد الجدوبة والامن بعد الخوف وقال بعضهم من رأى كانّ بعض الانبياء ضربه نال مناه فى الدنيا دينا ودنيا ومن رأى كانه بنفسه تحول نبيا معروفا نالته

الشدائد بقدر مرتبة ذلك النبي في البلاء ويكون آخر أمره الظفر ويصير داعيا الى الله سبحانه وتعالى

(رؤيا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم)

(أخبرنا) أبو القاسم عمر بن محمد البصري بتنيس قال حدثنا علي بن المسافر قال حدثنا أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال أخبرني أبو بشر عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بي قال أبو سلمة قال أبو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق (وأخبرنا) أبو الحسن عبد الوهاب ابن الحسن الكلابي بدمشق قال حدثني أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي عن محمد بن المصفى الحمصي عن يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن مسلم عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فلن يدخل النار (وحدثنا) أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الاصفهاني بمكة حرسها الله تعالى في المسجد الحرام قال حدثنا أبو الحسن محمد بن سهل عن محمد بن المصفى عن بكر بن سعيد عن سعيد بن قيس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل النار من رآني في المنام (قال الاستاذ أبو سعد رضي الله عنه) قد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين فطوبى لمن رآه في حياته فاتبعه وطوبى لمن رآه في منامه فانه ان رآه مديون قضى الله دينه وان رآه مريض شفاه الله وان رآه محارب نصره الله وان رآه صرورة حج البيت وان رؤي في أرض جدبة أخصبت أو في موضع قد فشا فيه الظلم بدل الظلم عدلا أو في موضع مخوف أمن أهله هذا اذا رآه على هيئته وان رآه شاحب اللون مهزولا أو ناقصا بعض الجوارح فذلك يدل على وهن الدين في ذلك المكان وظهور البدعة وكذلك ان رأى كسوة رثة وان رأى أنه شرب دمه حباله في خفية فانه يستشهد في الجهاد وان رأى أنه شرب علانية دل ذلك على نفاقه ودخل في دم أهل بيته وأعان على قتلهم فان رآه كأنه مريض فقام من مرضه فان أهل ذلك المكان يصلحون بعد الفساد وان رآه عليه السلام راكبا فانه يزور قبره راكبا وان رآه راجلا توجه الى زيارته راجلا وان رآه قائما استقام أمره وأمر امام زمانه وان رآه يؤذن في مكان خراب عمر ذلك المكان وان رأى كأنه يؤاكله فذلك أمر منه اياه بايتاء زكاة ماله فان رأى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فانه يموت من نسله واحد وان رأى جنازته في بقعة حدثت في تلك البقعة مصيبة عظيمة فان رأى أنه شيع جنازته حتى قبر فانه يميل الى البدعة وان رأى أنه قد زار قبره أصاب مالا عظيما وان رأى كأنه ابن النبي وليس من نسله دلت رؤياه على خلوص ايمانه وان رأى كأنه أبو النبي عليه السلام دل على وهن دينه وضعف ايمانه ويقينه ورؤية الرجل الواحد رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه لا تختص به بل تعم جماعة المسلمين روي ان أم الفضل قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام

كان بضعة من جسدك قطعت فوضعت فى حجرى فقال خيرا رأيت تلد فاطمة ان شاء الله
غلاما فيوضع فى حجرك فولدت فاطمة الحسين عليهما السلام فوضع فى حجرها وروى ان
امرأة قالت يارسول الله أريت فى المنام كأن بعض جسدك فى بيتى قال تلد فاطمة غلاما
فترضعيه فولدت الحسين فأرضعته فان رأى النبى صلى الله عليه وسلم قد أعطاه شيأ من
مستحب متاع الدنيا أو طعام أو شراب فانه خير يناله بقدر ما أعطاه وان كان ما أعطاه ردىء
الجوهر مثل البطيخ وغيره فانه ينجو من أمر عظيم الا أنه يقع به أذى وتعب فان رأى
ان عضوا من أعضائه عليه السلام عند صاحب الرؤيا قد أحرزه فانه على بدعة فى شرائعه
قد استمسك بها دون سائر الشرائع من الاسلام وتركوها دون سائر المسلمين (سمعت
أبا الحسن) على بن محمد البغدادى بمشهد على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول قال
ابن أبى طيب الفقير كان بى طرش عشر سنين فأتيت المدينة وبت بين القبر والمنبر فرأيت
النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يارسول الله أنت قلت من سأل لى الوسيلة وجبت
له شفاعتى قال عافاك الله ماهكذا قلت ولكنى قلت من سأل لى الوسيلة من عند الله وجبت
له شفاعتى قال فذهب عنى الطرش ببركة قوله عافاك الله حكى عبد الله بن الجلاء قال
دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبى فاقة فتقدمت الى قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلمت عليه وعلى صاحبيه رضوان الله عليهما ثم قلت يارسول الله بى فاقة وأنا
ضيفك ثم تنحيت ونمت دون القبر فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم جاء الى فقمت فدفع
الى رغيفا فأكلت بعضه وانتبهت وفى يدى بعض الرغيف * وعن أبى الوفاء القارى
الهروى قال رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم فى المنام بفرغانة سنة ستين وثلثمائة وكنت
اقرأ عند السلطان وكانوا لا يسمعون ويتحدثون فانصرفت الى المنزل مغتما فنمت فرأيت
النبى صلى الله عليه وسلم كأنه تغير لونه فقال لى عليه السلام أتقرأ القرآن كلام الله عز
وجل بين يدى قوم يتحدثون ولا يسمعون قراءتك لا تقرأ بعد هذا الا ماشاء الله فانتبهت
وأنا ممسك اللسان أربعة أشهر فاذا كانت لى حاجة اكتبها على الرقاع فحضرنى أصحاب
الحديث وأصحاب الرأى فأفتوا بأنى آخر الامر أتكلم فانه قال الا ماشاء الله وهو استثناء
فنمت بعد أربعة أشهر فى الموضع الذى كنت نمت فيه أولا فرأيت النبى صلى الله عليه
وسلم فى المنام يتهلل وجهه فقال لى قد تبت قلت نعم يارسول الله قال من تاب تاب الله
عليه أخرج لسانك فمسح لسانى بسبابته وقال اذا كنت بين يدى قوم وتقرأ كتاب الله
فاقطع قراءتك حتى يسمعوا كلام الله فانتبهت وقد انفتح لسانى بحمد الله ومنه * وحكى
أن رجلا من المياسير مرض فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة كأنه يقول له
ان أردت العافية من مرضك فخذ لا ولا فلما استيقظ بعث الى سفيان الثورى رضى الله
عنه بعشرة آلاف درهم وأمره أن يفرقها على الفقراء وسأله عن تعبير الرؤيا فقال معنى
قوله لا ولا الزيتونة فان الله تعالى وصفها فى كتابه فقال لا شرقية ولا غربية وفائدة مالك

ارتفاق الفقراء بك قال فتداوى بالزيتون فوهب الله له العافية ببركة استعماله أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمه رؤياه و بلغنا أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فشكا اليه ضيق حاله فقال له اذهب الى على بن عيسى وقل له يدفع اليك ما تصلح به أمرك فقال يارسول الله بأى علامة قال قل له بعلامة انك رأيتنى على البطحاء وكنت على نشز من الارض فنزلت وجئتنى فقلت ارجع الى مكانك قال وكان على بن عيسى قد عزل فردت اليه الوزارة فلما انتبه جاء الى على بن عيسى وهو يومئذ وزير فذكر قصته فقال صدقت ودفع اليه أربعمائة دينار فقال اقض بهذه دينك ودفع اليه أربعمائة دينار أخرى فقال اجعلها رأس مالك فاذا أنفقت ذلك ارجع الى * وذكر رجل يعرف بمرادل من أهل البصرة وكان يبيع الطيالسة قال بعت ساجا من بعض ولاة الاهواز وكنت اختلف اليه فى ثمنه فسب أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما فمنعتنى هيبته من الرد عليه فانقلبت وأنا مغموم فبت ليلتى كذلك فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت له يارسول الله ان فلانا سب أبا بكر وعمر رضى الله عنهما قال ائتنى به فجئت به فقال أضجعه فأضجعته فقال اذبحه فتعاظم الذبح فى عينى فقلت يارسول الله أذبحه فقال اذبحه حتى قال ثلاث مرات فأمررت السكين على حلقه فذبحته فلما أصبحت قلت اذهب اليه أعظه وأخبره بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فلما بلغت داره سمعت الولولة فقيل انه مات وأتى ابن سيرين رجل غير متهم فى دينه قلقا فقال انى رأيت البارحة فى النوم كأنى قد وضعت رجلى على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له هل بت البارحة مع خفيك قال نعم قال فاخلعهما فخلعهما فكان تحت احدى رجليه درهم عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(الباب الثالث)

(فى رؤيا الملائكة عليهم السلام)

سمعت أبا الفضل أحمد بن عمران الهروى بمكة حرسها الله تعالى قال سمعت أبا بكر بن القارى يقول سمعت أبا بكر جعفر بن الخياط الشيخ الصالح يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم جالسا معه جماعة من الفقراء متسمين بالتصوف فاذا بالسماء قد انشقت فنزل جبريل ومعه ملائكة بأيديهم الطسوت والاباريق فكانوا يصبون الماء على أيدى الفقراء ويغسلون أرجلهم فلما بلغوا الى مددت يدى فقال بعضهم لبعض لاتصبوا الماء على يديه فانه ليس منهم فقلت يارسول الله فان كنت لست منهم فانى أحبهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن مع من أحب فصب الماء على يدى حتى غسلتهما (قال الاستاذ أبو سعد) رضى الله عنه رؤية الملائكة فى النوم اذا كانوا معروفين

مستبشرين يدل على ظهور شئ لصاحب الرؤيا وعز وقوة وبشارة ونصرة بعد ظلم أو شفاء
بعد مرض أو أمن بعد خوف أو يسر بعد عسر أو غنى بعد فقر أو فرج بعد شدة
وتقتضى أن يحج صاحبها أو يغزو فيستشهد فان رأى كانه يعادى جبريل وميكائيل
أو يجادلهما فانه فى أمر يحل به نقمة الله تعالى من ساعة الى ساعة وكان رأيه موافقا
لرأى اليهود نعوذ بالله وان رأى أنه أخذ من جبريل طعاما فانه يكون من أهل الجنة ان
شاء الله وان رآه حزينا مهموما أصابته شدة وعقوبة لانه ملك العقوبة ومن رأى
ميكائيل عليه السلام فانه ينال مناه فى الدارين ان كان تقيا وان لم يكن تقيا فليحذر فان
رآه فى بلدة أو قرية مطر أهلها مطرا عاما وأرخصت الاسعار فيها فان كلم صاحب الرؤيا
أو أعطاه شيأ فانه ينال نعمة وسرورا لانه ملك الرحمة ومن رأى اسرافيل عليه السلام
محزونا ينفخ فى الصور وظن أنه سمعه وحده دون غيره فان صاحب الرؤيا يموت فان كان يظن
ان أهل ذلك الموضع سمعوه ظهر فى ذلك الموضع موت ذريع وقيل ان هذه الرؤيا تدل على
انتشار العدل بعد انتشار الظلم وعلى هلاك الظلمة فى تلك الناحية ومن رأى ملك الموت
عليه السلام مسرورا مات شهيدا فان رآه باسرا ساخطا مات على غير توبة ومن رأى كانه
يصارعه فصرعه مات فان لم يكن صرعه أشفى على الموت ثم نجاه الله وقيل من رأى ملك
الموت طال عمره * وحكى عن حمزة الزيات قال رأيت ملك الموت فى النوم فقلت يا ملك الموت
نشدتك بالله هل لى عند الله من خير قال نعم وآية ذلك أنك تموت بحلوان فمات بحلوان فان
رأى كان ملكا من الملائكة يبشره بابن رزق ابنا عالما رضيا وجيها لقوله تعالى ان الله
يبشرك بكلمة منه الآية وقوله انما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا وان رأى
ملائكة بأيديهم اطباق الفواكه خرج من الدنيا شهيدا وان رأى أن ملكا من الملائكة
دخل عليه داره فليحذر دخول اللص داره وان رأى كان ملكا أخذ منه سلاحه فانه
تذهب قوته ونعمته وربما فارق امرأته وان رأى كان الملائكة فى موضع وهو يخافهم
وقع فى ذلك الموضع فتنة وحرب وان رأى كان الملائكة فى موضع حرب ظفر بالاعداء
وان رآهم راكعين بين يديه أو ساجدين له نال أمانيه وعلا ذكره وأمره فان رأى انه
يصارع ملكا نال هما وذلا بعد العز وان رأى مريض كان ملكا يواقع ملكا قرب موته
وان رأى كان الملائكة هبطت من السماء الى الارض على هيئتها فذلك دليل على عز أهل
الحق وذل أهل الباطل ونصرة المجاهدين فان رآهم على صورة النساء فانه يكذب على الله
تعالى لقوله تعالى أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا
عظيما وان رأى انه يطير مع الملائكة أو يصعد معهم الى السماء ولا يرجع نال شرفا فى
الدنيا ثم يستشهد وان رأى كانه ينظر الى الملائكة اصابته مصيبة لقوله تعالى يوم يرون
الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان رأى كان الملائكة يلعنونه فذلك دليل على وهن
دينه وان رأى كان الملائكة يضجون خرب بيته ومسكنه وان رأى رهطا من الملائكة

فى بلد أو محلة أو قرية فانه يموت هناك عالم أو زاهد أو يقتل رجل مظلوم أو تهدم دار على قوم وان رأى كان ملائكة يصنعون مثل صناعته دل ذلك على ارتفاقه بصناعته وان رأى ملكا يقول له اقرأ كتاب الله تعالى فان كان رجلا من أهل الخير أصاب شرفا وان لم يكن من أهل الخير فليحذر لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وان رأى الملائكة فى موضع على خيل هلك هناك جبار وان رأى طيورا تطير ولا يعرف أعيانها فهى ملائكة ورؤيتهم فى المنام فى مكان دليل على الانتقام من الظالمين ونصر المظلومين ومن رأى الكرام الكاتبين نال السرور والفرح فى الدنيا والآخرة ورزق حسن الخاتمة ان كان من أهل الصلاح والا خيف عليه لقوله تعالى كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقد قال بعض أهل العلم بهذه الصناعة ان رؤية الملك فى صورة شيخ دليل على الزمان الماضى ورؤيته فى صورة الشبان دليل على الزمن الحاضر ورؤيته فى صورة صبى دليل على الزمان المستقبل ومن رأى كانه صار فى صورة ملك فان كان فى شدة نال الفرج وان كان فى رق أعتق وان كان شريفا نال رياسة وان كان مريضا دلت هذه الرؤيا على موته ومن رأى كان الملائكة يسلمون عليه آتاه الله بصيرة فى حياته وختم له بالخير * وحكى ان شمويل اليهودى التاجر رأى فى منامه وكان فى سفر كان الملائكة يصلون عليه فسأل معبرا فقال انك تدخل فى دين الله وشريعة رسوله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور فأسلم وهداه الله وكان سبب اسلامه انه وارى رجلا مديونا فقيرا عن غريم له كان يطلبه

(الباب الرابع)

(فى رؤية الصحابة والتابعين فى المنام رضى الله عنهم وأرضاهم)

من رأى واحدا منهم أو جميعهم أحياء دلت رؤياه على قوة الدين وأهله ودلت على ان صاحب الرؤيا ينال عزا وشرفا ويعلو أمره فان رأى كانه صار واحدا منهم يناله شدائد ثم يرزق الظفر وان رآهم فى منامه مرارا صدقت معيشته وان رأى أبا بكر رضى الله عنه حيا أكرم بالرأفة والشفقة على عباد الله وان رأى عمر رضى الله عنه أكرم بالقوة فى الدين والعدل فى الاقوال وحسن السيرة فيمن تحت يده فان رأى عثمان رضى عنه حيا رزق حياء وهيبة وكثر حساده وان رأى أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه حيا أكرم بالعلم ورزق الشجاعة والزهد ومن رأى القراء مجتمعين فى موضع فانه يجتمع هناك أصحاب الدولة من السلاطين والتجار والعلماء ومن راى بعض الصالحين من الاموات صار حيا فى بلده فان تلك البلدة ينال أهلها الخصب والفرح والعدل من واليهم ويصلح حال رئيسهم ورأى الحسن البصرى رحمه الله كانه لابس صوف وفى وسطه كستيج وفى رجليه قيد وعليه طيلسان عسلى وهو قائم على مزبلة وفى يده طنبور يضرب به وهو

مستند الى الكعبة فقصت رؤياه على ابن سيرين فقال امّا درعه الصوف فزهده وأمّا كستيجه فقوّته فى دين الله واما عسليه فحبه للقرآن وتفسيره للناس وأمّا قيده فثباته فى ورعه وأمّا قيامه على المزبلة فدنياه جعلها الله تحت قدميه وأمّا ضرب طنبوره فنشره حكمته بين الناس واما استناده الى الكعبة فالتجاؤه الى الله عز وجل

(الباب الخامس)

(فى تأويل سور القرآن العزيز)

(أخبرنا) أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازى أخبرنا محمد بن أيوب الرازى قال أنبأنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن انّ رجلا مات فرآه أخوه فى المنام فقال يا أخى أى الاعمال تجدون أفضل قال القرآن قال أىّ آى القرآن أفضل قال آية الكرسى قال يرجو الناس قال نعم انكم تعملون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل من رأى كانه يقرأ فاتحة الكتاب فتحت له أبواب الخير وأغلقت عنه أبواب الشرّ ومن رأى كانه يقرأ سورة البقرة طال عمره وحسن دينه ومن رأى أنه يقرأ سورة آل عمران صفا ذهنه وزكت نفسه وكان مجادلا لاهل الباطل ومن قرأ سورة النساء فانه يكون قساما للمواريث صاحب حرائر من النساء وجواري ث النساء ويورث بعد عمر طويل ومن قرأ سورة المائدة علا شأنه وقوى يقينه وحسن ورعه ومن قرأ سورة الانعام كثرت أنعامه ودوابه ومواشيه ورزق الجود ومن قرأ سورة الاعراف لم يخرج من الدنيا حتى يطأ قدمه طور سيناء ومن قرأ سورة الانفال رزقه الله الظفر بأعدائه ورزق الغنائم ومن قرأ سورة التوبة عاش فى الناس محمودا ومات على توبة ومن قرأ سورة يونس حسنت عبادته ولم يضره كيد ولا سحر ومن قرأ سورة هود كان مرزوقا من الحرث والنسل ومن قرأ سورة يوسف ظلم أولا ثم يملك أخيرا ويلاقى سفرا يقيم فيه ومن قرأ سورة الرعد كان حافظا للدعوات ويسرع اليه الشيب ومن قرأ سورة ابراهيم حسن أمره ودينه عند الله ومن قرأ سورة الحجر كان عند الله وعند الناس محمودا ومن قرأ سورة النحل رزق علما وان كان مريضا شفى ومن قرأ سورة بنى اسرائيل كان وجيها عند الله ونصر على أعدائه ومن قرأ سورة الكهف نال الامانى وطال عمره حتى يملّ الحياة ويشتاق الى الموت ومن قرأ سورة مريم أحيا سنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويكذب عليه ثم تظهر براءته ومن قرأ سورة طه لم يضره سحر ساحر ومن قرأ سورة الانبياء نال الفرج بعد الشدة واليسر بعد العسر ورزق علما وخشوعا ومن قرأ سورة الحج رزق الحج مرارا ان شاء الله تعالى ومن قرأ سورة المؤمنين قوى ايمانه وختم له به ومن قرأ سورة النور نور الله قلبه وقبره ومن قرأ سورة الفرقان كان فارقا بين الحق والباطل ومن قرأ سورة الشعراء عصمه الله من الفواحش ومن قرأ سورة النمل أوتى ملكا ومن قرأ

سورة القصص رزق كنزا حلالا ومن قرأ سورة العنكبوت كان فى أمان الله وحرزه الى
أن يموت ومن قرأ سورة الروم فتح الله على يديه بلدة من بلاد المشركين وهدى على يديه
قوما ومن قرأ سورة لقمان أوتى الحكمة ومن قرأ سورة السجدة مات فى سجدته وصار
من الفائزين عند الله ومن قرأ سورة الاحزاب كان من أهل التقى واتبع الحق ومن
قرأ سورة سبا تزهد فى الدنيا وآثر العزلة ومن قرأ سورة فاطر فتح الله عليه باب النعم ومن
قرأ سورة يس رزق محبة أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ سورة الصافات
رزقه الله ولدا صاحب يقين طائعا له ومن قرأ سورة ص كثر ماله وحذق فى صناعته ومن
قرأ سورة الزمر خلص دينه وحسنت عاقبته ومن قرأ سورة المؤمن رزق رفعة فى الدنيا
والآخرة وتجرى الخيرات على يديه ومن قرأ سورة حم السجدة يكون داعيا الى الحق
ويكثر محبوه ومن قرأ حم عسق عمر عمرا طويلا الى غاية ومن قرأ الزخرف كان صادقا
فى أقواله ومن قرأ سورة الدخان رزق الغنى ومن قرأ سورة الجاثية فانه يخشع لربه ما عاش
ومن قرأ سورة الاحقاف رأى العجائب فى الدنيا ومن قرأ سورة محمد صلى الله عليه وسلم
حسنت سيرته ومن قرأ سورة الفتح وفق للجهاد ومن قرأ سورة الحجرات يصل رحمه
ومن قرأ سورة ق وسع عليه رزقه ومن قرأ سورة الذاريات كان مرزوقا من الحرث
والزرع ومن قرأ سورة الطور دلت رؤياه على أنه يجاور بمكة ومن قرأ سورة النجم رزق
ولدا جميلا وجيها ومن قرأ سورة القمر فانه يسحر ولا يضره ومن قرأ سورة الرحمن نال
فى الدنيا النعمة وفى الآخرة الرحمة ومن قرأ سورة الواقعة كان سباقا الى الطاعات
ومن قرأ سورة الحديد كان محمود الاثر صحيح البدن ومن قرأ سورة المجادلة كان مجادلا
لاهل الباطل قاهرا لهم بالحجج ومن قرأ سورة الحشر أهلك الله أعداءه ومن قرأ سورة
الممتحنة نالته محنة وأجر عليها ومن قرأ سورة الصف استشهد ومن قرأ سورة الجمعة
جمع الله له الخيرات ومن قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق ومن قرأ سورة التغابن
استقام على الهدى ومن قرأ سورة الطلاق دل على نزاع بينه وبين امرأته يؤدى ذلك الى
الفراق ومن قرأ سورة الملك كثرت أملاكه ومن قرأ سورة نون رزق الكتابة والفصاحة
ومن قرأ سورة الحاقة كان على الحق ومن قرأ سورة المعارج كان آمنا منصورا ومن
قرأ سورة نوح كان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مظفرا على الاعداء ومن قرأ سورة
الجن عصم من شر الجن ومن قرأ سورة المزمل وفق للتهجد ومن قرأ سورة المدثر حسنت
سريرته وكان صبورا ومن قرأ سورة القيامة فانه يجتنب الحلف فلا يحلف أبدا ومن
قرأ سورة هل أتى وفق للسخاء ورزق الشكر وطابت حياته ومن قرا سورة المرسلات
وسع عليه فى رزقه ومن قرا سورة عم يتساءلون عظم شأنه وانتشر ذكره بالجميل ومن قرأ
سورة النازعات نزعت الهموم والخيانات من قلبه ومن قرأ سورة عبس فانه يكثر ايتاء
الزكاة والصدقة ومن قرأ سورة التكوير كثرت أسفاره فى ناحية المشرق وكثرت

أرباحه في أسفاره ومن قرأ سورة الانفطار قربه السلاطين وأكرموه ومن قرأ سورة المطففين رزق الامانة والوفاء والعدل ومن قرأ سورة الانشقاق كثر نسله وولده ومن قرأ سورة البروج فاز من الهموم وأكرم بنوع من العلوم وقيل ذلك علم النجوم ومن قرأ سورة الطارق ألهم كثرة التسبيح ومن قرأ سورة سبح تيسرت عليه أموره ومن قرأ سورة الغاشية ارتفع قدره وانتشر ذكره وعلمه ومن قرأ سورة الفجر كسى البهاء والهيبة ومن قرأ سورة البلد وفق لاطعام الطعام واكرام الايتام ورحمة الضعفاء ومن قرأ سورة الشمس أوتي الفهم وذكاء الفطنة في الاشياء ومن قرأ سورة الليل وفق لقيام الليل وعصم من هتك الستر ومن قرأ سورة الضحى فانه يكرم المساكين والايتام وقد حكى أن بعض العلوية رأى في منامه مكتوبا على جبينه سورة الضحى فأخبر بذلك ابن المسيب فعبرها بدنو الاجل فمات العلوي بعد ليلة ومن قرأ سورة ألم نشرح فان الله يشرح للاسلام صدره وييسر عليه أمره وتنكشف عنه همومه ومن قرأ سورة التين عجل له قضاء حوائجه وسهل له رزقه ومن قرأ سورة اقرأ رزق الكتابة والفصاحة والتواضع ومن قرأ سورة القدر طال عمره وعلا أمره وقدره ومن قرأ لم يكن هدى الله على يديه قوما ضالين ومن قرأ سورة الزلزلة زلزل الله به أقدام أهل الكفر ومن قرأ سورة العاديات رزق الخيل وارتباطها ومن قرأ سورة القارعة أكرم بالعبادة والتقوى ومن قرأ سورة التكاثر كان زاهدا في المال تاركا لجمعه ومن قرأ سورة العصر وفق للصبر وأعين على الحق وينا له خسران في تجارته ويتعقبه ربح كثير ومن قرأ سورة الهمزة فانه يجمع مالا ينفعه في أعمال البر ومن قرأ سورة الفيل نصر على الاعداء وجرى على يديه فتوح في الاسلام ومن قرأ سورة قريش فانه يطعم المساكين ويؤلف الله بينه وبين قلوب عباده في المحبة ومن قرأ سورة أرأيت فانه يظفر بمن خالفه وعانده ومن قرأ سورة الكوثر كثر خيره في الدارين ومن قرأ سورة الكافرون وفق لمجاهدة الكافرين ومن قرأ سورة النصر نصره الله على أعدائه وهذه الرؤيا تدل على قرب وفاة صاحبها فانها سورة نعى النبي صلى الله عليه وسلم الى نفسه وقد حكى أن رجلا أتى ابن سيرين فقال انى رأيت في المنام كأني أقرأ سورة الفتح فقال عليك بالوصية فقد جاء أجلك فقال ولم قال لانها آخر سورة نزلت من السماء ومن قرأ سورة تبت يدا فان بعض أهل النفاق يتشمر لمعاداته وطلب عثراته ثم يهلكه الله عز وجل ومن قرأ سورة الاخلاص نال مناه وعظم ذكره ووفى زلات توحيده وقيل يقل عياله ويطيب عيشه وقد قيل ان قراءتها أيضا دليل على اقتراب الاجل وقد حكى ان بعض الصالحين رأى سورة الاخلاص مكتوبة بين عينيه فقص ذلك على سعيد بن المسيب فقال ان صدقت رؤياك فقد دنا موتك فكان كما قال ومن قرأ سورة الفلق فان الله يدفع عنه شر الانس والجن والهوام والحساد ومن قرأ سورة الناس عصم من البلايا وأعيذ من الشيطان وجنوده ووسواسهم (قال

أبو سعد) رضى الله عنه والاصل فى هذا النوع من الرؤيا ان يتدبر المعبر رؤيا القاص عليه فى هذا الباب فان كانت الآية التى رأى أنه قرأها آية رحمة مبشرة بشره بالرحمة والنعمة والامن والغبطة وان كانت عقوبة حذره ارتكاب معصية يستحقها بها وأشار عليه بترك معصية هو فيها أو هامّ بها قاصد لها فان رأى كانه يقرأ القرآن ظاهرا فانه يكون مؤدّيا للامانات مستقيما على الحق يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لقوله تعالى يتلون آيات الله الى قوله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فان رأى كانه يقرأ فى مصحف نال حكمة وعزا وذكرا وحسن دين والمصحف حكمة فى التأويل فان رأى أنه اشترى مصحفا انتشر علمه فى الدين والناس وأفاد خيرا ومن رأى انه باع مصحفا فانه يحتقب الفواحش فان رأى انه أحرق مصحفا أفسد دينه فان رأى أنه سرق مصحفا نسى الصلاة فان رأى فى يده كتابا أو مصحفا فلما فتحه لم يكن فيه كتابة دل على انّ ظاهره بخلاف باطنه فان رأى أنه يأكل أوراق المصاحف فانه يكتب المصاحف بأجرة ويطلب رزقه من غير وجهه فان رأى أنه يقبل المصحف فانه لا يقصر فى أداء الواجبات فان رأى أنه يكتب القرآن فى خزف أو صدف فانه يقول فى القرآن برأيه فان رأى أنه يكتبه على الارض فهو ملحد * وقد حكى أنّ الحسن البصرى رحمه الله رأى كانه يكتب القرآن فى كساء فقص رؤياه على ابن سيرين فقال اتق الله ولا تفسر القرآن برأيك فانّ رؤياك تدل على ذلك فان رأى كانه يقرأ القرآن وهو متجرد فانه صاحب أهواء ومن رأى كانه يأكل القرآن فانه يأكل به ومن رأى كانه متوسد مصحفا فانه رجل لا يقوم بما معه من القرآن لقوله صلى الله عليه وسلم لا توسدوا بالقرآن ومن رأى انه حفظ القرآن ولم يكن يحفظه نال ملكا لقوله تعالى انى حفيظ عليم ومن رأى كانه يسمع القرآن قوى سلطانه وحسنت خاتمته ومن رأى أنّ المصحف أخذ منه فانه ينتزع منه علمه وينقطع علمه فى الدنيا ومن رأى أنه يتلى عليه القرآن وهو لا يفهمه أصابه مكروه اما من الله أو من السلطان لقوله تعالى وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير ومن رأى آية رحمة فاذا وصل الى آية عذاب عسرت عليه قراءتها أصاب فرجا ومن رأى أنه يقرأ آية عذاب فاذا وصل الى آية رحمة لم يتهيأ له قراءتها بقى فى الشدّة ومن رأى أنه يختم القرآن ظفر بمراده وكثر خيره وحكى انّ امرأة رأت كانّ فى حجرها مصحفا وهى تقرأ منه فجاءت فروجتان يلتقطان كل كتابة فيه حتى استوفتا جميع كتابته أكلا فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال ستلدين ابنين يحفظان القرآن فكان كذلك وحكى أنّ رجلا من القرّاء رأى فى منامه كانه يقطع ورقة ورقة من المصحف فيضعها على النار فيسكن لهبها فرفعها الى بعض المفسرين فقال ستكون فتنة من جهة السلطان وتسكن بقراءتك القرآن فكان كذلك ومن سمع قراءة القرآن قوى سلطانه وحمدت عاقبته وأعيذ من كيد الكائدين لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا

(الباب السادس)

(فى تاويل رؤيا الاسلام)

قال الاستاذ أبو سعد رحمه الله كل مشرك رأى فى منامه أورآه غيره كانه فى الجنة أو لى أساور من فضة فانه يسلم لقوله تعالى وحلوا أساور من فضة وكذلك لو رأى أنه يدخل حصنا فقد روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لا اله الا أنا تعالى حصنى فمن دخله امن من عذابى فان رأى مشرك انه أسلم أو رأى انه يصلى نحو القبلة أو رأى انه يشكر الله تعالى هدى للاسلام وان كان فى دار الشرك فرأى فى منامه انه تحول الى دار الاسلام فانه يموت عاجلا لان دار الاسلام دار الحق فان رأى مسلم فى منامه كانه يقول أسلمت استقامت أموره واستحكم اخلاصه فان رأى مسلم كانه يسلم ثانيا سلم من الآفات ومن رأى من المشركين كانه كان ميتا فحيى فانه يسلم وكذلك اذا رأى سعة فى صدره فانه يسلم وكذلك اذا رأى نفسه فى سفينة فى البحر فانه يسلم

(الباب السابع)

(فى تأويل السلام والمصافحة)

من رأى كانه يصافح عدوا أو يعانقه ارتفعت من بينهما العداوة وثبتت الالفة لان النبى صلى الله عليه وسلم قال المصافحة تزيد فى المودة ومن رأى ان عدوه سلم عليه فانه يطلب اليه الصلح ومن رأى أنه سلم على من ليس بينه وبينه عداوة أصاب المسلم عليه من المسلم فرحا وان كانت بينهما عداوة فانه يظفر بالمسلم ويأمن بوائقه ومن رأى كانه سلم على شيخ لا يعرفه فان ذلك امان من عذاب الله عز وجل وان رأى انه سلم على شيخ يعرفه فانه ينكح امرأة حسناء وينال انواع الفواكه لقوله تعالى لهم فيها فاكهة ولهم مايدعون سلام قولا من رب رحيم فان سلم عليه شاب لا يعرفه فانه يسلم من شر أعدائه ومن كان يخطب الى رجل فرأى كانه يسلم على ذلك الرجل فرد عليه جواب سلامه فانه يزوجه فان لم يرد سلامه لم يزوجه وكذلك ان كان بينه وبين رجل تجارة فرأى فى منامه كانه سلم عليه فرد جوابه استقامت تلك التجارة بينهما فان لم يرد جوابه لم تستقم

(الباب الثامن)

(فى تأويل رؤيا الطهارة)

(قال الاستاذ أبو سعد رحمه الله) اولى الطهارات تقديم الذكر الختان وهى من الفطرة فمن رأى كانه اختتن فقد عمل خيرا طهره الله به من الذنوب وأحسن القيام بأمر الله تعالى

ولو قال قائل انه يخرج من الهموم لم يبعد فان رأى كأنه أقلف فان القلفة زيادة مال ووهن فى الدين وهذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يترك الدين لاجل الدنيا فان رأى انه اختتن فسال منه دم كثير خرج عن ذنوبه وأقبل على اقامة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم والسواك من الفطرة أيضا وهذه رؤيا أهل السنة فمن رأى أنه يستاك فانه يكون محسنا الى أقاربه واصلا لرحمه فان رأى أنه يستاك بشئ نجس فانه ينفق مالا حراما فى طاعة ومن رأى انه يتوضأ وضوءه للصلاة فانه أمان من الله تعالى ومن رأى انه جنب فانه يسافر و يطلب حاجة لاسوى لها ومن رأى انه اغتسل فانه يقضى حاجة والاغتسال يطهر الذنوب ويكشف الهموم ومن رأى انه اغتسل ولبس ثيابا جددا فان كان معزولا عن ولاية رددت اليه وان كان فقيرا أثرى وغنى وان كان مسجونا خلى سبيله وان كان مريضا عوفى وان كان تاجرا قد كسدت تجارته أو صانعا قد تعذرت عليه صنعته استقام أمرهما وتجدد لهما أمر فى أتم دولة وان كان صرورا حج وان كان مهموما فرج الله همه وان كان مديونا قضى الله دينه لان أيوب حين اغتسل ولبس ثيابا جددا وهب الله له أهله ومثلهم معهم وذهب همه وصح جسمه فان رأى انه اغتسل ولبس ثيابا خلقا فانه يذهب همه و يفتقر ومن رأى انه يغتسل الا انه لم يتم اغتساله لم يتم أمره ولم ينل ما يطلبه ومن رأى كانه يتوضأ أو يغتسل فى سرب فانه يظفر بشئ كان سرق له ومن رأى كانه يتوضأ ودخل فى الصلاة خرج من الهموم وشكر الله تعالى على الفرج ومن رأى كانه يتوضأ بما لا يجوز الوضوء به فهو فى هم ينتظر الفرج ولا يناله وان رأى تاجر انه يصلى بغير وضوء فانه يتجر من غير رأس مال وان رأى أمير هذه الرؤيا فلا يجتمع له جند وان رآها محترف لم يستقر به قرار ومن رأى انه يصلى بغير وضوء فى مكان لا تجوز الصلاة فيه فانه متحير فى أمر لا يجد منه خلاصا وقيل الوضوء فى المنام امانة يؤديها أو دين يقضيه أو شهادة يقيمها وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت رجلا من أمتى قد بسط عليه العذاب فى القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ومن رأى انه يتيمم فقد دنا فرجه وقربت راحته لان التيمم دليل الفرج القريب من الله تعالى

(الباب التاسع)

(فى تأويل رؤيا الاذان والاقامة)

(أخبرنا) أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش قال أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثنى محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمى عن محمد بن عبد الله بن زيد الانصارى عن أبيه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وأخبرته بالذى رأيته من الاذان فقال ان هذه لرؤيا حق فقم فألقها على بلال فانه اندى صوتا منك قال ففعلت قال فجاء عمر

ابن

ابن الخطاب رضى الله عنه لما سمع أذان بلال يجر ثوبه وقال يارسول الله رأيت مثل ما رأى
عبد الله بن زيد قال فقال الحمد لله فذاك أثبت (وأخبرنا) أبو بكر قال أخبرنا الحسن بن
سفيان عن اسمعيل بن عبيد الحرانى عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم
عن محمد بن عبد الله بن زيد الانصارى عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم
بالبوق وأمر بالناقوس فنحت فأرى عبد الله بن زيد الانصارى فى المنام قال رأيت
رجلا عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسا فقلت يا عبد الله أتبيع الناقوس قال وما تصنع به
قلت ننادى به للصلاة قال أفلا أدلك على ما هو خير لك من ذلك قلت بلى قال تقول الله أكبر
ثم لقننى كلمات الاذان ثم مشى هنيهة ولقننى كلمات الاقامة فلما استيقظت أتيت النبى
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال عليه السلام ان أخاكم قد رأى رؤيا فاخرج مع بلال الى
المسجد فألقها عليه فلينادبها فانه أندى صوتا منك فخرجت معه فجعلت ألقيها وينادى بها
بلال فسمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الصوت فخرج فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يارسول الله لقد رأيت مثل ما رأى (قال الاستاذ أبو سعد رضى الله عنه) من رأى أنه
أذن مرة أو مرتين وأقام وصلى صلاة فريضة رزق حجا وعمرة لقوله تعالى وأذن فى الناس
بالحج ولان بعرفات يؤذن ويقام مرتين مرتين فان رأى كأنه يؤذن على منارة فانه يكون
داعيا الى الحق ويرجى له الحج فان رأى كأنه يؤذن فى بئر فانه يحث الناس على سفر بعيد
فان رأى كانه مؤذن وليس بمؤذن فى اليقظة ولى ولاية بقدر ما بلغ صوته ان كان للولاية
أهلا فان رأى كانه يؤذن على تل أصاب ولاية من رجل أعجمى وان لم يكن للولاية أهلا
فانه يصيب تجارة رابحة أو حرفة عزيزة فان رأى انه زاد فى الاذان أو نقص منه أو غير
ألفاظه فانه يظلم الناس بقدر الزيادة والنقصان وان أذن فى شارع فان كان من أهل الخير
فانه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وان كان من أهل الفساد فانه يضرب ومن رأى كانه
يؤذن على حائط فانه يدعو رجلا الى الصلح وان أذن فوق بيت فانه يموت أهله فان أذن فوق
الكعبة فانه يظهر بدعة والاذان فى جوف الكعبة لا يحمد ومن أذن على سطح جاره فانه
يخون جاره فى أهله ومن أذن بين قوم فلم يجيبوه فانه بين قوم ظلمة لقوله تعالى فأذن مؤذن
بينهم ان لعنة الله على الظالمين ومن رأى انه أذن وأقام فانه يقيم سنة ويميت بدعة ومن
رأى صبيا يؤذن فانه براءة لوالديه من كذب وبهتان لقصة عيسى عليه السلام والاذان
فى الحمام لا يحمد دينا ولا دنيا وقيل انه يقود فان أذن فى البيت الحار فانه يحم حمى ناقض
فان أذن فى البيت البارد فانه يحم حمى حارة ومن أذن على باب سلطان فانه يقول حقا
(وحكى) عن ابن سيرين رحمه الله انه قال الاذان مفارقة شريك لقوله تعالى وأذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر الآية فان أذن فى قافلة فانه يسرق لقوله تعالى أيتها
العير انكم لسارقون والاذان فى البرية أو المعسكر يكون جاسوسا للصوص ومن كان
محبوسا فرأى كأنه يقيم أو يصلى قائما فانه يطلق لقوله تعالى فان تابوا وأقاموا الصلاة

الآية ومن رأى غير محبوس انه يقيم اقامة الصلاة فانه يقوم له أمر رفيع يحسن الثناء عليه فيه ومن رأى كانه أقام على باب داره فوق سرير فانه يموت ومن رأى كانه يؤذن على سبيل اللهو واللعب سلب عقله لقوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يفقهون (وحكى) عن دانيال الصغير انه قال من رأى كانه أذن وأقام وصلى فقد تم عمله وهو دليل الموت ومن سمع اذانا في السوق فانه موت رجل من اهل تلك السوق ومن سمع اذانا يكرهه فانه ينادى عليه في مكروه (قال الاستاذ ابو سعد) الاصل في هذا الباب ان الاذان اذا رآه من هو اهل له كان محمودا واذا اذن في موضعه واذا رآه من ليس بأهل أو رآه في غير موضعه كان مكروها فان أذن في مزبلة فانه يدعو أحمق الى الصلح ولا يقبل منه وان أذن في بيت فانه يدعو امرأة الى الصلح فان أذن مضطرا فانه يغشى امرأة (وحكى) ان رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كاني أؤذن فقال تحج واتاه آخر فقال رأيت كاني أؤذن فقال تقطع يدك قيل له كيف فرقت بينهما قال رأيت للاول سيما حسنة فأولت واذن في الناس بالحج ورأيت للثاني سيما غير صالحة فأولت فأذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون

(الباب العاشر)

(في تأويل رؤيا الصلاة واركانها)

(قال الاستاذ ابو سعد رحمه الله) الاصل في رؤيا الصلاة في المنام انها محمودة دينا ودنيا وتدل على ادراك ولاية ونيل رسالة اوقضاء دين أو اداء امانة واقامة فريضة من فرائض الله تعالى ثم هي على ثلاثة اضرب فريضة وسنة وتطوع فالفريضة منها تدل على ماقلنا وان صاحبها يرزق الحج ويجتنب الفواحش لقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والسنة تدل على طهارة صاحبها وصبره على المكاره وظهور اسم حسن له لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وشفقته على خلق الله تعالى وعلى انه يكرم عياله ومن تحت يده ويحسن اليهم فوق مايلزمه ويجب عليه في الطعام والكسوة ويسعى في أمور أصدقائه فورثه ذلك عزا والتطوع يقتضى كمال المروأة وزوال الهموم فان رأى كانه يصلى فريضة الظهر في يوم صحو فانه يتوسط في أمر يورثه ذلك عزا حسب صفاء ذلك اليوم فان كان يوم غيم فانه يتضمن حمل غموم فان رأى كانه يصلى العصر فانه يدل على أن العمل الذى هو فيه لم يبق منه الا أقله فان رأى انه يصلى الظهر في وقت العصر فانه يقضى دينه فان رأى احدى الصلاتين انقطعت عليه فانه يقضى نصف الدين أو نصف المهر لقوله تعالى فنصف مافرضتم فان رأى كانه يصلى فريضة المغرب فانه يقوم بما يلزمه من أمر عياله فان رأى انه يصلى العتمة فانه يعامل عياله بما يفرح به قلوبهم وتسكن اليه نفوسهم فان رأى كانه يصلى فريضة الفجر فانه يبتدئ أمرا يرجع الى اصلاح معاشه ومعاش عياله فان رأى

كانه يصلي الظهر أو العصر أو العتمة ركعتين فانه يسافر فان رأت مثلها امرأة حاضت من
يومها فان رأى كانه يصلي قاعدا من غير عذر لم يقبل عمله فان رأى كانه يصلي على جنبه
مرض فان رأى كانه يصلي راكبا أصابه خوف شديد فان رأى كان الامام يصلي بالناس
وهو راكب وهم ركبان فان كانوا فى حرب رزقوا الظفر فان رأى كانه يصلي فى بستان فانه
يستغفر الله فان رأى كانه صلى فى أرض مزروعة قضى الله دينه منها فان رأى كانه يصلي
فى مسلخ حمام دل ذلك على فساد يرتكبه وقيل انه يلوط بغلام فان رأى كان صلاة مفروضة
فاتته ولا يجد موضعا يقضيها فيه تعذر عليه نيل ما يطلبه فان رأى كانه يصلي فى جماعة
مستوية الصفوف فانهم يكثرون التسبيح والتهليل لقوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون فان رأى كانه ترك صلاة فريضة فانه يستخف ببعض الشرائع والسجدة
فى المنام دليل الظفر ودليل التوبة من ذنب هو فيه ودليل الفوز بمال ودليل طول الحياة
ودليل النجاة من الاخطار فان رأى كانه سجد لله تعالى على جبل فانه يظفر برجل منيع
فان رأى انه سجد لغير الله تعالى لم تقض حاجته وقهر ان كان فى حرب وخسر ان كان تاجرا
فان رأى كأنه قائم فى الصلاة فلم يركع حتى ذهب وقتها فانه يمنع الزكاة المفروضة
فلا يؤديها فان رأى كانه يصلي فيأكل العسل فانه يأتى امرأته وهو صائم فان رأى كانه
قاعد يتشهد فرج عنه همه وقضيت حاجته فان رأى كانه سلم وخرج من صلاته على تمامها
فانه يخرج من هومه فان سلم عن يمينه دون يساره صلح بعض أموره فان سلم عن يساره
دون يمينه فانه يتشوش عليه بعض احواله فان رأى انه يصلي نحو الكعبة دل على استقامة
دينه فان صلى نحو المغرب دل على رداءة مذهبه وجراءته على المعاصى لانه قبلة اليهود
وهم اجترؤا على اخذ الحيتان يوم سبتهم فان صلى نحو المشرق دل على ابتداعه واشتغاله
بالباطل لانه قبلة النصارى فان صلى وظهره للقبلة فى الصلاة دل على نبذه الاسلام وراء
ظهره بارتكاب بعض الكبائر فان رأى أنه لا يهتدى الى القبلة فانه متحير فى امره فان
صلى الى غير القبلة الا ان عليه ثيابا بيضا وهو يقرأ القرآن كما يجب رزق الحج لقوله
تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله فان رأى من ليس بامام فى اليقظة كانه يؤم الناس فى الصلاة
وكان للولاية اهلا نال ولاية شريفة وصار مطاعا فان امهم الى القبلة وصلى بهم صلاة
تامة عدل فى ولايته وان رأى فى صلاتهم نقصانا او زيادة او تغيرا جار فى ولايته وأصابه فقر
ونكبة من جهة اللصوص فان صلى بهم قائما وهم جلوس فانه لا يقصر فى حقوقهم
ويقصرون فى حقه أو تدل رؤياه أنه يتعهد قوما مرضى فان صلى بقوم قاعدا وهم قيام
فانه يقصر فى أمر يتولاه فان صلى بقوم قيام وقوم قعود فانه يلى أمر الاغنياء وامر
الفقراء فان صلى بهم قاعدا وهم قعود فانهم يبتلون بغرق او سرقة ثياب او افتقار فان
رأى انه يصلي بالنساء فانه يلى امور قوم ضعاف فان أم بالناس على جنبه أو مضطجعا وعليه
ثياب بياض وينكر موضعه ذلك ولا يقرأ فى صلاته ولا يكبر فانه يموت ويصلي الناس عليه

وكذلك ان رأت امرأة كأنها تؤم بالرجال ماتت لان المرأة لا تتقدم الرجال الا فى الموت فان رأى الوالى انه يؤم بالناس عزل وذهب ماله ومن صلى بالرجال والنساء نال القضاء بين الناس ان كان اهلا لذلك والا نال التوسط والاصلاح بين الناس ومن رأى انه أتم الصلاة بالناس تمت ولايته فان انقطعت عليه الصلاة انقطعت ولايته ولم تنفذ أحكامه ولا كلامه فان صلى وحده والقوم يصلون فرادى فانهم خوارج فان صلى بالناس صلاة نافلة دخل فى ضمان لا يضره فان كان القوم جعلوه اماما فانه يرث ميراثا لقوله تعالى ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين فان رأى كانه أم بالناس ولا يحسن أن يقرأ فانه يطلب شيأ لا يجده ومن صلى بقوم فوق سطح فانه يحسن الى أقوام يكون له بذلك صيت حسن من جهة قرض أو صدقة فان رأى انه يدعو دعاء معروفا فانه يصلى فريضة فان دعا دعاء ليس فيه اسم الله فانه يصلى صلاة رياء فان رأى كانه يدعو لنفسه خاصة رزق ولدا لقوله تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا فان كان يدعو ربه فى ظلمة ينجو من غم لقوله تعالى فنادى فى الظلمات وحسن الدعاء دليل على حسن الدين والقنوت دليل على الطاعة وكثرة ذكر الله تعالى دليل على النصر لقوله تعالى وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا ومن رأى كانه يستغفر الله تعالى رزق حلالا وولدا لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا فان رأى كانه فرغ من الصلاة واستغفر الله تعالى ووجهه الى القبلة فانه يستجاب دعاؤه وان كان وجهه الى غير القبلة فانه يذنب ذنبا ويتوب منه فان سكت عن الاستغفار دل على نفاقه لقوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله الآية فان رأت امرأة كانه يقال لها استغفرى لذنبك فانها تتهم بذنب وفاحشة لقصة زليخا فان رأى أنه يقول سبحان الله فرج عنه همومه من حيث لا يحتسب فان رأى كانه نسى التسبيح أصابه حبس أو غم لقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين فان رأى كانه قال لا اله الا الله أتاه الفرج من غم هو فيه وختم له بالشهادة فان رأى كانه يكبر الله أوتى مناه ورزق الظفر بمن عاداه فان رأى كانه يحمد الله نال نورا وهدى فى دينه ومن رأى كانه يشكر الله تعالى نال قوة وزيادة نعمة وان كان صاحب هذه الرؤيا واليا ولى بلدة عامرة لقوله تعالى واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور وقيل من رأى كانه يحمد الله رزق ولدا لقوله تعالى الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل ومن رأى كانه صلى يوم الجمعة فانه يسافر سفرا ممتنعا ينال خيرا وبرا ورزقا وفضلا ومن رأى كانه صلى صلاة الجمعة يوم الجمعة اجتمعت له أموره المتفرقة وأصاب بعد العسر يسرا وقيل من رأى هذه الرؤيا فانه يظن بأمر خيرا وليس كذلك ومن رأى كانه فرغ من الصلاة وقضاها نال من الله فضلا ورزقا واسعا فان رأى أن الناس يصلون الجمعة فى الجامع وهو فى بيته أو حانوته أو قريته يسمع التكبير والركوع والسجود والتشهد والتسليم ويظن ان الناس قد رجعوا من الصلاة فان والى تلك الكورة يعزل وان رأى كانه يحفظ الصلاة فانه ينال كرامة وعزا لقوله تعالى الذين هم على صلاتهم يحافظون فان

رأى انه صلى وخرج من المسجد فانه ينال خيرا ورزقا لقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون

(الباب الحادى عشر)

(فى تأويل رؤيا المسجد والمحراب والمنارة ومجالس الذكر)

(أخبرنا) عبد الله بن حامد الفقيه قال أخبرنا ابراهيم بن محمد الهروى قال أنبأنا أبو شاكر ميسرة بن عبد الله عن أبى عبد الله العجلى عن عمرو بن محمد عن عبد العزيز بن أبى داود قال كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجدا فجعل فى قبلته سبعة أحجار فكان اذا قضى صلاته قال يا أحجار أشهدكم ان لا اله الا الله قال فمرض الرجل فمات فعرج بروحه قال فرأيت فى منامى انه قال أمر بى الى النار فرأيت حجرا من تلك الاحجار قد عظم فسد عنى بابا من أبواب جهنم قال حتى سد عنى بقية الاحجار أبواب جهنم (قال الاستاذ أبو سعد) من رأى فى منامه مسجدا محكما عامرا فان المسجد رجل عالم يجتمع الناس عنده فى صلاح وخير وذكر الله تعالى لقوله عز وجل يذكر فيها اسم الله كثيرا فان رأى كأن المسجد انهدم فانه يموت هناك رئيس صاحب دين فان رأى أنه يبنى مسجدا فانه يصل رحمه ويجمع الناس على خير وبناء المسجد يدل على الغلبة على الاعداء لقوله تعالى قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا فان رأى كأن رجلا مجهولا أم بالناس فى مسجد وكان امام ذلك المسجد مريضا فانه يموت فان رأى كأن مسجدا تحول حماما دل على أن رجلا مستورا يرتكب الفسوق ومن رأى كأن بيته تحول مسجدا أصاب شرفا وصار داعيا للناس من الباطل الى الحق ومن رأى كأنه دخل مع قوم مسجدا فحفروا له حفرة فانه يتزوج ومن رأى كأنه يصلى فى المحراب فانه بشارة لقوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب فان كان صاحب الرؤيا امرأة ولدت ابنا ومن رأى كانه يصلى فى المحراب صلاة لغير وقتها فان ذلك خير يكون لعقبه من بعده فان رأى انه بال فى المحراب قطرة أو قطرتين أو ثلاثا فبكل قطرة ابن نجيب وجيه يولد له والمحراب فى الاصل امام رئيس (وحكى) ان رجلا رأى فى منامه كانه بال فى المحراب فسأل معبرا فقال يولد لك غلام يصير اماما يقتدى به واما المنارة فهو رجل يجمع الناس على خير وانهدام منارة المسجد موت ذلك الرجل وخمول ذكره وتفرق جماعة ذلك المسجد ومنارة الجامع صاحب البريد أو رجل يدعو الناس الى دين الله تعالى ومن رأى كانه سقط من منارة فى بئر ذهبت دولته ودلت رؤياه على انه يتزوج امرأة سليطة وله امرأة دينة جميلة ورأى مهندس كأنه ارتقى منارة عظيمة من خشب وأذن فقص رؤياه على معبر فقال يصيب ولاية وقوة ورفعة فى انفاق فولى بلخ وقيل ان القعقاع ركبه دين عشرة آلاف درهم وكان مغموما فرأى والده فى منامه على شرف منارة يسبح الله ويهلل فلما رآه دعاه واستيقظ فسأل المعبر عنه

فقال ان المنارة علو ورفعة يصيبها أبوك قال فان أبي ميت قال المعبر ألست ابنه قال نعم قال لعلك تكون عالما أو أميرا وأما تسبيحه فانك في غم وحزن ويفرجه الله عز وجل عنك لقوله تعالى فنادى في الظلمات ان لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فلم يلبث الا قليلا فاذا رجل قد أخذ بيده وقال له أنت القعقاع فقال في نفسه ليس هذا الا غريم ملازم فقال له ان سعدانة امرأة مريضة وهى توصى وتدعوك قال فذهب معه فاذا جماعة من المشايخ وكتاب مكتوب ان سعدانة جعلت ثلث مالها للقعقاع فأوصت له بثلث مالها وماتت بعد ثلاثة أيام ومن رأى كأنه يصلي في بيت المقدس ورث ميراثا أو تمسك ببر وان رأى انه على مصلى رزق الحج والأمن لقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ومن رأى أنه يصلي في بيت المقدس الى غير القبلة فانه يحج فان رأى كأنه يتوضأ في بيت المقدس فانه يصرف فيه شيأ من ماله والخروج منه يدل على سفر وذهاب ميراث منه ان كان في يده فان رأى انه أسرج في بيت المقدس سراجا أصيب في ولده أو كان عليه نذر في ولده يلزمه الوفاء به وأما العالم فهو طبيب الدين والمذكر ناصح لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فان رأى كأنه يذكر وليس من أهله فانه في هم ومرض وهو يدعو الله تعالى بالفرج فان تكلم بالحكمة شفي وقضى دينا ان كان عليه ونصر على من ظلمه وان تكلم بالخنا تعسر عليه الامر وصار ضحكة يستخف به والقاص رجل حسن المحضر لقوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص فان رأى كأنه يقص أمن من خوف لقوله تعالى فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف وان رآه تاجر نجا من الخسران واذا رأى في مكان مجالس ذكر وقراءة قرآن ودعاء وانشاد أشعار زهدية فان ذلك الموضع يعمر عمارة محكمة على قدر صحة القراءة وان وقع في القرآن لحن لم يكمل ولم يتم وان أنشد أشعار الغزل فتلك ولاية باطلة

(الباب الثاني عشر)

(في تأويل رؤيا الزكاة والصدقة والاطعام وزكاة الفطر)

(أخبرنا) أبو الحسن أحمد بن محمد جميع الغساني بصيدا قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن علي الهمداني قال حدثنا ابراهيم بن الحسين بن علي الهمداني عن أبي معمر عبد الله ابن عمر المقري عن عبد الوارث بن سعيد عن الحسن بن ذكوان المعلم ان يحيى بن كثير حدثهم ان عكرمة بن خالد حدثه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى في المنام فقيل له لتتصدق بأرضك بثمغ فقيل له ذلك ثلاث مرات فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بذلك فقال يا رسول الله انه لم يكن لنا مال أوصف لنا منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بها واشرط (قال الاستاذ أبو سعد رضى الله عنه) من رأى كأنه يوفي زكاة ماله بشرائطها فانه يصيب مالا وثروة لقوله تعالى وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ورؤية الصدقة في المنام تختلف باختلاف أحوال الرائين فان

رأى عالم كانه يتصدق فانه يبذل للناس علمه فان رآها سلطان ولى أقواما وان رآها تاجر ارتفق بمبايعته أقوام وان رآها محترف علم الاجراء حرفته ومن رأى كانه أطعم مسكينا خرج من همومه وأمن ان كان خائفا فان أطعم كافرا فانه يقوى عدوّا وتأويل المسكين هو الممتحن ومن رأى كانه أدّى زكاة الفطر فانه يكثر الصلاة والتسبيح لقوله تعالى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ويقضى دينا ان كان عليه ولا يصيبه فى عامه ذلك مرض ولا سقم

(الباب الثالث عشر)

(فى تأويل الصوم والفطر)

(قال الاستاذ أبو سعد رضى الله عنه) اختلف المعبرون فى تأويلهم الصوم فقال بعضهم من رأى أنه فى شهر الصوم دلت رؤياه على غلاء السعر وضيق الطعام وقال بعضهم ان هذه الرؤيا تدل على صحة دين صاحب الرؤيا والخروج من الغموم والشفاء من الامراض وقضاء الديون فان رأى كانه صام شهر رمضان حتى أفطر فان كان فى شك يأتيه البيان لقوله تعالى هدى للناس وبينات فان كان صاحب الرؤيا أميا حفظ القرآن فان رأى أنه أفطر شهر رمضان عامدا جاحدا فانه يستخف ببعض الشرائع فان رأى كانه أقر بحقيقة الصوم واشتهى قضاءه فهو رزق يأتيه عاجلا من حيث لا يحتسب وقال بعضهم ان من رأى كانه يفطر فى شهر رمضان فانه يصيب الفطرة وقال بعضهم انه يسافر فى رضا الله تعالى لقوله عز وجل فمن كان منكم مريضا أو على سفر الآية وقيل انه من رأى انه أفطر فى شهر رمضان متعمدا فانه يقتل رجلا متعمدا ومن رأى أنه قتل مؤمنا متعمدا فانه يفطر فى شهر رمضان متعمدا ومن رأى كأنه صام شهرين متتابعين لكفارة فانه يتوب من ذنب هو فيه ومن رأى كانه يقضى صيام رمضان بعد خروج الشهر فانه يمرض ومن صام تطوعا لم يمرض تلك السنة لما روى فى الخبر صوموا تصحوا ومن رأى كانه صائم دهره فانه يجتنب المعاصى ومن رأى كانه صائم لغير الله تعالى بل للرياء والسمعة فانه لا يجد ما يطلبه فان رأى انسان تعود صيام الدهر انه أفطر فانه يغتاب انسانا أو يمرض مرضا شديدا ومن رأى أنه صائم ولم يدر أفرض هو أو نفل فان عليه قضاء نذر لقول الله تعالى انى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا وربما يلزم الصمت لان أصل الصوم السكوت ومن رأى كانه فى يوم عيد فانه يخرج من الهموم ويعود اليه السرور واليسر

(الباب الرابع عشر)

فى تأويل رؤيا الحج والعمرة والكعبة والحجر الاسود والمقام وزمزم ومايتصل به والاضاحى والقربانات

(قال الاستاذ أبو سعد رضى الله عنه) من رأى كانه خارج الى الحج فى وقته فان كان صرورة رزق الحج وان كان مريضا عوفى وان كان مديونا قضى دينه وان كان خائفا أمن وان كان معسرا أيسر وان كان مسافرا سلم وان كان تاجرا ربح وان كان معزولا ردت اليه الولاية وان كان ضالا هدى وان كان مغموما فرج عنه فان رأى كانه خارج الى الحج ففاته فانه ان كان واليا عزل وان كان تاجرا خسر وان كان مسافرا قطع عليه الطريق وان كان صحيحا مرض فان رأى أنه حج أو اعتمر طال عمره واستقام أمره فان رأى أنه طاف بالبيت ولاه بعض الائمة أمرا شريفا فان رأى أنه طاف على رمكة فانه يأتى ذات محرم فان رأى كانه يلبى فى الحرم فانه يظفر بعدوه ويأمن خوف الغالب فان لبى خارج الحرم فان بعض الناس يغلبه ويخيفه ومن رأى كان الحج واجب عليه ولا يحج دل على خيانته فى أمانته وعلى انه غير شاكر لنعم الله تعالى ومن رأى كانه فى يوم عرفة وصل رحمه ويصالح من نازعه وان كان له غائب رجع اليه فى أسر الاحوال فان الله تعالى جمع بين آدم وحواء فى هذا اليوم وعرفها له فان رأى أنه يصلى فى الكعبة فانه يتمكن من بعض الاشراف والرؤساء وينال أمنا وخيرا ومن رأى كانه أخذ من الكعبة شيأ فانه يصيب من الخليفة شيأ والكعبة فى الرؤيا خليفة أو أمير او وزير وسقوط حائط منها يدل على موت الخليفة ورؤية الكعبة فى المنام بشارة بخير قدمه أو نذارة من شر قدمه به فان رأى كأن الكعبة داره فانه لا يزال ذا خدم وسلطان ورفعة وصيت فى الناس الا أن يرى الكعبة فى هيئة رديئة فذلك لا خير فيه فان رأى كان داره الكعبة فان الامام يقبل اذا عليه ويكرمه وقيل من رأى أنه دخل الكعبة فانه يدخلها ان شاء الله وقيل انه يدخل على الخليفة فان رأى أنه سرق من الكعبة رمانا فانه يأتى ذا محرم فان رأى أنه يصلى فوق الكعبة فان دينه يختل فان رأى أنه ولى ولاية بمكة فان الخليفة يقلده بعض أشغاله فان رأى انه توجه نحو الكعبة صلح دينه فان رأى انه أحدث فى الكعبة دل على مصيبة تنال الخليفة فان رأى انه مجاور بمكة فانه يرد الى أرذل العمر فان رأى أنه بمكة مع الاموات يسألونه فانه يموت شهيدا (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانى أصلى فوق الكعبة فقال اتق الله فانى أراك خرجت عن الاسلام ورأى مهندس أنه دخل الحرم وصلى على سطح الكعبة فقص رؤياه على معبر فقال تنال أمنا وولاية وتجبى جباية من كل مكان مع سوء المذهب ومخالفة السنة فكان كذلك ورأى رجل كانه تخطى الكعبة ثم قصها على ابن سيرين فقال هذا رجل خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل فى هوى ألا ترى أنه يتخطى القبلة فكان كذلك لانه دخل فى الاباحة ومن رأى كانه مس الحجر الاسود فقيل انه يقتدى بامام

من أهل الحجاز فان قلع الحجر الاسود واتخذه لنفسه خاصة فانه ينفرد فى الدين ببدعة ومن رأى كانه وجد الحجر بعد مافقده الناس فوضعه مكانه فهذه رؤيا رجل يظن أنه على الهدى وسائر الناس على الضلالة ومن شرب من ماء زمزم فانه يصيب خيرا وينال مايريده من وجه برّ فان رأى أنه حضر المقام أوصلى نحوه فانه يقيم الشرائع ويحافظ عليها ويرزق الحج والامن فان رأى كانه يخطب بالموسم وليس بأهل الخطبة ولا فى أهل بيته من هو من أهلها فانّ تأويلها يرجع الى سميه أونظيره أو يناله بعض البلاء أو ينشر ذكره بالصلاح ومن رأى كانه أحسن الخطبة والصلاة وأتمها بالناس وهم يستمعون لخطبته فانه يصيروا لياً مطاعاً فان لم يتمها لم تتم ولايته وعزل ومن رأى من ليس بمسلم أنه يخطب فانه يسلم أو يموت عاجلا فان رأت امرأة أنها تخطب وتذكر المواعظ فهو قوة لقيمها وان كان كلامها فى الخطبة غير الحكمة والمواعظ فانها تفتضح وتشتهر بما ينكر من فعل النساء وأمّا المنبر فانه سلطان العرب والمقام الكريم وجماعة الاسلام فمن رأى انه على منبر وهو يتكلم بكلام البرّ فانه ان كان أهلا أصاب رفعة وسلطانا وان لم يكن للمنبر أهلا اشتهر بالصلاح ثم ان لم يكن للمنبر أهلا ورأى كانه لم يتكلم عليه أو يتكلم بالسوء فانه يدلّ على أنه يصلب والمنبر قد شبه بالجذع وان رأى وال أو سلطان أنه على منبر فانكسر أوصرع عنه أو أنزل عنه قهرا فانه يعزل ويدول ملكه امّا بموت أو غيره فان لم يكن صاحب الرؤيا ذا ولاية ولا سلطان رجع تأويله الى سميه أو الى ذى سلطان من عشيرته (وحكى) أنّ رجلا أتى جعفرا الصادق رضى الله عنه فقال رأيت كانى على منبر أخطب فقال ماصناعتك قال حمامى فقال يسعى بك الى السلطان فتصلب فكان كما عبره وقد روى أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم استيقظ من رقدته ثم تبسم وقال رأيت بنى مروان يتعاقبون منبرى فكان كما رآه صلى الله عليه وسلم وأمّا الاضحية فبشارة بالفرج من جميع الهموم وظهور البركة لقوله تعالى وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق الآية فان كانت امرأة صاحب الرؤيا حاملا فانها تلد ابنا صالحا ومن رأى أنه ضحى ببدنة أو بقرة أو كبش فانه يعتق رقابا وان رأى أنه ضحى وهو عبد عتق وان كان صاحب الرؤيا أسيرا تخلص وان رآه مديون قضى دينه أو فقيرا أثرى أو خائف أمن أو صرورة حج أو محارب نصر أو مغموم فرج عنه ومن رأى كانه يقسم فى الناس لحم قربانه خرج من همومه ونال عزا وشرفا ومن رأى كانه سرق شيأ من القربان فانه يكذب على الله وقال بعضهم انّ المريض اذا رأى أنه يضحى دلت رؤياه على موته وقال بعضهم انه ينال الشفاء وأمّا رؤية عيد الاضحى فانه عود سرور ماض ونجاة من الهلكة لانّ فكاك اسمعيل كان فيه من الذبح

(الباب الخامس عشر)

(فى رؤيا الجهاد)

(حدثنا) محمد بن شادان قال حدثنى محمد بن سليمان عن الحسن بن علاء عن حسام بن محمد بن مطيع المقدسى عن سعيد بن منصور عن ابن جريج عن عطاء قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله مسئلة قال هاتها قلت الجهاد أفضل أم الرباط فقال عليه السلام الرباط رباط يوم وليلة خير من عبادة ألف سنة (قال الاستاذ أبو سعد) رضى الله عنه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الكادّ على عياله كالمجاهد فى سبيل الله فمن رأى كأنه يجاهد فى سبيل الله فانه يجتهد فى أمر عياله وينال خيرا وسعة لقوله تعالى يجد فى الارض مراغما كثيرا وسعة ومن رآى كأنه فى الغزو وقد ولى وجهه القتال فانه يترك السعى فى أمر عياله ويقطع رحمه ويفسد دينه لقوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم ومن رأى كأنه يذهب الى الجهاد فانه ينال غلبة وفضلا وثناء حسنا ورفعة لقوله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما فان رأى كأن الناس يخرجون الى الجهاد فانهم يصيبون ظفرا وقوة وعزة وكذلك اذا رأى كأنه يقاتل الكفار بسيف وحده يضرب به يمينا وشمالا فانه ينصر على أعدائه فان رأى كأنه نصر فى الغزو ربح فى تجارته فان رأى غاز كأنه يغير نال غنيمة فان رأى كأنه قتل فى سبيل الله نال سرورا ورزقا ورفعة لقوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله والفتوح فى الغزو فتوح أبواب الدنيا

(الباب السادس عشر)

فى تأويل رؤيا الموت والاموات والمقابر والاكفان وما يتصل به من البكاء والنوح وغير ذلك

(أخبرنا) الوليد بن أحمد الزوزنى قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبى حاتم قال أخبرنا محمد ابن يحيى الواسطى قال حدثنا محمد بن الحسن البرجلانى عن يحيى بن بسام قال حدثنى عمر بن صبيح السعدى قال رأيت عبد العزيز بن سليمان العابد فى منامى وعليه ثياب خضر وعلى رأسه اكليل من لؤلؤ فقلت أبا محمد كيف كنت بعدى وكيف وجدت طعم الموت وكيف رأيت الامور هناك فقال أمّا الموت فلا تسأل عن شدة كربه وغمومه الا ان رحمة الله وارت منا كل عيب وما نلناها الا بفضله عز وجل (قال الاستاذ أبو سعد) رحمه الله الموت فى الرؤيا ندامة من أمر عظيم فمن رأى أنه مات ثم عاش فانه يذنب ذنبا ثم يتوب لقوله تعالى ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا ومن مات من غير مرض ولا هيئة من يموت فان عمره يطول ومن رأى كأنه لا يموت فقد دنا أجله وان ظن

صاحب الرؤيا فى منامه أنه لا يموت أبدا فانه يقتل فى سبيل الله عز وجل ومن رأى أنه مات
ورأى لموته مأتما ومجتمعا وغسلا وكفنا سلمت دنياه وفسد دينه ومن رأى أنّ الامام مات
خربت البلدة كما أنّ خراب البلدة دليل على موت الامام ومن رأى ميتا معروفا مات مرّة
أخرى وبكوا عليه من غير صياح ولا نياحة فانه يتزوّج من عقبه انسان ويكون البكاء
دليل الفرج فيما بينهم وقيل من رأى ميتا مات موتا جديدا فهو موت انسان من عقب
ذلك الميت وأهل بيته حتى يصير ذلك الميت كانه قد مات مرّة ثانية فان رأى كانه قد مات
ولم ير هيئة الاموات ولا جهازهم فانه ينهدم من داره جدار أو بيت فان كانت الرؤيا
بحالها ورأى كانه دفن على هذه الحالة من غير جهاز ولا بكاء ولا شيع أحد جنازته
فانه لا يعاد بناء ما انهدم الا اذا صار فى يد غيره ومن رأى وقوع الموت الذريع فى موضع
دلّ على وقوع الحريق هنالك فان رأى كانه مات وهو عريان على الارض فانه يفتقر فان
رأى كانه على بساط بسطت له الدنيا أو على سرير نال رفعة أو على فراش نال من أهله خيرا
فان رأى كانه وجد ميتا فانه يجد مالا فان جاءه نعى غائب فانه يأتيه خبر بفساد دينه
وصلاح دنياه فان رأى كأنّ ابنه مات تخلص من عدوه وان رأى كأنّ ابنته ماتت أيس
من الفرج فان رأى كأنّ رجلا قال لرجل انّ فلانا مات فجأة فانه يصيب المنعى غم
مفاجأة وربما مات فيه فان رأت حامل أنها ماتت وحملت والناس يبكون عليها من غير
رنة ولا نوح فانها تلد ابنا وتسرّ به وقال بعضهم رؤيا العزب الموت دليل على التزويج
وموت المتزوّج دليل على الطلاق فانّ بالموت تقع الفرقة وكذلك رؤيا أحد الشريكين
موته دليل فرقة شريكه وأمّا النياحة فمن رأى كأنّ موضعا يناح فيه وقع فى ذلك الموضع
تدبير شؤم يتفرق به عنه أصحابه وقيل انّ تأويل النوح الزمر وتأويل الزمر النوح
وأمّا البكاء فحكى عن ابن سيرين أنه قال البكاء فى النوم قرّة عين واذا اقترن بالبكاء
النوح والرقص لم يحمد فان رأى كانه مات انسان يعرفه وهو ينوح عليه ويعلن الرنة
فانه يقع فى نفس ذلك الذى رآه ميتا أو فى عقبه مصيبة أو هم شنيع فان رأى كانهم
ينوحون على وال قد مات ويمزقون ثيابهم وينفضون التراب على رؤسهم فانّ ذلك
الوالى يجور فى سلطانه فان رأى كأنّ الوالى مات وهم يبكون خلف جنازته من غير
صياح فانهم يرون من ذلك الوالى سرورا ومن رأى كأنّ الوالى مات والناس يذكرونه
بخير فانه يكون محمودا فى ولايته ومن رأى كانه بين قوم أموات فهو بين أقوام منافقين
يأمرهم بالمعروف فلا يأتمرون بأمره قال الله تعالى فانك لا تسمع الموتى ومن رأى كانه بقى
معهم ميتا فانه يموت على بدعة أو يسافر سفرا لا يرجع منه ومن رأى كأنه خالطهم
أو لامسهم أصابه مكروه من قبل أراذل (وحكى) عن بعضهم أنّ من رأى كانه يصاحب
ميتا فانه يسافر سفرا بعيدا يصيب فيه خيرا كثيرا فان حمل ميتا على عنقه نال مالا
وخيرا كثيرا وان أكل الميت طال عمره ورؤية موت الوالى دليل على عزله وسكر الميت

لاخير فيه وأمّا غسل الميت فمن رأى ميتا يغسل نفسه فهو دليل على خروج عقبه من الهموم وزيادة فى مالهم فان غسله انسان تاب على يد ذلك الانسان رجل فى دينه فساد والمغتسل فى الاصل تاجر نفاع ينجو بسببه أقوام من الهموم أو رجل شريف يتوب على يديه أقوام من المفسدين فمن راى كأنه على المغتسل ارتفع أمره وخرج من الهموم فان رأى بعض الاموات يطلب من يغسل ثيابه فان ذلك فقره الى دعاء وصدقة أو قضاء دين أو ارضاء خصم أو تنفيذ وصية فان رأى كان انسانا غسل ثيابه فان ذلك خير يصل الى الميت من الغاسل وأمّا الكفن فقد قيل هو دليل الميل الى الزنا فان رأى كانه لم يتم لبسه فانه يدعى الى الزنا فلا يجيب ومن رأى كانه ملفوف فى الكفن كما تلف الموتى دلت رؤياه على موته فان لم يغط رأسه ورجليه فهو فساد دينه وكلما كان الكفن على الميت أقل فهو أقرب الى التوبة وما كان أكثر فهو أبعد من التوبة ومن رأى كان قوما مجهولين زينوه وألبسوه ثيابا فاخرة من غير سبب موجب لذلك من عيد أو عرس وانهم تركوه فى بيت وحيدا فذلك دليل موته والثياب الجدد البيض تجديد أمره وأمّا الحنوط فدليل التوبة للمفسد والفرج للمغموم والثناء الحسن ومن رأى كانه استعان برجل يشترى له الحنوط فانه يستعين به فى حسن محضر وذلك ان الحنوط يذهب نتن الميت وأمّا النعش فمن رأى كانه حمل على نعش ارتفع أمره وكثر ماله لان أصله من الانتعاش ومن رأى كانه على الجنازة فانه يواخى اخوانا فى الله تعالى لقوله عز وجل اخوانا على سرر متقابلين وقال بعضهم ان الجنازة رجل موافق يهلك على يديه قوم أردياء فان رأى كانه موضوع على جنازة وليس يحمله أحد فانه يسجن فان رأى كانه حمل على الجنازة فانه يتبع ذا سلطان وينتفع منه بمال فان رأى كانه رفع ووضع على جنازة وحمله الرجال على أكتافهم فانه ينال سلطانا ورفعة ويذل اعناق الرجال ويتبعه فى سلطانه بقدر من رأى من مشيعى جنازته فان رأى أنهم بكوا خلف جنازته حمدت عاقبة أمره وكذلك ان أثنوا عليه الجميل أو دعوا له فان رأى كانهم ذموه ولم يبكوا عليه لم تحمد عاقبته فان رأى كانه اتبع جنازة فانه يتبع سلطانا فاسد الدين فان رأى جنازة فى سوق فان ذلك نفاق ذلك السوق فان رأى كان جنازة حملت الى مقابر معروفة فانه حق يصل الى أربابه فان رأى كأن جنازة تسير فى الهواء فانه يموت رجل رفيع فى غربة أو رئيس أو عالم رفيع يعمى على الناس أمره فان رأى أنه على جنازة يسير على الارض فانه يركب فى سفينة فان رأى جنائز كثيرة موضوعة فى مكان فان أهل ذلك المكان يكثرون ارتكاب الفواحش فان رأت امرأة أنها ماتت وحملت على جنازة فان لم تكن ذات زوج تزوجت وان كانت ذات زوج فسد دينها فان رأى أنه حمل ميتا أصاب مالا حراما فان رأى أنه جر الميت على الارض اكتسب مالا حراما فان رأى ان ميتا تعلق بفاسق فانه يصيد فأرا فان رأى أنه نقل ميتا الى المقابر فانه يعمل بالحق فان رأى أنه نقل

ميتا الى السوق نال حاجته وربحت تجارته ونفقت فأمّا الصلاة على الميت فكثرة الدعاء والاستغفار له فان رأى كانه الامام عليه عند الصلاة عليه ولى ولاية من قبل السلطان المنافق ومن رأى كانه خلف امام يصلى على ميت فانه يحضر مجلسا يدعون فيه للاموات وأمّا الدفن فمن رأى كانه مات ودفن فانه يسافر سفرا بعيدا يصيب فيه مالا لقوله تعالى ثم أماته فأقبره ثم اذا شاء أنشره ومن رأى كانه دفن فى قبر من غير موت دلت رؤياه على أنّ دافنه يقهره أو يحبسه فان رأى أنه مات فى القبر بعد ذلك فانه يموت فى الهم فان لم ير الموت فى القبر نجا من ذلك الحبس والظلم وقال بعضهم من دفن فانّ دينه يفسد وان رأى أنه ان خرج من القبر بعد مادفن فانه يرجى له التوبة فان رأى أنه حثى على رجل التراب اوسلمه الى حفيرة القبر فانه يلقيه فى هلكة فان رأى كانه وضع فى اللحد فانه ينال دارا فان سوى عليه التراب نال بقدر ذلك التراب مالا وأمّا القبر المحفور فى الاصل فقيل هو السجن فى التأويل كما انّ السجن القبر فمن رأى أنه يريد أن يزور المقابر فانه يزور أهل السجن فان رأى أنه حفر قبرا على سطح فانه يعيش عيشا طويلا والقبور الكثيرة فى موضع مجهول تدل على رجال منافقين ومن رأى كانّ القبور مطرت نال أهلها الرحمة فان رأى قبرا فى موضع مجهول فانه يخالط رجلا منافقا وأمّا المقابر المعروفة فانها تدل على أمر حق وهو غافل عنه فان رأى كانه يحفر لنفسه قبرا فانه يبنى لنفسه دارا وان رأى كانّ قبر ميت حوّل الى داره أو محله أو بلده فانّ عقبه يبنون هنالك دارا فان رأى كانه دخل قبرا من غير ان كان على جنازة اشترى دارا مفروغا منها ومن رأى كانه قائم على قبر فانه يتعاطى ذنبا لقوله تعالى ولا تقم على قبره فان رأى رجلا موسرا فى مقبرة يطوف حول القبور فيسلم عليها فقيل انه يصير مفلسا يسأل الناس لانّ المقبرة موضع المفاليس فان رأى ميتا كانه حىّ فانه يصلح أمره بعد الفساد ويعقب عسره يسر من حيث لا يحتسب فان رأى حيا كأنه ميت فانه يعسر عليه أمره ذلك لانّ الحياة يسر والموت عسر فان رأى الاموات مستبشرين دل على حسن حاله عند الله تعالى لانهم فى دار الحق ومن رآهم غير مستبشرين أو رآهم معرضين عنه دلّ على سوء حاله عند الله لقول النبىّ صلى الله عليه وسلم يكفى أحدكم أن يوعظ فى منامه فان رأى ميتا عرفه فأخبره أنه لم يمت دل على صلاح حال الميت فى الآخرة لقوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون وكذلك لو رأى على الميت تاجا أو خواتيم أو رآه قاعدا على سرير ولو رأى على الميت ثيابا خضرا دلّ على أنّ موته كان على نوع من أنواع الشهادة كما تدلّ مثل هذه الرؤيا على حسن حال الميت فى الآخرة فكذلك تدل على حسن حال عقبه فى الدنيا فان رأى ميتا ضاحكا فانه مغفور له لقوله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة فان رأى ميتا طلق الوجه لم يكلمه ولم يمسه فانه راض عنه لوصول بره اليه بعد موته فان رآه معرضا عنه أو منازعا له وكانه يضربه دلّ على أنه ارتكب معصية وقيل ان من رأى ميتا ضربه فانه يقتضيه دينا فان

رأى الميت غنيا فوق غناه فى حياته فهو صلاح حاله فى الآخرة وان رآه فقيرا فهو فقره
الى الحسنات وان رأى كانّ الميت عريانا فهو خروجه من الدنيا عاريا من الخيرات
وقيل انّ عرى الميت راحته فان رأى كانّ أقواما معروفين قاموا من موضع لابسين
ثيابا جددا مسرورين فانه يحيا لهم ولعقبهم أمور ويتجدّد لهم اقبال ودولة فان كانوا
محزونين أو ثيابهم دنسة فانهم يفتقرون ويرتكبون الفواحش فان رأى فى مقبرة
معروفة قيام الاموات عنها فانّ أهل ذلك الموضع تنالهم شدّة ويظهر فيها منافقون وأمّا
الكافر الميت اذا روئى فى أحسن حال وهيئة دلّ ذلك على ارتفاع أمر عقبه ولم يدلّ على
حسن حاله عند الله فان رأى كانّ الميت ضحك ثم بكى دلّ على أنه لم يمت مسلما وكذلك
لو رأى أنّ وجه الميت مسودّ لقوله تعالى وأمّا الذين اسودّت وجوههم أكفرتم بعد
ايمانكم فان رأى كانّ على الميت ثيابا وسخة أو كانه مريض فانه مسؤل عن دينه فيما بينه
وبين الله تعالى خاصة دون الناس ومن رأى الميت مشغولا أو متعبا فذلك شغله بما هو
فيه فان رأى كانّ جدّه وجدته قد حييا فانّ ذلك حياة الجدّ والبخت فان رأى كانّ أمّه
قد حييت أتاه الفرج من هم هو فيه وكذلك ان رأى أباه قد حيى الا انّ رؤية الاب
اقوى فان رأى ان ابنا له قد حيى ظهر له عدو من حيث لا يحتسب فان رأى انّ ابنة له ميتة
قد عاشت أتاه الفرج ومن رأى كان أخا له ميتا قد عاش فانه يقوى من بعد ضعف لقوله
تعالى اشدد به ازرى ومن رأى أختا له ميتة قد عاشت فانه قدوم غائب له من سفر وسرور
يأتيه لقوله تعالى وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب فان رأى خاله أو خالته قد
عاشا فانه يعود اليه شئ قد خرج من يده ومن رأى كانه أحيا ميتا فانه يسلم على يديه كافر
أو يتوب فاسق فان رأى فى محلته نسوة ميتات معروفات قد قمن من موضعه مزينات
فانه يحيا لاصحاب الرؤيا ولاعقاب أولئك النسوة أمور على قدر جمالهن وثيابهن فان
كانت ثيابهن بيضا فانه أمور فى الدين وان كانت حمرا فأمور فى اللهو وان كانت سوداء
ففى الغنى والسودد وان كانت خلقانا فانها أمور فى فقروهمّ وان كانت وسخة فانها
تدلّ على كسب الذنوب فان رأى ميتا كأنه نائم فانّ نومه راحته فى الآخرة فمن رأى
كأنه نام فى فراش مع ميت فانه يطول عمره فان رأى ميتا كأنه يصلى فى غير موضع صلاته
الذى كان يصلى فيه أيام حياته فتأويلها أنه وصل اليه ثواب عمل كان يعمله فى حياته
أو ثواب وقف قد وقفه وتصدق به فان كان الميت واليا فان عقبه ينالون مثل ولايته فان
رأى كانه يصلى فى موضع كان يصلى فيه أيام حياته دل ذلك على صلاح دين عقب الميت من
بعده لانّ الميت قد انقطع عن العمل لنفسه فان رأى كان ميتا يصلى بالاحياء فانه تقصر
اعمار أولئك الاحياء لانهم اتبعوا الموتى فان رأى كانه يتبع الميت ويقفو اثره فى دخوله
وخروجه فانه يقتدى بافعاله من الصلاح والفساد فان رأى ميتا فى مسجد دل على أمنه
من العذاب لانّ المسجد أمن فان رأى ميتا يشتكى رأسه فهو مسؤل عن تقصيره فى أمر

والديه

والديه أورئيسه فان كان يشتكى عنقه فهو مسؤل عن تضييع ماله أومنعه صداق
امرأته فان كان يشتكى يده فهو مسؤل عن أخيه وأخته أوشريكه أو يمين حلف بها
كاذبا وان كان يشتكى جنبه فهو مسؤل عن حق المرأة فان كان يشتكى بطنه فهو مسؤل
عن حق الوالد والاقرباء وعن ماله فان رأى أنه يشتكى رجله فهو مسؤل عن انفاقه ماله
فى غير رضا الله فان رآه يشتكى فخذه فهو مسؤل عن عشيرته وقطع رحمه فان رآه يشتكى
ساقيه فهو مسؤل عن افنائه حياته فى الباطل ومن رأى كأن ميتا ناداه من حيث لايراه
فأجابه وخرج معه بحيث لايقدر أن يمتنع منه فانه يموت فى مثل مرض ذلك الميت الذى
ناداه أو فى مثل سبب موته من هدم أو غرق أو فجأة وكذلك لو رأى أنه تابع ميتا فدخل
معه دارا مجهولة ثم لم يخرج منها فانه يموت فان رأى كأن الميت يقول له أنت تموت وقت
كذا فقوله حق فان رأى كانه اتبع ميتا ولم يدخل معه دارا أودخل ثم انصرف فانه
يشرف على الموت ثم ينجو فان رأى كانه يسافر مع ميت فانه يلتبس عليه أمره فان رأى
كأن الميت أعطاه شيأ من محبوب الدنيا فهو خير يناله من حيث لايرجو فان كان
الميت أعطاه قميصا جديدا أو نظيفا فانه ينال معيشة مثل معيشته أيام حياته فان رأى
كانه أعطاه طيلسانا فانه يصيب جاها مثل جاهه فان أعطاه ثوبا خلقا فانه يفتقر فان أعطاه
ثوبا وسخا فانه يركب الفواحش فان أعطاه طعاما فانه يصيب رزقا شريفا من حيث
لايحتسب ومن رأى كأن الميت أعطاه عسلا نال غنيمة من حيث لايرجو ومن رأى
كانه أعطاه بطيخا أصابه هم لم يتوقعه فان رأى كأن الميت يعظه أو يعلمه علما فانه يصيب
صلاحا فى دينه بقدر ذلك فان رأى كانه أعطى الميت كسوة لم ينشرها ولم يلبسها فانه ضرر
فى ماله أو مرض ولكنه يشفى فان رأى كانه نزع كسوة حتى يلبسها الميت فخرجت
الكسوة من ملك الحى فانه يموت وان لم تخرج الكسوة من ملكه وناولها ليخيطها أو
ليعملها لم يضره ذلك وكل شئ يراه الحى أنه أعطاه للميت فانه غير محبوب الا فى مسئلتين
احداهما أنه اذا رأى كانه أعطى الميت بطيخا فانه يذهب همه من حيث لايحتسب
والثانية أنه اذا رأى أنه أعطى عمه أو عمته بعد موتهما فى منامه فانه يلزمه غرم ونفقة
فان رأى كأن ميتا سلم عليه دل على حسن حاله عند الله عز وجل فان رأى كأنه أخذ
بيده فانه يقع فى يده مال من وجه مأيوس عنه فان رأى الميت كانه عانقه معانقة
مودة طال عمره فان رأى كانه عانقه معانقة ملازمة أو منازعة فلا تحمد رؤياه فان
رأى كانه يكلم الميت عاش طويلا وتدل هذه الرؤيا على أن صاحبها يصالح قوما بعد
المنازعة فان رأى كانه يقبل ميتا مجهولا نال مالا من حيث لايحتسب فان قبل ميتا
معروفا فانه ينتفع من الميت بعلمه أو ماله فان رأى كأن ميتا معروفا قبله نال من عقبه
خيرا فان رأى ميتا مجهولا قبله فهو قبوله الخير من موضع لايرجوه فان رأى كأن
ميتا اشترى طعاما فانه يغلو أو يعز ذلك الطعام فان رأى كأن الاموات يبيعون طعاما

أو متاعا كسد ذلك الطعام والمتاع فان وجد الحي بين الطعام والمتاع انسانا ميتا أو فأرة ميتة أو دابة ميتة فانه ينفسد ذلك الطعام والمتاع وان رأى كأنه ينكح ميتا مجهولا في قبر فانه يزني فان رأى كأنه نكحه فأمنى فانه يخالط رجلا شريرا منافقا ويغرم عليه مالا فان رأى كأنه ينكح ميتا معروفا رجلا كان أو امرأة فانه يظفر بحاجة قد أيس منها فان رأى أنه نكح رجلا صديقا أصاب عقبه من الفاعل خير فان كان المنكوح عدوا فان الفاعل يظفر بعقب ذلك الميت فان رأى أنه ينكح ذا حرمة من الموتى فان الناكح يصل المنكوح بصدقة أو دعاء أو يصل الى عقبه منه خير وقيل انه يقدم على حرام فان رأى كأن ميتا معروفا نكحه أصابه نفع من عمله أو ماله فان رأى كأن امرأة ميتة حييت فنكحها وأصابه من مائها فانه يظفر بحاجته وينفق فيها مالا بطيبة نفس منه وينال ولاية مستأنفة وتجارة رابحة فان تزوج بامرأة ميتة ورأى أنها حية وحولها الى منزله فانه يعمل عملا يندم عليه فان وطئها وتلطخ من مائها فانه نادم من عمل في خسران وهم ويحمد عاقبته وينال خيرا بقدر ما أصابه من مائها آخر الامر فان رأى كأنه تزوج بامرأة ميتة ورأى أنها حية ودخل بها ولم يمسها لكنه متحول الى دارها واستوطنها دلت رؤياه على موته وكذلك رؤيا المرأة جارية مجرى رؤية الرجل في كل ذلك (قال الاستاذ أبو سعد) رحمه الله الاصل في رؤيا الميت والله أعلم أنك اذا رأيت ميتا في منامك يعمل شيأ حسنا فانه يحثك على فعل ذلك واذا رأيته يعمل عملا سيئا فانه ينهاك عن فعله ويدلك على تركه ومن رأى كأنه نبش عن قبر ميت فانه يبحث عن سيرة ذلك الميت في حال حياته دينا ودنيا ليسير بمثل سيرته فان رأى الميت حيا في قبره نال برا وحكمة ومالا حلالا وان وجده ميتا في قبره فلا يصفو ذلك المال قال بعضهم من رأى كأنه أتى المقابر فنبش عنها فوجدهم أحياء أو أمواتا فانه يدل على وقوع موت ذريع في تلك الناحية أو البلدة والله أعلم ومن هذا الباب مسائل كثيرة تجيء في الباب التاسع والثلاثين والثامن والثلاثين فمن أحبها فليطلبها هنالك

(الباب السابع عشر)

(في رؤيا القيامة والحساب والميزان والصحائف والصراط وما يتصل بذلك)

(أخبرنا) الحسن بن بكير بعكا قال حدثنا أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم الاذرعي عن عبد الرحمن بن واصل عن أبي عبيد التستري قال رأيت كأن القيامة قد قامت وقد اجتمع الناس فاذا المنادي ينادي أيها الناس من كان من أصحاب الجوع في دار الدنيا فليقم الى الغداء فقام الناس واحدا بعد واحد ثم نوديت يا أبا عبيد قم فقمت وقد وضعت الموائد فقلت لنفسي ما يسرني اني ثم (أخبرنا) أبو الحسن الهمداني بمكة حرسها الله قال حدثنا محمد بن جعفر عن أحمد بن مسروق قال رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت والخلق

مجتمعون اذ نادى منادالصلاة جامعة فاصطف الناس صفوفا فأتانى ملك عرض وجهه قدرميل فى طول مثل ذلك قال تقدم فصل بالناس فتأملت وجهه فاذا بين عينيه مكتوب جبريل أمين الله فقلت فأين النبى صلى الله عليه وسلم فقال هو مشغول بنصب الموائد لاخوانه من الصوفية وذكر الحكاية (قال الاستاذ أبو سعد) رحمه الله قال الله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيأ فمن رأى كأن القيامة قد قامت فى مكان فانه يبسط العدل فى ذلك المكان لاهله فينتقم من الظالمين هنالك وينصر المظلومون لان ذلك يوم الفصل والعدل ومن رأى كأنه ظهر شرط من أشراط الساعة بمكان مثل طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض أو الدجال أو يأجوج ومأجوج فان كان عاملا بطاعة الله عز وجل كانت رؤياه بشارة له وان كان عاملا بمعصية الله أوهامّا بها كانت رؤياه له نذيرا فان رأى كأن القيامة قد قامت وهو واقف بين يدى الله عز وجل كانت الرؤيا أثبت وأقوى وظهور العدل أسرع وأوحى وكذلك ان رأى فى منامه كأن القبور قد انشقت والاموات يخرجون منها دلت رؤياه على بسط العدل فان رأى قيام القيامة وهو فى حرب نصر فان رأى أنه فى القيامة أوجبت رؤياه سفرا فان رأى كأنه حشر وحده أو مع واحد آخر دلت رؤياه على أنه ظالم لقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وأزواجهم فان رأى كأن القيامة قد قامت عليه وحده دلت رؤياه على موته لما روى فى الخبر أنه من مات قامت قيامته فان رأى القيامة قد قامت وعاين أهوالها ثم رأى كأنها سكنت وعادت الى حالها فانها تدل على تعقب العدل الظلم من قوم لا يتوقع منهم الظلم وقيل ان هذه الرؤيا يكون صاحبها مشغولا بارتكاب المعاصى وطلب المحال مسوفا بالتوبة أومصرا على الكذب لقوله تعالى ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ومن رأى كأنه قرب من الحساب فان رؤياه تدل على غفلته عن الخير واعراضه عن الحق لقوله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون فان رأى كأنه حوسب حسابا يسيرا دلت رؤياه على شفقة زوجته عليه وصلاحها وحسن دينها فان رأى كأنه حوسب حسابا شديدا دلت رؤياه على خسران يقع له لقوله تعالى فحاسبناها حسابا شديدا فان رأى كأن الله سبحانه وتعالى يحاسبه وقد وضعت أعماله فى الميزان فرجحت حسناته على سيآته فانه فى طاعة عظيمة ووجب له عند الله مثوبة عظيمة وان رجحت سيآته على حسناته فان أمر دينه مخوف وان رأى كأن الميزان بيده فانه على الطريقة المستقيمة لقوله تعالى وأنزلنا معهم الكتاب والميزان الآية فان رأى كأن ملكا ناوله كتابا وقال له اقرأ فان كان من أهل الصلاح نال سرورا وان لم يكن كان أمره مخوفا لقوله تعالى اقرأ كتابك فان رأى أنه على الصراط فانه مستقيم على الدين فان رأى أنه زال عن الصراط والميزان والكتاب وهو يبكى فانه يرجى له ان شاء الله تسهيل أمور الآخرة عليه

(الباب الثامن عشر)

(فى تأويل رؤيا جهنم نعوذ بالله منها)

(أخبرنا) أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا محمد ابن يعقوب الكرابسى حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا الحكم بن ظهير حدثنا ثابت ابن عبد الله بن أبى بكرة عن أبيه عن جده قال من رأى أنه يحرق فهو فى النار فان رأى كان ملكا أخذ بناصيته فألقاه فى النار فان رؤياه توجب له ذلا فان رأى مالكا خازن النار طلقا بساما سر من شرطى أو جلاداً وصاحب عذاب السلطان فان رأى النار من قريب فانه يقع فى شدة ومحنة لا ينجو منها القول الله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا وأصابه خسران فاحش لقوله عز وجل ان عذابها كان غراما وكانت رؤياه نذيرا له ليتوب من ذنب هو فيه فان رأى كأنه دخل جهنم فانه يرتكب الفواحش والكبائر الموجبة للحد وقيل انه يقبض بين الناس فان رأى كأنه أدخل النار فان الذى أدخله النار يضله ويحمله على ارتكاب فاحشة فان رأى كأنه خرج منها من غير اصابة مكروه وقع فى غموم الدنيا فان رأى كأنه شرب من حميمها أو طعم من زقومها فانه يشتغل بطلب علم يصير ذلك العلم وبالا عليه وقيل ان أموره تعسر عليه وتدل رؤياه على أنه يسفك الدم ومن رأى كأنه اسود وجهه فيها فانه يدل على أنه يصاحب من هو عدو الله ويرضى بسوء فعله فيذل ويسود وجهه عند الناس ولا تحمد عاقبته فان رأى كأنه لم يزل محبوسا فيها الايدرى متى دخل فيها فانه لا يزال فى الدنيا فقيرا محزونا محروما تاركا للصلاة والصوم وجميع الطاعات فان رأى كأنه يجوز على الجمر فانه يتخطى رقاب الناس فى المحافل والمجالس متعمدا وكل رؤيا فيها نار فانها دالة على وقوع فتنة سريعة لقوله تعالى ذوقوا فتنتكم هذا الذى كنتم به تستعجلون فان رأى كأنه سل سيفه ودخل النار فانه يتكلم بالفحشاء والمنكر فان رأى كأنه دخلها متبسما فانه يفسق ويفرح بنعيم الدنيا

(الباب التاسع عشر)

(فى الجنة وخزنتها وحورها وقصورها وأنهارها وثمارها)

(أخبرنا) الوليد بن أحمد الواعظ قال أخبرنا ابن أبى حاتم حدثنا محمد بن يحيى الواسطى قال حدثنا محمد بن الحسين البرجلانى قال حدثنا بشر بن عمر الزهرانى أبو محمد قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن حفصة بنت راشد قالت كان مروان المحلمى جارا لنا وكان ناصبا مجتهدا فمات فوجدت عليه وجدا شديدا فرأيته فيما يرى النائم فقلت

يا أبا عبد الله ما فعل بك ربك قال أدخلني الجنة قالت قلت ثم ماذا قال ثم رفعت الى أصحاب اليمين قالت قلت ثم ماذا قال ثم رفعت الى المقربين قلت فمن رأيت من اخوانك قال رأيت ثم الحسن وابن سيرين وميمونا قال حماد قال هشام بن حسان فحدثتني أم عبد الله وكانت من خيار نساء أهل البصرة قالت رأيت في منامي كأني دخلت دارا حسنة ثم دخلت بستانا فرأيت من حسنه ماشاء الله فاذا أنا برجل متكئ على سرير من ذهب وحوله وصائف بأيديهم الاكاريب قالت فاني متعجبة من حسن ما أرى اذ أتى برجل فقيل من هذا قال هذا مروان المحلمي أقبل فاستوى على سريره جالسا قالت فاستيقظت من منامي فاذا جنازة مروان المحلمي قد مرت على تلك الساعة (أخبرنا) أبو الحسين عبد الوهاب ابن جعفر الميداني بدمشق قال أخبرنا علي بن أحمد البزار قال سمعت ابراهيم بن السري المغلس يقول سمعت أبي يقول كنت في مسجدي ذات يوم وحدي بعد ما صلينا العصر وكنت قد وضعت كوز ماء لابرده لافطاري في كوة المسجد فغلب عيني النوم فرأيت كأن جماعة من الحور العين قد دخلن المسجد وهن يصفقن بأيديهن فقلت لواحدة منهن لمن أنت قالت لثابت البناني فقلت للاخرى وأنت فقالت لعبد الرحمن بن زيد وقلت للاخرى وأنت فقالت لعتبة وقلت للاخرى وأنت فقالت لفرقد حتى بقيت واحدة فقلت لمن أنت فقالت لمن لا يبرد الماء لافطاره فقلت لها فان كنت صادقة فاكسري الكوز فانقلب الكوز ووقع من الكوة فانتبهت من منامي بكسر الكوز (قال الاستاذ أبو سعد) رحمه الله من رأى الجنة ولم يدخلها فان رؤياه بشارة له بخير عمل أو يهم بعمله وهذه رؤيا منصف غير ظالم وقيل من رأى الجنة عيانا نال ما اشتهى وكشف عنه همه فان رأى كأنه يريد أن يدخلها فمنع فانه يصير محصرا عن الحج والجهاد بعد أن يهم بهما أو يمنع من التوبة من ذنب هو عليه مصر يريد أن يتوب منه فان رأى أن بابا من أبواب الجنة أغلق عنه مات أحد أبويه فان رأى أن بابين أغلقا عنه مات أبواه فان رأى كأن جميع أبوابها تغلق عنه ولا تفتح له فان أبويه ساخطان عليه فان رأى كأنه دخلها من أي باب شاء فانهما عنه راضيان فان رأى كأنه دخلها نال سرورا وأمنا في الدارين لقوله تعالى ادخلوها بسلام آمنين فان رأى كأنه أدخل الجنة فقد قرب أجله وموته وقيل ان صاحب الرؤيا يتعظ ويتوب من الذنوب على يد من أدخله الجنة ان كان يعرفه وقيل من رأى دخول الجنة نال مراده بعد احتمال المشقة لان الجنة محفة بالمكاره وقيل ان صاحب هذه الرؤيا يصاحب أقواما كبارا كراما ويحسن معاشرة الناس ويقيم فرائض الله تعالى فان رأى كأنه يقال له ادخل الجنة فلا يدخلها دلت رؤياه على ترك الدين لقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فان رأى أنه قيل له انك تدخل الجنة فانه ينال ميراثا لقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها الآية فان رأى أنه في الفردوس نال هداية وعلما فان رأى كأنه دخل الجنة متبسما فانه يذكر الله كثيرا

فان رأى كانه سل سيفا ودخلها فانه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينال نعمة وثناء وثوابا فان رأى كانه جالس تحت شجرة طوبى فانه ينال خير الدارين لقوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب فان رأى كانه فى رياضها رزق الاخلاص وكمال الدين فان رأى كانه أكل من ثمارها رزق علما بقدر ما أكل وكذلك ان رأى أنه شرب من مائها او خمرها ولبنها نال حكمة وعلما وغنى فان رأى كأنه متكئ على فراشها دل على عفة لامرأته وصلاحها فان كان لا يدرى متى دخلها دام عزه ونعمه فى الدنيا ما عاش فان رأى كانه منع ثمار الجنة دل على فساد دينه لقوله تعالى من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة فان رأى كأنه التقط ثمار الجنة وأطعمها غيره فانه يفيد غيره علما يعمل به وينتفع ولا يستعمله هو ولا ينتفع به فان رأى كانه طرح الجنة فى النار فانه يبيع بستانا ويأكل ثمنه فان رأى كانه يشرب من ماء الكوثر نال رياسة وظفرا على العدو لقوله تعالى انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ومن رأى كانه فى قصر من قصورها نال رياسة أو تزوج بجارية جميلة لقوله تعالى حور مقصورات فى الخيام فان رأى كانه ينكح من نساء الجنة وغلمانها يطوفون حوله نال مملكة ونعما لقوله تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون (وحكى) أن الحجاج بن يوسف رأى فى منامه كان جاريتين من الحور العين نزلتا من السماء فأخذ الحجاج احداهما ورجعت الاخرى الى السماء قال فبلغت رؤياه الى ابن سيرين فقال هما فتنتان يدرك احداهما ولا يدرك الاخرى فأدرك الحجاج فتنة ابن الاشعث ولم يدرك فتنة ابن المهلب وان رأى رضوان خازن الجنة نال سرورا ونعمة وطيب عيش ما دام حيا وسلم من البلايا لقوله تعالى وقال لهم خزنتها سلام عليكم الآية فان رأى الملائكة يدخلون عليه ويسلمون عليه فى الجنة فانه يصبر على أمر يصل به الى الجنة لقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب الآية ويختم له بخير

(الباب العشرون)

(فى تأويل رؤيا الجن والشياطين)

(قال الاستاذ أبو سعد) من رأى أنه تحول جنيا اقوى كيده ورؤيا سحرة الجن فى المنام تدل على الغيلان فاذا رأى الانسان فى منامه الجن واقفة قرب بيته فان رؤياه تدل على احدى ثلاث خصال اما على خسران أو على هوان أو على أن عليه نذرا لم يف به فان رأى كانه يعلم الجن القرآن أو يستمعون منه رزق الرياسة والولاية لقوله تعالى قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن الآية فان رأى ان الجن دخلوا داره وعملوا فى داره عملا فان اللصوص يدخلون داره ويضرون به أو يهجم عليه أعداؤه فى بيته والاصل فى رؤيا الجن أنهم أصحاب الاحتيال لامور الدنيا وغرورها وأما الشيطان فهو عدو فى الدين والدنيا مكار خداع غير مكترث بشئ وانما يكون تأويله السلطان وربما كان الاهل ومن

رأى كانّ طائفا من الشيطان مسه وهو مشتغل بذكر الله تعالى دلت رؤياه على أنّ له أعداء كثيرة يريدون اهلاكه فلا ينالون منه مرادهم لقوله تعالى انّ الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا الآية فان رأى كانّ شهابا ثاقبا يتبع شيطانا دلت رؤياه على صحة دينه ومن رأى كانّ الشيطان خوّفه دلت رؤياه على اخلاصه فى دينه وعلى أمن من خوف هو فيه بدليل قوله تعالى فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ومن رأى الشيطان فرحا مسرورا اشتغل بالشهوات ومن رأى كانّ الشيطان نزع لباسه عزل عن ولاية ان كان واليا أو أصيب بضيعة ان كان صاحب ضيعة لقوله تعالى يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان الآية فان رأى كانّ الشيطان قد مسه فانّ له عدوّا يقذف امرأته ويغويها وقيل انّ هذه الرؤيا تدل على فرج صاحبها من غم أو شفاء من مرض لقوله تعالى واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان الآية ومن رأى كانّ الشيطان يتبعه فانّ له عدوّا يخدعه ويغريه وينقص من عمله وجاهه لقوله تعالى فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ومن رأى كانه ملك الشياطين فاتبعوه وانقادوا له نال رياسة وهيبة وقهر أعداءه لقوله تعالى ومن الشياطين من يغوصون له الآية فان رأى كانه قيد الشيطان نال نصرة لقوله مقرنين فى الاصفاد فان رأى كانّ شيطانا نزل عليه ارتكب اثما وافترى كذبا لقول الله تعالى تنزل على كل أفاك أثيم فان رأى كانه يناجى الشيطان فانه يشاور أعداءه ويظاهرهم فى أهل الصلاح فلا يستطيعون لقوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا فان رأى أنّ الشيطان يعلمه كلاما فانه يتكلم بكلام مفتعل أو يكيد الناس أو ينشد كذب الاشعار فان رأى كانه قتل ابليس فانه يمكر بمكر وخداع والدجال انسان مخادع يفتتن الناس به

(الباب الحادى والعشرون)

(فى رؤيا الناس الشيخ منهم والشاب والفتاة والعجوز والاطفال والمعروف والمجهول)

(قال الاستاذ أبو سعد رحمه الله) من رأى رجلا يعرفه دلت رؤياه على أنه يأخذ منه أو من شبيهه أو من سميه شيأ فان رأى كانه أخذ منه ما يستحب جوهره نال منه ما يؤمّله فان كان من أهل الولاية ورأى كانه أخذ منه قميصا جديدا فانه يوليه فان أخذ منه حبلا فانه عهد فان رأى كانه أخذ منه مالا يستحب جوهره أو نوعه فانه ييأس منه ويقع بينهما عداوة وبغضاء ورؤيا الشيخ والكهل المجهولين تدل على جدّ صاحبها فاذا رآهما أو أحدهما ضعيفا فهو ضعف جدّه واذا رآهما أو أحدهما قويا فهو قوة جدّه فان رأى شابا كانه تحوّل شيخا فانه يصيب علما وأدبا فان رأى كانه اتبع شيخا اتبع خيرا وخصبا فان رأى شيخا رستاقيا اتخذ صديقا غليظا ومن رأى شيخا تركيا اتخذ صديقا فان كان مسلما سلم من شرّه والشاب فى التأويل عدوّ الرجل فان كان أبيض فهو

عدو مستور وان كان أسود فهو عدو غنى وان كان أشقر فهو عدو شيخ وان كان ديلميا
فهو عدو أمين وان كان رستاقيا فهو عدو فظ فان كان قويا فهو شدة عداوته ان كان
مجهولا وان كان معروفا فهو بعينه فمن رأى أنه تبعه شاب فانه عدو يظفر به فان رأى
شيخا أشرف عليه فانه يمكنه من الخير وان كان شابا أشرف عليه فانه عدو تمكن منه لانه
علاه وان رأى شيخا كانه صار شابا فقد اختلف فى تأويل رؤياه فقال بعضهم انه يتجدد
له سرور وقال بعضهم انه يظهر فى دينه أو دنياه نقص عظيم وقال بعضهم انه يموت وقال
بعضهم ان رؤياه تدل على حرصه لان قلب الشيخ شاب على الحرص والامل فان رأى
شابا مجهولا فأبغضه فانه يظهر له عدو بغيض الى الناس فان أحبه فانه يظهر له عدو
محبوب فان رأى جارية متزينة مسلمة سمع خبرا سارا من حيث لا يحتسب وان كانت
كافرة سمع خبرا سارا مع خنا فان رأى جارية عابسة الوجه سمع خبرا وحشا فان رأى
جارية مهزولة أصابه هم وفقر فان رأى جارية عريانة خسر فى تجارته وافتضح فيها فان
رأى أنه أصاب بكرا ملك ضيعة مغلة واتجر تجارة رابحة والجارية خير على قدر جمالها
ولبسها وطيبها فان كانت مستورة فانه خير مستور مع دين فان كانت متبرجة فان الخير
مشهور وان كانت متنقبة فان الخير ملتبس وان كانت مكشوفة فانه خير يشيع
والناهد خير مرجو ومن رأى امرأة حسناء دخلت داره نال سرورا وفرحا والمرأة
الجميلة مال لا بقاء له لان الجمال يتغير فان رأى كان امرأة شابة أقبلت عليه بوجهها أقبل
أمره بعد الادبار والمرأة العربية الادماء المجهولة الشابة المتزينة يطول وصف خيرها
ونفعها فى التأويل والسمينة من النساء فى التاويل خصب السنة والمهزولة جدبها
وأفضل النساء فى التأويل العربيات الادم والمجهولة منهن خير من المعروفة وأقوى
والمتصنعات منهن فى الزينة والهيئة أفضل من غيرهن وكل مواتاة العربيات والادم
ومعاملتهن فى التأويل خير بقدر مواتاتهن ولهن فضل على من سواهن من النساء واذا
رأت امرأة فى منامها امرأة شابة فهى عدوة لها على أية حالة رأتها واذا رأت عجوزا
فهى جدها وأما العجوز فهى دنياه فان رآها متزينة مكشوفة نال دنياه مع بشارة عاجلة
وان رآها عابسة دلت على ذهاب الجاه لاجل الدنيا وان رآها قبيحة انقلبت عليه الامور
وان رآها عريانة فانها فضيحة وان رآها متنقبة فانه أمر مع ندامة فان رأى كأن
عجوزا دخلت داره أقبلت دنياه وان رآها خرجت عن داره زالت عنه دنياه فان لم تكن
العجوز مسلمة فهى دنيا حرام فان كانت مسلمة فهى دنيا حلال وان كانت قبيحة فلا خير
فيها والعجوز المجهولة فى التأويل أقوى فان رأت امرأة شابة فى منامها كانها قد
تحولت عجوزا دلت رؤياها على حسن دينها فان رأى الرجل عجوزا لا تطاوعه وهو يهم
بها فهى دنيا تتعذر عليه فان طاوعته نال من الدنيا بقدر مطاوعتها وأما الصبى فى
التأويل فعدو ضعيف يظهر صداقة ثم يظهر عداوة فان رأى رجل كانه صار صبيا

ذهبت

ذهبت مروأته الا أن رؤياه تدل على الفرج من هم هو فيه فان رأى كانه يحمل صبيا فانه يدبر ملكا ومن رأى كانه يتعلم فى الكتب القرآن أو الادب فانه يتوب من الذنوب ومن رأى كانه ولد له جملة من الاولاد دلت رؤياه على هم لان الاطفال لا يمكن تربيتهم الا بمقاساة الهموم وحكى أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كان فى حجرى صبيا يصيح فقال اتق الله ولا تضرب بالعود وقيل من رأى له ولدا صغيرا بعد لا يخالط جسده فهو زيادة ينالها أو يغتم وقيل الصبيان الصغار يدلون على هموم يسيرة والصبية فى المنام خصب وفرح ويسر بعد عسر ينمو ويزيد والوصيفة خير محدث فيه ثناء حسن وخير مرجو ومن رأى كانه اشترى غلاما أصابه هم ومن اشترى جارية أصاب خيرا وان رأى العبد غير البالغ كانه قد أدرك الحلم فانه يعتق فان رأى كانه أدرك وطرح عليه رداء أبيض فانه يتزوج امرأة حرة وان رأى كأنه طرح عليه رداء أسود فانه يتزوج مولاة ومن رأى كانه طرح عليه رداء أرجوانى تزوج بامرأة شريفة الحسب فان رأى مثل هذه الرؤيا دلت رؤياه على أن ابنه يبلغ وان رآها شيخ دلت رؤياه على موته وان رآها مرتكب لمعصية خفية فانه يفتضح ومن رأى أنه أصاب ولدا بالغا فهو له عز وقوة وأمه أولى به فى أحكام التأويل من أبيه واذا رأت امرأة ذكرا أمرد فهو خير يأتيها على قدر حسنه أو قبحه وقيل من كان له ابن صغير ورأى أنه قد صار رجلا دل على موته وقيل من كان من الصبيان قد أدرك ولحق بالرجال فانه يدل على تقوية ومساعدة ومن الناس من يرى أنه ولد له غلام وكانت امرأته حبلى فانها تلد جارية ويرى أنها ولدت جارية فتلد غلاما وربما اختلفت الطبيعة فى ذلك فيرى أنه ولد له غلام فهو غلام أو يرى أنه ولد له جارية فهى جارية فسل عن ذلك الطبائع فانها تخبرك وقيل الوصيف خير وحكى أن امرأة بمكة تقرأ القرآن رأت كان حول الكعبة وصائف بأيديهن الريحان وعليهن معصفرات وكانها قالت سبحان الله هذا حول الكعبة قيل لها اما علمت أن عبد العزيز بن أبى داود تزوج الليلة فانتبهت فاذا عبد العزيز بن أبى داود قد مات

(الباب الثانى والعشرون)

(فى تأويل اختلاف الانسان وأعضائه واحدا واحدا على الترتيب)

(قال الاستاذ أبو سعد رحمه الله) بشرة الانسان وجلده ستره وسواد البشرة فى التأويل سودد فى ترك الدين فمن رأى كانه اسود وجهه وهو لابس ثيابا بيضا دلت رؤياه على أنه يولد له ابنة لقوله تعالى واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا الآية وقد رأى أمير المؤمنين المهدى رحمه الله فى منامه كان وجهه اسود فانتبه مذعورا ودعا بابراهيم ابن عبد الله الكرمانى فأنهض اليه من الشيرجان فقص عليه رؤياه فقال سيولد لك ابنة وتلا هذه الآية فولدت له من ليلته ابنة ففرح من ذلك وأحسن جائزته فان رأى ان وجهه

أسود وثيابه وسخة دلت رؤياه على أنه يكذب على الله فان رأى كان وجهه أسود مغبر دلت رؤياه على موته وحكى ان رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت رجلا أسود ميتا يغسله رجل قائم عليه فقال أما موته فكفره وأما سواده فماله وأما هذا القائم يغسله فانه يخادعه عن ماله وحكى أن رجلا قال لابن سيرين رأيت كان رجلا معلق من السماء بسلسلة ونصف بدنه أسود ونصف بدنه أبيض وله ذنب كذنب الحمار قال ابن سيرين أنا ذلك الرجل أما نصف بدنى الابيض فوردلى بالنهار والنصف الاسود وردا الليل والسلسلة التى علقت بها من السماء فذكرى يصعد أبدا الى السماء وأما الذنب فدين يجتمع على ومورتى فيه فكان كما عبره وقيل ان الشجاع اذا رأى فى منامه ان وجهه اسود دل ذلك على انه يصير جبانا وأتى ابن سيرين رجل فقال انى خطبت امرأة فرأيتها فى المنام سوداء قصيرة فقال أما سوادها فمالها وأما قصرها فقصر عمرها فلم تلبث الا قليلا حتى ماتت وورثها الرجل وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فى المنام امرأة سوداء ناشرة الرأس خرجت من المدينة حتى أقامت بالجحفة فأولها النبى صلى الله عليه وسلم بأن وباء المدينة انتقل الى الجحفة وحكى أن رجلا رأى كانه أهدى اليه غلام نوبى فلما اصبح أهدى اليه عدل فحم ومن رأى نسوة زنجيات قد أشرفن عليه فانه يشرف عليه خير لرؤيتهن كثير شريف ولكن من جنس العدو وحمرة اللون وجاهة وفرح وقيل ان كان مع الحمرة بياض نال صاحبها عزا وصفرة اللون مرض وقيل من رأى وجهه أصفر فاقعا فانه يكون وجيها فى الآخرة ومن المقربين وأما بياض اللون فمن رأى كان وجهه أشد بياضا مما كان حسن دينه واستقام على الايمان فان رأى ان لون خده أبيض فانه ينال عزا وكرما وحكى أن رجلا شابا رأى كان وجهه قد لطخ بالحمرة مثل النساء وكانه قاعد فى مجمع النساء فعرض له من ذلك أنه زنى فافتضح وأما الرأس فى التأويل فرئيس الانسان الذى هو تحت يده ورأس ماله وجده فمن رأى كان رأسه أعظم مما كان زاد شرفه ومن راى كان رأسه اصغر مما كان نقص شرفه ومن رأى كان له رأسين أو ثلاثة فانه ينال ظفرا بالاعداء ان كان مبارزا وان كان فقيرا استغنى وان كان غنيا يكون له أولاد بررة وان كان عزبا يتزوج وينال ما يريد فان رأى تاجر كانه منكوس الرأس خسر فى تجارته فان رأى الرجل أنه منكوس الرأس معلق طال عمره فى جهد وتوبيخ لقصة هاروت وماروت فان رأى كانه منكوس الرأس منحن فى ملا فانه قد عمل خطيئة وهو نادم عليها تائب منها وأصل هذه الرؤيا تدل على طول العمر لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق وقيل من رأى رأسه مقلوبا فان ذلك يدل فيمن يريد سفرا على مانع يمنعه من خروجه على أنه لا يرى ما يتمناه عاجلا لكن آجلا ويدل ممن كان مسافرا غريبا على رجوعه الى بلده بعد ابطاء على غير طمع والرأس والعنق اذا رآهما الانسان وكان فيهما قرحة أو ألم فان ذلك مرض يكون فى جميع الناس بالسوية فان رأى أن

راسه

رأسه صار مثل رأس الكلب أو الحمار أو الفرس أو غيرها من الانعام فانه يصير الى
الكد والتعب والعبودية ومن رأى كان رأسه استحال رأس فيل أو أسد أو نمر أو ذئب
فقد قيل انه يأخذ فى انشاء أمور أرفع من قدره وينتفع بها وينال الرياسة والظفر على
الاعداء فان رأى أن رأسه رأس طير دلت رؤياه على كثرة الاسفار فان رأى رأسا مطيبا
مدهونا دلت رؤياه على حسن جدّه فان رأى رؤسا مقطوعة دلت رؤياه على خضوع
الناس له فان رأى كانه أكل رأس انسان نيأ فانه يغتاب رئيسا ويصيب مالا من بعض
الرؤساء فان رأى كانه أكله مطبوخا فهو رأس مال ذلك الرجل ان كان معروفا
والا فهو مال نفسه يأكله فان رأى كانه أخذ رأس ماله بيده فهو مال يصير اليه أكثره
دية وأقله ألف درهم وهذه الرؤيا تدل على وقوع صلح بينه وبين رجل له عليه دين لقوله
تعالى وان تبتم فلكم رؤس أموالكم فان رأى كان رأسه بان عنه من غير ضرب فانه
يفارق رئيسه فان حمل رأسه من ذلك الموضع ذهبت رياسته فان كان رأسه قطع فأخذه
ووضعه فعاد صحيحا كما كان فانه يقتل فى الجهاد ومن رأى كان رأسه بان عنه فأحرزه
أصاب مالا بقدر ديته وعوفى ان كان مريضا والرأس على رمح أو خشبة رئيس مرتفع
الشأن ومن رأى كان رأسا من رؤس الناس فى وعاء عليه دم فهو رجل رئيس يكذب
عليه ومن رأى كان رقبته ضربت وبان رأسه عنه فان كان مريضا شفى أو مديونا
قضى دينه أو صرورة حج وان كان فى كرب أو حرب فرج عنه فان عرف الذى ضربه
فان ذلك يجرى على يدى من ضربه فان كان الذى ضربه صبيا لم يبلغ فان ذلك راحته
وفرجه مما هو فيه من كرب أو مرض وهو موته على تلك الحال وكذلك لو رأى وهو
مريض قد طال مرضه وتساقطت عنه ذنوبه أو معروف بالصلاح فهو يلقى الله على خير
حالاته ويفرج عنه وكذلك المرأة النفساء والمريض المبطون أو من هو فى بحر العدو
ومايستدل به على الشهادة فان رأى ضرب العنق لمن ليس به كرب ولا شئ مما وصفت فانه
ينقطع ماهو فيه من النعيم ويفارقه بفرقة رئيسه ويزول سلطانه عنه ويتغير حاله فى
جميع أمره فان رأى أن ملكا أو واليا يضرب عنقه فان الوالى هو الله ينجيه من همومه
ويعينه على أموره فان رأى أن ملكا ضرب رقاب رعيته فانه يعفو عن المذنبين ويعتق
رقابهم وضرب الرقبة فى المماليك يدل على العتق وقيل من رأى أن رقبته تضرب اما
بحكم الحاكم واما بقطع الطريق واما فى الحرب أو غيره فان ذلك مذموم لمن كان
أبواه باقيين وكان له ولد وذلك ان الرأس يشبه بالوالدين لانهما سبب الحياة ويشبه أيضا
بالاولاد من أجل الصورة فان رأى ذلك خائف أو من حكم عليه بالقتل فهو محمود لان
البلاء يصيب الانسان مرة واحدة وليس يصيبه مرة ثانية فاما فى الصيارفة وأرباب
رؤس الاموال فانه يدل على ذهاب رؤس أموالهم ويدل فى المسافرين على رجوعهم
وفى المخاصمين على الغلبة لان البدن اذا قطع رأسه عدم الشفاء وان رأى أن رأسه فى يده

فذلك صالح لمن لم يكن له أولاد ولم يقدر على الخروج فى سفر واذا رأى كان فى يده رأسه وله رأس آخر طبيعى دلّ على أنه يقاوم شيأ من الآفات التى تكتنفه ويصلح شيأ من أموره الرديئة التى فى تدبيره وروى أنّ رجلا جاء الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله رأيت رأسى قطع فكأنى أنظر اليه باحدى عينى فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال بأيهما كنت تنظر اليه فلبث ماشاء الله أن يلبث ثم مات صلى الله عليه وسلم والنظر اليه اتباع السنة والرأس الامام ورأى ابن مريم ستين جارية يدخلن داره وفى يد كل جارية طبق وعليه رأس انسان مغسول ممشوط فكان تاليا يتلو وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب فقص رؤياه فقيل له ان الخليفة يقلدك حجبته وانك تنال ستين ألف دينار فكان كذلك ومن رأى رؤس الناس مقطوعة بيده فى محله فانّ الناس ينقادون اليه ويأتون ذلك الموضع وربما اجتمع الناس هنالك فان رأى أنه ملك رأسا فانه مال يصير اليه أقله ألف درهم وأكثره ألف دينار فان رأى الامام فى رأسه نظما فهو زيادة وقوّة فى سلطانه فان رأى كانّ رأسه رأس كبش فانه يعدل وينصف فان رأى كانّ رأسه رأس كلب فانه يجور ويعامل رعيته بالسفه وشعر الرأس مال وطول عمر والجمة تختلف باختلاف صاحب الرؤيا فان رآها صاحب سلاح على رأسه فهو زيادة ووقاية وهيبة له وان رآها غنى فهو ماله وان رآها فقير فهى ذنوبه وحسن شعر الرأس شرف وعز فان رأى شعره جعدا وسبطا فانه يشرف ويعز فان رأى شعره الجعد سبطا فانه يتضع ويصيرون ما كان وان رآه سبطا طويلا متفرّقا فانّ مال رئيسه يتفرق وان كان ناعما لينا فانه زيادة مال رئيسه وقيل من رأى كانّ له شعرا طويلا وهو مسرور به فانه محمود وخاصة فى النساء فانهن يستعملن شعور غيرهن فى الزينة وكان ابن سيرين يكره بياض الشعر للشاب ويقول الشيب الافتقار والهم اذا طال الشعر فان رأى ذلك فقيرا اجتمع عليه مع فقره دين وربما حبس فان رأى أنه نتف شيبه فانه يخالف السنة ويستخف بالمشايخ فان رأى شاب فى شعره بياضا فانه قدوم غائب عليه وقيل انّ الشيب فى التأويل زيادة ووقار ودين وقيل هو زيادة عمر لقوله تعالى ثم لتكونوا شيوخا وقيل انّ من رأى كانّ رأسه أشيب فانه يولد له لقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا وحكى أنّ الحجاج بن يوسف رأى كانّ رأسه ولحيته قد ابيضا فلقى عبد الملك بن مروان هما وغما وتغيرا فى أمره وامّا المرأة اذا رأت شيب جميع رأسها دلت رؤياها على فسق زوجها فان كان زوجها صالحا فانه يغايرها بامرأة أخرى أو جارية وان لم يكن كذلك فانه يصيبه منها غم أو حزن وأمّا الذؤابة للرجل فانه ابن مبارك ان كان متزوجا وان كان عزبا فهى جارية جميلة يشتريها بعدد كل ذؤابة وكذلك هى للمرأة ابن رئيس وتدل على خصب السنة وأمّا سواد شعر المرأة فيدل على شيئين أحدهما محبة زوجها لها والثانى استقامة أحوال زوجها فان رأت امرأة كانها كشفت شعرها فانّ زوجها يغيب عنها فان رأت

كانها

كأنها لم تزل مكشوفة الرأس فان زوجها الا يرجع اليها وان لم يكن لها زوج لم تتزوج أبدا فان رأت شعرها كثيفا وأبصر الناس ذلك منها فانها تفتضح فى أمر فان رأى الرجل كان على رأسه قرونا فانه رجل منيع فان رأى كان شعر مقدم رأسه انتثر أصابه ذل فى الوقت فان رأى كان شعر مؤخر رأسه قد انتثر دل على هوان يصيبه فى حال شيبه فان رأى كان شعر الجانب الايمن من رأسه انتثر دل على أنه يصاب بالذكور من أقربائه فان كان شعر الجانب الايسر من رأسه انتثر فانه يصاب بالاناث من أقربائه فان لم يكن له قرابة من الرجال والنساء رجع الضرر الى نفسه وأما حلق الشعر للرجال فى الحج وتقصيره فهو فى التأويل أمن وفتح وقضاء دين وفرج لقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون وفى غير الحج كذلك الا أنه فى الحج أقوى هذا اذا لم يكن صاحب الرؤيا رئيسا فان كان رئيسا وحلق فى غير الموسم دلت رؤياه على افتقاره أو عزله أو هتك ستره فهذه الرؤيا للفقير قضاء دين وللغنى نقصان مال وان كان صاحب الرؤيا من أهل الصلاح ضعف بطشه وان لم ير أنه لم يحلق رأسه لكن رأى أنه محلوق الرأس ظفر بالاعداء ونال قوة وعزا وقال بعضهم انما يصلح الحلق فى التأويل لمن عادته الحلق ولا يصلح لمن عادته غير الحلق وقيل ان حلق الرأس للمحارب يوجب الشهادة فى التأويل وحكى أن رجلا قال رأيت رأسى حلق وخرج من فى طائر وان امرأة لقيتنى فأدخلتنى فى فرجها ورأيت أبى يطالبنى طلبا حثيثا ثم حبس عنى فقصها على أصحابه وقال انى تأولتها اما حلق رأسى فوضعه وأما الطائر الذى خرج منى فروحى والمرأة التى أدخلتنى فى فرجها فالارض تحفر لى وأغيب فيها وأما طلب أبى اياى ثم حبسه عنى فانه يجتهد ان يصيبه ما أصابنى فقتل صاحب الرؤيا شهيدا ورأى آخر كانه يحلق رأسه بيده فقصها على معبر فقال تقضى دينك فان رأت امرأة أن شعرها محلوق يخلعها زوجها أو تموت فان رأت كان زوجها حلق رأسها أو جز شعرها فى الحرم دلت رؤياها على قضاء دينها وأداء أمانتها وان رأت أن زوجها حلق رأسها فى غير الحرم دلت رؤياها على أنه يحبسها فى منزله فان الطائر يبقى فى عشه اذا قطع جناحه وقيل ان حلقه اياها يدل على هتك سترها وان رأت كان انسانا دعاها الى جز شعرها فانه يدعو زوجها الى غيرها من النساء سرا منها ويقع بينها وبين ذلك الانسان عداوة وشحناء وقيل من رأى ذوائب امرأة مقطوعة فانها لا تلد ولدا أبدا واما الدماغ فانه يدل على العقل ومن رأى ان له دماغا كبيرا دل على كثرة عقله فان رأى كأنه لا دماغ له دل على جهله وقلة عقله وقيل ان الدماغ مال نزر مدخور طاهر فان رأى كانه أكل دماغه أو مخ بعض عظامه فانه يأكل ماله وقال بعضهم أكل دماغ الميت يوجب سرعة الموت والطرة الحسنة مال وعز وقيل ان صاحب الرؤيا يتزوج امرأة جمالها حسب جمال الطرة التى رآها والجبهة جاه الرجل وهيبته والعيب فيها نقصان فى الجاه والهيبة والزيادة فيها اذا لم تتفاحش توجب

أن يولد له ابن يسود أهل بيته وقيل من رأى جبهته من حديد أو نحاس أو حجر فان ذلك
محمود للشرط أو السوقة ولمن كان تدبير معاشه مع وقحة وأما الباقون فهذه الرؤيا تبغضهم
الى الناس وأما الصدغان فابنان شريفان مباركان والحاجبان حسن سمت الرجل
وحسن دينه وجاهه والنقصان فيهما نقصان فى هذه وقيل اذا كان الحاجبان متكاثفى
الشعر فهما محمودان من أجل أن النساء يسودن حواجبهن طلبا للزينة وأما العين
فدين الرجل وبصيرته التى يبصر بها الهدى والضلالة فان رأى فى جسده عيونا كثيرة دل
على زيادة صلاحه ودينه فان رأى كان بطنه انشق فرأى فى باطنه عيونا فانه زنديق لقوله
تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه فان رأى كان عينيه عينا انسان آخر غريب
مجهول دلت رؤياه على ذهاب بصره ويكون غيره يهديه الطريق فان كان الرجل
معروفا فان صاحب الرؤيا يتزوج ابنته ويصيب منه خيرا فان رأى كان عينيه ذهبتا
مات أولاده ومن رأى أنه أعمى العينين وهو فى غربة دل على امتداد غربته الى أن
يموت فان رأى كان عينيه من حديد ناله هم شديد يؤدى الى هتك ستره فان رأى أنه فتح
عينيه على رجل فانه ينظر فى أمره ويعينه وان رأى كانه نظر اليه شزرا فانه يحقد عليه
ومن رأى كانه يسمع بالعين وينظر بالاذن فانه يحمل أهله وابنته على ارتكاب المعاصى
ومن رأى على كفه عين رجل أو عين بهيمة نال مالا عينا ومن رأى كأنه نظر الى عين
فأعجبته فاستحسنها فانه يعمل شيأ يضر بدينه والعين السوداء الدين والزرقاء البدعة
والشهلاء مخالفة الدين والخضراء دين يخالف الاديان فان رأى لقلبه عينا أو عيونا فهو
صلاح فى الدين بقدر نورها فان رأى أنه يزنى بالعين فانه ينظر الى النساء فان رأى أن
عينه مسمرة فانه ينظر بريبة الى امرأة صديقة وحدة البصر محمودة لجميع الناس وضعفه
يدل على أنه سيكون محتاجا الى الناس وأنه يصير فى عيلة لان المال بمنزلة العين ومن كان
له أولاد ورأى هذه الرؤيا دل على انهم يمرضون لان الاولاد بمنزلة العينين محبوبتان
ورأى الحجاج بن يوسف كأن عينيه سقطتا فى حجره فنعى اليه أخوه محمد وابنه محمد
ورأى بعض اليهود جارية فى السماء أو عين جارية فقص رؤياه على برهمى فقال تصيب
مالا من التجارة فان رآها صانع أصاب مالا من صناعته واهداب العينين فى التأويل
وقاية للدين فانها أوقى للعينين من الحاجبين وقيل الصلاح والفساد فيهما راجعان الى
الولد والمال فان رأى كان اهداب عينيه كثيرة حسنة فان دينه حصين فان رأى كانه
قعد فى ظل اهداب عينيه فان كان صاحب دين وعلم فانه يعيش فى ظل دينه وان كان
صاحب دنيا فانه يأخذ أموال الناس ويتوارى فان رأى كانه ليس لعينيه هدب فانه
يضيع شرائع الدين فان نتفها انسان فان عدوه ينصحه فى دينه فان رأى كان أشعاره
ابيضت دل على مرض يصيبه من الرأس أو العينين أو الاذنين أو الضرس وحسن
الوجنة فى النوم دليل الخصب والفرج وقبحها دليل السقم والضر والخدان عمل الرجل

فان

فان رأى الامام فى وجنته سعة فوق القدر فهو زيادة عزه وبهائه وأمّا الانف فيقال انه جمال للرجل ويقال هو قرابة الرجل فان رأى كانه لا أنف له فلا رحم له فان رأى كانّ له أنفين فانه يدلّ على اختلاف يقع بينه وبين الاهل لانّ الانف ليس بغريب فان شم رائحة طيبة دلت على فرج يصيبه وان كانت امرأة صاحب الرؤيا حبلى فانها تلد ولدا سارّا ويقال انّ الانف الولد ويقال الجاه والحسب ويقال الابوان وتأويل ما يدخل فى الانف يجرى مجرى الدواء وما يدخل فيه من مكروه فهو غيظ يكظم ومن رأى كانّ له خرطوما دلّ على أنّ له حسبا قويا والفم فاتحة أمر صاحبه وخاتمته فان رأى كانه خرج من فيه شئ فهو يدلّ على الرزق من خير أو شر فان رأى كانّ فمه متعلق أو مقفل عليه دلت رؤياه على الكفر والشفة صديق الرجل الذى يتجمل به وعونه ومعتمده والسفلى أقوى فى التأويل من العليا وقيل الشفة فى التأويل القرابة والعليا صديقه الذى يعتمد عليه فى جميع أموره فما حدث فيهما من حدث ففيما وصفت فان رأى كانّ فيهما الماء فانّ امر الاصدقاء ليس يجرى على ما ينبغى وأمّا اللسان فترجمان صاحبه ومدبر أمره المؤدّى لما فى قلبه وجوارحه من صلاح أو فساد يجرى ذلك على ترجمته بما ينطق فاذا كان فيه زيادة من طول أو عرض أو انبساط فى الكلام عند الحجج فهو قوة وظفر وان رأى كأنّ لسانه طويلا لا على حال المخاصمة والمنازعة دلّ على بذاءة اللسان وقد يكون طول اللسان ظفر صاحبه فى فصاحته ومنطقه وحلمه وأدبه وعظته فان رأى الامام كانّ لسانه طال فانه يكثر أسلحته ويدل على انه ينال مالا بسبب ترجمان له واللسان المربوط فى التأويل دليل على الفقر ودليل المرض فان رأى كانه نبت على لسانه شعر أسود فهو شرّ عاجل وان كان شعرا أبيض فهو شرّ آجل فان رأى كانّ له لسانين رزق علما الى علمه وحجة الى حجته وظفرا على أعدائه وقيل المعتدل المقدار فى الفم الصحيح محمود لجميع الناس وأمّا اللهاة فاذا رأى انها زادت حتى كادت تسد حلقه دلت رؤياه على حرصه فى جمع المال وتضييق النفقة على نفسه وقد دنا أجله وأمّا الاسنان فانهم أهل بيت الرجل فالعليا هم الرجال من أهل البيت والسفلى هم النساء فالناب سيد بيته والثنية اليمنى الاب والثنية اليسرى العم وان لم يكونا فاخوان أو ابنان فان لم يكونا فصديقان شفيقان والرباعية ابن العم والضواحك الاخوال والخالات ومن يقوم مقامهم فى النصح والاضراس الاجداد والبنون الصغار والثنية السفلى اليمنى الامّ واليسرى العمة فان لم يكونا فأختان أو ابنتان أو من يقوم مقامهما والرباعية السفلى بنات العم وبنات العمات والناب السفلى سيدة أهل بيتها والضواحك السفلى بنات الخال والخالة والاضراس السفلى الابعدون من أهل بيت الرجل من النساء والبنات الصغار وحركة بعض الاسنان دليل على من هو تأويله فى المرض وسقوطه وضياعه دليل على موته أو غيبته عنه غيبة من لا يعود اليه فان أصابه بعد ما فقده فانه يرجع

وتأكله دليل على بلاء يصيب من ينتسب اليه واصطكاك الاسنان دليل على جدال بين أهل بيته فان رأى فى اسنانه قلحا فهو عيب بأهل بيته يرجع اليه ونتن الاسنان قبح الثناء على أهل البيت وكلال الاسنان ضعف حال أهل بيته وتنقية الاسنان من القلوحة يدل على بذل المال فى نفى الهموم عنهم وبياض الاسنان وطولها وجمالها زيادة قوة ومال وجاه لاهل البيت فان رأى كأنه نبت مع ثنيته مثلها فان أهل بيته يزيدون فان رأى كان النابت معها يضرها كان الزائد فى أهل البيت عارا وو بالا عليه فان رأى كانه قلع اسنانه دلت رؤياه على قطع رحمه أو ينفق ماله على كره منه فان رأى كانه يرمى أسنانه بلسانه فسدت أمور أهل بيته بكلام يتكلم به فان رأى كان اسنانه من ذهب فان كان من أهل العلم والكلام حمدت رؤياه والا فلا تحمد لانها تدل فى غير العلم وأهله على مرض أو حريق . فان رأى كانها من فضة دلت على خسران فى المال فان رآها من زجاج أو خشب دلت على الموت فان رأى مقاديم اسنانه سقطت فنبتت مكانها أخرى دلت على تغير أموره وتدابيره وقيل ان من رأى أسنانه العليا سقطت فى يده فهو مال يصير اليه فان رآها سقطت فى حجره فهو ابن لقوله تعالى ويكلم الناس فى المهد يعنى فى الحجر فان رآها سقطت الى الارض فهى الموت فان رأى كانه أمسك الساقط من اسنانه فلم يدفنه فانه يستفيد بدل من هو مثله فى الشفقة والنصيحة وكذلك التأويل فى سائر الاعضاء اذا أصابتها آفة فلم يدفنها فان رأى كانه نبت فى قلبه اسنان دل على موته وقيل ان سقوط الاسنان يدل على عائق يعوق فيما يريده وقيل هو دليل على قضاء الديون فان رأى كان جميع اسنانه سقطت وأخذها فى كمه أو حجره فانه يعيش عيشا طويلا حتى تسقط اسنانه ويكثر عدد أهل بيته وان رأى كان جميع اسنانه سقطت وذهبت عن بصره فان أهل بيته يموتون قبله وربما كان ذلك موت ذوى سنه من الناس واقرانه فى العمر فان رأى كان الناس يلكوه باضراسهم أو يعضوه فانه يمكنه أن يتضع للناس فلا يتضع وقيل ينبغى أن يجعل الفم بمنزلة المنزل والاسنان بمنزلة السكان فما كان فيها من ناحية اليمنى فهو يدل على الذكور وما كان من اليسرى فهو يدل على الاناث فى جميع الناس الا قليلا منهم وقيل من رأى اسنانه تتكسر فانه يقضى دينه قليلا قليلا فان تساقط اسنانه بلا وجع يدل على أعمال تبطل فان رأى كانها تسقط مع وجع دل على ذهاب شىء مما فى منزله ومقاديم الاسنان اذا سقطت منعت من أن يفعل الانسان شيأ مما يعمل بالكلام والقول فان كان مع ذلك وجع أو خروج دم أو لحم فان ذلك يبطل أو يفسد الامر الذى يراد وأما الاصحاء والاحرار والمسافرون اذا سقطت جميع أسنانهم دل على مرض طويل ووقوع فى السل من غير أن يموتوا وذلك أن الانسان لا يمكنه أن ينال الغذاء القوى بلا اسنان لكنه يستعمل الاحساء والعصارات وانما لا يموتون لان الموتى لا تسقط أسنانهم والشىء الذى لا يعرض للموتى هو مخلص للمرضى

فلهذا

فلهذا السبب صار محمودا فى المرضى وان تساقطت أسنانهم جميعا فانه يدل على سرعة نجاتهم من المرض وأما التجار المسافرون فيدل على خفة حملهم وخاصة ان رأى أن تلك الاسنان تتحرك فان رأى كأن بعض أسنانه قد طال وازداد عظما دل على جدال وخصومة فى منزل ومن كانت اسنانه سوداء متآكلة معوجة فرأى سقوطها فانه ينجو من جميع الشدائد فان رأى كأن اسنانه تسقط وهو يأخذها بيده أو بلحيته وفى حجره فذلك يدل على أن أولاده تنقطع فلا يولد له وما يلد فلا يبقى ولا يتربى (وحكى) أن رجلا رأى اسنانه كلها سقطت فاغتم لذلك غما شديدا وقص رؤياه على معبر فقال تموت اسنانك كلهم قبلك فكان كذلك ورأى آخر كأنه أخذ ثلاث اسنان من فمه فى كفه وضم عليها أنامله فعرض له أنه وجد درهما ونصفا والذقن فى التأويل سيد عشيرته وصاحب نسل كثير

(الاذن)

والاذن امرأة الرجل أو ابنته فان رأى كأن له ثلاثة آذان دلت على أن له امرأة وابنتين فان كان له أربع آذان دلت رؤياه على أحد خصلتين اما أن يكون له أربع نسوة أو أربع بنات لا أم لهن فان رأى كأن أذنه بانت منه فانه يطلق امرأته أو تموت ابنته فان رأى كأن له أذنا واحدة فلا يعيش له قريب فان رأى كأن له نصف أذن دلت الرؤيا على موت امرأته وتزويجه بأخرى فان رأى كأن فى أذنه خاتما معلقا فانه يزوج ابنته رجلا فتلد له ابنا وقيل الدين الاذن فان رأى كأنه حشا أذنيه بشىء دلت رؤياه على الكفر وان رأى كأن له آذانا كثيرة فانه يعرض عن الحق فلا يقبله لقوله تعالى أم لهم آذان يسمعون بها وقيل ان الغنى اذا رأى آذانا حسانا متشاكلة سمع أخبارا حسانا سارة فاذا لم تكن متشاكلة حسانا سمع أخبارا كثيرة كريهة ومن رأى كأن فى أذنيه عينين فانه يعمى ويعاين الاشياء التى كان يعاينها بعينيه بسمعها بأذنيه وقيل من رأى كأن له آذانا كثيرة فذلك محمود لمن أراد أن يكون له انسان يطيعه مثل المرأة والاولاد والمماليك وأما الاغنياء فانها تدل على أخبار تأتيهم محمودة اذا كانت الآذان حسانا أشكالا واذا لم تكن حسانا ولا جيدة الاشكال فانها أخبار مذمومة وأما المماليك وأصحاب الخصومات المدعى منهم فانها تدل على أن عبوديته تدوم ويسمع ويطيع ويدل المدعى على أن الحكم يلزمه (وحكى) أن انسانا رأى أن له اثنتى عشرة أذنا وأكثر فقص رؤياه على معبر فقال ان كان صاحب مماليك وحشم فانه دليل خير كثير يناله وان كان غنيا فانه يأتيه أخبار على قدر عدد الآذان من البلدان بسبب معاش وان كان مملوكا أصابه مذمة وغم وان كان له خصوم حكم عليه القاضى بأحكام كثيرة وسمع كلاما رديا وان كان فى خصومة ظفر بخصمائه

(اللحية)

وأما اللحية فمن رأى كأنها طالت فوق قدرها دلت رؤياه على دين وغم فان طالت حتى سقطت على الارض دلت على الموت لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم فان طالت حتى التصقت ببطنه أصاب مالا وجاها يتعب فيه بقدر ما كان منها على بطنه فان رأى أن طولها قدر حسن موافق نال مالا وجاها وعيشا

طيبا وقيل انها ان طالت حتى بلغت السرة دل على أنه فى غير طاعة الله فان رأى أن جوانبها طالت دون وسطها فانه ينال مالا يستمتع به غيره وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت لحيتى بلغت سرتى وأنا أنظر فيها فقال أنت مؤذن تنظر فى دور الجيران ولا تحمد اللحية فى التأويل للصبى غير البالغ فان رأى أنه أخذ لحية غيره بيده وجرها فانه يرث ماله ويأكله ونقصان اللحية اذا لم يكثر دليل على اليسر وقضاء الدين والفرج واذا كثر نقصانها دل على الهوان وذهاب المال والجاه فان رأى كان كوسجا يكلم امرأته تشوش عليه أمره بقدره ويفرق بينه وبين أحبابه لان ابليس لعنه الله كلم حواء فى صورة كوسج وسواد شعر اللحية يدل على الاستغناء اذا كان حالكا فاذا ضرب السواد الى الخضرة نال ملكا ومالا كثيرا ولكن يكون طاغيا لانها صفة لحية فرعون وصفرتها دليل على الفقر والقلة وأما الحمرة فدليل الورع واذا رأى كانه تناول لحيته وانتثر شعرها بيده وأمسكه ولم يرم به فانه يذهب من يده مال ثم يعود اليه فان رأى كانه رمى به ذهب منه مال ولا يعود اليه وزيادة شعر الشارب مكروهة ونقصانه محمود وتأويل نتف اللحية للغنى اسرافه فى ماله وللفقير يدل على غمين يجتمعان عليه ويدل على أنه يستقرض من انسان شيأ فيقرضه لآخر وحلق اللحية ذهاب المال والجاه فان رأى كانه قطع من لحيته ما فضل عن قبضته فهو يؤدى زكاة ماله والشيب فى اللحية وقار وهيبة والخضاب ستر واذا كان الخضاب بالحناء دل على تمسكه بالسنة فان رأى كانه خضب رأسه دون لحيته فانه يحفظ سر رئيسه فان رأى كانه خضبهما جميعا فانه يجتهد فى اخفاء فقره ويطلب القدر عند الناس وان قبل الشعر الخضاب فانه يرجع جاهه ولا يبقى كثيرا ويتجمل بالقناعة ثم ينكشف فان رأى كانه يخضب بطين أو جص فانه يطلب محالا ويشتهر أمره ولحية المرأة تدل على أنها لا تلد أبدا وقيل تدل على مرضها وقيل تأويلها زيادة مال زوجها او ابنها او شرف ولدها وقيل انها ان كانت متزوجة دلت على غيبة زوجها وان رأت ذلك حبلى فانها تلد ابنا ويتم أمره وقيل من طالت لحيته وكثر شعره طال عمره وزاد ماله وقيل ان الشئ الذى يكون قبل وقته يدل على الشر مثل ان يرى للصبيان الذكور لحية أو بياض فى الشعور وللاناث من الصبيان الصغار عرس أو ولد وكذلك جميع ما يكون فى غير وقته ما خلا النطق فان النطق هو دليل خير لان الانسان بالطبيعة حيوان ناطق فان رأى غلام لم يبلغ الحلم ان له لحية فانه يموت ولا يبلغ الحلم وذلك أنه قد سبق الوقت الذى كان ينبغى أن يكون له فيه لحية فان لم يكن الغلام بعيدا من وقت نبات اللحية فذلك دليل على أنه ينفرد ويقوم بأمر نفسه (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كان لحيتى طالت ولم يطل سبالاى فقال تصيب مالا يتهنأ به غيرك والعنفقة عون الرجل الذى يتباهى به ويعيش به فى الناس فما رأى فيها من حدث فتأويله فيما ذكرت ومن رأى نصف لحيته محلوقة فانه يفتقر ويذهب جاهه فان حلقها شاب مجهول ذهب جاهه

(الخضاب)

على

على يدعدوّ يعرفه أو سميه أو نظيره فان حلقها شيخ ذهب جاهه بجدّه المقدور وان كان
مجهولا فانه يذهب جاهه على يدى رئيس مستعل قاهر لا يكون له أصل فان رأى أنها
مقطوعة فانه يقطع من ماله ويذهب من جاهه بقدر ما قطع من لحيته فان رأى أنها
حلقت فهو ذهاب وجهه فى عشيرته ومقدرته من ماله والحلق أيسر من النتف وربما
كان النتف صلاحا لبعض أمره اذا لم يشن الوجه الا انّ ذلك الصلاح فيه مشقة عليه
(وحكى) انّ رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانى قابض على لحية عمى وقرضتها حتى
استأصلتها فقال انك تأكل ميراث عمك ولا يكون له وارث غيرك فان تناولت منها شيأ
ورثت بقدر ذلك ومن رأى أنّ لحيته بيضاء براقة نال عزا وجاها واسما وذكرا فى البلاد
لانّ لحية ابراهيم عليه السلام كانت بيضاء فان رأى أنها شمطاء فانه يصيب جاها ووقارا
فان رأى أنها أشدّ سوادا وأحسن مما كانت فى اليقظة وكانت سوداء فى اليقظة فانه
يصيب هيبة وعزا وجاها وجمالا فان رأى أنها شابت وبقى من سوادها شئ فانه وقار فان
لم يبق من سوادها شئ فانه يفتقر ويذهب جاهه * وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت أنّ
لحيتى بيضاء وأنى أخضبها فلا يعلق بها الخضاب وكان الرجل شابا أسود اللحية فقال
البياض نقص من ملكك وأنت تريد ستره وقد علم به قال صدقت * وأمّا العنق فموضع (العنق)
الامانة وزيادتها زيادة فى الدين وأداء الامانة ونقصانها نقصان فى أداء الامانة فان رأى
كانّ فى عنقه حية مطوقة فانه لا يزكى ماله لقوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة
فان رأى كانّ ودجيه انفجرا دما فانه يموت فان رأى الامام فى عنقه غلظا فهو قوّته
فى عدله وقهره لاعدائه والغلظ فى القفا قوّة على ما قلده الله وحسن القفا يدلّ على
الفرار والهرب وشعر القفا يدلّ على انّ له مالا وعليه مال وحلق القفا أداء الامانة
وقضاء الدين فان رأى كانه لا شعر عليه دلّ على افلاسه ورأى رجل كانّ عنقه
لا بطويل ولا بقصير فقص رؤياه على معبر فقال ان كنت سيئ الخلق حسن خلقك وان كنت
شجاعا ازدادت شجاعتك وان كنت ردىء الطبع كرمت * وأمّا العاتق فصديق (العاتق)
أو شريك أو أجير وكتفه امرأة ومنكبه زينته وجماله وطيشه فما رأى بهما من حال
أو حدث فهو بهؤلاء وقيل اذا كانت العواتق غلاظا حسنة اللحم دلّ على رجلة
وقوّة فى الاعمال ويدل فى المحبوسين على طول اللبث فى الحبس حتى يمكنهم أن يحملوا اثقل
قيودهم فان رأى كانّ فى عاتقيه علة فانه يدلّ على مرض الاخوة أو موتهم لانّ
العاتقين اخوان ورأى رجل كانه يريد أن يرى أحد كتفيه فلا يقدر على ذلك فعرض
له أنه انعور وذلك بالواجب لانه لم يقدر أن يرى الكتف فى جانب العين العوراء * وأمّا (اليد)
اليد اليمنى فسبب لمعاش الرجل وماله واحسانه وطول اليد فى التأويل للوالى ظفر وللتاجر
ربح وللسوقى حذق وقيل انّ طول يدى الامام وقوّتهما يدلّ على قوّة أعوانه وزيادة
عمره ورؤيته عظمهما زيادة فى ماله فان رأى كانهما تحوّلتا رخاما طال عمره فى سرور

وقيل صحة اليدين فى التأويل وحسنهما يدل على حسن الاخذ والاعطاء وقيل اليمنى تدل على الاقرباء من الرجال واليسرى تدل على النساء منهم فان رأى كأنه فقد احدى يديه فان ذلك يدل على فقده بعض أقربائه بغيبة أو موت فان رأى كأنه أدخل يده تحت ابطه فأخرجها ولها نور فانه ينال علما ان كان من أهله أو ربحا ان كان تاجرا وان خرجت ولها نار فانه ينال قوة وغلبة وعزا فى أمره الذى يتعاناه وان أخرجها ولها ماء فانه مال وأما اليد الزائدة مع اليدين فانها زيادة دولة وقوة وتدل على ولد أو قدوم غائب أو يولد له أخ فان رأى كأنه أعسر فانه يعسر عليه أمره فان رأى أنه يعمل بيده اليسرى على جهد منه نال حاجته أجيرا وبسط اليدين يدل على السخاء فان رأى كأنه يمشى على يديه فانه يعتمد فى أمره على بعض أقربائه فان رأى كأنه يبصر بيديه كما يبصر بعينيه فانه يكثر ملامسة من يحرم عليه ومن رأى كأن يده اليمنى كلمته كلاما حسنا فان معيشته تحسن فان رأى كأن الشمال كلمته بالخير شكرته أقاربه وان كلمتاه أو احداهما بالتوبيخ دل ذلك على سوء فعله فان رأى كأن يمينه من ذهب مات شريكه أو امرأته ومن ريئت يده تحولت يد سلطان فانه ينال سلطانا ويجرى على يديه ما يجرى على يد ذلك السلطان من عدل أو جور فان رأى كأن له جناحين ولد له ابنان * وأما العضد فانه أخ فمن رأى فى عضده زيادة فهى صلاح أمر أخيه أو ابنه البالغ ومن رأى فى عضده نقصانا فهو مصيبة فيهما بقدر النقصان والزيادة ورأى انسان كأنه ناقص العضد فقص رؤياه على معبر فقال تصير قليل العقل كثير الزهو * وأما الساعدان فى التأويل فقريبان أو صديقان مثل الاخ والولد البالغ ينتفع منهم ويعتمد عليهم فان رأى رجل امرأة حاسرة الذراعين فانها الدنيا لحديث النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج والذراع اذا ألمت فانها تدل على حزن وبطلان الاشياء التى تعمل باليد وعلى عدم الخدم والشعر على الذراعين دين * وانبساط الكف سعة الدنيا وانقباضها ضيق الدنيا والشعر على الكف دين وحزن وقيل هو مال ينبوع من يده والشعر على ظاهر الكف ذهاب مال * وأما الاصابع فولد الاخ على القول الذى قيل ان اليد أخ وتشبيكها من غير عمل بها ضيق اليد والاشتغال بشغل أهل البيت وبنى الاخوة بأمر قد حزبهم يخافون منه على أنفسهم وقد تظاهروا فى دفعه وكفايته وقيل أصابع اليد اليمنى هى الصلوات الخمس والابهام صلاة الفجر والسبابة صلاة الظهر والوسطى صلاة العصر والبنصر صلاة المغرب والخنصر صلاة العتمة وقصرها يدل على التقصير والكسل فيها وطولها يدل على محافظته على الصلوات وسقوط واحدة منها يدل على ترك تلك الصلاة ومن رأى احدى الاصابع موضع الاخرى فانه يصلى تلك الصلاة فى وقت الاخرى فان رأى كأنه عض بنان انسان دل على سوء أدب المعضوض ومبالغة العاض فى تأديبه فان رأى كأنه يخرج من ابهامه اللبن ومن سبابته الدم وهو يشرب منهما يباشر أم امرأته

(العضد)

(الساعدان)

(الكف)

(الاصابع)

أو أختها وفرقعة الاصابع تدل على كلام قبيح بين أقربائه فان رأى الامام زيادة فى أصابعه كان ذلك زيادة فى طمعه وجوره وقلة انصافه (وحكى) أن هرون الرشيد رأى ملك الموت عليه السلام قد مثل له فقال له يا ملك الموت كم بقى من عمرى فأشار اليه بخمس أصابع كفه مبسوطة فانتبه مذعورا باكيا من رؤياه وقصها على حجام موصوف بالتعبير فقال يا أمير المؤمنين قد أخبرك أن خمسة أشياء علمها عند الله تجمعها هذه الآية ان الله عنده علم الساعة الآية فضحك هرون وفرح بذلك وأصابع اليد اليسرى أولاد الاخ والاخت والاظافر مقدرة الرجل فى دنياه وبيض الاظفار يدل على سرعة الحفظ والفهم ورؤية الاظفار فى مقدارها اصلاح الدين والدنيا والمعالجة بها دليل الاحتيال فى جمع الدنيا وطولها مع حسنها مال وكسوة واعداد سلاح لعدو أو حجة أو مال يتقى بذلك شرهم وطولها بحيث يخاف انكسارها دليل على تولى غيره افساد أمر بيده لافراطه فى استعمال مقدرته فان قلمها فانه يخرج زكاة الفطر فان رأى كان شيخا أمره بقلمها فان جده يأمره بالقيام بتعهد نفسه وصيانة جاهه

(الخضاب بالحناء)

وخضاب أصابع الرجل بالحناء دليل على كثرة التسبيح وخضاب أصابع المرأة بالحناء يدل على احسان زوجها اليها فان رأى كانها اختضبت فلم تقبل الخضاب فان زوجها لا يظهر حبها فان رأى الرجل كفه مخضوبة خضابا وحشا نال كدا فى معاشه فان كانت يده اليمنى مخضوبة خضابا وحشا دلت رؤياه على أنه يقتل رجلا فان رأى كان يديه مخضوبتان بالحناء فانه يظهر ما فى يده من خير أو شر أو من ماله أو من مكسبه أو صناعته فان رأى يديه منقوشتين بالحناء فانه يحتال حيلة من البيت ليصرف بعض أثاث البيت فى نفقته لقلة كسبه ويشمت به عدوه وينا له ذل فان رأت امرأة يدها منقوشة فانها تحتال لزينتها فى أمر هو حق فان كان النقش بالطين دل على كثرة تسبيحها فان رأت نقش يديها قد اختلط بعضه ببعض أصيبت بأولادها فان رأت كان يدها مخضوبة بالذهب أو منقوشة به فانها تدفع مالها الى زوجها ويصيبها منه فرح فان رأى رجل انه مخضوب أو منقوش بالذهب فانه يحتال حيلة يذهب فيها ماله أو معيشته

(شعر الابط)

* وأما شعر الابط فان طوله دليل على نيل الحاجة لقوله تعالى واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء ويدل على دين صاحبه وكرمه فان رأى شعر ابطه كثيرا فانه رجل يطلب بجلادته جمع المال فى العلم والولاية والتجارة وغيرها ولا يرجع الى المروءة والدين فان كان فيه قمل كثير دل على كثرة العيال

(الظهر)

* وأما الظهر فظهر الرجل سنده وقيمته وملتجؤه الذى يستظهر به وموضع قوته فان رأى أن ظهره منحن أصابته نائبة وقيل هو دليل الشيب ورؤية ظهر الصديق اعراضه وهجرانه ورؤية ظهر العدو الامن من شره ورؤية ظهر العجوز ادبار الدنيا وزوالها ورؤية ظهر الشابة تأخير نيل المراد قليلا ورؤية ظهر المرأة النصف دليل على طلب أمر قد تعسر عنه وتولى عنه ذلك الامر

(الصلب)

* والصلب موضع الرزانة وموضع الولد والقوة فمن رأى صلبه قويا رزق

عقلا وقيل ولدا قويا وقيل الصلب رجل شديد يعتمد عليه وطول القدّ بالمقدار محمود
وفوق الحدّ دليل على قرب الاجل وذهاب الحياة وكذلك قصره دليل على قصر العمر
والجاه * والسمن والقوّة فى البدن قوّة الدين والايمان فان رأى كانّ جسده جسد
حية فانه يظهر ما يكتم من العداوة فان رأى كانّ له الية كالية الكبش فانّ له ولدا
مرزوقا يعيش بعده ومن رأى أنّ جسده من حديد أو من حجارة فانه يموت فان رأى
زيادة فى جسده من غير مضرة فهو زيادة فى النعمة عليه وجاء رجل خامل الذكر قليل
المال الى معبر فقال رأيت كانّ جسدى ازداد وتضاعف وكان لى نور وبهاء وكأنى
تزهدت وأنا أسيح فى الجبال والمفاوز فقال المعبر ستكون أهلا للملك وتصيب ملكا وتصير
ذا مال وعز فلم يلبث ان خرج مع الغزاة وكان شجاعا فهزم المشركين ونال مالا وغنائم * وأمّا

(شعر الجسد)

شعر الجسد فنباته للرجل حمل امرأته وكثرة شعر الجسد للمكروب زيادة كربه وتساقطه
ذهاب كربه وكثرة شعر الجسد للمسرور زيادة سرور وغنى وسقوطه ذهاب غناه وزيادة
شعر البدن للغنى مال وللفقير دين يجتمع ومن تنوّر وكان غنيا فانه يذهب ماله بالاستلاب
وان كان فقيرا فانه يقضى دينه بالجدّ والتعب والمطالبة فان رأى شعر جسده ابيض
فانه ان كان غنيا نال خسرانا فى ماله وأشرف على الفناء وان كان فقيرا فانه دين يمكنه
قضاؤه وأما استحالة شعر جسده شعر بهيمة أو سبع فتدلّ على وقوعه فى الشدائد * وضيق
الصدر ضلال فان رأى ذمى انّ صدره ضيق نال خسرانا فى ماله وقيل انّ سعة صدر
الانسان سخاوة وضيقه بخله وكثرة الشعر على الصدر دين يركبه فان رأى كانّ صدره
تحول حجرا فانه يكون قاسى القلب وجاء ابن سيرين رجل فقال رأيت شعرا كثيرا نبت
فى صدرى وأنا أعقده فقال عقدت أمانة فأدّيتها وسعة الصدر أيضا تدلّ على الحلم

(الثدى)

وأمّا الثدى فامرأة الرجل وابنته فجماله جمالها وفساده فسادها فمن رأى امرأة
معلقة بثديها فانها تزنى وتلد ولدا من الزنا لقول النبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بى
رأيت امرأة معلقة بثديها فقلت يا جبريل من هذه فقال انها ولدت من الزنا (وحكى) أنّ
رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانّ لى ثديا عظيما قد بلغ الغاية فقال انك تزنى بمحرم
وذلك لانّ الثدى منه ومن جلده وذلك محرم وانما يكون تعبير هذه الرؤيا نكاحا حراما
وقيل ان رأى رجل فى ثدييه لبنا فان كان عزبا فانه يتزوج ويولد له وان كان فقيرا دل
على يساره وان كان شابا دلّ على طول عمره وأمّا المرأة الشابة اذا رأت ذلك دلّ
على حملها وولادتها وأما العجوز فاذا رأته دل على فقرها وذهاب مالها والعذراء اذا رأته
دلّ على عرسها والصغيرة اذا رأته دلّ على موتها وطول ثديى الرجل حتى يضرب
صدره دليل على هوى فى غير رضا الله تعالى وقيل هو دليل على الموت للاولاد فان
لم يكن له ولد دل على الفقر والحزن وطول ثدى المرأة فوق الحدّ دليل على غاية الحزن فانّ
النساء اذا أصابهن حزن جذبن أثداءهن وخدشنها ومن رأى كانه يرتضع امرأة فانه

يعرض الا أن تكون امرأته حبلى فانها تلد ابنا وان كان صاحب الرؤيا امرأة فانها تلد بنتا
(البطن) * والبطن من ظاهر ومن باطن مال الرجل وولده أو قرابة من عشيرته أو خزانته ومأوى
عياله وصغره قلة هؤلاء وكبره كثرة هؤلاء وصغره من غير جوع قلة المال فان رأى
أنه جائع فانه يكون حريصا يصيب مالا بقدر مبلغ الجوع منه وقيل ان عظم البطن
أكل الربا والمشى على البطن اعتماد على المال فان رأى أن بطنه صار صغيرا فانه
يكون كثير الامتعة والشبع ملاله من المال والعطش سوء حال فى دينه والرى صلاح
(القلب) فى دينه * والقلب شجاعة الرجل وسماحته وجراءته وجلادته وجوده وسخاؤه وغلظته
وصلاحه وفساده راجع الى البدن لانه ملك البدن والقائم بتدبيره وخروج القلب من
البطن حسن الدين والاخلاص والتفريغ عنه هو الاهتداء الى الحق وقيل القلب
يدل على امرأة صاحب الرؤيا فانها هى المدبرة لاموره فان رأى كأن قلبه تقطع فان
كان عليلا برئ وشفى وفرج عن كربه * والكبد موضع الغضب والرحمة وقيل الكبد
(الكبد) تدل على الاولاد والحياة وخروج الكبد من البطن ظهور مال مدفون فان رأى أنه
يأكل كبد انسان أو أصابها فانه يصيب مالا مدفونا ويأكله فان كانت أكبادا كثيرة
مطبوخة أو مشوية أو نيئة فهى كنوز تفتح له ويصيبها وأكباد البهائم والآدميين
سواء وأكل كبد الانسان المعروف أكل ماله فان نظر فى كبده فرأى وجهه فيها
كما يفعل بالمرآة فانه يموت وقوة الطحال فرح فانه قوام البدن ومن رأى كأن انسانا
قطع مرارة انسان باسنانه فمات فيه فان القاطع يحقد عليه حقدا عظيما يهلكه فيه فان
خرج دمه وشربه القاطع فانه يحل ماله على نفسه لجهله وشره * وأما صلاح الرئة فهو
(الرئة) طول العمر وفسادها قصر العمر لانها موضع الروح * والكليتان موضع الغنى والصواب
(الكليتان) والبيان والخطا فان رآهما شحيمتين فانه رجل غنى صاحب نطق وصواب وهزالهما
فقره وخطأ رأيه وقيل الكلى القرابات وصلاحهما وفساده ما يرجعان الى ذلك
(الامعاء) * وظهور الامعاء أو شئ مما فى جوفه فهو ظهور ماله المدخور أو يظهر من أهل بيته أحد
يسود أو هو بنفسه وأكل الرجل امعاء نفسه دليل على أنه يأكل مال نفسه وكذلك
لو رأى أنه يأكل امعاء غيره أو شيأ مما فى جوف غيره فهو يصيب من ذلك مالا مدخورا
ويأكله وقيل ان خروج الامعاء يدل على أن ابنته تخطب ومن رأى كأن امعاء بطنه
أو سائر ما فى بطنه خرج فغسل بطنه وأعيدت اليه أو لم تعد فهو موته فى رضا الله تعالى
فان خرج شئ من جوفه فان عنده وصية لرجل وبنتا لصاحب الوصية وهو على تزويجها
وقيل ان خرج ما فى البطن دل على هتك الستر فان رأى كأن ملكا شق بطون رعيته
فانهم تفتش بطونهم فان أخذ ما فى بطونهم أخذ أموالهم فمن رأى كأنه يشق بطنه
واحشاؤه فى موضعها المعروف فان ذلك محمود لمن لا ولد له وللفقير لانها تدل على أن من لا
ولد له يولد له وتدل للفقراء أن يستغنوا لان الاولاد بمنزلة الاحشاء وقياس الاحشاء

في البطن كقياس متاع المنزل في المنزل واذا رأى الانسان كان غيره يكشف عن أحشائه
ويظهرها فان ذلك أمر ردىء يدل على أنهم يصيرون الى الخصومات وتنكشف أمور
مستورة من أمورهم فان رأى الانسان أن جوفه انشق وهو فارغ ليس فيه شئ فان ذلك
(السرة) يدل على خراب منزله ووحشته وهلاك أولاده وفي المريض على أنه يموت * وأما السرة
فامرأة الرجل وحبيبته من جواريه وهمته فمن رأى بسرته من قبح الحال أو جمال أو سوء
حال فهو فيهن وقيل من كان له والدان فرأى سرته عليلة فان ذلك يدل على علة الوالدين
ومن لم يكن له والدان فان ذلك يدل على أوطانهم التي ولدوا فيها وأما من كان في غربة
(المراق) فانه يدل على رجوعه * وأما المراق وما يلي السرة فان أعلاه وأسفله يدل على قوة البدن
(الضلع) وعلى الملك فمتى كان في شئ من أجزائه وجع فان ذلك مرض صاحب الرؤيا وفقره * وأما
(العورة) الضلع فهو المرأة لانها خلقت منها فما حدث فيها فهو في النساء * وأما العورة فظهورها هتك
الستر وشماتة الاعداء وهي ما بين السرة والركبة فمن رأى أنه ابداها أو كشفت عنها
ثيابه أو بعضها فانه يظهر منه بقدر ما بدا منها واذا كان عليه من الثياب شئ قليل
قدر ما يسترها خاصة فانه قد تجرد في أمر أمعن فيه فان كان ذلك الامر يدل على دين فهو
يبلغ في الدين والصلاح مبلغا يتجرد فيه وان كان ذلك في معصية فانه يبلغ في معصيته مبلغا
يمعن فيها فمن لم يعرف في منامه تجرده في دين ولا معصية وكان الموضع الذي تجرد فيه
مثل السوق او وسط الملا والعورة بارزة يراها بعينه كانه مستحي منها او عليه بعض ثيابه
ولم ير مع ذلك شيأ يدل على أعمال البر فانه يهتك ستره ولا خير فيه وان كان تجرده على
ما وصفت ولم ير العورة بارزة ولم يصر على الاستحياء منها ولم يكن عليه من ثيابه شئ فانه يسلم
من أمر هو به مكروب ان كان مريضا شفاه الله وان كان مديونا قضى دينه وان كان
خائفا أمن وان لم يكن عليه من الثياب شئ فهو يسقط من رجاء من كان يرجوه أو يعزل
من سلطان هو فيه أو ينتقض عليه أمر هو مستمسك به وكل ذلك اذا كانت عورته بارزة
ظاهرة وهو كالمستحي منها فان لم تكن العورة ظاهرة ولا هو مستحي منها فان تحويل حالته
التي وصفت يدل على حال السلامة ولا يشمت به عدو ان شاء الله والتجرد مع الاشتغال
بعمل دليل على تجلده فيه وظفره بمراده فمن رأى كانه عريان متجرد من ثوبه فان له
أعداء في الموضع الذي رأى فيه وهو يغلبهم فان لم تكن عورته مكشوفة فانه لا يغلبهم
فان غطى عورته بشئ أو بيده فانه ينقاد لهم ويهرب منهم فان رأى على وسطه مئزرا
فقط فانه مجتهد في العبادة وان رأى نفسه متجردا في طلب شئ نال ذلك الشئ بقدر تجرده
وأما العري اذا لم يكن معه اشتغال بعمل فهو محنة وترك طاعة وهتك ستر (وحكي) أن
رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأن رجلا قائما وسط المسجد يعني مسجد البصرة متجردا
بيده سيف يضرب به صخرة فيفلقها فقال له ابن سيرين ينبغي أن يكون هذا الرجل الحسن
البصري فقال الرجل هو والله هو فقال ابن سيرين قد علمت أنه الذي تجرد في الدين يعني

لموضع

لموضع المسجد وان سيفه الذى كان يضرب به لسانه الذى يفلق بكلامه الحجر بالحق فى الدين
وأما الذكر فانه ذكر الرجل فى الناس وشرفه أو ولده والزيادة والنقصان فيه فى ذلك
وقيل انه اذا رآه طال فوق المقدار نال هما فان رأى له ذكرين أصاب ولدا مع ولده وذكرا
فى الناس مع ذكره وشرفه فان كان قلعه بيده أو قلع بعضه ثم اعاده الى مكانه مات له ابن
واستفاد بدله وذهب ماله ثم رجع اليه وانقطاعه حتى يبين منه دليل على موته أو موت
ولده لان ذكره ينقطع بموته وقيامه قوة الجد وحركته نشاطه وسعة دنياه وربما كان
انقطاع ذكره انقطاع اسمه وذكره من ذلك البلد أو المحلة وذلك مع انقطاع مايدل على
السلامة والخير ولا يكون معه مايدل على موت والذكر اذا نقص أو زاد أو عظم أو صغر
بعد ان يكون له طرف واحد فان عامة تأويله فى الولد والنسل واذا تشعب فكانت له
شعب كثيرة أو قليلة فان عامة تأويله فى شرفه وذكره فى الناس بقدر ذلك لان شعبه
انتشار ذكره وضعف الذكر دليل على مرض الولد أو اشرافه على سقوط جاهه فان رأى
كانه يمص ذكر انسان أو حيوان عاش الماص بذكر صاحب الذكر واسمه فان رأى انه
خنثى حسن دينه ومن رأى كان عورته ظاهرة ولم ينظر اليها ولا يستحى منها ولم يلتفت
اليها أحد فانه يسلم من أمر هو فيه مكروب من مرض أو هم أو خوف أو دين والامناء
دليل على نيل المنى من دينار الى مائة ألف على قدر الرجل فى الناس فان رأى كانه قد
عقد على ذكره اشتد عليه عيشه وتعسر عليه أمره وسحر بولده ومن رأى كان ذكره دخل
جوفه دل ذلك على أنه يكتم شهادة ومن رأى كانه يقبل احليله فان لم يكن له ولد فانه يولد له
ولد فان كان له اولاد وهم مسافرون فانهم يرجعون اليه ويقبلهم ورأت امرأة كان
الشعر على احليل ابنها فقصتها على معبر فقال لها قد فنى عمره فما لبث الا قليلا حتى مات
ورأى آخر كان على احليله شعرا كثيرا الى طرفه فقص رؤياه على معبر فقال يدل على
فجورك وانهماكك فى الفساد ورأى آخر كانه أطعم احليله طعاما فعرض له أنه مات ميتة
سوء لان الطعام ينبغى أن يقدم الى الفم كانه لم يكن له وجه ولا فم وفرج المرأة فرج فان
رأت كان الماء دخل فرجها رزقت ابنا ورؤية فرجها من حديد أو صفر يدل على الاياس
من نيل المراد ومن رأى انه يعالج فرج امرأة بدون الذكر فانه ينال فرجا من قبلها فيه
نقص وضعف ومن رأى انه عض فرج امرأة مجهولة فانه يأتيه فرج فى أمر دنياه فان
رأى فرج جارية فانه يأتيه خير وفرج فان راى انه مس فرج امرأته وكان مصمتا من
صفر فانه يطلب منها فرجا وييأس منها فان رأى فرجها من خلفها فانه يرجو خيرا ومودة
تصير الى عدوه فان كان الفرج صغيرا غاب عدوه وان كان كبيرا غلبه عدوه ومن
رأى ان ذكره استحال فرجا عجز بعد القوة فان رأى لامرأته ذكرا كذكر الرجل فان
كان لها ولد أو فى بطنها فانه يبلغ ويسود أهل بيته وان لم يكن لها ولد ولا فى بطنها ولد فانها
لا تلد ولدا أبدا وان ولدت مات الولد قبل بلوغه وربما انصرف التأويل فى ذلك عنها الى

قيمها أو مالكها فيكون له ذكر فى الناس وشرف بقدر الذكر فان رأى للرجل سوأة كسوأة
المرأة فانه يصيبه ذل وخضوع فان رأى انه ينكح فى ذلك الفرج فان الفاعل به يظفر
بحاجته منه أو من سميه ان لم يكن لذلك موضعا وقيل ان استحالة فرج المرأة ذكرا دليل
على بذاءة لسانها وتسلطها على زوجها بالكلام ومن رأى انه يمتص فرج امرأة نال فرجا
ضعيفا قليلا ومن نظر الى فرج امرأة أو غيرها نظر شهوة أو مسه فانه يتجر تجارة مكروهة
والخصيتان عرى الاعداء التى يصلون بها اليه فان رأى خصيتيه قطعتا من غير ان يتمنا
أو ينالهما مكروه فان أعداءه يظفرون بقدر ما نيل من خصيتيه ولو رأى ان خصيتيه
عظمتا او لهما قوة فوق قدرهما فانه يكون منيعا لا يصل اليه اعداؤه بسوء وربما كان
انقطاعهما انقطاع الاناث من الولد اذا كان فى الرؤيا ما يدل على الخير لان الخصيتين هما
الانثيين والبيضة اليسرى يكون الولد منها فان راى انها انتزعت منه مات ولده ولم يولد له
من بعده فان رأى انه وهبها لغيره بطيبة نفس منه وبانت منه فانه يولد له ولد لغير رشدة
وينسب الولد الى غيره فان راى ان خصيتيه فى يد رجل معروف فان ذلك الرجل يظفر به فان
كان الرجل شابا فهو عدوه ومن رأى انه آدر فانه يصيب مالا لا يؤمن عليه أعداؤه ورأى
رجل كان له عشرة ذكور وليست له خصية فقص رؤياه على معبر فقال له يولد لك عشر بنين
ولا يولد لك أنثى واما العانة فنقصانها صالح فى السنة وزيادتها مال وسلطان يناله من جهة
رجل أعجمى فان راى كانه نظر الى عانته فلم ير عليها شعرا كانه لم ينبت قط دل على عجز
عليه فى المال او خسران يقع له فان كان عليه شعر كثير حتى تسحبه فى الارض فانه ينال
مالا كثيرا مع فساد دين وتضييع سنين ومروأة والعجز هو مال امرأة فان كان كبيرا
فان لامرأته مالا كثيرا وان رأى عجز نفسه كبيرا فانه يسود بمال امرأته ويصيب من ذلك
خيرا ومن رأى رجلا كشف له عن نفسه ورأى عجزه فانه يطعمه دسما ومنفعة ثم يشرف
على ادبار فيها فان رأى دبره فانه يناله منه ادبار ان كان شابا وان كان شيخا معروفا فانه
يوقعه هو بعينه فى ادبار وان كان مجهولا فانه ينال ادبارا من حيث لا يشعر فان كشف
عنه رجل حتى أظهر عجزه فانه يفضحه فى أهله فان راى امرأة كشفت عن عجزها حتى
رأى دبرها فان الامر الذى ينسب الى ذلك يشرف على الادبار ويلحقه دين من تجارة
او ولاية ومن نكح امرأة فى دبرها فانه يطلب امرا من غير وجهه ولا ينتفع به لان
النكاح فى الدبر ليس له ثمر ومن رأى انه يسحب على عجزه او دبره فانه يضطر واما الفخذ
فعشيرة الرجل فان راى ان فخذه قطعت وبانت فانه يتغرب عن قومه وعشيرته حتى يكون
موته فى الغربة لان الفخذ اذا قطعت وبانت لا ينجبر صاحبها ولا يلتئم فلذلك لا يرجع الى
قومه ابدا فمن راى كان فخذيه نحاسا فان عشيرته تكون جريئة على المعاصى (وحكى) ان
رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت فخذى حمراء وعليها شعر نابت وأمرت رجلا فقص ذلك
الشعر فقال انت رجل عليك دين يؤديه عنك رجل من قرابتك والعصب سيد قومه

والمؤلف بين القرابات والعروق اهل بيته مما ينسب الى ذلك العضو وجمالها جمالهم وفسادها فسادهم فان رأى أنه فصد عرقا بالعرض فهو موت قريب من اقربائه بمنزلة ذلك العرق وربما كان هو نفسه المنقطع عن اقربائه بموت اذا كانت الرؤيا فى تأويلها ما يدل على مكروه أو مصيبة وان كان ذلك فى مكروه التأويل فهو فراق ما بينه وبينهم وربما كان فراق بغير موت والركبة كد الرجل ونصبه فى معاشه ومطلبه فان رأى بها حدثا فانه تنسب اليه الركبة وقوة جلدها قوة معيشته وانسلاخ جلدها زيادة كد وتعب وغلظ جلدها أو ظهور الورم فيها اصابة مال من تعب وقيل ان المريض اذا راى فى ركبته الماء او علة دل على موته وقيل ان الركبتين ينبغى ان يجعل تأويلهما على قوة البدن وحركته وجودة عمله ولهذا السبب متى كانتا صحيحتين قويتين فان ذلك دليل على سفر أو حركة أخرى وعلى اعمال يعملها صاحب الرؤيا على صحة البدن وان رأى فيهما علة أو ألما فان ذلك يدل على ثقل الركبتين فى الاعمال والرجل قوام الرجل وماله ومعيشته التى عليها اعتماده وربما كانت الساق عمر صاحبها فان رأى ان ساقه من حديد طال عمره وبقى ماله وان رأى ان ساقه من قوارير لم يلبث ان يموت ويذهب ماله وقوامه لان القوارير لا بقاء لها فان رأى رجله قطعت ذهب نصف ماله فان قطعتا جميعا ذهب ماله وقواه أو مات كل اذا بانت منه وقيل الرجلان الابوان والمشى حافيا يدل على التعب والمشقة وقيل من رأى له أرجلا كثيرة فان كان مسافرا سهل عليه سفره ونال خيرا وان كان فقيرا نال ثروة وان كان غنيا مرض ورؤية الرجلين مخضوبتين منقوشتين للرجل موت الاهل والمرأة موت بعلها ومن رأى كانه رفع ساقا ومد ساقا فالتفت احدى ساقيه بالاخرى فانه قد قرب أجله ويلقاه أمر صعب ويدل على أن صاحب الرؤيا كذاب ورؤية الرجل ساق امرأة دليل على التزوج وكشف المرأة عن ساقها حسن دينها واصابتها امرا خيرا مما كانت فيه والكعب ولد مقامر وقيل انكسار الكعب موت أو غم وانكسار عقب سعى فى أمر يورث الندم والقدم زينة الرجل وماله واصابعها جواريه وغلمانه فان رأى بعض أصابعه صعد الى السماء مات بعض غلمانه أو جواريه والشعر على القدمين دين غالب ومن رأى كان رجليه صعدتا الى السماء وبانتا منه مات ولداه فان رأى انه يزنى برجله فانه يمشى خلف النساء حراما ومن رأى له أرجلا كثيرة فقيل انه للغنى مرض لانه يحتاج الى أرجل كثيرة تنوب عنه وربما دلت على ذهاب البصر حتى احتاجوا الى من يقودهم ودلت فى الشرار على الحبس حتى يكون عليهم حفظة فلا يمشون منفردين ورأى رجل كأن احدى رجليه صارت حجرا فجفت تلك الرجل بعينها ورأى رجل كانه يركل الملك برجله فأصاب وهو يمشى دينارا وعليه صورة الملك (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كان على ساقى رجل شعرا كثيرا فقال يركبه دين ويموت فى السجن فقال لك رأيتها فاسترجع ابن سيرين ثم انه مات فى السجن وعليه أربعون ألف درهم فقضاها عنه بعد موته ورأى

رجل كأنه معوج الساق فعبرها له معبر فقال انك تصير زانيا فأخذ بعد ذلك مع امرأة وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت كأن اصبع رجلى على جمر فاذا وضعتها عليه طفئ واذا رفعتها عنه عاد كما كان فقال هذا صاحب هوى فقال ليس هو صاحب هوى ولكنه يتكلم فى القدر فقال وأى شئ هو أشد من القدر ورأت امرأة كأن ابهام رجلها قطعت فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال تصلين قوما قطعتيهم وأصابع القدمين زينة مال صاحبها وأعمال البر وعظام ماله الذى به اعتماده ومعيشته

(الباب الثالث والعشرون)

فى تأويل الاشياء الخارجة من الانسان وسائر الحيوان من المياه والالبان والدماء وما يتصل بذلك من الاصوات والصفات

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى انه يشرب لبنا فهو الفطرة (قال الاستاذ أبو سعد) رؤية اللبن فى الثديين للرجال والنساء مال ودر اللبن منها سعة المال فان رأت امرأة لا لبن لها فى اليقظة انها ترضع صبيا أو رجلا أو امرأة معروفين فان أبواب الدنيا تنغلق عليها وعليهم وقال بعضهم من رأى كأنه ارتضع امرأة نال مالا وربحا ومن رأى كأنه شرب لبن فرس أو رمكة أحبه السلطان ونال منه خيرا وألبان الانعام مال حلال من السلطان فان رأى كأنه انصب عليه لبن انسان دل على ضيق وحبس وكذلك المرضع والراضع أيهما كان معروفا فان حاله فى الحبس والضيق أشد من المجهول والحلب تأويله المكر وحلب الناقة عمالة على أرض وحلب البختية عمالة على أرض العجم تعمل على سنة وفطرة فان حلبها فخرج دما فانه يجور فى سلطانه فان حلبها سما فانه يجبى مالا حراما فان حلبها تاجر لبنا أصاب رزقا حلالا وربحا فى تجارته ودرت عليه الدنيا بقدر ما در عليه الضرع ولبن اللقحة فطرة فى الدين فمن شرب منه او مص مصة أو مصتين أو ثلاثة فانه على الفطرة يصلى ويصوم ويزكى وهو لشاربه مال حلال وعلم وحكمة وقيل من حلب ناقة وشرب لبنها دل على انه يتزوج امرأة صالحة وان كان الرائى مستورا ولد له غلام له فيه بركة ولبن البقرة خصب السنة ومال حلال واصابة الفطرة وقيل ان كان صاحب الرؤيا عبدا عتق وان كان فقيرا استغنى ولبن الشاة والعنز اصابة مال حلال ان كان حليبا ولبن الاسد ظفر بعدو لشاربه وقيل انه ينال مالا من جهة سلطان جبار ولبن الكلب خوف شديد ولبن الذئب مثله وربما دل على اصابة مال من ظالم ولبن الخنزير تغيير عقل صاحبه وذهنه وقيل ان الكثير منه مال حرام والقليل منه حلال لقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فقد رخص فى القليل وحرم الكثير ولبن النمر اظهار عداوة ولبن الظبى نذر ولبن الحمار الاهلى مرض يسير والبان الوحش كلها قوة فى الدين ولبن الضأن والجاموس خير وفطرة ولبن الدب ضر وغم عاجل ولبن الثعلب مرض يسير ولبن الهرة

مرض يسيرأو خصومة ولبن الفرس لمن شربه اسم صالح فى الناس ولبن الاتان اصابة خير وظهور اللبن من الارض وخروجه منها دليل على ظهور الجور وألبان مالا ألبان لها بلوغ المنى من حيث لا يحتسب وارتضاع الانسان من ثدى نفسه دليل على الخيانة وألبان النواهش واللوادغ صلاح ما بينه وبين اعدائه ومن شرب من لبن خية فانه يعمل عملا يرضى به الله وقيل من شربه نال فرجا ونجا من البلايا والزبد مال مجموع نافع وغنيمة وكذلك السمن الا ان فى السمن قوة لسلطان النار التى مسته واللبن الرائب لا خير فيه وقيل هو رزق من سفر والحامض المخيض رزق بعد همّ ووجع وقيل هو مال حرام ومعاملة قوم مفاليس لانّ زبده قد نزع منه وقيل انّ شاربه يطلب المعروف ممن لا خير فيه والشيراز استماع كلام من نسوة والانفحة مال مع نسك وورع واما الجبن فانه مال مع راحة والرطب منه خير من اليابس ومال حاضر للرائى وخصب السنة وقيل انّ الجبن اليابس سفر وقيل ان الجبنة الواحدة بدرة من المال ومن رأى كأنه يأكل الخبز مع الجبن فانه معاشه بتقدير وقيل من أكل الخبز مع الجبن أصابته علة فجأة والمصل قيل هو دين غالب لحموضته وقيل هو مال نام يقوم قليله مقام كثير من الاموال ينااله بعد كد والاقط مال عزيز لذيذ * وروى انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم رأى وهو نازل بالطائف كأنه جىء بقدح من لبن فوضع بين يديه فانصب القدح فأولها أبو بكر رضى الله عنه فقال يا رسول الله ما أظنك مصيبا من الطائف فى عامك هذا شيأ فقال أجل لم يؤذن لى فيه ثم ارتحل صلى الله عليه وسلم وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت عسا من لبن جىء به حتى وضع ثم جىء بعس آخر فوضع فيه فوسعه فجعلت أنا وأصحابى نأكل من رغوته ثم تحوّل رأس جمل فجعلنا نأكله بالعسل فقال أمّا اللبن ففطرة وأمّا الذى صب فيه فوسعه فما دخل فى الفطرة من شئ وأما أكلكم رغوته فيقول الله تعالى فأما الزبد فيذهب جفاء واما البعير فرجل عربى وليس فى الجمل شئ أعظم من رأسه ورأس العرب أمير المؤمنين وانتم تغتابونه وتأكلون من لحمه وأما العسل فشئ تزينون به كلامكم وكان ذلك فى زمان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت كأنى أرتضع احدى ثديىّ فقال ما تعمل فقال أكون مع مولاى فى الحانوت فقال اتق الله فى مال مولاك ورأى عدى بن ارطاة لقحة مرت به وهو على باب داره فعرض عليه لبنها فلم يقبل ثم عرض عليه ثانية فلم يقبل ثم عرض عليه مرّة أخرى فقبله فقال ابن سيرين هى رشوة لم يقبلها ثم عاد فقبلها وأخذها ورأى أمير المؤمنين هرون الرشيد رضى الله عنه وعن آبائه كأنه فى الحرم يرتضع من اخلاف ظبية فسأل الكرمانى مشافهة عن تأويلها فقال يا أمير المؤمنين الرضاع بعد الفطام حبس فى السجن ومثلك لا يحبس ولكنك منحبس بحب جارية قد حرمت فكان كذلك وأما الرعاف فانه ان كان كثيرا رقيقا دلّ على اصابة مال دائم وان كان غليظا دلّ على سقط يولد له فان رأى ان أنفه رعف وكان ضميره انّ الرعاف ينفعه فانه يصيب من رئيسه خيرا

وان كان ضميره أنه يضره فانه يصيب من رئيسه خيرا ويكون وبالا عليه وينا له بعده ضرر
فان كان هو الرئيس فانه يرى بجسده بقدر ما رأى من القوة والضعف وكثرة الدم وقلته
فان رعف قطرة او قطرتين فانه منفعة فان رعف رطلا او رطلين وكان ضميره انه منفعة
لبدنه فان صحة البدن صحة الدين فهو يخرج من اثم ويصح دينه وان كان فى ضميره
أنه يضره فى بدنه فان ضرر البدن ضرر الدين او اكتساب اثم فان ذهبت قوته بعد خروج
الدم فانه يفتقر وان قوى فانه يستغنى لان القوة غنى الرجل فان تلطخ بدمه ثيابه فانه
يصيب من ذلك مالا مكروها واثما فان لم تلطخ بشئ فان صاحبه يخرج من اثم فان راى
أن الرعاف يقطر فى الطريق فانه يؤدى زكاة ماله ويتصدق بها على قارعة الطريق وقيل
ان الرعاف اصابة كنز والعطاس تيقن امر مشكوك واما الدمع فالبارد منه فرح
والحار غم ومن رأى الدمع على وجهه من غير بكاء فانه يطعن فى نسبه وينقذفيه القول
من طاعته فان رأى الدموع تمور فى عينيه فانه يدخر مالا حلالا فى امر الدين لا يريد
اظهاره فان سال على وجهه فانه يطيب قلبا بانفاقه فان راى ان دمع عينه اليمنى دخل
فى عينه اليسرى نكح ابن ابنته نعوذ بالله من غضب الله واما المخاط فمن رأى كانه امتخط
فانه يقضى دينه أو ينجو من هم أو يجازى قوما بشئ فعلوه وقيل ان المخاط دليل الولد بدليل
ان الهرة تولدت من مخاط الاسد ومن راى كانه امتخط على الارض ولدت له ابنة فان راى
كأنه امتخط على امرأته فانها تحبل وتسقط ابنا وان رأى امرأته امتخطت عليه فانها
تلد ابنا أو تفطم ولدا صغيرا ومن امتخط فى دار رجل نكح امرأة من تلك الدار حلالا
أو حراما فان امتخط فى فراش رجل فانه يخون امرأته فان امتخط فى منديله خانه
فى خادمته فان رأى كانه امتخط فأخذت امرأة مخاطه فانها تخدعه وتحمل منه وان
رأى كانه يغسل مخاط غيره فان رجلا يخدع امرأته وهو يجتهد فى ستره ولا يستر فان رأى
كانه اكل مخاط نفسه فانه يأكل مال ولده وان أكل مخاط غيره اكل مال ولد غيره فان
راى كان فى انفه مخاطا دلت رؤياه على حبل امرأته وان راى كانه عطس فخرج من
انفه حيوان ينسب اليه ولد غيره فان كان الخارج سنورا فهو ولد لص وان كان حمامة
فابنة محبوبة فان رأى مخاطه يسيل أصاب أولادا شبهه ومن راى انسانا مخط فى ثوبه
واصله بمصاهرة والتثاؤب مرض وطيب النكهة حسن المحضر والضحك حزن لقوله
تعالى فليضحكوا قليلا وهو أيضا بشارة بغلام لقوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحق والتبسم
محمود والغطيط فى النوم يدل على غفلة صاحب الرؤيا وانخداعه لمن خدعه واما رفع
الصوت فارتفاع على قوم فى منكر بدليل قوله تعالى واغضض من صوتك الآية وان
رأى كانه سمع صوتا طيبا صافيا فانه ينال ولاية ومن رأى كان انسانا أسمعه شتما نال منه
اذى ثم يظفر به وينتصر عليه وقيل هو حق يجب للمشتوم على الشاتم كما ان عليه أى
المفترى الحد له وان كان الشاتم ملكا فالمشتوم أحسن حالا من الشاتم لانه مبغى عليه

والمبغى

والمبغى عليه منصور ومن رأى كانه يصيح وحده فان قوته تضعف فان رفع صوته فوق صوت عالم فانه يرتكب معصية لقوله تعالى لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى والعلماء ورثة الانبياء واما العرق فهو دال على مضرة فى الدنيا وقيل من رأى كانه يرفض عرقا قضيت حاجته ونتن عرق الابط يدل على الرياء للرعية وللوالى يدل على انه يصيب مالا فى قبح ثناء واما الدعاء فمن دعا ربه فى ظلمة فانه ينجو من غم فان رأى أنه يدعو رجلا فانه يتضرع اليه مخافة منه واما الهتف فمن رأى أنه سمع صوت هاتف بأمر أو نهى أو بشارة أو نذارة فهو كما سمعه بلا تفسير وكذلك كلام الموتى وكذلك كلام كل طيور لصاحب الرؤيا مبشر بنيل ملك عظيم وعلم وفقه واما الكلام بلغات شتى فمن رأى ذلك فانه يملك ملكا عظيما واما المشاورة فكل فاسق شاور عفيفا فقد دنا الى التوبة وكل عفيف شاور فاسقا فقد دنا الى بدعة وان شاور عفيف عفيفا أراد صلاحا وان شاور فاسقا فاسق حصل له ترياق من السموم فان نقى أذنيه من وسخ أو قيح فانه يأتيه اخبار سارة ومن رأى كانه يأكل من وسخ اذنه فانه يأتى الغلمان أو يرتكب فاحشة والبصاق فهو مال الرجل وقدرته فمن رأى أنه يبصق فانه يقذف انسانا فان كان مع البصاق دم فهو كسب من حرام فان بصق على حائط فانه ينفق ماله فى جهاد أو شغل ماله فى تجارة فان بزق على الارض اشترى ضيعة أو أرضا فان بزق على شجرة نكث عهدا أو حنث فى يمين فان بصق على انسان فانه يقذفه والبزاق الحار دليل طول العمر واما البارد فدليل الموت ومن رأى ريقه جف فانه فقر ومن رأى اللعاب يجرى من فيه فهو مال يناله ثم يذهب منه ومن رآه يجرى ولا يصيب شيأ من أعضائه ورأى كأن الناس يتناولونه بأيديهم فهو علم يبثه فى الناس فان كان معه دم خالط علمه كذب فان رأى أنه يسيل من فمه ماء كثير نال سعة من العيش وخروج الماء من فم التاجر دليل صدقه فان خرج اللعاب منه فسال بين يدى رجل شاب فانه يفشى سره الى عدو فان كان معه دم فانه يكذب فى بعض ما تساره به والبلغم مال مجموع لا ينمو فاذا رأى انه ألقى بلغما نال الفرج والشفاء ان كان مريضا فان رأى انه تنخع فانه ينفق نفقة فى سره وان كان صاحب علم فانه شحيح عليه وان خرج من فيه شعر أو خيط أو مدة غير كريهة طالت حياته وقيل ان خروج الماء من فم الانسان وعظ من عالم ينتفع به الناس او قيئا وان كان تاجرا كان صدق كلامه واما القئ فدليل التوبة على طيب نفس منه وان تعذر عليه وكره طعمه كانت على كراهة منه ومن تقيأ وهو صائم ثم انغمس فيه فان عليه دينا يقدر على قضائه ولا يقضيه فيأثم فيه فان شرب لبنا وتقيأ لبنا وعسلا فهو توبة فان ابتلع لؤلؤا وتقيأ عسلا فانه يتعلم تفسير القرآن فان تقيأ لبنا ارتد عن الاسلام فان تقيأ طعاما فانه يهب انسانا شيأ فان عاد فى قيئه عاد فى هبته فان شرب خمرا ولم يسكر وتقيأ اخذ مالا حراما ثم رده وان سكر وتقيأ فانه بخيل لا ينفق على عياله الا القليل ويندم على انفاقه فان راى كان امعاءه تخرج من فيه دل على موت اولاده وقيل اذا رأى فواقا وقيأ ذريعا مع الفواق دل على

موته وقيل من راى كانه تقيأ دما كثيرا حسن اللون دل على أنه يولد له مولود فان سال الدم
فى وعاء عاش الولد وان سال على الارض مات الولد سريعا وهذه الرؤيا للفقير مال وملك
كثير وهذه الرؤيا مذمومة لمن أراد ان يخدع انسانا لانّ أمره ينكشف واما الدم
الفاسد فانه يدل على المرض فى جميع الناس عاما فان كان الدم قليلا كالنفثة دل على أهل
البيت والقرابة وعلى نيل الشر ثم يتخلص منه وقيل انّ قىء الدم توبة من اثم أو مال حرام
ويؤدى امانة فى عنقه واما البول فهو فى التأويل مال حرام فمن رأى كانه بال فى موضع
مجهول تزوّج فى ذلك الموضع امرأة ويلقى فيها نطفته بمصاهرة أهل الموضع أو جاره وقيل
من رأى كانه يبول فانه ينفق نفقة تعود اليه لقوله تعالى وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وهو
خير الرازقين فان رأى كانه بال فى بئر فانه ينفق من كسب مال حلال فان رأى كانه بال على
سلعة فانه بخس على تلك السلعة فان بال فى محراب فانه يولد له ولد عالم وحكى انّ مروان بن
الحكم رأى كانه يبول فى المحراب فقص رؤياه على سعيد بن المسيب فقال انك تلد الخلفاء
ومن رأى كانه بال على المصحف ولد له ولد يحفظ القرآن ومن رأى كانه بال بعضا وأمسك
بعضا فان كان غنيا ذهب بعض ماله وان كان مكروبا ذهب بعض كربه فان رأى كانه يبول
ويبول معه آخر فاختلط بولاهما وقعت بينهما مواصلة ومصاهرة فان راى انه حاقن فانه
يغضب على امرأته فان غلبه البول ولا يجد لذلك موضعا اراد دفن مال ولا يجد مدفنا فان
راى انه بال فى موضع البول فأكثر أصاب الفرج ان كان فقيرا وان كان غنيا خسر ماله
وان راى الناس يتمسحون ببوله ولد له غلام يتبعه الناس فان رأى كانّ انسانا معروفا بال
عليه فانه يدله بانفاق عليه وان راى امرأة تبول بولا كثيرا فانها تشتهى الرجال فان راى
الرجل كانه يبول لبنا فانه يضيع الفطرة فان شربه انسان معروف فهو ينفق عليه فى دنياه
مال حلال ومن راى كانه يبول دما فانه يأتى امراة وهى حائض وحكى انّ رجلا اتى ابن
سيرين فقال رأيت كانى ابول دما فقال اتق الله فانك تأتى امرأتك وهى حائض قال نعم وقيل
انّ صاحب هذه الرؤيا ان كانت امرأته حبلى سقطت فان رأى كانّ الدم يحرق احليله او
يؤلمه فانه يأتى امرأة مطلقة أو امرأة ذات محرم ولا يعلم بذلك فان رأى كانه بال زعفرانا ولد
له ابن ممراض فان راى كانه بال عصيرا فانه يسرف فى ماله فان راى كانه بال ترابا وطينا فانه
رجل لا يحسن الوضوء ولا يحافظ عليه فان بال نارا ولد له ولد لص وان خرج سبع ولد له
ولد ظلوم وان خرجت سمكة ولد له جارية من امرأة اصابها من ساحل البحر بحر المشرق
وان خرج طائر ولد له ولد مناسب لجوهر ذلك الطائر فى الفساد والصلاح ومن بال قائما
فانه ينفق ماله جهلا ومن بال فى قميصه فانه يولد له ابن فان لم يكن له زوجة تزوج فان راى انه
يبول فى انفه فانه يأتى محرما فان بال فى موضع فطره فانه ينفق فى موضع لا يحمد عليه وأتى
ابن سيرين رجل فقال رأيت امرأة من أهلى كانّ بين ثديها اناء من لبن كلما رفعته الى
فيها لتشرب اعجلها البول فوضعته ثم ذهبت فبالت فقال هذه امرأة مسلمة صالحة وهى

على الفطرة وهى تشتهى الرجال وتنظر اليهم فاتقوا الله وزوجوها فكان كذلك ورأى والد اردشير بن ساسان وكان راعى الغنم كانه بال وعلا من بوله بخار عمّ السماء كلها فسأل بابك المعبر فقال لا أعبرها لك حتى تنسب الىّ ولدا يولد لك فوعده بذلك فقال يولد لك غلام يملك الآفاق فكان كذلك فلما ولد أردشير نسبه الى بابك المعبر وفاء له بوعده فلذلك يقال أردشير ابن بابك وانما كان أبوه ساسان ورأى انسان كانه يبول فى محفل من محافل السوق فصار محتسبا على الاسواق لانّ من رأس قوم يهونون عليه والودى مال لا بقاء له مع ندامة وأمّا المنىّ فهو مال باق زائد فمن رأى كانه سال منه منىّ ظهر له مال فان رأى أنه يلطخ امرأته بذلك أعطاها حليا أو كسوة فان رأى عنده منىّ غيره صار اليه مال غيره والجرّة من المنىّ كنز يصيبه من أصابها فان رأى أنه تلطخ بمنىّ امرأة انتفع منها وخروج ماء أصفر من فرج المرأة يدل على أنها تلد ولدا ممراضا فان خرج ماء أحمر ولدت ولدا قصير العمر فان خرج ماء أسود ولدت ولدا يسود أهل بيته فان خرج من فرجها نار كان الولد ذا سلطان وجور وظلم فان رأت أنها ولدت سمكة وهى حبلى فقد قيل انه ولد طويل العمر وقيل انه ولد قصير العمر فان رأى رجل كانه حائض فانه يأتى محرّما وكذلك المرأة الشابة اذا رأت كانها اغتسلت من الحيض تابت ونالها فرج وأمّا اذا أيست من الحيض ورأت الحيض فهو ولد لقوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحق والضحك هنا بمعنى الحيض فان رأت أنها تستحاض فانها فى اثم وتريد أن تتخلص منه فلا يمكنها وأمّا الغائط فقد قيل هو رزق من ظلم وقيل هو دليل الفرج ومن رأى أنه أحدث ذهب غمه فان كان ذا مال فانه يزكى ماله وان رأى كانه أحدث غائطا كثيرا وكان على سفر فانه لا يسافر وتنقطع عليه الطريق وأكل العذرة واصابتها واحرازها مال حرام مع ندامة وربما كان كلاما يندم عليه لطمع ومن أحدث وكان الحدث جامدا فانه ينفق بعض ماله فى عافية وان كان سائلا فانه ينفق عامة ماله فان كان موضع الحدث معروفا مثل المتوضا فانّ نفقته معروفة بشهوته وان كان مجهولا فانه ينفق فيما لا يعرف مالا حراما لا يؤجر عليه ولا يشكر عليه وكل ذلك بطيب نفس منه وكل ما خرج من بطون الناس والدواب من الارواث فهو مال الا أنّ تحليله وتحريمه بقدر ريحه وقذره وأذاه للناس الا أن يكون شيأ غالبا كثيرا من عذرة الناس شبه الوحل فهو همّ أو خوف من سلطان فان أحدث فى ثيابه أحدث فاحشة وان أحدث فى سراويله غضب على زوجته ووفر عليها مهرها فان رأى أنه أحدث فى موضع وستره بالتراب فانه يستر مالا فان أحدث على نفسه وقع فى خطيئة فان أحدث فى فراشه مرض مرضا طويلا لانه ما يفعل ذلك فى اليقظة الا من لا يستطيع القيام وتدل أيضا هذه الرؤيا على مفارقة الرجل امرأته وقيل من رأى كانه يأكل الخبز بالعذرة دل على أنه يأكل الخبز بالعسل فى اليقظة وقيل هو مخالفة السنة فان تغوط من غير قصد منه فحمله بيده فانه يرزق كيس دنانير حرام على قدر الغائط

ومن رأى كانه يحدث فى الاسواق العابرة العامرة أو فى الحمامات والجماعات دل على
غضب الله عليه والملائكة وتناله فضيحة عظيمة وخسارة كبيرة وظهور ما يخفيه الانسان
ويدل أيضا على نقص يعرض لصاحب الرؤيا فان أحدث فى مزبلة أو وسط البحر أو فى
موضع لا ينكر لذلك فهو دليل خير وذهاب الهم والوجع فان رأى كان انسانا معروفا
يرميه بشىء من زبل الناس فان ذلك يدل على معاداة ومخالفة فى الرأى والظلم يعرض له
ممن رماه بها ومضرة عظيمة وكثرة زبل الناس أيضا تدل على تعويق عن الحركات
والاقبال على مضار كثيرة والتلطخ بزبل الانسان مرض أو خوف وهو أيضا دليل خير لمن
أفعاله قبيحة وقد امتحنا ان ذلك مما ينتفعون به وأما الفساء فهو كلام فيه ذلة
فمن فسا أصابه غم فان كان بين الناس فانه غم فاش يقع فيه ومن رأى كان غيره فسا
وهو يشم فانه غم يمر به فمن رأى كانه فى الصلاة وخرج منه ريح غير منتنة فانه طلب
حاجة ويدعو الله بالفرج فيكلم بكلام فيه ذلة فيعسر عليه ذلك الامر وأما الضراط فمن
رأى انه بين قوم خرجت منه ضرطة من غير ارادة فانه يأتيه فرج من غم وعسر ويكون
فيه شنعة فان ضرط متعمدا وكان له صوت عال ونتن فانه يتكلم بكلام قبيح أو يعمل عملا
قبيحا وينال منه سوء الثناء على قدر نتنه والتشنيع بقدر ذلك الصوت فان رأى له نتنا
من غير صوت فانه ثناء قبيح من غير تشنيع على قدر نتنه واذا ضرط بين قوم فانهم ان كانوا
فى غم أو هم فرج عنهم وان كانوا فى عسر تحول يسرا فان ضرط بجهد فانه يؤدى
مالا يطيق فان ضرط سهلا فانه يؤدى ما يطيق فان رأى أنه خرج من دبره طاوس
ولدت له ابنة حسناء فان خرجت سمكة ولدت له ابنة قبيحة فان خرج من دبره دود أو قمل
أو ما يطعم فى جوفه فانه يفارقه قوم من عياله الاقربين فان خرج منه مثل الحيات فهم
عيال على كل حال غرباء من الابعدين اذا خرج ذلك منه على قدر ما وصفت منه فان
خرج منه دم فهو خروجه من اثم فان تلطخ به خرج منه مال حرام وقيل خروج الدم
من الدبر أولاد الاولاد فان رأى انه يشرب باسته فانه رجل مابون وان لم يكن
كذلك فهو يحقن بحقنة وأما أرواث الحيوان فمن رأى أنه يكنس روث الخيل نال مالا
من رجل شريف وزبل البقر دليل خير للاكرة فقط وللحراثين دون غيرهم فان رأى أنه
جلس على الروث نال مالا من جهة بعض أقاربه وأما البيض اذا روى فى وعاء دل على
الجوارى لقوله تعالى كانهن بيض مكنون فان رأى كان دجاجته باضت فانه يرزق
ولدا والبيض المطبوخ المميز عن القشر رزق هنىء فان رأى كانه أكله نيا فانه يأكل مالا
حراما أو يصيبه هم أو يرتكب فاحشة وأكل قشر البيض يدل على أنه نباش للقبور فان
رأى كانه خرجت من امرأته بيضة ولدت ولدا كافرا لقوله تعالى يخرج الميت من الحى
فان رأى كانه وضع بيضة تحت الدجاجة فتشققت عن فروج فانه يحيا له أمر ميت
ويولد له ولد مؤمن لقوله تعالى يخرج الحى من الميت وربما يرزق بعدد كل فروج ابنا

فان

فان وضع بيضا تحت ديك فأخرج فراريج فانه يحضر هنالك معلم يعلم الصبيان فان كسر بيضة افتض بكرا وان لم يمكنه كسرها عجز عنها فان ضرب البيض ضربة وكانت امرأته حاملا فانه يأمرها أن تسقط فان رأى غيره كسر بيضة وردها عليه افتض ابنته رجل ومن وطئ كما تخرج منه بيضة فانه يطأ أمته ويولد له منها جارية فان رأى عنده بيضا كثيرا فان عنده مالا ومتاعا كثيرا يخشى فساده وهذا كله فى البيض النيء ومن رأى بيضا سليقا فانه يصلح له أمر قد تمادى عليه وتعسر وينال باصلاحه مالا ويحياله أمر ميت فان أكله بقشره فهو نباش فان تجشأه أكل مال امرأة وأسرف فيه فان أكله فانه يتزوج امرأة عندها مال وبيض الكركى ولد مسكين وبيض الببغا جارية ورعة وقيل من رأى أنه أعطى بيضة رزق ولدا شريفا فان انكسرت البيضة مات الولد وقيل البيض للاطباء والمزوقين ولمن كان معاشه منه دليل خير وأما لسائر الناس فان البيض القليل يدل على المنافع لانه يؤكل والبيض الكثير فانه يدل على هموم وغموم ويدل مرارا على الاشياء الخفية وقيل الكبار من البيض البنون والصغار بنات وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت كأنى آكل قشور البيض فقال اتق الله فانك نباش تسلب الموتى ورأى رجل عزب كأنه وجد بيضا كثيرا فقص رؤياه على معبر فقال هو للعزب امرأة وللمتزوج أولاد ورأى رجل كأنه يقشر بيضا مطبوخا فقص رؤياه على معبر فقال تنال مالا من جهة بعض الموالى ورأى مملوك كأنه أخذ من مولاته بيضة سليقا فرمى بقشرها واستعمل ما فيها فولدت مولاته ابنا فأخذ المملوك ذلك المولود ورباه وذلك بأمر زوج المرأة فصار سببا لمعاش ذلك المملوك وحبل الرجل زيادة فى دنياه وقيل هو حزن بقتل مستور وولادة الرجل جارية اصابة خير وفرج قريب ويخرج من نسله من يسود أهل بيته وولادته غلاما يصيبه هم شديد وحبل المرأة زيادة فى المال وولادتها غلاما تلد جارية وربما كانت طبيعتها مخالفة لذلك فيكون ممن اذا رأت أنها ولدت جارية كانت جارية واذا رأت انها ولدت غلاما كان غلاما وكذلك لو رأى امرأته أو جاريته ولدت جارية أصاب خيرا فان ولدت أحدهما غلاما ناله هم شديد وكذلك لو رأى انه اشترى جارية أصاب خيرا فان اشترى غلاما أصابه هم شديد

(الباب الرابع والعشرون)

(فى أصوات الحيوانات وكلامها)

صهيل الفرس نيل هيبة من رجل ذى شرف وكلامه كما تكلم به لان البهائم لا تكذب ونهيق الحمار تشنيع من رجل عدو سفيه وشحيج البغل صعوبة يراها من رجل صعب وخوار الثور وقوع فى فتنة ورغاء الجمل سفر عظيم كالحج والجهاد وتجارة رابحة وثغاء الشاة بر من رجل كريم وصياح الكبش والجدى سرور وخصب وزئير الاسد خوف

من سلطان ظلوم وضغاء الهرة تشنيع من خادم لص وصوت الظبى اصابة جارية جميلة عجمية وصياح الثعلب كيد من رجل كاذب ونباح الكلب ندامة من ظلم وصياح الخنزير ظفر بأعداء جهال وأموالهم وصوت الفأر ضرر من رجل نقاب سارق فاسق ووعوعة ابن آوى صياح النساء والمحبوسين والفقراء وصياح الفهد كلام رجل طماع وصياح النعام اصابة خادم شجاع وهدير الحمامة امرأة قارئة مسلمة شريفة وصوت الخطاف موعظة واعظ وقيل كلام الطير كلها صالح ودليل على ارتفاع شأن صاحب الرؤيا وكشيش الحية ابعاد من عدو كاتم للعداوة ثم يظفر به ونقيق الضفدع دخول فى عمل بعض الرؤساء والسلاطين أو العلماء وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت كأن دابة كلمتنى فقال له انك ميت وتلا قوله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فمات الرجل من يومه ذلك

(الباب الخامس والعشرون)

(فى رؤيا الامراض والاوجاع والعاهات التى تبدو على أعضاء الانسان)

(قال الاستاذ أبو سعد رحمه الله) الحمى لاتحمد فى التأويل وهى نذير الموت ورسوله فكل من تراه محموما فانه يشرع فى أمر يؤدى الى فساد دينه ودوام الحمى اصرار على الذنوب والحمى الغب ذنب تاب منه بعد ان عوقب عليه والنافض تهاون والصالب تسارع الى الباطل وحمى الربع تدل على انه أصابه عقوبة الذنب وتاب منه مرارا ثم نكث توبته وقيل ان من رأى كأنه محموم فانه يطول عمره ويصح جسمه ويكثر ماله وأما البرص فانه اصابة كسوة من غير زينة وقيل هو مال ومن رأى كأنه أبلق أصابه برص والثآليل مال نام بلا نهاية يخشى ذهابه والجرب اذا لم يكن فيه ماء فهو هم وتعب من قبل الاقرباء وان كان فى الجرب ماء فانه اصابة مال من كد وقيل الجرب فى الفقراء يدل على ثروة وفى الاغنياء يدل على رياسة وقيل اذا رأى الجرب أو البرص فى نفسه كان أحب فى التأويل من أن يراه فى غيره فانه ان رآه فى غيره نفر عنه وذلك لا يحمد فى التأويل والبثور اذا انشقت وسالت صديدا دلت على الظفر والمدة فى البثور والجرب والجدرى وغيرها تدل على مال ممدود والجدرى زيادة فى المال وكذلك القروح والحصبة اكتساب مال من سلطان مع هم وخشية هلاك فأما الحكة فى الجسد فتفقد أحوال القرابات وافتقادهم واحتمال التعب منهم والدماميل مال بقدر ما فيها من المدة والدرن على الجسد والوجه كثرة الذنوب وذهاب شعر الجسد ذهاب المال والرعشة فى الاعضاء عسر فان رأى الرعشة فى رأسه أصابه العسر من قبل رئيسه وفى اليمين تدل على ضيق المعاش وفى الفخذ على العسر من قبل العشيرة وفى الساقين تدل على العسر فى حياته وفى الرجلين تدل على العسر فى ماله ومن رأى كأنه سقى سما فتورم وانتفخ وصار فيه القيح

فانه ينال بقدر ذلك مالا وان لم ير القيح نال غما وكربا وقيل السموم القاتلة تدل على
الموت ومن رأى بجسده سلعة نال مالا والشرى مال سريع فى فرح وتعجيل عقوبة
والطاعون يدل على الحرب وكذلك الحرب يدل على الطاعون والعقر لا يحمد فى النوم
ومن رأى أنه قد أغشى عليه فلا خير فيه ولا يحمد فى التأويل واللقوة تدل على اظهار
بدعة تحل به عقوبة الله تعالى وقيل عامة الامراض فى الدين لقول الله تعالى فى قلوبهم
مرض الا أنها توجب صحة البدن فاذا رأى هذه الرؤيا من كان فى حرب أصابه جراحة
لقوله تعالى أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم يعنى جرحى فان رأى أنه مريض
مشرف على النزع ثم مات وتزوجت امرأته فانه يموت على كفر فان رأى امرأته
مريضة حسن دينها ولا يستحب للمريض أن يرى نفسه مضمخا بالدسم ولا راكبا بعيرا
ولا حمارا ولا خنزيرا ولا جاموسا ويستحب للمريض أن يرى نفسه سمينا أو طويلا أو
عريضا أو يرى الغنم والبقر من بعيد أو يرى الاغتسال بالماء فهذه كلها دليل الشفاء
والعافية للمريض وكذلك لو رأى كانه شرب ماء عذبا أو لبس اكليلا أو صعد شجرة مثمرة
أو ذروة جبل فان رأى فى نفسه نقصانا من مرض فهو قلة دين وقيل ان رؤية المريض
دليل الفرج والظفر واصابة مال لمن كان مكروبا وأما فى الاغنياء فيدل على الحاجة
لان العليل محتاج ومن أراد سفرا فرأى كانه مريض فانه يعوقه عن سفره عائق لان
المرضى ممتنعون عن الحركة ومن رأى نقصانا فى بعض جوارحه فهو نقصان فى المال
والنعمة والورم فى النوم زيادة فى ذات اليد وحسن حال واقتباس علم وقيل هو مال
بعده هم وكلام وقيل هو حبس أو أذى من جهة سلطان والهزال هو نقص المال وضعف
الحال وأما التخمة فدليل أكل الربا وأما الجذام فمن رأى أنه مجذوم فانه يحبط عمله
بجراءته على الله تعالى ويرمى بأمر قبيح وهو منه برىء فان رأى أن الجذام أظهر فى
جسده زيادة وورما فهو مال باق وقيل هو كسوة من ميراث ومن رأى كانه فى صلاته
وهو مجذوم دلت رؤياه على أنه ينسى القرآن (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت
كانى مجذوم فقال أنت رجل يشار اليك بأمر قبيح وأنت منه برىء والقوباء مال
يخشى صاحبه على نفسه المطالبة من جهته وأما اختلاف الامراض فمن رأى كان به
أمراضا باردة فانه متهاون بالفرائض من الطاعات والواجبات من الحقوق وقد نزلت به
عقوبة الله تعالى والامراض الحارة فى التأويل هم من جهة السلطان وأما اليبوسة
فمن رأى به مرضا من يبوسة فقد أسرف فى ماله من غير رضا الله وأخذ ديونا من الناس
وأسرف فيها ولم يقضها فنزلت به العقوبة وأما الرطوبة فدليل العسر والعجز عن العمل وأما
الجنون فمال يصيبه صاحبه بقدر الجنون منه الا أنه يعمل فى انفاقه بقدر ما لا ينبغى من
السرف فيه مع قرين سوء وقيل كسوة من ميراث وقيل نيل سلطان لمن كان من أهله
وجنون الصبى غنى أبيه من ابنه وجنون المرأة خصب السنة ومرض الرأس فى الاصل

يرجع تأويله الى الرئيس وقيل الصداع ذنب يجب عليه التوبة منه ويعمل عملا من أعمال
البر لقوله تعالى أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ومن رأى شعر رأسه
تناثر حتى صلع فانه يخاف عليه ذهاب ماله وسقوط جاهه عند الناس ومن رأى امرأة
صلعاء دل على أمر مع فتنة ومن رأى كأنه أجلح ذهب بعض رأس مال رئيسه وأصابه
نقصان من سلطان أو جهة وقيل ان كان صاحب هذه الرؤيا مديونا أدى دينه ومن رأى
كأنه أقرع فانه يلتمس مال رئيسه لا ينتفع به ولا يحصل منه الا على العناء والمرأة القرعاء
سنة جدبة والآفة في الصدغ تدل على الآفة في المال والمرض في الجبهة نقصان في الجاه
وأما جدع الانف وفقء العين فيدلان أن الجادع والفاقئ يقضيان دينا للمجدوع
والمفقوء ويجازيان قوما على عمل سبق منهم لقوله تعالى والاذن بالاذن فان رأى كأن شيخا
مجهولا قطع أذنيه فانه يصيب دينين ومن رأى كأنه صلم أذن رجل فانه يخونه في أهله أو
ولده ويدل على زوال دولته وقال بعضهم من رأى كأن أذنيه جدعتا وكانت له امرأة حبلى
فانها تموت وان لم تكن له امرأة فان امرأة من أهل بيته تموت وأما الصمم فانه فساد في
الدين وأما الرمد فدليل على اعراض صاحبه عن الحق ووقوع فساد في دينه على حسب
الرمد لانه يدل على العمى وقد قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور وقد قيل ان الرمد دليل على أن صاحبه قد أشرف على الغنى فان لم ينقص
الرمد من بصره شيأ فانه ينسب في دينه الى ما هو برئ منه وهو على ذلك مأجور وكل
نقصان في البصر نقصان في الدين وقيل ان الرمد غم يصيبه من جهة الولد وكذلك
لو رأى أنه يداوي عينيه فانه يصلح دينه فان رأى انه يكتحل فان كان ضميره في الكحل
لاصلاح البصر فانه يتعاهد دينه بصلاح وان كان ضميره للزينة فانه يأتي في دينه أمرا
يتزين به فان أعطى كحلا أصاب مالا وهو نظير الرقيق فان رأى أن بصره دون ما يظن
الناس به ويرى أنه قد ضعف وكل وليس يعلم الناس بذلك فان سريرته في دينه دون
علانيته وان رأى أن بصره أحد وأقوى مما يظن الناس به فان سريرته خير من علانيته
فان رأى بجسده عيونا كثيرة فهو زيادة في الدين فان رأى اقلبه عينا يبصر بها فهو
صالح في دينه وقيل ان صلاح العين وفسادها فيما تقر به العين من مال أو ولد أو علم
أو صحة جسم وأما العور فان رأى رجل مستور انه أعور دل على أنه رجل مؤمن صادق
في شهادته وان كان صاحب الرؤيا فاسقا فانه يذهب نصف دينه أو يرتكب ذنبا عظيما
أو ينااله هم أو مرض يشرف منه على الموت وربما يصاب في نفسه أو في احدى يديه أو في
ولده أو في امرأته أو أخيه أو شريكه أو زوال النعمة عنه لقوله تعالى ألم نجعل له عينين
ولسانا وشفتين فاذا ذهبت العين زالت النعمة ومن رأى كأن عينيه فقئتا فانه يصاب
بشيء مما تقر به عينه وأما العمى فهو ضلال في الدين واصابة مال من جهة بعض
العصبات وقيل من رأى كأنه أعمى فانه ان كان فقيرا نال الغنى ويدل العمى على نسيان

القرآن لقوله تعالى قال رب لم حشرتني أعمى الآية فان رأى كان انسانا أعماه فانه يضله ويزيله عن رأيه ورؤية الكافر العمى تدل على خسران يصيبه أو هم أو غم وان رأى كانه أعمى مكفوف فى ثياب جدد فانه يموت وان رأى أعمى أن رجلا داواه فأبصر فانه يرشده الى مافيه له منافع والحملة على التوبة وربما دلت رؤية العمى على خمول الذكر فان رأى فى سواد العين بياضا دل على غم وهم يصيبه (وحكى) أن رجلا أتى جعفرا الصادق رضى الله عنه فقال رأيت كأن فى عينى بياضا فقال يصيبك نقص فى مالك ويفوتك أمر ترجوه ومن غاب عنه بعض أقربائه فان كان الغائب قد قدم وهو أعمى فان صاحب الرؤيا يموت لان رؤياه تدل على أن القادم الاعمى زائر وقيل ان الغشاوة على العين من البياض وغيره تدل على حزن عظيم يصيب صاحب الرؤيا ويصبر عليه لقصة يعقوب عليه السلام ومن رأى كان الماء الاسود نزل فى عينيه فلم يبصر شيأ دلت رؤياه على قلة حيائه لان العين موضع الحياء وأما العلة فى الوجه من القبح والتشقق فهى دالة على الحياء وقلته كما أن حسن الوجه دليل على الحياء فى التأويل وصفرة الوجه دليل على حزن يصيب صاحب الرؤيا والنمش فى الوجه دليل على كثرة الذنوب وأما الانف فمن رأى ان انسانا جدع أنفه فانه يكلمه بكلام يرغم به أنفه وقيل ان جدع الانف من أصله يدل على موت المجدوع وقيل ان ذلك يدل على موت امرأة المجدوع ان كان بها حبل وقيل جدع الانف هوان يصيبه فان الوجه اذا أبين منه الانف قبح والتاجر اذا رأى كان أنفه جدع خسر فى تجارته وأما اللسان فهو ترجمان الانسان والقائم بحجته فمن رأى لسانه شق ولا يقدر على الكلام فانه يتكلم بكلام يكون عليه وبالا وينااله من ذلك ضرر بقدر مارأى من الضرر ويدل أيضا على أنه يكذب وعلى أنه ان كان تاجرا خسر فى تجارته وان كان واليا عزل عن ولايته ومن رأى كان طرف لسانه قطع فانه يعجز عن اقامة الحجة فى المخاصمة وان كان من جملة الشهود لم يصدق فى شهادته أو لم تقبل شهادته وقال بعضهم من رأى لسانه قطع كان حليما ومن رأى كان امرأته قطعت لسانه فانه يلاطفها ويبرها ومن رأى كان امرأة مقطوعة اللسان دل على عفتها وسترها فان رأى كانه قطع لسان فقير فانه يعطى سفيها شيأ ومن التزق لسانه بحنكه جحد دينا عليه أو أمانة كانت عنده وأما الخرس ففساد الدين وقول البهتان ويدل على سب الصحابة وغيبة الاشراف ومن رأى كانه منعقد اللسان نال فصاحة وفقها لقوله تعالى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى ورزق رياسة وظفرا بالاعداء وأما الشفة فمن رأى أنه مقطوع الشفتين فانه غماز فان رأى شفته العليا قطعت فانه ينقطع عنه من يعينه فى أموره وقيل ان تأويل الشفتين أيضا فى المرأة وأما البخر فمن رأى كان به بخرا فانه يتكلم بكلام يثنى به على نفسه وينكر ويقع منه فى شدة وعذاب فان وجد البخر من غيره فانه يسمع منه قولا قبيحا فان رأى كانه لم يزل أبخر فانه رجل يكثر الخنا والفحش وأما

الحلق فمن رأى كانه يسعل فانه يشكو انسانا متصلا بالسلطان فان رأى كانه سعل حتى
شرق فانه يموت وقيل انّ السعال يدل على أنه يهم بشكاية انسان ولا يشكوه ومن رأى كانه
خرج من حلقه شعرا وخيط فمدّه ولم ينقطع ولم يخرج بتمامه فانه تطول محاجته ومخاصمته
لرئيسه فان كان تاجرا انفقت تجارته وان رأى كانه يخنق فقد قهر على تقلد أمانة فان مات
فى الخناق فانه يفتقر فان رأى كانه عاش بعد ما مات فانه يستغنى بعد الافتقار وان رأى
كانه يخنق نفسه فانه يلقى نفسه فى همّ وحزن وأمّا وجع الاضراس فان رأى أنّ بضرس
من اضراسه أوسن من اسنانه وجعا فانه يسمع قبيحا من قرابته الذى ينسب اليه ذلك
الضرس فى التأويل ويعامله بعاملة تشدّ عليه على مقدار الوجع الذى يجده وأمّا وجع
العنق فدليل على أنّ صاحبه أساء المعاشرة حتى تولدت منه شكاية وربما دلت هذه الرؤيا
على أنّ صاحبها خان أمانة فلم يؤدّها فنزلت به عقوبة من الله تعالى وأمّا الحدبة فمن رأى أنه
أحدب أصاب مالا كثيرا وملكا من ظهر قوى من ذوى قراباته وأمّا الفواق فمن رأى كان
به ذلك فانه يغضب ويتكلم بما لا يليق به ويمرض مرضا شديدا وأمّا وجع المنكب فمن
رأى به ذلك فاساءة الرجل فى كده وكسب يده وأمّا آفات اليد فانّ الآفة فى اليد تدل على
محنة الاخوة وفى أصابعها تدل على أولاد الاخوة ومن رأى كان ليس له يدان فانه يطلب
مالا يصل اليه ومن رأى كانه صافح رجلا مسلما فخلع يده فانه يدفع اليه أمانة فلا يؤدّيها
ومن رأى كانّ يمينه لم تزل مقطوعة فانه رجل حلاف ومن رأى كانّ يمينه مقطوعة
موضوعة أمامه فانه يصيب مالا من كسب والنقص فى اليد دليل على نقصان القوّة
والاعوان وربما دل قطع اليد على ترك عمل هو بصدده فان رأى كانّ يده قطعت من الكف
فهو مال يصير اليه فان قطعت من المفصل فانه يصيب جور حاكم فان قطعت من العضد
وذهبت مات أخوه ان كان له أخ لقوله تعالى سنشدّ عضدك بأخيك فان لم يكن له أخ
ولا من يقوم مقامه قل ماله فان رأى كانّ واليا قطع أيدى رعيته وأرجلهم فانه يأخذ
اموالهم ويفسد عليهم كسبهم ومعاشهم (وسئل) ابن سيرين عن رجل رأى كانّ يده قطعت
فقال هذا رجل يعمل عملا فتحوّل عنه الى غيره وكان نجارا فتحوّل الى عمل آخر وأتاه
رجل آخر فقال رأيت رجلا قطعت يداه ورجلاه وآخر صلب فقال ان صدقت رؤياك عزل
هذا الامير وولى غيره فعزل من يومه قطن بن مدرك وولى الجراح بن عبد الله فان رأى
كانّ حاكما قطع يمينه حلف عنده يمينا كاذبة فان رأى كانه قطع يساره فانّ ذلك موت اخ
أو أخت أو انقطاع الالفة بينه وبينهما أو قطع رحم أو مفارقة شريك أو طلاق امرأة فان
رأى كانّ يده قطعت بباب السلطان فارق ملك يده وأمّا قصر اليد فدليل على فوت المراد
والعجز عن المراد وخذلان الاعوان والاخوان اياه (وسئل) ابن سيرين عن رجل رأى أنّ
يمينه أطول من يساره فقال هذا رجل يبذل المعروف ويصل الرحم ومن رأى كانه قصير
الساعدين والعضدين دلت رؤياه على أنه لص أو خائن أو ظالم فان رأى كأنّ ساعديه

وعضديه أطول مما كان فانه رجل محتال سخى شجاع وأمّا الشلل فى اليدين وأوصالهما فمن رأى كانّ يديه قد شلتا فانه يذنب ذنبا عظيما فان رأى كانّ يمينه شلت فانه يضرب بريئا ويظلم ضعيفا فان رأى كانّ شماله شلت مات أخوه او أخته وان يبست ابهامه مات والده وان يبست سبابته ماتت أخته وان يبست وسطاه مات أخوه وان يبست البنصر أصيب بابنته وان يبست الخنصر أصيب بأمّه وأهله فان رأى فى يده اعوجاجا الى وراء فانه يتجنب المعاصى وقيل انه يكسب اثما عظيما يعاقبه الله عليه ومن رأى يديه ورجليه قطعت من خلاف فانه يكثر الفساد أو يخرج على السلطان لقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية وقيل انّ من رأى يمينه قطعت فانه يسرق لقوله تعالى فاقطعوا أيديهما ورأى رجل كانّ يده مقطوعة فقص رؤياه على معبر فقال يقطع عنه أخ أو صديق أو شريك فعرض له أنه مات صديق له ورأى رجل أنّ يده قطعها رجل معروف فقال تنال على يده خمسة آلاف درهم ان كنت مستورا والا فتنتهى عن منكر على يده والآفة فى الاصابع دليل على محنة الولد فان لم يكن له ولد فهو دليل على اضاعة الصلوات وقيل من رأى كانّ خنصره قطعت عقبه ولده ومن رأى بنصره قطعت فانه يولد له ولد ومن رأى الوسطى قطعت مات عالم بلده أو قاضيها فان رأى كانّ أربع اصابعه قطعت تزوج أربع نسوة فيمتن كلهن وقيل من رأى كانه قطع اصبع انسان أصابه بمصيبة فى ماله وقيل ذهاب الاصابع فقدان الخدم ومصع الاصابع زوال المال وانقباض الاصابع يدل على ترك المحارم وأمّا الاظفار فالآفة فيها تدل على ضعف المقدرة وفساد فى الدين والامور وقيل انّ طول الاظفار غمّ ومن رأى كانه لاظفر له فانه يفلس فان رأى كانّ أظفاره مكسورة كلها فانه يموت وكذلك اذا رآها مخضرة وهو يرقيها فلا ينفع فانه يموت وأمّا الصدر فمن رأى أنه بوجع صدره فانه ينفق مالا فى اسراف من غير طاعة الله وقد عوقب عليه والزكام يدلّ على مرض يسير يتعقبه عافية وغبطة والبرسام فمن رأى أنه مبرسم فانه رجل مجترئ على المعاصى وقد نزل به عقوبة من السلطان وأنذر ليتوب ومن رأى أنه مبطون فانه قد أنفق ماله فى معصية وهو نادم عليه ويريد أن يتوب من ذلك ومن رأى كانه أصابه القولنج فقد قتر على أولاده وأهله القوت ونزلت به العقوبة وقيل انّ وجع البطن يدل على صحة الاقرباء وأهل البيت وأمّا وجع السرة فانّ رؤياه تدل على انّ صاحبه يسىء معاملة امرأته ووجع القلب دليل على سوء سيرته فى أمور الدين ومرض القلب دليل على النفاق والشك لقوله تعالى فى قلوبهم مرض والكرب فى القلب دليل على التوبة وأمّا وجع الكبد فهو فى التأويل اساءة الى الولد فقد قال عليه السلام أولادنا أكبادنا وقطع الكبد موت الولد وقرح الكبد غلبة الهوى والعشق وأمّا وجع الطحال فدليل على افساد صاحبه مالا عظيما كان به قوامه وقوام أهله وأولاده وأشرف معهم على الهلاك فان اشتدّ وجعه حتى خيف عليه الموت دلّ ذلك على ذهاب الدين نعوذ بالله منه وأمّا الرئة فمن رأى أنّ رئته

عفنة دل على دنوّ أجله لانّ الرئة موضع الروح وأمّا وجع الظهر فيدلّ على موت الاخ فقد
قيل موت الاخ قاصمة الظهر وقيل وجع الظهر يرجع تأويله الى من يتقوى به الرجل
من ولد و والد ورئيس وصديق فان رأى فى ظهره انحناء من الوجع فانه يدل على الافتقار
والهرم وأمّا نقصان الفخذ فدليل على قلّة العشيرة والغربة عن الاهل والوحدة ووجع
الفخذ يدل على انّ صاحبه مسىء الى عشيرته ووجع الرجل يدلّ على كثرة المال وقطع
الاخمص يدل على الزمانة فان رأى كانّ رجليه قطعتا فبا نتا منه ذهب ماله أو مات فان رأى
احدى رجليه قطعت ذهب نصف ماله أو ذهبت قوّته وضعفت حيلته وعجز عن الحركة فان
رأى كانّ انسانا قطع ابهام رجله فانه يحبس عنه دينا عليه أو يقطع عليه مالا كان يتكل
عليه فان رأى كانه مقعد ضعفت قدرته فى أمور الدنيا والدين فان رأى كانه يحبو على
بطنه فانه تصيبه علة تمنعه عن العمل وتحوجه الى انفاق ماله فيفتقر فان رأى أنه لا يقدر
على ان يحبو وقد ذهبت جلدة بطنه من الحبو ويسأل الناس أن يحملوه فانه يفتقر ويسأل
الناس ومن رأى انّ ذكره توجع فقد أساء الى قوم وهم يذكرونه بالسوء ويدعون عليه
فان رأى انه قطع ورمى به فانه يدل على موته أو انقطاع نسله أو على موت ابنه فان كانت
له ابنة ورأى كانّ ذكره انقطع ووضع على اذنه فانّ ابنته تلد بنتا لا من زوجها وقطعه
للوالى عزل وللمحارب هزيمة ومن رأى كانه خصىّ أو خصى نفسه أصابه ذل فان أراد
أن يودع رجلا وديعة أو يفضى اليه بسر فرأى فى منامه خصيا فليجتنب أن يودعه وقيل
من رأى كانه تحوّل خصيا نال كرامة وان رأى خصيا مجهولا له سمت الصالحين وكلام
الحكمة فهو ملك من الملائكة ينذر أو يبشر ومن رأى كانه مأسور انسدّت عليه
أبواب المعيشة كما اذا انسدّ احليله عن البول ويدل على أنّ عليه دينا لا يمكنه قضاؤه ومن
رأى كانّ به أدرة أصاب مالا لا يامن عليه أعداءه ومن رأى كانّ بعضو من أعضائه
وجعا لا صبر له عليه فانه يسمع قبيحا من قريبه الذى ينسب اليه ذلك العضو والوجع فان
رأى كانّ انسانا خدش عضوا من أعضائه فانه يضره فى ماله وفى بعض أقربائه فان راى
فى الخدشة قيحا أو دما أو مدة فانّ الخادش يقول فى المخدوش قولا وينال المخدوش بعد
ذلك مالا ومن رأى كانّ جبهته خدشت فانه يموت سريعا وكل أثر فى الجسد فيه قيح
أو مدّة فهو مال وكل زيادة فى الجسم اذا لم تضر صاحبها فهى زيادة فى النعمة وأمّا البرص
والجذام والجدرى فقد تقدم القول عليه والافضل أن يرى الانسان كانه هو الذى به
البرص والجرب والجدرى والبثر فان رآها فى غيره فهى تدل على حزن ونقصان جاه
لصاحب الرؤيا لانّ كل من كان منظره قبيحا فان نفس الذى يراه تنفر منه وخصوصا
اذا رآها فى مملوكه فانه لا يصلح لخدمته على كل ما يفعله فهو قبح وفضيحة وكذلك كل من
يعاشره ومن رأى أنه جدر فهو زيادة فى ماله وان رأى أنّ ولده جدر ففضل يصير اليه وابنه
وكذلك القروح فى الجسد زيادة فى المال واذا رأى فى يده قروحا تسيل منها مدة فانه مال

ينفعه ولا يضره ذلك والحصبة اكتساب مال من سلطان وقيل هي تهمة وأمّا الرعشة فانها عسر في الامور التي تنسب الى ذلك العضو المرتعش ومن رأى يده اليمنى ترتعش تعسرت عليه معيشته فان رأى فخذه يرتعش دخل عليه عسر من قبل عشيرته وارتعاش الرجلين عسر في المال وأمّا الطاعون فهو الحزن فمن رأى أنه أصابه الطاعون أصابه حزن كما لو رأى أنه أصابه حزن أصابه الطاعون ومن رأى كانّ أعضاءه قطعت فانه يسافر وتتفرق عشيرته لقوله تعالى وقطعناهم في الارض أمما وأمّا العنة فانه لا يزال صاحبها معصوما زاهدا في الدنيا ومافيها ولا يكون له ذكر ألبتة فان زالت عنه العنة فانه ينال دولة وذكرا وقيل من رأى أنه تزوّج بامرأة أو اشترى جارية فلم يقدر على مجامعتها العنته فانه يتجر بتجارة بلا رأس مال ولا تجلد وأمّا العقر فاذا كان من عقر الخف فانه يناله همّ ويصيبه من ذلك الهم نكبة فان عقره انسان فانّ المعقور يناله من العاقر نكبة يصير ذلك حقدا عليه ومن رأى رجله اليمنى اعتلت أو انكسرت أو انخلعت فان كان بها جرح فانّ ابنه يمرض فان رأى ذلك في رجله اليسرى وكان له ابنة خطبت وان لم يكن له بنت ولدت له بنت وان رأى انكسار رجله وهو يريد سفرا فليقم ولا يبرح وان خلعت فانّ امرأته تمرض وان طالت احدى ساقيه على الاخرى فانه يسافر سفرا ومن رأى انه أعرج أو مقعد ولا تقله رجلاه فذلك ضعف مقدرته عما يطلبه وخذلان من ينتسب اليه ذلك العضو من أقاربه اياه وقيل من رأى انه أعرج حسن دينه وتفقه وان حلف على يمين لم يكن عليه فيها باس هذا قول ابن سيرين والاعرج لا يحسن حرفة ولا يتكل على مال ناقص يكون عيشه من ذلك فان رأى رجل امرأة عرجاء فانه ينال أمرا ناقصا واذا رأت امرأة رجلا أعرج نالت أمرا ناقصا والشيخ الاعرج جدّ الرجل أو صديقه وفيه نقص فان رأى انسان أنه يمشي برجل واحدة وقد وضع احداهما على الاخرى فانه يخبأ نصف ماله ويعمل بالنصف الآخر وأمّا الكي فله وجوه فمن رأى به أثر كي عتيق أو حديث ناتئ عن الجلد فانه يصيب دنيا من كنز فان عمل بها في طاعة الله عز وجل فاز وان عمل بها في معصية الله كوي بذلك الكنز الذي كان يجمع في الدنيا يوم القيامة لقوله تعالى فتكوى بها جباههم وجنوبهم وقيل انّ أثر الكي العتيق والجديد اذا كان قد تقشرت القرفة منه فلم تؤلمه فهو أعظم الدواء وأبلغه وأقواه فعند ذلك يجري مجرى الدواء وقيل الكي كلام موجع وقيل الكي المستدير ثبات في أمر السلطان أو ملك بخلاف السنة وقيل الكي يدل على التزويج أو على الولادة وروى انّ أبا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله رأيت في المنام كان في صدري كيتين فقال صلى الله عليه وسلم تلي أمر الدنيا سنتين (وحكي) أنّ امرأة رأت كانّ بنيها قد مرضوا فرمدت عيناها ورأى رجل كانه مريض وليس له طبيب يعالجه وكان له مع آخر خصومة فعرض له أنّ خصمه غلبه والمرض دليل خصم والطبيب معوان عليه ورأى رجل كانّ أباه قد مرض فعرض له وجع في رأسه وذلك انّ الرأس تدل على الاب وأمّا

لحل الوجه وتشققه فهو قلة حيائه ومائه فمن رأى أن وجهه طرى صبيح فانه صاحب حياء والسماحة فيه عيب والعيب سماجة ورأى رجل كان الوباء قد نزل بالناس والمواشى فسأل المعبر عنه فقال ان ملك عصرنا يقصم رجالا أو يحبسهم أو يؤذى المستورين وكان بعض الملوك ظالما جبارا فرأى رجل من الصالحين هذا الملك قد قبح وردوجهه على دبره وقد عرج وقطعت يداه ورجلاه وسمع تاليا يتلو ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد فقص رؤياه على معبر فقال ان الملك سيهلك كما أهلك عادا فبعد عشرين يوما ذهب ملكه وماله وأهلكه الله تعالى وكفى الناس شره

(الباب السادس والعشرون)

(فى المعالجات والادوية والاشربة والحجامة والفصد)

كل شراب أصفر اللون فى الرؤيا فهو دليل المرض وكل دواء سهل المشرب والمأكل فهو دليل على شفاء المريض وللصحيح اجتناب ما يضره وأما الدواء الكريه الطعم الذى لا يكاد يسيغه فهو مرض يسير يعقبه برء وقيل ان الاشربة الطيبة الطعم السهلة المشرب والمأكل صالحة للاغنياء بسبب التفسح وأما للفقراء فهو ردىء لانهم لا يعدون أعينهم اليه الا بسبب مرض يعرض لهم ويضطرهم الى شربها وأما السويق فحسن دين وسفر فى بر لقوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى ومن رأى كانه شرب دواء فنفعه فهو صالح فى دينه وشرب الفقاع منفعته من قبل خادم أو خدمة من قبل رجل شديد وذهاب غم وليس تأويل ما يخرج من الانسان كتأويل ما يخرج بغير الدواء من الاحداث وأما الفصد فمن رأى كان شيخا فصده فانه يسمع كلاما من صديق فان خرج من عرق دم فانه يؤجر عليه فان لم يخرج منه دم فانه يقال فيه حق ويخرج الفاصد من الاثم فان فصده بالعرض فانه يقطع ذلك الكلام عنه وان فصده بالطول فانه يزيد الكلام ويضاعفه فان رأى كان شابا فصده بالطول فانه يسمع من عدوه طعنا فيه ويزيد ماله ومن رأى كان الشاب فصده بالعرض فهو موت بعض أقاربه فان فصده الشاب بالطول وخرج منه دم فانه يصيبه نائبة من السلطان ويأخذ منه مالا بقدر الدم الخارج منه فان فصده بالعرض لم يتعرض له السلطان فان فصده عالم وخرج منه دم كثير فى طست أو طبق فانه يمرض ويذهب ماله على العيال والاطباء لان الطبق هو الطبيب فان فصده ولم ير دما ولا خدشة سمع كلاما من أقربائه ممن ينسب الى ذلك العضو بقدر ما أصابه من الوجع فان افتصد وكره خروج الدم فانه يمرض ويصيبه ضرر فى ماله وان كان فى ضميره ان الفصد ينفعه وخرج الدم منه بقدر معلوم موافق فانه يصح دينه ويصح جسمه أيضا فى تلك السنة والفصد فى اليمنى زيادة فى المال وفى اليسرى زيادة فى الاصدقاء فان كان له امرأة سمنت سمنا عظيما واتسع فى دنياه فان فصد عرق رأسه استفاد رئيسا آخر وان لم يخرج من عرقه دم فانه يقال فيه

حق فان رأى أنه يفصد انسانا فانّ الفاصد يخرج من اثم فان رأى كانه سرح الدم بعد الفصد فانه يتوب من ذنب لانّ خروج الدم توبة فان كان الدم أسود فانه مصر على ذنب عظيم لانّ الدم اثم وخروجه توبة فان رأى كانه أخذ مبضعا ففصد به امرأته طولا فانها تلد بنتا وان فصدها عرضا فانه يقطع بينها وبين قراباتها فان رأى كانه ينوى الفصد فانه ينوى أن يتوب * وأمّا الحجامة فمن رأى أنه يحجم او يحتجم ولى ولاية أو قلد أمانة أو كتب عليه كتاب شرط أو تزوّج لانّ العنق موضع الامانة فان شرط تزوّج بجارية وطلبت منه النفقة ومالا يطيقه وان لم يشرط لم تطلب منه النفقة فان كان الحجام شيخا معروفا فهو صديقه وان كان شابا فهو عدوّله يكتب عليه كتاب شرط أو دين فان حجم رجلا شابا ظفر بعدوّله وقالوا الحجامة ذهاب المرض وقالوا نقص المال وقيل من رأى حجاما حجمه فهو ذهاب مال عنه فى منفعة فان كان ذا سلطان فهو عزله فان احتجم ولم يخرج منه دم فانه دفن مالا ولا يهتدى اليه أو دفع وديعة الى من لا يؤدّيها اليه فان خرج منه دم صح جسمه فى تلك السنة فان خرج بدل الدم حجر فانّ امراته تلد من غيره فلا يقبل ذلك الولد فان انكسرت المحجمة فانه يطلق امرأته أو تموت وقيل من رأى أنه احتجم نال ربحا ومالا وقيل انّ الحجامة اصابة السنة وقيل هى نجاة من كربة (وحكى) أنّ يزيد بن المهلب كان فى حبس الحجاج فرأى فى منامه أنه يحتجم فنجا من الحبس ورأى معن بن زائدة كانه احتجم وتلطخ سرادقه من دمه فلما أصبح دخل عليه أسودان يقتلانه ومن رأى أنه يداوى عينه فانه يصلح دينه ومن رأى كانه يكتحل وكان ضميره فى كحله اصلاح البصر فانه يتفقد دينه بصلاح أو زينة فان كان ضميره الزينة فانه يأتى أمرا يزين به دينه ودنياه * وأمّا السعوط فمن رأى أنه يستعط فانه يبلغ الغضب منه ماتضيق منه الحيلة بقدر ماسعط به من دهن أو غيره وأمّا الحقنة فمن رأى أنه يحتقن من داء يجده فى نفسه فانه يرجع فى أمر له فيه صلاح فى دينه وان احتقن من غير داء يجده فانه يرجع فى عدة يعدها انسانا أو نذر نذره على نفسه أو فى كلام تكلم به أو فى غبطة خرجت منه ونحو ذلك وربما كان من غضب شديد يبتلى به والتمريخ بالدهن الطيب ثناء حسن وبالدهن المنتن ثناء قبيح وقيل الدهن غمّ فى الاصل فان رأى كانّ له قارورة دهن وأخذ منها الدهن وادّهن به أو دهن به غيره فانه مداهن أو حالف بالكذب أو نمام لقوله تعالى ودّوا لو تدهن فيدهنون الآية ومن رأى أنه دهن رأسه اغتمّ اذا جاوز المقدار وسال على الوجه فان لم يجاوز المقدار المعلوم فهو زينة والدهن الطيب الرائحة ثناء حسن والدهن المنتن ثناء قبيح وقيل الدهن النتن امرأة زانية أو رجل فاسق وقالوا من دهن رأس رجل فى موضع يشكر فليحذر المفعول به من الفاعل مداهنة ومكرا فان رأى وجهه مدهونا فانه رجل يصوم الدهر ومن رأى أنه قد رقى أو سقاه غيره فى قدح فانه يدل على طول حياته * وأمّا الكى فاللدغ بالكلام الطيب الموجع لمن يكويه فمن رأى أنه يكوى بالنار انسانا كيا موجعا فهو يلدع المكوى بكلام

سوء وبأس من سلطان فان كان الكى مستديرا فهو ثبات فى أمر السلطان فى خلاف السنة وقيل من رأى أنه كوى عرقا من عروقه فانه تولد له جارية أو يتزوج أو يرى امرأته رجل غريب * وأمّا الترياق فقد رأيت ابن سيرين يكرهه

(الباب السابع والعشرون)

فى الاطعمة والحلاوى واللحمان وما يتصل بها من القدر والمائدة والسفرة والقصاع والمغرفة والاثفية

قال المعبرون ان دقيق الحنطة مال مجموع وعيال وعجنه سفر عاجل الى أقاربه والعجين مال شريف فى التجارة يحصل منه ربح كثير عاجل ان اختمر وان لم يختمر فهو فساد وعسر فى المال وان حمض فهو قد أشرف على الخسران ومن رأى أنه يعجن دقيق شعير فانه يكون رجلا مؤمنا ويصيب ولاية وثروة وظفرا بالاعداء والنخالة شدّة فى المعيشة وأكلها فقر ومن رأى أنه يخبز خبزا فهو يسعى فى طلب المعاش لطمع منفعة دائمة فان خبز عاجلا لئلا يبرد التنور نال دولة وحصل مالا بيده بقدر ما خرج الخبز من التنور ومن أصاب رغيفا فهو عمر والرغيف أربعون سنة فما كان فيه من نقصان فهو نقصان ذلك العمر وصفاؤه صفاء الدنيا وقيل الرغيف الواحد ألف درهم وخصب وبركة ورزق حاضر قد سعى له غيره وذهب عنه حزنه لقوله عز وجل وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن قال المفسرون الحزن الخبز فان رأى رغفانا كثيرة من غير أن يأكلها لقى اخوانا له عاجلا وان رأى بيده رغيفا خشكارا فهو عيش طيب ودين وسط فان كان شعيرا فهو عيش نكد فى تدبير وورع فان كان رغيفا يابسا فانه قتر فى معيشته وان أعطى كسرة خبز فأكلها دل على نفاد عمره وانقضاء أجله وقيل بل هذه الرؤيا تدل على طيب العيش فان أخذ لقمة فانه رجل طامع والرغيف للعزب زوجة والرغيف النظيف النضيج للسلطان عدله وللتاجر انصافه وللصانع نصحه وحرارة الخبز نفاق وتحريم فان رأى رجل رغيفا معلقا فى جبهته دل على فقره والخبز المتكرج مال كثير لا ينفع صاحبه ولا يؤدّى زكاته وأمّا خبز الملة فهو ضيق فى المعاش لأكله لانه لا يخبزه الا المضطر ومن رأى أنه يأكل الخبز بلا أدم فانه يمرض وحيدا او يموت وحيدا وقيل الخبز الذى لم ينضج يدل على حمى شديد وذلك أنه يستأنف ادخاله الى النار ليستوى وقيل الخبز الحوارى الحار يدل على الولد وأكل خبز الرقاق سعة رزق وقيل ان رقة الخبز قصر العمر وقيل ان الرقاق من الخبز ربح قليل يتراءى كثيرا (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كان فى يدى رقاقتين أكل من هذه ومن هذه فقال أنت رجل تجمع بين الاختين والقرص ربح قليل والرغيف ربح كثير وأمّا المائدة فقد روى أن بعضهم رأى كأن هاتفا يسمع صوته ولا يرى شخصه يتلو هذه الآية اللهم ربنا أنزل علينا

مائدة من السماء فقص رؤياه على معبر فقال انك فى عسر وتدعو الله تعالى بالفرج واليسر
فيستجيب لك فكان كما قال واختلف المعبرون فى تفسير المائدة فنهم من قال المائدة رجل
شريف سخى والقعود عليها صحبته والاكل منها الانتفاع منه فان كان معه على تلك
المائدة رجال فانه يواخى قوما على سرور ويقع بينه وبينهم منازعة فى أمر معيشة له
والرغفان الكثيرة الصافية والطعام الطيب على المائدة دليل على كثرة مودّتهم ومنهم من
قال المائدة هى الدين (وقد روى) أنّ رجلا أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يارسول
الله رأيت البارحة مرجا أخضر فيه مائدة منصوبة ومنبر موضوع له سبع درجات
ورأيتك يارسول الله ارتقيت السابعة وتنادى عليها وتدعو الناس الى المائدة فقال
صلوات الله عليه وسلامه أمّا المائدة فالاسلام والمرج الاخضر فالجنة والمنبر سبع
درجات فبقاء الدنيا سبعة آلاف سنة مضت منها ستة آلاف سنة وصرت فى السابعة
والنداء فأنا أدعو الخلق الى الجنة والاسلام ومنهم من قال المائدة مشورة يحتاج فيها الى
أعوان من عمارة بلدة أو عمارة قرية ومنهم من قال المائدة امرأة رجل (وحكى)
أنّ بعضهم رأى كأنه يأكل على مائدة فكلما مدّ يده اليها خرجت يد كلب أشقر من تحت
المائدة فأكل معه فقص رؤياه على معبر فقال ان صدقت رؤياك فانّ غلاما من الصقالبة
يشاركك فى امرأتك ففتش عن الامر فوجده كما قال وان رأى الارغفة بسطت على
المائدة فانه يظهر له عدوّ واذا رأى أنه يأكل منها ظهرت المنازعة بينه وبين عدوّه على قول
بعض المعبرين وقيل ان أكل على المائدة أكلا كثيرا فوق عادته فى مثلها دل ذلك على
طول حياته بقدر أكله وان رأى أنّ تلك المائدة رفعت فقد نفد عمره وقيل اذا رأى كانّ
على المائدة لونا أو لونين من الطعام فانه رزق يصل اليه والى أولاده بدليل قوله عز وجل
أنزل علينا مائدة من السماء وقيل المائدة غنيمة فى خطر ورفعها انقضاء تلك الغنيمة وقيل
انها مأكلة ومعيشة لمن كانت له وأكل منها فان كان عليها وحده فانه لا يكون له منازع
وان كان عليها غيره كان ذلك اخوان مشاركون وكثرة الرغفان كثرة مودّتهم وقلتها قلة
مودّتهم والرغيف مودّة سنة فان رأى أنه يفرش بطعام فهو استخفافه بنعمة الله تعالى
ورأى مملوك كانّ مائدة مولاه قد خرجت وهربت كما يهرب الحيوان فلما دنت الى الباب
انكسرت فعرض له من ذلك انّ امرأة مولاه ماتت من يومها وتلف كل ما كان لها وكان
ذلك بالواجب لانه رأى المائدة التى يقدم عليها انكسرت * وأمّا السفرة فسفر جليل
ينال فيه سعة وقيل هى سفر الى ملك عظيم الشأن ونيل سعة وراحة لمن وجدها لانها معدن
الطعام والاكل والقصعة المتخذة من خشب تدلّ على اصابة مال فى سفر والخزفية تدلّ
على اصابته فى حضر وأوانى الفضة كلها خدم فى التجارة والدار وخصوصا السكرجات
وقيل القصاع والطاسات تدلّ على الجمال فى تدبير معاش الانسان والقدر قيم دار كثير
الانفاق وقيل هى امرأة أعجمية فمن رأى أنه طبخ قدرا فانه ينال مالا عظيما من قبل

السلطان أو ملك أعجمى واللحم والمرقة فى القدر رزق شريف مفروغ منه مع كلام وشرب والمغرفة قهرمان محسن يجرى على يديه نفقة أهله والاثفية نفس الرجل فكما ان قوام القدر بالاثافى فكذلك قوام الانفس بالمال والبزماورد مال هنىء لذيذ مجموع بغير كد والكواميخ كلها هموم وخصوم فمن أكل منها أصابه هم وان رآها ولم يأكل منها ولم يمسها فانه مال يخسر عليه ومن رأى أنه يشرب الزيت فانه يدل على سحر أو مرض والخل مال مبارك فى ورع وقلة لهو وطول حياة لمن أكل بالخبز والدردى منه مال ساقط قليل المنفعة ذووهن وسكرجة الخل جارية رحيمة وقيل اذا رأى الانسان كانه يشرب الخل فانه يعادى أهل بيته وذلك للقبض الذى يعرض منه للفم والمرى مرض والصحناة هم وحزن مع خصومة ومنفعة قليلة وأما الملح فقد اختلف فيه فمنهم من قال ان الابيض منه زهد فى الدنيا وخير ونعمة وكرهه ابن سيرين وقيل ان المبرز منه هم وشغل وشغب ومرض ودراهم فيها هم وتعب ومن أكل الخبز به فقد اقتنع من الدنيا بشىء يسير والمملحة جارية مليحة وقيل من وجد ملحا وقع فى شدة أو مرض شديد فأما اللحوم فأوجاع وأسقام وابتياعها مصيبة والطرى منها موت وأكلها غيبة لذلك الرجل الذى ينسب اليه الحيوان والمملح من لحوم الشاء اذا دخل الدار فهو خير يأتى أهلها بعد مصيبة كانت من قبل بقدر مبلغه والسمين منه خير من الهزيل وان كان من غير لحم الشاء فهو رزق قد تقدم ذكره وقيل الهزيل رجل فقير وقيل هو خسران والقديد غنيمة فى اغتياب الاموات وقيل من أكل اللحم المهزول المملح نال نقصانا فى ماله ولحم الابل مال يصيبه من عدو قوى ضخم مالم يمسه صاحب الرؤيا فان مسه أصابه من قبل رجل ضخم قوى عدو فان أكله مطبوخا أكل مال رجل ومرض مرضا ثم برئ وقيل من أكله نال منفعة من السلطان وأما لحم البقر فانه يدل على تعب لانه بطىء الانهضام ويدل على قلة العمل لغلاظه وقيل لحم البقر اذا كان مشويا أمان من الخوف وان كان امرأة صاحب الرؤيا حاملا فانها تلد غلاما لقوله تعالى فجاء بعجل حنيذ الى اخر القصة وكل شىء أصابته النار فى اليقظة فهو فى النوم رزق فيه اثم ومن رأى فى النوم كانه يأكل لحم ثور فانه يقدم الى حاكم والعجل السمين الحنيذ بشارة كبيرة سريعة وتكون البشارة على قدر سمنه وقيل انه رزق وخصب ونجاة من خوف والمطبوخ من لحم البقر فضل يسير الى صاحب الرؤيا حتى يجب لله تعالى فيه شكر لقوله تعالى وجفان كالجوابى وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا ولحم الضأن اذا كان مشويا مسلوخا فرآه فى بيته دلت رؤياه على اتصاله بمن لا يعرفه ويعمل ضيافة لمن لا يعرفه أو يستفيد اخوانا يسر بهم فان كان المسلوخ مهزولا دل على أن الاخوان الذين استفادهم فقراء لا نفع فى مواصلتهم وان رأى فى بيته مسلوخة غير مشرحة فانها مصيبة تفجؤه فان كانت سمينة فهو يرث من الميت مالا وان كانت مهزولة لم يرثه وقيل لحم الضأن اذا كان مطبوخا فهو مال فى تعب لحال النار واذا كان نيأ فهم وخصومة

والفج

والفج غير النضيج هموم وبغى ومخاصمات والعظام من كل حيوان عماد لما ملكته
أيمانهم والمخ من كل حيوان مال مكنوز مدخور يرجوه وقيل ان المسلوخ ردىء لجميع
الناس ويدل على حزن يكون في بيت الرجل وذلك أن الكباش تشبه بالناس وليس تؤكل
لحوم الناس وكل اللحوم التى تؤكل جيدة خلا اليسير منها وأما اللحم الذى يرى الانسان
أنه يأكله نيأ فهو ردىء أبدا ويدل على هلاك شئ يملكه وذلك أن طبيعته لا تقوى
على النىء وهضمه وقال بعض المفسرين انما اللحم النىء ردىء لمن يراه ولا يأكله فاما من
أكله فهو صالح له فان راى أنه أكل لحما مطبوخا ازداد ماله فان رأى أنه يأكله مع شيخ
ارتفع أمره عند السلطان وأما الحمل المشوى فقد اختلف فيه فمنهم من قال ان كان سمينا
فهو مال كثير وان كان مهزولا فمال قليل ورزق فى تعب وقال بعضهم ان الحمل المشوى
أمان من الخوف وقال بعضهم الحمل المشوى ابن فان رأى انه يأكل منه رزق ابنا يبلغ
ويأكل من كسب نفسه وان كان نضيجا رزق ولدا الادب وان لم يكن نضيجا لم يكن كيسا
فى عمله وقيل ان أكل شواء السوق بشارة فان لم يكن نضيجا فهو حزن يصيبه من جهة
ولده ومن رأى كان ذراع الشواء كلمه فانه ينجو من المهلكة لقصة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى الذراع المسمومة التى كلمته وأما الرأس التنورى فرئيس فمن رأى كأنه اشترى
رأسا سمينا كبيرا من رآس استفاد استاذا نافعا وان كان مهزولا فانه غير نافع فان كان
الرأس منتنا فانه يثنى عليه ثناء قبيحا وأكل رؤس الانعام نيئة دليل على انه يغتاب رئيسا
ينسب الى ذلك الحيوان وأكل المطبوخ والمشوى من الرؤس انتفاع من بعض الرؤساء
بمال وقال بعض المعبرين من رأى كأنه يأكل رأس غنم وكراعه أصاب جاها ومالا من
ارث أو غيره وقال رأس الشاة فى التأويل مال وهو عشرة الاف درهم أكثرها وأقلها
ألف درهم وأكل عيون رأس المشوى أكل عيون أموال الرؤساء وأكل الدماغ أكل
من صلب المال ومن مال مدفون فان رأى كأنه يأكل من دماغه أو دماغ غيره فانه
يأكل من صلب ماله أو مال غير المدخور فان أكل مخ ساقه أكل مخ ماله وأكل الاكارع
مختلف فيه فمنهم من قال انه أكل مال اليتامى ومنهم من قال هو أكل أموال كبراء
الناس لان الكراع مال والغنم دليل على كبراء الناس وأكل جلد الحمل المسلوخ أكل
مال يتيم وأكل الكبد نيل قوة ومنفعة من جهة الولد وأكل الامعاء صحة جسم وخير
والمصران المحشو من اللحم هو مال مدخور وما كان فيه فانه مال من قبل النساء ولحوم
الطير اذا كانت مطبوخة أو مشوية رزق ومال من مكر وغدر من جهة امرأة فان كان غير
نضيج فانه يغتاب امرأة ويظلمها فان رأى كأنه يأكل لحم طير مما لا يحل أكله فانه يأكل
من أموال قوم ظلمة مكرة وقيل ان أكل لحم الدجاج والاوز خير لجميع الناس لان لحم
الدجاج يدل على منفعة من قبل النساء اللواتى هن أخص به وذلك ان الدجاج يشبه
بالنساء فى الولادة والمشى والاوز يدل على منفعة تكون من قبل أصحاب الرهن من

الرجال وفراخ الطير مشويا أو مقليا مال فى تعب فمن رأى أنه يأكل فرخا نيأ فهو يغتاب
أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أشراف الناس فان كانت فراخ طيور شق
مما لا يؤكل لحمه من سباع الطير فانه يغتاب أولاد السلاطين أو يرتكب منهم فاحشة
والطيور التى يؤكل لحمها فانها استفادة مال من ضيعة ألف درهم الى ستة آلاف درهم
لان لها ستة أعضاء رأس وجناحين ورجلين وذنب وأما السمك فقد حكى ان رجلا أتى
ابن سيرين فقال رأيت كان على مائدتى سمكة آكل أنا وخادمى منها من ظهرها وبطنها قال
فتش خادمك فانه يصيب من أهلك ففتش خادمه فاذا هو رجل والسمك المالح المشوى سفر
فى طلب علم أو صحبة رئيس لقوله تعالى نسيا حوتهما ومن أصاب سمكة طرية مشوية فانه
يصيب غنيمة وخيرا لقصة مائدة عيسى عليه السلام والسمك المشوى قضاء حاجة أو اجابة
دعوى أو رزق واسع ان كان الرجل تقيا والا كانت عقوبة تنزل عليه فان رأى انه مرغ
صغار السمك فى الدقيق وقلاها بالدهن فانه ينفق ماله فى شئ لا قيمة له حتى يصير له قيمة
ويصير لذيذا شريفا وقيل السمك محمود وخاصة المشوى منه ما خلا السمك الصغار فان
شوكها أكثر من لحمها ويدل على عداوة بينه وبين أهل بيته ويدل على رجاء شئ لا ينال
وأكل السمك المالح يدل على خير ومنفعة فى ذلك الوقت وأما ذوق الاشياء فيختلف
تأويله حسب اختلاف الاحوال فان رأى كأنه ذاق شيأ فاستلذه واستطابه فانه ينال
الفرج والنعمة لقوله تعالى واذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها فان رأى كأنه ذاق
شيأ فوجده طعما مرا فانه يطلب شيأ يصيب منه اذى فان رأى كأنه ابتلع طعاما حارا
خشنا دل على تنغص عيشه ومعيشته وأكل الشئ اللذيذ طيب العيش والمعيشة فان
رأى انه ذاق شيأ مجهولا فكره طعمه دل على الموت لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
وان راى أنه ذاق شيأ لم يكرهه ولم يستطبه دل على فقر وخوف وأكل الشئ المنتن ثناء
قبيح وان دخل فى فيه شئ مكروه فهو شدة كره فى معيشته وان دخل فيه شئ طيب الطعم لين
محبوب سهل المسلك فى حلقه فهو طيب المعيشة وسهولة عمله فان رأى فى فمه طعاما كثيرا
وفيه سعة لاضعافه تشوش أمره ودلت رؤياه على انه قد ذهب من عمره قدر ذلك الطعام
الذى فى فيه وبقى من عمره قدر ما فى فمه سعة له فان رأى أنه عالج ذلك الطعام حتى تخلص
منه سلم وان لم يتخلص منه فليتهيأ للموت ومن رأى أنه يتلمظ فهو طيبة نفسه والتلمظ مص
اللسان والشعرة فى اللقمة هم وحزن وعسر ولحس الاصابع نيل خير قليل من جنس
ذلك الطعام الذى لحسه ومن رأى كأنه يشرب الطعام كما يشرب الماء اتسعت عليه
معيشته وكل الطعام رزق ما خلا الهريسة والبيض والعصيدة فانه غم من جهة عماله فى
ذريته فان راى انه يصلى ويأكل العصيدة فانه يقبل امرأة وهو صائم وجامات
الحلواء جوار ذات حلاوة وأما الطباهجة فمن رأى كأنه اتخذها ودعا الى أكلها غيره فانه
يستعين بالذى يدعوه على قهر انسان فان رأى كأنه يطعمه للناس فانه ينفق مالا فى طلب

تجارة أو تعلم صناعة وأمّا الطعام الذى هو فى غاية الحموضة حتى لا يقدر على أكله فهو مرض أو ألم لا يقدر معه على أكل ويدل أخذ الطعام الحامض من انسان على سماع الكلام القبيح فان رأى كأنه يأخذه ويطعمه غيره فانه يسمع ذلك المطعم مثله وان أكله أصاب حزنا أو مرضا واذا رأى كأنه صبر على أكله وحمد الله تعالى عليه نال الفرج وأمّا السكباجة المطبوخة بلحم الغنم اذا تمت أبازيرها فان اكلها يدل على طيب النفس وتمام العز والجاه عند سادات الناس واذا كانت بلحم البقر دل أكلها على حياة طيبة ونيل مراد من جهة عمال واذا كانت بلحم العصافير دل أكلها على ملك وقوة وصفاء عيش وصحة جسم وان كانت بلحم الطيور فانه تجارة أو ولاية على قوم اغنياء مذكورين على قدر كثرة الدسم وقلته وأمّا الزرباجة اذا كانت بلا زعفران فانها نافعة واذا كانت بالزعفران كانت مرضا لآكلها وكذلك كل ما كان فيه صفرة وأما كل شئ فيه بياض من المطعومات وغيرها فان أكلها بهاء وسرور الا المخيض فانه غم شديد لزوال الدسم عنه والمضيرة قليلة الضرر والكشك رزق فى تعب ومرض والكشكية ان كان فيها دسم دل على تجارة دنيئة بمنفعة كثيرة والثريد اذا كان كثير الدسم فهى ولاية نافعة ودنيا واسعة واذا كانت بغير دسم فانه ولاية بلا منفعة فان رأى كان بين يديه قصعة فيها ثريد يأكل منها فقد ذهب من عمره بقدر ما أكل منها وبقى من عمره بقدر مابقى من الثريد فان الثريد فى الاصل يدل على حياة الرجل فان رأى بين يديه قصعة فيها ثريد كثير الدسم حتى لا يمكنه أكلها دل على أنه يجمع مالا ويأكله غيره فان رأى كان بين يديه ثريد الادسم فيه وليس بطيب الطعم وهو يسرع فى أكله حتى يستريح منه دلت رؤياه على أنه يتمنى الموت من ضيق الحال فان رأى كان بين يديه ثريدا وهو لا يأكل منه مخافة أن ينفد فانه يخشى الموت مع كثرة ماله من النعمة وان كانت ثريدة بلا دسم وبخل بلا لحم دل على حرفة نظيفة وورع فان لم يكن فيها دسم البتة دل على حرفة دنيئة وافتقار فان كانت الثريدة من مرقة طبخت بلحم بعض السباع فان صاحبها يلى قوما ظالمين على خوف منه وكراهية أو يكون بينه وبين قوم ظالمين تجارة وكون الدسم فيها دليل على تحريم منفعتها وان كانت بلا دسم فلا منفعة فيها فان كانت الثريدة من مرقة طبخت بلحم الكلب دل على ولاية دنيئة على قوم سفهاء أو تجارة دنيئة أو صناعة مع قوم سفهاء ذوى دناءة فان رأى كأنه أكل الثريد كله فانه يموت على ذلك الهوان والفقر واذا كانت الثريدة من طبيخ سباع الطيور فانها معاملة مع قوم ظلمة مكرة فى مال حرام وعلى الجملة ان الثريد فى الاصل حياة الرجل وكسبه ومعيشته ومنافعها على قدر دسمها وحلالها وحرامها على قدر جوهر لحمها وأمّا الارزية فخال من خصومة وهم والنئ منه خسران ومرض وأمّا الحلوات والمطعومات فى الاصل اذا رأى الانسان كأنه أكلها دل على طيب الحياة والنجاة من المخاطرات ونيل السرور والفرج وقصب السكر ترددكلام يستحلى ويستطاب والسكرة الواحدة قبلة حبيب أو ولد والسكر

الكثير يدل على قال وقيل وأمّا الشهد والعسل فمال من ميراث حلال أو مال من غنيمة أو شركة ومن رأى كأن بين يديه شهدا موضوعا دل على ان عنده علما شريفا فان رأى كأنه يطعمه للناس فانه يقرأ القرآن بين الناس بنغمة طيبة والعسل لاهل الدين حلاوة الايمان وتلاوة القرآن وأعمال البرّ ولاهل الدنيا اصابة غنيمة من غير تعب وانما قلنا ان العسل يدل على القرآن لان الله عزوجل وصف كلامه بالشفاء (وحكى) عن ابن سيرين انه قال الشهد رزق كثير يناله صاحبه من غير تعب لان النار لم تمسه والعسل رزق قليل من وجه فيه تعب فان رأى كأن السماء أمطرت عسلا دل على صلاح الدين وعموم البركة فان رأى كأنه أكل الشهد وفوقه العسل فقد كرهه بعض المعبرين حتى فسره بنكاح الأم وبلغنا أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت ظلة ينطف منها السمن والعسل والناس يلعقونها فمستكثر منها ومستقل فقال أبو بكر دعني أعبرها انما هي القرآن وحلاوته ولينه والناس يأخذونه فمستكثر منه ومستقل وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأني في قبة من حديد واذا عسل ينزل من السماء فيلعق الرجل اللعقة واللعقتين ويلعق الرجل أكثر من ذلك ومنهم من يحسو فقال أبو بكر رضي الله عنه دعني أعبرها يارسول الله فقال أنت وذاك فقال أمّا قبة الحديد فالاسلام وأمّا العسل الذي ينزل من السماء فالقرآن وأمّا الذي يلعق اللعقة واللعقتين فالذي يتعلم السورة والسورتين وأمّا الذين يحسونه فالذين يجمعونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وروى ان عبد الله بن عمر قال يارسول الله رأيت كأن اصبعي هذين تقطران عسلا واني ألعقهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرأ الكتابين ورأى رجل كأنه يغمس خبزا في عسل ويأكله فصار محبا للعلم والحكمة فانتفع بذلك وكثر ماله لان العسل دل على حسن علمه والخبز على يساره وأمّا الترنجبين فرزق طيب بلا منة أحد من المخلوقين بدليل قوله تعالى وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات مارزقناكم وأمّا التمر فقد روى ان ابن عمر رأى كأنه أكل تمرا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك حلاوة الايمان وأنواع التمر كثيرة والتمر لمن يراه يدل على المطر ولمن أكله رزق عام خالص يصير اليه وقيل انه يدل على قراءة القرآن وقيل ان التمر يدل على مال مدخور ورؤيا أكل الدقل يكون للذميين وقيل من رأى كأنه يأكل تمرا جيدا فانه يسمع كلاما حسنا نافعا ومن رأى كأنه يدفن تمرا فانه يخزن مالا أو ينال من بعض الخزائن مالا ومن رأى كأنه شق تمرة وميز عنها نواها فانه يرزق ولدا لقوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى الآية ورؤيا أكل التمر بالقطران دليل على طلاق المرأة سرّا وأمّا رؤية نثر التمر فنية سفر والكيلة من التمر غنيمة ومن رأى كأنه يجني ثمرة من نخلة في ابانها فانه يتزوج بامرأة جليلة غنية مباركة وقيل انه يصيب مالا من قوم كرام بلا تعب أو من ضيعة له وقيل يصيب علما نافعا يعمل به فان كان في غير أوانها فانه يسمع علما ولا يعمل به فان رأى كأنه جنى من نخلة عنبا أسود فان امرأته تلد ولدا

من مملوك أسود فان رأى كأنه جنى من نخلة يابسة رطبا فانه يتعلم من رجل فاسق علما ينفعه وان كان صاحب الرؤيا مغموما نال الفرج لقوله عزوجل فى قصة مريم وهزى اليك بجذع النخلة الآية وقيل التمر المنثور دراهم لاتبقى ومن رأى أنه يجنى اليه التمر فانه يجبى اليه مال من رجال ذوى اخطار يلى عليهم ولاية (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى وجدت أربعين تمرة فقال تضرب أربعين عصا ثم رآه بعد ذلك بمدة فقال رأيت كأنى وجدت أربعين تمرة على باب السلطان فقال تصيب أربعين ألف درهم فقال الرجل عبرت رؤياى هذه المرة بخلاف ما عبرت فى المرة الاولى فقال لانك قصصت على رؤياك فى المرة الاولى وقد يبست الاشجار وأدبرت السنة وأتيتنى هذه المرة وقد دبت المياه فى الاشجار وكان الامر فى المرتين على ما عبره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأن رجلا أتانى فالقمنى لقمة تمر فذهبت أعجمها فاذا نواة فلفظتها ثم القمنى لقمة ثانية فاذا نواة فلفظتها ثم القمنى لقمة ثالثة فاذا نواة فلفظتها فقال أبو بكر دعنى يارسول الله أعبرها فقال عبرها قال تبعث سرية فيغنمون ويسلمون ويصيبون رجلا فينشدهم ذمتك فيخلونه ثم تبعث سرية وقال ثلاثا فقال صلى الله عليه وسلم كذلك قال الملك ورأى أنس بن مالك فى المنام كأن ابن عمر يأكل بسرا فكتب اليه انى رأيتك تأكل بسرا وذلك حلاوة الايمان وقيل ان رجلا عاريا رأى كأن سلات من التمر البسر فى نغض من بطون الخنازير وهو يرفعها ويحملها الى بيته فسأل المعبر عنها فعبرها غنائم من مال الكفار فالبث ان خرجت الروم وكان الظفر للمسلمين ووصل اليه ما عبر له (وسئل) ابن سيرين عن امرأة رأت كأنها تمص تمرة وتعطيها جارا لها فيمصها فقال هذه المرأة تشاركه فى معروف يسير فاذا هى تغسل ثوبه وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت كأن بيدى سقاء وفيه تمر وقد غمست فيه رأسى ووجهى وأنا آكل منه وأقول ما أشد حموضته فقال بن سيرين انك رجل قد انغمست فى كسب مال يمينا وشمالا ولا تبالى أمن حرام كان أم من حلال غير انى أعلم انه حرام فكان كذلك فان رأت امرأة انها تأكل التمر بالقطران فانها تأخذ ميراث زوجها وهى منه طالق والعصيدة غم من سبب غلمانه فان رأى كأنه يأكل العصيدة أو الخبيص أو الفالوذج وهو فى الصلاة فانه يقبل امرأته وهو صائم وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت كأنى أصلى وآكل الخبيص فى الصلاة فقال الخبيص حلال ولا يحل أكله فى الصلاة وأنت تقبل امرأتك وأنت صائم فلا تفعل وأما الخبيص فاليابس منه مال فى مشقة والرطب منه مختلف فيه فكرهه بعضهم لما فيه من الصفرة وذكر انه يدل على المرض وقال بعضهم هو مال كثير ودين خالص واللقمة منه قبلة من ولد أو حبيب وقال بعضهم ان الخبيص كلام حسن لطيف فى أمر المعاش وكذلك الفالوذج والخبيص يدل على رزق كثير فى قوة وسلطنة لمامسهما من النار فان مس النار اياهما يدل على تحريم أو كلام أو سلطنة والزلابية نجاة من هم ومال وسرور بلهو وطرب وأما أوعية الحلاوى وجاماتها فانها تدل على جوار حسان مليحات والقطائف المحشوة

مال ولذاذة وسرور واللبن الصافى مال فى تعب لمس النار له

(الباب الثامن والعشرون)

{فى مجالس الخمر وما فيها من المعازف والاوانى واللعب
والملاهى والعطر وما أشبهه والضيافات والدعوات}

الضيافة اجتماع على خير فمن رأى كأنه يدعو قوما الى ضيافته فانه يدخل فى أمر يورثه الندم والملام بدليل قصة سليمان عليه السلام حين سأل ربه عز وجل أن يطعم خلقه يوما واحدا فلم يمكنه اتمامه فان رأى كأنه دعا قوما الى ضيافته من الاطعمة حتى استوفوا فانه يترأس عليهم وقيل ان اتخاذ الضيافة يدل على قدوم غائب فان رأى كأنه دعى الى مجهول فيه فاكهة كثيرة وشراب فانه يدعى الى الجهاد ويستشهد لقوله تعالى يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وأما ضرب العود فكلام كذب وكذلك استماعه ومن رأى كأنه يضرب العود فى منزله أصيب بمصيبة وقيل ان ضرب العود رياسة لضاربه وقيل اصابة غم فان رأى كأنه يضرب به فانقطع وتره خرج من همومه وقيل ان نقره يدل على ملك شريف قد أزعج من ملكه وعزه وكلما تذكر ملكه انقلبت امعاؤه وهو للمستور عظة وللفاسق افساده قوما بشئ يقع على امعائهم وهو للجائر جور يجور على قوم يقطع به امعاءهم ومن رأى انه يضرب بباب الامام من الملاهى شيأ من المزمار والرقص مثل العود والطنبور والصنج نال ولاية وسلطانا ان كان أهلا لذلك والا فانه يفتعل كلاما والمزمار ناحية فمن رأى كأن ملكا أعطاه مزمارا نال ولاية ان كان من أهلها وفرجا ان لم يكن من أهلها ومن رأى انه يزمر ويضع أنامله على ثقب المزمار فانه يتعلم القرآن ومعانيه ويحسن قراءته وقيل ان رأى مريض كأنه يزمر فانه يموت والصنج المتخذ من الصفر يدل على متاع الحياة الدنيا وضرب به افتخار بالدنيا وصوت الطبل صوت باطل فان كان معه صراخ ومزمر ورقص فهو مصيبة والطبال رجل بطال ويفتخر بالبطالة والطبل رجل صفعان فمن رأى انه تحول طبلا صار صفعانا وطبل المخنثين امرأة لها عيوب يكره تصريحها لانها عورة وفضيحة اذا فتش عنها كانت شنعة عليها لان ارتفاع صوته شناعة وكذلك حال هذه المرأة وطبل النساء تجارة فى أباطيل قليلة المنفعة كثيرة الشنعة وضرب الدف هم وحزن ومصيبة وشهرة لمن يكون معه فان كان بيد جارية فهو خبر ظاهر مشهور على قدر هيئتها وجوهرها وهو ضرب باطل مشهور وان كان مع امرأة فانه أمر مشهور وسنة مشهورة فى السنين كلها وان كان مع رجل فانه شهرة والمعازف والقيان كلها فى الاعراس مصيبة لاهل تلك الدار وأما الغناء فان كان طيبا دل على تجارة رابحة وان لم يكن طيبا دل على تجارة خاسرة وقال بعضهم ان المغنى عالم أو حكيم أو مذكر والغناء فى السوق للاغنياء فضائح وأمور قبيحة يقعون فيها وللفقير ذهاب عقله ومن رأى كأن

موضعا

موضعا يغنى فيه فانه يقع هناك كذب يفرق بين الاحبة وكيد حاسد كاذب لان أول من غنى وناح ابليس لعنه الله وقيل الغناء يدل على صخب ومنازعة وذلك بسبب تبدل الحركات فى المرقص ومن رأى كأنه يغنى قصائد بلحن حسن وصوت عال فان ذلك خير لاصحاب الغناء والالحان ولجميع من كان منهم فان رأى كأنه يغنى غناء رديا فان ذلك يدل على بطالة ومسكنة ومن رأى كأنه يمشى فى الطين ويغنى فان ذلك خير وخاصة لمن كان يبيع العيدان والمغنى فى الحمام كلام متهم وقيل الغناء فى الاصل يدل على صخب ومنازعة وأمّا الرقص فهو همّ ومصيبة مقلقة والرقص للمريض يدل على طول مرضه وقيل ان رقص الفقير غنى لا يدوم ورقص المرأة وقوعها فى فضيحة وأمّا رقص من هو مملوك فهو يدل على أنه يضرب وأمّا رقص المسجون فدليل الخلاص من السجن وانحلاله من القيد لانحلال بدن الرقاص وخفته وأمّا رقص الصبى فانه يدل على ان الصبى يكون أصم أخرس ويكون اذا أراد الشئ أشار اليه بيده ويكون على هيئة الرقص وأمّا رقص من يسير فى البحر فانه ردىء ويدل على شدة يقع فيها وان رقص انسان لغيره فان المرقوص عنده يصاب بمصيبة يشترك فيها مع الرقاص ومن رأى كأنه رقص فى داخل منزله وحوله أهل بيته وحدهم ليس معهم غريب فان ذلك خير للناس كلهم بالسواء والضارب الطنبور رجل رئيس صاحب أباطيل مفتعل فى قوم فقراء أو ساعى الدراهم السكية أوزان يجتمع مع النساء لان الوتر امرأة وضرب الطنبور مصيبة وحزن تلتف له الامعاء وتلتوى لان صوته يخرج من الامعاء التى فتلت وجففت وأخرجت من الموطن ونقره ذكر ما رأى من الرفاهية والعز والدلال فان رأى سلطان انه يسمع الطنبور فانه يسمع قول رجل صاحب أباطيل وأمّا العصير فيدل على الخصب لمن ناله فمن رأى انه يعصر خمرا فانه يخدم سلطانا ويجرى على يديه أمور عظام والخمر فى الاصل مال حرام بلا مشقة فمن رأى انه يشرب الخمر فانه يصيب اثما كبيرا ورزقا واسعا لقوله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما ومن رأى انه شربها ليس له من ينازعه فيها فانه يصيب مالا حراما وقالوا بل مالا حلالا فان شربها وله من ينازعه فيها فانه ينازعه فى الكلام والخصومة بقدر ذلك فان رأى انه أصاب نهرا من خمر فانه يصيب فتنة فى دنياه فان دخله وقع فى فتنة بقدر ما نال منه وقال بعض المعبرين ليس كثرة شرب الخمر فى الرؤيا رديئة فقط فان رأى الانسان كأنه بين جماعة كثيرة يشربون الخمر فان ذلك ردىء لان كثرة الشراب يتبعه السكر والسكر فيه سبب الشغب والمضادة والقتال وقال الخمر لمن أراد الشركة والتزويج موافقة بسبب امتزاجها (وحكى) انّ رجلا رأى كأنه مسودّ الوجه محلوق الرأس يشرب الخمر فقص رؤياه على معبر فقال أمّا سواد الوجه فانك تسود قومك وأمّا حلق الرأس فانّ قومك يذهبون عنك ويذهب أمرك وأمّا شرب الخمر فانك تحوز امرأة (وأتى) ابن سيرين رجل فقال رأيت كانّ بين يدىّ اناءين

فى أحدهانبيذوفى الآخرلبن فقال اللبن عدل والنبيذعزل فلم يلبث ان عزل وكان واليا وشرب الخمر للوالى عزل وصرف نبيذالتمر مال فيه شبهة وشرب نبيذالتمراغتمام وقد اختلفوا فى شرب الخمر الممزوجة ماءفقيل ينال مالابعضه حلال وبعضه حرام وقيل يصيب مالافى شركة وقيل يأخذ من امرأة مالاو يقع فى فتنة والسكر من غير شراب هم وخوف وهول لقوله تعالى وترى الناس سكارى وماهم بسكارى والسكر من الشراب مال و بطر وسلطان يناله صاحب الرؤيا والسكر من الشراب أمن الخوف لان السكران لايفزع من شئ فان رأى انه سكر ومزق ثيابه فانه رجل اذا اتسعت دنياه بطرولايحتمل النعم ولايضبط نفسه ومن شرب خمرا وسكرمنها أصاب مالاحراما ويصيب من ذلك المال سلطانا بقدرمبلغ السكرمنه وقيل ان السكرردىء للرجال والنساء وذلك أنه يدل على جهل كثير ورأى رجل كأنه ولى ولاية فركب فى عمله مع قوم فلما أراد أن ينصرف وجدهم سكارى أجمعين فلم يقدرعلى أحدمنهم وأقام كل واحد على سكره فقصها على ابن سيرين فقال انهم يتولون ويستغنون عنك ولايجيبونك ولايتبعونك وأكل الطيرالمقلو للتنقل غيبة وبهتان ورؤية الخمرفى الخابية اصابة كنزوالحب اذاكان فيه ماءوكان فى بيت فانها امرأة غنية مغمومة واذاكان حب الماءفى السقاية فانه رجل كثيرالمال كثيرالنفقة فى سبيل الله والحب اذاكان فيه الخل فهورجل صاحب ورع واذاكان فيه زبدفهوصاحب مال تام واذاكان فيه كامخ فهورجل مريض وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت كأن خابية بيتى قدانكسرت فقال ان صدقت رؤياك طلقت امرأتك فكان كذلك والراووق رجل صادق يقول الحق والقنينة خادمة مترددة فى نقل الاموال وكذلك الابريق خادم بدليل قول الله عزوجل يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق فمن رأى كأنه يشرب من ابريق فانه يرزق ولدامن أمته والاباريق الخدم القوام على الموائد (وحكى) ان رجلاأتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى أشرب من ثلة لها ثقبان أحدهماعذب والآخرمالح فقال اتق الله فانك تختلف الى أخت امرأتك والكاس يدل على النساء فان رأى كأنه سقى فى كاس أوقدح زجاج دلت رؤياه على جنين فى بطن امرأته فان رأى كأن الكاس انكسرت وبقى الماءفان المرأة تموت ويعيش الجنين (وقدحكى) ان رجلاأتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى استسقيت ماءفأتيت بقدح ماءفوضعته على كفى فانكسرالقدح وبقى الماءفى كفى فقال له ألك امرأة قال نعم قال هل بهاحبل قال نعم قال فانهاتلدفتموت ويبقى الولدعلى يدك فكان كماقال فان رأى كأن الماءانصب وبقى الكاس صحيحا فان الام تسلم والولديموت وقيل ربمادل انكسار الكاس على موت الساقى والقدح أيضامن جواهرالنساءفانه من زجاج والشرب فى القدح مال من جهة امرأة وقيل ان اقداح الذهب والفضة فى الرؤيا أصلح لبقائها واقداح الزجاج سريعة الانكساروتدل على اظهارالاشياءالخفية لضوئها

والاقداح حوارا وغلام حدث واللعب بالشطرنج والنرد والكعاب والجوز مكروه ومنازعة وانما قلنا انّ اللعب بكل شئ مكروه لقوله تعالى أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون ومن رأى أنه يلعب بها فانّ له عدوّا دنيا والشطرنج منصوبة لا يلعب بها فانها رجال معزولون وأمّا منصوبة ويلعب بها فانهم ولاة رجال فان قدّم أو أخر اقطاعها فانه يصير لوالى ذلك الموضع ضرب أو خصومة وان غلب أحد الخصمين الآخر فانّ الغالب هو الظاهر وقيل انّ اللعب بالشطرنج سعى فى قتال أو خصومة وأمّا اللعب بالنرد فاختلف فيه فقيل انه خوض فى معصية وقيل انه تجارة فى معصية واللعب به فى الاصل يدل على وقوع قتال فى جور لاجل تحريمه ويكون الظفر للغالب واللعب بالكعاب اشتغال بباطل وقيل هو دليل خير والقمار هو شغب ونزاع وأمّا المجمرة فمملوك أديب ينال منه صاحبه ثناء حسنا والطيب فى الاصل ثناء حسن وقيل هو للمريض دليل الموت والحنوط والتدخين بالطيب ثناء مع خطر لما فيه من الدخان فأمّا العنبر فنيل مال من جهة رجل شريف والمسك وكل سواد من الطيب كالقرنفل والمسك والجوزبوا فسودد أو سرور وسحقه ثناء حسن واذا لم يكن لسحقه رائحة طيبة دل على احسانه الى غير شاكر والكافور حسن ثناء مع بهاء والزعفران ثناء حسن اذا لم يمسه وطحنه مرض مع كثرة الداعين له والغالية قد قيل انها تدل على الحج وقيل انها مال وقيل انها سودد وقيل من رأى كانه تغلف بالغالية فى دار الامام اتهم بغلول وخيانة والذريرة ثناء حسن وماء الورد مال وثناء حسن وصحة جسم والتبخر حسن معاشرة الناس والادهان كلها هموم الا الزئبق فانه ثناء حسن والزيت بركة ان أكله أو شربه أو ادهن به لانه من الشجرة المباركة ورأى بعض الملوك كأنّ مجامر وضعت فى البلد تدخن بغير نار ورأى البذور تبذر فى الارض ورأى على رأسه ثلاثة أكاليل فقص رؤياه على معبر فقال تملك ثلاث سنين أو ثلاثين سنة ويكثر النبات والثمار فى زمانك وتكثر الرياحين فكان كذلك ومن رأى أنه تبخر نال ربحا وخيرا ومعيشة فى ثناء حسن

(الباب التاسع والعشرون)

(فى الكسوات واختلاف ألوانها وأجناسها)

أنواع الثياب أربعة الصوفية والشعرية والقطنية والكتانية والمتخذة من الصوف مال ومن الشعر مال دونه والمتخذة من القطن مال ومن الكتان مال دونه وأفضل الثياب ما كان جديدا صفيقا واسعا وغير المقصور خير من المقصور وخلقان الثياب وأوساخها فقر وهمّ وفساد الدين والوسخ والشعث فى الجسد والرأس همّ والبياض من الثياب جمال فى الدنيا والدين والحمرة فى الثياب للنساء صالح وتكره للرجال لانها زينة الشيطان الا أن تكون الحمرة فى ازار أو فراش أو لحاف وفيما لا يظهر فيه الرجل فيكون حينئذ سرورا

وفرحا والصفرة فى الثياب كلها مرض وقد قيل ان الحمرة هم والحمرة والصفرة فى الجسد لا يضران لانهما لا ينكران ولا يستبشعان للرجال والخضرة فى الثياب جيدة فى الدين لانها لباس أهل الجنة والسود من الثياب صالحة لمن لبسها فى اليقظة ويعرف بها وهى سودد ومال وسلطان وهى لغير ذلك مكروهة وثياب الخز مال كثير وكذلك الصوف ولا نوع من الثياب أجود من الصوف الا البرود من القطن اذا لم يكن فيها حرير فانها تجمع خير الدنيا والدين وأجود البرود الحبرة والبرود من الابريسم مال حرام وفساد فى الدين والكسا من الخز والقز والحرير والديباج سلطان الا انها مكروهة فى الدين الا فى الحرب فهو صالح والعمائم تيجان العرب ولبسها يدل على الرياسة وهى قوة الرجل وتاجه وولايته فان رأى كانه لوى العمامة على رأسه ليا فانه يسافر سفرا فى ذكر وبهاء وان رأى أن عمامته اتصلت بأخرى زاد فى سلطانه والعمامة من الابريسم تدل على رياسة وفساد الدين ومال حرام ومن القطن والصوف رياسة فى صلاح الدين والدنيا ومن الخز اصابة غنى وتجرى ألوانها مثل ألوان باقى الثياب * رأى اسحق عليه السلام كأن عمامته قد نزعت فانتبه ونزل عليه الوعيد بانتزاع امرأته عنه ثم رأى ان عمامته قد اعيدت اليه فسر بعودها اليه ورأى أبو مسلم الخراسانى كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عممه بعمامة حمراء ولواها على رأسه اثنتين وعشرين لية فقص رؤياه على معبر فقال تلى اثنتين وعشرين سنة ولاية فى بغى فكان كذلك والقلنسوة سفر بعيد أو تزويج امرأة أو شراء جارية ووضعها على الرأس اصابة سلطان ورياسة ونيل خير من رئيس أو قوة لرئيسه ونزعها مفارقة لرئيسه فان رآها مخرقة أو سخة فان رئيسه يصيبه هم بقدر ذلك وان نزعها عن رأسه شاب مجهول أو سلطان مجهول فهو موت رئيسه وفراق ما بينهما بموت أو حياة فان رأى على رأسه برطلة فهو يعيش فى كنف رئيسه فان كانت بيضاء فانه يصيب سلطانا ان كان ممن يلبسها وان لم يكن فهو دينه الذى يعرف به ومن رأى ملكا أعطى الناس قلانس فانه يرئس الرؤساء على الناس ويوليهم الولايات ولبس القلنسوة مقلوبة تغير رئيسه عن عادته فان رأى بقلنسوة الامام آفة أو بهاء فانه فى الاسلام الذى توجه الله تعالى به وبالمسلمين الذين هم أعزه بهم فان كانت من برود كما كان يلبسه الصالحون فهو يتشبه بهم ويتبع آثارهم فى ظاهر أمره ومن رأى بقلنسوة نفسه وسخا أو حدثا فهو دليل على ذنوب قد ارتكبها فان رأت امراة على رأسها قلنسوة فانها تتزوج ان كانت أيما وان كانت حبلى ولدت غلاما على جوهر القلنسوة ومن رأى قلنسوة من سمور أو سنجاب أو ثعلب فان كان رئيسه سلطانا فهو ظالم غشوم وان كان رئيسه فقيها فهو خبيث الدين وان كان رئيسه تاجرا فهو خبيث المتجر وان كانت القلنسوة من فرو الضأن فهى صالحة وجاء رجل الى معبر فقال رأيت كأن عدوا الى فقيها عليه ثياب سود وقلنسوة سوداء وهو راكب على حمار أسود فقال له قلنسوته السوداء توليته القضاء والحكم والثياب السود سودد يصيبه والحمار الاسود خير ودولة مع سودد

ينا له والمنديل خادم ومايرى به من حدث أوجدة أو جمال أو صفاء فهى الخادم وخمار المرأة
زوجها وسترها ورئيسها وسعته سعة حاله وصفاقته كثرة ماله وبياضه دينه وجاهه فان رأت
أنها وضعت خمارها عن رأسها بين الناس ذهب حياؤها والآفة فى الخمار مصيبة فى زوجها
ان كانت مزوّجة وفى مالها ان لم تكن ذات زوج فان رأت خمارها أسود باليا دل على
سفاهة زوجها وفقره وان رأت امرأة عليها خمار امطيرا دل على مكر اعداء المرأة بها
وتعييرهم صورتها عند زوجها وقميص الرجل شأنه فى مكسبه ومعيشته ودينه فكل ماراه
فيه من زيادة أو نقصان فهو فى ذلك وقيل القميص بشارة لقوله تعالى اذهبوا بقميصى
هذا وقيل هو للرجل امرأة وللمرأة زوج لقوله تعالى هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ فان
رأى قميصه انفتق فارق امرأته فان رأى انه لبس قميصا ولا كمين له فهو حسن شأنه فى دينه
الا انه ليس له مال ويكون عاجزا عن العمل لانّ المال والعمل ذات اليد وليس له ذات اليد
وهى الكمان فان رأى جيب قميصه ممزقا فهو دليل فقر فان رأى كان له قمصانا كثيرة دل
ذلك على أن له حسنات كثيرة ينال بها فى الآخرة أجرا عظيما والقميص الابيض دين
وخير ولبسه القميص شأن لابسه وكذلك جبته وصلاحهما وفسادهما فى شأن لابسهما
فان رأت امرأة أنها لبست قميصا جديدا صفيقا واسعا فهو حسن حالها فى دينها ودنياها
وحال زوجها وقال النبىّ عليه السلام رأيت كانّ الناس يعرضون علىّ وعليهم قمص منها
ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك وعرض علىّ عمر وعليه قميص يجره قالوا فما أوّلت
ذلك يا رسول الله قال الدين وأمّا القرطق ففرج وقيل ولد فمن رأى أنه لبس قرطقا وتوقع
ولدا فهو جارية والقباء ظهر وقوّة وسلطان وفرج وصفيقه خير من رقيقه فمن رأى عليه
قباء خزا أو قزا أو ديباجا فانّ ذلك سلطان يصيبه بقدر خطر القوّة فى كسوتها وحدتها
الا انّ كله مكروه فى الدين لانه ليس من لباس المسلمين الا فى الحرب مع السلاح فانه لا بأس
به والقباء لصاحبه ولاية وفرج على كل الاحوال والدوّاج أيضا ظهر ويدل على تزوج
امرأة اذا تلحف به ونام فان رأى كانّ دواجه من لؤلؤ فانّ امرأته دينة قارئة لكتاب الله
تعالى فان كان الدوّاج مبطنا بسمور أو سنجاب أو ثعلب فانّ امرأته خائنة مكرة لزوجها
برجل ظالم والدراعة امرأة أو نجاة من همّ وكرب فان كان عليه دراعة وبيده قلم وصحيفة
فانه قد أمن الفقر بالخدمة للملك وأما الفرو فى الشتاء فخير يصيبه وغنى وفى الصيف خير
يصيبه فى غمّ وجلود الاغنام ظهور وقوّته وجلود السباع كالسمور والثعلب والسنجاب
يدل على رجال ظلمة وقيل انها دليل السودد ولبس الفرو مقلوبا اظهار مال مستور
والسراويل امرأة دينة أو جارية أعجمية فان رأى كانه اشترى سراويل من غير صاحبه
تزوّج امرأة بغير ولىّ والسراويل الجديد امرأة بكر والتسرول دليل العصمة عن
المعاصى وقيل السراويل دليل صلاح شأن امرأته وأهله ولبس السراويل بلا قميص فقر
ولبسه مقلوبا ارتكاب فاحشة من أهله وبوله فيه دليل حمل امرأته وتغوطه فيه دليل

غضبه على حمل امرأته وانحلال سراويله ظهور امرأته للرجال وتركها الاختفاء
والاستتار عنهم وقيل ان السراويل يدل على سفر الى قوم عجم لانه لباسهم وقيل السراويل
صلاح شأن أهل بيته وتجدد سرورهم والتكة تابعة للسراويل وقيل انها مال وقيل من
رأى فى سراويله تكة فان امرأته تحرم عليه أو تلد له ابنتين ان كانت حبلى وان رأى كانه
وضع تكته تحت رأسه فانه لا يقبل ولده وان رأى كان تكته انقطعت فانه يسيء معاشرة
امرأته أو يعزل عنها عند النكاح فان رأى كان تكته حية فان صهره عدو له ومن رأى
كان تكته من دم فانه يقتل رجلا بسبب امرأة أو يعين على قتل امرأة الزانى ومن رأى
أنه لبس رانا فانه يلى ولاية على بلدة ان كان أهلا للولاية ولغير الوالى امرأة غنية ليس لها
حميم ولا قريب والازار امرأة حرة لان النساء محل الازار فان رأت امرأة ان لها ازارا
أحمر مصقولا فانها تتهم بريبة فان خرجت من دارها فيه فانها تستبشع فان رؤى فى رجلها
مع ذلك خف فانها تتهم بريبة تسعى فيها والملحفة امرأة وقيمة بيت ومن رأى انه لبس
ملحفة فانه يصيب امرأة حسنة ومن لبس ملحفة حمراء لقى قتالا بسبب امرأة والرداء
الجديد الابيض الصفيق جاه الرجل وعزه ودينه وأمانته والرقيق منه رقة فى الدين وقيل
الرداء امرأة دينة وقيل هو أمر رفيع الذكر قليل النفع وصبغة الرداء والطيلسان الخلق
من الفقر والرداء أمانة الرجل لان موضعه صحفتا العنق والعنق موضع الامانة وسئل ابن
سيرين عن رجل رأى كان عليه رداء جديدا من برديمان قد تخرقت حواشيه فقال هذا
رجل قد تعلم شيأ من القرآن ثم نسيه والطيلسان جاه الرجل وبهاؤه ومروأته على قدر
الطيلسان وجدته وصفاقته فان كان لابس الطيلسان ممن تتبعه الجيوش قاد الجيوش
وان كان للولاية أهلا نال الولاية وان لم يكن أهلا لذلك فانه يصير قيما على أهل بيته وعائلا
لهم وقيل ان الطيلسان حرفة جيدة يلقى صاحبها الهموم والاحزان كما لقيه الحر والبرد
وقيل الطيلسان قضاء دين وقيل هو سفر فى برودين وتمزقه وتخرقه دليل موت من يتجمل به
من أخ وولد فان رأى الحرق أو الخرق ورأى كان لم يذهب من الطيلسان شئ ناله ضرر فى
ماله وانتزاع الطيلسان منه دليل على سقوط جاهه ويقهر والكساء رجل رئيس وقيل هو
حرفة يأمن بها صاحبها من الفقر والوسخ فى الكساء خطأ فى المعيشة وذهاب الجاه
والتوشح بالكساء فى الصيف هم وضر وفى الشتاء صالح والمطرف امرأة والقطيفة سلاح
على العدو والممطر ثناء حسن وذكر فى الناس وسعة فى الدنيا لانه من أوسع الملابس وقيل
هو اجتماع الشمل والامن فى الدنيا ووقاية من البلايا ولبسه وحده من غير أن يكون معه
شئ آخر من الثياب دليل الفقر والتجمل مع ذلك للناس باظهار الغنى وأما اللفافة اذا
لفت فهى سفر والجورب مال ووقاية للمال فان طابت رائحتها دل على أن صاحبها يقى ماله
ويحصنه بالزكاة ويحسن الثناء عليه وان كانت رائحتها كريهة دلت على قبح الثناء وان
كانت بالية دل على منع الزكاة والصدقة والجبة امرأة فمن رأى ان عليه جبة فهى امرأة

عجمية تصير اليه فان كانت مصبوغة فانها ودود ولود وظهارة الجبة من القطن حسن دين ولبس الصوف مال كثير مجموع يصيبه والنوم على الصوف اصابة مال من جهة امرأة واحتراق الصوف فساد الدين وذهاب الاموال ولبسه للعلماء زهد فان رأى كلبا لابساصوفا دل على تموّل رجل دنيء بمال رجل شريف فان رأى أسدا لابساصوفا دلّ على انصاف السلطان وعدله وان رأى أسدا لابساثوبا من قطن أوكتّان فانه سلطان جائر يسلب الناس أموالهم وحرمهم ولبس الثياب البيض صالح دينا ودنيا لمن تعوّد لبسها فى اليقظة وأمّا المحترفون والصناع فانها عطلة لهم اذا كانوا لا يلبسون الثياب البيض عند أشغالهم والثياب الخضر قوّة ودين وزيادة عبادة للاحياء والاموات وحسن حال عند الله تعالى وهى ثياب أهل الجنة ولبس الخضرة أيضا للحى يدل على اصابة ميراث وللميت يدل على أنه خرج من الدنيا شهيدا والثياب الحمر مكروهة للرجال الا الملحفة والازار والفراش فانّ الحمرة فى هذه الاشياء تدل على سرور وهى صالحة للنساء فى دنياهنّ وقيل انها تدل على كثرة المال مع منع حق الله منه ولبس الملك الحمرة دليل على اشتغاله باللهو واللعب وقيل يدل فى المرض على الموت ومن لبس الحمرة يوم عيد لم يضرّه والصفرة فى الثياب مرض وضعف الا فى الديباج والخز والحرير فقد قيل انها فى هذه الاشياء صالحة للنساء وفساد دين الرجال والثياب السود لمن لا يعتاد لبسها اصابة مكروه ولمن اعتاد لبسها صالحة وقيل هى للمريض دليل الموت لانّ أهل المريض يلبسونها والزرقة همّ وغمّ وأمّا الثياب المنقوشة بالالوان فانه كلام من سلطان يكرهه وحزن والثوب ذو الوجهين أو ذو اللونين فهو رجل يدارى أهل الدين والدنيا فان كان جديدا وسخا فانه دنيا ودين وقد اكتسبها وقيل انّ الثياب المنقوشة الالوان للفتكة والذباحين ولمن كانت صناعته فى شئ من أمر الاشربة خير وأمّا فى سائر الناس فتدل على الشدّة والحزن وتدل للمريض على زيادة مرضه من كيموس حاد ومرّة صفراء وهى صالحة للنساء وخاصة للغوانى والزوانى منهنّ وذلك أنّ عادتهنّ لبسها والثياب الجدد صالحة للاغنياء والفقراء دالة على ثروة وسرور ومن رأى كانه لابس ثيابا جددا ممزقة وهو يقدر على اصلاح مثلها فانه يسحر وان كان التمزق بحيث لا يمكنه اصلاح مثلها فانه يرزق ولدا والثياب الرقيقة تجدد الدين فان رأى كانه لبسها فوق ثيابه دلّ على فسق وخطا فى الدين فان لبسها تحت ثيابه دلّ على موافقة سريرته علانيته أو كونها خيرا من علانيته وعلى أنه ينال خيرا مدخورا وأمّا الديباج والحرير وجميع الثياب الابريسم لا يصلح لبسها للفقهاء فانه يدل على طلبهم الدنيا ودعوتهم النساء الى البدعة وهى صالحة لغير الفقهاء فانها تدل على انهم يعملون اعمالا يستوجبون بها الجنة ويصيبون مع ذلك رياسة وتدل أيضا على التزوج بامرأة شريفة أو شراء جارية حسناء والثياب المنسوجة بالذهب والفضة صلاح فى الدين والدنيا وبلوغ المنى ومن رأى أنه يملك حللا من حرير أو استبرق أو يلبسها على أنه تاج أو اكليل من

ياقوت فانه رجل ورع متدين غاز وينال مع ذلك رياسة وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت
كأنى اشتريت ديباجا مطويا فنشرته فاذا فى وسطه عفن فقال له هل اشتريت جارية
أندلسية قال نعم قال هل جامعتها قال لا لانى لم استبرئها بعد قال فلا تفعل فانها عفلاء
فضى الرجل وأراها النساء فاذا هى عفلاء ورأى رجل كانه لبس ديباجا فسأل معبرا فقال
تتزوّج جارية عذراء جميلة ذات قدر وأمّا الاعلام على الثوب فهى سفر الى الحج أو الى
ناحية الغرب وثياب الوشى تدل على نيل الولاية لمن كان من أهلها خصوصا على أهل
الزرع والحرث وعلى خصب السنة لمن لم يكن من أهلها وهى للمرأة زيادة عز وسرور
ومن أعطى وشيا نال مالا من جهة العجم أو أهل الذمّة والثياب المسيرة تدل على السياط
ونعوذ بالله منها والمصمت جاه ورفع صيت والملحم مختلف فيه فمنهم من قال هو المرأة ومنهم
قال هو النار ومنهم من قال هو مرض ومنهم من قال هو ملحمة والخز قد قيل انه يدل على
الحج واختلفوا فى الاصفر منه فمنهم من كرهه ومنهم من قال انّ الخز الاصفر لا يكره
ولا يحمد والاحمر منه تجدّد دنيا لمن لبسه وأمّا ثياب الكتّان من رأى أنه لبس قميص كتّان
نال معيشة شريفة ومالا حلالا وأمّا ثياب البرود فانه يدل على خير الدنيا والآخرة وأفضل
الثياب البرود الحبرة وهى أقوى فى التأويل من الصوف والبرود المخططة فى الدين خير منه
فى الدنيا والبرود من الابريسم مال حرام والخلقان من الثياب غمّ فمن رأى كأنه لبس
ثوبين خلقين مقطعين أحدهما فوق الآخر دل على موته وتمزق الثوب عرضا تمزق عرضه
وتمزق الثوب طولا دليل الفرج مثل القباء والدوّاج فان رأت امرأة قميصها خلقا قصيرا
اقتصرت وهتك سترها ومن مزق قميصه على نفسه فانه يخاصم أهله وتبطل معيشته
فان لبس قميصا خلقا ناممزقة بعضها فوق بعض فانه فقره وفقر ولده فان رأيت الخلقان على
الكافر فانها سوء حاله فى دنياه وآخرته وقيل الثياب المرقعة القبيحة تدل على خسران
وبطالة والوسخ همّ سواء كان فى الثوب أو فى الجسد أو الشعر والوسخ فى الثياب بغير دسم
يدل على فساد الدين وكثرة الذنوب واذا كان مع الدسم فهو فساد الدنيا وغسلها من الوسخ
توبة وغسلها من المنىّ توبة من الزنا وغسلها من الدم توبة من القتل وغسلها من العذرة
توبة من الكسب الحرام ونزع الثياب الوسخة زوال الهموم وكذلك احراقها وأمّا البلل
فى الثوب فهو عاقة عن سفر أو عن أمر همّ به ولا يتمّ له حتى يجف الثوب ومن رأى أنه
أصاب خرقا جددا من الثياب أصاب كسورا من المال والخلعة شرف وولاية ورياسة
وأكل الثوب الجديد أكل المال الحلال وأكل الثوب الوسخ أكل المال الحرام ومن
رأى كانه لبس ثيابا للنساء وكان فى ضميره أنه يتشبه بهنّ فانه يصيبه همّ شديد وهول من قبل
سلطان فان ظنّ مع لبسها أنّ له فرجا مثل فروجهنّ خذل وقهر فان رأى كانه نكح فى ذلك
الفرج ظفر به أعداؤه ولبس الرجل ثياب النساء مصبوغة زيادة فى أعدائه ومن رأى
كانه لبس ثيابا فسلبها عزل عن سلطانه فان رأى كانه فقد بعض كسوته أو متاع بيته

فانه يلتوى عليه بعض ما يملكه ولا يذهب أصلا واما لبس الخفين فقيل انه سفر فى بحر ولبسه
مع السلاح جنة والخف الجديد جنة من المكاره ووقاية المال واذا لم يكن معه سلاح فهو
هم شديد وضيقه أقوى فى الهم وقيل الخف الضيق دين وحبس وقيد وان كان واسعا
فانه هم من جهة المال وان كان جديدا وهو منسوب الى الوقاية فهو أجود لصاحبه
وان كان خلقا فهو أضعف للوقاية وان كان منسوبا الى الهم فما كان أحكم فهو أبعد من
الفرج فان رأى الخف مع اللباس والطيلسان فهو زيادة فى جاهه وسعة فى المعاش والخف
فى اقبال الشتاء خير وفى الصيف هم فان رأى خفا ولم يلبسه فانه ينال مالا من قوم عجم
وضياع الخف المنسوب الى الوقاية ذهاب الزينة وان كان منسوبا الى الهم والديون كان
فرجا ونجاة منهما ولبس الخف الساذج يدل على التزوج ببكر فان كان تحت قدمه متخرقا
دل على التزويج بثيب فان ضاع أو وقع طلق امرأته فان باع الخف ماتت المرأة فان رأى
انه وثب على خفه ذئب أو ثعلب فهو رجل فاسق يغتاله فى امرأته ومن لبس خفا منعلا
أصابه هم من قبل امرأة وان كانت فى أسفل الخف رقعة فانه يتزوج امرأة معها ولد
ولبس الخف الاحمر لمن أراد السفر لا يستحب وقيل من رأى أنه سرق منه الخفان أصابه
همان ونزع الصندل مفارق خادم أو امرأة والنعل المحذوة اذا مشى فيها طريق
وسفر فان انقطع شسعها أقام عن سفره فان انقطع شراكها أو زمامها أو انكسرت
النعل عرض له أمر منعه عن سفره على كره منه وتكون ارادته فى سفره حسب لون نعله
فان كانت سوداء كان طالب مال وسودد وان كانت حمراء كان لطلب سرور وان كانت
خضراء كان لدين وان كانت صفراء كان لمرض وهم فان رأى أنه ملك نعلا ولم يمش فيها
ملك امرأة فان لبسها وطئ المرأة فان كانت غير محذوة كانت عذراء وكذلك ان كانت
محذوة لم تلبس وتكون المرأة منسوبة الى لون النعل فان رأى أنه يمشى فى نعلين
فانخلعت احداهما عن رجله فارق أخاه أو شريكا ولبس النعلين مع المشى فيهما سفر فى بر
فان لبسها ولم يمش فيها فهى امرأة يتزوجها فان رأى أنه مشى فيها فى محلته وطئ امرأته
والنعل المشعرة غير المحذوة مال والمحذوة امرأة والنعل المشركة ابنة فان رأى كانه لبس
نعلا محذوة مشعرة جديدة لم تشرك ولم تلبس تزوج بكرا فان رأى كان عقبها انقطع فانها
امرأة غير ولود وقيل انه يتزوج امرأة بلا شاهدين فان لم يكن لها زمام تزوج امرأة
بلا ولى فان رأى كان نعله مطبقة فانشق الطبق الاسفل ولم يسقط فان امرأته تلد بنتا
فان تعلق الطبق بالطبق فان حياة البنت تطول مع أمها وان سقطت فانها تموت ومن رأى
كانه رقع نعله فانه يرم الخلل فى أمر امرأته ويحسن معها المعاشرة فان رقعها غيره دل على
فساد فى امرأته فان دفع نعله الى الحذاء ليصلحها فانه يعين امرأته على ارتكاب فاحشة
فان رأى كانه يمشى بفرد نعل فانه يطلق امرأته أو يفارق شريكه وقيل ان هذه الرؤيا تدل
على أنه يطأ احدى امرأتيه دون الاخرى أو يسافر سفرا ناقصا فان رأى كان نعله ضلت

أو وقعت فى الماء فان امرأته تشرف على الهلاك ثم تسلم فان رأى رجلا سرق نعله فلبسها فان رجلا يخدع امرأته على علم منه ورضاه بذلك والنعل من الفضة حرة جميلة ومن الرصاص امرأة ضعيفة ومن النار امرأة سليطة ومن الخشب امرأة منافقة خائنة والنعل السوداء امرأة غنية ذات سودد والنعل الملونة امرأة ذات تخليط ومن جلود البقر فهى من العجم ومن جلود الخيل فهى من العرب ومن جلود السباع فهى من ظلمة السلاطين والنعل المكتابة امرأة مستورة قارئة لكتاب الله فصيحة وقيل ان خلع النعلين أمن ونيل ولاية لقوله تعالى فاخلع نعليك وسأل رجل ابن سيرين فقال رأيت نعلى قد ضلتا فوجدتهما بعد المشقة فقال تلتمس مالا ثم تجده بعد المشقة وقيل ان المشى فى النعل سفر فى طاعة الله تعالى وسئل ابن سيرين عن رجل رأى فى رجليه نعلين فقال تسافر الى أرض العرب وقيل ان النعل يدل على الاخ (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانى أمشى فى نعلى فانقطع شسع احداهما فتركتها ومضيت على حالى فقال له ألك أخ غائب قال نعم قال خرجتما الى أرض معا فتركته هناك ورجعت قال نعم فاسترجع ابن سيرين وقال ما أرى أخاك الا قد فارق الدنيا فورد نعيه عن قريب

(الباب الثلاثون)

(فى السلاطين والملوك وحشمهم وأعوانهم ومن يصحبهم)

السلطان فى النوم هو الله تعالى ورؤيته راضيا دالة على رضاه ورؤيته عابسا تدل على اظهار صاحب الرؤيا أمرا يرجع الى فساد الدين ورؤيته ساخطا دليل على سخط الله تعالى ومن رأى كأنه ولى الخلافة نال عزا وشرفا فان رأى أنه تحول خليفة بعينه وكان للخلافة أهلا نال رفعة وان لم يكن للخلافة أهلا نال ذلا وتفرق أمره وأصابته مصيبة ومن رأى أنه تحول ملكا من الملوك أو السلاطين نال جدة فى الدنيا مع فساد دين وقيل من رأى ذلك ولم يكن أهلا له مات سريعا وكذلك ان كان مريضا دل على موته لان من مات لم يكن للناس عليه سلطان كما أن الملك لا سلطان عليه وان رأى ذلك عبد أعتق فان رأى أن الامام عاتبه بكلام جميل فان ذلك صلاح ما بينهما فان رأى أنه خاصم الامام بكلام حكمة ظفر بحاجته فمن رأى أنه سائر مع الامام فانه يقتدى به فان رأى كأنه صدمه فى مسيره فانه يخالفه وان كان رديفه على دابة فانه يستخلفه فى حياته أو بعد مماته فان رأى أنه يؤاكله نال شرفا بقدر الطعام الذى أكل وقيل يلقى حربا ومكاشفة فان رأى نفسه قائما مع الامام ليس بينهما حاجز ثم قام الامام وبقى هو نائما دل على أن الامام يحقد عليه وان ثبتت بينهما المصاحبة يصير ماله للامام لان النائم كالميت ووجود الميت وجود مال فان رأى كأنه نام قبل الامام سلم مما خاطر بنفسه فان النوم معه مساواته بنفسه وهى مخاطرة فان رأى كأنه نائم على فراش الامام وكان الفراش معروفا فانه ينال منه أو من

بعض

بعض المتصلين به امرأة أو جارية أو مالا يجعله فى مهر امرأة أو ثمن جارية وان كان
الفراش مجهولا قلده الامام بعض الولايات فان رأى الامام كلمه نال رفعة لقوله تعالى فلما
كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين وان كان تاجرا نال ربحا وان كان فى خصومة ظفر وان
كان محبوسا أطلق ومن ساير الامام خالطه فى سلطانه ومن رأى الامام أو السلطان دخل
دارا أو محلة أو موضعا ينكر دخوله اليه أو قرية أصاب أهل ذلك المكان مصيبة عظيمة
وكل ما رأى فى حال الامام وهيئته من الحسن فهو حسن حال رعيته وما رأى فى جوارحه
من فضل فهو قوته فى سلطانه وما رأى فى بطنه من زيادة أو نقص فهى فى ماله وولده فان
رأى انه دخل فى دار الامام فانه يتولى أمور أهله وينال سعة من العيش ومن رأى كانه
ضاجع حرم الامام اختلف فى تأويله فمنهم من قال انه يصيب منه خاصية وقيل انه يغتاب
حرمه فان رأى أنه أعطاه شيأ نال شرفا فان أعطاه ديباجة وهب له جارية أو يتزوج بامرأة
متصلة ببعض السلاطين ومن دخل دار الامام ساجدا نال عفوا ورياسة فان اختلف الى
بابه ظفر بأعدائه فان رأى أن باب دار الملك حول فان عاملا من عمال الملك يتحول عن
سلطانه أو يتزوج الملك بأخرى ومشى الامام راجلا كتمان سره وظفر بعدوه وثناء الرعية
عليه ظفر له ونثرهم عليه السكر اسماعهم اياه كلاما جميلا ونثرهم عليه الدراهم كذلك
ونثرهم عليه الدنانير اسماعهم اياه ما يكره ورميهم اياه بالحجارة اسماعهم اياه كلام قسوة
وجفوة ورميهم اياه بالنبال دعاؤهم عليه فى لياليهم لظلمه اياهم فان أصابه نبل اصابته نقمة
وسجود الرعية له حسن الطاعة له وقذفه اياهم فى النار يدل على أنه يدعوهم الى الضلال
وعمله برأى امرأته وقوعه فى حرب طويل وذهاب ملكه فان آدم عليه السلام لما أطاع
أهله رأى ما رأى ومخالفته امرأته بالضد من ذلك وركوبه الفرس فى سلاح اصابة زيادة
فى ولايته وركوبه عقابا مطواعا اصابة ملك المشرق والمغرب ثم زوال ذلك الملك عنه لقصة
نمروذ ومن رأى كانه يصارع أسدا عظيما فصرعه فانه يغلب ملكا عظيما فان رأى سلطان
أنه قاتل سلطانا آخر فصرعه فان المغلوب منهما ينصر على الغالب فى اليقظة ويقهره فان
رأى كانه قعد بنفسه عن الولاية من غير أن يعزل فانه يعمل ما يندم عليه لقصة يونس حين
ذهب مغاضبا فان صرفه غيره فهو ذل وهوان فان رأى الامام أنه يمشى فاستقبله بعض
العامة فساره فى أذنه مات فجأة لما حكى ان شداد بن عاد لما سار الى الجنة التى اتخذها
تلقاه ملك الموت فى هيئة بعض العامة فأسر اليه فى أذنه وقبض روحه فان رأى للامام
قرنين فانه يملك المشرق والمغرب لقصة الاسكندر فان رأى الامام هيئته هيئة السوقة
أو رأى كانه يمشى فى السوق مع غيره تواضعا لم يخل ذلك بسلطانه بل زاده قوة ومرض
الامام دليل ظلمه ويصح جسمه فى تلك السنة وموته خلل يقع فى مملكته وحمل الرجال
اياه على أعناقهم قوة ولايته وضعف دينه ودين رعيته من غير رجاء صلاح فان لم يدفن
فان الصلاح يرجى له وتأويل حياة الميت قوة ودولة لعقبه ورفعة مجلس السلطان

ارتفاع امره واتضاع مجلسه فساد أمره فان رأى الملك كان بعض خدمه أطعمه من غير
أن رأى مائدة لم ينازع فى ملكه وطال عمره وطاب عيشه ان كان فى الطعام دسم فان
رأى انسان أن الامام ولاه من أقاصى أطراف ثغور المسلمين نائباعنه فانه عز وشرف
واسم وذكر وسلطان بقدر بعد ذلك الطرف عن موضع الامام فان رأى وال أن عهده
أتاه فهو عزله فى الوقت وكذلك ان نظر فى مرآة فهو عزله ولا يلبث أن يرى مكانه مثله الا أن
يكون منتظر الولد فانه يصيب حينئذ غلاما وكذلك لو رأى أنه طلق امرأته فانه يعزل وأما
أخذ الامام أغنام الرعية ظلما فهو ظلم أشرافهم فان رأى الملك أنه يهئ مائدة ويزينها فانه
يعانده قوم باغون ويشاورفيهم ويظفر بهم فان رأى أنه وضع على المائدة طعاما فانه يأتيه
رسول فى منازعة فان كان الطعام حلوا فانه سرور وان كان دسما فان فى المنازعة بقاء
وان رفع الحلو وقدم الحامض الدسم فانه خير فيه هم وثبات فان كان بغير دسم فانه لا يكون
فيه ثبات فان طال رفع الطعام ووضعه فانه تطول تلك المنازعة فان رأى الامام أنه تحول
عن سلطانه من قبل نفسه فانه يأتى أمرا يندم عليه كندامة ذى النون اذ ذهب مغاضبا
فان رأى كانه يصلى بغير وضوء فى موضع لا تجوز الصلاة فيه كالمقبرة والمزبلة فانه يطلب
مالا يناله أو يلى ولاية بلا جند ومن حمل الى أمير أو رئيس طعاما أصابه حزن ثم أتاه الفرج
وأصاب مالا من حيث لا يرجو ومن رأى كانه يجتاز على بعض السلاطين أصاب عزا فان
رأى كانه دخل عليه أصاب غنى وسرورا ودخول الامام العدل الى مكان نزول الرحمة
والعدل على أهل ذلك الموضع ومكاشفة الرعية السلطان الجائر وهن للسلطان وقوة
للرعية والثياب السود للسلطان زيادة قوته والبيض زيادة بهاء وخروج من ذنب والثياب
القطنية ظهور الورع منه والتواضع وقلة الاعداء ونيل الامن ما عاش والثياب الصوف
كثرة البركة فى مملكته وظهور الانصاف والثياب الديباج ظهور أعمال الفراعنة وقبح
السير ووضع السلطان والامير قلنسوته أو حله قبائه أو منطقته توانيه فى سلطانه ولبسه
اياها قيامه باسباب سياسته ولبسه خفا جديدا فوزه بمال أهل الشرك والذمة وطيرانه
بجناح قوة له وسيره قوما نيله مالا من حيث لا يحتسب وفتح بلادهم وظفر بأعدائه لقوله
تعالى فريقا تقتلون وتأسرون فريقا وأورثكم أرضهم وديارهم الآية فان رأى أن الامام
أو السلطان يتبع النبى صلى الله عليه وسلم فانه يقفو أثره فى سنته فان رأى أنه عزل وولى
مكانه شيخ قوى أمره وان ولى مكانه شاب ناله فى ولايته مكروه من بعض أعدائه وعزل
الوالى فى النوم ولايته فى اليقظة والجند فى النوم ملائكة الرحمة والغاغة ملائكة
العذاب وصاحب الجيش رجل صاحب الرأى والتدبير ومن رأى كانه ولى الوزارة فانه
يقوم بامر المملكة ورؤية حجاب الامير قياما جدهم فى أسباب السياسة ورؤيتهم قعودا
توانيهم فيها وحاجب الملك بشارة والقائد رجل متهود ومن رأى أنه قائد فى الجيش نال
خيرا والشرطى ملك الموت وقيل هول وهم وأما القاضى فمن رأى كانه ولى القضاء فعدل

فيه

فيه فان كان صاحب الرؤيا تاجرا كان منصفا وان كان سوقيا أوفى الكيل والوزن فان رأى أنه يقضى بين الناس ولا يحسن أن يقضى ويجور فى قضائه ولا يعدل فانه ان كان واليا عزل وان كان مسافرا قطع عليه الطريق والا تغيرت نعم الله عليه ببلية يبتلى بها كما يصدق القاضى ما يلفظ به من القول فان رأى قاضيا معروفا فهو بمنزلة الحكماء والعلماء فان رأى قاضيا معروفا يجور فى حكمه فان أهل ذلك الموضع يبخسون فى موازينهم وينقصون مكاييلهم فان تقدم رجل الى القاضى فأنصفه فان صاحب الرؤيا ينتصف من خصم له وان كان مهموما فرج عنه وان جار القاضى فى حكمه فانه ان كانت بينه وبين انسان خصومة فلا ينتصف منه فان رأى قاضيا وضع فى الميزان فرجح فان له عند الله اجرا وثوابا وان شال الميزان فانه يدبر له فى معصية فان رأى ان القاضى يزن فلوسا أو دراهم رديئة فانه يميل ويسمع شهادة الزور ويقضى بها والقاضى المجهول فى النوم هو الله تعالى ومن رأى أنه تحول قاضيا أو حكما أو صالحا أو عالما فانه يصيب رفعة وذكرا حسنا وزهدا وعلما فان لم يكن لذلك أهلا فانه يبتلى بأمر باطل يقبل قوله فيما ابتلى به كما يقبل قول القاضى فيما يحكم به وقيل من رأى وجه القاضى مستبشرا طلقا فانه ينال بشرا وسرورا فان راى موضع قاض نال فزعا وخصومة وقيل موضع الحكم والقضاة والمتكلمين والاحكام والمعلمين للسنن والشرائع والفرائض فى الرؤيا يدل على اضطراب وحزن وتلف مال كثير فى جميع الناس وعلى ظهور الاشياء الخفية ويدل فى المرض على البحران فان رأى مريض كانه يقضى له فانه بحرانه يكون الى خير ويبرأ فان رأى المريض كانه يقضى عليه فانه يموت ومن كان فى خصومة فرأى كانه قاعد فى موضع الحكام أو أنه الحاكم فانه لا يغلب وذلك أن الحاكم لا يحكم على نفسه لكن على غيره والقهرمان رجل حافظ عالم فان يوسف كان يعمل القهرمية والقاطع للمفاصل رجل يفرق بين الناس بالكلام السوء والبندار رجل ثقة تودع عنده الودائع والجهبذ رجل نحوى والحاسب فى الديوان صاحب عذاب يؤذى الناس فى معاملتهم ويشدد عليهم فى المحاسبات والخادم الخصى ملك وهو بشار فان رأى فى داره خدما معهم أطباق فان هناك مريضا قد طال مرضه أو شهيدا والبواب السلطان نذير ومن رأى بواب أمير نال ولاية وأما البوق فمن رأى كانه يضرب بالبوق فانه يغشى خيرا واذا سمع غيره يضرب به فانه يدعى الى حرب أو خصومة والطبال سلطان ذو هول وأما الصناج فرجل مشنع مشتغل بالدنيا وصاحب البريد رجل يغدر بمن اعتمده وصاحب الخبران كان شيخا فهو من الكرام الكاتبين وان كان شابا فهو رجل قتال وصاحب الراية القاضى لانه منظور اليه والصقار نقيب والفهاد بطريق والعارض رجل يتفقد أصحابه ويقوم باصلاح أمورهم ومن رأى كانه عرض فى الديوان وليس من أهله فانه يموت فان راى كان العارض غضبان عليه فانه قد ارتكب المعاصى وان رآه راضيا عنه دل على رضا الله عنه فان رأى كانهم أرادوا أن يعرضوه فلم يفعلوا فانه يشرف على الموت

ثم يسلم والديوان موضع البلايا وتغليقه تغليق أبواب البلايا وفتحه فتح أبواب البلايا
العريف صاحب بدعة والعسس نذير لتارك الصلاة والاعوان اذا كانت عليهم ثياب
بيض فانه بشارة واذا كانت ثيابهم سودا فرض أو حزن والغماز رجل حقود ومن رأى
أنه غماز فانه يفرح بأمر فى ابتدائه ثم يحزن عند انتهائه والجلاد رجل سباب كثير الشتم
والسجان حفار القبور والمنادى رجل يذيع الاسرار والنقاط رجل كياد والوكيل رجل
يكسب ذنوبا بالنفسه والترسى سلطان قوى محرض الجيوش على أعدائهم والجمال رجل
جاب والحمار رجل ينفذ الامور ويمشيها والشيروان رجل حازم مدبر الامور والسائس
رجل صاحب رأى وتدبير ونخاس الدواب رجل يؤثر صحبة الاشراف على المال ومن
رأى كانه يأكل ديوان السلطان نال ولاية بلده لقوله تعالى كلوا من رزق ربكم واشكروا
له بلدة طيبة ورب غفور وقيل من رأى كانه جندى فانه يصيبه غم أو خسران وان كان
مريضا مات وقيل اذا رأى العبد كانه جندى أصاب عزا وكرامة ومن رأى كانه أثبت اسمه
فى ديوان من غير أن صار جنديا فانه يصيب كفاية فى العيش من غير أذى ولا مشقة فان
رأى فى رأس الملك عظما فهو زيادة فى سلطانه فان رأى فى عينه عمى عميت عليه أخبار
قومه فان رأى أن لسانه طال وغلظ فان له أسلحة تامة وسيوفا قاتلة فان رأى رأسه
رأس كبش فانه يتظاهر بالانصاف فان رأى رأسه رأس كلب فانه يبدأ معامليه بالسفاهة
والدناءة فان رأى فى وجنته سعة فوق قدره فهو زيادة عزه وبهائه فان رأى صدره تحول
حجرا فانه يكون قاسى القلب فان رأى فى بدنه سمنا وقوة فانه قوة دينه واسلامه ومن
رأى أن يده تحولت يد سلطان فانه ينال سلطانا ويجرى على يديه مثل ما جرى على يد ذلك
السلطان من عدله أو ظلمه فان رأى أن جسده جسد كلب فانه يعمل بالسفاهة والدناءة
فان رأى أن جسده جسد حية فانه يظهر ما يكتم من العداوة فان رأى جسده جسد كبش
فانه يظهر منه كرم وانصاف فان كانت له الية كالية الكبش وهو يلحسها بلسانه فان
له ولدا من زوجة يعيش منه فان رأى بطنه تحول صفرا فانه يكون كثير الامتعة فان رأى فى
بطنه عظما فهو زيادة فى أهله وقوة وبأس فان رأى أن فخذيه تحولتا نحاسا فان عشيرته
تكون جريئة على المعاصى فان رأى أصابعه قد زاد فيها ازداد فى طمعه وجوره وقلة
انصافه فان رأى رجليه تحولتا رصاصا فانه يكون كثير المال حيث أدرك فان رأى انه ولى
مكانه شيخ فهو زيادة فى سلطانه فان رأى ذلك تاجر فانه تتضاعف تجارته لان الشيخ جد
الرجل فان أخذ هذا الشيخ الامر من يده فانه يعينه ويقويه والشاب عدو وأما الدجال
فانه سلطان مخادع جائر لا يفى بما يقول وله اتباع أردياء والشرطى اذا جاء بأعوانه فانه
فزع وهم وحزن وهول وعذاب وخطر وكذلك كل ذى سلطان شرير وذوى شر من
الهوام وذى ناب من السباع ان كان ضاريا فانه نجاة وفوز وكل شئ يراه الانسان أنه
أخذه بأمر الملك يدل على منفعة ينالها من الملك عن أمره والعون رجل يعين على الباطل

فمن رأى فى داره أعوانا عليهم ثياب بيض فانه بشارة له ونجاة من هم أو غم أو هول أو شدة أو ما أشبه ذلك فان كان عليهم سواد فهو مرض أو هم أو هول والعسس نذير له من ترك الصلاة فان رأى أنه هرب والعسس يطلبه فأدركه وأخذه وتكلم بكلام نجا به من العسس فانه يقصر فى صلاة العتمة ويتوب والفهاد رجل بطريق البطارقة

(الباب الحادى والثلاثون)

(فى الحرب وحالاتها والاسلحة وآلاتها والقتل والصلب والحبس والقيد وأشباه ذلك)

الحرب فى المنام على ثلاثة أضرب أحدها بين سلطانين والثانى بين السلطان والرعية والثالث بين الرعية فأما الحرب بين السلطانين فيدل على فتنة أو وباء نعوذ بالله منها واذا كان الحرب بين السلطانين والرعية دلت الرؤيا على رخص الطعام واذا كانت الحرب بين الرعية دلت على غلاء الطعام وقدوم العسكر بلدة دليل المطر بها ومن رأى جنودا مجتمعة دل على هلاك المبطلين ونصرة المحققين لقوله تعالى فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها وقلة الجند دليل الظفر بدليل قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ورؤية الجندى بيده سوطا أو نشابا دليل على حسن معاشه ورؤية الغبار دليل سفر وقيل اذا كان معه رعد وبرق فهو دليل القحط والشدة بدليل قوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة واذا لم يكن معه ذلك فهو دليل اصابة الغنيمة لقوله تعالى فأثرن به نقعا والتراب مال ومنه يكون الغبار وقيل من رأى عليه غبارا سافر وقيل يتمول فى حرب ومن ركب فرسا وركضه النشاط حتى ثار الغبار فانه يعلو أمره ويأخذه البطر ويخوض فى الباطل ويسرف فيه ويهيج فتنة لان النشاط فى التأويل بطر والغبار فتنة وأما العلم فعالم زاهد أو موسر جواد يقتدى به الناس لقوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون والاعلام الحمر تدل على الحبوب والصفر تدل على وقوع الوباء فى العسكر والخضر تدل على سفر فى خير والبيض تدل على المطر والسود تدل على القحط وقيل من رأى راية صار فى بلده مذكورا والمتحير اذا رأى فى منامه العلم تدل على اهتدائه لقوله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها والعلم للمرأة زوج والعلم الذى ينسب الى العالم الزاهد ان كان أحمر فهو فرح وسرور وان كان أسود فانه يرى منه سوددا وقيل الاعلام السود تدل على المطر لعام والبيض تدل على المطر العبور والحمر حرب (ورأت) امرأة كأنها دفنت ثلاثة ألوية فأتت أمها ابن سيرين فقصت رؤياها عليه فقال ان صدقت الرؤيا تزوجت ثلاثة أشراف كلهم يقتل عنها فكان كذلك والحرب اضطراب لجميع الناس ما خلا القواد وأصحاب الجيش ومن كان عمله بالسلاح أو بسبب السلاح فانه لهم دليل خير وصلاح والسيف ولد ذكر وسلطان وقبيعته ولد ونعله ولد فمن رأى أنه تقلد سيفا تقلد ولاية كبيرة لان العنق موضع الامانة والحديد بأس شديد فان رأى أنه استثقل السيف وجره فى الارض فانه

يضعف عن ولايته فان رأى ان الحمائل انقطعت عزل عن ولايته والحمائل فيها جمال ولايته
فان رأى انه ناول امرأته نصلا أو ناولته امرأته نصلا فهو ولد ذكر فان رأى أنه ناول
امرأته سيفا فى غمده رزقت بنتا وان ناولته سيفا فى غمده رزق منها ابنا وقيل بنتا فان
راى انه متقلد أربعة سيوف سيفا من حديد وسيفا من رصاص وسيفا من صفر وسيفا
من خشب فانه يولد له أربعة بنين فالحديد ولد شجاع والصفر ولد يرزق غنى والرصاص ولد
مخنث والخشب ولد منافق وان رأى أنه سل سيفه وهو صدىء ولد له ولد قبيح وان انكسر
السيف فى غمده مات الولد فى بطن أمه وان انكسر الغمد وسل السيف ماتت المرأة
وسلم الولد فان انكسرا جميعا مات الولد والام فان رأى أنه سل سيفا من غمده ولم تكن
امرأته حبلى فهو كلام قد هيأه فان كان السيف قاطعا لامعا فان كلامه حق وله حلاوة
وان كان السيف ثقيلا فانه يتكلم بكلام لا يطيقه فان كان فى السيف ثلمة فهو عجز لسانه
عما يتكلم به فان رأى أن فى يده سيفا مسلولا وكان فى الخصومة فالحق له وان وجد السيف
فتناوله فانه صاحب حق يجده فان دفع اليه سيف فهى امرأة لقول لقمان عن السيف
ألا ترى ما احسن منظره وأقبح أثره ومن رأى أنه متقلد سيفين أو ثلاثة فانقطعت فانه
يطلق امرأته ثلاثا وقيل من رأى أنه سل سيفه فانه يطلب من أناس شهادة ولا يقومون
بها لقول الله تعالى سلقوكم بألسنة حداد يعنى السيوف فان رأى أنه يضرب فى بلد
المسلمين بسيف يمينا وشمالا فانه يبسط لسانه ويتكلم بما لا يحل والسيف اذا روئى موضوعا
جانبا فانه رجل ذو بأس ونجدة ومن تقلد حمائل بلا سيف فانه يتقلد أمانة وقائم السيف أب
أو عم وقيل أم أو خالة وانكساره موت أحدهم وقيل ان نعل السيف خادم أو بيع
وانكساره موت خادمه أو بيعه واللعب بالسيف منسوبا الى الولاية فهو حذاقته فيها
وان كان منسوبا الى الكلام فهو فصاحته فان كان منسوبا الى الولد فهو محبته وان رأى
السيوف مع الريح فانه طاعون وقيل ان السيف يدل على غضب صاحب الرؤيا وشدة
أمره أتى ابن سيرين رجل فقال رأيت رجلا قائما وسط هذا المسجد يعنى مسجد البصرة
متجردا وبيده سيف مسلول فضرب صخرة ففلقها فقال ابن سيرين ينبغى أن يكون هذا
الرجل الحسن البصرى فقال الرجل هو والله هو قال ابن سيرين قد ظننت أنه الذى
تجرد فى الدين لموضع المسجد وان سيفه الذى كان يضرب به لسانه الذى كان يفلق بكلامه
الصخرة الحق فى الدين وقال هشام لابن سيرين رأيت كان فى يدى سيفا مسلولا وانا أمشى
قد وضعت طرفه فى الارض كما يضع الرجل العصا فقال ابن سيرين هل بالمرأة حبل قال نعم
قال تلد غلاما ان شاء الله ورأى شجاع من الهنود كأنه ابتلع سيفا وقص رؤياه على
معبر فقال ستأكل مال عدوك ولو رأيت كان السيف ابتلعك لالدغتك حية وأتى ابن
سيرين رجل فقال رأيت كانى أخذت زنجيا فبسطت عليه السيف حتى أتيت على نفسه
فقال هذه معاتبة فيها غلظ فارفق فانه سيعتبك من تعاتبه والسيف مع غيره من السلاح

سلطان والقتال بالسيف منازعة لقوم والضرب بالسيف بسط اللسان واليدين اذا كانت فيها سلاطة تشبه بالسيف والسيف على الانفراد بغير شيء من السلاح فانه ولد غلام فان رأى سيفا في يده قد رفعه فوق رأسه مخترطا وهو لا ينوى أن يضرب به نال سلطانا مشهورا له فيه صيت وقال ابن سيرين الاقرب من السيف ان كان ينبغى له السلطان فالسلطان والا فهو ولد ذكر وأمّا الرمح فهو مع السلاح سلطان ينفذ فيه أمره والرمح على الانفراد ولد أو أخ والطعن بالرمح هو العيب والوقيعة ولذلك قيل للعياب طعان وهماز وقيل انّ الرمح شهادة حق وقيل هو سفر وقيل هو امراة ومن رأى في يده رمحا فانه يولد له غلام فان كان فيه سنان فانه ولد يكون قيما على الناس ومن رأى بيده رمحا وهو راكب فهو سلطان فى عز ورفعة وانكساره في يد الراكب وهن فى سلطانه وانكسار الرمح المنسوب الى الولد أو الاخ علة فى الولد والاخ فان كان الكسر مما يرجى اصلاحه فهو يبرأ وان كان الكسر مما لا يجبر فهو موت أحد هؤلاء وكسر الرمح للوالى عزله وضياع السنان موت الولد أو الاخ والمزراق يدل على مادل عليه الرمح (وحكى) أنّ رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانّ بيدى رمحا وأنا ماش بين يدى الامير فقال ان صدقت رؤياك لتشهدنّ بين يدى الامير شهادة حق (وحكى) انّ أبا مخلد رأى فى المنام كانه أعطى رمحا ردينيا فولد غلاما فسماه رديني ورأى رجل كانّ حربة وقعت من السماء فجرحته فى رجله الواحدة فلدغته حية فى تلك الرجل والطعن بالرمح كلام يتكلم به الطاعن فى المطعون والوهق رجل مستعان به فان كان من حبل فانه رجل متين وان كان من ليف فهو رجل حسن فمن رأى أنه وهق رجلا فانّ الواهق يستعين برجل ان وقع الوهق فى عنق الموهوق فان وقع فى وسطه فانّ الواهق يخدعه وينتصف من الموهوق ويظفر به ويشرف الموهوق على الهلاك وأمّا النشاب فانه رسول فمن رأى أنه رمى بسهم فلم يصب الغرض فانه يرسل رسولا فى حاجة فلا يقضيها فان أصاب الغرض فانه يقضيها فان كانت النشابة سوية فهى كتاب فيه كلام حق فان نفذت النشابة فانّ ذلك الكلام يقبل فان كانت من قصب ناقصة فانّ ذلك الكلام باطل فان نفذ بها ما أراد وأصاب العلامة نفذ أمره فان كانت النشابة سهما فانه رجل لسن فان أصاب نفذ ما يقوله فان رأى انّ امرأة رمته فأصاب قلبه فانها تمازحه فيعلق قلبه بها وان كانت نشابة من ذهب فانها رسالة الى امرأة أو بسبب امرأة فان كانت سهاما معاريض فانهم رسل معهم لطف ولين فى كلامهم فان رمى بها مقلوبة نصولها الى جانب الوتر فانها رسالة مقلوبة فان كانت بلا ريش فانّ الرسول مسخر والنصل فى النشابة رسالة فى بأس وقوة والنصل من رصاص رسالة فى وهن ومن صفر متاع الدنيا ومن ذهب رسالة من كراهية وان كانت نشابته بغير نصل فانه يريد رسالة الى امرأة ولا يصيب رسولا فان كانت بلا فواق فانّ الرسول غير حازم واضطراب السهم خوف الرسول على نفسه فان رأى أنه رمى سهما فأصاب فانه ان

رجاولدا كان ذكرا والنشاب قول الحق والرد على من لا يطيع الله فان أصاب قبل قوله وان أخطأ لم يقبل قوله والسهم الواحد المنكوس اذا رأته امرأة فى الجعبة فهو انقلاب زوجها عنها وقيل من رأى قوسا يرمى منها سهام فان القوس أب وربما كان النشاب رجلا رباه غير أبيه والسهم دلالة وقيل من رأى بيده سهما فانه ينال ولاية وعزا ومالا وقيل من رأى بيده نشابا أتاه خبر سار ورأى رجل كانه يضرب بالنشاب فقص رؤياه على معبر فقال انك تنسب الى النميمة والغمز فكان كذلك وانكسار القوس عجزه عن أداء الرسالة والسهم للمرأة زوجها والجعبة قيل هى كورة أو بلد فمن رأى أنه أعطى جعبة أصاب سلطانا وقيل الجعبة امرأة حافظة أو هيبة على الاعداء والجعبة ولاية لاهل الولاية وللعرب امرأة والرمى بالسهام فى الاصل كلام فى رسائل والقوس امرأة سريعة الولادة أو ولد أو أخ أو سفر أو قربة الى الله تعالى والقوس فى غلاف غلام فى بطن أمه والقوس مع غيره من السلاح سلطان وعز ومن ناول امرأته قوسا ولدت بنتا فان ناولته المرأة قوسا رزق ابنا ومد القوس بغير سهم دليل السفر ومن رأى كانه مد قوسا عربية فانه يسافر الى رجل شريف سفرا فى عز فان كانت القوس فارسية سافر الى قوم عجم وانقطاع الوتر دليل العاقة عن السفر ويدل على طلاق المرأة وانكسار القوس دليل موت المرأة أو الولد والشريك أو بعض الاقرباء وربما دلت القوس على ولاية وانكسارها على العزل وصعوبة القوس دليل للمسافر على كثرة التعب وللتجار على الخسران وفى الولد على العقوق وفى المرأة على النشوز وسهولتها تدل على الضد من ذلك وان رمى عنها سهما فأصاب الغرض نال مراده وربما تدل رؤية القوس على القرب من بعض الاشراف لقوله تعالى ثم دنا فتدلى الآية ومن مد قوسا بلا سهم سافر سفرا بعيدا وعاد صالح الحال فان انقطع الوتر أقام بالموضع الذى سافر اليه ان كان وصل اليه وان انكسرت قوسه أصابه مصيبة فى سلطانه بأمره ونهيه والرمى عن قوس البندق قذف من يرميه ومن اتخذ قوسا أصاب ولدا غلاما وازداد سلطانا ومن رأى أنه ينحت قوسا وكان عزبا ونوى التزوج فانه يتزوج وتحبل امرأته عند دخوله بها وان تولى ولاية فان الرعية لا تطيعه وانما جعل تأويل القوس امرأة لقول الناس المرأة كالقوس ان سويتها انكسرت والقوس المنسوب الى الولد يكون ولدا صاحب كتابة ورسالات وان مد قوسا لها صوت صاف فرمى عنها ونفذ السهم فانه يلى ولاية مهيبة وينفذ أمره على العدل والانصاف وقيل من رأى بيده قوسا مكسورة تزوج امرأة حرة وأما المنجنيق والقذافة فيدلان على قذف وبهتان فان رأى كانه يرمى بهما حصنا من حصون الكفار قاصدا فتحه فانه يدعو قوما الى خير وحجر المنجنيق رسول فيه قسوة ومن رأى كانه يرمى الحجر من مكان مرتفع نال ملكا وجار فيه والصخور التى على الجبل أو فى أسفله من غيره فهم رجال قلوبهم قاسية فى الدين فان رأى انه يشيل حجر التجربة القوة فانه يقاتل بطلا قويا معينا قاسيا فان شاله كان غالبا به

وان

وان عجز عنه فهو مغلوب رأى رجل أبو بنات وكان مقلا كأن صخرة دخلت داره فقص رؤياه على معبر فقال يولد لك غلام قاسى القلب فعرض له انه زوج ابنته رجلا فاسد الدين ورأى رجل كأن حصاة وقعت فى أذنه فنفضها فزعا فخرجت فقص رؤياه على ابن سيرين فقال هذا رجل جالس أهل البدع فسمع كلمة قاسية مجتها أذنه ومن رأى أنه رمى انسانا بحجر فى مقلاع فان الرامى يدعو الى المرمى فى أمر حق فى قسوة قلب وقيل من رأى كأن النساء رمينه بالحجارة فانهن بالسحر يكدنه والدبوس أخ موافق أو ولد ذكر او خادم يذب عن صاحبه مشفق عليه والطبرزين وعز وسلطان وللتاجر ربح وأما الدرع فحصن ولابسه ينال سلطانا عظيما ولبس السلاح كله جنة من الاعداء والدرع حصانة الدين وهو للعامة نعمة ووقاية من البلايا والمكايد قال الله تعالى سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم وقال عز وجل وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم ومن رأى كأنه يصنع درعا فانه يبنى مدينة حصينة ولبس الدرع أيضا يدل على أخ ظهير أو ابن شفيق ولبسه للتجارة فضل يصير اليه من تجارة دائمة وأمن وحفظ وقيل الدرع مال وملك وقيل ان ما كان من السلاح يغطى مثل الترس والبيضة والجوشن والصدور والساق فانه يدل على ثياب كسوة والجوشن مثل الدرع الا أنه أحصن وأحفظ وأقوى وقيل ان لبسه يدل على التزويج بامرأة قوية عزيزة حسناء ذات مال وأما المغفر والبيضة فمن رأى على رأسه مغفرا أو بيضة فانه يأمن نقصان ماله وينال عزا وشرفا وقيل ان البيضة اذا كانت ذات قيمة مرتفعة دلت على امرأة غنية جميلة واذا كانت غير مرتفعة دلت على امرأة قبيحة وقيل من رأى على رأسه بيضة حديد بلغ وسيلة عظيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأنى فى درع حصينة فأولتها المدينة وأنى مردف كبشا فأولته كبش الكتيبة ورأيت كأن بسيفى ذى الفقار فلا فأولته فلا يكون فيكم ورأيت بقرا تذبح فأولته القتلى من أصحابى والساعدان من الحديد هما من رجال قراباته فمن رؤى عليه ساعدان فانه يقوى على يدى رجل من قراباته وقيل انه يصحب رجلين قويين عظيمين وربما وقع التأويل على ابنه أو أخيه ومن رأى عليه ساقين من حديد فهما ولد وقوة فى سفر والترس رجل أديب كريم الطبع مطيع كاف لاخوانه فى كل شئ من الفضائل حافظ لهم ناصر لهم يقيهم المكاره والاسواء وقيل هو يمين يحلف بها وقيل هو ولد ذاب عن أبيه والترس الابيض رجل ذو دين وبهاء والاخضر ذو ورع والاحمر صاحب لهو وسرور والاسود ذو مال وسودد والملون ذو تخاليط وان رأى مع الترس أسلحة فان اعداءه لا يصلون اليه بمكروه فان رأى صائغ أو تاجر أن ترسا موضوعا عند متاعه أو فى حانوته أو عند معامليه فانه رجل حلاف وقد جعل يمينه جنة لبيعه وشرائه لقوله تعالى اتخذوا أيمانهم جنة ومن رأى معه ترسا وكان له ولد فان ولده يكفيه المؤن كلها ويقيه الاسواء والمكاره وقيل من تترس بترس فانه يلجأ الى

رجل قوى يستظهر به وقيل ان الترس اذا كان ذاقيمة يدل على امرأة موسرة جميلة والا فهو امرأة قبيحة فان رأى ان عليه أسلحة وهو بين رجال لا أسلحة عليهم نال الرياسة على قوم فان كان القوم شيوخا فهم اصدقاؤه وان كانوا شبانا فهم أعداؤه وقيل ان كان صاحب هذه الرؤيا مريضا دلت على موته وصوت الطبل الموكبى خبر كذب وتمزق طبل الملك موت صاحب خبره وقيل الطبل الموكبى رجل حماد لله تعالى على كل حال والطبل الذى يدلدل يدل على اغترار وصلف والدبادب أغنياء بخلاء ومن رأى على بابه الدبادب والصنوج تضرب نال ولاية فى العجم والبوق من القرن خادم فى رياسة والمبارزة تدل على خصومة انسان أو على تشتيت واختلاف وقتال مع آخر وذلك ان المبارزة أول المقاتلة وتكون أيضا مع سلاح تدل على المقاتلين وهذه الرؤيا تدل على تزويج امرأة تشاكل ما رأى النائم ان كان مسلحا بأنواع السلاح فى مبارزته والانسان اذا رأى أنه مبارز بالسلاح الذى هو عندنا أو نوع من الجواشن فان الرؤيا تدل على انه يتزوج امرأة غنية خداعة محبة للفقراء لا شكل لها اما غنية فلان السلاح يغطى بعض البدن واما خداعة فلأن سيف المبارزة ليس بقائم ظاهر وأما محبة الفقراء فلان هذا السلاح لا يغطى البدن كله والضرب بالسيف اصابة شرف فى سبيل الله ورؤية السيف المشهور بيد رجل اشهارة بعمل يعمله والطعن بالرمح طعن بكلام وكذلك بالسيف والعصا والعمود فان أشار بأحد هذه الاشياء ولم يطعن فانه يهم بكلام ولا يتكلم به والمناضلة ان كانت فى سبيل الله وكان هو المرمى والمصاب بالسهم فانه ينال حاجته من القربة الى الله تعالى وان كانت فى الدنيا فانه ينال شرفها (أتى) ابن سيرين رجل فقال رأيت صفين من الناس يرمى كل صف منهما الصف الآخر فكان أحد الصفين يرمون فيصيبون والآخرون يرمون فلا يصيبون قال هؤلاء فريقان بينهما خصومة والمصيبون يعملون بالحق والمخطئون يتكلمون بالباطل والرمى بالسهم اذا أصاب وكان فى سبيل الله فان الله يستجيب دعوته واذا كان لاجل الدنيا أصاب عزها وأما الجراحات فمن رأى أنه جرح فى بدنه فان ذلك مال يصير اليه فان جرح فى يده اليمنى فانه مال يفيده من قرابة له من الرجال وفى اليسرى من قرابة له من النساء فان جرح فى رجله اليسرى فمال من الحرث والزرع فان جرح فى عقبه أصاب مالا من جهة عقبه وولده والجراحة فى ابهام يده اليمنى دليل على ركوب الدين اياه وكل جراحة سائلة نفقة وضرر فى المال ومن رأى بجسده جراحة طرية يسيل منها الدم فانها مضرة لصاحبها فى مال وكلام من انسان يقع فيه ويصيب على ذلك أجرا والجراحة فى الرأس ولم يسل منها الدم فانه قد قرب من أن يصيب مالا فان سال منها الدم فانه مال يبين أثره عليه فان رأى سلطان أو امام انه جرح فى رأسه حتى بضعت جلدته والعظم فانه يطول عمره ويرى اترابه فان هشمت العظم انهزم جيش له فان جرح فى يده اليسرى زاد عسكره فان جرح فى اليمنى زاد ملكه فان جرح فى بطنه زاد مال خزانته فان جرح فى فخذه زادت عشيرته فان جرح

فى ساقه طال عمره وان جرح فى قدميه زاد فى الامور استقامة فى المال وثباتا فان رأى
كانّ انسانا قطع أعضاءه وفرقها فانّ القاطع يتكلم فى أمره بكلام حتى يورث ذلك يفرّق
أولاده ويشتتهم فى البلاد فان تلطخ الجارح بدم المجروح فانه يصيب مالا حراما بقدر الدم
الذى تلطخ به ومن جرح كافرا وسال من الكافر دم فانه يظفر بعدوّله ظاهر العداوة
وينال منه مالا حلالا بقدر الدم الخارج منه لانّ دم الكافر حلال للمؤمن فان تلطخ
بدمه فهو أقوى ومن رأى كأنّ انسانا جرحه ولم يخرج منه دم فان الجارح يقول فيه
قولا حقا جوابا له فان خرج دم فانه يغتابه بما يصدّق فيه ويخرج المضروب من اثم
وقيل من رأى كأنه جرح بشئ من الحديد كسكين أو غيرها فانه تظهر مساويه ومعايبه
ولا خير فيه وقال بعضهم من رأى فى بعض أعضائه جرحا فانّ التعبير فيه للعضو الذى
حلت فيه الجراحة فان كانت فى الصدر أو الفؤاد فانها فى الشباب من الرجال والنساء
تدل على عشق وأمّا فى المشايخ والعجائز فانها تدل على حزن وأمّا القتل فمن رأى أنه قتل
انسانا فانه يرتكب أمرا عظيما وقيل انه نجاة من غم لقوله تعالى وقتلت نفسا فنجيناك
من الغمّ وفتناك فتونا ومن رأى أنه يقتل نفسه أصاب خيرا وتاب توبة نصوحا لقوله تعالى
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم الآية ومن رأى انه يقتل فانه يطول عمره ومن رأى
كأنه قتل نفسا من غير ذبح أصاب المقتول خيرا والاصل انّ الذبح فيما لا يحل ذبحه ظلم
فان رأى انه ذبحه ذبحا فانّ الذابح يظلم المذبوح فى دينه أو معصية يحمله عليها وأمّا من قتل
أو سمى قتيلا وعرف قاتله فانه ينال خيرا وغناء ومالا وسلطانا وقد ينال ذلك من القاتل
أو من شريكه لقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وان لم يعرف قاتله
فانه رجل كفور يجرى كفره على قدره امّا كفر الدين واما كفر النعمة لقوله قتل الانسان
ما أكفره ومن رأى مذبوحا لا يدرى من ذبحه فانه رجل قد ابتدع بدعة أو قلد عنقه
شهادة زور وحكومة وقضاء وأمّا من ذبح أباه أو امه أو ولده فانه يعقه ويتعدّى عليه وأمّا
من ذبح امرأة فانه يطؤها وكذلك انّ ذبح انثى من اناث الحيوان وطئ امرأة أو افتض
بكرا ومن ذبح حيوانا ذكرا من ورائه فانه يلوط فان رأى انه ذبح صبيا طفلا وشواه
ولم ينضج الشواء فانّ الظلم فى ذلك لابيه وأمه فان كان الصبى موضعا للظلامة فانه يظلم فى
حقه ويقال فيه القبيح كما نالت النار من لحمه ولم ينضج ولو كان ما يقال فيه انضج الشواء
فان لم يكن الصبى لما يقال فيه ويظلم به موضعا فان ذلك لابويه فانهما يظلمان ويرميان بكذب
ويكثر الناس فيهما وكل ذلك باطل ما لم تنضج النار الشواء فان رأى الصبى مذبوحا مشويا
فانّ ذلك بلوغ الصبى مبلغ الرجال فان أكل أهله من لحمه نالهم من خيره وفضله فان رأى
أنّ سلطانا ذبح رجلا ووضعه على عنق صاحب الرؤيا بلا رأس فانّ السلطان يظلم انسانا
ويطلب منه مالا يقدر عليه ويطالب هذا الحامل تلك المطالبة ويطالبه بمال ثقيل ثقل
المذبوح فان عرفه فهو بعينه وان لم يعرفه وكان شيخا فانه يؤاخذه بصديق ويلزمه بعزامة

على قدر ثقله وخفته وان كان شابا أخذ بعدو وعزم وان كان المذبوح معه رأسه فانه يؤذن
به ولا يغرم وتكون الغرامة على صاحبه ولكن ينال منه ثقلا وهما والمملوك اذا رأى
ان مولاه قتله فانه يعتقه (وأتى) ابن سيرين رجل فقال رأيت امرأة مذبوحة وسط بيتها
تضطرب على فراشها فقال له ابن سيرين ينبغي أن تكون هذه المرأة قد نكحت على فراشها في
هذه الليلة وكان الرجل أخا المرأة وكان زوجها غائبا فقام الرجل من عند ابن سيرين وهو
مغضب على أخته مضمر لها الشر فأتى بيته فاذا بجارية اخته قد أتته بهدية وقالت ان
سيدى قدم البارحة من السفر ففرح الرجل وزال عنه الغضب (وأتت) ابن سيرين امرأة
فقالت رأيت كأنى قتلت زوجى مع قوم فقال لها انك حملت زوجك على اثم فاتقى الله عز
وجل قالت صدقت (وأتاه) آخر فقال رأيت كأنى قتلت صبيا وشويته فقال انك ستظلم
هذا الصبى بأن تدعوه الى أمر محظور وانه سيطيعك وأما ضرب الرقبة فمن ضربت
رقبته وبان عنه رأسه فان كان مريضا شفى وان كان مديونا قضى دينه وان كان صرورة
حج وان كان فى خوف أو كرب فرج عنه فان عرف الذى ضرب رقبته فان ذلك يجرى على
يديه فان كان الذى ضربها صبيا لم يبلغ فان ذلك راحته وفرجه مما هو فيه من كرب المرض
الى ما يصير اليه من فراق الدنيا وهو موته على تلك الحال وكذلك لو رأى وهو مريض
وقد طال مرضه وتساقطت عنه ذنوبه أو هو معروف بالصلاح فهو يلقى الله تعالى على
خير حالاته ويفرج عنه ما هو فيه من الكرب والبلاء وكذلك المرأة النفساء والمريض
والمبطون أو من هو فى بحر العدو وما يستدل به على الشهادة فان رأى ضرب العنق لمن
ليس به كرب ولا شئ مما وصفت فانه ينقطع ما هو فيه من النعيم ويفارقه بفرقة ويزول
سلطانه عنه ويتغير حاله فى جميع أمره فان رأى كأن ملكا أو واليا ضرب عنقه فان
تأويل الوالى هو الله تعالى ينجيه من همومه ويعينه على أموره فان رأى كأن ملكا
ضرب رقاب رعيته فانه يعفو عن المذنبين ويعتق رقابهم وضرب الرقبة للمملوك عتقه
أو بيعه وللصيارفة وأرباب رؤس الاموال فانها تدل على ذهاب رؤس أموالهم وتدل
فى المسافرين على رجوعهم ومن رأى رأسه فى يده فانه صالح لمن لم يكن له أولاد ولم يكن
متزوجا ولم يقدر على الخروج فى سفر ومن رأى كأن سلطانا ضرب أوساط رعيته فانه
ينتصف منهم ومن رأى كأنه جعل نصفين وجعل كل نصف منه الى موضع فانه يتزوج
امرأتين لا يقدر على امساكهما بالمعروف ولا تطيب نفسه على تسريحهما وقيل من
رأى ذلك فرق بينه وبين ماله والدم مال حرام أو اثم فان رأى انه يتشحط فى الدم فانه
يتقلب فى مال حرام أو اثم عظيم فان رأى على قميصه دما من حيث لا يعلم فانه يكذب عليه
من حيث لا يشعر لقصة يوسف عليه السلام فان رأى قميصه تلطخ بالدم دم سنور فانه يكذب
عليه سلطان غشوم ظلوم فان تلطخ بدم كبش فانه يكذب عليه رجل شريف غنى منيع
وكذلك دم جميع الحيوان فانه يكذب عليه من ينسب الى ذلك الحيوان فان رأى انه

شرب دم انسان فانه ينال مالا ومنفعة وينجو من كل فتنة وبلية وشدّة وقيل من شرب دم الناس ارعوى عن اثم ونجا منه ومن وقع فى بئر من دم فانه يبتلى بدم أو مال حرام وسيلان الدم من الجسم صحة وسلامه وان كان غائبا رجع من سفره سالما (وذكر) رجل من الازد قال صلى معنا رجل من عظمائنا صلاة العشاء الآخرة صحيحا بصيرا فأصبح وهو أعمى فأتيناه وقلنا له ماهذا الذى طرقك قال أتيت فى منامى فأخذت فذهب بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو قاعد وبين يديه طشت مملوء دما قال انك كنت فيمن قاتل الحسين قلت نعم فأخذ اصبعىّ هاتين يعنى السبابة والوسطى فغمسهما فى الدم ثم قال بهما هكذا فى عينى وأومأ باصبعيه قال فأصبحت لا أبصر شيأ (وجاء) رجل الى ابن المسيب فقال رأيت كأنّ فى يدى قطرة من دم وكلما غسلتها ازدادت اشراقا فقال أنت رجل تنتفى من ولدك فاتق الله واستلحقه وقال سفيان رأيت كأنّ علىّ ثوبا دما فلما أصبحت خرجت الى المسجد وكان على بابه معبر فقصصت رؤياى عليه فقال يكذب عليك فكان كما قال وأمّا الصلب فهو على ثلاثة أضرب صلب مع الحياة وصلب مع الموت وصلب مع القتل فمن رأى كأنه صلب حيا أصاب رفعة وشرفا مع صلاح دينه ومن صلب ميتا أصاب رفعة مع فساد دينه ومن صلب مقتولا نال رفعة ويكذب عليه ومن رأى كأنه مصلوب ولا يدرى متى صلب فانه يرجع اليه مال قد ذهب عنه وقال بعضهم للاغنياء ردى وربما كان فقرا لانّ المصلوب يصلب عاريا وللفقراء دليل غنى وفى مسافرى البحار دليل نيل المراد من اسفارهم والنجاة من الاهوال لانّ الخشبة مركب من خشب وشبيه بذيل السفينة وقيل ان صلب العبد عتقه وقال بعضهم من رأى كأنه مصلوب على سور المدينة والناس ينظرون اليه نال رفعة وسلطانا وتصير الاقوياء والضعفاء تحت يده فان سال منه الدم فان رعيته ينتفعون به ومن رأى كأنه يأكل لحم مصلوب نال مالا ومنفعة من جهة رئيس مرتفع وقيل انه يدلّ على أنه يغتاب سلطانا أو رئيسا دونه اذا لم يكن لما يأكل أثر وأمّا الهزيمة فللكفار هى بعينها لقوله تعالى وقذف فى قلوبهم الرعب وللمؤمنين ظفر فى الحرب ومن رأى جندا عادلين دخلوا بلدة منهزمين رزقوا النصر والظفر وان كانوا ظالمين حلت بهم العقوبة ومن رأى الفرار من الموت او القتل دل على قرب أجله لقوله تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل الآية وقيل انّ الفرار من العدوّ امن وبلوغ مراد لقوله تعالى ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما ومن دعا رجلا وهو يفر منه فانه لا يقبل قوله ولا يطيعه لقوله تعالى فلم يزدهم دعائى الا فرارا وقيل الفرار أمان لقوله تعالى ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين ومن اختفى من عدوّه فانه يظفر به فان اطلع عليه العدوّ اصابته نائبة من عدوّه فان ارتعد أو ارتعش أو ارتخت مفاصله أصابه هم ولا يقوى به ورؤية الخيل يتراكضون فى بلده أو محله فانها امطار وسيول والخوف أمن والاسر هم شديد وأمّا القيد فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحب القيد واكره الغل والقيد

ثبات فى الدين فان كان من فضة فهو ثبات فى أمر التزويج وان كان من صفر فثبات فى أمر مكروه وان كان من رصاص فثبات فى أمر فيه وهن وضعف وان كان حبلا فهو ثبات فى الدين لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله وان كان من خشب فهو ثبات فى نفاق وان كان من خرقة أو خيط فهو مقام فى أمر لا دوام له وان كان المقيد صاحب دين أو فى مسجد فهو ثباته على طاعة الله تعالى وان كان ذا سلطان ورأى مع ذلك تقلد سيف فهو ثباته فى سلطانه وولايته وان كان من أبناء الدنيا فهو ثباته فى عصارتها والقيد للمسافر عاقة عن سفره وللتجار متاع كاسد يقيدون به وللمهموم دوام همه وللمريض طول مرضه ومن رأى انه مقيد فى سبيل الله فهو يجتهد فى أمر عياله مقيما عليهم وان رأى انه مقيد فى بلده أو فى قرية فهو مستوطنها فان رأى انه مقيد فى بيت فهو مبتلى بامرأة فان رأى القيد ضيقا فانه يضيق عليه الامر فيها والقيد للمسرور دوام سروره وزيادته وان كان المقيد رأى انه ازداد قيدا آخر فان كان مريضا فانه يموت فيه وان كان فى حبس طال حبسه ومن رأى انه مربوط الى خشبة فانه محبوس فى أمر رجل منافق ومن رأى انه مقيد وهو لابس ثيابا خضرا فقامه فى أمر الدين واكتساب ثواب عظيم الخطر وان كانت بيضاء فقامه فى أمر علم وفقه وبهاء وجمال فان كانت حمراء فقامه فى أمر لهو وطرب وان كانت صفراء فقامه فى مرض ومن رأى أنه مقيد بقيد من ذهب فانه ينتظر مالا قد ذهب له فان رأى انه مقيد فى قصر من القوارير فانه يصحب امرأة جليلة وتدوم صحبتها معه وان كان على سفر أقام بسبب امرأة ومن رأى انه مقرون مع رجل آخر فى قيد دل على اكتساب معصية كبيرة يخاف عليها انتقام السلطان لقوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاد وقيل ان القيد فى الاصل هرم وفقر وقال بعضهم ان القيد يدل على السفر لانه يغير المشية وأما الغل فمن رأى يده مغلولة الى عنقه فانه يصيب مالا لا يؤدى زكاته وقيل انه يمنع عن معصية فان رأى كأن يديه مغلولتان دل على شدة بخله فان كان الغل من ساجور وهو الذى حوله حديد ووسطه خشب دل على نفاقه ومن رأى انه مقيد مغلول فهو كافر يدعى الى الاسلام ومن رأى انه أخذ وغل فانه يقع فى شدة عظيمة من حبس أو غيره لقوله تعالى خذوه فغلوه وأتت ابن سيرين امرأة فقالت رأيت رجلا عليه قيد وغل وساجور فقال لها الغل والساجور من خشب فهذا رجل يدعى انه من العرب وليس بصادق فى دعواه فكان كما قال (وحكى) ان الشافعى رضى الله عنه رأى فى الحبس كأنه مصلوب مع أمير المؤمنين رضى الله عنه على قفاه فبلغت رؤياه بعض المعبرين فقال ان صاحب هذه الرؤيا سينتشر ذكره ويرتفع صيته فبلغ أمره الى ما بلغ (وأتى) ابن سيرين رجل فى زمن يزيد بن المهلب فقال رأيت كأن قتادة مصلوب فقال هذا رجل له شرف وهو يسمع منه فكان قتادة فى تلك الايام يثبط الناس عن الخروج مع يزيد ويحملهم على القعود والسلسلة تدل على ارتكاب معصية عظيمة لقوله تعالى انا أعتدنا للكافرين سلاسل والسلسلة فى عنق

الرجل تزوج امرأة سيئة الخلق ومن ربط بسلسلة دل على حزن هو فيه أو في المستقبل وأما دخول الحبس فلا يحمد البتة ويدل على طول المرض وامتداد الحزن ان دخله برأى نفسه أو اكرهه غيره على دخوله نعوذ بالله من البلاء وأما المصالحة فتدل على ظهور خير لقوله تعالى والصلح خير والدعوة الى الصلح دعوة الى الصلاح والهدى والنهى عن الصلح يدل على أن صاحبه مناع للخير والصلح يدل على السلامة فان أحد معانيه السلم

(الباب الثاني والثلاثون)

(في الصناع وأصحاب الحرف والعملة والفعلة)

البناء باللبن والطين رجل يجمع بين الناس بالحلال والبناء بالآجر والجص وكلما وقد تحته النار فلا خير فيه ومن رأى انه يبني فان كان ذا زوجة والا تزوج وابتنى بامرأة والطيان رجل يسترفضائح الناس فمن رأى انه يعمل عملا في الطين فانه يعمل عملا صالحا والجصاص رجل منافق مشعب معين على النفاق لان أول من ابتدأ الجص فرعون والنقاش ان كان نقشه بحمرة فانه صاحب زينة الدنيا وغرورها وان كان نقشه للقرآن في الحجر فانه معلم لاهل الجهل وان كان نقشه بما لا يفهم في الخشب فانه منقش لاهل النفاق مداخل أهل الشر وناقض البناء ناقض العهود وناكث للشروط وضارب اللبن جامع للمال فان رأى انه ضرب اللبن وجففه وجمعه فانه يجمع مالا فان مشى فيها وهي رطبة أصابته مشقة وحزن والنجار مؤدب للرجال مصلح لهم في أمور دنياهم لان الخشب رجال في دينهم فساد فهو يزين من ذلك ما يزين من الخشب والخشاب يترأس على أهل النفاق والحطاب ذو نميمة وشغب والحداد ملك مهيب بقدر قوته وحذقه في عمله ويدل على حاجة الناس اليه لكون السندان تحت يده والسندان ملك والحديد رأسه وقوته فان رأى كأنه حداد يتخذ من الحديد ما يشاء فانه ينال ملكا عظيما لقصة داود عليه السلام وألنا له الحديد وربما دل الحداد على صاحب الجند للحرب لان النار حرب وسلاحها الحديد وربما دل على الرجل السوء العامل بعمل اهل النار لان النبي صلى الله عليه وسلم شبه الجليس السوء بالحداد ان لم يحرقك بناره أصابك من شره وان قيل في المنام ان فلانا دفع الى حداد أو دفع أمره اليه فانه يجلس الى رجل لا خير فيه فكيف به ان أصابه شيء من دخانه أو ناره أو شراره فضر ذلك ببصره أو ثوبه أو وردائه فأما من عاد في منامه حدادا فانه ينال من وجوه ذلك ما يليق به مما تأكدت شواهده والخباز صاحب كلام وشغب في رزقه وكل صنعة مستها النار فهي كلام وخصومة وقيل الخباز سلطان عادل فمن رأى في منامه انه خباز أصاب نعما وخصبا وثروة فان رأى كأنه يخبز الحوارى نال عيشا طيبا ودل الناس على وجه يستفيدون فيه غنى وثروة فاذا رأى كأنه اشترى من الخباز خبزا من غير أن رأى الثمن فانه يصيب عيشا طيبا في سرور ورزقا هنيئا مفروغا منه فان رأى كأن الخباز أخذ منه ثمنا فهو كلام في الحاجة ومن رأى

كأنه خباز يخبز ويبيع الخبز فى عامة الناس بالدراهم المكسرة فانه يجمع بين الناس على فساد والخباز وان قال الناس انه سلطان عادل فانه يكون فيه سوء خلق لانّ النار أصل عمله والنار سلطان خبيث وتوقدها بالحطب والحطب نميمة وأمّا الخبز فدال على العلم والاسلام لانه عمود الدين وقوام الروح وحياة النفس وربما دل على الحياة وعلى المال الذى به قوام الروح وربما دل الرغيف على الكتاب والسنة والعقدة من المال على اقدار الناس وربما دل الرغيف على الام المربية المغذية وعلى الزوجة التى بها اصلاح الدين وصون المرء والنقى منه دال على العيش الصافى والعلم الخالص والمرأة الجميلة البيضاء والغلث منه على ضدّ ذلك فمن رأى كأنه يفرق خبزا فى الناس أو الضعفاء فان كان من طلاب العلم فانه ينال من العلم مايحتاج اليه وان كان واعظا كانت تلك مواعظه ووصاياه الا أن يكون القوم الذين أخذوا صدقته فوقه أو ممن لا يحتاجون الى ماعنده فانها تباعات عليهم وحسنات ينالها من أجلهم وهم فى ذلك اخس حظا لانّ اليد العليا خير من اليد السفلى والصدقة أوساخ الناس وأمّا من رأى ميتا دفع اليه خبزا فانه مال أو رزق يأتيه من يد غيره من مكان لم يرجه وأمّا من رأى الخبز فوق السحاب أو فوق السقوف أو فى أعالى النخل فانه يغلو وكذلك سائر المنوّعات والاطعمة فان رأى كأنه فى الارض يداس بالارجل فانه رخاء عظيم يورث البطر والمرح وأمّا من رأى ميتا أخذ له رغيفا أو رآه سقط منه فى النار أو فى الخلاء أو فى قطران فانظر فى حاله فان كان بطلا أو كان ذلك فى أوان بدعة يدعو الناس اليها وفتنة يعطش الناس فيها فانّ الرغيف دينه يفقده أو يفسد وان لم يكن شيأ من ذلك ولا كان فى الرؤيا مايدل عليه وكانت له امرأة مريضة هلكت وان كان ضعيفة الدين فسدت ومن بال فى خبز فانه ينكح ذات محرم والحناط ملك تنقاد له الملوك أو تاجر يترأس على التجار أو صانع تطيعه الاجراء فمن رأى كأنه ابتاع من حناط حنطة فانه يطلب من سلطان ولاية فان رأى كأنه باعه من غير ان رأى الثمن فانه يتزهد فى الدنيا ويشكر الله تعالى على نعمه لانّ ثمن كل شئ شكره ومن رأى كأنه يملك حنطة ولا يمسها ولا يحتاج اليها فانه يصيب عزا وشرفا لان الحنطة أشرف الاطعمة فان رأى كأنه سعى فى طلبها واحتاج اليها أو مسها أصابه خسران وهوان وعزل ان كان واليا وفرق بينه وبين اقاربه بدليل قصة آدم عليه السلام وبياع الدقيق والشعير مثل الحناط والطحان رجل مشغول برمة نفسه ودنياه فان رأى شيخا طحانا فانه جدّ الرجل وتدل رؤياه على أن يصيب رزقه من جهة صديقه فان رأى شابا طحانا فانه ينال رزقه بمعاونة عدوّه اياه فان رأى انه طحان وقد طحن طعاما بقدر كفايته فانّ معيشته على حدّ الكفاية فان طحن فوق الكفاية كانت معيشته كذلك ومن رأى انه طحان فانه قيم نفسه وقيم أهله والقصاب ملك الموت فمن رأى كأنه أخذ من قصاب سكينا أصابه مرض ثم يبرأ أو يصيب فى حياته قوّة فان رأى كأنه ذبح مالا يحل ذبحه

من البهائم فهو دليل ظلمه والتباس عمله فيما بينه وبين الله تعالى فان رأى كأنه ذبح أباه فانه يبره ويصله اذا لم يرد ما فان رأى دما لم تحمد رؤياه وقيل ان القصاب دليل الشدة فى جميع الاحوال الا فى الحالين حال الدين فانه يدل على قضائه وحال القيد فانه يدل على فكه والقصاب المنسوب الى ملك الموت هو المجهول وأما المعروف فهو قاسم الاموال بين الايتام والورثة وقيل هو السفاك وقيل هو صاحب السيف ومن رأى أنه يقسم اللحوم فانه يمشى بين الناس بالنميمة ومن رأى كأنه يقسم لحم بقر بين أقربائه فان كان من أهل الخير والصلاح فانه يصل رحمه ويقسم ماله بين ورثته بالعدل فى حياته ويزوج أولاده والسلاخ رجل ظالم كالشرطى أو التاجر الذى يمنع الحقوق عن الناس ويذهب بأموالهم والشواء مؤدب فمن رأى كأنه يشترى قطعة من شواء فانه يستأجر حاذقا وقيل ان الشواء رجل فى كلامه شغب والطباخ وكل من يعالج فى صناعته النار أصحاب كلام وخصومات وشر وآثام كخدمة السلطان واعوان الحكام وسماسرة الاسواق والكيس يدل فى الاشياء على الاسرار وانكشافها اظهار اليسر وخيانة فى الامانة والبقلى رجل دنىء الكلام صاحب هموم واحزان والبطيخى رجل ممراض والباقلانى يسمع الناس كلام السوء ويسمعونه أسوأ منه وحلاب الاغنام جماع الاموال وحالب البقر رجل يطالب العمال وحالب الغنم رجل حسن الذكر عامل بالفطرة جامع للمال الحلال طالب للعلم والهراس رجل مشغب وقيل هو ضراب السلطان جلاد وعيشه من ذلك والسماط خائن أو غمار ظالم لسمطه الناس من أموالهم لان الصوف والشعر والوبر والريش أموال وقيل هو وصى يأكل أموال اليتامى ظلما والناطفى والحلاوى ذو كلام حلو وخلق لطيف وقيل هو مصنف العلوم وقيل هو رجل يسوق لنفسه بالقاء العداوة بين الناس والنميمة والكامخى رجل ممراض وعصار الدهن ان كان من سمسم فانه رجل ذو رياسة ومال وان كان من حبوب فانه رجل يجمع مالا بتعب فيه ومشقة والسماك رجل نخاس الرقيق لان السمكة جارية أو امرأة والسكرى رجل لطيف فان رأى أنه يبيع سكرا ويأخذ ثمنه دراهم فانه يلطف الكلام للناس فيتلطفون له بالجواب والسمان رجل موسر يعيش فى ظله من تبعه والرآس رئيس الرؤساء فان رأى كأنه اشترى رأسا من رآس فانه يطلب من رئيس أن يشغله بخدمة ينتفع ويرتفق بها والذباح رجل ظالم والاسكاف المجهول رجل قاسم المواريث عادل فيها وكذلك الصرام فان جلود الحيوان مواريث والحذاء نخاس الجوارى يزين أمور النساء لان النعل امرأة والخياط رجل مؤلف فى صلاح تعم بركته الشريف والوضيع وتلتئم على يديه أمور متفرقة فان خيط انفسه فانه يصلح دنيا نفسه فى صلاح الدين فان رأى كأنه يخيط ولا يحسن الخياطة فانه يريد أن يجمع متفرقا ولا يجمع فان رأى كأنه يخيط ثوب امرأته فانه يصيبه محنة والبزاز رجل يحسن ويهدى الناس الى الرشاد فى أمر المعاش والمعاد مالم

يأخذ عنه ثمنا فان أخذ عنه ثمنا دراهم دل على أنه يعمل الاحسان رياء وان أخذ ثمنه دنانير دل على قال وقيل وغرامة والخلقانى رجل متوسط الحال وابتياعه الخلقان يدل على فقر وبيعه يدل على زوال الفقر والجزار مثل الاسكاف وقيل مثل الحذاء وبياع الطيور نخاس الجوارى والخواص والطرائفى والاكافى أيضا نخاس الجوارى لان الاكاف امرأة أعجمية والبيطار رجل يعين الجند وكبراء الناس على أمورهم وقيل هو طبيب ومصلح وجابر وحجام وشعاب لانه بيطار الاجسام والتاجر فان رأى رجل أنه قاعد على حانوت وحوله متاع التجار وعليه زى التجار وهو يتجر ويأمر وينهى فهو رياسة فى تجارته واذا لم يكن التاجر من أكابر التجار فرأى بيده شيأ من أدوات التجار ميزان أو رزمانج أو رمانة قبان أو دواة أو قلم فانه يأمن الفقر والجوهرى صاحب نسك وعبادة وحكاك الفصوص رجل يسىء القول للناس والسمسار رجل يدعى السخاء ويأمن الناس به والحلوانى رجل بار لطيف اذا لم يأخذ ثمنا فان أخذ ثمنا فهو مراء والخمار صاحب مال حرام ومكسب فاسد يحث الناس على الاباطيل والحمال صاحب هموم وحلم والجمال والحمار والمكارى والبغال ولاة أمر الجند والتدبير وكذلك السائس والجوشنى داعى الناس الى الالفة وحسن الصحبة والنبلى زاهد عابد وقيل جاسوس والقواس رئيس الفرج والتراس سلطان قوى يغرى العساكر بأعدائهم والرماح صاحب ولاية والزراد معلم داع الى الخير وقيل ذو سلطان والسراج نخاس لان السرج امرأة أو جارية لانه مقعد الرجل والجوالقى رجل يحرض الناس على السفر وقيل هو رجل يفشى الناس اليه أسرارهم وجزاز الشعور رجل يضر الاغنياء وينفع الفقراء وجالب الامتعة جامع الدنيا والنحاس صاحب عشور والحارس يدل على ظهور الاسرار والحمام جامع بين الناس على معصية وهو أيضا قيم من يدل الحمام عليه لان الحمام يدل على اشباه كثيرة والحفار رجل صاحب مكر وخديعة حتى يظهر الماء فان ظهر الماء فهو حينئذ عقده ان كان ذلك له والاصل فى الحفر المكر وحفار الجبال رجل يزاول رجالا عظاما وقيل ان الحفار رجل فى عناء ومشقة لا ينجو من ذلك ما عاش فان رأى كانه يحفر فى الثرى فانه يشرع فى باطل لا ينتفع به وقيل ان الحفار رجل حقود مكار والحجام رجل يدل على متحكم فى رقاب الناس ومهجهم وشعورهم وأبشارهم كالسلطان والعالم والحاكم والطبيب وكاتب الشروط والصكاك فى الاعناق فمن رأى حجاما حجمه نظرت فى أمره فان كان مطلوبا بدم أو فى جهاد قتل وسال منه دم بالحديد من عنقه وان كان مريضا شفى على يد الطبيب فان كان مطلوبا بمال فى عنقه كالامانة والدين أداه على يد حاكم وان كان يرغب فى النكاح تزوج امرأة وكتب كاتب الشروط فى عنقه والا باع سلعة أو اشتراها أو قبض دينا أو عامل بدين وكتب عليه شرط والحراث ذو أخطار وقيل مشتغل بعمل صالح والحلاق رجل يصلح أمور الناس عند السلطان وراتق الجراحات داعى الناس الى خير والفة وراقى الحيات رجل غدار والرقية فى المنام اذا كان فيها اسم

الله تعالى نجاة من الهموم والخازن رجل منافق يجمع عنده مال حرام والخراط رجل
يقاتل رجالا فيهم نفاق ويسرق أموالهم والدلال غير محمود والريحانى رجل صابر على
المصائب راض بالقضاء والرفاء معتذر بعد الرمى بما لا عذر فيه وصاحب خصومة فان رفأ
ثوب امرأته بعد ان ظهرت عورتها فانه ينسبها الى فاحشة ثم يعتذر اليها من الكذب فان
رفأ ثوب نفسه خاصم بعض أقربائه وصاحب من لا خير فيه والراعى صاحب ولاية ويدل
على معلم الصبيان وعلى من يتولى أمر السلطان أو الحاكم ومن رأى اعرابيا يرعى الغنم
فانه يقرأ القرآن ولا يحسن معانيه وراعى البخاتى وال على العجم والرائض صاحب ولاية
وبياع الرصاص صاحب أمر ضعيف والزجاج نخاس الجوارى والسقاء رجل ذو دين
وتقوى يجرى على يديه الخير مالم يأخذ عليه أجرا فان ملأ سقاء الملاء وحمله الى منزله ولم ينو
شربه فانه يجمع مالا يأكله غيره فان حمل الماء الى رجل وأخذ عليه ثمنا فانه يحمل وزرا
وينال المحمول اليه مالا من جهة سلطان لان النهر سلطان والماء فى الاناء مال مجموع
والذى يسقى الناس بالكؤس والكيزان صاحب افعال حسنة ودين كالعالم والواعظ
وأمامن يحمل القرب والجرار فهو المأمون على الاموال والودائع والوراق محتال
والسقطى عالم بالترهات والصيرفى عالم لا ينتفع بعلمه الا فى غرض الدنيا وهو الذى صنعته
تصاريف الكلام والجدل والخصام والسؤال والجواب لما فى الدنانير والدراهم التى
يأخذها ويعطيها من الكلام المنقوش كالقاضى وميزانه حكمه وعدله وربما كان ميزانه
نفسه ولسانه وكفتاه أذناه وصنجتاه وأوزانه عدله وأحكامه والدراهم والدنانير
خصومات الناس عنده وقيل هو الفقيه الذى يأخذ سؤالا ويعطى جوابا بالعدل والموازنة
وهو المعبر أيضا لاعتباره مايرد عليه ووزنه وعبارته فيأخذ عقدا كالدنانير ويعطى كلاما
مصرفا كالدراهم أو يأخذ كلامامتفرقا كالدراهم ويعطى عبارة مجموعة كالدنانير فمن
صرف فى منامه دينارا من صيرفى وأخذ منه دراهم نظرت فى حاله فان كان فى خصومة
نقصت وان كان عنده سلعة باعها وخرجت من ملكه والا نزلت به حادثة يحتاج فيها الى
سؤال فقيه أو يرى رؤيا يحتاج فيها الى سؤال معبر ويأتيه فى عواقب ماذكرناه مايكرهه
ويحزنه لاخذه الدراهم لانها دار الهموم فاتنة القلوب والهم يشتق من اسمها الا أن يكون
له عادة حسنة فى رؤيا الدراهم قد اعتادها فى سائر أيامه وماضى عمره وكذلك لو قبض ذهبا
ودفع دراهم لان الذهب مكروه وغرم فى التأويل لاسمه ومنفعته لا تصلحه وكذا عادة الذى
رآه والناطور صاحب ولاية وان كان على شجرة جوز كانت ولايته على عجم بخلاء
والسكاكينى رجل يعلم الناس الحذق والكياسة والسائل الفقير طالب علم فان أعطى ما
سأل نال ذلك العلم وخضوعه وتواضعه ظفر والسابح طالب العلوم وأمور الملوك
والساحر فتان والشعاب رجل شريف مصلح نفاع مؤلف بين الشريف والدنىء والصياد
قد قيل انه رجل يميل الى النساء ويحتال فى طلبهن لان كسبه فى صورة خادع وربما دل

الصياد على النخاس وربما دل على صاحب الحمام ومعلم الكتاب وكل من يترصد الناس
ويصيدهم بما معه من الصناعة والحيلة وربما دل الصياد على القواد فمن خالط صيادا أو عاد
صيادا فاستدل على صلاح ما يدل صيده عليه من فساده بصفة صيده وزيادة منامه وقدره
في نفسه وما يليق بمثله فان كان صيده في البحر أو بما يجوز له في البر فدلالة الصيد صالحة
وان كان في الحرم أو بما لا يجوز في البر من التعذيب فهو ردىء وصياد السباع سلطان
قوى عظيم يكسر العساكر ويقهر السلاطين الظلمة وصياد البزاة والصقور والبواشق
سلطان عظيم بمكر وخداع للسلاطين الغشمة الماردين وصياد الطيور والعصافير رجل
تاجر يمكر ويخدع أشراف الناس وصياد الوحش يمكر بأقوام عجم ويقهرهم وصياد السمك
مع النساء والجوارى خاصة ومعاملتهم والشاهد المعدل رجل يظفر بالاعداء والكاتب
رجل ذو حيلة كالحجام وقلمه مشرطه ومداده دمه وكالرقام ونحوهم وربما دل على الحراث
فقلمه سكته ومداده البذر والكتاب المطوى خبر مخفى والكتاب المنشور خبر مشهور والصفار
رجل صاحب دنيا يؤثر الشر على الخير وقيل هو رجل غاش خائن وقيل رجل صاحب
خصومة فان رأى من كان يريد التزويج أنه يعمل عمل الصفارين دلت رؤياه على حسن
خلق المرأة على أنها تكون لسنة لان للصفر صوتا والصباغ صاحب بهتان فمن رأى كان
صباغا في منزله يتخذ له الصبغ فهو الموت وربما كان الصباغ يجرى على يديه الخير والصائغ
شرير كذوب لا خير فيه لانه يصوغ الكلام مع دخانه وناره وان كان معه ما يدل على
الصلاح وان كان في مسجد أو تاليا للقرآن فهو دال على كل حائك وجابر وعلى كل
من صناعته اخراج شئ من شئ والصيقل وزير مهيب له أمر ونهى ممن يضر وينفع
كالسلطان وسيوفه جنده ورجاله أوامره ويدل ايضا على الفقيه أو الحاكم وسيوفه فتواه
وأحكامه والواعظ وسيوفه قلوب الناس عنده يجلوها ويزيل صداها ويدل على الطبيب
وسيوفه عقاقيره القاطعة للامراض فمن عاد في المنام صيقلا عمل من وجوه ذلك ما يليق به
ومن جرت بينه وبين صيقل مجهول معالجة أو معاملة جرا ما يدل عليه في اليقظة بينه وبين
من يدل عليه الصيقل في التاويل مثله بما يطول شرحه وأما ضراب الدراهم والدنانير
فقد قال ابن سيرين انه صاحب نميمة وغيبة ينقل الكلام وقيل ان الضراب رجل بار لطيف
الكلام اذا لم يأخذ عليه اجرا وقيل هو رجل يفتعل الكلام جيدا حسنا فان رأى انه
يضرب الدنانير والدراهم بباب الامام وكان اهلا للولاية نالها وقيل ان ضراب الدنانير
يحافظ على الصلوات ويؤدى الامانات وضرب الدراهم الرديئة كلام ردىء وقول بلا عمل
والطبيب عالم فقيه في الدين ويدل على كل مصلح ومدار لامور الدين والدنيا كالفقيه
والحاكم والواعظ الذى وعظه مرهم ودرياق ومثل المؤدب والسيد والدباغ المصلح لجلود
الحيوان ويدل أيضا على الحجام لما في الحجم من الشفاء فمن رأى قاضيا أو عالما عاد طبيبا كثر
رفقه وعظم نفعه ومن رأى طبيبا عاد قاضيا أو فقيها فان كان مسلما حكيما زاد ذكره وعظمت

مرتبته وعلت درجته فى صناعته وان كان على خلاف ذلك نزلت به بلايا ولعله يهلك أحدا بطبه لجهله وجراءته لانه سما فى المنام الى ماليس له ومن رأى طبيبا يبيع الاكفان فليحذر منه فانه سفاك خائن فى طبه لاسيما ان كانت الاكفان التى باعها مطوية فهو أدل على تدليسه فى دوائه وغلط عامة الناس فيه ومن رأى طبيبا اعاد دباغا للجلود فهو دليل على حذاقته وكثرة من يبرأ على يديه الا أن يرى أن دباغه فاسد عفن فهو جاهل مدلس والمطرز عالم مكار مزوق كلام والعلاف رجل كثير المال والعطار أديب أو عالم أو عابد والاصل انه رجل يثنى عليه الثناء الحسن والعشار رجل دخل فى أمور غيره وبيع الغزل يدل على السفر والغواص ملك أو نظير ملك فمن رأى انه غاص فى البحر فانه يدخل فى عمل ملك أو سلطان فان رأى كأنه استخرج لؤلؤة فانه ينال من الملك جارية تلد له ابنا حسنا لقوله تعالى كأنهم لؤلؤ مكنون وتدل رؤيا الغوص على طلب العلم الغامض وعلى طلب مال فى خطر ويصيب ما يطلبه على قدر ما يطيب من اللؤلؤ والقصار رجل مذكر واعظ يتوب بسببه قوم من معاصيهم وقيل هو رجل يجرى على يديه صدقات الناس أو يفرج الكربات لان الوسخ فى الثوب ذنوب أو هموم وأمّا القفال فانه رجل دلال فمن رأى انه قفل باب حانوته فانه دلال متاع فان رأى انه قفل باب دار فانه دلال تزويج والقلانسى رئيس وأمّا الفراش فنخاس الرقيق وهو الذى يلى أمور النساء والفحام سلطان جائر يفقر رعيته لان الاشجار رجال والنار سلطان فان رأى كان الفحم نافق فى سوقه فانهم أقوام قد افتقروا من جهة السلطان ويرد عليهم أموالهم والقدورى رجل طويل العمر لقوله تعالى وقدور راسيات والقطان رجل صاحب مال وتعب والكيال وال عادل اذا لم يبخس فى كيله والكاهن رجل صاحب أباطيل وغرور والكحال رجل داع الى الخير مصلح للدين والمساح رجل يتفقد أحوال الناس ويحب الوقوف عليها فان رأى كانه مسح أرضا مزروعة فانه يتفقد أحوال أهل الصلاح وان مسح كرما فانه يتفقد حال امرأته فان مسح شجرا فانه يتفقد أحوال رجال فيهم دين فان مسح شارعا فانه يسافر بقدر ذلك الطريق الذى مسحه وان كان فى وجه الحج فانه يحج فان مسح مفازة فانه يفوز من غم وان مسح أرضا مخضرة لم يعرف صاحبها فانه يصير ذا نسك وصلاح واللص هو الرجل المغتال الطالب ماليس له وربما دل على المفسد لنساء الرجال المخالف الى فرشهم أو الصائد لداجنهم أو حمامهم واللص المجهول دال على ملك الموت لاختفائه فى حين قبضه ونزوله فى المنزل بغير اذن والاموال والارواح شركاء فى التأويل وربما دل اللص على السبع والحية والسلطان وقيل ان اللص الاسود خلط سوداوى والابيض بلغم والاحمر دم والاصفر صفراء وان رأى لصا دخل منزلا فأصاب منه شيأ وذهب به فانه يموت انسان هناك فان لم يذهب بشئ فانه اشراف انسان على الموت ثم ينجو والمصور كاذب على الله تعالى ذو البدعة وربما دل على الشاعر والزامر والمغنى وامثالهم ممن يأخذ المال على الباطل الذى يختلقه بيده أو فمه والمعلم سلطان ذو صنائع

والمعلم للصبيان المجهول يدل على الامير والحاكم والفقيه وعلى كل من له صولة ولسان وأمر ونهى وربما دل على السجان لحبسه لاهل الجهل وعلى صياد العصافير وبائعها وامثال ذلك ومن رأى كانه عاد معلما نظرت فى حاله وأى شئ يليق به مما ينسب اليه المؤدب وقد يدل المعلم المجهول على الله تعالى كما دل القاضى لقوله تعالى الرحمن علم القرآن الآية فهو معلم الخلق أجمعين والبحاث يقاتل أقواما منافقين ويأخذ منهم أموالا بالمكر والنباش طالب علم غامض وان لم يكن من أهله فهو قواد ويدل أيضا عن الباحث عن الامور المستورة المخفية والكنوز والسائل عن الناس فى الشهادات فان نقل الموتى فانه ينال ما يتمناه فان نبش عن ميت فهو باحث عن علم فى طلب الدنيا وان كان مالا فهو حرام فان كان الميت حيا فان العلم زيادة فى الدين وان كان مالا فهو حلال ومن رأى كانه يحدث الموتى فى حوائجه قضيت حوائجه ونخاس الجوارى صاحب اخبار لان الجوارى اخبار ونخاس الدواب صاحب ولاية والنداف صاحب خصومات تجرى على يديه أموال فان رأى انه يندف دخل فى خصومة فان رأى انه لا يحسن الندف غلبه خصمه والناقد رجل يختار من كل شئ أجوده كالحاكم العدل والفقيه العالم والورع والعابر الحاذق والعابد المحترس من خداع الشيطان ومثل من لا يجوز عليه التدليس والنعال رجل يعذب الناس لاجل المال فان رأى كانه ينعل كما ينعل الدواب فلم يجد له ألما نال مالا فان ناله ألم ناله ضرر والمعبر يدل على الحاكم والفقيه والطبيب وكل من يحزن الانسان عنده ويفرح وربما دل على المسجد وقارئ القرآن لانه مبشر ومنذر وربما دل على الوزان وعلى كل من يعالج الميزان والاوزان كصاحب المعيار والصيرفى وربما دل على من تولى الكشف للحاكم فانه يبحث عن عورات الناس وربما دل على القصار والغسال وجزاز الشعور وكل من يسلى هموم الناس على يديه وربما دل على قارئ كتب الرسائل وسجلات الملوك القادمة من البلدان لانه يعبر عن الرؤيا المنقولة عن المنام فيخبر بما يؤول اليه فمن عاد فى النوم عابرا فان لاق به القضاء ناله وان كان طالبا للعلم والقرآن حفظه وان كان موضعا للكتابة نالها فان كان طالبا للعلم الطب حذقه والا عاد صيرفيا أو مكشفا أو قصارا أو غسالا أو جزارا أو قارئا على قدر الايام وزيادة الاحلام واما من قص فى المنام مناما على معبر فما عبر له فهو هو ما كان موافقا للحكمة جاريا على السنة وان لم يعقل سؤاله ولا فهم عبارته فلعله يحتاج الى بعض من يدل العابر عليه فى صناعته فيقف اليه فى حاجته وقال بعضهم المعبر رجل يطلب عثرات الناس والجبر ملك ذو صنائع يؤلف الحقوق والحكام على الاستقامة وهو فى الاصل صالح لاسمه دال على كل من تجرى الخيرات على يديه فى الدين والدنيا كالسلطان والحاكم والفقيه والكثير الصدقة وكالاسكاف والخياط والشعاب والبناء والبيطار وأمثالهم فمن رأى انه وقف الى جابر فى داء نزل به أو كسر أصابه فانظر الى حال السائل وحقيقة الداء ومكانه حتى تعلم من الجابر بذلك من اشراكه

فى

فى التأويل فان قال رأى قرحة خرجت فى عنقه فوقع على جابر ففتحها له بالحديد حتى سال جميع ما فيها فيكون ذلك شهادة فى عنقه أو نذرا أو دينا يفرج عنه منه على يدى حاكم أو عالم ومن رأى مفاصله تفصلت أو عظامه تفرقت فضمها الجبر بعضها الى بعض حتى عاد جسمه صحيحا دل على انه يفصل ثوبا ويدفعه الى خياط يخيطه وان كان ذلك فى اليد اليمنى خاصة فعمل عليها الجبر جبارة وربطها الى عنقه فانه رجل يجبره بمعروفه فيعتق يديه عن الصنائع والاعمال ويمنعهما عن قبول الصدقات وان كان ذلك فى رجليه جميعا أو فى احداهما فان تأويله فى نحو ذلك الا أن يكون له دابة فانى أخشى أن تنزل بها حادثة فيحتاج فيها الى البيطار والمغازلى رجل يفشى اسرار الناس والمشاط رجل يجلى هموم الناس والفصاد ان فصد بالطول فانه يتكلم بالجميل ويؤلف بين الناس وان فصد بالعرض فانه يلقى العداوة بينهم وينم ويطعن على أحاديثهم والفتح مساح كما ان المساح فتح والحوزى رجل يلى أمور الناس ويعمل فى ترتيبها وجلاء الصفر رجل يزين متاع الدنيا ويجذبه الى نفسه والملاح رجل سجان وقيل هو سائس الملك وقيل هو وزيره وصاحب جنده ومدبر عسكره والمتوسط بينه وبين رعيته ويعادل على الجمال والبغال والحمار والمكارى والسائس وبياع الملح صاحب أموال من الدراهم والمسامرى يأمر الناس بالتودد والبائع والمشترى مختلفين فمن رأى انه يبيع شيأ أو يشتريه فانه مضطر محتاج لان الانسان لا يبيع الا وقت اضطراره فاذا اضطر باعه واشترى شيأ والاضطرار يخرج الانسان الى الحيل ومن رأى انه باع شيأ من نوع محبب فانه يقع فى تشويش واضطراب ومخاطرة ويرجو بذلك ظفرا ونجاة من المهلكة فان رأى انه باع شيأ مكروها فلا خير فيه فان اشترى شيأ من نوع محبوب فان ذلك التدبير نجاة مما يحاذره فان كان من نوع مكروه فان ذلك التدبير خطأ وينا له منه هم وحزن وأما محيى الموتى فهو رجل يخلص الناس من يد السلطان وقيل ان محيى الموتى دباغ الجلود وصانع الموازين حتى يعلق الكفتين ويعتدلا هو بمنزلة الحداد وأما النساج فهو الجماع الكداد فى عمله الذى يسعى فى طلبه أو يحث فى عمله كالمسافر والمجالد بالسيف فوق الدابة ورجله فى الركاب ويعادل النساج على البناء فوق الحائط المؤلف للطاقات المناول من تحته من يبنيه فى حائطه الذى علا عليه ووزنه بميزانه وخيطه وضربه بفاسه ويعادل على الناسخ والمصنف والحراث وقد يدل المنسج على ما الانسان فيه من مرض أو هم أو سفر أو خصومة أو مرمة أو كتابة فمن قطع منسجه فرغ همه وعمله وسفره وما يعالجه والابقى له بقدر ما بقى من تمامه فى المنول وقيل النسج سفر وقيل النسج خصومة وأما المسدى فهو الذى لا يستقر به قرار والذى عيشه فى سعيه كالمنادى والمكارى وقد يدل على الساعى بين الاثنين وعلى ذى الوجهين والفتال هو الماسح والسائح والمسافر ويعادل على كل من يبرم الامور ويحكم الاسباب كالمفتى والقاضى وذى الرأى فمن فتل فى المنام حبلا سافر ان كان من أهل السفر أو مسح أيضا ان كانت تلك

صناعته أو أحكم أمراهو فى اليقظة على يديه أو يحاوله أو يؤمّله امّا شركة أو نكاحا أو اجتماعا على عهد وعقد او ائتلافا والمكارى والجمال والبغال والحمار فانهم ولاة الامور ومقدّموا الجيوش والمكلفون بامور الناس كصاحب الشرطة والسعاة لانهم يدبرون الحيوان ويحملون الاموال وضارب البربط يفتعل كلاما باطلا والطبال يفتعل كلاما باطلا والزامر ينعى انسانا والراقص رجل تتتابع عليه مصيبات وصاحب البستان قيم امرأة والحطاب ذو نميمة وصاحب الدجاج والطير نخاس الجوارى والفاكه ينسب الى الثمرة الذى باعها ومن باع مملوكا فهو صالح له ولا خير فيه لمن اشتراه ومن باع جارية فلا خير فيه وهو صالح لمن اشتراه وكل ما كان خيرا للبائع فهو شر للمبتاع الدهان فهو يعمل أعمالا خفية يزين بها ومطرز مصلح ومفسد كالمنافق المرائى والمتصنع المداهن والمدلس والمادح والمطرى يستدل على صلاح عمله من فساده ونفعه وضره بحسب دهنه واعتداله وموافقته للمدهون وبالمكان الذى يعالج فيه وبلون الدهن وماجرى فيه من الكتاب والصور فان كان قرآنا أو كلام بر فهو صالح وما كان سورا أو شعرا من الباطل فهو فاسد والسبالئ هو المسبوك فى صناعته المبتلى بالسنة أهل وقته للفظ السبك والسنة النار فربما دل على المحتسب الفاصل بين الحق والباطل وربما دل على الغاسل والقصار ومصفى الثياب وأمثالهم

(الباب الثالث والثلاثون)

(فى الخيل والدواب وسائر البهائم والانعام)

(البرذون) جد الرجل فمن رأى ان برذونه يتمرغ فى التراب والروث فان جده يعلو وماله ينمو وقيل البرذون يدل على الزوجة الدون وعلى العبد والخادم ويدل على الجد والحظ من الرزق والعز المتوسط بين الفرس والحمار والاشقر منها حزن ومن ركب برذونا ممن عادته يركب الفرس نزلت منزلته ونقص قدره وذل سلطانه وقد يفارق زوجته و ينكح أمته وأما من كانت عادته ركوب الحمار فركب برذونا ارتفع ذكره وكثر كسبه وعلا مجده وقد يدل ذلك على النكاح للحرة من بعد الامة وما عظم من البراذين فهو أفضل فى أمور الدنيا فمن رأى ان برذونه نازعه فلا يقدر على امساكه فان امرأته تكون سليطة عليه ومن كلمه البرذون نال مالا عظيما من امرأته وارتفع شأنه فان رأى أنه ينكح برذونا فانه يصنع معروفا الى امرأته ولا يشكر عليه ويدل ركوب البرذون أيضا على السفر ومن رأى انه يسير على ظهر برذونه فانه يسافر سفرا بعيدا وينال خيرا من جهة امرأته فمن رأى انه ركبه وطار به بين السماء والارض سافر بامرأته وارتفع شأنهما فان رأى أن برذونه يعضه فان امرأته تخونه وموت برذونه موت امرأته ومن سرق برذونه طلق امرأته وضياع البرذون فجور المرأة ومن رأى كلبا وثب على برذونه فان عدوا مجوسيا يتبع

امرأته وكذلك ان وثب عليه قرد فان يهوديا يتبع امرأته والبرذون الاشهب سلطان والاسود مال وسودد ومن رأى كأن برذونا مجهولا دخل بلده بغير أداة دخل ذلك البلد رجل أعجمى وأناث البراذين تجرى مجرى اناث الخيل (وحكى) ان امرأة أتت ابن سيرين فقالت رأيت أنه دخل رجلان على أحدهما على برذون أدهم والآخر على برذون أشهب ومع صاحب الاشهب قضيب فنخس به بطنى فقال لها ابن سيرين اتقى الله واحذرى صاحب الاشهب فلما خرجت المرأة من عند ابن سيرين تبعها رجل من عند ابن سيرين فدخلت دارا فيها امرأة تتهم بصاحب الاشهب وقال ابن سيرين لما خرجت المرأة من عنده أتدرون من صاحب الاشهب قالوا لا قال هو فلان الكاتب أما ترون الاشهب ذا بياض فى سواد وأما الادهم ففلان صاحب سلطان أمير البصرة وليس بعاجز (الحجرة) دالة على زوجة فان نزل عنها وهو لا يضمر ركوبها أو خلع لجامها أو أطلقها طلق زوجته وان كان أضمر العود اليها أو انما نزل لامر عرض له أو لحاجة فان كانت بسرجها عند ذلك فلعلها تكون امرأته حاضت فأمسك عنها وان كان نزوله لركوب غيرها تزوج عليها أو تسرى على قدر المركوب الثانى وان ولى حين نزوله عنها سافرا عنها ماشيا أو بال فى حين نزوله على الارض دما فانه مشتغل عنها بالزنا لان الارض امرأة والبول نكاح والدم حرام وتدل الحجرة أيضا على العقدة من المال والغلات والرباع لان ثمنها معقود فى رقبتها مع ما يعود من نفع بطنها وهى من النساء امرأة شريفة نافعة ومواتاتها على قدر مواتاتها فى المنام والدهماء امرأة متدينة موسرة فى ذكر وصيت والبلقاء امرأة مشهورة بالجمال والمال والشقراء ذات فرح ونشاط والشهباء امرأة متدينة ومن شرب لبن الفرس أصاب خيرا من سلطان والفرس الحصان سلطان وعز فمن رأى أنه على فرس ذلول يسير رويدا وأداة الفرس تامة أصاب عزا وسلطانا وشرفا وثروة بقدر ذل ذلك الفرس له ومن ارتبط فرسا لنفسه أو ملكه أصاب نحو ذلك وكل ما نقص من أداته نقص من ذلك الشرف والسلطان وذنب الفرس أتباع الرجل فان كان ذنوبا كثر تبعه وان كان مهلوبا محذوفا قل تبعه وكل عضو من الفرس شعبة من السلطان كقدر العضو فى الاعضاء ومن رأى أنه على فرس يجمح به فانه يرتكب معصية أو يصيبه هول بقدر صعوبة الفرس وقد يكون تأويل الفرس حينئذ هواه يقال ركب فلان هواه وجمح به هواه وان كان الفرس عربا كان الامر أشنع وأعظم ولا خير فى ركوب الا فى موضع الدواب ولا خير فى ذلك على حائط أو سطح أو صومعة الا أن يرى للفرس جناحا يطير به بين السماء والارض فان ذلك شرف فى الدنيا والدين مع سفر والبلق شهرة والدهم مال وسودد وعز فى سفر والاشقر يدل على الحزن وفى وجه آخر ان الاشقر نصر لان خيل الملائكة كانت شقرا (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى على فرس قوائمه من حديد فقال توقع الموت (وحكى) أن على بن عيسى الوزير قبل ان ولى الوزارة رأى كأنه فى ظل الشمس فى الشتاء راكب فرس مع لباس حسن وقد تناثرت أسنانه فانتبه فزعا فقص رؤياه على

بعض المعبرين فقال امّا الفرس فعز ودولة والباس الحسن ولاية ومرتبة وكونه فى ظل
الشمس نيله وزارة الملك أو حجابته وعيشه فى كنفه وأمّا انتثار أسنانه فطول عمره وقيل من
رأى فرساً مات فى داره أو يده فهو هلاك صاحب الرؤيا ومن ركب فرساً أغرّ محجلا بجميع
آلاته وهو لابس ثياب الفرسان فانه ينال سلطانا وعزا وثناء حسنا وعيشا طيبا وأمنا من
الاعداء والكميت أقوى للقتال وأعظم والسمند شرف ومرض ومن ركب فرسا
فركضه حتى ارفض عرقا فهو هوى غالب يتبعه ومعصية يذهب فيها الاجل العرق وانما قلنا
انّ العرق فى الركض نفقة فى معصية لقوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما أترفتم فيه
والفرس لمن رآه من بعيد بشارة وخير لقوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها
الخير الى يوم القيامة فان رأى كانه يقود فرسا فانه يطلب خدمة رجل شريف ومن ركب
فرسا ذا جناحين نال ملكا عظيما ان كان من أهله والا وصل الى مراده والفرس الجموح
رجل مجنون بطر متهاون بالامور وكذلك الحرون وقفز الفرس سرعة نيل امانيه ووثوبه
زيادة فى خيره وهملجته استواء أمره وقيل انّ منازعة فرسه اياه خروج عبده عليه ان كان
ذا سلطان وان كان تاجرا خروج شريكه عليه وان كان من عرض الناس فنشوز امرأته
وقلادة الفرس ظفر العدوّ براكبه وقيل انّ ذنب الفرس نسل الرجل وعقبه وقيل من
رأى الفرسان يطيرون فى الهواء وقع هنالك فتنة وحروب ورؤية الفرس المائى تدلّ على
رجل كاذب وعمل لا يتم والرمكة جارية أو امرأة حرة شريفة (البغل) رجل لا حسب له امّا
من زنا أو يكون والده عبدا وهو رجل قوى شديد صلب ويكون من رجال السفر ورجال
الكدّ والعمل فمن ركبه فى المنام فانه يسافر لانه من دواب السفر الا أن يكون له خصم
شديد أو عدوّ كائد أو عبد خبيث فانه يظفر به ويقهره وان كان مقوده فى يده والشكيمة
فى فمه فان كانت امرأة تزوجت أو ظفرت برجل على نحوه ويدل ركوب البغل على طول
العمر وعلى المرأة العاقر والبغلة بسرجها ولجامها وأداتها امرأة حسنة أديبة دنيئة
الاصل ولعلها عاقر أو لا يعيش لها ولد والشهباء جميلة والخضراء صالحة وتكون طويلة
العمر والبغلة بالاكاف والبرذعة أيضا دليل السفر ومن ركب بغلة ليست له فانه يخون
رجلا فى امرأته وركوب البغلة مقلوبا امرأة حرام وكلام البغلة أو الفرس أو كل شئ يتكلم
فانه ينال خيرا يتعجب منه الناس ومن رأى له بغلة تتوجا فهو رجاء لزيادة مال فان ولدت
حق الرجاء وكذلك الفعل ان حمل ووضع وركوب البغلة فوق أثقالها اذا كانت ذلولا فهو
صالح لمن ركبها والبغل الضعيف الذى لا يعرف له رب رجل خبيث لئيم الحسب وركوب
البغلة السوداء امرأة عاقر ذات مال وسودد (الحمار) جد الانسان كيفما رآه سمينا
أو مهزولا فاذا كان الحمار كبيرا فهو رفعته واذا كان جيد المشى فهو فائدة الدنيا واذا
كان جميلا فهو جمال لصاحبه واذا كان أبيض فهو دين صاحبه وبهاؤه وان كان مهزولا
فهو فقر صاحبه والسمين مال صاحبه واذا كان أسود فهو سروره وسيادته وملك وشرف

وهيبة

وهيبة وسلطان والاخضر ورع ودين وكان ابن سيرين يفضل الحمار على سائر الدواب
ويختار منها الاسود والحمار بسرج ولد فى عز وطول ذنبه بقاء دولته فى عقبه وموت الحمار
يدل على موت صاحبه وحافر الحمار قوام ماله وقيل من مات حماره ذهب ماله والا قطعت
صلته أو وقع ركابه أو خرج منها أو مات عبده الذى كان يخدمه أو مات أبوه أو جده الذى
كان يكفيه ويرزقه والامات سيده الذى كان تحته أو باعه أو سافر عنه وان كانت امرأة
طلقها زوجها أو مات عنها أو سافر عن مكانها وأما الحمار الذى لا يعرف ربه فان لم يعد على
رأسه فانه رجل جاهل أو كافر لصوته لقوله تعالى ان أنكر الاصوات ويدل أيضا
على اليهودى لقوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا فان نهق فوق الجامع او على المأذنة
دعا كافرا الى كفره ومبتدعا الى بدعته وان أذن أذان الاسلام أسلم كافر ودعا الى الحق
وكانت فيه آية وعبرة ومن رأى أن له حميرا فانه يصاحب قوما جهالا لقوله تعالى كانهم
حمر مستنفرة ومن ركب حمارا ومشى به مشيا طيبا موافقا فان جده موافق حسن ومن
أكل لحم حمار أصاب مالا وجدة فان رأى ان حماره لا يسير الا بالضرب فانه محروم لا يطعم
الا بالدعاء وان دخل حماره داره موقرا فهو جده يتوجه اليه بالخير على جوهر ما يحمل
ومن رأى حماره تحول بغلا فان معيشته تكون من سلطان فان تحول سبعا فانه جده
ومعيشته من سلطان ظالم فان تحول كبشا فان جده من شرف أو تمييز ومن رأى أنه حمل
حماره فان ذلك قوة يرزقه الله تعالى على جده حتى يتعجب منه ومن سمع وقع حوافر الدواب
فى خلال الدور من غير أن يراها فهو مطر وسيل والحمار للمسافر خير مع بطء وتكون
أحواله فى سفره على قدر حماره ومن جمع روث الحمار ازداد ماله ومن صارع حمارا مات
بعض أقربائه ومن نكح حمارا قوى على جده ومن رأى كان الحمار نكحه أصاب مالا
وجمالا لا يوصف لكثرته والحمار المطواع استيقاظ جد صاحبه للخير والمال والتحرك ومن
ملك حمارا أو ارتبطه وأدخله منزله ساق الله اليه كل خير ونجاه من هم وان كان موقورا
فالخير أفضل ومن صرع عن حماره افتقر وان كان الحمار لغيره فصرع عنه انقطع بينه وبين
صاحبه أو سميه أو نظيره ومن ابتاع حمارا ودفع ثمنه دراهم أصاب خيرا من كلام فان رأى
أن له حمارا مطموس العينين فان له مالا لا يعرف موضعه وليس يكره من الحمار الا صوته
وهو فى الاصل جد الانسان وحظه (الحمارة) امرأة وخادم دنيئة أو تجارة المرء وموضع
فائدته فمن رأى حمارته حملت حملت زوجته أو جاريته أو خادمه فان كانت فى المنام تحته
فحملها منه فان ولدت فى المنام ما لا يلده جنسها فالولد لغيره الا أن يكون فيه علامة أنه منه
ومن شرب من لبن الحمارة مرض مرضا يسيرا و برئ ومن ولدت حمارته جحشا فتحت عليه
أبواب المعاش فان كان الجحش ذكرا أصاب ذكرا وان كانت أنثى دلت على خموله وقيل من
ركب الحمارة بلا جحش تزوج امرأة بلا ولد فان كان لها جحش تزوج امرأة لها ولد فان رأى
كأنه أخذ بيده جحشا جموحا أصابه فزع من جهة ولده فان لم يكن جموحا أصاب منفعة

بطيئة وقيل انّ الحجارة زيادة فى المال مع نقصان الجاه وأمّا تراكض الخيل بين الدور فسيول وأمطار اذا كانت عريا بلا سروج ولا ركبان ومن رأى جماعة خيل عليها سروج بلا ركبان فهى نساء يجتمعن فى مأتم أو عرس ومن ملك عددا من الخيل أو رعاها فانه يلى ولاية على أقوام أو يسود فى ناحيته ومن ركب فرسا بسرج نال شرفا وعزا وسلطانا لانه من مراكب الملوك ومن مراكب سليمان عليه السلام وقد يكون سلطانه زوجة ينكحها أو جارية يشتريها فان ركبه بلا لجام فلا خير فيه فى جميع وجوهه لانّ اللجام دال على الورع والدين والعصمة والمكنة فمن ذهب ذلك من يده ومن رأس دابته ضعف أمره وفسد حاله وحرمت زوجته وكانت بلا عصمة تحته ومن رأى فرسا مجهولا فى داره فان كان عليه سرج دخلت اليه امرأة بنكاح أو زيارة أو ضيافة وان كان عريا دخل اليه رجل بمصاهرة أو نحوها وقد كان ابن سيرين يقول من أدخل فرسا على غيره ظلمه بالفرس أو بشهادة أخذ ذلك من اسمه مثل أن يقتله أو يغمز عليه سلطانا أو لصا أو نحو ذلك والركوب يدل على الظفر والظهور والاستظهار لركوبه الظهور ورعادات مطية الانسان على نفسه فان استقامت حسن حاله وان جمحت أو نفرت أو شردت مرحت ولهت ولعبت ورعادات مطيته على الزمان وعلى الليل والنهار والرديف تابع للمتقدّم فى جميع مايدل مركوبه عليه أو خليفته بعده أو وصيه ونحوه وأمّا المهر والمهرة فابن وابنة وغلام وجارية فمن ركب مهرا بلا سرج ولا لجام نكح غلاما حدثا والاركبهما وخوفا وكذلك يجرى حال المهرة (البقرة) سنة وكان ابن سيرين يقول سمان البقر لمن ملكها أحب الىّ من المهازيل لانّ السمان سنون خصب والمهازيل سنون جدب لقصة يوسف عليه السلام وقيل انّ البقرة رفعة ومال والسمينة من البقر امرأة موسرة والهزيلة فقيرة والحلوبة ذات خير ومنفعة وذات القرون امرأة ناشز فمن رأى أنه أراد حلبها فنعته بقرنها فانها تنشز عليه فان رأى كان غيره حلبها فلم تمنعه فانّ الحالب يخونه فى امرأته وكرشها مال لا قيمة له وحبلها حبل امرأته وضياعها يدل على فساد المرأة وقال بعضهم انّ الغرّة فى وجه البقرة شدّة فى أوّل السنة والبلقة فى جنبها شدّة فى وسط السنة وفى اعجازها شدّة فى آخر السنة والمسلوخ من البقر مصيبة فى الاقرباء ونصف المسلوخ مصيبة فى أخت أو بنت لقوله تعالى وان كانت واحدة فلها النصف والربع من اللحم مصيبة فى المرأة والقليل منه مصيبة واقعة فى سائر القرابات وقال بعضهم انّ أكل لحم البقر اصابة مال حلال فى السنة لانّ البقرة سنة وقيل انّ قرون البقر سنون خصبة ومن اشترى بقرة سمينة أصاب ولاية ببلدة عامرة ان كان أهلا لذلك وقيل من أصاب بقرة أصاب ضيعة من رجل جليل وان كان عزبا تزوّج امرأة مباركة ومن رأى أنه ركب بقرة أو دخلت داره وربطها نال ثروة وسرورا وخلاصا من الهموم وان رآها نطحته بقرنها دلّ على خسران ولا يأمن أهل بيته وأقرباءه وان رأى أنه جامعها أصاب سنة خصبة من غير وجهها وألوان البقر اذا كانت مما تنسب الى النساء فانها

كالوان

كألوان الخيل وكذلك اذا كانت منسوبة الى السنين فان رأى فى داره بقرة تمص ابن عجلها فانها امرأة تقود على بنتها وان رأى عبدا يحلب بقرة مولاه فانه يتزوج امرأة مولاه ومن رأى كأن بقرة أو ثورا خدشته فانه يناله مرض بقدر الخدش ومن وثبت عليه بقرة أو ثور فانه يناله شدة وعقوبة وأخاف عليه القتل وقيل البقر دليل خير للاكرة ومن رآها مجتمعة دل على اضطراب وأما دخول البقر الى المدينة فان كان بعضها يتبع بعضا وعددها مفهوم فهى سنون تدخل على الناس فان كانت سمانا فهى رخاء وان كانت عجافا فهى شدائد وان اختلفت فى ذلك فكان المتقدم منها سمينا تقدم الرخاء وان كان هزيلا تقدمت الشدة وان أتت معا أو متفاوتة وكانت المدينة مدينة بحر وذلك الابان ابان سفر قدمت سفن على عددها وحالها والا كانت فتنا مترادفة كأنها وجوه البقر كما فى الخبر يشبه بعضها بعضا الا أن تكون صفرا كلها فانها أمراض تدخل على الناس وان كانت مختلفة الالوان شنعة القرون أو كانوا يتفرون منها أو كان النار أو الدخان يخرج من أفواهها أو أنوفها فانه عسكر أو غارة أو عدو يضرب عليهم وينزل بساحتهم والبقرة الحامل سنة مرجوة للخصب ومن رأى أنه يحلب بقرة ويشرب لبنها استغنى ان كان فقيرا وعز وارتفع شأنه وان كان غنيا ازداد غناه وعزه ومن وهب له عجل صغير أو عجلة أصاب ولدا وكل صغير من الاجناس التى ينسب كبيرها فى التأويل الى رجل وامرأة فان صغيرها ولد ولحوم البقر أموال وكذلك اخثاؤها (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى أذبح بقرة أو ثورا فقال أخاف أن تبقر رجلا فان رأيت دما خرج فانه أشد أخاف أن يبلغ المقتل وان لم تر دما فهو أهون وقالت عائشة رضى الله عنها وعن أبيها رأيت كأنى على تل وحولى بقر تنحر فقال لها مسروق ان صدقت رؤياك كانت حولك ملحمة فكان كذلك (الثور) فى الاصل الثور عامل وذو منعة وقوة وسلطان ومال وسلاح لقرنيه الا أن يكون لا قرن له فانه رجل حقير ذليل فقير مسلوب النعمة والقدرة مثل العامل المعزول والرئيس الفقير وربما كان الثور غلاما لانه من عمال الارض وربما دل على النكاح من الرجال لكثرة حرثه وربما دل على الرجل البادى والحراث وربما دل على الثائر لانه يثير الارض ويقلب أعلاها أسفلها وربما دل على العون والعبد والاخ والصاحب لعونه للحراث وخدمته لاهل البادية فمن ملك ثورا فى المنام فان كانت امرأة ذل لها زوجها وان كانت بلا زوج تزوجت أو كان لها بنتان زوجتهما ومن رأى ذلك ممن له سلطان ظفر به وملك منه ما أمله ولو ركبه كان ذلك أقوى ومن ذبح ثورا فان كان سلطانا قتل عاملا من عماله أو من ثار عليه وان كان من بعض الناس قهر انسانا وظفر به ممن يخافه وقتل انسانا بشهادة شهدها عليه فان ذبحه من قفاه أو من بطنه أو من غير مذبحه فانه يظلم رجلا ويتعدى عليه أو يغدر به فى نفسه أو ماله أو ينكحه من ورائه الا أن يكون قصده فى ذبحه ليأكل لحمه أو ليأخذ شحمه أو ليدبغ جلده فان كان سلطانا أعان على غيره

وأمر بنهب ماله وان كان تاجرا فتح مخزنه للبيع أوحصل الفائدة فان كان سمينا ربح فيه
وان كان هزيلا خسر فيه ومن ركب ثورا محملا انساق اليه خير مالم يكن الثور أحمر فان
كان احمر فقد قيل انه مرض ابنه وتحول الثور ذئبا يدل على عامل عادل يصير ظالما والثور
الواحد للوالى ولاية سنة وللتاجر تجارة سنة واحدة ومن ملك ثيرانا كثيرة انقاد اليه قوم
من العمال والرؤساء ومن أكل رأس ثور نال رياسة ومالا وسرورا ان لم يكن أحمر فان رأى
كانه اشترى ثورا فانه يدارى الافاضل والاخوان بكلام حسن ومن رأى ثورا أبيض نال
خيرا فان نطحه بقرنه غضب الله تعالى عليه وقيل ان نطحه رزقه الله أولادا صالحين فان
رأى كان الثور خار عليه سافر سفرا بعيدا فان كلم الثور أوكلمه وقع بينه وبين رجل
خصومة وقيل من سقط عليه ثور فانه يموت وكذلك من ذبحه الثور ومن عضه ثور أصابه
علة (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كان ثورا عظيما خرج من جحر صغير
فتعجبنا منه ثم ان الثور أراد أن يعود الى ذلك الجحر فلم يقدر وضاق عليه فقال هى الكلمة
العظيمة تخرج من فم الرجل يريد أن يردها فلا يستطيع (وحكى) عن ابن سيرين أنه قال
الثيران عجم ومازاد عن أربعة عشر من الثيران فهو حرب ومانقص فهو خصومة وأمّا من
نطحه ثور أزاله عن ملكه فان كان واليا عزل عن ولايته وان كان غير ذلك أزاله عامل عن
مكانه وجلد الثور بركة من اليه ينسب الثور (الجاموس) بمنزلة الثور الذى لا يعمل وهو
رجل له منعة لمكان القرن واناث الجواميس بمنزلة البقر وكذلك ألبانها ولحومها
وجلودها وأعضاؤها وهو رجل شجاع لا يخاف أحدا محتمل أذى الناس فوق طاقته نفاع
فان رأت امرأة ان لها قرنا كقرن الجاموس فانها تنال ولاية أو يتزوجها ملك ان كانت
لذلك أهلا وربما كان تأويل ذلك لقيمها (الجمل) وأمّا الابل اذا دخلت مدينة بلا جهاز
أو مشت فى غير طريق الدواب فهى سحب وأمطار وأمّا من ملك ابلا فانه يقهر رجالا لهم
اقدار والجمل الواحد رجل فان كان من العرب فهو عربى وان كان من البخت فهو أعجمى
والنجيب منها مسافر او شيخ أوخصى أورجل مشهور وربما دل الجمل على الشيطان لما فى
الخبر ان على ذروته شيطانا وربما دل على الموت لصولته ولفظاعة خلقه ولانه يظعن
بالاحبة الى الاماكن البعيدة وربما دل على الرجل الجاهل المنافق لقوله تعالى ان هم
الا كالانعام ويدل على الرجل الصبور الحمول وربما دل على السفينة لان الابل سفن
البر ويدل على حزن لقول النبى صلى الله عليه وسلم ركوب الجمل حزن وشهرة والمريض
اذا رأى كانه ركب بعيرا للسفر مات فكان ذلك نعشه وشهرته ومن ركب بعيرا وكان معافى
سافر الا أن يركبه فى وسط المدينة أو يراه لا يمشى به فانه ينال حزن وهم يمنعه من النهوض
فى الارض مثل الحبس والمرض لبعد الارض منه والشهرة وان رأى ذلك ثائر على
سلطان أو من يروم الخلاف على الملوك فانه يؤخذ ويهلك لاسيما ان كان مع ذلك ما يزيده
من اللبس المشهور الا أن يركبه فوق محمل أو محفة فانه ربما استعان برجل ضخم أو تمكن

منه

منه فان ركبته امرأة لازوج لها تزوجت فان كان زوجها غائبا قدم عليها الا أن يكون
فى الرؤيا مايدل على الشر والفضائح فانها تشتهر بذلك فى الناس وأما من رأى بعيرا دخل
فى حلقه أو فى سقائه أو فى آنية من آنيته فانه جن يداخله أو يداخل من يدل عليه ذلك
الاناء من أهله وخدمه ومن رأى جملا منحورا فى داره فانه يموت رب الدار ان كان مريضا
أو يموت غلامه أو عبده أو رئيسه ولاسيما ان فرق لحمه وفصلت عظامه فان ذلك ميراثه وان
كان نحره ليأكله وليس هناك مريض فان ذلك مخزن يفتحه أو عدل يحله لينال فضله وأما
ان كان الجمل فى وسط المدينة أو بين جماعة من الناس فهو رجل له صولة يقتل أو يموت فان
كان مذبوحا فهو مظلوم وان سلخ حيا ذهب سلطانه أو عزل عنه أو أخذ ماله ومن رأى
جملا يأكل اللحم أو يسعى على دور الناس فيأكل منها من كل دار أكلا مجهولا فانه وباء
يكون فى الناس وان كان يطاردهم فانه سلطان أو عدو أو سيل يضر بالناس فمن عقره أو
كسر عضوا منه أو أكله عطب فى ذلك على قدر ما ناله وكذلك الفيل والزرافة والنعامة
فى هذا الوجه والقطار من الابل فى الشتاء دليل القطر وقيل ركوب الجمل العربى حج ومن
سقط عن بعير أصابه فقر ومن رمحه جمل مرض ومن صال عليه البعير أصابه مرض
وحزن ووقعت بينه وبين رجل خصومة وان رأى كأنه استصعب عليه أصابه حزن من عدو
قوى فان أخذ بخطام البعير وقاده الى موضع معروف فانه يدل رجلا مفسدا على الصلاح
وقيل قود البعير بزمامه دليل على انقياد بعض الرؤساء اليه ومن رعى ابلا عرابا نال ولاية
على العرب وان كانت بخاتى فعلى العجم ومن رأى كأنه أخذ من أوبارها نال مالا باقيا فان
رأى جملين يتنازعان وقعت حرب بين ملكين أو رجلين عظيمين ومن أكل رأس جمل نيأ
اغتاب رجلا عظيما وركوب الجمل لمن رآه يسير به سفر فان رأى أنه يحلب ابلا أصاب مالا
حراما ومن أكل لحم جمل أصابه مرض ومن أصاب من لحومها من غير أكل أصاب مالا
من السبب الذى ينسب اليه الابل فى الرؤيا وجلود الابل مواريث (الناقة) امرأة أو سنة
أو شجرة أو سفينة أو نخلة أو عقدة من عقد الدنيا فمن ملكها أو ركبها تزوج ان كان عزبا
أو سافر ان كان مسافرا والاملاك دارا أو أرضا أو غلة أو جباية فان حلبها استغل وجبى
وأفاد مما يدل عليه الا أن يكون يمصه بفيه فانه ينال ذلة (وأما) الرحل والهودج والقبة
والمحفة فكل ذلك نساء لانها تغشى وتركب ومن رأى ناقة مجهولة تدر لبنا فى الجامع
أو الرحاب أو المزدرعات فانها سنة خصيبة الا أن يكون الناس فى حصار أو خوف
أو فتنة أو بدعة فان ذلك يزول لظهور الفطرة لان لبن النوق فطرة وسنة والناقة العربية
المنسوبة الى المرأة فهى المرأة الشريفة العربية الحسيبة وقيل ان لحم الابل مطبوخا
رزق حلال وقيل هو وفاء بنذر لقوله تعالى كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ما حرم
اسرائيل على نفسه قيل هو لحم الجزور والناقة الحلوب لمن ركبها امرأة صالحة والخذوفة
من النوق سفر فى بر والمهلوبة سفر يخشى فيه قطع الطريق وقيل ان مس الفصيل وكل
صغير من الولدان حزن وشغل (وحكى) عن ابن سيرين أنه سئل عن رجل رأى ناقة فقال

تتزوج وسأله آخر عن رجل رأى كانه يسوق ناقة فقال منزلة وطاعة من امرأة (الغنم)
غنيمة وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت فى المنام أنى وردت على غنم
سود فأولتها العرب ثم وردت على غنم بيض فأولتها العجم ومن رأى أنه يسوق غنما كثيرة
وأعنزا فانها ولاية على العرب والعجم وحلبه ألبانها وأخذه من أصوافها وأوبارها اصابته
الاموال منهم وقيل من رأى قطيعا من الغنم دام سروره ومن رأى شاة واحدة دام سروره
سنة ورؤس الغنم وأكارعها زيادة الحياة وملك الاغنام زيادة غنيمة فان رأى كانه مر
باغنام فانهم رجال غتم ليس لهم أحلام ومن استقبلته أغنام فانه يستقبله رجال لقتال
ويظفر بهم والضأن عجم والمعز أشراف الرجال ومن رأى كأنه يتبع شاة فى المشى فلا
يلحقها فانه تتعطل دنياه فى سنته ويحرم ما يتمناه والالية مال المرأة والعنز جارية أو امرأة
فاسدة لانها مكشوفة العورة بلا ذنب والسمينة غنية والهزيلة فقيرة وكلام العنز يدل على
خصب وخير وشعر العنز مال والجدى ولد والعناق امرأة عربية واجتماع الغنم فى
موضع ربما كان رجالا يجتمعون هنالك فى أمر ومن رعى الغنم ولى على الناس (الكبش) هو
الرجل المنيع الضخم كالسلطان والامام والامير وقائد الجيش والمقدم فى العساكر ويدل
على المؤذن وعلى الراعى والكبش الاجم هو الذليل أو الخصى لعدم قرنيه لان قوته على
قدر قرنيه ويدل أيضا الاجم على المعزول المسلوب من سلطانه وعلى المخذول المسلوب من
سلاحه وأنصاره فمن ذبح كبشا لا يدرى لم ذبحه فهو رجل يظفر به على بغتة أو يشهد عليه
بالحق ان كان ذبحه على السنة والى القبلة وذكر الله تعالى على ذبحه وان كان على خلاف
ذلك قتل رجلا أو ظلمه أو عذبه وان كان ذبحه للحم فتأويله على ما تقدم فى الابل والبقر وان
ذبحه للنسك تاب ان كان مذنبا وان كان مديونا قضى دينه ووفى نذره وتقرب الى الله
بطاعة الا أن يكون خائفا من القتل أو مسجونا أو مريضا أو مأسورا فانه ينجو لان الله
تعالى نجى به اسحق عليه السلام ونزل عليه الثناء الجميل وعلى أبيه وأبقاها سنة ونسكا
وقربة الى يوم الدين ومن ذبح كبشا وكان فى حرب رزق الظفر بعظيم من الاعداء
والكباش المذبوحة فى موضع قوم مقتولون ومن ابتاع كبشا احتاج اليه رجل شريف
فينجو بسببه من مرض أو هلاك ومن رأى كبشا يواثبه أصابه من عدوه ما يكره فان
نطحه أصابه من هؤلاء أذى أو شتيمة وأخذ قرن الكبش منعه وصوفه اصابة مال من رجل
شريف وأخذ اليته ولاية أمر على بعض الاشراف ووراثة ماله أو تزوجه بابنته لان
الالية عقب الكبش وأخذه ما فى بطن الكبش استيلاؤه على خزانة رجل شريف
ينسب اليه ذلك الكبش ومن حمل كبشا على ظهره تقلد مؤنة رجل شريف ومن رأى
كبشا نطح فرج امرأة فانها تأخذ شعر فرجها بمقراض وقال النبى صلى الله عليه وسلم
رأيت كانى مردف كبشا فأولت انى أقتل كبش القوم ورأيت كان ضبة سيفى انكسرت
فأولت انه يقتل رجل من عشيرتى فقتل حمزة رضوان الله عليه وقتل رسول الله صلى الله

عليه وسلم طلحة صاحب لواء المشركين ومن سلخ كبشا فرق بين رجل عظيم وبين ماله ومن ركبه استمكن منه وشحوم الكباش والنعاج والبانها وجلودها وأصوافها مال وخير لمن أصاب منه ومن وهبت له أضحية أصاب ولدا مباركا ومن رأى انه يقاتل كبشا فانه يخاصم رجلا ضخما فمن غلب منهما فهو الغالب لانهما نوعان مختلفان وأمّا النوعان المتفقان مثل الرجلين اذا اتصارعا فى المنام فانّ المغلوب هو الغالب ومن ركب شيأ من الضان أصاب خصبا وكذلك من أكل لحمه مطبوخا ومن رأى فى بيته مسلوخا من الضان مات هنالك انسان وكذلك العضو من أعضاء البهيمة وأكل اللحم نيأ غيبة وسمين اللحم أصلح من مهزوله ورأى انسان كأنه صار كبشا يرتقى فى شجرة ذات شعوب وأوراق كثيرة فقصها على معبر فقال تنال رياسة وذكرا فى ظل رجل شريف ذى مال وحسب وربما خدمت ملكا من الملوك فاستخدمه المأمون بالله (النعجة) امرأة مستورة موسرة لقوله تعالى فى قصة داود عليه السلام ومن نكح نعجة نال مالا من غير وجهه ودل ذلك على خصب السنة فى سكون وذبح النعجة نكاح امرأة وولادتها نيل الخصب والرخاء ودخولها الدار خصب السنة وقيل شحم النعجة مال المرأة فان ذبحها بنية أكل لحمها فانه يأكل مال امرأته بعد موتها وارتباطها وحلبها رجاء اصابة مال فان واثبته نعجة فانّ امرأة تمكر به وتدل النعجة على ما تدل عليه البقرة والناقة والنعجة السوداء عربية والبيضاء أعجمية والسخل ولد فان ذبح سخلة لغير الاكل مات له أولاحد من أهله ولد ومن أصاب لحم سخلة أصاب مالا قليلا (التيس) هو الرجل المهيب فى منظره الابلس فى اختياره وربما دل على العبد والاسود والجاهل وهو يجرى فى التأويل قريبا من الكبش والعنز امرأة ذليلة أو خادمة عاجزة عن العمل لانها مكشوفة السوأة كالفقيرة وتدل أيضا على السنة الوسطى

(الباب الرابع والثلاثون)

(فى الوحش والسباع)

أمّا حمار الوحش فقد اختلف فى تأويله فنهم من قال هو رجل فمن رآه دل على عداوة بين صاحب الرؤيا وبين رجل مجهول خامل دنىء الاصل وقيل انه يدل على مال ومن رأى حمار وحش من بعيد فانه يصل الى مال ذاهب وقيل انّ ركوبه رجوع عن الحق الى الباطل وشق عصا المسلمين ومن أكل لحم حمار وحش أوشرب لبنه أصاب عبيدا من رجل شريف وقيل ان الانسى من الحيوان اذا استوحش دل على شر وضر والوحشى اذا استأنس دل على خير ونفع وجماعة الوحش أهل القرى والرساتيق (وأما الظبية) فجارية حسناء عربية فمن رأى كأنه اصطاد ظبية فانه يمكر بجارية أو يخدع امرأة فيتزوجها فان رأى كأنه رمى ظبية بحجر دل ذلك على طلاق امرأته أوضربها أووطء جارية فان رأى كأنه رماها بسهم فانه يقذف جارية فان ذبح ظبية فسال منها دم فانه

يفتض جارية فمن تحول ظبيا أصاب لذاذة الدنيا ومن أخذ غزالا أصاب ميراثا وخيرا
كثيرا فان رأى غزالا وثب عليه فان امرأته تعصيه ومن رأى أنه يعدو فى أثر ظبى زادت
قوته وقيل من صار ظبيا زاد فى نفسه وماله ومن أخذ غزالا فادخله بيته فانه يزوج ابنه
وان كانت امرأته حبلى ولدت غلاما وان سلخ ظبيا زنى بامرأة كرها (وحكى) ان رجلا رأى
كأنه ملك غزالا فقص رؤياه على معبر فقال تملك مالا حلالا أو تتزوج امرأة كريمة حرة
فكان كذلك وأكل لحم الظبى اصابة مال من امرأة حسناء ومن أصاب خشفا أصاب
ولدا من جارية حسناء وبقر الوحش أيضا امرأة وعجل الوحش ولد وجلود الوحش
والظباء وشعورها وشحومها وبطونها أموال من قبل النساء ومن رمى ظبيا الصيد حاول
غنيمة وقيل من تحول ظبيا أو شيأ من الوحش اعتزل جماعة المسلمين والبان الوحش
أموال نزرة قليلة ومن ركب حمار الوحش وهو يطيعه فهو راكب معصية فان لم يكن
الحمار ذلولا ورأى انه صرعه أو جمح به اصابته شدة فى معصية وهم وخوف فان دخل منزله
حمار وحش داخله رجل لا خير فيه فى دينه فان أدخله بيته وضمه انه صيد يريده لطعامه
دخل منزله خير وغنيمة واناث الوحش نساء وشرب لبن الوحش نسك ورشد فى الدين ومن
ملك من الوحش شيأ يطيعه ويصرفه حيث يشاء ملك رجالا مفارقين لجماعة المسلمين
(الوعل) رجل خارجى له صيت فمن رأى كأنه اصطاد وعلا أو كبشا أو تيسا على جبل
فانه ينال غنيمة من ملك قاس لان الجبل ملك فيه قساوة وصيد الوحش غنيمة ورمى
الكبش فى الجبل قذف رجل متصل بسلطان واصابته برميه ادخال مضرة عليه
(المهى) رئيس مبتدع حلال المطعم قليل الاذى مخالف للجماعة والايل رجل غريب فى
بعض المفاوز أو الجبال أو الثغور له رياسة ومطعمه حلال ومن رأى كأن رأسه تحول
رأس ايل نال رياسة وولاية ودواب الوحش فى الاصل رجال الجبال والاعراب
والبوادى وأهل البدع ومن فارق الجماعة فى رأيه (الفيل) مختلف فيه فمنهم من قال انه
ملك ضخم ومنهم من قال رجل ملعون لانه من الممسوخ (وحكى) ان رجلا أتى ابن سيرين
فقال رأيت كأنى على فيل فقال ابن سيرين الفيل ليس من مراكب المسلمين أخاف انك
على غير الاسلام وقيل انه شئ مشهور عظيم لا نفع فيه فانه لا يؤكل لحمه ولا يحلب وقال
بعضهم من رأى فيلا ولم يركبه نال فى نفسه نقصانا وفى ماله خسرانا فان ركبه نال ملكا
ضخما شحيحا ويغلبه ان كان يصلح للسلطان فان لم يكن يصلح لقى حربا ولم ينصر لان راكبه
أبدا فى كيد فلذلك لا ينصر لقوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل وربما قتل فيها فان
ركبه بسرج وهو يطيعه تزوج بابنة رجل ضخم أعجمى وان كان تاجرا عظمت تجارته
فان ركبه نهارا فانه يطلق امرأته ويصيبه سوء بسببها ومن رعى فيولا فانه يواخى ملوك
العجم فينقادون بقدر طاعته فان رأى انه يحلب فيلا فانه يمكر بملك ضخم وينال منه مالا
حلالا وروث الفيل مال الملك ومن رأى مقتولا فى بلده فانه يموت ملك تلك البلدة أو رجل
من عظمائها ومن رأى كأن الفيل يتهدده أو يريده فان ذلك مرض وان رأى كأنه قد

ألقاه تحته ووقع فوقه دل على موت صاحب الرؤيا فان لم يلقه تحته فانه يصير الى شدائد وينجو منها فقد قيل ان الفيل من حيوان ملك الجحيم وأما للمرأة فليس بدليل خير كيفما رأته وقيل من رأى كأنه يكلم الفيل نال من الملك خيرا كثيرا فان رأى انه تبعه الفيل ركضا نال مضرة من ملك ومن ضربه الفيل بخرطومه أصاب ثروة وقيل ان رؤية الفيل فى غير بلاد الهند شدة وفزع وفى بلاد النوبة ملك واقتتال الفيلين اقتتال ملكين وأكثر مايدل الفيل على السلطان الاعجمى وربما دل على المرأة الضخمة والسفينة الكبيرة ويدل أيضا على الدمار والدائرة لما نزل بالذين قدموا بالفيل الى الكعبة من طير أبابيل وحجارة من سجيل وربما دل على المنية وركوبه يدل على التزويج لمن كان عزبا أو ركوب سفينة أو محمل ان كان مسافرا والا ظفر بسلطان أو تمكن من ملك الا أن يكون فى حرب فانه مغلوب مقتول ومن رأى الفيل خارجا من مدينة وكان ملكها مريضا مات والا سافر منها أو عزل عنها أو سافرت سفينة كانت فيها ان كانت بلدة بحر الا أن يكون وباء أو فناء أو شدة فانها تذهب عنهم بذهاب الفيل عنهم (الاسد) سلطان قاهر جبار لعظم خطره وشدة جسارته وفظاعة خلقته وقوة غضبه ويدل على المحارب وعلى اللص المختلس والعامل الخائن وصاحب الشرط والعدو الطالب وربما دل على الموت والشدة لان الناظر اليه يصفر لونه ويضطرب جنانه ويغشى عليه ويدل على السلطان المختلس للانسان الظالم للناس وعلى العدو المسلط فمن رأى أسدا داخلا الى داره فان كان بها مريض هلك والا نزلت بها شدة من سلطان فان افترسه خلسه ونهب ماله أو ضربه أو قتله ان كان قد أفات فى المنام روحه أو قطع رأسه أو فلقه وأما دخول الاسد المدينة فانه طاعون أو شدة أو سلطان أو جبار أو عدو يدخل عليهم على قدر مامعه من الدلائل فى اليقظة والمنام الا أن يدخل الجامع فيعلو على المنبر فانه سلطان يجور على الناس وينالهم منه بلاء ومخافة ومن ركب الاسد ركب أمرا عظيما وغررا جسيما اما خلافا على السلطان وجسرا عليه واقترابه واما أن يركب البحر فى غير ابانه واما أن يحصل فى أمر لا يقدر أن يتقدم ولا يتأخر فيستدل على عاقبة أمره بزيادة منامه ودلائله ومن نازع أسدا فانه ينازع عدوا أو سلطانا أو من ينسب اليه الاسد ومن ركبه وهو ذلول له أو مطواع تمكن من سلطان جائر جبار ومن استقبل الاسد أو رآه عنده ولم يخالطه أصابه فزع من سلطان ولم يضره ومن هرب من أسد ولم يطلبه الاسد نجا من أمر يحاذره ومن أكل لحم أسد أصاب مالا من سلطان وظفر بعدوه وكذلك ان شرب لبن لبوة فان أكل لحم لبوة أصاب سلطانا وملكا كبيرا وجلد الاسد مال عدو وقطع رأس الاسد نيل ملك وسلطان ومن رعى الاسود صادق ملوكا جبارين ومن صرعه الاسد أخذته الحمى لان الاسد محموم ومن خالطه الاسد وهو لا يخالفه فانه يأمن شر عدوه وترتفع من بينهما العداوة وتثبت الصداقة ومن ركبه وهو يخافه أصابه بلاء وجرو الاسد ولد وقيل من رأى كأنه قتل أسدا نجا من

الاحزان كلها ومن تحوّل اسدا اصار ظالما على قدر حاله وقيل النبوة ابنة ملك (وحكى) انّ
رجلا أتى محمد بن سيرين فقال رأيت كأنّ فى يدى جرو أسد وأنا احتضنه فلما راى ابن
سيرين سوء حاله ولم يره لذلك أهلا فقال ماشأنك وشأن بنى الامراء لما رأى من رثاثة حاله
ثم قال لعل امرأتك ترضع ولد رجل من الامراء فقال الرجل اى والله وأتى ابن سيرين
رجل فقال رأيت كأنى أخذت جرو أسد وأدخلته بيتى فقال تطابق بعض الملوك ورأى
يزيد بن المهاب أيام خروجه على يزيد بن عبد الملك انه على أسد فى محفة فقصت الرؤيا على
عجوز مسنة معبرة فقالت يركب أمرا عظيما ويحاط به (الذئب) عدوّ ظلوم كذاب لص
غشوم من الرجال غادر من الاصحاب مكار مخادع فمن دخل داره ذئب دخلها لص وتحوّل
الذئب من صورته الى صورة غيره من الحيوان الانسى لص يتوب فان رأى عنده جرو
ذئب يربيه فانه يربى ملقوطا من نسل لص ويكون خراب بيته وذهاب ماله على يديه وقيل
من رأى ذئبا فانه يتهم رجلا بريئا لقصة يوسف عليه السلام ولانّ الذئب خوف وفوات
أمر (الدب) الرجل الشديد فى حاله الخبيث فى همته الغادر الطالب للشر فى صنعة
الممتحن فى نفسه وقيل هو عدوّ لص أحمق مخالف مخنث محتال على الحجيج والقوافل
يسرق زادهم وهو من الممسوخ فمن ركب دبا نال ولاية والا دخل عليه خوف وهول
ثم ينجو وقيل انه يدل على امرأة وذلك ان الدب كان امرأة ومسخ (الخنزير) رجل ضخم
موسر فاسد الدين خبيث المكسب قذر ذويد كافر أو نصرانى شديد الشوكة دنىء ولحمه
وشحمه وشعره وبطنه وجلده مال حرام دنىء والاهلى منها رجل مخصب خبيث المكسب
والدين ومن رعى الخنازير ولى على قوم كذلك ومن ملكها أو أحرزها فى موضع أو أوثقها
أصاب مالا حراما وأولادها والبانها مصيبة فى مال من يشربها أو فى عقله ومن ركب
خنزيرا أصاب سلطانا أو ظفر بعدوّ ومن رأى أنه يمشى كما يمشى الخنزير نال قرة عين عاجلا
ولحم الخنزير مطبوخا ومشويا مال حرام عاجل (وحكى) انّ رجلا أتى ابن سيرين فقال
رأيت كأنّ فى فراشى خنزيرة فقال تطأ امرأة كافرة (وحكى) أنّ كسرى أنوشروان
رأى كأنه يشرب من جام ذهب ومعه خنزير يشرب من الجام فقص رؤياه على معبر فقال له
أخل حجر نسائك وسراريك من الخصيان والغلمة والاطفال واجمعهن وأدخلنى معك عليهن
معصب العينين ففعل ذلك وأخذ المعبر طنبورا وقعد يضرب به وقال لكسرى مر كل
واحدة منهن ومرها فلترقص ففعل ماسأله فلما انتهت النوبة فى الرقص الى جارية منهن
قالت له واحدة من سراريه أيها الملك اعفها من الرقص والعرى فانها جارية حيية فقال
لابدّ من ذلك فلما عريت وجدت رجلا فقال له المعبر أيها الملك هذا تأويل رؤياك أمّا
الجام فهذه السرية وأمّا شربك الخمر فتمتعك بها وأمّا الخنزير الذى شاركك فى شربها
فهذا الرجل (الضبع) امرأة سوء قبيحة حمقاء ساحرة عجوز فان ركبها أو ملكها أصاب
امرأة بهذه الصفة فان رماها بسهم جرى بينهما كلام ورسائل فان رماها بحجر أو ببندقة

قذفها وان طعنها باضعها وان ضربها بالسيف بسط عليها لسانه فان أكل لحمها سحر وشفى
وان شرب لبنها غدرت به وخانته وشعرها وجلدها وعظمها مال والضبع الذكر عدو ظالم
كياد مدبر وقيل من ركبه نال سلطانا وقيل موعد ومخذول محروم وقيل الضبعة امرأة
هجينة (القرد) رجل فقير محروم قد سلبت نعمته قيل انه من الممسوخ وهو مكار صخاب
لعاب ويدل أيضا على اليهودى ومن رأى انه حارب قردا فغلبه أصابه مرض وبرئ منه
وان كان القرد هو الغالب لم يبرأ وان وهب له قرد ظهر على عدوه ومن أكل من لحم قرد
أصابه هم شديد او مرض ومن صاد قردا أصاب منفعة من جهة السحرة ومن نكح قردا
ارتكب فاحشة ومن عضه قرد وقع بينه وبين انسان خصومة وجدال وقيل ان القرد
رجل من أصحاب الكبائر ومن رأى كأن قردا دخل فراش رجل معروف فان يهوديا
أو ملحدا يفجر بامرأته وقيل من أكل لحم قرد نال ثيابا جددا (وحكى) ان ملكا من الملوك
رأى كأن قردا يأكل معه على مائدته فقصها على امرأة عالمة فقالت مر نساءك فليتجردن
فأمرهن بذلك واذا بينهن غلام أمرد (النمر) يجرى مجرى الاسد وهو أيضا رجل فجور
حقود كتوم لما فى نفسه مسلط خائن وعدو ظاهر العداوة وقيل سلطان ظالم والنمرة أيضا
تجرى مجرى اللبوة ودخول النمر دخول رجل فاسق وأكل لحمه قيل انه رياسة (الفهد)
هو الختال من الرجال مع حمق ويجادل على الصيال والجانى وكذلك كل ما يصاد به
ويدل على رجل مذبذب لا يظهر العداوة ولا الصداقة (الكلب) قد اختلف فى تأويله
فمنهم من قال هو عبد وقيل هو رجل طاغ سفيه مشنع اذا نبح والاسود عربى وهو عدو
ضعيف صغير المروأة والكلبة امرأة دنيئة فان عضته ناله منها مكروه ومن مزق الكلب
ثيابه فان رجلا دنيا يمزق عرضه ومن أكل لحم كلب ظهر على عدو وأصاب من ماله وشرب
لبنه خوف ومن توسد كلبا فالكلب حينئذ صديق يستنصر به ويستظهر به ويدل
الكلب على الحارس ويدل على ذى البدعة ومن عضه كلب فان كان يصحب ذا بدعة فتنه
وان كان له عدوا وخصم شتمه أو قهره وان كان له عبد خانه أو حارس غدره وان كان ذلك
فى زمن الجوع ناله شئ منه ثم على قدر العضة ووجعها يناله والكلبة امرأة دنيئة من قوم
سوء والجرو ولد محبوب وسواد الجرو سودده على أهل بيته وبياضه ايمانه وقيل ان جرو
الكلب لقيط رجل سفيه قومه من الزنا والكلب رجل سفيه وكلب الراعى مال يناله من
رئيس والكلب عدو ظالم والكلب المعلم ينصر صاحبه على أعدائه لكنه دنىء الامر وأة له
وقيل ان صاحب هذه الرؤيا ينال سلطانا وكفاية فى المعيشة وقال بعضهم ان الكلاب
فى التأويل دالة على الضر والبؤس والمرض والعدو الا فى موضع واحد وهو الذى يتخذ
للعب والهراش فانه يدل على عيش فى لذة وسرور والكلب المائى رجاء باطل وأمر لا يتم
وكل أجناس الكلاب تدل على قوم خبثاء وقد روى ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه
رأى فى منامه عام الفتح بين مكة والمدينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دنا من مكة

فى أصحابه فخرجت عليهم كلبة تهر فلما دنوا منها استلقت على ظهرها فاذا اطباؤها تشخب لبنا فقص رؤياه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذهب كلبهم وأقبل درّهم وهم يسألونكم بأرحامكم وأنتم لاقون بعضهم فان لقيتم أبا سفيان بن حرب فلا تقتلوه ومن تحول كلبا علمه الله علما عظيما ثم سلبه منه لقوله تعالى واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها (وحكى) انّ رجلا رأى كأنّ على فرج امرأته كلبين يتهارشان فقص رؤياه على معبر فقال هذه امرأة أرادت أن تحلق فتعذر عليها الموسى فجزته بمقراض فأتى الرجل منزله وجس فرج امرأته فوجد أثر المقص (الثعلب) رجل غادر محتال كثير الروغان فى دينه ودنياه ومن رأى ثعلبا راوغه فانه غريم يراوغه ومن رأى انه ينازع ثعلبا خاصم ذا قرابة فان طلب ثعلبا أصابه وجع من الازواج وان طلبه الثعلب أصابه فزع واصابة الثعلب اصابة امرأة يحبها حبا ضعيفا فان شرب لبن ثعلب برئ من مرض ان كان به والاذهب عنه همّ وقيل من رأى ثعلبا أصاب فى نفسه هوانا وفى ماله نقصانا وقال بعضهم الثعلب منجم أوطبيب وقيل من رأى انه مس ثعلبا أصابه فزع من الجنّ وأكل لحمه مرض سريع البرء وأخذ الثعلب ظفر بخصم أوغريم ومن لاعب ثعلبا رزق امرأه يحبها وتحبه (وحكى) انّ رجلا أتى أبا بكر الصديق رضى الله عنه فقال رأيت كأنى أراوغ ثعلبا فقال له أنت رجل كذوب فكان الرجل شاعرا (وأتى) ابن سيرين رجل فقال رايت كأنى أجزى الثعلب أحسن اجزاء فقال أجزيت مالا يجزى اتق الله أنت رجل كذوب وقالت المجوس رأى الضحاك كأن ما بين المشرق والمغرب قد امتلأ من الثعالب وكأنه راعيها فقص رؤياه على معبر فقال يكثر السحر والحيل فى زمانك ويظهران فى دولتك فكان كذلك (الارنب) امرأة ومن أخذها تزوجها فان ذبحها فهى زوجة غير باقية وقيل الارنب يدل على رجل جبان (والسمور) رجل ظالم لص يأوى المفاوز لا ينفع ماله الابعد موته (ابن آوى) رجل يمنع الحقوق أربابها وهو من الممسوخ وهو يجرى مجرى الثعلب فى التاويل الاأن الثعلب أقوى (ابن عرس) من الممسوخ أيضا وهو رجل سفيه ظالم فاس قليل الرحمة فن رآه دخل داره دخلها مكار يجرى مجرى السنور (السنور) هو الهر وهو القط قد اختلف فى تأويله قيل هو خادم حارس وقيل هو لص من أهل البيت وقيل الانثى منه امرأة سوء خداعة صخابة وينسب الى كل من يطوف بالمرء ويحرسه ويختلسه ويسرقه فهو يضرّه وينفعه فان عضه أوخدشه خانه من يخدمه أو يكون ذلك مرضا يصيبه وكان ابن سيرين يقول هو مرض سنة وان كان السنور وحشيا فهو أشد واذا كانت سنورة ساكتة فانها سنة فيها راحته وفرحته واذا كانت وحشية كثيرة الاذى فانها سنة نكدة ويكون له فيها تعب ونصب (وحكى) انّ امرأة أتت ابن سيرين فقالت رأيت سنورا أدخل رأسه فى بطن زوجى فأخرج منه شيأ فأكله فقال لها لئن صدقت رؤياك ليدخلن الليلة حانوت زوجك لص زنجى وليسرقن منه ثلثمائة وستة عشر

درهما فكان الامر على ما قال سواء وكان فى جوارهم حمامى زنجى فأخذوه فطالبوه بالسرقة فاسترجعوها منه فقيل لابن سيرين كيف عرفت ذلك ومن أين استنبطته قال السنور لص والبطن الخزانة وأكل السنور منه سرقة وأما مبلغ المال فانما استخرجته من حساب الجمل وذلك السين ستون والنون خمسون والواو ستة والراء مائتان فهذه مجموع السنور (الكركدن) ملك عظيم لا يطمع أحد فى مقابلته فان رأى الرجل انه يحلبه نال مالا حراما من سلطان عظيم فان ركبه فهو بعض الملوك (النسناس) رجل قليل العقل يهلك نفسه بفعل يفعله ويسقطه من أعين الناس (النمس) دابة تقتل الثعبان عادية فمن راى النمس فانه يسرق الدجاج والدجاج تشبه بالنمس

(الباب الخامس والثلاثون)

(فى الطيور الوحشية والاهلية والمائية وسائر ذوات الاجنحة وصيد البر ودوابه)

الطائر المجهول دال على ملك الموت اذا التقط حصاة أو ورقة أو دودا او نحو ذلك وطار بها الى السماء من بيت فيه مريض ونحوه مات وقد يدل على المسافر لمن رآه سقط عليه وقد يدل على العمل لمن رآه على رأسه وعلى كتفه وفى حجره أو عنقه لقوله تعالى وكل انسان ألزمناه طائره فى عنقه أى عمله فان كان أبيض فهو صاف وان كان كدرا ملونا فهو عمل مختلف غير صاف الا أن يكون عنده امرأة حامل فان كان الطير ذكرا فانه غلام وان كان أنثى فهو بنت فان قصه عاش له وبقى عنده وان طار كان قليل البقاء وأما الفرخ الذى لا يطعم نفسه فهو يتفرخ على من حمله أو وجده أو أخذه الا أن يكون عنده حمل فهو ولد وكذلك كل صغير من الحيوان وأما الطائر المعروف فتأويله على قدره وأما كبار الطير وسباعها فدالة على الملوك والرؤساء واهل الجاه والعلماء وأهل الكسب والغنى وأما أكله الجيف كالغراب والنسر والحدا والرخم ففساق أو لصوص أو أصحاب شر وأما طير الماء فاشراف قد نالوا الرياسة من ناحيتين وتصرفوا بين سلطانين سلطان الماء وسلطان الهواء وربما دلت على رجال السفر فى البر والبحر واذا صوتت كانت نوائح وبواكى وأما ما يغنى من الطير أو ينوح فأصحاب غناء ونوح ذكرا كان الطائر أو أنثى وأما ما صغر من الطير كالعصافير والقنابر والبلابل فانها غلمان صغار وجماعة الطير لمن ملكها أو أصابها أموال ودنانير وسلطان ولا سيما ان كان يرعاها أو يعلفها أو يكلفها (البازى) ملك وذبحه ملك يموت وأكل لحمه نال من سلطان وقيل البازى ابن كبير يرزق لمن أخذه وقيل البازى لص يقطع جهارا ورؤية الرجل البازى فى داره ظفر بلص وقيل اذا رأى الرجل بازا على يديه مطواعا وكان يصلح للملك نال سلطانا فى ظلم وان كان الرجل سوقيا نال سرورا وذكرا وان رأى الملك انه يرعى البزاة فانه ينال جيشا من العرب أو نجدة وشجاعة فان رأى على يده بازيا فذهب وبقى على يده منه خيط أو ريش فانه يزول عنه الملك ويبقى فى يده منه مال

بقدر ما بقي في يده من الخيط والريش (حكي) ان رجلا سرق له مصحف وعرف السارق فرأى كأنه اصطاد بازيا وحمله على يده فلما أصبح أخذ السارق فارتجع منه المصحف وجاء رجل الى معبر فقال رأيت كأني أخذت بازيا أبيض فصار البازي خنفساء فقال ألك زوجة قال نعم قال يولد لك منها ابن قال الرجل عبرت البازي وتركت الخنفساء قال المعبر التحول أضغاث (الشاهين) سلطان ظالم لا وفاء له وهو دون البازي في الرتبة والمنزلة فمن تحول شاهينا تولى ولاية وعزل عنها سريعا (الصقر) يدل على شيئين أحدهما سلطان شريف ظالم مذكور والثاني ابن رفيع ومن رأى صقرا تبعه فقد غضب عليه رجل شجاع (الباشق) دون البازي في السلطنة وقد قيل ان رأى كأنه أخذ باشقا بيده فان لصا يقع على يديه في السجن ومن خرج من احليله باشق ولد له ابن فيه رعونة وشجاعة (وحكي) ان رجلا أتى سعيد بن المسيب فقال رأيت على شرفات المسجد الجامع حمامة بيضاء فعجبت من حسنها فأتى صقر فاحتملها قال ابن المسيب ان صدقت رؤياك تزوج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر فما مضى يسيرا حتى تزوجها فقيل له يا أبا محمد بم تخلصت الى هذا فقال لان الحمامة امرأة والبيضاء نقية الحسب فلم ار أحدا من النساء انقى حسبا من بنت الطائر في الجنة ونظرت في الصقر فاذا هو طائر عربي ليس هو من طير الاعجام ولم أر في العرب أصقر من الحجاج بن يوسف (العقاب) رجل قوي صاحب حرب لا يأمنه قريب ولا بعيد وفرخه ولد شجاع يصاحب السلطان ومن رأى العقاب على سطح دار أو في عرصتها دلت الرؤيا على ملك الموت فان رأى عقابا سقط على رأسه فانه يموت لان العقاب اذا أخذ حيوانا بمخلبه قتله فان رأى انه أصاب عقابا فطاوعه فانه يخالط ملكا ومن رأى عقابا ضربه بمخلبه أصابته شدة في نفسه وماله ومن رأى عقابا يدنو منه أو يعطيه شيأ أو يكلمه بكلام يفهمه فان ذلك منفعة وخير وولادة المرأة عقابا ولادة ابن عظيم فان كانت فقيرة كان الولد جنديا وقيل ان ركوب العقاب للاكابر والرؤساء دليل الهلاك وللفقراء دليل الخير (النسر) أقوى الطير وأرفعها في الطيران واحدها بصرا وأطولها عمرا فمن رأى النسر عاصيا عليه غضب عليه السلطان ووكل به رجلا ظلوما لان سليمان عليه السلام وكل النسر بالطير فكانت تخافه فان ملك نسرا مطواعا أصاب سلطانا عظيما يملك به الدنيا أو بعضها او يستمكن من ملك أو ذي سلطان عظيم فان لم يكن مطواعا وهو لا يخافه فانه يعلو أمره ويصير جبارا عنيدا او يطغى في دينه لقصة نمروذ فان طار في السماء ودخل مستويا مات فان رجع بعد ما دخل في السماء فانه يشرف على الموت ثم ينجو ومن أصاب من ريشه أو عظامه أصاب مالا عظيما من ملك عظيم فان سقط عن ظهره أصابه هول وغم وربما هلك فان وهب له فرخ نسر رزق ولدا مذكورا فان رأى ذلك نهارا فانه مرض يشرف منه على الموت فان خدشه النسر طال مرضه وقيل النسر خليفة وملك كبير يظفر به من ملكه ولحم النسر مال وولاية ومن تحول نسرا طال عمره وسباع الطيور كلها

مثل

مثل البازى والشاهين والصقر والعقاب والنسر والباشق تنسب الى السلطان والشرف فمن حمله طائر منها وطار به عرضا حتى بلغ السماء أو قرب منها سافر سفرا فى سلطان بعيد بقدر ذلك الطائر فان دخل فى السماء مات فى سفره ذلك وجميع الطيران عرضا محمود فى التأويل والطيران مستويا الى السماء طاعنا فيها فهو موت أو هلاك أو مضرة (البوم) انسان لص شديد الشوكة لا جند له ذو هيبة وهى من الممسوخ (القطاة) امرأة حسناء معجبة بحسنها (البدرج) امرأة حسناء عربية فمن ذبحها افتضها ولحم البدرج مال المرأة وقيل البدرج رجل غدار لا وفاء له (الحبارى) رجل أكول موسر سخى نفاق (الدراج) قيل انه مملوك وقيل انه امرأة فارسية (والقبجة) امرأة حسناء غير ألوف وأخذها تزويجها وقيل لحم القبج كسوة ومن صاد قبجا كثيرا أصاب مالا كثيرا من أصحاب السلطان وقيل اصابة القبج الكثير صحبة أقوام حسان الاخلاق ضاحكين وقيل ان القبج الكثير نسوة (واليعقوب) ابن لمن كانت امرأته حبلى وقيل هو رجل صاحب حرب (العقعق) رجل منكر غير أمين ولا ألوف محتكر يطلب الغلاء وكلامه يدل على ورود خبر من غائب (الظليم) رجل خصى أو بدوى (العنقاء) رئيس مبتدع وكلامها اصابة مال من جهة الامام أو نيل رياسة وقيل انه يدل على امرأة حسناء (النعام) امرأة بدوية لمن ملكها أو ركبها ذات مال وجمال وقوام وتدل أيضا على الخصى لانها طويلة ولانها ليست من الطائر ولا من الدواب وتدل أيضا على النجيب لانها لا تسبق وتدل على الاصم لانها لا تسمع وهى نعمة لمن ملكها أو اشتراها مالم يكن عنده مريض فان كان عنده مريض فهى نعيه ومن رأى فى داره نعامة ساكنة طال عمره ونعمته وفرخها ابن وبيضها بنات فان رأى السلطان له نعامة فان له خادما خصيا يحفظ الجوارى والظليم هو الذكر من النعام وذبحه من قفاه لواط به وركوبه ركوب البريد (الببغاء) رجل نخاس كذاب ظلوم وهو من الممسوخ وقيل هو رجل فيلسوف (البلبل) رجل موسر وامرأة موسرة وقيل هو غلام صغير وولد مبارك قارئ لكتاب الله تعالى لا يلحن فيه (وأمّا العندليب) فهو امرأة حسنة الكلام لطيفة أو رجل مطرب أو قارئ وهو للسلطان وزير حسن التدبير (الزرزور) رجل صاحب أسفار كالفيج والمكارى لانه لا يسقط فى طيرانه وقيل هو رجل ضعيف زاهد صابر مطعمه حلال (الدبسى) رجل ناصح واعظ (الخطاف) ويسمى الصنونو وهو رجل مبارك أو امرأة مملوكة أو غلام قارئ فمن أخذ خطافا أخذ مالا حراما فان رأى فى بيته أو ملكه كثيرا منها فالمال حلال وقيل هو رجل مؤمن أديب ورع مؤنس فمن أفاده أفاد أنيسا وقيل من رأى الخطاطيف تخرج من داره سافر عنه أقرباؤه وهو أيضا دليل خير فى الاعمال والحركة وخاصة فى غرس الاشجار ويدل أيضا على المعين وقال بعضهم من رأى أنه تحول خطافا هجم اللصوص منزله (الخفاش) ويسمى الوطواط رجل ناسك وقيل امرأة ساحرة (الرخمة) انسان أحمق وبالنهار مرض وأخذها يدل على وقوع حرب ودماء كثيرة وهى

للمريض دليل الموت ومن رأى رخما كثيرا دخلت بلدة نزل على أهلها سفك حرام من
عسكر وتدل على أناس بطالين هجناء وعلى مغسل الموتى وسكان المقابر (الشقراق) امرأة
جميلة غنية والسلوى والصرد رجل ذو وجهين والصعوة امرأة أو جارية أو صبي أو مال
والطيطوى جارية عذراء (الطاوس) الذكر منها ملك أعجمي حسيب والانثى منها امرأة
أعجمية حسناء ذات مال وجمال والجامع بين الطاوس والحمامة رجل قواد على النساء
والرجال وقيل الطاوس يدل على أناس صباح ضاحكين السن (وحكي) أن رجلا أتى ابن
سيرين فقال رأيت كأن امرأتي ناولتني طاوسا فقال له لئن صدقت رؤياك لتشترين جارية
ويرد عليك في ثمن تلك الجارية من الديون ستة وسبعون درهما ويكون ذلك برضا امرأتك
فقال الرجل رحمك الله لقد كان أمس على ما عبرت سواء وردوا علي الديون مقدار ما قلت
سواء فقيل لابن سيرين من أين عرفت ذلك قال الطاوسة الجارية وطاوس من الديون بكلام
الانباط وأخرجت عدد الدراهم من حروف الطاوس من حساب الجمل الطاء تسعة
والالف واحد والواو ستة والسين ستين (الغداف) لمن أصابه نيل سلطان بحق لمن كان من
أهله ولمن لم يكن من أهله قول حق لا يقبل من قائله ومن رأى غدافا وقع عليه دل على قطع
اللصوص (الغراب) الابقع رجل مختال في مشيته متبختر متكبر بخيل وهو من الممسوخ
او هو رجل فاسق كذاب وقيل من صاد غرابا نال مالا حراما في فسق بمكابرة ومن أصاب
غرابا أو أحرزه فانه غرور وباطل فان رأى أن له غرابا يصيد فانه يصيب غنائم من باطل ومن
كلمه غراب اغتم من ذلك ثم فرج عنه ومن أكل لحم غراب أصاب مالا من اللصوص فان
رأى غرابا على باب الملك فانه يجني جناية يندم عليها أو يقتل أخاه ثم يتوب لقوله تعالى
فبعث الله غرابا يبحث في الارض ومن خدشته الغربان بمخاليبها هلك بشدة البرد أو شنع
عليه قوم فجار وناله ألم ووجع وقيل ان الغراب دليل طول الحياة * رأى الامير نصر بن
أحمد كأنه جالس على سريره فجاء غراب فنقر قلنسوته بمنقاره فسقطت عن رأسه فنزل عن
سريره ورفع قلنسوته فوضعها على رأسه فقص رؤياه على حيوة النيسابوري فقال سيخرج
عليك رجل من أهل بيتك يزاحمك في ملكك ثم يرجع الامر اليك فعرض له ان أبا اسحق
الساماني خرج وشوش عليه الامر ثم عاد اليه ورأى بعضهم كأن غرابا على الكعبة فقص
رؤياه على ابن سيرين فقال سيتزوج رجل فاسق امرأة شريفة فتزوج الحجاج بنت عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب ورؤية الغراب في مكان غير محمود فان رأى غرابا في داره دل على
رجل يخونه في امرأته ويدل أيضا على هجوم شخص من السلطان داره (الفاختة) امرأة
غير ألوفة ناقصة الدين سليطة كذابة وقيل هو ولد كذاب (القمرية) امرأة متدينة وقيل
هو ولد صاحب نعمة طيبة (الورشان) انسان غريب وقيل هو امرأة ويدل على استماع خبر
(الهدهد) رجل بصير في عمله كاتب ناقد يتعاطى دقيق العلم قليل الدين وثناؤه قبيح لنتن ريحه
واصابته سماع خبر خير (العصفور) رجل ضخم عظيم الخطر والمال خامل لا يعرف الناس

حقوقه

حقوقه ضار لعامة الناس محتال فى أموه كامل فى رياسته سائس شاطر مدبر وقيل انه امرأة حسناء مشفقة وقيل رجل صاحب لهو وحكايات تضحك الناس منه وقيل انه ولد ذكر ومن ملك عصافير كثيرة فانه يتمول ويلى ولاية على قوم لهم أخطار وقيل ان العصفور كلام حسن والقنبرة ولد صغير (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كان معى جرابا وأنا أصيد عصافير وأدق أجنحتها وألقيها فيه قال أنت معلم كتاب تلعب بالصبيان (وحكى) أيضا أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانى عمدت الى عصفورة فأردت أن أذبحها فكلمتنى وقالت لا تذبحنى فقال له استغفر الله فانك قد أخذت صدقة ولا يحل لك أن تأخذها فقال معاذ الله أن آخذ من أحد صدقة فقال ان شئت أخبرتك بعددها فقال كم قال ستة دراهم فقال له صدقت فمن أين عرفت فقال لان أعضاء العصفور ستة كل عضو درهم (وحكى) أن رجلا أتى أبا بكر الصديق رضى الله عنه فقال رأيت كان فى كمى عصافير كثيرة وطيورا فجعلت أخرج واحدة بعد واحدة منها وأخنقها وأرمى بها فقال أنت رجل دلال فاتق الله وتب اليه (الكركى) قيل انسان غريب مسكين ضعيف القدرة فمن أصاب كركيا صاهر أقواما أخلاقهم سيئة وقال بعضهم من رأى كركيا سافر سفرا بعيدا وان كان مسافرا رجع الى أهله سالما وقيل الكراكى أناس يحبون الاجتماع والمشاركة فان رأى كراكى تطير حول بلد فانه يكون فى تلك السنة برد شديد وهجوم سيل لا يطاق ومن رأى الكراكى مجتمعة فى الشتاء دل على اصوص وقطاع طريق وهى دليل خير للمسافرين ولمن أراد التزويج ولمن أراد الولد وقيل من أصاب كركيا أصاب أجرا ومن ركبه افتقر (الديك) فى أصل التأويل عبد مملوك أعجمى أو من نسل مملوك وكذلك الدجاج لانهم عند ابن آدم مثل الاسير لا يطيرون ويكون رب الدار من المماليك كما أن الدجاجة ربة الدار من الخدامات والجوارى والديك أيضا يدل على رجل له علو همة وصوت كالمؤذن والسلطان الذى هو تحت حكم غيره لانه مع ضخامته وتاجه ولحيته وريشه داجن لا يطير فهو مملوك لان نوحا عليه السلام أدخل الديك والبدرج السفينة فلما نضب الماء ولم يأته الاذن من الله تعالى فى اخراج من معه فى السفينة سأل البدرج نوحا أن يأذن له فى الخروج ليأتيه بخبر الماء وجعل الديك رهينة عنده وقيل ان الديك ضمنه فخرج وغدر ولم يعد فصار الديك مملوكا وكان شاطرا طيارا فصار أسيرا داجنا وكان البدرج ألوفا فصار وحشيا وهو طائر أكبر من الدجاج أحمر العينين مليح وقيل ان الديك رجل جلد محارب له أخلاق رديئة يتكلم بكلام حسن بلا منفعة وهو على كل الاحوال اما مملوك أو من نسل مملوك وقيل من ذبح ديكا دل على أنه لا يجيب المؤذن وقال بعضهم من رأى أنه تحول ديكا مات وشيكا والديوك الصغار مماليك أو صبيان أولاد مماليك وكذلك الفراريج الاناث أولاد جوارا وعبيدا ووصائف وجماعة الطيور سبى وأموال رقيق قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأيت كان ديكا نقرنى نقرة أو نقرتين أو قال ثلاثة وقصصتها على أسماء بنت

عميس فقالت يقتلك رجل من العجم المماليك وجاء رجل الى أبى عون الضراب فقال رأيت كان ديكا كبيرا صاح بباب بيتك هذا فجاء أبو عون الى ابن سيرين فقص عليه تلك الرؤيا فقال له ابن سيرين لئن صدقت رؤياك لتموتن أنت بعد أربعة وثلاثين يوما وكان له خلطاء وندماء على الشراب قال فرفع ذلك كله وتاب الى الله تعالى من يوم الرؤيا ومات فجأة كما قال ابن سيرين فقيل لابن سيرين كيف استخرجت ذلك قال من حساب الجمل لان الدال أربعة والياء عشرة والكاف عشرين (الدجاجة) امرأة رعناء حمقاء ذات جمال من نسل مملوك أو من أولاد أمة أو سرية أو خادمة ومن ذبحها افتض جارية عذراء ومن صادها أفاد مالا حلالا هنيأ ومن أكل من لحمها فانه يرزق مالا من جهة العجم ومن رأى الدجاجة والطاوسة يهدران فى منزله فانه صاحب بلايا وفجور وقيل الدجاجة وريشها مال نافع (الحمامة) هى المرأة الصالحة المحبوبة التى لا تبغى ببعلها بديلا وقد دعا لها نوح عليه السلام وتدل على الخبر الطارئ والرسول والكتاب لانها تنقل الخبر فى الكتاب واصل ذلك أن نوحا بعث الغراب ليعرف له أمر الماء فوجد جيفة طافية على الماء فاشتغل بها فأرسل الحمامة فأتته بورقة خضراء فدعا لها فهى لمن كان فى شدة أو له غائب بشرى اذا سقطت عليه أو أتت اليه طائرة الا أن يكون مريضا فتسقط على رأسه فانها حمام الموت ولاسيما ان كانت من اليمام وناحت عند رأسه فى المنام وربما كانت الحمامة بنتا وأفضل الحمام الخضر ومن رأى أنه يملك منها شيأ كثيرا لا يحصى أصاب غنيمة وخيرا وبيضها بنات وجوار وبرجها مجمع النساء وفراخها بنون أو جوار ومن رأى حمامة انسان فانه رجل زان فان نثر علفا لحمام ودعاهن اليه فانه يقود وهدير الحمامة معاتبة رجل لامرأة والبيض منها دين والخضر ورع والسود منها سادات نساء ورجال والبلق أصحاب تخاليط ومن نفرت منه حمامة ولم تعد اليه فانه يطلق امرأته أو تموت ومن كان له حمائم فان له نسوة وجوارى لا ينفق عليهن فان قص جناح حمامة فانه يحلف على امرأته أن لا تخرج أو يولد له من امرأته أو تحبل والحمامة رجل أو امرأة عربية ومن ذبحها افتض امرأة بكرا ومن أكل لحمها أكل مال المرأة زاجل الحمام مع فراخهن سبى مع أولادهن والحمامة الهادية المنسوبة خبر يأتى من بعيد وان كانت امرأته حبلى ولدت غلاما (حكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانى أصبت حمامة بيضاء معجبة لى جدا وكان احدى عينيها من أحسن عينى حمامة والعين الاخرى فيها حول قد غشيتها صفرة فضحك ابن سيرين وقال انك تتزوج امرأة جميلة تعجبك جدا ولا يهولك الذى رأيت بعينها فان العيب ليس فى بصرها وانما هو شئ فى نظرها وتكون سيئة فى خلقها وتؤذيك به فتزوج صاحب الرؤيا امرأة فرأى منها خلقا شديدا (الحدأة) ملك خامل الذكر شديد الشوكة متواضع ظلوم مقدر لقربه من الارض فى طيرانه وقلة خطئه فى صيده مع ما يحدث فيه فمن ملك حدأ وكان يصيد له فانه يصيب ملكا وأموالا فان رأى أنه أصاب حدأ وحشيا لا يصيد له ولا يطاوعه ورأى كانه

يمسكه بيده فانه يصيب ولدا غلاما لا يبلغ مبلغ الرجال حتى يكون ملكا فان رأى أن ذلك الحدأ ذهب منه على تلك الحال فان الغلام يولد ميتا أو لا يلبث الا قليلا حتى يموت وفراخه أولاده والواحدة امرأة تخون ولا تستتر وقيل الحدأة تدل على اللصوص وقطاع الطريق والخطافين والخداعين يخفون الخبر عن أصدقائهم (اللقلق) من الطير تدل على أناس يحبون الاجتماع والمشاركة واذا رآها الانسان مجتمعة فى الشتاء دل على لصوص وقطاع طريق وأعداء محاربين وعلى برد واضطراب فى الهواء فان رآها متفرقة فهى دليل خير لمن أراد سفرا وذلك لظهورها فى بعض أزمنة الشتاء وغيبوبتها فى بعضها وكما أنها تغيب ثم تظهر بعد زمان كذلك تدل على ان المسافر يقدم من سفره وأيضا فانها دليل خير لمن أراد التزويج (طير الماء) أفضل الطير فى التأويل لانهن أخصب عيشا وأقل غائلة ومن أصابها أصاب مالا وغنيمة لقوله تعالى ولحم طير مما يشتهون والطائر رجل من الرجال بمنزلة ذلك الطائر فى الطيور فى قدرته وسلاحه وطعمته وقوته وريشه وطيرانه وارتفاعه فى الجو ومن رأى أنه يأكل لحم البط فانه يرزق مالا من قبل الجوارى ويرزق امرأة موسرة لان البط مأواه الماء ولا يعله وقيل ان البط رجال لهم خطر أصحاب ورع ونسك وعفة ومن كلمته البط نال شرفا ورفعة من قبل امرأة (الاوز) نساء ذوات أجسام وذكر ومال واذا صوتن فى مكان فهن صوائح ونوائح ومن رأى أنه يرعى الاوز فانه يلى قوما ذوى رفعة وينال من جهتهم أموالا لان الاوز وقيل انه رجل ذو هم وحزن وسلطان فى البر والبحر ومن أصاب طيرا فى البحر ولد له ولد (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانى أخذت كثيرا من طير الماء فجعلت أذبح الاول فالاول فقال ان لم ترد ماء فانه رياش تصيبه ومن رأى الطير يطرن فوق رأسه نال ولاية ورياسة لقوله تعالى والطير محشورة كل له أواب فان رأى طيورا تطير فى محله فانهم الملائكة (وحكى) أن بعض الغزاة رأى كان حلاقا حلق رأسه وخرج من فيه طائر أخضر فحلق فى السماء وكانه عاد فى بطن أمه تاليا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقصها على اصحابه ثم عبرها لنفسه فقال اما حلق رأسى فضرب عنقى وأما الطائر فروحى وصعوده الى الجنة وأما عودى بطن أمى فالارض فقتل ثانى يوم رؤياه (وأتى) ابن سيرين رجل فقال رأيت كان طائرا جاء من السماء فوقع بين يدى فقال هى بشارة تأتيك فتفرح بها (النحل) رؤيته تدل على نيل رياسة واصابة منفعة وتدل النحل على أهل البادية وأهل الكد والسعى فى الكسب والحيازة والجمع والتاليف وربما دل على العلماء والفقهاء وأصحاب التصنيف لان العسل شفاء والنحل قد اوحى اليها وألهمت صناعتها وتفقهت فى علمها وربما دلت على العسكر والجند لان لها أميرا وقائدا وهو اليعسوب وفيها دواب وبغال وقيل النحلة انسان كسوب مخصب نفاع عظيم الخطر فمن أصاب من النحل جماعة أو اتخذها أو أصاب من بطونها أصاب غنائم وأموالا بلا مؤنة ولا تعب وان رأى ملك أنه يتخذ موضع النحل فانه يختص بلدة لنفسه عامرة

نافعة حلال الدخل فان دخل فى كورها فانه يستفيد ملك الكورة ويظفر بها فان استخرج
العسل منه ولم يترك للنحل منه شيأ فانه يجور فيهم ويأخذ أموالهم فان أخذ حصته وترك
حصتها فانه يعدل فيهم فان اجتمعت عليه ولسعته فانهم يتعاونون ويصيبه منهم أذى فان
قتلها فانه ينفيهم من تلك الكورة (الزنبور) رجل من الغوغاء والاوباش مهيب صاحب
قتال ودخول الزنابير الكثيرة موضعا يدل على دخول جنود أولى شجاعة وقوة ذلك
الموضع ومحاربتهم أهله وقيل انه من الممسوخ وهو رجل يجادل فى الباطل وقيل هو رجل
غماز سفيه دنىء المطعم ولسعها كلام يؤذى من أوباش الناس (الفراش) انسان ضعيف
عظيم الكلام (الذباب) رجل ضعيف طعان دنىء وأكله رزق دنىء أو مال حرام ومن رأى
كان ذبابة دخلت جوفه فانه يخالط السفلة والاراذل ويفيد منهم مالا حراما لابقاء له
والذباب الكثير عدو مضر وأما المسافر اذا رأى وقوع الذباب على رأسه يخاف أن يقطع
عليه الطريق ويذهب بماله لقوله تعالى وان يسلبهم الذباب شيأ لايستنقذوه منه وكذلك
اذا وقع الذباب على شىء منه يعنى من ماله خيف عليه اللصوص وقيل من قتل ذبابة نال
راحة وصحة جسم (الجراد) عسكر وعامة وغوغاء يموج بعضهم فى بعض وربما دلت على
الامطار اذا كانت تسقط على السقوف أو فى الاناجر فان كثرت جدا وكانت على خلاف
الجراد وكانت بين الناس وبين الارض والسماء فانها عذاب وكذلك القمل والضفادع
والدم لانها آيات عذب بها بنو اسرائيل الا أن يكون الناس يجمعونها أو يأكلونها
وليست لها غائلة ولاضرر فانها أرزاق تساق اليهم ومعاش يكثر فيهم وقد يكون من
ناحية الهواء كالعصفور والقطا والمن والكمأة والفطر ونحوه وقيل ان اجتماعها
فى وعاء يدل على الدراهم والدنانير فقد حكى أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانى
أخذت جرادا فجعلته فى جرة فقال دراهم تصيبها فتسوقها الى امرأة وقيل ان كل
موضع يظهر فيه الجراد ولايضر يدل على فرح وسرور ولقصة أيوب عليه السلام
ولو رأى أنه أمطر عليه جراد من ذهب فانه ينال نعمة وسرورا وقيل ان الجراد
خباز يغش الناس فى الطعام والبراغيث جند الله تعالى وبها أهلك نمرود والبرغوث
رجل دنىء مهين طعان ومن رأى برغوثا قرصه نال مالا وكذلك البق (السمك) اذا كان
طريا كبارا كثير العدد فهو أموال وغنيمة لمن أصابه وصغار السمك أحزان لمن أصابه بمنزلة
الصبيان ومن أصاب سمكة طرية أو اثنتين أصاب امرأة أو امرأتين فان أصاب فى
بطن السمكة لؤلؤة فانه يصيب منها غلاما وان أصاب فى بطنها شحما أصاب منها مالا
وخيرا ومن أصاب سمكا مالحا أصابه هم من جهة ملوحته وصغاره أيضا لاخير فيه
وربما كان فى طبع الانسان اذا رأى السمك المالح فى منامه ان يصيب مالا وخيرا ومن
خرجت من فمه سمكة فهى كلمة يتكلم بها من المحال فى امرأة ومن رأى سمكة خرجت من
ذكره ولدت له بنت والسمكة الحية الطرية بكر وصيد السمك فى البر ارتكاب فاحشة وقيل

انه خبر سار وصيد السمك من الماء الكدر هم شديد ومن الماء الصافى رزق أو يولد له ابن سعيد ومن أكل سمكا حيا نال ملكا والسمك المشوى الطرى غنيمة وخبز لقصة مائدة عيسى عليه السلام وقيل هو قضاء حاجة أو اجابة دعوة أو رزق واسع ان كان الرجل تقيا والا كانت عقوبة والمالح المشوى سفر فى طلب علم أو حكمة لقوله تعالى نسيا حوتهما ومن رأى انه مرغ صغار السمك فى الدقيق وقلاها بالدهن فانه يصلح مالا ينفعه وينفق على ذلك من مال شريف ويتعب فيه حتى يصير مالا لذيذا شريفا (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كان على مائدتى سمكة آكل أنا وخادمى من ظهرها وبطنها قال فتش خادمك فانه يصيب من أهلك ففتشه فاذا هو رجل (السلحفاة) امرأة تتعطر وتتزين وتعرض نفسها على الرجال وقيل السلحفاة قاضى القضاة لانه أعلم أهل البحر وأورعهم ومن رأى سلحفاة فى مزبلة مستخفا بها فان هناك عالما ضائعا بجهل أهل ذلك الموضع وقيل هو رجل عالم عابد قارئ وأكل لحمه مال أو علم وهى من الممسوخ (السرطان) رجل كياد هيوب رفيع الهمة وأكل لحمه استفادة مال وخبر من أرض بعيدة وقيل من رأى السرطان نال مالا حراما (الدعموص) مسخ وهو فى التأويل رجل ملعون نباش (التمساح) شرطى لانه أشر ما فى البحر لا يأمنه عدو ولا صديق وهو لص خائن وهو بمنزلة السبع ويدل أيضا على التاجر الظالم الخائن فمن رأى أن تمساحا جره الى الماء وقتله فيه فانه يقع فى يد شرطى يأخذ ماله ويقتله فان سلم فانه يسلم (الضفدع) رجل عابد مجتهد فى طاعة الله وأما الضفادع الكثيرة فى بلد أو محلة فهو عذاب ومن أكل لحم ضفدعة أصاب منفعة من بعض أصحابه ومن رأى ضفدعا كلمه أصاب ملكا والضفدع أطفأ نار نمرود

(الباب السادس والثلاثون)

(فى أدوات الصيد والشباك والفخاخ والشصوص والمصايد وقوس البندق)

الشبكه فى يد المسافر تدل على رجوعه وللمهموم تدل على زيادة همه وشدته وأما للصيادين فتدل على خير ومنفعة وأما الفخ فمن رأى أنه صاد عصفورا بفخ فانه رجل فاسد الدين يمكر برجل عظيم لان الخشب نفاق والفخ مكر والعصفور رجل وقضبان الدبق تدل على الآبق أنه يوجد وفيمن أهلك شيأ على رجوع ذلك الشئ اليه ولمن يرجو شيأ يتوقعه أن رجاءه يتم والشص وجميع الآلات التى يصاد بها فهى خديعة ومكر وأما قوس البندق فالرمى به فى البرية غنيمة مال حلال وفى البلد كذب وبهتان وغيبة والرامى به على باب السلطان غماز ورامى الحمامة قاذف امرأة ومن رأى أنه يرمى بقوس البندق بنبل فانه يتكلم بكلام فى غير موضعه فان أصابت رميته قبل منه فان أخطأت كان كلامه وبالا عليه (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت أنى أرمى بقوس جلاهق وأنا أخطئ وأصيب فقال اتق الله فانك تغتاب الناس

(الباب السابع والثلاثون)

(فى الهوام والحشرات ودواب الارض)

أما الحيات فانها أعداء وذلك ان ابليس اللعين توسل بها الى آدم عليه السلام وعداوة كل حية على قدر نكايتها وعظمها وسمها وربما كانت كفارا وأصحاب بدع لما معها من السم وربما دلت على الزناة ولدغهم وطبعهم وربما أخذت الحياة من اسمها مثل أن ترى فى الفدادين أو تنساب تحت الشجر فانها مياه وسيول وقد شبهوا انفخها بجسو الماء وقد تكون الحية سلطانا وقد تكون زوجة وولدا لقوله تعالى انّ من أزواجكم وأولادكم عدوّا لكم فاحذروهم ومن قاتل الحية أو نازعها قاتل عدوّا فان قتلها ظفر بعدوّه وان لدغته ناله مكروه من عدوّه بقدر مبلغ النهشة وأكل لحمها مال من عدوّ وسرور وغبطة وان قطعها بنصفين انتصف من عدوّه ومن كلمته الحية بكلام لين ولطف اصاب خيرا يعجب الناس منه فان رأى حية ميتة فهو عدوّ يكفيه الله شره بغير حول ولا قوة وبيضها أصعب الاعداء وسودها أشدّهم فان رأى أنه ملك من سود الحيات العظام جماعة قاد الجيوش ونال ملكا عظيما فان أصاب حية ملساء تطيعه ولا غائلة ولا سلاح يؤذى أصاب كنزا من كنوز الملوك وربما كانت جدّه اذا كانت بهذه الصفة ومن تخوّف حية ولم يعاينها فهو أمن له من عدوّه وان عاينها وخافها فهو خوف وكذلك كل خوف وكذا كل شئ يخافه ولا يعاينه وخروج الحية من الاحليل ولد ومن أدخل حية بيتا مكر به عدوّه فمن رأى أنه أخذها فانه يصير اليه مال من عدوّ فى أمن لقوله تعالى خذها ولا تخف والحية الصغيرة ولد وان رأى الحيات تقتتل فى السوق وقعت الحرب وظفر بالاعداء والحية سلطان كتوم العداوة فان رأى حية تخرج من ذكره مرّة وترجع اليه مرّة فانه يخونه والحية امرأة فمن رأى أنه قتل حية على فراشه ماتت امرأته فان رأى فى عنقه حية فقطعها ثلاث قطع فانه يطلق امرأته ثلاثا وقوائم الحية وأنيابها قوّة العدوّ وشدّة كيده ومن تحوّل حية فانه يتحوّل من حال الى حال ويصير عدوّا للمسلمين فان رأى بيته مملوأ من الحيات لا يخافها فانه يؤوى فى بيته أعداء المسلمين وأصحاب الاهواء والحيات المائية مال فان رأى فى جيبه أوكمه حية صغيرة بيضاء لا يخافها فانها جدّه فان رأى حية تمشى خلفه فان عدوّه يريد أن يمكر به فان مشت بين يديه أو دارت حوله فانهم أعداء يخالطونه ولا يمكنهم مضرته فان رأى حيات تدخل بيته وتخرج من غير مضرة فانهم أعداؤه من أهل بيته وقراباته فان رآها فى غير بيته فالاعداء غرباء ولحم الحية وشحمها مال عدوّ حلال وترياق من عدوّ فان رأى الحيات تقاتل فى كل ناحية فقتل منهن حية عظيمة فانه يملك تلك البلدة فان كانت الحية المقتولة مثل سائر الحيات قتل أحد جنود الملك فان كانت الحية تصعد فى علو أصاب راحة وفرحا وسرورا فان رأى حية تنحدر من علو مات رئيس فى ذلك المكان فان رأى حية

خرجت من الارض فهو عذاب فى ذلك الموضع فان رأى بستانه مملوأ حيات فان البستان ينمو والنبات الذى فيه يزيد ويحيا وحكى ان رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأن حية تسعى وانا أتبعها فدخلت جحرا وفى يدى مسحاة فوضعتها على الجحر فقال اتخطب امرأة قال نعم فقال انك ستتزوجها وترثها فتزوجها فماتت عن سبعة آلاف درهم ورأى آخر كأن بيته مملوء حيات فقص رؤياه على ابن سيرين فقال اتق الله ولا تؤوى عدو المسلمين وجاءته امراة فقالت يا أبا بكر امراة رأت جحرين خرج منهما حيتان فقام اليهما رجلان واحتلبا من رأسيهما لبنا فقال ابن سيرين الحية لا تحلب لبنا انما تحلب السم وهذه امرأة يدخل عليها رجلان من رؤس الخوارج يدعوانها الى مذهبهما وانما يدعوانها الى شتم الشيخين رضى الله عنهما واما حيات البطن فهم الاقارب وخروجها من الرجل مصيبة فى قريب الرجل (واما التنين) فمن رأى انه تحول تنينا طال عمره ونال سلطانا فان اكل لحم تنين نال مالا من الملك والتنين رجل عدو كاتم العداوة وان كان له رؤس كثيرة فانه يكون له فنون كثيرة فى الرداءة والشر والسوء فان كان له رأسان او ثلاثة أو أربعة الى ان يبلغ سبعة رؤس فكل راس من رؤسه بلية وفن من الشر فاذا صارت سبعة رؤس فليس له نظير فى كمال شره وعداوته ولا يطاق ولا يقوى به ويدل هذا الحيوان فى المرضى على الموت والضب رجل من الممسوخ وهو بدوى قتال ورؤيته فى المنام مرض (واما العقرب) فمن الممسوخ وهو رجل نمام يقتل بعض اقربائه فان رأى كأن عقربا أحرقت بالنار فانه يموت عدوله فان رأى انه أخذ عقربا فطرحها على امرأته فانه يرتكب منها فاحشة والجرارة أشد عداوة وقيل العقرب مال وقتلها مال يذهب منه ثم يرجع اليه ولدغها مال لا بقاء له وان رأى فى سراويله عقربا دل على فساد امرأته وكذلك ان رآها على فراشه وان رأى أنه بلع عقربا فانه يفضى سره الى عدوه فان رأى فى بطنه عقارب فهم أعداؤه من أقربائه فان أكل لحم عقرب نيأ نال مالا حراما من عدو نمام بسبب ارث أو غيره وشوكة العقرب لسان الرجل النمام والعقرب فى الاصل عدو لا يجاور لبذاءة لسانه وجميع الحشرات المؤذية اعداء على قدر نكاياتها (الوزغة) رجل ضال خامل يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف (العظاية) انسان سوء يفسد فى الناس فمن قتلها اظفر بانسان كذلك ومن أكل من لحمها مطبوخا أكل من مال ذلك الانسان فان كان نيأ اغتابه والعلق فى التأويل العيال وهو الذى يرشف دم الانسان والحرباء تذم للملك كصاحب حرب يهيجها بين الناس والارضة أجيرا وجارا وخادم اص يسرق قماشات البيت قليلا قليلا وبنات وردان عدو ضعيف الجعل رجل حقود بغيض صاحب سفر ينقل المال من مكان الى مكان وقيل هو عدو وصاحب مال حرام الخنفساء عدو ثقيل قذر دابة الاذن عدو للرؤساء الدود فى البطن عياله الذين هم سوس ماله دود القزرعية السلطان السوس رجل نمام ساع (العنكبوت) من الممسوخ ويدل على امرأة ملعونة تهجر فراش زوجها ورؤية نسجها وبيتها اقتناء

امرأة بلا دين ومن رأى عنكبوتا فانه يرى رجلا مكيدا ضعيفا متواريا جديد العهد (الفأرة) امرأة فاسقة أو سارقة أو لها سريرة فاسدة وان كانت جماعة والوانها مختلفة سود وبيض فهى الليالي والايام تقرض الاعمار والابدان فى غفلة واستتار والجرذ منها كذلك لا خير فيه وقيل هو لص نقاب وقد قيل ان الفأر يدل على العيال وعلى الممالك وقيل ان خروج الفأر من الدار زوال النعمة وقد حكى أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى وطئت فارة خرجت من استها تمرة فقال ألك امرأة فاسقة قال نعم قال تلد لك ولدا صالحا (اليربوع) من الممسوخ وهو رجل حلاف كذاب القنفذ مسخ وهو رجل ضيق القلب قليل الرحمة سريع الغضب القمل اذا كان فى الثياب الجدد فانها زيادة دين واذا كانت على الارض فانها قوم ضعاف فان دبت حواليه فانه يصاحب قوما ضعافا لا يناله منهم مضرة وقرص القملة طعن عدو ضعيف ومن رأى كان قملة كبيرة خرجت من جسده وذهبت عنه دل على نقص حياته وقيل ان القمل العيال والاحسان اليهم وقيل ان القمل يدل على الهموم والحبس وهو زيادة مرضه وأكلها غيبة والكبار منها عذاب وقيل هو جيش الملك وعيال الرجل ومن التقط القمل من ثوبه فانه يكذب عليه كذبا فاحشا فأما قمل الخط فانه عذاب لانه من آيات موسى عليه السلام وأما النمل الكثير فجند ورؤيتها على الفراش أولاد ورؤية النمل تدل على نفس صاحب الرؤيا وقيل تدل على قراباته وقيل ان خروج النمل من جحرها غم ورؤية النمل تدب على المريض موته ومعرفة كلام النمل ولاية لقصة سليمان عليه السلام ومن رأى النمل يدخل داره بالطعام يكثر خير داره ومن رأى النمل يخرج بالطعام من داره افتقر وخروج النمل من الانف أو الاذن أو غيرهما من الاعضاء يدل على موت صاحب الرؤيا شهيدا اذا رأى نفسه تفرح بخروجها فان كان يسوءه خروجها فيخشى عليه والنمل انسان ضعيف حريص والكثير منه جند أو ذرية أو مال أو طول الحياة ومن رأى النمل يدخل قرية أو بلدا دخل ذلك البلد جند فان خرجوا منها فانهم يحملون منها فان رأى أن النمل هارب من بلد أو بيت فان اللصوص يحملون من ذلك الموضع شيأ أو يكون هناك عمارة لان النمل والعمارة لا يجتمعان وكثرة النمل فى بلد من غير اضرار بأحد يدل على كثرة أهل البلد وأما اليسروع وهو دود خضر فانه رجل يتحلى بالدين ويدخل فى أموال الرؤساء والتجار ويسرق قليلا قليلا ولا يتهم بذلك لحسن ظاهره وخشاش الارض كله يدل على أوغاد الناس وعامتهم وشرارهم كل حيوان على نعته وطبعه وعمله وضرره وعداوته والنمل لصوص وكواسب

قوله وهو دود خضر الذى فى القاموس أنه دود بيض حمر الرؤس تكون فى الرمل اه

(الباب الثامن والثلاثون)

فى تأويل السماء والهواء والليل والنهار والرياح والامطار والسيول والخسف والزلازل والبرق والرعد وقوس قزح والوحل

والشمس

(السماء) تدل على نفسها فما نزل منها أو جاء من ناحيتها جاء نظيره منها من عند الله ليس للخلق فيه تسبب مثل أن يسقط منها نار في الدور فيصيب الناس أمراض وبرسام وجدري وموت وان سقطت منها نار في الاسواق عزوغلا ما يباع بها من المبيعات وان سقطت في في الفدادين والانادر وأماكن النبات اذت الناس واحترق النبات وأصابه برد أو جراد وان نزل منها ما يدل على الخصب والرزق والمال كالعسل والزيت والتين والشعير فان الناس يمطرون أمطارا نافعة يكون نفعها في الشيء النازل من السماء وربما دل السماء على حشم السلطان وذاته لعلوها على الخلق وعجزهم عن بلوغها مع رؤيتهم وتقلبهم في سلطانها وضعفهم عن الخروج من تحتها فاروي منها وفيها او نزل بها وعليها من دلائل الخير والشر وربما دلت على قصره وداره ملكه وفسطاطه وبيت ماله فمن صعد اليها بسلم أو سبب نال مع الملك رفعة وعنده حظوة وان صعد اليها بلا سبب ولا سلم ناله خوف شديد من السلطان ودخل في غرر كثير في لقياه أو فيما أمله عنده أو منه وان كان ضميره استراق السمع تجسس على السلطان أو تسلل الى بيت ماله وقصره ليسرقه وان وصل الى السماء بلغ غاية الامر فان عاد الى الارض نجا مما دخل فيه وان سقط من مكانه عطب في حاله على قدر ما آل أمره اليه في سقوطه وما انكسر له من أعضائه وان كان الواصل الى السماء مريضا في اليقظة ثم لم يعد الى الارض هلك من علته وصعدت روحه كذلك الى السماء وان رجع الى الارض بلغ الضر فيه غايته ويئس منه أهله ثم ينجو ان شاء الله الا أن يكون في حين نزوله أيضا سقط في بئر أو حفير ثم لم يخرج منه فان ذلك قبره الذي يعود فيه من بعد رجوعه وفي ذلك بشارة بالموت على الاسلام لان الكفار لا تفتح لهم أبواب السماء ولا تصعد أرواحهم اليها وأما رؤية الابواب فربما دلت اذا كثرت على الربا ان كان الناس في بعض دلائله أو كان في الرؤيا يصعد منها ذباب أو نحل أو عصافير أو نحو ذلك فان كان الناس في جدب مطروا مطرا وابلا قال الله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر ولا سيما ان نزل منها ما يدل على الرحمة والخصب كالتراب والرمل بلا غبار ولا ضرر وأما ان رمى الناس منها بسهام فان كانوا في بعض أدلة الطاعون فتحت أبوابه عليهم وان كانت السهام تجرح كل من أصابته وتسيل دمه فانه مصادرة من السلطان على كل انسان بسهمه وان كان قصدها الى الاسماع والابصار فهي فتنة تطيش سهامها يهلك فيها دين كل من أصابت سمعه أو بصره وان كانت تقع عليهم بلا ضرر فيجمعونها ويلتقطونها فغنائم من عند الله كالجراد وأصناف الطير كالعصفور والقطا والمن غنائم وسهام بسبب السلطان في جهاد ونحوه أو ارزاق وعطايا يفتح لها بيوت ماله وصناديقه وأما دنو السماء فيدل على القرب من الله لقوله تعالى من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وذلك لاهل الطاعات والاعمال الصالحات وربما دل ذلك على الملهوف المضطر الداعي يقبل دعاؤه ويستجاب

لان الاشارة عند الدعاء بالعين الى ناحية السماء وربما دل ذلك على الدنو والقرب من الامام والعالم والوالد والزوج والسيد وكل من هو فوقك بدرجة الفضل على قدر همة كل انسان فى يقظته ومطلبه وزيادة منامه وما وقع فى ضميره وأما سقوط السماء على الارض فربما دل على هلاك السلطان ان كان مريضا وعلى قدومه الى تلك الارض ان كان مسافرا وقد يعود أيضا ذلك خاصة على سلطان صاحب المنام وعلى من فوقه من الرؤساء من والد أو زوج أو سيد ونحوهم وقد يدل سقوطها على الارض الجدبة أو كان الناس يدوسونها بالارجل من بعد سقوطها وهم حامدون وكانوا يلتقطون منها ما يدل على الارزاق والخصب والمال فانها أمطار نافعة عظيمة الشأن والعرب تسمى المطر سماء لنزوله منها ومن سقطت السماء عليه خاصة أو على أهله دل على سقوط سقف بيته عليه لان الله تعالى سمى السماء سقفا محفوظا وان كان من سقطت عليه فى خاصيته مريضا فى يقظته مات ورمى فى قبره على ظهره ان كان لم يخرج من تحتها فى المنام ومن صعد السماء فدخلها نال الشهادة وفاز بكرامة الله وجواره ونال مع ذلك شرفا وذكرا ومن رأى أنه فى السماء فانه يأمر وينهى وقيل ان السماء الدنيا وزارة لانها موضع القمر والقمر وزير والسماء الثانية أدب وعلم وفطنة ورياسة وكفاية لان السماء الثانية لعطارد ومن رأى أنه فى السماء الثالثة فانه ينال نعمة وسرورا وجوارى وحليا وحللا وفرشا ويستغنى ويتنعم لان سيرة السماء الثالثة للزهرة ومن رأى أنه فى السماء الرابعة نال ملكا وسلطنة وهيبة أو دخل فى عمل ملك أو سلطان لان سيرة السماء الرابعة للشمس فان رأى أنه فى الخامسة فانه ينال ولاية الشرط أو قتالا أو حربا أو صنعة مما ينسب الى المريخ لان سيرة السماء الخامسة للمريخ فان رأى أنه فى السماء السادسة فانه ينال خيرا من البيع الشراء لان سيرة السماء السادسة للمشترى فان رأى أنه فى السماء السابعة فانه ينال عقارا وأرضا وكالة وفلاحة وزراعة ودهقنة فى جيش طويل لان سيرة السماء السابعة زحل فان لم يكن صاحب الرؤيا لهذه المراتب أهلا فان تأويلها لرئيسه أو لعقبه أو لنظيره أو لسميه فان رأى أنه فوق السماء السابعة فانه ينال رفعة عظيمة ولكنه يهلك ومن رأى أن السماء اخضرت فانه يدل على كثرة الزرع فى تلك السنة فان رأى أن السماء اصفرت دل على الامراض فان راى ان السماء من حديد فانه يقل المطر وان رأى أنه خر من السماء فانه يكفر وان انشقت السماء وخرج منها شيخ فهو جدب تلك الارض ونيلهم خصبا فان خرج شاب فانه عدو يظهر ويسىء الى أهل تلك المواضع ويقع بينهم عداوة وتفريق وان خرج غنم فانه غنيمة وان خرج ابل فانهم يمطرون ويسيل فيهم سيل وان خرج فيهم سبع فانهم يبتلون بجور من سلطان ظلوم فان رأى أن السماء صارت رتقا فانه يحبس المطر عنهم فان انفتقت فان المطر يكثر ومن رأى أن السماء فاته يتعاطى أمرا عظيما ولا يناله والنظر الى السماء ملك من ملوك الدنيا فان نظر الى ناحية المشرق فهو سفر وربما نال سلطانا عظيما فان رأى انه سرق السماء وخبأها فى جرة فانه يسرق مصحفا ويدفعه الى

امراته

امرأته ومن رأى أنه يصعد الى السماء من غير استواء ولا مشقة نال سلطانا ونعمة وأمن مكايد عدوه فان رأى أنه اخذ السماء بأسنانه فانه تصيبه مصيبة فى نفسه أو نقصان فى ماله ويريد شيأ لا تبلغه يده وان رأى أنه دخل فى السماء ولم يخرج منها فانه يموت أو يشرف على الهلاك فان رأى كانه يدور فى السماء ثم ينزل فانه يتعلم علم النجوم والعلوم الغامضة ويصير مذكورا بين الناس فان رأى كأنه استند اليها فانه ينال رياسة وظفرا بما خالفيه وحكى ان رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت ثلاثة نفر لا أعرفهم رفع أحدهم الى السماء ثم حبس الآخر بين السماء والارض وأكب الآخر على وجهه ساجدا فقال ابن سيرين أما الذى رفع الى السماء فهى الامانة رفعت من بين الناس وأما المحتبس بين السماء والارض فهى الامانة تقطعت وأما الساجد فهى الصلاة اليها منتهى الامة (الهواء) ربما دل على اسمه فمن رأى نفسه فيه قائما أو جالسا أو ساعيا فيكون على هوى من دينه أو فى غرور من دنياه وروحه فى المشى الذى يدل عليه عمله فى الهواء أو حاله فى اليقظة وآماله فان كان فى بدعة فهو بدعته وان كان مع سلطان كافر فسد معه دينه والاخيف على روحه معه فان كان فى سفينة فى البحر خيف عليه العطب وان كان فى سفر ناله فيه خوف وان كان مريضا أشرف على الهلاك وان سقط من مكانه عطب فى حاله وهوى فى أعماله لقوله تعالى أو تهوى به الريح فى مكان سحيق فان مات فى سقطته كان ذلك أدل على بلوغ غاية ما يدل عليه من يموت أو بدعة اوقتل أو نحو ذلك وأما أن يبنى فى الهواء بنيانا أو يضرب فيه فسطاطا أو يركب فيه دابة أو عجله فان كان مريضا مات أو عنده مريض مات وذلك نعشه وقبره فان كان أخضر اللون كان شهيدا وان رأى ذلك سلطان أو أميرا وحاكم عزل عن عمله أو زل عن سلطانه بموت أو حياة وان رأى ذلك من عقد نكاحا أو بنى بأهله فهو فى غرور معها وفى غير أمان منها وان رأى ذلك من هو فى البحر عطبت سفينته أو أسره عدوه أو أشرف على الهلاك من أحد الامرين وقد يدل ذلك على عمل فاسد عمله على غير علم ولا سنة اذا لم يكن بناه على اساس ولا كان سرادقه أو فسطاطه على قرار وأما الطيران فى الهواء فدال على السفر فى البحر أو فى البر فان كان ذلك بجناح فهو أقوى لصاحبه وأسلم له وأظهر فقد يكون جناحه مالا ينهض به أو سلطانا يسافر فى كنفه وتحت جناحه وكذلك السباحة فى الهواء وقد يدل أيضا اذا كان بغير جناح على التغرير فيما يدخل فيه من جهاد أو حسبة أو سفر فى غير أوان السفر فى بر أو بحر ومن رأى أنه طار عرضا فى السماء سافر سفرا بعيدا أو نال شرفا وأما الوثب فدال على النقلة مما هو فيه الى غيره اما من سوق الى غيره أو من دار الى محلة أو من عمل الى خلافه على قدر المكانين فان وثب من مسجد الى سوق آثر الدنيا على الآخرة وان كان من سوق الى مسجد فضد ذلك وقد يترقى الطيران فى الهواء لمن يكثر من الامانى والآمال فيكون أضغاثا ومن وثب من مكان الى مكان تحول من حال الى حال والوثب البعيد سفر طويل فان اعتمد فى وثبه على عصا اعتمد على رجل قوى وأما ألوان الهواء

فان اسودّت عين الرائى حتى لم ير السماء فان كانت الرؤيا له فى خاصته أظلم ما بينه وبين من
فوقه من الرؤساء فان لم يخصه برئيس عمى بصره وحجب عن نور الهدى نظره فان كانت
الرؤيا للعالم وكانوا يستغيثون فى المنام أو يبكون أو يتضرعون نزلت بهم شدّة على قدر
الظلمة امّا فتنة أو غمة أو جدب وقحط وكذلك احمراره والعرب تقول لسنة الجدب سنة
غبراء لتصاعد الغبار الى الهواء من شدّة الجدب فيكون الهواء فى عين الجائع ويتخايل له
انّ فيه دخانا فكيف ان كان الذى أظلم الهواء منه دخانا فانه عذاب من جدب أو غيره
وأمّا الضباب فالتباس وفتنة وحيرة تغشى الناس (وأمّا) النور بعد الظلمة لمن رآه للعامّة
ان كانوا فى فتنة أو حيرة اهتدوا واستبانوا وانجلت عنهم الغمّة وان كان عليهم جور
ذهب عنهم وان كانوا فى جدب فرّج عنهم وسقوا وأخصبوا ويدل للكافر على الاسلام
وللمذنب على التوبة وللفقير على الغنى وللاعزب على الزوجة وللحامل على ولادة غلام الا
أن تكون خبيته فى تحتها أو صرته فى ثوبها أو أدخلته فى جيبها فولدها جارية محجوبة جميلة
وأمّا الليل والنهار فسلطانان ضدّان يطلبان بعضهما بعضا والليل كافر والنهار مسلم لانه
يذهب بالظلام والله تعالى عبر فى كتابه عن الكفر بالظلمات وعن دينه بالنور وقد يدلان
على الخصمين وعلى الضرتين وربما دل الليل على الراحة والنهار على التعب والنصب
وربما دل الليل على النكاح والنهار على الطلاق وربما دل الليل على الكساد وعطلة
الصناع والسفار والنهار على النفاق وحركة الاسواق والاسعار وربما دل الليل على
السجن لانه يمنع التصرف مع ظلمته والنهار على السراح والخلاص والنجاة وربما دل الليل
على البحر والنهار على البرور بما دل الليل على الموت لانّ الله تعالى يتوفى فيه نفوس النيام
والنهار على البعث وربما دلا جميعا على الشاهدين العدلين لانهما يشهدان على الخلق فمن
رأى الصبح قد أصبح فان كان مريضا انصرم مرضه بموت أو عافية فان صلى عند ذلك
الصبح بالناس أو ركب الى سفر أو خرج الى الحج أو مضى الى الجنة كان ذلك موته وحسن
ما يقدم عليه من الخير وضياء القبر وان استقى ماء أو جمع طعاما أو اشترى شعيرا فان الصبح
فرجه مما كان فيه من العلة وان رأى ذلك مسجون خرج من السجن وان رأى ذلك
معقول عن السفر فى برأ وبحر ذهبت عقلته وجاءه سراحه وان رأى ذلك من نشزت عليه
زوجته فارقها وفارقته لانّ النهار يفرق بين الزوجين والمتألفين وان رأى ذلك مذنب
غافل بطال أو كافر ذو هوى تاب من حاله واستيقظ من غفلاته وظلماته وان رأى ذلك
محروم أو تاجر قد كسدت تجارته وتعطل سوقه تحركت أسواقهما وقويت ارزاقهما
وان رأى ذلك من له عدو كافر يطلبه أو خصم ظالم يخصمه ظفر بعدوه واستظهر بالحق عليه
وان رأى ذلك للعامّة وكانوا فى حصار وشدّة أو جور أو جدب أو فتنة خرجوا من جميع
ذلك ونجوا منه وكذلك دخول الليل على النهار يعبر فى ضدّ النهار على اقدار الناس وما فى
اليقظة ومن رأى كانّ الدهر كله ليل لا نهار فيه عم أهل تلك الناحية فقر وجوع وموت

وان رأى انّ الدهر كله ليل والقمر والكواكب تدور حول السماء عمّ أهل ذلك المكان ظلم وزير أو كاتب والظلمة ظلم وضلالة واذا كان معها الرعد والبرق فهى أبلغ فى ذلك وقال بعضهم طلوع الفجر يدل على سرور وأمن وفرج من الهموم وأوّل النهار يدل على أوّل الامر الذى يطلبه صاحب الرؤيا ونصف النهار يدل على وسط الامر وآخر النهار يدل على آخر الامر ومن رأى انه ضاع له شئ فوجده عند انفجار الصبح فانه يثبت على غريمه ما ينكره بشهادة الشهود لقوله تعالى انّ قرآن الفجر كان مشهودا ومن رأى انّ الدهر كله نهار لا ليل فيه والشمس لا تغرب بل تدور حول السماء دل ذلك على انّ السلطان يفعل برأيه ولا يستشير وزيرا فيما يريده من الامور والنور هو الهدى من الضلالة وتأويله بضد الظلام * رأت آمنة أمّ النبىّ صلوات الله عليه وسلامه كانّ نورا خرج منها أضاءت قصور الشأم من ذلك النور فولدت النبىّ صلى الله عليه وسلم (الشمس) فى الاصل الملك الاعظم لانها أنور ما فى السماء من نظرائها مع كثرة نفعها وتصرف كل الناس فى مصالحها وربما دلت على ملك المكان الذى يرى الرؤيا فيه وفوقه أرفع منه تدل السماء عليه وهو ملك الملوك وأعظم السلاطين لانّ الله سبحانه وتعالى ملك الملوك وجبار الجبابرة ومدبر السماء ومن فيها والارض ومن عليها وربما دلت الشمس على سلطان صاحب الرؤيا اذا رآها خاصة دون الجماعة والمجامع كأميره وعريفه أو استاذه أو والده أو زوجها ان كانت امرأة وربما دلت على المرأة الشريفة كزوجة الملك أو الرئيس أو السيد أو ابنته أو أمة أو زوجة الرائى أو أمّه أو ابنته أو جمالها والشعراء يشبهون جمال العذارى بالشمس فى الحسن والجمال وقد قيل انها كانت فى رؤيا يوسف عليه السلام دالة على أمّه وقيل بل على خالته زوجة أبيه وقيل بل على جدّته وقيل بل كانت دالة على أبيه والقمر على أمّه وكل ذلك جائز فى التعبير فان دلت الشمس على الوالد فلفضلها على القمر بالضياء والاشراق وان دلت على الامّ فلتأنيثها وتذكير القمر فما رؤى فى الشمس من حادث عاد تأويله على من يدل عليه ممن وصفناه على اقدار الناس ومقادير الرؤيا ودلائلها وشواهدها وان رئيت ساقطة الى الارض أو ابتلعها طائر أو سقطت فى البحر أو احترقت بالنار وذهبت عينها أو اسودّت وغابت فى غير مجراها من السماء أو دخلت فى بنات نعش مات المنسوب اليها وان رأى بها كسوفا أو غشاها سحاب أو تراكم عليها غبار او دخان حتى نقص نورها أو رؤيت تموج فى السماء بلا استقرار كان ذلك دليلا على حادث يجرى على المضاف اليها امّا من مرض أو هم أو غم أو كرب أو خبر مقلق الا أن يكون من دلت عليه مريضا فى اليقظة فانّ ذلك موته وان رآها قد اسودّت من غير سبب غشيها ولا كسوف فانّ ذلك دليل على ظلم المضاف وجوره أو على كفره وضلالته وان أخذها فى كفه أو ملكها فى حجره أو نزلت عليه فى بيته بنورها وضيائها تمكن من سلطانه وعزمع ملكه ان كان ممن يليق به ذلك أو قدوم رب ذلك المنزل ان كان غائبا سواء رأى ذلك ولده أو عبده أو زوجته

لانه سلطان الجميع وقيم الدار والاولدت الحامل ان كانت له جارية أو غلا ما يفرق بين الذكر والانثى بزيادة تلتمس من الرؤيا مثل أن يأخذها فيسترها تحت ثوبه أو يدخلها فى وعاء من أوعيته فيشهد ذلك فيها بالاناث المستورات ويكون من تدل عليه جميلا مذكورا بعلم أو سلطان وان كانت فى هذه الحال مظلمة ذاهبة اللون غدر بالملك فى ملكه أو فى أهله ان لاق ذلك به والا تسوّر عليه سلطان أو عدّاه عليه عامل أو قدم غائب أو مات من عنده من المرضى والحوامل سقط جنينها أو ولدت ابنا يفرق بين هذه الوجوه بزيادة الادلة وان رآها طالعة من المغرب أو عائدة بعد غروبها أو راجعة الى المكان الذى منه طلوعها ظهرت آية وعبرة يستدل على ماهيتها بزيادة أدلتها وربما دل ذلك على رجوع المنسوب اليها عما أمّله من سفر أو عدل أو جور على قدر منفعة طلوعها ومغيبها أو أوقات ذلك وربما دل على نكسة المنسوب اليها من المرضى وربما دل مغيبها من بعد بروزها لمن عنده حمل على موت الجنين من بعد ظهوره وربما دل على قدوم الغائب من سفره بالاموال العجيبة وربما دل مغيبها على اعادة المسجون الى السجن بعد خروجه وربما دل على من أسلم من كفره أو تاب من ظلمه على رجوعه الى ضلالته وان رأى ذلك من يعمل اعمالا خفية صالحة أو رديئة دل على سترته واخفاء احواله ولم تكشف استاره لذهاب الشمس عنه الا أن يكون ممن أهديت اليه فى ليلته زوجة أو اشترى سرية فان الزوجة ترجع الى أهلها والسرية تعود الى بائعها وقد يدل أيضا طلوعها من بعد مغيبها لمن طلق زوجته على ارتجاعها ولمن عنده حبلى على خلاصها ولمن تعذرت عليه معيشته أو صنعته على نفاقها وخاصة ان كان صلاحها بالشمس كالقصار والغسال وضراب اللبن وامثال ذلك ولمن كان مريضا على موته لزوال الظل المشبه بالانسان مع قوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ولمن كان فى جهاد أو حرب على النصر لانها عادت ليوشع بن نون عليه السلام فى حرب الاعداء له حتى أظهره الله عليهم ولمن كان فقيرا فى يوم الشتاء على الكسوة والغنى وفى يوم الصيف على الغم والمرض والحمى والرمد وجلوس الميت فى الشمس فى الصيف دلالة على ماهو فيه من العذاب والحزن من أجل مصاحبة السلطان أو من سبب من نزلت الشمس عليه على قدره وناحيته ومن رأى انه تحول شمسا أصاب ملكا عظيما على قدر شعاعها ومن أصاب شمسا معلقة بسلسلة ولى ولاية وعدل فيها وان قعد فى الشمس وتداوى فيها نال نعمة من سلطان ومن رأى ان ضوء الشمس وشعاعها من المشرق الى المغرب فان كان أهلا للملك نال ملكا عظيما والا رزق علما يذكر به فى جميع البلاد ومن رأى أنه ملك الشمس أو تمكن منها فانه يكون مقبول القول عند الملك الاعظم فمن رآها صافية منيرة قد طلعت عليه فان كان واليا نال قوّة فى ولايته وان كان أميرا نال خيرا من الملك الاعظم وان كان من الرعية رزق رزقا حلالا وان كانت امرأة رأت من زوجها ما يسرها ومن رأى الشمس طلعت فى بيته فان كان تاجرا ربح فى تجارته وان كان طالبا للمرأة أصاب امرأة

جميلة وان رأت ذلك امرأة تزوجت واتسع عليها الرزق من زوجها وضوء الشمس هيبة الملك وعدله ومن كلمته الشمس نال رفعة من قبل السلطان ومن رأى الشمس طلعت على رأسه دون جسده فانه ينال أمراجسيما ودنيا شاملة وان طلعت على قدميه دون سائر جسده نال رزقا حلالا من قبل الزراعة فان طلعت على بطنه تحت ثيابه والناس لا يعلمون أصابه برص وكذلك على سائر أعضائه من تحت ثيابه ومن رأى بطنه انشق وطلعت فيه الشمس فانه يموت فان رأت امرأة أن الشمس دخلت من جربانها وهو طوقها ثم خرجت من ذيلها فانها تتزوج ملكا ويقيم معها ليلة فان طلعت على فرجها فانها تزنى فان رأى ان الشمس غابت كلها وهو خلفها يتبعها فانه يموت فان رأى انه يتبع الشمس وهى تسير ولم تغب فانه يكون أسيرا مع الملك فان رأى ان الشمس تحولت رجلا كهلا فان السلطان يتواضع لله تعالى ويعدل وينال قوة وتحسن أحوال المسلمين فان تحولت شابا فانه يضعف حال المسلمين ويجور السلطان فان رأى نارا خرجت من الشمس فأحرقت ما حواليها فان الملك يهلك أقواما من حاشيته فان رأى الشمس احمرت فانه فساد فى مملكته فان رآها اصفرت مرض الملك فان اسودت يغلب وتتم عليه آفة فان رأى انها غابت فاته مطلبه ومنازعة الشمس الخروج على الملك ونقصان شعاع الشمس انحطاط هيبة الملك فان رأى الشمس انشقت نصفين فبقى نصفها وذهب الآخر فانه يخرج على الملك خارجى فان تبع النصف الباقى النصف الذاهب وانضما وعادت شمسا صحيحة فان الخارجى يأخذ البلد كله فان رجع النصف الذاهب الى النصف الباقى وعادت شمسا كما كانت عاد اليه ملكه وظفر بالخارجى فان صار كل واحد من النصفين شمسا بمفرده فان الخارجى يملك مثل ما مع الملك من الملك ويصير نظيره ويأخذ نصف مملكته فان راى الشمس سقطت فهى مصيبة فى قيم الارض أو فى الوالدين فان رأى كان الشمس طلعت فى دار فاضاءت الدار كلها نال اهل الدار عزة وكرامة ورزقا ومن رأى انه ابتلع الشمس فانه يعيش عيشا مغموما فان راى ذلك ملك مات ومن اصاب من ضوء الشمس آتاه الله كنزا ومالا عظيما ومن رأى الشمس نزلت على فراشه فانه يمرض ويلتهب بدنه فان راى كانه يفعل به خير دل على خصب ويسار ويدل فى كثير من الناس على صحة ومن اخذت الشمس منه شيأ او اعطته شيأ فليس بمحمود ومن دلائل الخيرات أن يرى الانسان الشمس على هيئتها وعادتها وقد تكون الزيادة والنقص فيهما من المضار ومن وجد حر الشمس فاوى الى الظل فانه ينجو من حزن ومن وجد البرد فى الظل فقعد فى الشمس ذهب فقره لان البرد فقر ومن استمكن من الشمس وهى سوداء مدلهمة فان الملك يضطر اليه فى امر من الامور وحكى ان قاضى حمص رأى كان الشمس والقمر اقتتلا فتفرقت الكواكب فكان شطر مع الشمس وشطر مع القمر فقص رؤياه على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له مع أيهما كنت قال مع القمر فقرأ عمر فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وصرفه عن عمل

حمص فقضى انه خرج مع معاوية الى صفين فقتل ومن رأى الشمس والقمر والنجوم اجتمعت فى موضع واحد وملكها وكان لها نور وشعاع فانه يكون مقبول القول عند الملك والوزير والرؤساء فان لم يكن نور فلا خير فيه اصاحب الرؤيا فان رأى الشمس والقمر طالعين عليه فان والديه راضيان عنه فان لم يكن لهما شعاع فانهما ساخطان عليه فان رأى شمسا وقمرا عن يمينه وشماله أو قدامه او خلفه فان يصيبه هم وخوف او بلية وهزيمة يضطر معها الى الفرار لقوله تعالى وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ أين المفر وسواد الشمس والقمر والنجوم وكدورتها تغير النعم فى الدنيا وكسوف الشمس حدث بالملك ومن رأى سحابا غطى الشمس حتى ذهب نورها فان الملك يمرض فان رآها وهى لا تتحرك فى السحاب ولا تخرج منه فان الملك يموت وربما كانت الشمس عالما من العلماء فان انجلى السحاب انجلى الغم عنه (القمر) فى الاصل وزير الملك الاعظم او سلطان دون الملك الاعظم والنجوم حوله جنوده ومنازله ومساكنه او زوجاته وجواريه وربما دل على العالم والفقيه وكل ما يهتدى به من الادلة لانه يهدى فى الظلمات ويضيء فى الحنادس ويدل على الولد والزوج والسيد وعلى الزوجة والابنة لجماله ونوره يشبه به ذوا الجمال من النساء والرجال فيقال كانه البدر وكانه فلقة قمر ثم يجرى تأويل حوادثه ومنازلته كنحو ما تقدم فى الشمس وربما دل على الزيادة والنقص لانه يزيد وينقص كالاموال والاعمال والابدان مع ما سبق من لفظ المرور مثل مريض يراه فى اول الشهر قد نزل عليه أو أتى به اليه فانه يفيق من علته ويسلم من مرضه وان كان فى نقصان الشهر ذهب عمره وتقرب أجله على مقدار ما بقى من الشهر فربما كان اياما وربما كان جمعا او شهورا أو أعواما بأدلة تزاد عند ذلك فى المنام او فى اليقظة وان نزل فى اول الشهر او طلع على من له غائب فقد خرج من مكانه وقدم من سفره وان كان ذلك فى آخر الشهر بعد فى سفره وتغرب عن وطنه ومن رآه عنده أو فى حجره أو فى يده تزوج زوجا بقدر ضوئه ونوره رجلا كان أو امرأة (رأت) عائشة رضوان الله عليها ثلاثة اقمار سقطت فى حجرتها فقصت رؤياها على أبيها رضى الله عنه فقال لها ان صدقت رؤياك دفن فى حجرتك ثلاثة هم خير أهل الارض فان رأى القمر غاب فان الامر الذى هو طالبه من خير أو شر قد انقضى وفات فان رآه طالع فان الامر فى اوله ومن رأى القمر تاما منيرا فى موضعه من السماء فان وزير الملك ينفع اهل ذلك المكان ومن نظر الى القمر فرأى مثال وجهه فيه فانه يموت ومن رأى كانه تعلق بالقمر نال من السلطان خيرا ومن رأى كان القمر اظلم والرائى ملك فان رعيته يؤذونه وينكرون امره ومن رأى القمر صار شمسا فان الرائى يصيب خيرا وعزا ومالا من قبل امه او امرأته ومن رأى القمر موافقه وهو موافق القمر فانه يدل على المسافرين والملاح والمنجم لرطوبته وحركته ولان المنجم يعرف ما يحتاج اليه القمر * حكى أن ابن عباس رضى الله عنهما رأى فى المنام كان قمرا ارتفع من الارض الى السماء باشطان فقصها على رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فقال ذاك ابن عمك يعني نفسه عليه أفضل الصلاة وأزكى التحيات
وحكى ان امرأة جاءت الى ابن سيرين وهو يتغدى فقالت رأيت كأن القمر دخل في الثريا
ومناديا ينادى ان ائتي ابن سيرين فقصي عليه رؤياك فقبض يده عن الطعام وقال لها ويلك
كيف رأيت فأعادت عليه فاربد لونه وقام وهو آخذ بطنه فقالت أخته مالك فقال زعمت
هذه انى ميت الى سبعة ايام فمات في السابع (ورأى) رجل كأنه نظر الى السماء وتأمل القمر
فلم يره ونظر الى الارض فرأى القمر قد تلاشى فقص رؤياه على معبر فقال ان كان صاحب
هذه الرؤيا رجلا فانه صاحب كيمياء وذهب فيذهب ماله وان كان فقيرا فيسقط في الثرى
وان رأت ذلك امرأة قتل زوجها وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت كأن القمر في دارنا
قال السلطان ينزل بمصركم واحتجاب القمر بالحجاب يجرى في ذلك مجرى الشمس (الهلال)
يدل أيضا على الملك والامير والقائد والمقدم والمولود البارز من الرحم المستهل بالصراخ
وعلى الخبر الطارئ والفتح القادم من الناحية التي طلع منها وعلى الثائر والخارجي اذا
طلع من غير مكانه أو كانت معه ظلمة أو مطر بالدم أو ميازيب تسيل من غير مطر وعلى قدوم
الغائب وعلى صعود المؤذن فوق المنار لان الناس يشخصونه بالابصار ويشيرون اليه
بالاصابع ويجاوبونه بالتكبير والتهليل وعلى الخطيب فوق المنبر وعلى المصلوب الشريف
وربما دل على تمام الآجال وأذن باقتضاء الدين لرائيه أو عليه وربما دل على الحج لمن رآه
في أشهر الحج أوفي ايامه ان كان في الرؤيا ما يؤيده من تلبية أو حلق رأس أو عري أو نحو ذلك
لان الاهلة مواقيت كما قال الله تعالى فمن رأى هلالا طلع من مشرق أو مغرب والناس
ينظرون اليه بعد أن لا يكون ذلك أول ليلة من الشهر أو آخر ليلة منه فانه خبر أو فتح يأتى
الناس بأمر مشهور من تلك الناحية التي طلع منها فان كان ضياء ونور وكان الناس عند
ذلك يحمدون الله ويقدسونه فانه أمر صالح فكيف ان كانت اقباس النور تقذف منه
وان كان مظلما أو مخلوقا من نحاس أو في صفة حية أو عقرب فلا خير فيه فان زاد كبره
أو مشى في السماء دام ذلك وانتشر وان ذهب وتلاشى واضمحل وغاب عن الابصار ذهب
مايدل عليه من قرب تحققه أو بطلانه فان دل على الثائر دل على دماره وهلاكه وتلاشى
أمره وان انفرد برؤيته في بيته أو دون الجماعة والجامع أو رآه نزل اليه أو قبض عليه
أو وقع في حجره قدم غائبه ان كان ذلك في اقبال الهلال والا بعدت شقته وطالت سفرته
وان كان عنده مريض أو حمل أو مسجون عبرت عنه كالذي قدمناه في القمر وقال بعضهم
من رأى هلالا قدرا موافقا ولد له ولد مبارك أو ولى ولاية جليلة وان كان تاجرا ربح
في تجارته والاهلة المجتمعة حج لقوله تعالى يسألونك عن الاهلة ومن رأى الهلال احمر فان
امرأته تسقط سقطا وان رأى الهلال وقع على الارض هلك رجل عالم أو ولد له فان رأى
الناس يلتمسون الهلال ولا يجدونه ولا يراه أحد سواه فانه يموت وقال بعضهم من رأى
الهلال نصر على عدوه وظفر به (وأما النجوم) فانها تدل على عالم الناس والمذكر منها رجال

والمؤنث نساء والعظام منها أشراف الناس والصغار عامة أوصبيان أوعبيد ونجوم الهداية منها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم وعلماء وفقهاء لقوله عليه السلام أصحابى كالنجوم والتى عبدت من دون الله وافتتن بها خلق من خلق الله وماذكر فى الاخبار أنها مسخت كالشعرى العبور والزهرة وسهيل رجال ونساء لاخير فى أديانهم ولا أحوالهم فان كان الرائى سلطانا فالنجوم جنده وطلابه وان كان عروسا فالنجوم رجاله وان كان عروسة فالنجوم نساؤها فمن رأى قرين يتقاتلان فى السماء مع كل واحد منهما نجوم كان ذلك اختلافا أوحربا بين ملكين أووزيرين أورجلين عظيمين والغائب منهما مغلوب يستدل عليه بناحيته فى الافق ومكانه فى السماء فيضاف الى ملك ذلك الملك من الارض وكذلك اذا رأى كوكبين يقتتلان ومعهما نجوم تتبع كل واحد منهما وان لم يكن معهما نجوم ورأى ذلك فى خاصيته أوفى بيته وكان له زوجتان أوشريكان كان الاختلاف بينهما باللسان أوباليد وان رأت ذلك امرأة أوعبد أورآهما يقاتلان على رأسه أوسقطا كذلك يتقاتل عليهما الزوج أوالسيد مع أخيه أومع رجل شريف من جنسه وقد يدل ذلك فى العبد على خصام يقع بين بائعه ومشتريه وقد يدل فى المرأة على شر يدور بين ولديها أوبين بنتيها أوبين والدها وزوجها أوبين زوجها وابنها ان كان أحد النجمين أكبر من الآخر واماسقوط النجوم فى الارض أوفى البحر او احتراقها بالنار أوالتقاط الطير لها فدلالة على موت يقع بين الناس أوقتل على قدر الكثرة والقلة وقد يقع ذلك فى جنس دون جنس ان عرف الجنس الساقط من الكواكب وأما من ملك النجوم فى حجره وكان يرعاها فى السماء أويديرها فى الهواء فان كان أهلا للسلطان ناله وكان واليا على الناس أوقاضيا أومفتيا وان كان أوضع من ذلك فلعله ينظر فى علم النجوم واماسقوطها عليه أوعلى رأسه فان كان مريضا مات وان كان غريما عليه ديون منجمة أوكان عبدا مكاتبا حلت نجومه وطولب بما عليه وكذلك ان رأى جسمه عاد نجوما أورأسه فان كانت النجوم له على الناس منجمة وصلت اليه واجتمعت له وكذلك لو كان يلتقطها من الارض أومن السماء لدنوها منه وان سقط النجم على من له غائب قدم عليه وان سقط على حامل ولدت غلاما مذكورا شريفا الا ان يكون من النجوم المؤنثة كبنات نعش والشعريين والزهرة فالولد جارية على قدر ذكر النجم وجماله وجوهره وقد يدل على موت الحامل اذا أيد ذلك شاهد معه يشهد بالموت وامارؤية الكواكب بالنهار فدليل على الفضائح والاشتهار وعلى الحوادث الكبار وعلى المصائب والبوار وعلى قدر الرؤيا وعمومها وخصوصها وكثرة النجوم وقلتها قال النابغة الذبيانى يذكر يوم حرب

تبدو كواكبه والشمس طالعة * لاالنور نور ولا الاظلام اظلام

ومن رأى النجوم مجتمعة فى داره ولها نور وشعاع فانه يصيب فرحا وسرورا ويجتمع عنده أشراف الناس على السرور وان لم يكن لها نور فهى مصيبة تجمع اشراف الناس فان

رأى انه يقتدي بالنجوم فانه على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وعلى الحق فان رأى أنه يسرق نجما من السماء فانه يسرق من ملك شيأ له خطر ويستفقد رجلا شريفا ومن رأى انه تحول نجما فانه يصيب شرفا ورفعة ومن رأى انه أخذ كوكبا رزق ولدا شريفا كبيرا فان رأى انه مد يده الى السماء فأخذ النجوم نال سلطانا وشرفا ومن رأى سهيلا طلع عليه أصابه الادبار الى آخر عمره ومن طلعت عليه الزهرة ناله الاقبال وكذلك المشترى ومن ركب كوكبا أصاب سلطانا وولاية وخيرا ومنفعة ورياسة وقال بعضهم من رأى أن الكواكب ذهبت من السماء ذهب ماله ان كان غنيا وان كان فقيرا مات فان رأى بيده كواكب صغارا فانه ينال ذكرا وسلطانا بين الناس ومن رأى كوكبا على فراشه فانه يصير مذكورا ويفوق نظراءه أو يخدم رجلا شريفا ومن رأى الكواكب اجتمعت فأضاءت دل على أنه ينال خيرا من جهة سفر فان كان مسافرا فانه يرجع الى أهله مسرورا وقال بعضهم من رأى الكواكب تحت سقف فهو دليل ردىء وتدل على خراب بيت صاحبها وتدل على موت رب البيت ومن رأى انه يأكل النجوم فانه يستأكل الناس ويأخذ أموالهم ومن ابتلعها من غير أكل تداخله اشراف الناس فى أمره وسره وربما سب الصحابة رضى الله عنهم فان امتص الكواكب فانه يتعلم من العلماء علما (الثريا) هو رجل حازم الرأى يرى الامور فى المستقبل لانه اذا طلع غدوة فهو أول الصيف واذا كان سمت رؤس الناس بالغداة فانه وسط الصيف واذا طلع عشاء فانه أول الشتاء واذا دل على فساد الدين فهو رجل كاهن واذا دل على التجارة فانه بصير فان رأى ان الثريا سقطت فهو موت الانعام وذهاب الثمار الثريا مشتقة من الثرى وقيل انها تدل على الموت لاسمها (وأما) الخمسة السيارة فزحل صاحب عذاب الملك والمشترى صاحب مال الملك والمريخ صاحب حرب الملك والزهرة امرأة الملك وعطارد كاتب الملك وسهيل رجل عشار وكذلك كان ومسخ والشعرى تعبد من دون الله سبحانه وتعالى وتأويلها أمر باطل وبنات نعش رجل عالم شريف لانها من النجوم التى يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر ومن رأى الكواكب تناثرت من السماء فهو موت الملوك أو حرب يهلك فيه جماعة من الجنود ومن رأى كأن الفلك يدور به أو يتحرك فانه يسافر و يتحرك من منزل الى منزل و يتغير حاله ومن تحول نجما من النجوم التى يهتدى بها فان الناس يحتاجون اليه فى أمورهم والى تدبيره ورأيه (الريح) تدل على السلطان فى ذاته لقوتها وسلطانها على ما دونها من المخلوقات مع نفعها وضرها وربما دل على ملك السلطان وجنده وأوامره وحوادثه وخدمه وأعوانه وقد كانت خادما لسليمان عليه السلام وربما دلت على العذاب والجوائح والآفات لحدوثها عند هيجانها وكثرة ما يسقط من الشجر ويغرق من السفن بها سيما ان كانت دبورا لانها الريح التى هلكت عاد بها ولانها ريح لاتلقح وربما دلت الريح على الخصب والرزق والنصر والظفر

والبشارات لان الله عز وجل يرسلها نشرا بين يدى رحمته وينجى بها السفن الجاريات بأمره فكيف بها ان كانت من رياح اللقاح لما يعود منها من صلاح النبات والثمر وهى الصبا وقد قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور والعرب تسمى الصبا القبول لانها تقابل الدبور ولو لم يستدل بالقبول والدبور الا باسمها لكفى وربما دلت الريح على الاسقام والعلل الهائجة فى الناس كالزكام والصداع ومنه قول الناس عند ذلك هذه ريح هائجة لانها علل يخلقها الله عز وجل عند ريح تهب وهواء يتبدل أو فصل ينتقل فمن راى ريحا تقله وتحمله بلا روع ولا خوف ولا ظلمة ولا ضبابة فانه يملك الناس ان كان يليق به ذلك أو يرأس عليهم ويسخرون لخدمته بوجوه من العز أو يسافر فى البحر سليما ان كان من أهل ذلك أو ممن يؤمله أو تنفق صناعته ان كانت كاسدة أو تحته ريح تنقله وترفعه رزق ان كان فقيرا وان كان رفعها اياه وذهابها به مكورا مسحوبا وهو خائف مروع قلق أو كانت لها ظلمة وغبرة وزعازع وحس فان كان فى سفينة عطبت به وان كان فى علة زادت به والا نالته زلازل وحوادث أو خرجت فيه أوامر السلطان أو الحاكم ينتهى فيها الى نحو ما وصل اليه فى المنام فان لم يكن شئ من ذلك أصابته فتنة غبراء ذات رياح مطبقة وزلازل مقلقة فان رأى الريح فى تلك الحال تقلع الشجر وتهدم الجدر أو تطير بالناس أو بالدواب أو بالطعام فانه بلاء عام فى الناس اما طاعون أو سيف أو فتنة أو غارة أو سبى أو مغرم وجور ونحو ذلك فان كانت الريح العامة ساكنة أو كانت من رياح اللقاح فان كان الناس فى جور أو شدة أو وباء أو حصار من عدو تبدلت احوالهم وانتقلت أمورهم وفرجت همومهم وريح السموم امراض حارة والريح مع الصفرة مرض والريح مع الرعد سلطان جائر مع قوة ومن حملته الريح من مكان الى مكان أصاب سلطانا أو سافر سفرا لا يعود منه لقوله تعالى أو تهوى به الريح فى مكان سحيق وسقوط الريح على مدينة أو عسكر فان كانوا فى حرب هلكوا والريح الهينة اللينة الصافية خير وبركة والريح العاصف جور السلطان والريح مع الغبار دليل الحرب

(المطر) يدل على رحمة الله تعالى ودينه وفرجه وعونه وعلى العلم والقرآن والحكمة لان الماء حياة الخلق وصلاح الارض ومع فقده هلاك الانام والانعام وفساد الامر فى البر والبحر فكيف ان كان ماؤه لبنا أو عسلا أو سمنا ويدل على الخصب والرخاء ورخص الاسعار والغنى لانه سبب ذلك كله وعنده يظهر فكيف ان كان قمحا أو شعيرا أو زيتا أو تمرا أو زبيبا أو ترابا لا غبار فيه ونحو ذلك مما يدل على الاموال والارزاق وربما دل على الجوائح النازلة من السماء كالجراد أو البرد والريح سيما ان كان فيه نار أو كان ماؤه حارا لان الله سبحانه عبر فى كتابه عما أنزله على الامم من عذابه بالمطر كقوله تعالى وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين وربما دل على الفتن والدماء تسفك سيما ان كان ماؤه دما وربما دل على العلل والاسقام والجدرى والبرسام ان كان فى غير وقته وفى حين

ضرره

ضرره لبرده وحسن نقطه وكل ما أضر بالارض ونباتها منه فهو ضار للاجسام الذين أيضا
خلقوا منها ونبتوا فيها فكيف ان كان المطر خاصة فى دار أو قرية أو محلة مجهولة وربما دل
ما نزل على السلطان من البلاء والعذاب كالمغارم والاوامر سيما ان كان المطر بالحيات
وغير ذلك من أدلة العذاب وربما دلت على الادواء والعقلة والمنع والعطلة للمسافرين
والصناع وكل من يعمل عملا تحت الهواء المكشوف لقوله تعالى أو كان بكم أذى
من مطر فمن رأى مطرا عاما فى البلاد فان كان الناس فى شدة خصبوا ورخص سعرهم
اما بمطر كما رأى أو لرفقة أو سفن تقدم بالطعام وان كانوا فى جور وعذاب وأسقام فرج ذلك
عنهم ان كان المطر فى ذلك الحين نافعا وان كان ضارا أو كان فيه حجر أو نار تضاعف ماهم
فيه وتواتر عليهم على قدر قوة المطر وضعفه فان كان رشا فالامر خفيف فيما يدل عليه ومن
رأى نفسه فى المطر أو محصورا منه تحت سقف أو جدار فأمر ضرر يدخل عليه بالكلام
والاذى واما أن يضرب على قدر ما أصابه من المطر واما أن يصيبه نافض ان كان مريضا
أو كان ذلك أوانه أو كان المكان مكانه وأما الممنوع تحت الجدار فاما عطلة عن عمله
أو عن سفره أو من أجل مرضه أو بسبب فقره أو يحبس فى السجن على قدره يستدل على
كل وجه منها بالمكان الذى رأى نفسه فيه وبزيادة الرؤيا وما فى اليقظة الا أن يكون قد
اغتسل فى المطر من جنابة أو تطهر منه للصلاة أو غسل بمائه وجهه فيصح له بصره أو غسل
به نجاسة كانت فى جسمه أو ثوبه فان كان كافرا أسلم وان كان بدعيا أو مذنبا تاب وان كان
فقيرا أغناه الله وان كان يرجو حاجة عند السلطان او عند من يشبهه نجحت لديه وسمح له بما
قد احتاج اليه وكل مطر يستحب نوعه فهو محمود وكل مطر يكره نوعه فهو مكروه (وقال)
ابن سيرين ليس فى كتاب الله تعالى فرج فى المطر اذا جاء اسم المطر فهو غم مثل قوله تعالى
وأمطرنا عليهم مطرا وقوله وأمطرنا عليهم حجارة واذا لم يسم مطرا فهو فرج الناس عامة
لقوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء مباركا وقال بعضهم المطر يدل على قافلة الابل كما أن قافلة
الابل تدل على المطر والمطر العام غياث فان رأى ان السماء أمطرت سيوفا فان الناس
يبتلون بجدال وخصومة فان أمطرت بطيخا فانهم يمرضون وان أمطرت من غير سحاب
فلا ينكر ذلك لان المطر ينزل من السماء وقيل انه فرج من حيث لا يرجى ورزق من حيث
لا يحتسب ولفظ الغيث والماء النازل وماشا كل ذلك أصلح فى التأويل من لفظ المطر
(السحاب) يدل على الاسلام الذى به حياة الناس ونجاتهم وهو سبب رحمة الله تعالى
لحملها الماء الذى به حياة الخلق وربما دلت على العلم والفقه والحكمة والبيان لما فيها من
لطيف الحكمة بجريانها حاملة وقرا فى الهواء ولما ينعصر منها من الماء وربما دلت على
العساكر والرفاق لحملها الماء الدال على الخلق الذين خلقوا من الماء وربما دلت على
الابل القادمة بما ينبت بالماء كالطعام والكتان لما قيل انها تدل على السحاب لقول الله
تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وربما دلت على السفن الجارية فى الماء

في غير أرض ولا سماء حاملة جارية بالرياح وقد تدل على الحامل من النساء لان كلتيهما
تحمل الماء وتجنه في بطونها الا أن يأذن لها ربها باخراجه وقذفه وربما دلت على المطر
نفسه لانه منها وبسببها وربما دلت على عوارض السلطان وعذابه وأوامره اذا كانت
سوداء أو كان معها ما يدل على العذاب لما يكون فيها من الصواعق والحجارة مع ما نزل
بأهل الظلة حين حسبوها عارضا ممطرهم فأتتهم بالعذاب وبمثل ذلك أيضا يرتفع على أهل
النار فمن رأى سحابا في بيته أو نزلت عليه في حجره أسلم ان كان كافرا ونال علما وحكما
ان كان مؤمنا أو حملت زوجته ان كان في ذلك راغبا وقدمت ابله أو سفينته ان كان له شئ
من ذلك فان رأى نفسه راكبا فوق السحاب أو رآها جارية تزوج امرأة صالحة ان كان
عزبا أو سافر أو حج ان كان مؤمل ذلك والاشهر بالعلم والحكمة ان كان لذلك طالبا والا ساق
بعسكر أو سرية أو قدم في رفقة ان كان لذلك أهلا والا رفعه السلطان على دابة شريفة
ان كان ممن يلوذ به وكان راجلا والا بعثه على نجيب رسولا وان رأى سحبا متوالية قادمة
جائية والناس لذلك ينتظرون ميامها وكانت من سحب الماء ليس فيها شئ من دلائل
العذاب قدم تلك الناحية ما يتوقعه الناس وما ينتظرونه من خير يقدم أو رفقة تأتي
أو عساكر ترد أو قوافل تدخل وان رآها سقطت بالارض أو نزلت على البيوت أو في
الفدادين أو على الشجر والنبات فهي سيول وامطار أو جراد أو قطا أو عصفور وان كان
فيها مع ذلك ما يدل على الهم والمكروه كالسموم والريح الشديدة والنار والحجر والحيات
والعقارب فانها غارة تغير عليهم وتطرقهم في مكانهم أو رفقة قافلة تدخل بنعي أكثرهم
ممن مات في سفرهم أو مغرم وخراج يفرضه السلطان عليهم أو جراد ودبا يضر بنباتهم
ومعايشهم أو مذاهب وبدع تنتشر بين أظهرهم ويعلن بها على رؤسهم وقال بعضهم ان
السحاب ملك جسيم أو سلطان شفيق فمن خالط السحاب فانه يخالط رجالا من هؤلاء
ومن أكل السحاب فانه ينتفع من رجل بمال حلال أو حكمة وان جمعه نال حكمة من
رجل مثله فان ملكه نال حكمة وملكا فان رأى أن سلاحه من عذاب فانه رجل محجاج
فان رأى انه يبني دارا على السحاب فانه ينال دنيا شريفة حلالا مع حكمة ورفعة فان بنى
قصرا على السحاب فانه يتجنب من الذنوب بحكمة يستفيدها وينال من خيرات يعلمها
فان رأى في يده سحابا يمطر منه المطر فانه ينال حكمة ويجري على يده الحكمة فان رأى
انه تحول سحابا يمطر على الناس نال مالا ونال الناس منه والسحاب اذا لم يكن فيه مطر
فان كان ممن ينسب الى الولاية فانه وال لا ينصف ولا يعدل واذا نسب الى التجارة فانه
لا يفي بما يتبع ولا بما يضمن وان نسب الى عالم فانه يبخل بعلمه وان كان صانعا فانه متقن
الصناعة حكيم والناس محتاجون اليه والسحاب سلاطين لهم يد على الناس ولا يكون
للناس عليهم يد وان ارتفعت سحابة فيها رعد وبرق فانه ظهور سلطان مهيب يهدد بالحق
ومن رأى سحابا نازل من السماء وأمطر مطرا عاما فان الامام ينفذ الى ذلك الموضع اماما

عادلا فيهم سواء كان السحاب أبيض أو اسود وأمّا السحاب الاحمر فى غير حينه فهو كرب أو فتنة أو مرض وقال بعضهم من رأى سحابا ارتفع من الارض الى السماء وقد أظل بلدا فانه يدل على الخير والبركة وان كان الرائى يريد سفرا تمّ له ذلك ورجع سالما وان كان غير مستور بلغ مناه فيما يلتمس من الشر وقال بعضهم انّ السحاب الذى يرتفع من الارض الى السماء يدل على السفر ويدل فيمن كان مسافرا على رجعته من سفره والسحاب المظلم يدل على غم والسحاب الاسود يدل على برد شديد أو حزن (الرعد) ربما دل على وعيد السلطان وتهدده وارعاده ومنه يقال هو يرعد ويبرق وربما دل على المواعيد الحسنة والاوامر الجزلة لانه أوامر ملك السحاب بالنهوض والجود الى من أرسلت اليه وتدل الرعود أيضا على طبول الزحف والبعث والسحاب على العساكر والبرق على النصال والبنود المنشورة الملونة والاعلام والمطر على الدماء المراقة والصواعق على الموت فمن رأى رعدا فى السماء فانها أوامر تشيع من السلطان فان رأى ذلك من صلاحه بالمطر وكان الناس منه فى حاجة دل ذلك على الامطار أو على مواعيد السلطان الحسان وقد يدل على الوجهين ويبشر بالامرين وان كان صاحب الرؤيا ممن يضره المطر كالمسافر والقصار والغسال والبناء والحصاد ومن يجرى مجراهم فانّما مطر يضرّ به و بفعله و يفسد ما قد عمله وقد اوذنوا به قبل حلوله ليتحذروا بأخذ الاهبة ويستعدوا للمطر وامّا اوامر السلطان او جناية عليه فى ذلك مضرة فكيف ان كان المطر فى ذلك الوقت ضارا كمطر الصيف وان رأى مع البروق رعودا تاكدت دلالة الرعد فيما يدل عليه واذا كانت الشمس بارزة عند ذلك ولم يكن هناك مطر فطبول و بنود تخرج من عند السلطان لفتح أتى اليه وبشارة قدمت عليه او لامارة عقدها البعض ولانه أو لبعث يخرجه او يتلقاه من بعض قواده وان كان مع ذلك مطر وظلمة وصواعق فانّما جوائح من السماء كالبرد والريح والجراد والدبا وامّا وباء وموت وامّا فتنة او حرب ان كان البلد بلد حرب او كان الناس يتوقعون ذلك من عدو وقال بعضهم الرعد بلا مطر خوف فان رأى الرعد فانه يقضى دينا وان كان مريضا برئ وان كان محبوسا أطلق وأمّا الرعد والبرق والمطر فخوف للمسافر وطمع للمقيم وقيل الرعد صاحب شرطة ملك عظيم وقال بعضهم الرعد بغير برق يدل على اغتيال ومكر وباطل وكذب وذلك لانه انما يقع الرعد بعد البرق وقيل صوت الرعد يدل على الخصومة والجدال (البرق) يدل على الخوف من السلطان وعلى تهدده ووعيده وعلى سل النصال وضرب السياط وربما دل من السلطان على ضد ذلك على الوعد الحسن وعلى الضحك والسرور والاقبال والطمع من الرغبة والرجاء لما يكون عنده من الصواعق والعذاب والجر ومن الرحمة والمطر لانه مما وصف أهل الاخبار سوط ملك السحاب الموكل بها والرعد صوته عليها مع قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا قيل خوفا للمسافر وطمعا للمقيم الزارع لما يكون معه من المطر وكلما دل عليه البرق فسريع عاجل لسرعة ذهابه وقلة لبثه فمن رأى برقا دون الناس

أو رأى انواره تضربه أو تخطف بصره أو تدخل بيته فان كان مسافرا أصابه عطلة اما بمطر أو بأمر سلطان وان كان زراعا قد أجدبت أرضه وعطش زرعه بشر بالغيث والرحمة وان كان مولاه أو والده أو سلطانه ساخطا عليه أقبل عليه وضحك فى وجهه والشعراء تشبه الضحك بالبرق والبكاء بالمطر لان الضحك عند العرب ابداء المخفيات وظهور المستورات ولذلك يسمون الطلع اذا انفتق عنه جفنه ضحكا وان كان معه مطر دل على قبيح ما يبدو اليه مما يبكى عليه فاما ان يكون البرق كلاما يبكيه أو سوطا يدميه ويكون المطر دمه أو سيفا يأخذ روحه وان كان مريضا برق بصره ودمعت عيناه وبكى أهله وقل لبثه وتعجل موته سريعا ومن رأى انه تناول البرق او أصابه أو سحابه فان انسانا يحثه على أمر بر وخير والبرق يدل على خوف مع منفعة وقيل البرق يدل على منفعة من مكان بعيد ومن رأى البرق أحرق ثيابه ماتت زوجته ان كانت مريضة (الصواعق) تدل على الجوائح والبلايا التى يصيب بها ربنا من يشاء ويصرفها عمن يشاء كالجراد والبرد والرياح والصواعق والاسقام والبرسام والجدرى والوبا والحمى لارتياع الخلق لها واهتزازهم عندها واصفرارهم من حسها مع افسادها واتلافها المواصل فيها وقد تدل على صيحة عظيمة وامرة كبيرة تأتى من قبل الملك فيها اهلاك أو مغرم أو دمار وقد تدل على قدوم سلطان جائر وعلى نزوله فى الارض التى وقعت فيها وقد تدل على ماسوى ذلك من الحوادث المشهورة والطوارق المذكورة التى يسعى الناس الى مكانها والى اختبار حالها كالموت الشنيع والحريق والهدم واللصوص فمن رأى صاعقة وقعت فى داره فان كان مريضا مات وان كان منها غائب قدم نعيه وان كان بها ريبة وفساد نزلها عامل وتسور عليها صاحب شرطة وان كان صاحبها يطوف بالسلطان نفذ فيه أمره والا طرقه لص أو وقع به حريق أو هدم على قدر زيادة الرؤيا وما يوفق الله تعالى اليه عابرها وان رأى الصواعق تساقط فى الدور فربما يكون فى الناس نعاة يقدمون عن الغياب أو الحجاج أو المجاهدين أو مغرم يرمى على الناس وان تساقطت فى الفدادين والبساتين فجوائح واصحاب عشور وجباة ويغشى ذلك المكان الجور والفساد (السيل) يدل دخوله الى المدينة على الوباء اذا كان الناس فى بعض ذلك أو كان لونه لون الدم أو كدرا وقد يدل على دخول عسكر بامان أو رفقة اذا لم يكن له غائلة ولا كان الناس منه فى مخافة فان هدم بعض دورهم ومر بأموالهم ومواشيهم فانه عدو يغير عليهم أو سلطان يجور عليهم على قدر زيادة الرؤيا وأدلة اليقظة وقال بعضهم السيل هجوم العدو كما ان هجوم العدو سيل فان صعد السيل الحوانيت فانه طوفان أو جنود من سلطان جائر هاجم والسيل عدو مسلط فان رأى ان الميازيب تسيل من غير مطر فذلك دم يهراق فى تلك البلدة أو المحلة فان رأى أنها سالت من مطر وانصب ماؤها فانها هموم تنجلى عن أهل ذلك الموضع وخصب ودولة بقدر الميازيب فان لم تنصب الميازيب فهو دون ذلك وان انصب الميزاب على انسان وقع عليه

العذاب فان طرق السيل الى النهر فانه توقع عدوّله من قبل الملك ويستعين برجل فينجو من
شره ومن رأى انه سكر السيل عن داره فانه يعالج عدوّا ويمنعه عن ضرر يقع بأهله أو فنائه
(وحكي) انّ رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت المباعث تسيل من غير مطر ورأيت الناس
يأخذون منه فقال ابن سيرين لا تأخذ منه فقال الرجل اني لم أفعل ولم آخذ منه شيأ فقال
قد أحسنت فلم يلبث الا يسيرا حتى كانت فتنة ابن المهلب وتدل الميازيب على الافواه
وعلى الرقاب وعلى العيون بجريانها من أعالي الدور وربما دلت على الارزاق فمن رأى
ميازيب الناس تجري من مطر وكان الناس في كرب وهم درّت أرزاقهم وتجلت
همومهم لانها مفارج اذا جرت وأما جريانها من غير مطر ففتنة ومال حرام واما حركة
أفواه الرجال وألسنتهم في الفتنة النازلة بما لا يعنيهم واما دماء سائلة ورقاب مضروبة
وان كان جريانها بالدم فهو أوكد لذلك وأما جريان الميازيب في البيوت أو تحت الاسرة
لمن كان حريصا على الولد والحمل فاياس منه لذهاب مائه من فرجه في غير وعائه وقد يدلّ
ذلك على العيون الهطالة في ذلك المكان على ما يدلّ عليه بقية الرؤيا (الوحل) في الحمأة
والطين لا خير في جميع ذلك فان رأى ذلك مريض دام مرضه الا أن يرى انه خرج منه
فانه خروجه من المرض وعافيته وغير المريض اذا مشى فيه أو وحل فيه دخل في فتنة
وبلاء وغمّ أو سجن ويد سلطان فان خلص منه في منامه أو سلم ثوبه وجسمه منه في تلك
الوحلة سلم مما حل فيه من الاثم في الدين والعطب في الدنيا والا ناله على قدر ما أصابه
وكلما تعلّق طينه أو تعمق قعره كان ذلك أصعب وأشد في دليله وكلما فسدت رائحته
واسودّ لونه كان ذلك أدل على حرامه وكثرة آثامه وسوء نياته وكذلك عجن الطين
وضربه لبنا لا خير فيه لانه دالّ على الغمة والخصومة حتى يجف لبنه أو يصير ترابا فيعود
مالا يناله من بعد كدّ وهم وخصومة وبلاء وأما قوس قزح فالاخضر دليل الامن من قحط
الزمان وجور السلطان والاصفر دليل الامراض والاحمر دليل سفك الدماء وقال بعضهم
انّ رؤية قوس قزح تدل على تزوج صاحب الرؤيا وقال بعضهم ان رآه يمنة دلت على خير
وان رآه يسرة دلت على شرّ (الثلج والجليد والبرد) كل هذه الاشياء قد تدل على الحوادث
والاسقام والجدري والبرسام وعلى العذاب والاغرام النازلة بذلك المكان الذي يرى
ذلك فيه وبالبلد الذي نزل به وكذلك الحجارة والنار لانها تفسد الزرع والشجر والثمر
وتعقل السفن وتضرّ الفقير وتهلكه في القر والبرد وتسقم في بعض الاحيان وربما دلت
على الحرب والجراد وأنواع الجوائح وربما دلّ على الخصب والغنى وكثرة الطعام
في الانادر وجريان السيول بين الشجر فمن رأى ثلجا نازلا من السماء وعمّ في الارض
فان كان ذلك في أماكن الزرع وأوقات نفعه دلّ ذلك على كثرة النور وبركات الارض
وكثرة الخصب حتى يملأ تلك الاماكن بالاطعام والاتبان كامتلائها بالثلج واما ان كان
ذلك بها في أوقات لا نفع فيه للارض ونباتها فان ذلك دليل على جور السلطان وسعى

أصحاب الثغور وكذلك ان كان الثلج فى وقت نفعه أو غيره غالبا على المساكن والشجر
والناس فانه جور يحل بهم وبلاء ينزل بجماعتهم أو جائحة على أموالهم على قدر زيادة
الرؤيا وشواهدها وكذلك ان رأى فى الحاضرة وفى غير مكان الثلج كالدور والمحلات
فان ذلك عذاب وبلاء وأسقام أو موتان أو غرام يرمى عليهم وينزل عليهم وربما دل على
الحصار والعقلة عن الاسفار وعن طلب المعاش وكذلك الجليد لانه لا خير فيه وقد يكون
ذلك جلدا من الشيطان أو ملك أو غيره وأما البرد فان كان فى أماكن الزرع والنبات ولم
يفسد شيأ ولا نمر أحدا فانه خصب وخير وقد يدل على المن والجراد الذى لا يضر وعلى
القطا والعصفور فكيف ان كان الناس عند ذلك يلقطونه فى الاوعية ويجمعونه فى
الاسقية وكذلك الثلج أو الجليد فانها فوائد وغلات وثمار وغنائم ودراهم بيض وان
أضر البرد بالزرع أو بالناس أو كان على الدور والمحلات فانه جوائح واغرام ترمى على
الناس أو جدرى وحبوب وقروح تجمع وتذوب وأما من حمل البرد فى منخل أو ثوب
أو فيما لا يحمل الماء فيه فان كان غنيا ذاب كسبه وان كان له بضاعة فى البحر خيف
عليها وان كان فقيرا فجميع ما يكسبه ويفيده لا بقاء له عنده ولا يدخر لدهره شيأ منه وقال
بعضهم الثلج الغالب تعذيب السلطان لرعيته وقبح كلامه لهم ومن رأى الثلج يقع عليه
سافر سفرا بعيدا فيه معرة والثلج هم الا أن يكون من الثلج قليلا غير غالب فى جنبه
وموضعه الذى يثلج فيه وفى الموضع الذى لا ينكر الثلج فيه فان كان كذلك فان الثلج خصب
لاهل ذلك الموضع وان كان كثيرا غالبا لا يمكن كسحه فانه حينئذ عذاب يقع فى ذلك
المكان ومن أصابه برد الثلج فى الشتاء والصيف فانه يصيبه فقر ومن اشترى وقر ثلج فى
الصيف فانه يصيب مالا يستريح اليه ويستريح من غم بكلام حسن أو بدعاء لمكان
الثلج فان ذاب الثلج سريعا فانه تعب وهم يذهب سريعا فان رأى ان الارض من روعة
يابسة وثلجوا فانه بمنزلة المطر وهو رحمة وخصب ومن ثلج وعليه وقاية من الثلج فانه لا يصعب
عليه لما قد تدثر وتوقى به وهو رجل حازم ولا يروعه ذلك وقيل من وقع عليه الثلج فان عدوه
ينال منه ومن أصاب من البرد شيأ معدودا فانه يصيب مالا ولؤلؤا وقيل البرد اذا نزل من
السماء تعذيب من السلطان للناس وأخذ أموالهم والنوم على الثلج يدل على التقيد ومن
رأى كأن الثلج علاه فانه تعلوه هموم فان ذاب الثلج زال الهم وأما أصل القر ففقر
والجليد هم وعذاب الا ان يرى الانسان انه جعل ماء فى وعاء فجمد به فان ذلك يدل على
اصابة مال باق والجمدة بيت مال الملك وغيره (وأما الخسف والزلزلة) من رأى أرضا
تزلزلت وخسف طائفة منها وسلمت طائفة فان السلطان ينزل تلك الارض ويعذب أهلها
وقيل انه مرض شديد فان رأى جبلا من الجبال تزلزل أو رجف أو زال ثم استقر قراره
فان سلطان ذلك الموضع أو عظماءه تصيبهم شدة شديدة ويذهب ذلك عنهم بقدر ما أصابهم
والزلزلة اذا نزلت فان الملك يظلم رعيته أو يقع به فتنة أو أمراض ومن سمع هدة السحاب

فانه

فانه يقع باهل تلك الناحية فتنة وعداوة وخسران وقال بعضهم الخسوف والزلازل دليل ردى عجميع الناس وهلاكهم وهلاك أمتعتهم واذا رأى الانسان كان الارض متحركة فانها دليل على حركة صاحب الرؤيا وعيشه وأما من رأى انه اصابه برد فانه فقر وان اصطلى بنار أو مجمرة أو بدخان فانه يفتقر للسعى فى عمل السلطان ويكون فيه مخاطرة وهول وان كان مايصطلى به نارا تشتعل فانه يعمل عمل السلطان فان كان جمرا فانه يلتمس مال يتيم وان اصطلى بدخان فانه يلقى نفسه فى هول وقال بعضهم ان البرد فعل بارد ويدل فى المسافر على ان سفره لايتم وأموره باردة والضباب أمر ملتبس وفتنة ويوم الغيم همّ وغمّ ومحنة

(الباب التاسع والثلاثون)

فى الارض وجبالها وترابها وبلادها وقراها ودورها وأبنيتها وقصورها وحصونها ومرافقها ومفاوزها وسرابها ورمالها وتلالها وحماماتها وارحيتها وأسواقها وحوانيتها وسقوفها وأبوابها وطرقها وسجونها وبيعها وكنائسها وبيوت نيرانها ونواويسها وما أشبه ذلك

أما الارض فتدل على الدنيا لمن ملكها على قدر اتساعها وكبرها وضيقها وصغرها وربما دلت الارض على الدنيا والسماء على الآخرة لان الدنيا أدنيت والآخرة أخرت سيما ان الجنة فى السماء وتدل الارض المعروفة على المدينة التى هو فيها وعلى أهلها وساكنها وتدل على السفر اذا كانت طريقا مسلوكا كالصحارى والبرارى وتدل على المرأة اذا كانت مما يدرك حدودها ويرى أولها وآخرها وتدل على الامة والزوجة لانها توطأ وتحرث وتبذر وتسقى فتحمل وتلد وتضع نباتها الى حين تمامها وربما كانت الارض أمًّا لانا خلقنا منها فمن ملك أرضا مجهولة استغنى ان كان فقيرا وتزوج ان كان عزبا وولى ان كان عاملا وان باع أرضا وخرج منها الى غيرها مات ان كان مريضا سيما ان كانت الارض التى انتقل اليها مجهولة وافتقر ان كان موسرا سيما ان كانت الارض التى فارقها ذات عشب وكلا أو خرج من مذهب الى مذهب ان كان نظارا فان خرج من أرض جدبة الى ارض خصبة انتقل من بدعة الى سنة وان كان على خلاف ذلك فالامر على ضده وان رأى ذلك مؤمل السفر فهو ما يلقاه فى سفره فان رأى كان الارض انشقت فخرج منها شاب ظهرت بين أهلها عداوة فان خرج منها شيخ سعد جدهم ونالوا خصبا وان رآها انشقت فلم يخرج منها شئ ولم يدخل فيها شئ حدث فى الارض حادثة شر فان خرج منها سبع دل على ظهور سلطان ظالم فان خرج منها حية فهى عذاب باق فى تلك الناحية وان انشقت الارض بالنبات نال أهلها خصبا فان رأى انه يحفر الارض ويأكل منها نال مالا بمكر لان الحفر مكر فان رأى أرضا تفطرت بالنبات وفى ظنه انه ملكه وفرح بذلك دل على انه ينال ما يشتهى ويموت سريعا لقوله تعالى حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة ومن تولى طى الارض بيده نال

ملكا وقيل ان وطئ الارض أصاب ميراثا وضيق الارض ضيق المعيشة ومن كلمته
الارض بالخير نال خيرا فى الدين والدنيا وكلامها المشتبه المجهول المعنى مال من شبهة
والخسف بالارض زوال النعم وانقلاب الاحوال والغيبة فى الارض من غير حفر طول
غربة فى طلب الدنيا وموت فى طلب الدنيا فان غاب فى حفيرة ليس فيها منفذ فانه يمكر به فى
أمر بقدر ذلك ومن كلمته الارض بكلام توبيخ فليتق الله فانه مال حرام ومن رأى أنه قائم
فى مكان نخسف به فان كان واليا فانه تنقلب عليه الدنيا ويصير الصديق عدوه وسروره غما
لقوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض فان رأى محلة أو أرضا طويت على الناس فانه يقع
هناك موت أو قتال وقيل يهلك فيه أقوام بقدر الذى طويت عليهم أو ينالهم ضيق وقحط أو
شدة فان كان ماطوى له وحده فهو ضيق معيشته وأموره فان رأى انها بسطت له أو نشرت
له فهو طول حياته وخير يصيبه (المفازة) اسمها مستحب وهى فوز من شدة الى رخاء ومن
ضيق الى سعة ومن ذنب الى توبة ومن خسران الى ربح ومن مرض الى صحة ومن رأى
أنه فى بر فانه ينال فسحة وكرامة وفرحا وسرورا بقدر سعة البر والصحراء وخضرتها وزرعها
والارض القفر فقر والوادى بلا زرع حج لقوله تعالى ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى
زرع ومن رأى أنه يهيم فى واد فانه يقول مالا يفعل لقوله تعالى عن الشعراء ألم تر أنهم
فى كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون (الجبل) ملك أو سلطان قاسى القلب قاهر
او رجل ضخم على قدر الجبل وعظمه وطوله وقصره وعلوه ويدل على العالم والناسك ويدل
على المراتب العالية والاماكن الشريفة والمراكب الحسنة والله تعالى خلق الجبال
أوتادا للارض حين اضطربت فهى كالعلماء والملوك لانهم يمسكون مالا تمسكه الجبال
الراسية وربما دل على الغايات والمطالب لان الطالع اليه لا يصعد الا بجاهه فمن رأى نفسه
فوق جبل أو مسندا اليه أو جالسا فى ظله تقرب من رجل رئيس واشتهر به واحتمى به اما
سلطان أو فقيه عالم عابد ناسك فكيف به ان كان فوقه يؤذن أذان السنة مستقبل القبلة
او كان يرمى عن قوس بيده فانه يمتد صيته فى الناس على قدر امتداد صوته وتنفذ كتبه
وأوامره الى المكان الذى وصلت اليه سهامه وان كان من رأى نفسه عليه خائفا
فى اليقظة أمن وان كان فى سفينة نالته فى بحره شدة وعقبة يرمى من أجلها وكان صعوده
فوقه عصمة لقوله تعالى سآوى الى جبل يعصمنى من الماء (قال ابن سيرين) الجبل حينئذ
عصمة الان يرى فى المنام كأنه فر من سفينة الى جبل فانه يعطب ويهلك لقصة ابن نوح وقد
يدل ذلك على من لم يكن فى يقظته فى سفينة ولا بحر على مفارقة رأى الجماعة والانفراد
بالهوى والبدعة فكيف اذا كان معه وحش الجبال وسباعها او كانت السفينة التى فر منها
الى الجبل فيها قاض او رئيس فى العلم او امام عادل وأما صعود الجبال فانه مطلب يطلبه
وأمر يرومه فيسأل عما قد هم به فى اليقظة او امله فيها من صحبة السلطان أو عالم او الوقوف
اليهما فى حاجة او فى سفر فى البر وامثال ذلك فان كان صعوده اياه كما يصعد الجبال أو بدرج

أوطريق امن سهل عليه كل ما أمله وخف عليه كل ما حاوله وان نالته فيه شدة أو صعد
اليه بلا درج ولا سلم ولا سبب ناله خوف وكان أمره غررا كله فان خاص الى اعلاه نجا من
بعد ذلك وان هب من نومه دون الوصول أو سقط فى المنام هلك فى مطلوبه وحيل بينه وبين
مراده اوفسد دينه فى عمله وعند ماينزل به من التلاف والاصابة من الضرر والمصيبة
والحزن على قدر ما انكسر من اعضائه واما السقوط من فوق الجبل والكوادى والروابى
والسقوف واعالى الحيطان والنخل والشجر فانه يدل على مفارقة من يدل ذلك الشئ
الذى سقط عنه فى التأويل عليه من سلطان أو عالم اوزوج اوزوجة اوعبد أو ملك اوعمل
اوحال من الاحوال يسأل الرائى عن أهم ماهو عليه فى يقظته مما يرجوه ويخافه ويقدمه
ويؤخره فى فراقه له ومداومته اياه فان اشكلت اليقظة لكثرة مافيها من المطالب والاحوال
أولتغيرها من الآمال حكم له بمفارقة من سقط عنه فى المنام على قدر دليله فى التأويل
ويستدل على التفرقة بين أمريه على قدر دليله وان علمه باستمكانه من الشئ الذى كان عليه
وقوته وضعفه واضطرابه وبما أفضى اليه من سقوطه من جدب أو خصب أو وعر أو
سهل أو حجر أو رمل أو أرض أو بحر وربما عاد عليه فى جسمه فى حين سقوطه ويدل على
السقوط فى المعاصى والفتن والردى اذا كان سقوطه فيما يدل على ذلك مثل أن يسقط
الى الوحش والغربان والحيات وأجناس الفأر أو الى القاذورات والحمأة وقد يدل ذلك
على ترك الذنوب والاقلاع عن البدع اذا كان فراره من مثل ذلك أو كان سقوطه فى مسجد
أوروضة أو الى نبى أو أخذ مصحف أو الى صلاة فى جماعة وأما ماعاد الى الجبل من سقوط
أو هدم أو احتراق فانه دال على هلاك من دل الجبل عليه أو دماره أو قتله الا أن يرتفع
فى الهواء على رؤس الخلق فانه خوف شديد يظل على الناس من ناحية الملك لان بنى
اسرائيل رفع الجبل فوقهم كالظلة تخويفا من الله لهم وتهديدا على العصيان وأما تسيير
الجبال فدليل على قيامة قائمة اما حرب تتحرك فيه الملوك بعضها على بعض او اختلاف
واضطراب يجرى بين علماء الارض فى فتنه وشدة يهلك فيها العامة وقد يدل ذلك على موت
وطاعون لانها من علامات القيامة وأما رجوع الجبل زبدا أو رمادا أو ترابا فلا خير فيه لمن
دل الجبل عليه لا فى حياته ولا فى دينه فان كان المضاف اليه ممن عز بعد ذلته وآمن بعد
كفره واتقى الله من بعد طغيانه عاد الى ما كان عليه ورجع الى أولى حالته لان الله تعالى
خلق الجبال فيما زعموا من زبد الماء والزبد باطل كما عبر به تعالى فى كتابه والجبل الذى فيه
الماء والنبات والخضرة فانه ملك صاحب دين واذا لم يكن فيه نبات ولا ماء فانه ملك كافر
طاغ لانه كالميت لا يسبح الله تعالى ولا يقدسه والجبل القائم غير الساقط فهو حى وهو خير
من الساقط والساقط الذى صار صخورا فهو ميت لانه لا يذكر الله ولا يسبحه ومن ارتقى على
جبل وشرب من مائه وكان أهلا للولاية نالها من رجل ملك قاسى القلب نفاع ومالا بقدر
ماشرب وان كان تاجرا ارتفع أمره وربح وسهولة صعوده فيه سهولة الافادة للولاية من

غير تعب والعقبة عقوبة وشدة فان هبط منه نجا وان صعد عقبة فانه ارتفاع وسلطنة مع تعب والصخور التى حول الجبل والاشجار قواد ذلك المكان وكل صعود رفعة وكل هبوط ضعة وكل طلوع يدل على هم فنزوله فرج وكل صعود يدل على ولاية فنزوله عزل وان راى أنه حمل جبلا فثقل عليه فانه يحمل مؤنة رجل ضخم او تاجر يثقل عليه فان خف خف عليه فان رأى انه دخل فى كهف جبل فانه ينال رشدا فى دينه وأموره ويتولى أمور السلطان ويتمكن فان دخل كهف جبل فى غار فانه يمكر بملك أو رجل منيع فان استقبله جبل استقبله هم أو سفر أو رجل منيع او أمر صعب أو امرأة صعبة قاسية فان رأى انه صعد الجبل فان الجبل غاية مطلبه يبلغها بقدر ما أنه صعد حتى يستوى فوقه فان رأى انه يأكل الحجر فانه ييئس من رجاء يرجوه فان أكله مع الخبز فانه يدارى ويحتمل بسبب معيشته صعوبة فان رأى انه يحذف الناس بالحجر فانه يلوط لان الحذف من أفعال قوم لوط وكل صعود يراه الانسان أو عقبة أو تل او سطح او غير ذلك فانه نيل ما هو طالب من قضاء الحاجة التى يريدها والصعود مستويا مشقة ولا خير فيه فان رأى انه هبط من تل أو قصر أو جبل فان الامر الذى يطلبه ينتقض ولا يتم ومن رأى انه يهدم جبلا فانه يهلك رجلا ومن رأى انه يهم بصعود جبل أو يزاوله كان ذلك الجبل حينئذ غاية يسمو اليها فان هو علاه نال أمله فان سقط عنه يغترب حاله والصعود المحمود على الجبل أن يعرج فى ذلك كما يفعل صاعد الجبل وكل الارتفاع محمود الا أن يكون مستويا لقوله تعالى سأرهقه صعودا (التراب) يدل على الناس لانهم خلقوا منه وربما دل على الانعام والدواب ويدل على الدنيا وأموالها لانه من الارض وبه قوام معاش الخلق والعرب تقول أترب الرجل اذا استغنى وربما دل على الفقر والميتة والقبر لانه فراش الموتى والعرب تقول ترب الرجل اذا افتقر وقال تعالى أو مسكينا ذا متربة فمن حفر أرضا واستخرج ترابها فان كان مريضا أو عنده مريض فان ذلك قبره وان كان مسافرا كان حفره سفره وترابه كسبه وماله وفائدته لان الضرب فى الارض سفر لقوله تعالى وآخرون يضربون فى الارض وان كان طالبا للنكاح كانت الارض زوجة والحفر افتضاضا والمعول الذكر والتراب مال المرأة أو دم عذرتها وان كان صيادا فحفره ختله للصيد وترابه كسبه وما يستفيده والا كان حفره مطلوبا يطلبه فى سعيه ومكسبه مكرا أو حيلة واصل الحفر ما يحفر للسباع من الزبى لتسقط فيها فلزم الحفر المكر من أجل ذلك وأما من عفر يديه من التراب أو ثوبه من الغبار أو تمعك به فى الارض فان كان غنيا ذهب ماله ونالته ذلة وحاجة وان كان عليه دين أو عنده وديعة رد ذلك الى أهله وزال جميعه من يده واحتاج من بعده وان كان مريضا نقصت يده من مكاسب الدنيا وتعرى من ماله ولحق بالتراب وضرب الارض بالتراب دال على المضاربة بالمكاسبة وضربها بسيرا أو عصا يدل على سفر بخير وقال بعضهم المشى فى التراب التماس مال فان جمعه أو اكله فانه يجمع مالا ويجرى على يديه مال وان كانت الارض لغيره فالمال لغيره فان حمل شيأ من التراب

أصاب منفعة بقدر ما حمل فان نكس بيته وجمع منه ترابا فانه يحتال حتى يأخذ من امرأته
مالا فان جمعه من حانوته جمع مالا من معيشته ومن رأى انه يستف التراب فهو مال يصيبه
لان التراب مال ودراهم فان رأى انه كنس تراب سقف بيته وأخرجه فهو ذهاب مال
امرأته فان مطرت السماء ترابا فهو صالح مالم يكن غالبا ومن انهدمت داره وأصابه من
ترابها وغبارها أصاب مالا من ميراث فان وضع ترابا على رأسه أصاب مالا من تشنيع
ووهن ومن رأى كأنّ انسانا يحثى التراب فى عينه فان الحاثى ينفق مالا على المحثىّ ليلبس
عليه أمرا أو ينال منه مقصوده فان رأى كأنّ السماء أمطرت ترابا كثيرا فهو عذاب ومن
كنس دكانه وأخرج التراب ومعه قماش فانه يتحوّل من مكان الى مكان (الرمل) أيضا
يجرى مجرى التراب فى دلالة الموت والحياة والغنى والمسكنة لانه من الارض والعرب
تقول أرمل الرجل اذا افتقر ومنه أيضا المرملات وهن اللواتى قدمات أزواجهن وربما
دلّ السعى فيه على القيود والعقلة والحصار والشغب والنصب وكلّ ماسعى فيه من الهمّ
والحزن والخصومة والتظلم لان الماشى فيه يحجل ولا يركض راجلا يمشى فيه اوراكبا على
قدر كثرته وقلته ونزول القدم فيه يكون دلالته فى الشدّة والخفة ومن رأى أنّ يده فى
الرمل فانه يتلبس بأمر من امور الدنيا فان رأى انه استف الرمل او جمعه او حمله فانه يجمع
مالا ويصيب خيرا ومن مشى فى الرمل فانه يعالج شغلا شاغلا على قدر كثرته وقلته (التل
والرابية) اذا كانت الارض دالة على الناس اذ منها خلقوا فكل نشز منها وتل ورابية
وكدية وشرف يدل على كل من ارتفع ذكره على العامّة بنسب أو علم أو مال أو سلطان وقد
تدل على الاماكن الشريفة والمراتب العالية والمراكب الحسنة فمن رأى نفسه فوق شئ
منها فان كان مريضا كان ذلك نعشه سيما ان رأى الناس تحته وان لم يكن مريضا وكان
طالبا للنكاح تزوّج امرأة شريفة عالية الذكر لها من سعة الدنيا بقدر ما حوت الرابية من
سعة الارض وكثرة لتراب والرمل وان رأى انه يخطب الناس فوق ذلك او يؤذن فان كان
اهلا للملك ناله او القضاء أو الفتيا أو الاذان او الخطبة او الشهرة والسمعة لانها مقام
اشراف العرب ومن رأى ارضا مستوية فيها رابية او تل فانه رجل له سعة الدنيا بقدر
ما حوله من الارض المستوية فان رأى حوله خضرة فانه دينه او حسن معاملته فمن رأى
انه قعد على ذلك التل او تعلق به او استمكن منه فانه يتعلق برجل عظيم كما وصفت فان رأى
انه جالس فى ظل التل فانه يعيش فى كنف الرجل فان رأى انه سائر على التلال فانه يجو
ومن رأى كأنه ينزل من مكان مرتفع فانه يناله همّ وغمّ والسير فى الوهدة عسر يرجو
صاحبه اليسر فى عاقبته (المدينة) تدل على اهلها وساكنيها وتدل على الاجتماع والسواد
الاعظم والامان والتحصين لانّ موسى حين دخل الى مدين قال له شعيب لا تخف نجوت
وربما دلت القرية على الدنيا والمدينة على الآخرة لان نعيمها أجل واهلها أنعم ومساكنها
اكبر وربما دلت المدينة على الدنيا والقرية على الجبانة وذلك انها بارزة منعزلة عنها مع

غفلة اهلها وربما دلت المدينة المعروفة على دار الدنيا والمجهولة على الآخرة وربما دلت المدينة المجهولة الجميلة على الجنة والقرية السوداء المكروهة على النار لنعيم اهل المدن وشقاء اهل القرى فمن انتقل فى منامه من قرية مجهولة الى مدينة كذلك فانظر فى حاله فان كان كافرا اسلم وان كان مذنبا تاب وان كان صالحا فقيرا حقيرا فانه يستغنى ويعز وان كان مع صلاحه خائفا أمن وان كان صاحب سرية تزوّج وان كان مع صلاحه عليلا مات وان رؤى ذلك لميت تنقلت حاله وابتدلت داره فانما هنالك داران احداهما احسن من الاخرى فمن انتقل من الدار القبيحة الى الحسنة الجميلة نجا من النار ودخل الجنة ان شاء الله واما من خرج من مدينة الى قرية مجهولتين فعلى عكس الاول وان كانتا معروفتين اعتبرت اسماؤهما وجواهرهما فتحكم للمنتقل بمعانى ذلك كالخارج من باغاية الى مدينة مصر فانه يخلص من بغى ويبلغ سؤله ويأمن خوفه لقوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فان كان خروجه من سر من رأى الى خراسان انتقل من سرور الى سوء قد آن وقته وكذلك الخارج من المهدية والداخل الى سوسة خارج من هدى وحق الى سوء وفساد على نحو هذا ومأخذه فى سائر القرى والمدن المعروفة وأما ابواب المدينة المعروفة فولاتها او حكامها ومن يحرسها ويحفظها وأمادورها فأهلها من الرؤساء وكبراء محلتها وكل درب دال على من يجاوره ومن يحتاج اليه أهل تلك المحلة فى مهماتهم وامورهم ويرد عنهم حوادثهم بجاهه وسلطانه او بعلمه وماله وقال بعضهم المدينة رجل عالم اذا رأيتها من بعيد وقيل المدينة دين والخروج من المدينة خوف لقوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب ودخول المدينة صلح فيما بينه وبين الناس يدعونه الى حق قال الله تعالى ادخلوا فى السلم كافة وهو المدينة فان رأى ان مدينة عتيقة قد خربت قديما وانهدمت دورها فجاء قوم فحفروا أساس دورها وبنوها احكم مما كانت قديما فانه يظهر أو يولد هنالك عالم أو امام يحدث هنالك ورعا ونسكا ومن رأى انه دخل بلدا فرأى مدينة خربة لا حيطان لها ولا بنيان ولا آثار فانه ان كان فى ذلك اليوم علماء ماتوا او ذهبوا ودرسوا ولم يبق منهم ولا من ذريتهم أحد فان رأى انه يعمر فانه يولد من نسل العلماء الباقين ولد يظهر فيه سيرة أوائك العلماء ومن رأى مدينة أو بلدا خالين من السلطان فان سعر الطعام يغلو هنالك فان رأى مدينة أو بلدا مخصبة حسنة الزرع فذلك خير حال أهلها وقال بعضهم اذا كانت المدن هادئة ساكنة فانها فى الخصب دليل على الجدب وفى الجدب دليل الخصب والافضل أن يرى الانسان المدن العامرة الكثيرة الخصب فانها تدل على رفعة وخصب وان رأى الجدبة القليلة الاهل دلت على قلة الخير وبلدة الانسان تدل على الآباء مثال ذلك أنّ رجلا رأى كأنّ مدينته وقعت من الزلازل فحكم على والده بالقتل (وحكى) أنّ وكيعا كان مع قتيبة لما سار من الرى الى خراسان فرأى وكيع فى منامه كأنه هدم شرف مدينته ونسفها فسأل المعبر فقال أشراف يسقطون من جاههم على يدك ويوسمون فكان كذلك (القرية المعروفة) تدل على

نفسها

نفسها وعلى أهلها وعلى ما يجىء منها او يعرف بها لان المكان يدل على أهله كما قال تعالى
واسأل القرية يعنى أهلها وربما دلت القرية على دار الظلم والبدع والفساد والخروج
عن الجماعة والشذوذ عن جماعة رأى اهل المدينة ولذا وسم الله تعالى دور الظالمين
فى كتابه بالقرى وقد تدل على بيت النمل ويدل بيت النمل على القرية لان العرب تسميها قرية
فمن هدم قرية أو أفسدها أو رآها خربت وذهب من فيها أو ذهب سيل بها أو احترقت
بالنار فان كانت معروفة جار عليها سلطان وقد يدل ذلك على الجراد والبرد والجوائح
والوباء والاردم كوة النمل فى سقف البيت وكذلك فى المقلوب من صنع ذلك بكوة النمل أو
الحيات عدا على اهل القرية بالظلم والعدوان او على كنيسة او دار مشهورة بالفسوق ومن
رأى انه دخل قرية حصينة فانه يقتل او يقاتل لقوله تعالى لا يقاتلونكم جميعا الا فى قرى
محصنة وقيل من رأى انه يجتاز من بلد الى قرية فانه يختار أمرا وضيعا على أمر رفيع أو قد
عمل عملا محمودا يظن انه غير محمود أو قد عمل خيرا يظن انه شر فيرجع عنه وليس بجازم فان رأى
انه دخل قرية فانه يلى سلطانا فان خرج من قرية فانه ينجو من شدة ويستريح لقوله تعالى
أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها فان رأى كأن قرية عامرة خربت والمزارع المعروفة
تعطلت فانه ضلالة أو مصيبة لاربابها وان رآها عامرة فهو صلاح دين اربابها (الصخور)
الميتة المقطوعة الملقاة على الارض ربما دلت على الموتى لانقطاعها من الجبال الحية
المسبحة وتدل على اهل القساوة والغفلة والجهالة وقد شبه الله تعالى بها قلوب الكفار
والحكماء تشبه الجاهل بالحجر وربما اخذت الشدة من طبعها والحجر والمنع من اسمها فمن
رأى كأنه ملك حجرا أو اشترى له او قام عليه ظفر برجل على نعته أو تزوج امرأة على شبهه
على قدر ما عنده من الحال فى اليقظة ومن تحول فصار حجرا قسا قلبه وعصى ربه وفسد
دينه وان كان مريضا ذهبت حياته وتعجلت وفاته والا اصابه فالج تتعطل منه حركاته وأما
سقوط الحجر من السماء الى الارض على العالم او فى الجوامع فانه رجل قاسى وال او عشار
يرمى به السلطان على اهل ذلك المكان الا ان يكونوا يتوقعون قتالا فانها وقعة تكون
الدائرة فيها والشدة والمصيبة على اهل ذلك المكان فكيف ان تكسر الحجر وطار فلق
تكسيره الى الدور والبيوت فان ذلك دلالة على افتراق الانصبة فى تلك الوقعة وتلك
البلية فكل من دخلت داره منها فلقة نزل بها منها مصيبة وان كان الناس فى جدب يتقون
دوامه ويخافون عاقبته كان الحجر شدة تنزل بالمكان على قدر عظم الحجر وشدته وحاله
فكيف ان كان سقوطه فى الانادر أو فى رحاب الطعام وان كانت حجارة عظيمة قد رمى بها
الخلق من السماء فعذاب ينزل من السماء بالمكان لان الله سبحانه قتل اصحاب الفيل حين
رمتهم الطير بها فاما وباء أو جراد أو بردا أو ريح أو مغرم أو غارة ونهبة وامثال ذلك على قدر
زيادة الرؤيا وشواهد اليقظة (الحصا) يدل على الرجال والنساء وعلى الصغار من النساء
وعلى الدراهم البيض المعدودة لانها من الارض وعلى الحفظ والاحصاء لما ألم به طالبه

من علم اوشعر وعلى الحج ورمى الجمار وعلى القساوة والشدّة وعلى السباب والقذف فمن رأى طائرا نزل من السماء الى الارض فالتقط حصاة وطار بها فان كان ذلك فى مسجد هلك منه رجل صالح أو من صلحاء الناس فان كان صاحب الرؤيا مريضا وكان من أهل الخير أو ممن يصلى أيضا فيه ولم يشركه فى المرض أحد ممن يصلى أيضا فيه فصاحب الرؤيا ميت وان كان التقاطه للحصاة من كنيسة كان الاعتبار فى فساد المريض كالذى قدّمناه وان التقطها من دار أو من مكان مجهول فريض صاحب الرؤيا من ولد أو غيره هالك فامّا من التقط عددا من الحصى وصيرها فى ثوبه أو ابتلعها فى جوفه فان كان التقاطه اياها من مسجد أو دار عالم أو حلقة ذكر أحصى من العلم والقرآن وانتفع من الذكر والبيان بمقدار ما التقط من الحصا وان كان التقاطه من الاسواق أو من الفدادين وأصول الشجر فهى فوائد من الدنيا ودراهم تتألف له من سبب الثمار أو النبات أو من التجارة والسمسرة أو من السؤال والصدقة لكل انسان على قدر همته وعادته فى يقظته وان كان التقاطه من طف البحر فعطايا من السلطان ان كان يخدمه أو فوائد من البحر ان كان يتجر فيه أو علم يكتسبه من عالم ان كان ذلك طلبه أو هبة وصلة من زوجة غنية ان كانت له أو ولد أو نحوه وأمّا من رمى بها فى بحر ذهب ماله فيه وان رمى بها فى بئر أخرج مالا فى نكاح أو شراء خادم وان رمى بها فى مطر أو ظرف من ظروف الطعام أو فى مخزن من مخازن البحر اشترى بجامعه أو بمقدار ما رمى به تجارة يستدلّ عليها بالمكان الذى رمى ما كان معه فيه والعامة تقول رمى فلان ما كان معه من دراهم فى حنطة أو زيت أو غيرهما وان رمى بها حيوانا كالاسد والقرد والجراد والغراب واشباهها فان كان ذلك فى ايام الحج بشرته بالحج ورمى الجمار فى مستقبل أمره لانّ أصل رمى الجمارات جبريل عليه السلام أمر آدم صلى الله عليه وسلم أن يقذف الشيطان بها حين عرض له فصارت سنة لولده وان لم يكن ذلك فى أيام الحج كانت الحصاة دعاء على عدوّ أو فاسق أو سبه وشتمه أو شهادات يشهد بها عليه وان رمى بها خلاف هذه الاجناس كالحمام والمسلمين من الناس كان الرجل سبابا مغتابا متكلما فى الصلحاء والمحصنات من النساء (الدور) وأمّا الدور فهى دالة على أربابها فما نزل بها من هدم أو ضيق أو وسعة أو خير أو شرّ عاد ذلك على أهلها وأربابها وسكانها والحيطان رجال والسقوف نساء لانّ الرجال قوامون على النساء لكونها من فوقها ودفعها اللاسواء عنها فهى كالقوام فما تأكدت دلالته رجع اليه وعمل عليه وتدل دار الرجل على جسمه وتقسيمه وذاته لانه يعرف بها وتعرف به فهى مجده وذكره واسمه وسترة أهله وربما دلت على ماله الذى به قوامه وربما دلت على ثوبه لدخوله فيه فاذا كانت جسمه كان بابها وجهه واذا كانت زوجته كان بابها فرجه واذا كانت دنياه وماله كان بابها الباب الذى يتسبب فيه ومعيشته واذا كانت ثوبه كان بابها طوقه وقد يدلّ الباب اذا انفرد على رب الدار وقد يدلّ عليه منه الفرد الذى يفتح ويغلق

والفرد الآخر على زوجته الذى يعانقها فى الليل وينصرف عنها فى الدخول والخروج بالنهار ويستدل فيها على الذكر والانثى بالشكل والغلق فالذى فيه الغلق هو الذكر والذى فيه العروة هو الانثى زوجته لان القفل الداخل فى العروة ذكر ومجموع الشكل اذا انغلق كالزوجين وربما دلا على ولدى صاحب الدار ذكر وأنثى وعلى الاخوين والشريكين فى ملك الدار وأما اسكفة الباب ودوارته وكل ما يدخل فيه منه اسان فذالئ على الزوجة والخادم وأما قوائمه فربما دلت على الاولاد الذكران أو العبيد والاخوة والاعوان وأما قوائمه وحلقة الباب فتدل على اذن صاحبه وعلى حاجبه وخادمه فمن رأى شيأ من ذلك نقصا أو حدوثا أو زيادة أو جدة عاد ذلك على المضاف اليه بزيادة الادلة وشواهد اليقظة وأما الدار المجهولة سوى المعروفة فهى دار الآخرة لان الله تعالى سماها دارا فقال تلك الدار الآخرة وكذلك ان كانت معروفة لها اسم تدل على الآخرة كدار عقبة أو دار السلام فمن رأى نفسه فيها وكان مريضا أفضى اليها سالما معافى من فتن الدنيا وشرها وان كان غير مريض فهى له بشارة على قدر عمله من حج أو جهاد أو زهد أو عبادة أو علم أو صدقة أو صلة أو صبر على مصيبة يستدل على ما أوصله اليها وعلى الذى من أجله بشر به بزيادة الرؤيا وشواهد اليقظة فان رأى معه فى المنام كتبا يتعلمها فيها فعلمه أداه اليها وان كان فيها مصليا فبصلاته نالها وان كان معه فرسه وسيفه فبجهاده بلغها ثم على المعنى وأما اليقظة فينظر الى أشهر أعمالها عند نفسه وأقربها بعنامه من سائر طاعاته ان كانت كثيرة ففيها كانت البشارة فى المنام وأما من بنى دارا غير داره فى مكان معروف أو مجهول فانظر الى حاله فان كان مريضا أو عنده مريض فذلك قبره وان لم يكن شئ من ذلك فهى دنيا يفيدها ان كانت فى مكان معروف فان بناها باللبن والطين كانت حلالا وان كانت بالآجر والجص والكلس كانت حراما من أجل النار التى توقد على عمله وان كان بناؤه الدار فى مكان مجهول ولم يكن مريضا فان كانت باللبن فهو عمل صالح يعمله للآخرة أو قد عمله وان كانت بالآجر فهى أعمال مكروهة يندم فى الآخرة عليها الا أن يعود الى هدمها فى المنام فانه يتوب منها وأما الدار المجهولة البناء والتربة والموضع والاهل المنفردة عن الدور ولا سيما ان رأى فيها موتى يعرفهم فهى دار الآخرة فمن رأى انه دخلها فانه يموت ان لم يخرج منها فان دخلها وخرج منها فانه يشرف على الموت ثم ينجو ومن رأى انه دخل دارا جديدة كاملة المرافق وكانت بين الدور فى موضع معروف فان كان فقيرا استغنى وان كان غنيا ازداد غنى وان كان مهموما فرج عنه وان كان عاصيا تاب على قدر حسنها وسعتها ان كان لا يعرف لها صاحبا فان كان لها صاحب فهى لصاحبها وان كانت مطينة كان ذلك حلالا وان كانت مجصصة كان ذلك حراما وسعة الدار سعة دنياه وسخاؤه وضيقها ضيق دنياه وبخله وجدتها تجديد عمله وتطيينها دينه وأما إحكامها فاحكام تدبيره ومرمتها سروره والدار من حديد طول عمر صاحبها

ودولته ومن خرج من داره غضبان فانه يحبس لقوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فان
رأى انه دخل دار جاره فانه يدخل فى سرّه وان كان فاسقا فانه يخونه فى امرأته ومعيشته
وبناء الدار للعزب امرأة مرتفعة يتزوّجها ومن رأى دارا من بعيد نال دنيا بعيدة فان
دخلها وهى من بناء وطين ولم تكن منفردة عن البيوت والدور فانه دنيا يصيبها حلالا ومن
رأى خروجه من الابنية مقهورا أو متحوّلا فهو خروجه من دنياه أو مما يملك على قدر
ما يدلّ عليه وجه خروجه (وحكى) انّ رجلا من أهل اليمن أتى معبرا فقال رأيت كانى فى
دار لى عتيقة فانهدمت علىّ فقال تجد ميراثا فلم يلبث أن مات ذو قرابة فورّثه ستة آلاف
درهم ورأى اخر كانه جالس على سطح دار من قوارير وقد سقط منه عريان فقص رؤياه على
معبر فقال تتزوج امرأة من دار الملك جميلة لكنها تموت عاجلا فكان كذلك وبيوت الدار
نساء صاحبها والطرز والزقاق رجال والشرفات للدار شرف الدنيا ورياسة وخزانها
أمناؤه على ماله من أهل داره وصحنها وسط دولة دنياه وسطحها اسمه ورفعته والدار للامام
العدل ثغر من ثغور المسلمين وهدم دار الملك المتعزز نقص فى سلطانه وكون الرجل على
سطح مجهول نيل رفعة واستعانة برجل رفيع الذكر وطلب المعونة منه وقالت النصارى
من رأى كانه يكنس داره أصابه غمّ أو مات فجأة وقيل انّ كنس الدار ذهاب الغمّ والله أعلم
بالصواب وقيل انّ هدم الدار موت صاحبها (البيوت) بيت الرجل زوجته المستورة
فى بيته التى يأوى اليها ومنه يقال دخل فلان بيته اذا تزوّج فيكنى عنها به لكونها فيه
ويكون بابه فرجها أو وجهها ويكون المخدع والخزانة بكرا كابنته أو ربيبته لانها محجوبة
والرجل لا يسكنها وربما دلّ بيته على جسمه أيضا وبيت الخدمة خادمه ومخزن الحنطة
والدته التى كانت سبب تعيشه باللبن للنمو والتربية والكنيف يدلّ على الخادم المبذولة
للكنس والغسل وربما دلّ على الزوجة التى يخلو معها القضاء حاجته خاليا من ولده
وسائر أهله ونظر انسان من كوّة بيته يدل على مراقبة فرج زوجته أو دبرها فما عاد على
ذلك من نقص أو زيادة أو هدم أو اصلاح عاد الى المنسوب اليه مثل أن يقول رأيت كانى
بنيت فى دارى بيتا جديدا فان كان مريضا أفاق وصح جسمه وكذلك ان كان فى داره
مريض دلّ على صلاحه الا أن يكون عادته دفن من مات له فى داره فانه يكون ذلك
قبر المريض فى الدار سيما ان كان بناؤه اياه فى مكان مستحيل أو كان مع ذلك طلاء بالبياض
أو كان فى الدار عند ذلك زهر أو رياحين أو ما تدلّ عليه المصائب وان لم يكن هناك
مريض تزوّج ان كان عزبا أو زوّج ابنته وأدخلها عنده ان كانت كبيرة أو اشترى سرّية
على قدر البيت وخطره ومن رأى انه يهدم دارا جديدة أصابه همّ وشر ومن بنى دارا
أو ابتاعها أصاب خيرا كثيرا ومن رأى انه فى بيت مجصص جديد مجهول مفرد
عن البيوت وكان مع ذلك كلام يدلّ على الشر كان قبره ومن رأى أنه حبس فى بيت موثقا
مقفلا عليه بابه والبيت وسط البيوت نال خيرا وعافية ومن رأى أنه احتمل بيتا أو سارية

احتمل

احتمل مؤنة امرأة فان احتمله بيت أو سارية احتملت امرأة مؤنته وباب البيت امرأة
وكذلك اسكفته ومن رأى انه يغلق بابا تزوج امرأة والابواب المفتحة أبواب الرزق وأما
الدهليز فخادم على يديه يجرى الحل والعقد والامر القوى ومن رأى أنه دخل بيتا وأغلق
بابه على نفسه فانه يمتنع من معصية الله تعالى لقوله تعالى وغلقت الابواب فان رأى أنه
موثق فيه مغلق الابواب والبيت مبسوط نال خيرا وعافية فان رأى أنّ بيته من ذهب
أصابه حريق فى بيته ومن رأى أنه يخرج من بيت ضيق خرج من هم والبيت بلا سقف
وقد طلعت فيه الشمس أو القمر امرأة تتزوّج هناك ومن رأى فى داره بيتا واسعا وطينا
لم يكن فيه فانها امرأة صالحة تزيد فى تلك الدار فان كان مجصصا أو مبنيا بآجر فانه امرأة
سليطة منافقة فان كان تحت البيت سرب فهو رجل مكار فان كان من طين فانه مكر
فى الدين والبيت المظلم امرأة سيئة الخلق رديئة وان رأته المرأة فرجل كذلك فان رأى أنه
دخل بيتا مرشوشا أصابه همّ من امرأة بقدر البلل وقدر الوحل ثم يزول ويصلح فان رأى
انّ بيته أوسع مما كان فانّ الخير والخصب يتسعان عليه وينال خيرا من قبل امرأة
ومن رأى أنه ينقش بيتا أو يزوّقه وقع فى البيت خصومة وجلبة والبيت المضىء دليل خير
وحسن أخلاق المرأة (الحائط) رجل وربما كان حال الرجل فى دنياه اذا رأى أنه قائم
عليه وان سقط عنه زال عن حاله وان رأى أنه دفع حائطا فطرحه أسقط رجلا من مرتبته
وأهلكه والحائط رجل ممتنع صاحب دين ومال وقدر على قدر الحائط فى عرضه واحكامه
ورفعته والعمارة حوله بسببه ومن رأى حيطان بناء قائمة محتاجة الى مرمة فانه رجل عالم
أو امام قد ذهبت دولته فان رأى انّ اقواما يرمونها فانّ له أصحابا يرمون أموره ومن
رأى أنه سقط عليه حائط أو غيره فقد أذنب ذنوبا كثيرة وتعجل عقوبته والشق فى الحائط أو
الشجرة أو فى الغصن مصير الواحد من أهل بيته اثنين بمنزلة القرطين والحلمتين ومن رأى
حيطانا دارسة فهو رجل امام عادل ذهبت أصحابه وعترته فان جدّدها فانهم يتجدّدون
وتعود حالتهم الاولى فى الدولة فان رأى أنه متعلق بحائط فانه يتعلق برجل رفيع ويكون
استمكانه منه بقدر استمكانه من الحائط ومن نظر فى حائط فرأى مثاله فيه فانه يموت
ويكتب على قبره (السقف) رجل رفيع فان كان من خشب فانه رجل غرور فان رأى
سقفا يكاد أن ينزل عليه ناله خوف من رجل رفيع فان نزل عليه التراب من السقف
فأصاب ثيابه فانه ينال بعد الخوف مالا فان انكسر جذع فهو موت صاحب الدار أو آفة
انزل به فان رأى أنّ عارضته انشقت طولا بنصفين فلم يسقط فهو جميع ما ينسب الى ذلك
البيت والطرز وغيره مضاعف الواحد اثنان والخشب والجذوع فى البناء رجل منافق
متحمل لامور الناس وكسره موت رجل بهذه الصفة (القصر) للفاسق سجن وضيق
ونقص مال وللمستور جاه ورفعة أمر وقضاء دين واذا رآه من بعيد فهو ملك والقصر
رجل صاحب ديانة وورع فمن رأى أنه دخل قصرا فانه يصير الى سلطان كبير ويحسن دينه

ويصير الى خير كثير لقوله تعالى تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا ومن رأى كانه قائم على قصر وكان القصر له فانه يصيب رفعة عظيمة وجلالة وقدرة وان كان القصر لغيره فانه يصيب من صاحبه منفعة وخيرا (الايوان الازج) الازج من اللبن امرأة قروية صاحبة دين وبالجص دنيا مجددة وبالآجر مال يصير اليه حرام وقيل هو امرأة منافقة ومن رأى أنه يعقد ازجا بآجر صهريج فانه يؤدب ولده والجص والآجر من عمل أهل النار والفراعنة (القبة) قوة من رأى أنه بنى قبة على السحاب فانه يصيب سلطانا وقوة بحلمه ومن رأى ان له بنيانا بين السماء والارض من القباب الخضر فان ذلك حسن حاله وموته على الشهادة ويدل البناء على بناء الرجل بامرأته وقيل من رأى كانه يبنى بناء فانه يجمع أقرباءه وأصدقاءه على سرور ومن رأى أنه طين قبر النبى صلى الله عليه وسلم فانه يحج بمال واللبن اذا كان مجموعا ولا يستعمل فى بناء فهو دراهم ودنانير ومن رأى أنه يجدد بنيانا عتيقا العالم فانه تجديد سيرة ذلك العالم وان كان البناء لفرعون أو ظالم فانه تجديد سيرته وقال النبى صلى الله عليه وسلم من رأى كانه يبنى بنيانا فانه يعمل عملا ومن رأى أنه ابتدأ فى بناء فحفره من أساسه وبناه من قراره حتى شيده فانه طلب علم أو ولاية أو حرفة وسينال حاجته فيما يروم وقيل من رأى انه يبنى بنيانا فى بلدة أو قرية فانه يتزوج هناك امرأة فان بناه من خزف فتزيين ورياء وان بناه من طين فانه حلال وكسب وان كان منقوشا فهو ولاية أو علم مع لهو وطرب وان بناه من جص وآجر عليه صورة فانه يخوض فى الاباطيل (الغرفة) تدل على الرفعة وعلى استبدال السرية بالحرة لعلو الغرفة على البيت وتدل على أمن الخائف لقوله تعالى وهم فى الغرفات آمنون وتدل على الجنة لقوله تعالى أولئك يجزون الغرفة بما صبروا وتدل أيضا على المحراب لان العرب تسميها بذلك فمن بنى غرفة فوق بيته ورأى زوجته تنهاه عن ذلك وتسخط فعله أو تبكى بالعويل أو كانها ملتحفة فى كساء فانه يتزوج على امرأته أخرى أو يتسرى وان كانت زوجته عطرة جميلة متبسمة كانت الغرفة زيادة فى دنياه ورفعة وان صعد الى غرفة مجهولة فان كان خائفا أمن وان كان مريضا صار الى الجنة والا نال رفعة وسرورا وعلوا وان كان معه جمع يتبعه فى صعوده يرأس عليهم بسلطان أو علم أو امامة فى محراب وان رأى عزبا أنه فى غرفة تزوج امرأة حسنة رئيسة دينة وان رأى له غرفتين أو ثلاثة أو أكثر فانه يأمن مما يخاف وان رأى ان البيت الاعلى سقط على البيت الاسفل ولم يضره فانه يقدم له غائب فان كان معه غبار كان معه مال (المنظرة) رجل منظور اليه فمن رآها من بعيد فانه يظفر بأعدائه وينال ما يتمنى ويعلو أمره فى سرور فان رآها تاجر فانه يصيب ربحا ودولة ويعلو نضاره حيث كان ويكون وبناء المنظرة يجرى مجرى بناء الدور. (وأما الاسطوانة) من خشب أو من طين أو من جص أو آجر فهى قيم دار أو خادم أهل الدار وحامل ثقلهم وبيوتهم

ويقوى

ويقوى على ما كلفوه فما يحدث فيها فى ذلك الذى ينسب اليه والكوة فى البيت أو الطرز
والغرفة ملك يصيبه صاحبها أو عز وغنى يناله وللمكروب فرج وللمريض شفاء وللعزب
امرأة وللمرأة زوج وإذا رأيت الكوة فى البيت الذى ليس فيه كوة فانها لاهل الولاية
ولاية وللتاجر تجارة (الدرج) تدل على أسباب العلو والرفعة والاقبال فى الدنيا والآخرة
لقول العرب ارتفعت درجة فلان وفلان رفيع الدرجة وتدل على الاملاء
والاستدراج لقوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وربما دلت على مراحل
السفر ومنازل المسافرين التى ينزلونها منزلة منزلة ومرحلة مرحلة وربما دلت على أيام
العمر المؤدية الى غايته ويدل المعروف منها على خادم الدار وعلى عبد صاحبها ودابته
فمن صعد درجا مجهولا نظرت فى أمره فان وصل الى آخره وكان مريضا مات فان دخل
فى أعلاه غرفة وصلت روحه الى الجنة وان حبس دونها حجب عنها بعد الموت وان كان
سليما ورام سفرا خرج لوجهه ووصل على الرزق ان كان سفره فى المال وان كان لغير ذلك
استدللت بما أفضى اليه أو لقيه فى حين صعوده مما يدل على الخير والشر وتمام الحوائج
ونقصها مثل أن يلقاه أربعون رجلا أو يجد دنانير على هذا العدد فان ذلك بشارة بتمام
ما خرج اليه وان كان العدد ثلاثين لم يتم له ذلك لان الثلاثين نقص والاربعين تمام أتمها
الله عز وجل لموسى بعشر ولو وجد ثلاثة وكان خروجه فى وعد تم له لقوله تعالى فى الثلاثة
ذلك وعد غير مكذوب وكذلك ان أذن فى طلوعه وكان خروجه الى الحج تم له حجه
وان لم يؤمل شيأ من ذلك ولا رأى ذلك فى أشهر الحج نال سلطانا ورفعة اما بولاية أو بفتوى
أو بخطابة أو بأذان على المنار أو بنحو ذلك من الامور الرفيعة المشهورة وأما نزول
الدرج فان كان مسافرا قدم من سفره وان كان مذكورا رئيسا نزل عن رياسته وعزل
عن عمله وان كان راكبا مشى راجلا وان كانت له امرأة عليلة هلكت وان كان
هو المريض نظرت فان كان نزوله الى مكان معروف أو الى أهله وبيته أو الى تبن كثير أو شعير
أو الى ما يدل على أموال الدنيا وعروضها أفاق من علته وان كان نزوله الى مكان مجهول
لا يدريه أو برية أو الى قوم موتى قد عرفهم ممن تقدمه أو كان سقوطه تكويرا أو سقط
منها فى حفرة أو بئر أو مطمورة أو الى أسد افترسه أو الى طائر اختطفه أو الى سفينة
مرسية أقلعت به أو الى راحلة فوقها هودج فسارت به فان الدرج أيام عمره وجميع
ما نزل اليه منها موته حين تم أجله وانقضت أيامه وان كان سليما فى اليقظة من السقم
وكان طاغيا أو كافرا نظرت فيما نزل اليه فان دل على الصلاح كالمسجد والخصب
والرياض والاغتسال ونحو ذلك فانه يسلم ويتوب وينزل عما هو عليه ويتركه ويقطع عنه
وان كان نزوله الى ضد ذلك مما يدل على العظائم والكبائر والكفر كالجدب والنار
العظيمة المخفية والاسد والحيات والمهاوى العظام فانه يستدرج له ولا يؤخذ بغتة
حتى يرد عليه ما يهلك فيه ويعطب عنده ولا يقدر على الفرار منه وتجدد بناء الدرج

يستدل به على صلاح مايدل عليه من فساده فان كان من لبن كان صالحا وان كان من آجر كان مكروها وقال بعضهم الدرجة أعمال الخير أولها الصلاة والثانية الصوم والثالثة الزكاة والرابعة الصدقة والخامسة الحج والسادسة الجهاد والسابعة القرآن وكل المراقى أعمال الخير لقوله صلى الله عليه وسلم اقرأ وارق فالصعود منها اذا كان من طين أولبن حسن الدين والاسلام ولاخير فيها اذا كانت من آجر وان رأى انه على غرفة بلا مرقاة ولاسلم صعد فيه فانه كمال دينه وارتفاع درجة عند الله لقوله تعالى نرفع درجات من نشاء والمراقى من طين للوالى رفعة وعز مع دين وللتجار تجارة مع دين وان كانت من حجارة فانها رفعة مع قساوة قلب وان كانت من خشب فانها مع نفاق ورياء وان كانت من ذهب فانه ينال دولة وخصبا وخيرا وان كانت من فضة فانه ينال جوارى بعدد كل مرقاة وان كانت من صفر فانه ينال متاع الدنيا ومن صعد مرقاة استفاد فهما وفطنة يرتفع به وقيل الدرجة رجل زاهد عابد ومن قرب منه نال رفعة ونسكا لقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وكل درجة للوالى ولاية سنة والسلم الخشب رجل رفيع منافق والصعود فيه اقامة بنية لقوله تعالى أو سلما فى السماء فتأتيهم بآية وقيل ان الصعود فيه استعانة بقوم فيهم نفاق وقيل هو دليل سفر فان صعد فيه ليستمع كلاما من انسان فانه يصيب سلطانا لقوله أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين وقال رجل لابن سيرين رأيت كانى فوق سلم فقال أنت رجل تستمع على الناس والسلم الموضوع على الارض مرض وانتصابه صحة (الطاق) الواسعة دليل على حسن خلق المرأة والضيقة دليل على سوء خلقها والرجل اذا رأى أنه جالس فى طاق ضيق فانه يطلق امرأته جهارا وان كان موضعه من الطاق واسعا فان المرأة تطلق من زوجها سرا والصفة رئيس يعتمده أهل البيت (الابواب) الابواب المفتحة أبواب الرزق وباب الدار قيمها فما حدث فيه فهو فى قيم الدار فان رأى فى وسط داره بابا صغيرا فهو مكروه لانه يدخل على أهل العورات وسيدخل تلك الدار خيانة فى امرأته وأبواب البيوت معناها يقع على النساء فان كانت جددا فهن أبكار وان كانت خالية من الاغلاق فهن ثيبات وان رأى باب دار قد سقط أو قلع الى خارج أو محترقا أو مكسورا فذلك مصيبة فى قيم الدار فان عظم باب داره أو اتسع وقوى فهو حسن حال القيم فان رأى أنه يطلب باب داره فلا يجده فهو حائر فى أمر دنياه ومن رأى أنه دخل من باب فان كان فى خصومة فهو غالب لقوله تعالى ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون فاذا رأى أبوابا فتحت من مواضع معروفة أو مجهولة فان أبواب الدنيا تفتح له مالم يجاوز قدرها فان جاوز فهو تعطيل تلك الدار وخرابها فان كانت الابواب الى الطريق فان ما ينال من دنياه تلك يخرج الى الغرباء والعامة فان كانت مفتحة الى بيت فى الدار كان ماناله لاهل بيته فان رأى ان باب داره اتسع فوق قدر الابواب فهو دخول قوم عليه بغير اذن فى مصيبة وربما كان

زوال باب الدار عن موضعه زوال صاحب الدار عن خلقه وتغيره لاهل داره فان رأى أنه خرج من باب ضيق الى سعة فهو خروجه من ضيق الى سعة ومن هم الى فرج وان رأى أنّ لداره بابين فانّ امرأته فاسدة فمن رأى لبابه حلقتين فانّ عليه دينا النفسين فان رأى أنه قلع حلقة بابه فانه يدخل فى بدعة وانسداد باب الدار مصيبة عظيمة لاهل الدار (العتبة) امرأة روى انّ ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قال لامرأة ابنه اسمعيل قولى له غير عتبة بابك فقالت له ذلك فطلقها وقيل انّ العتبة الدولة والاسكفة هى المرأة والعضادة رئيس الدار وقيمها فقلعها ذل لقيم الدار بعد العز وتغيبا عن البصر موت القيم كما ان قلع اسكفته تطليق المرأة (وحكى) أنّ امرأة اتت ابن سيرين فقالت رأيت فى المنام اسكفة بابى العليا وقعت على السفلى ورأيت المصراعين قد سقطا فوقع احدهما خارج البيت والآخر داخل البيت فقال لها ألك زوج وولد غائبان قالت نعم فقال أمّا سقوط الاسكفة العليا فقدوم زوجك سريعا وأما وقوع المصراع خارجا فان ابنك يتزوج امرأة غريبة فلم تلبث الا قليلا حتى قدم زوجها وابنها مع ابنة غريبة (الغلق) من خشب هو البلط اذا فتح يكون فيه مكر ومن رأى انه يغلق باب داره بالبلط فانه محكم فى حفظ دنياه فان لم يكن له بلط فليس له ضبط فى أمر دنياه فان رأى انه يريد اغلاق باب داره ولا ينغلق فانه يمتنع من أمر يعجز عنه وان رأى غازا أنه يفتح بابا يغلق فانه ينقب حصنا أو يفتحه فان فتحه رجل فانه يمكر بالمنسوب الى ذلك النقب ويفتح عليه خير من قبل ذلك الرجل ودخول الدرب دخول فى سوم تاجر أو ولاية وال أو صناعة ذى حرفة فمن رأى دربا مفتوحا فانه يدخل فى عمل كما ذكرت (مرافق الدار) المطبخ طباخة والمبرز امرأة فان كان واسعا نظيفا غير ظاهر الرائحة فان امرأته حسنة المعاشرة ونظافته صلاحها وسعته طاعتها وقلة نتنه حسن ثنائها وان كان ضيقا مملوأ عذرة لا يجد صاحبه منه مكانا يقعد فيه فانها تكون ناشزة وان كانت رائحته منتنة فانها تكون سليطة وتشتهر بالسلاطة وعمق بئرها تدبيرها وقيامها فى أمورها وان نظر فيها فرأى فيها دما فانه يأتى امرأته وهى حائض فان رأى بئرها قد امتلأت فانه تدبيرها ومنعها الرجل من النفقة الكبيرة مخافة التبذير فان رأى بيده خشبة يحركها فى البئر فان فى بيته امرأة مطلقة فان كانت البئر ممتلئة لا يخاف فورها فان امرأته حبلى ومن رأى انه جعل فى مستراح فانه يمكر به فان أغلق عليه بابه فانه يموت وقد تقدّم فى ذكر الكنيف والمبرز فى أوّل الباب ما فيه كفاية والمعلف عز لانه لا يكون الا لمن له الظهور والدواب وقيل انه امرأة الرجل ومن رأى كأنّ فى بيته معلفا يعتلف عليه دابتان فانه يدل على تخلط فى امرأة مع رجلين اما امرأته او غيرها من أهل الدار وأما الجحر فى الارض أو الحائط فانه الفم فمن رأى جحرا خرج منه حيوان فانه فم يخرج منه كلام بمنزلة ذلك الحيوان وتأويله (وحكى) أنّ رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت جحرا ضيقا خرج منه ثور عظيم فقال الجحر هو الفم تخرج منه الكلمة العظيمة ولا

يستطيع العود اليه وقد حكى أنّ رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنّ يزيد بن المهلب عقد طاقا بين دارى وداره فقال ألك امّ قال نعم قال هل كانت أمة قال لا ادرى فأتى الرجل أمّه فاستخبرها فقالت صدق كنت أمة ليزيد بن المهلب ثم صرت الى أبيك (السرب) كل حفيرة مكر فمن رأى انه يحفر سربا أو يحفر له غيره فانه يمكر مكرا أو يمكر به غيره فان رأى انه دخل فيه رجع ذلك المكر اليه دون غيره فان رأى انه دخله حتى استترت السماء عنه فانه تدخل بيته اللصوص ويسرقون أمتعة بيته فان كان مسافرا فانه يقطع عليه الطريق فان رأى انه توضأ فى ذلك السرب وضوء صلاة أو اغتسل فانه يظفر بما سرق منه أو يعوض عاجلا وتقرّ عينه لانه يأخذ بتأويل الماء وان كان عليه دين قضاه الله تعالى فان رأى انه استخرج مما احتفره أو حفر له ماء جاريا أو وراكدا فان ذلك معيشة فى مكر لمن احتفر (الحفائر) دالة على المكر والخداع والشباك ودور الزناة والسجون والقيود والمراصد وأمثال ذلك وأصل ذلك ما يحفر للسباع من الربا لتصطاد فيها اذا سقطت اليها والمطمورة ربما دلت على الام الكافلة الحاملة المربية لان قوت الطفل فى بطن أمّه مكنوز بمنزلة الطعام فى المطمورة يقتات منه صاحبه شيأ بعد شئ حتى يفرغ أو يستغنى عنه بغيره وربما دلت المجهولة على رحبة الطعام جرت فيما تجرى الحفائر فيه لانها حفرة فمن رأى مطمورة انهدمت أو ارتدمت فان كانت أمّه عليلة هلكت وان كانت عنده حامل خلصت وردم قبرها لانّ قبر الحامل مفتوح الاّ ان يأتى فى الرؤيا ما يؤكد موتها فيكون ذلك دفنها وان لم يكن شئ من ذلك فانظر فان كان عنده طعام فيها فى اليقظة باعه وكان ما ردمت به من التراب والازبال عوضه وهو ثمنه وان رأى طعامه بعينه زبلا أو ترابا رخص سعره وذهب فيه ماله وان لم يكن له فيها طعام ورآها مملوأة بالزبل أو التراب ملأها بالطعام عند رخصه وان كانت مملوأة بالطعام حملت زوجته ان كان فقيرا أو أمته فان كانت المطمورة مجهولة فى جامع أو سماط أو عليها جمع من الناس وكان فيها طعام وهى ناقصة نقص من السعر فى الرحبة بمقدار ما نقص من المطمورة وان فاضت وسالت والناس يفرقون منها ولا ينقصونها رخص السعر وكثر الطعام وان رأى نارا وقعت فى الطعام كان فى الطعام الذى فيها غلاء عظيم أو حادث من السلطان فى الرحبة أو جراد أو حجر فى الفدادين فان رأى فى طعامها تمرا أو سكرا فان السعر يغلو والجنس الذى فيها من الطعام يغلو على قدر ما فيه من الحلاوة فى القلة والكثرة فان كان كقدر نصف طعامها فهو على النصف والا فعلى هذا المقدار وأما من سقط فى مطمورة أو حفير مجهول فعلى ما تقدّم فى اعتبار السقوط فى البئر (الآبار) أما بئر الدار فربما دلت على ربها لانه قيمها وربما دلت على زوجته لانه يدلى فيها دلوه وينزل فيها حبله فى استخراج الماء وتحمل الماء فى بطنها وهى مؤنثة واذا كان تأويلها رجلا فماؤها ماله وعيشه الذى يجود به على أهله وكلما كثر خيره مالم يفض فى الدار فاذا فاض كان ذلك سرّه وكلامه وكلما قل ماؤه قل كسبه وضعف

رزقه وكلما بعد غوره دل على بخله وشحه وكلما قرب ماؤه من اليد دل ذلك على جوده وسخائه وقرب ما عنده وبذله لماله واذا كانت البئر امراة فماؤها ايضا مالها وجنينها فكلما قرب من اليد تدانت ولادتها وان فاض على وجه الارض ولدته أو أسقطته وربما دلت البئر على الخادم والعبد والدابة وعلى كل من يجود فى أهله بالنفع من بيع الماء وأسبابه أو من السفر ونحوه لان البئر المجهولة ربما دلت على السفر لان الدلاء تمضى فيها وتجىء وتسافر وترجع بمنزلة المسافرين الطالعين والنازلين وربما دلت البئر المجهولة المبذولة فى الطرقات المسبلة فى الفلوات على الاسواق التى ينال منها كل من أتاها ما قدر له ودلوه وحبله تشبثه بها وربما دلت على البحر وربما دلت على الحمام وعلى المسجد الذى يغسل فيه أوساخ المصلين وربما دلت على العالم الذى يستقى العلم من عنده الذى يكشف الهموم وربما دلت على الزانية المبذولة لمن مر بها وأرادها وربما دلت على السجن والقبر لما جرى على يوسف فى الجب فمن رأى كأنه سقط فى بئر مجهولة فان كان مريضا مات وان كان فى سفينة عطب وصار فى الماء وان كان مسافرا فى البر قطع من الطريق ومكر به وغدر فى نفسه وان كان مخاصما سجن والا دخل حماما مكرها أو دخل دار زانية وأما ان استقى بالدلو من بئر مجهولة فان كان عنده حمل بشر عنه بغلام لقوله تعالى فأدلى دلوه قال يابشرى هذا غلام وان كانت له بضاعة فى البحر أو فى البر قدمت عليه أو وصلت اليه وان كان عنده عليل أفاق ونجا وخلص وان كان له مسجون نجا من السجن وان كان له مسافر قدم من سفره فان لم يكن شئ من ذلك وكان عزبا تزوج والا توسل الى سلطان أو حاكم فى حاجته وتمت له وكل ذلك اذا طلع دلوه سليما مملوأ والعرب تقول دلونا اليك بكذا أى توسلنا اليك وان لم يكن شئ من ذلك طلب علما فان لم يلق به ذلك فالبئر سوقه واستقاؤه وتسببه فما أفاد من الماء أفاد مثله وان مجه أو اراقه أتلفه وأنفقه قال الشاعر

وما طلب المعيشة بالتمنى * ولكن ألق دلوك فى الدلاء
تجىء بملئها طورا وطورا * تجىء بحمأة وقليل ماء

وقال بعضهم اذا رأى الرجل البئر فهى امرأة ضاحكة مستبشرة واذا رأت امرأة فهو رجل حسن الخلق ومن رأى انه احتفر بئرا وفيها ماء تزوج امرأة موسرة ومكر بها لان الحفر مكر فان لم يكن فيها ماء فان المرأة لا مال لها فان شرب من مائها فانه يصيب مالا من مكر اذا كان هو الذى احتفر والا فعلى يد من احتفر أو سميه او عقبه بعده فان رأى بئرا عتيقة فى محلة أو دار أو قرية يستقى منها الصادرون والواردون بالحبل والدلو فان هناك امرأة او بعل امرأة او قيمها ينتفع به الناس فى معايشهم ويكون له فى ذلك ذكر حسن لمكان الحبل الذى يدلى به الى الماء لقوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا فان رأى أن الماء فاض من تلك البئر فخرج منها فانه هم وحزن وبكاء فى ذلك الموضع فان امتلأت ماء

ولم يفض فلا بأس ان يلقى خيرذلك وشره فان رأى انه يحفر بئرا يسقى منها بستانه فانه يتناول دواء يجامع به أهله فان رأى ان بئره فاضت اكثرمما سال فيها حتى دخل الماء البيوت فانه يصيب مالا يكون وبالا عليه فان طرق لذلك حتى يخرج من الدار فانه ينجو من هم ويذهب من ماله بقدر مايخرج من الدار ومن رأى انه وقع فى بئرفيها ماء كدر فانه يتصرف مع رجل سلطانى جائر ويبتلى بكيده وظلمه وان كان الماء صافيا فانه يتصرف لرجل صالح يرضى به كفافا فان رأى انه يهوى اويرسل فى بئر فانه يسافر والبئراذا رآها الرجل فى موضع مجهول وكان فيها ماء عذب فانها دنيا الرجل ويكون فيها مرزوقا طيب النفس طويل العمر بقدر الماء وان لم يكن فيها ماء فقد نفد عمره وانهدام البئرموت المرأة فان رأى ان رجليه تدلتا فى البئرفانه يمكر بماله كله اويغصب فان نزل فى بئر وبلغ نصفها واذن فيها فانه سفر واذا بلغ طريقه نال رياسة وولاية اوربحا عن تجارة وبشارة فان سمع الاذان فى نصف البئرعزل ان كان واليا وخسران كان تاجرا وقال بعضهم من رأى بئرا فى داره وارضه فانه ينال سعة فى معيشته ويسرا بعد عسر ومنفعة وقيل من اصاب بئرا مطمورة أصاب مالا مجموعا (الحمام) يدل على المرأة لحل الازار عنده ويؤخذ الانسان معه مع خروج عرقه كنزول نطفته فى الرحم وهو كالفرج وربما دل على دور أهل النار واصحاب الشر والخصام والكلام كدور الزناة والسجون ودور الحكام والجباة لناره وظلمته وجلبة اهله وحسن ابوابه وكثرة جريان الماء فيه وربما دل على البحر والاسقام وعلى جهنم فمن رأى نفسه فى حمام اوراه غيره فيه فان رأى فيه ميتا فانه فى النار والجحيم لان جهنم ادراك وأبواب مختلفة وفيها الجحيم والزمهرير وان رأى مريض ذلك نظرت فى حاله فان رأى انه خارج من بيت الحرارة الى بيت الطهر وكانت علته فى اليقظة حرا تجلت عنه فان اغتسل وخرج منه خرج سليما وان كانت علته بردا تزايدت به وخيف عليه فان اغتسل مع ذلك ولبس بياضا من الثياب خلاف عادته وركب مركوبا لا يليق به فان ذلك غسله وكفنه ونعشه وان كان ذلك فى الشتاء خيف عليه الفالج وان رأى انه داخل فى بيت الحرارة فعلى ضد ما تقدم فى الخروج يجرى الاعتبار ويكون البيت الاوسط لمن جلس فيه من المرضى دالا على توسطه فى علته حتى يدخل اويخرج فاما نكسة او افاقة وان كان غير مريض وكانت له خصومة اوحاجة فى دار حاكم اوسلطان اوجاب حكم له وعليه على قدر ماناله فى الحمام من شدة حرارته اوبرده اوزلق اورش فان لم يكن شئ من ذلك وكان الرجل عزبا تزوج او حضر فى وليمة اوجنازة وكان فيها من الجلبة والضوضاء والهموم والغموم كالذى يكون فى الحمام والا ناله عنه سبب من مال الدنيا عند حاكم لما فيه من جريان الماء والعرق وهى اموال وربما دل العرق خاصة على الهم والتعب والمرض مع غمة الحمام وحرارته فان كان فيه متجردا من ثيابه فالامر مع زوجته ومن أجلها وناحيتها او ناحية اهلها يجرى عليه ما تؤذن الحمام به فان كان فيه باثوابه فالامر من ناحية اجنبية اوبعض المحرمات كالام

والابنة

والابنة والاخت حتى تعتبر احواله ايضا وتنقل مراتبه ومقاماته وما القيه اويلقاه بتصرفه في الحمام وانتقاله فيه من مكان الى مكان وان رأى انه دخله من قناة او طاقة صغيرة في بابه او كان فيه اسد او سباع او وحش او غربان او حيات فانها امرأة يدخل اليها في زينة ويجتمع عندها مع اهل الشر والفجور من الناس وقال بعضهم الحمام بيت اذى ومن دخله اصابه هم لا بقاء له من قبل النساء والحمام اشتق من اسمه الحميم فهو حم والحم صهر او قريب فان استعمل فيه ماء حار اصابه هم من قبل النساء وان كان مغموما ودخل الحمام خرج من غمه فان اتخذ في الحمام مجلسا فانه يفجر بامرأة ويشهر بأمره لان الحمام موضع كشف العورة فان بنى حماما فانه يأتي الفحشاء ويشنع عليه بذلك فان كان الحمام حار البنا فان أهله وصهره وقرابات نسائه موافقون مساعدون له مشفقون عليه فان كان باردا فانهم لا يخالطونه ولا ينتفع بهم وان كان شديد الحرارة فانهم يكونون غلاظ الطباع لا يرى منهم سرور الشدتهم وقيل ان رأى أنه في البيت الحار فان رجلا يخونه في امرأته وهو يجهد أن يمنعه فلا يتهيأ له فان امتلأ الحوض وجرى الماء من البيت الحار الى البيت الاوسط فانه يغضبه على امرأته وان كان الحمام منسوبا الى غضارة الدنيا فان كان باردا فان صاحب الرؤيا فقير قليل الكسب لا تصل يده الى ما يريد وان كان حار البنا واستطابه فان اموره تكون على محبة ويكون كسوبا صاحب دولة يرى فيها فرجا وسرورا وان كان حارا شديد الحرارة فانه يكون كسوبا ولا يكون له تدبير ولا يكون له عند الناس محمدة وقيل من رأى انه دخل حماما فهو دليل الحمى النافض فان رأى انه شرب من البيت الحار ماء سخنا أو صب عليه أو اغتسل به على غير هيئة الغسل فهو هم وغم ومرض وفزع بقدر سخونة الماء وان شربه من البيت الاوسط فهي حمى صالبة وان شربه من البيت البارد فهو برسام فان رأى انه اغتسل بالماء الحار وأراد سفرا فلا يسافر فان كان مستجيرا بانسان يطلب منفعته فليس عنده فرج لقوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل فاذا اجتمع الحمام والاغتسال والنورة فخذ بالاغتسال والنورة ودع الحمام فان ذلك اقوى في التاويل فان رأى في محلة حماما مجهولا فان هناك امرأة يتتابعها الناس وقال بعضهم من رأى كانه يبني حماما قضيت حاجته (وحكى) أن رجلا رأى كانه زلق في الحمام فقصها على معبر فقال شدة تصيبك فعرض له أنه زلق في الحمام فانكسرت رجله والاتون أمر جليل على كل حال وسرور فمن رأى انه يبني أتونا فانه ينال ولاية وسلطانا وان لم يكن متحملا فانه يشغل الناس بشئ عظيم (الفرن) المعروف دال على مكان معيشة صاحبه وغلته ومكسبه كحانوته وفدانه ومكان متجره لما يأوي اليه من الطعام وما يوقد فيه من النار النافعة وما يربي فيه من زكاة الحنطة المطحونة وريعها وطحن الدواب والارحية وخدمتها وربما دل على نفسه فما جرى عليه من خير أو شر أو زيادة أو نقص أو خلاء أو عمارة عاد عليه أو على مكان كسبه وغلته وأما الفرن المجهول فربما دل على دار السلطان ودار الحاكم لما فيه من وقيد النار والنار سلطان

يضر وينفع ولها كلام وألسنة وأما العجين والحنطة التى تجبى اليه من كل مكان وكل دار فهى كالجبايات والمواريث التى تجبى الى دار السلطان والى دار الحاكم ثم يردونها أرزاقا والدواب كالابناء والاعوان والوكلاء وكذلك الواح الخبز وربما دل على السوق لان أرزاق الخلق أيضا تساق اليها ويكون فيها الربح كرماده المطحون والخسارة كنقص المخبوز والحرام والكلام للنار التى فيه فمن بعث بحنطة أو شعير الى الفرن المجهول فان كان مريضا مات ومضى بماله الى القاضى وان لم يكن مريضا وكان عليه عشر للسلطان أوكراء أو بقية من مغرم ونحو ذلك أدى ما عليه والا بعث بسلعة الى السوق فان كان المطحون والمبعوث به الى الفرن شعيرا أتاه فى سلعته قريب من رأس ماله وان كانت حنطة ربح فيها ثلثا الدينار أو ربعا أو نصفا على قدر زكاتها ان كان قد كالها أو وقع فى ضميره شئ منها (الرحا) الطاحون تدل على معيشة صاحبها وحانوته وكل من يتعيش عنده أو كل من يخدمه ويصلح طعامه وينكحه من زوجة وأمة وربما دلت على السفر لدورانها وربما دلت على الوباء والحرب لسحقها والعرب والشعراء كثيرا ما يعبرون بها عنهما فمن اشترى رحا تزوج ان كان عزبا أو زوج ابنته أو ابنه أو اشترى خادما للوطء أو للخدمة أو سافر اذا كان من أهل السفر وان كان فقيرا استفاد ما يكتفى به لان الرحا لا يحتاج اليها الا من عنده ما يطحنه فيها وأما من نصب رحا ليطحن فيها للناس على ماء أو بحر أو غيره فانه يفتح دكانا أو حانوتا ان لم يكن له حانوت ويدر فيه رزقه ان كان قد تعذر عليه أو جلس للناس بمساعدة سلطان لحكومة أو منفعة أو أمانة وكان له حس فى الناس وأما من تولى الطحين بيده فانه يتزوج أو يتسرى أو يجامع لان الحجرين كالزوجين والقطب كالذكر والعصمة وان كانت بلا قطب كان الجماع حراما وقد تكون امرأتين يتساحقان فان لم يكن عنده شئ من ذلك فلعله يتوسط العقد بين زوجين أو شريكين أو يسافر فى طلب الرزق وأما الرحا الكبيرة اذا رؤيت فى وسط المدينة أو فى الجوامع فان كانت بلد حرب كان حربا سيما ان كانت تطحن نارا وصخرا والا كانت طاحونا سيما ان كان المطحون شعيرا معفونا وماء وطينا ولحا هزيلا وقال بعضهم الرحا على الماء رجل يجرى على يديه اموال كثيرة سائس للامور ومن التجأ اليه حسن جده فمن رأى رحا تدور ودر عليه خير بمقدار الدقيق ومجرى الماء الذى يدخل الى الرحا من جهة هذا المذكور وربما كانت الرحا اذا دارت سفرا فان دارت بلا حنطة فهو شغب والرحا اذا دارت معوجة يغلو الطعام ورحا اليد رجلان قاسيان شريكان لا يتهيأ لغيرهما اصلاحهما (وحكى) ان رجلا رأى كأن رحا تدور بغير ماء فقص رؤياه على معبر فقال قد تقارب أجلك ورحا الريح خصومة لا بقاء لها وانكسار الرحا مختلف فى تأويله فمنهم من قال تدل على فرج صاحبها من الهموم ومنهم من قال تدل على موت صاحبها ومن رأى له رحا تطحن اصاب خيرا من كد غيره والرحا تدل على الحرب لقول العرب فيها رحا الحرب (السوق) تدل على المسجد كما يدل المسجد على السوق لان كليهما يتجر فيه ويربح وقد يدل على ميدان الحرب

الذى

الذى يربح فيه قوم ويخسر فيه قوم وقد سمى الله تعالى الجهاد تجارة فى قوله هل أدلكم على تجارة تنجيكم فأهل الاسواق يجاهدون بعضهم بعضا بأنفسهم وأموالهم وربما دلت على مكان فيه ثواب وأجر وربح كدار العلم والرباط وموسم الحج ومما يباع فى السوق يستدل على مايدل عليه وكل ذلك ما كانت السوق مجهولة فسوق اللحم أشبه شئ بمكان الحرب لما يسفك فيه من الدماء وما فيه من الحديد وسوق الجوهر والبز أشبه شئ بحلق الذكر ودور العلم وسوق الصرف أشبه شئ بدار الحاكم لما فيهما من تصاريف الكلام والوزن والميزان فمن رأى نفسه فى سوق مجهولة قد فاتته فيها صفقة أو ربح فى سلعة فان كان فى اليقظة فى جهاد فاتته الشهادة وولى مدبرا وان كان فى حج فاته أو فسد عليه وان كان طالبا للعلم تعطل عنه أو فاته فيه موعدا وطلبه لغير الله وان لم يكن فى شئ من ذلك فاتته صلاة الجماعة فى المسجد وأما من يسرق فى سوقه فى بيعه وشرائه فان كان مجاهدا غل وان كان حاجا محرما اصطاد أو جامع أو تمتع وان كان عالما ظلم فى مناظرته أو خان فى فتاويه والاراءى بصلاته أو سبق امامه فيها بركوعه أو سجوده أو لم يتم هو ذلك فى صلاة نفسه لان ذلك أسوأ السرقة كما فى الخبر وأمّا السوق المعروفة فمن رآها عامرة بالناس أو رأى حريقا وقع فيها أو ساقية صافية تجرى فى وسطها أو كان التبن محشوا فى حوانيتها أو ريحا طيبة تهب من خلالها درّت معيشة أهلها وأتتهم أرباح وجاءهم نفاق وان رأى أهل السوق فى نعاس أو الحوانيت مغلقة أو كانّ العنكبوت قد نسج عليها أو على ما يباع كان فيها كساد أو نزلت بأهلها عطلة وان رأى سوقا انتقلت انتقلت حالة المنتقل الى جوهر ما انتقلت اليه كسوق البزترى القصابين فيه فانه يكثر أرباح البزازين فى افتراق المتاع وخروجه وان رأى فيه أصحاب الفخار والقلال قلت أرباحهم وضعفت اكسابهم وان رأى فيه أصحاب هرائس ومقالى نزلت فيه محنة امامن حريق أو نهب أو هدم أو نحوه وقال بعضهم السوق الدنيا واتساع السوق اتساع الدنيا وقيل السوق تدل على اضطراب وشغب بسبب من يجتمع اليها من العامّة فأما من تعيش من السوق فانها دليل خير اذا رأى فيها خلقا كبيرا أو شغلا فأما اذا كانت السوق هادئة دلت على بطالة السوقيين (الحانوت) يدل على كل مكان يستفيد المرء فيه فائدة فى دنياه وأخراه كبستانه وفدانه ونخلته وشجرته وزوجته ووالده ووالدته أو كتابه من قول العامّة لمن اعتمد مكانا للفائدة جعله حانوته فمن رأى حانوته انهدم فان كان والده مريضا مات لانّ معيشته منه وان كانت أمّه مريضة هلكت لانها كانت تربيه بلبنها وتقويه بعيشها وان كانت زوجته حاملا أو سقيمة ماتت لانها دنياه ولذته ومتعته ومن فى بطنها ماؤه وولده الذى هو فى التأويل ماله فان لم يكن شئ من ذلك تعذرت عليه معيشته وتعطلت عليه الاماكن التى بها قوامه ومن رأى انه يكسر باب حانوت فانه يتحوّل منه وان رأى أبواب الحوانيت مغلقة نالهم كساد فى أمتعتهم وانغلاق فى تجاراتهم فان رأى أبوابها مسدودة ماتوا وذهب ذكرهم فان رآها مفتحة تفتح عليهم أبواب التجارة (الخان) فندق الرجل

يدل على ماتدل عليه داره من جسمه واسمه ومجده وذكره وحمامه وفرنه ومجلس قضائه فما
جرى عليه عاد عليه وأما المجهول منها فدال على السفر لانه منزلهم وربما دل على دار الدنيا
لانها دار سفر يرحل منها قوم وينزل آخرون وربما دل على الجبانة لانها منزل من سافر عن
بيته وخرج عن وطنه الى غير بلاده وهو فى حين غربته الى ان يخرج منها مع صحابته واهل
رفقته فمن رأى كأنه دخل فى فندق مجهول مات ان كان مريضا او سافر ان كان صحيحا
أو انتقل من مكان الى مكان فأما من خرج من فندق الى فندق فركب دابة عند خروجه او
خرج بها من وسطه نظرت الى حاله فان كان مريضا خرج محمولا وان كان فى سفر تحرك منه
وسافر عنه وكذلك ان رأى رفقة نازلة فى فندق مجهول ركبانا اوخرجوا منه كذلك فانه
يكون وباء فى الناس او الرفاق كما تقدم او يخرج يفرق بين الامرين بأهل الرفقة واحوالهم
فى اليقظة ولمالهم ومعروفهم ومجهولهم وبرهم ومراكبهم (السجن) يدل على مايدل عليه
الحمام وربما دل على المرض المانع من التصرف والنهوض وربما دل على العقلة عن السفر
وربما دل على القبر وربما دل على جهنم لانها سجن العصاة والكفرة ولان السجن دار
العقوبة ومكان اهل الجرم والظلم فمن رأى نفسه فى سجن فانظر فى حاله وحال السجن فان
كان كان مريضا والسجن مجهولا فذلك قبره يحبس فيه الى القيامة وان كان السجن
معروفا طال مرضه ورجيت افاقته وقيامه الى الدنيا التى هى سجن لمثله لما فى الخبر انها
سجن المؤمن وجنة الكافر وان كان المريض مجرما فالسجن المجهول قبره والمعروف دال
على طول اقامته فى علته ولم ترج حياته الا ان يتوب او يسلم فى مرضه وان رأى ميتا فى
السجن فان كان كافرا فذا الدليل على جهنم وان كان مسلما فهو محبوس عن الجنة بذنوب
وتبعات بقيت عليه واما الحى السليم يرى نفسه فى سجن فانظر ايضا الى ماهو فيه فان كان
مسافرا فى بر او سفينة اصابته عقلة وعاقة مطر أو ريح او عدو أو حرب أو امر من سلطان
وان لم يكن مسافرا دخل مكانا يعصى الله فيه كالكنيسة ودار الكفر والبدع او دار زانية
او خمار كل انسان على قدره وما فى يقظته مما ينكشف عند المساءلة او يعرف عنه بالشهرة
أو بزيادة منامه من كلامه وافعاله فى احلامه وقال بعضهم من رأى انه اختار سجنا لنفسه
فان امرأة تراوده عن نفسه والله يصرف عنه كيدها ويبلغه مناه لقوله تعالى رب السجن
احب الى مما يدعوننى اليه * وحكى ان سابور بن أردشير فى حياة والده رأى كأنه يبنى
السجون ويأخذ الخنازير والقردة من الروم فيدخلها فيه وكان عليه احد وثلاثون تاجا
فسأل المعبر عنه فقال تملك احدى وثلاثين سنة واما بناء السجون فبعددها تبنى مدائن
وتأخذ الروم وتأسر منهم فكان كذلك فانه بعد موت ابيه اخذ ملك الروم وبنى مدينة
نيسابور ومدينة الاهواز ومدينة ساوران (المزبلة) هى الدنيا وبها شبهها رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين وقف عليها والزبل المال لانه من تراب الارض وفضول ما يتصرف
الخلق فيه ويتعيشون به من عظام وخزف ونوى وتبن ونحو ذلك مما هو فى التأويل اموال

فمن رأى نفسه على مزبلة غير مسلوكة فانظر الى حاله والى ما يليق به فى اعماله فان كان مريضا او خائفا من الهلاك بسبب من الاسباب بشرته بالنجاة او بالقيام الى الدنيا المشبهة بالمزبلة وان رأى ذلك فقيرا استغنى بعد فقره وكسب اموالا بعد حاجته وان كان له من يرجو ميراثه ورثه لان الزبل من جمع غيره ومن غير كسبه والمزبلة مثل مال مجموع من ههنا ومن ههنا بلا ورع ولا تحر لكثرة ما فيها من التخليط والاوساخ والقاذورات وان كان اعزب تزوج وكان الازبال شوارها وقشها المقشش من كل ناحية والمشترى من كل مكان والمستعار من كل دار فان لم يكن ذلك فالمزبلة دكانه وحانوته ولا يعدم ان يكون صرافا وخمارا او سقاطا أو من يعامل الخدم والمهنة كالفران وان كان يليق به القضاء والملك والجباية والقبض من الناس ولى ذلك وكانت الاموال تجىء اليه والفوائد تهدى اليه والمغارم والمواريث لانّ الزبل لا يؤتى به الى المزبلة الا من بعد الكنس والكنس دال على الغرم وعلى الهلاك والموت وربما كانت المزبلة للملك بيت ماله وللقاضى دار أمينه وصاحب ودائعه وأمّا من يقرأ فوق مزبلة فان كان واليا عزل وان كان مريضا مات وان كان فقيرا تزهد وافتقر (الطرق الجادة) الطريق هو الصراط المستقيم والصراط هو الدين والاستقامة فمن يسلك فيه فهو على الطريق المستقيم ومنهاج الدين وشرائع الاسلام ومتمسك بالعروة الوثقى من الحق فان ضل الطريق فهو متحير فى أمر نفسه ودينه وان رأى أنه يمشى مستويا على الطريق فانه على الحق فان كان صاحب دنيا فانه يهدى الى تجارة مربحة وأمّا الطريق المضلة فضلالة لسالكها فان استرشد وأصاب عاد الى الحق والطريق الخفى غرور وبدعة وأمّا الطريق المنعرج فى السلوك فيكون فى المذاهب والاعمال قال أبو موسى الاشعرى رضى الله عنه رأيت كأنى أخذت جوادّ كثيرة فاضمحلت حتى بقيت جادة واحدة فسلكتها حتى انتهيت الى جبل فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقه الى جنبه أبو بكر رضوان الله عليه قلت انا لله وانا اليه راجعون وأمّا السراب فمن رأى سرابا فانه يسعى فى أمر قد طمع فيه لا يحصل له منه مقصود لقوله تعالى كسراب بقيعة (بئر الكنيف) تدل على المطمورة وعلى المخزن وعلى الكيس لما فيها من العذرة الدالة على المال فمن كنسها ورمى بما فيها من العذرة باع ما عنده من السلع الكاسدة أو بعث بماله فى سفر أو عامل به نسيئة ان كان ذلك شانه اذا جمل ما فيها فى الجرار وان صب فى القناة أو وجدها لا شئ فيها ذهب ماله ودنا فقره وان كان فقيرا ذهب همه ونقص حزنه حزن الفقر لكنسها عند امتلائها فى يقظته وقد يدل على الدين فان كان مديونا قضى دينه لانها حش وأمّا من بال فيها البنا أو عسلا أتى دبرا حراما ان كانت مجهولة وان كانت فى داره صنع ذلك مع أهله (الجبانة) تدل على الآخرة لانها ركابها واليها يمضى بمن وصل اليها وهى محبس من وصل اليها وربما دلت على دار الرباط والنسك والعبادة والتخلى من الدنيا والبكاء والمواعظ لانّ أهلها فى تزاويهم عن الناس عبرة لمن زارهم وموعظة لمن رآهم وانكشف اليه

أحوالهم واجسامهم المنهوكة وفرقهم المسحوقة وقد سماها النبى صلى الله عليه وسلم حين
دخلها وسلم على ساكنيها دار قوم مؤمنين وربما دلت على الموت لانها داره وربما دلت على
دار الكفار وأهل البدع ومحلة أهل الذمة لان من فيها موتى والموت فى التأويل فساد
الدين وربما دلت على دور المستخفين بالاعمال المهلكة والفساد كدور الزناة ودور الخمور
التى فيها السكارى مطرحين كالموتى ودور الغافلين الذين لا يصلون ولا يذكرون الله تعالى
ولا ترفع لهم أعمال وربما دلت على السجن لان الميت مسجون فى قبره فمن دخل جبانة
فى المنام وكان مريضا فى اليقظة صار اليها ومات من علته ولا سيما ان كان بنى فيها بيتا
أو دارا فان لم يكن مريضا فانظر فان كان فى حين دخوله متخشعا باكيا بعينه أو تاليا لكتاب
الله تعالى أو مصليا الى القبلة فانه يكون مداخلا لاهل الخير وحلق الذكر ونال نسكا
وانتفع بما يراه أو يسمعه وان كان حين دخوله ضاحكا أو مكشوف السوأة أو بائلا على
القبور أو ماشيا مع الموتى فانه يداخل أهل الشر والفسوق وفساد الدين يخالطهم على
ماهم عليه وان دخلها بالاذان وعظ من لا يتعظ وأمر بالمعروف من لا يأتمر وقام بحق وشهد
بصدق بين قوم غافلين جاهلين أو كافرين وأما من رأى الموتى وثبوا من قبورهم أو رجعوا
الى دورهم مجهولين غير معروفين فانه يخرج من فى السجن أو يسلم أهل مدينة مشركين
أو ينبت مازرعه الناس من الحب فى الارض مما قد أيسوا منه لدوام القحط على قدر ما فى
زيادة الرؤيا وما فى اليقظة من الشواهد والادلة والامور الظاهرة الغالبة وأما من نبش
القبور فان النباش يطلب مطلوبا خفيا مندرسا قديما لان العرب تسميه مختفيا اما فى خير
أو شر فان نبش قبر عالم فقيه نبش على مذهبه واحياء ما اندرس من علمه وكذلك قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا أن يفضى به نبشه الى رمة بالية وخرق متمزقة أو تكسر عظامه
فانه يخرج فى علمه الى بدعة وحادثة وان وجده حيا استخرج من قبره أمر اصالحا وبلغ
مراده من احياء سنته وشرائعه على قدره ونحوه وان نبش قبر كافر أو ذى بدعة أو أحد من
أهل الذمة طلب مذهب أهل الضلالة أو عالج مالا حراما بالمكر والخديعة وان أفضى به
النبش الى جيفة منتنة أو حمأة أو عذرة كثيرة كان ذلك أقوى فى الدليل وأدل على
الوصول الى الفساد المطلوب وأما من رأى ميتا قد عاش فان سنته يحيا فى خير أو شر
لرائيها خاصة ان كان من أهل بيته أو رآه فى داره أو للناس كافة ان كان سلطانا أو عالما وأما
أكل الميت من دار فيها مريض فدليل على هلاكه والا ذهب لاهلها مال وأما من ناداه
الميت فان كان مريضا لحقه وان كان مفيقا فقد وعظه وذكره فيما لا بد منه ليرجع عما هو
فيه ويصلح ما هو عليه وأما من ضربه ميت أو تلقاه بالعبوس والتهدد وترك السلام فليحذر
وليصلح ما قد خلفه عليه من وصية ان كانت اليه أو فى أعمال نفسه وذنوبه فيما بينه وبين
الله تعالى وان تلقاه بالبشر والشكر والسلام والمعانقة فقد بشره بضد حال الاول
وقد تقدم فى ذكر باب الاموات ما فيه غنى وأما الحمل فوق النعش فمؤيد لما دل عليه الموت

فى الرؤيا وقد يلى ولاية يقهر فيها الرقاب وأمّا الدفن فمحقق لما دل عليه الموت وربما كان
بأسا لمن فسد دينه من الصلاح وربما دل على طول اقامة المسافر وعلى النكاح والعروس
ودخول البيت فى الكلة مع العروس من بعد الاغتسال ولبس البياض ومس الطيب
ثم يزوره اخوانه فى أسبوعه وربما دل على السجن لمن يتوقعه فان وسع عليه ونوم نومة
عروس كان مايدل عليه خيرا كله وحسنت فيه عقباه وكثرت دنياه وان كان على خلاف
ذلك ساءت حالته وكانت معيشته ضنكا وكان ابن سيرين يقول أحب أن آخذ من
الميت وأكره أن أعطيه وقال اذا أخذ منك الميت فهو شئ يموت ومن مات ولم ير هناك
هيئة الاموات فانه انهدام داره أوشئ منها واذا رأى الحى أنه يحفر لنفسه قبرا بنى دارا
فى ذلك البلد أو تلك المحلة وثوى فيها ومن دفن فى قبر وهو حى حبس وضيق عليه وان
رأى ميتا عانقه وخالطه كان ذلك طول حياة الحى وان رأى الميت نائما كان ذلك راحته
(وأمّا السور) فسور المدينة دال على سلطانها وواليها وأمّا المجهول منه فيدل على الاسلام
والعلم والقرآن وعلى المال والامان وعلى الورع والدعاء وعلى كل ما يتحصن به من سائر
الاعداء وجميع الاسواء من علم أو زوجة أو زوج أو درع أو سيد أو والد أو نحوهم فمن
رأى سور المدينة مهدوما مات واليها أو عزل عن عمله وان رآه ماشيا كما يمشى الحيوان فانه
يسافر فى سلطان الى الناحية التى مشى عليها فى المنام فان كان فوقه سافر معه وأمّا من بنى
سورا على نفسه أو على داره أو على مدينته فانظر فى حاله فان كان سلطانا حفظ من عدوه
ودفع الاسواء عن رعيته وان كان عالما صنف فى علمه ما فيه عصمة لغيره وان كان عبدا
ناسكا حفظ الناس بدعائه ونجاهم من الفتنة به وان كان فقيرا أفاد ما يستغنى به أو تزوج
زوجة ان كان عزبا تحصنه وتدفع فتن الشيطان عنه وان رأى سورا مجهولا وقد تثلم منه ثلم
حتى دخل الى المدينة لصوص أو أسد فان أمر الاسلام يضعف أو العلم فى ذلك المكان أو
ثلم من أركان الدين ركن فان كان ذلك فيما رآه كانه فيما يخصه وكانه كان فيه وحده دخل
ذلك عليه فى دينه أو علمه أو فى ماله أو فى درعه ان كان فى الجهاد أو فى عقوق والد أو والدة
أو زوج أو سيد فيصل اليه من ذلك الآثام (القلعة) انقلاع من هم الى فرج والقلعة ملك
من الملوك يبلغ الملوك من خير الى شر فمن رأى كانه دخل قلعة رزق رزقا ونسكا فى دينه ومن
رأى قلعة من بعيد فانه يسافر من موضع الى موضع ويرتفع أمره ومن رأى أنه بنى حصنا
أحصن فرجه من الحرام وماله ونفسه من البلاء والذل فان رأى أنه خرب حصنه أو داره
أو قصره فهو فساد دينه ودنياه أو موت امرأته ومن رأى أنه فى قلعة أو مدينة أو حصن
فانه يرزق صلاحا وذكرا ونسكا فى دينه فان رأى أنه قاعد على شرف حصن فانه يستعد أخا
أو رئيسا أو والدا ينجو به وقيل الحصن رجل حصين لا يقدر عليه أحد فمن رآه من بعيد
فانه علو ذكره وتحصين فرجه ومن رأى أنه تعلق بحصن من داخله أو خارجه فكذلك يكون
حاله فى دينه وقيل من رأى أنه تحصن فى قلعة نصر (وأمّا البرج) فمن رأى أنه على برج

أوفيه فانه يموت ولا خير فيه لقوله تعالى أينما تكونوا يدركـكم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة (خراب العمران) من رأى الدنيا خربة من المزارع والمساكن ورأى نفسه فى خراب مع حسن هيئة من لباس ومركب فانه فى ضلالة ومن رأى حيطان الدار انهدمت من سيل ماء فهو موت أهلها فان رأى الخراب فى محلته فانه موت يقع هناك ومن رأى أنه وثب على بيته فهدمه فهو موت امرأته ومن رأى أن بيته سقط عليه وكان هناك غبار فهو حصبة وربما كان سقوط السقف عليه نكبة ومن رأى خرابا عاد عمرانا صحيحا فان ذلك صلاح فى دين صاحبه ورجوعه من الضلالة الى الهدى ومن رأى سقوط شئ من داره أو قصره أو بيته الى داخل وكان له غائب قدم عليه وان كان عنده شئ يخطب اليه خطب من ابنة أو أخت أو غيرهما وان هدمت الريح دارا فهو موت من فى ذلك المكان على يد سلطان جائر (القناطر) القنطرة المجهولة تدل على الدنيا سيما ان كانت بين المدينة والجبانة لان الدنيا تعبر ولا تعمر وربما دلت على السفن لانها كالمسافة والسبيل المسلوك المتوسط بين المكانين وربما دلت على السلطان والحاكم والمفتى وكل من يتوصل الناس به الى أمورهم ويجعلون ظهره جسرا فى نوازلهم وربما دلت على الصراط لانه عقبة فى المحشر بينه وبين الجنة فمن جاز فى المنام على قنطرة عبر الدنيا الى الآخرة سيما ان لقى من بعد عبوره موتى أو دخل دارا مجهولة البناء والاهل والموضع أو طاربه طائر أو ابتلعته دابة أو سقط فى بئر أو حفير أو صعد الى السماء كل ذلك اذا كان مريضا فى اليقظة وان لم يكن مريضا نظرت فان كان مسافرا بشرته بتقضى سفره واستدللت على ما تقدم عليه بالذى أفضى عليه عند نزول القنطرة من دلائل الخير والغنى أو الشر والفقر فان نزل الى خصب أو تبن أو شعير أو تمر أو امرأة أو عجوز وصل الى فائدة ومال وان نزل الى أرض ومسجد نال مراده فى سفره امّا حج أو غزو أو رباط وان تلقته أسد أو حماة أو جدب أو تين أو عنب أسود أو سودان أو ماء قاطع أو سيل دافق فلا خير فى جميع ما يلقاه فى سفره أو حين وصوله الى أهله فان كانت له خصومة أو عند رئيس حاجة نال منها ورأى منه فيها ما يدل على جميع ما نزل اليه من خير أو شر وأما من صار جسرا أو قنطرة فانه ينال سلطانا ويحتاج اليه والى جاهه والى ما عنده (الاعمدة) العمود يدل على كل من يعتمد عليه وما هو عمدة وعماد ودعامة كالاسلام والقرآن والسنن والفقه للدين والسلطان والفقيه والحاكم والوالد والسيد والزوج والوصى والشاهد والزوجة والمال وبمكان العمود وزيادة المنام وصفات النائم يستدل على تأويل الامر وحقيقة الرؤيا فمن رأى عمودا قد مال عن مكانه وكاد أن يسقط من تحت بنائه فان كان ذلك فى الجامع الاعظم فانه رجل من رجال السلطان ينافق عليه أو يهم بالخروج عن طاعته أو عن مذهبه أو رجل من العلماء أو الصلحاء يجور عن علمه ويميل عن استوائه لفتنة دخلت عليه أو بلية نزلت به وان كان فى مسجد من مساجد القبائل فانه امامه أو مؤذنه أو من يعمره ويخدمه وان كان العمود

فى داره ومسكنه فان كان صاحب الرؤيا عبدا فالعمود سيده يتغير عليه ويبدو اليه منه
مايكره ويخافه اذا كان قد خاف منه فى المنام من سقوطه عليه وان كانت امرأة فالعمود
زوجها وان كان رجلا فالعمود والده وسقوط العمود مرض المنسوب اليه أو هلاك
ان كان مريضا وكذلك ان ارتفع الى السماء فغاب فيها أو سقط فى بئر أو حفير فلم ير وان كان
العمود من أعمدة الكنائس فالمنسوب فيما جرى عليه كافر أو مبتدع كالرهبان والشمامسة
ورؤس البدع (المساجد) المسجد يدل على الآخرة لانها تطلب فيه كما تدل المزبلة على
الدنيا وتدل على الكعبة لانها بيت الله وتدل على الاماكن الجامعة للربح والمنفعة
والثواب والمعاونة كدار الحاكم وحلقة الذكر والموسم والرباط وميدان الحرب والسوق
لانه سوق الآخرة ثم يدل كل مسجد على نحوه فى كبره واشتهاره وجوهره فمن بنى
مسجدا فى المنام فان كان أهلا للقضاء ناله وكذلك ان كان موضعا للفتوى وقد يدل فى العالم
على مصنف نافع تصنيفه وفى الوراق على مصحف يكتبه وفى الاعزب على نكاح وتزويج
ولطلاب المال والدنيا على بناء يبنيه تجرى عليه غلته وتدوم عليه فائدته كالحمام والفندق
والحانوت والفرن والسفينة وأمثال ذلك لما فى المسجد من الثواب الجارى مع كثرة
الارباح فيه فى صلاة الجماعة ومجىء الناس اليه من كل ناحية ودخولهم فيه بغير اذن ومن
كان فى يقظته مؤثرا للدنيا وأموالها أو كان مؤثرا لآخرته على عاجلته عادت الامثال
الرابحة الى الارباح والفوائد فى الدنيا له أو الى الآخرة والثواب فى الآجلة التى هى
مطلبه فى يقظته وامّا من هدم مسجدا فانه يجرى فى ضدّ من بناه وقد يستدل على استبدال
حالته بالذى يبنيه فى مكانه أو يحدثه فى موضعه من بعد هدمه فان بنى حانوتا آثر الدنيا على
الآخرة وان بنى حماما فسد دينه بسبب امرأة وان حفر فى مكانه حفيرا أثم من مكر مكره
أو من أجل جماعة فرقها عن العلم والخير والعمل أو من أجل حاكم عزله أو رجل صالح قتله
أو مكان فيه من عطله أو نكاح معقود أفسده وأبطله وان راى نفسه مجرّدا من الثياب فى
مسجد تجرّد فيما يليق به من دلائل المسجد فان كان ذلك فى أيام الحج فانه يحج ان شاء الله
سيما ان كان يؤذن فيه وان كان مذنبا خرج مما هو فيه الى التوبة والطاعة وان كان يصلى
فيه على غير حالة الى غير القبلة بادى السوأة فانه يتجرّد الى طلب الدنيا فى سوق من
الاسواق وموسم من المواسم فيحرم فيه ما أمله أو يخسر فى كل ما قد اشتراه وباعه لفساد
صلاته وخسارة تعبه وقد يدل ذلك على فساد مايدخل عليه فى غفلته من الحرام والربا
ان لاق ذلك به وأمّا المسجد الحرام فيدل على الحج لمن تجرّد فيه أو أذن وان لم يكن ذلك
فى أيام الحج بجوهره فى ذلك ودليله لانّ الكعبة التى اليها الحج فيه وقد تدل على دار
السلطان المحترمة ممن أرادها التى يأمن من دخلها وعلى دار العالم وعلى جامع المدينة
وعلى السوق العظيم الشأن الكبير الحرام كسوق الصرف والصاغة لكثرة مايجب فيهما
من التحرّى ومايدخل على أهلها من الحرام والنقص والاثم وكذلك كل الحرام بما

الانسان فيه مطلوب بالتحفظ من اتيان المحرمات ومن التعدى على الحيوانات ومن اماطة الاذى وأمّا جامع المدينة فدال على أهلها وأعاليه رؤساؤها وأسافله عامتها وأساطينه أهل الذكر والقيام بالنفع فى السلطان والعلم والعبادة والنسك ومحرابه امام الناس ومنبره سلطانهم أو خطيبهم وقناديله أهل العلم والخير والجهاد والحراسة فى الرباط وأمّا حصره فأهل الخير والصلاح وكل من يجتمع اليه ويصلى فيه وأمّا مأذنته فقاضى المدينة أو عالمها الذى يدعى الناس اليه ويرضى بقوله ويقتدى بهديه ويصار الى أوامره ويستجاب لدعوته ويؤمن على دعائه وأمّا أبوابه فعمال وأمناء وأصحاب شرط وكل من يدفع عن الناس ويحنظهم ويحفظ عليهم فما أصاب شيأ من هذه الاشياء أو رأى فيه من صلاح أو فساد عاد تأويله على من يدل عليه خاصة أو عامة (الكعبة) ربما دلت على الصلاة لانها قبلة المصلين وتدل على المسجد والجامع لانها بيت الله وتدل على من يقتدى به ويهتدى بهديه ويرجع الى أمره ولا يخالف الى غيره كالاسلام والقرآن والسنن والمصحف والسلطان والحاكم والعالم والوالد والسيد والزوج والوالدة والزوجة وقد تدل على الجنة لانها بيت الله والجنة داره وبها يوصل اليها وقد تدل على ما تدل عليه الجوامع والمساجد من المواسم والجماعات والاسواق والرحاب فمن رأى الكعبة صارت داره سعى اليه الناس وازدحموا على بابه لسلطان يناله أو علم يعلمه أو امرأة شريفة عالية سلطانية أو ناسكة تتزوجه وان كان عبدا فانّ سيده يعتقه لانّ الله تعالى أعتق بيته من أيدى الجبابرة وأمّا ان كان حولها أو يعمل عملا من مناسكها فهو يخدم سلطانا أو عالما أو عابدا أو والده أو والدته أو زوجة أو سيدا بنصح وبرّ وكدّ وتعب وان رأى كانه دخلها تزوّج ان كان عزبا وأسلم ان كان كافرا وعاد الى الصلاة والصلاح ان كان غافلا والى طاعة والديه ان كان عاقا والا دخل دار سلطان أو حاكم أو فقيه لامر من الامور الذى يستدل عليه بزيادة منامه وأحواله فى يقظته الا أن يكون خائفا فى اليقظة فانه يأمن ممن يريده وان كان مريضا فذلك موته وفوزه سيما ان كان فى المنام قد حمل اليها فى محمل صامتا غير متكلم أو ملبيا متجرّدا من الثياب فانه يخرج من الدنيا ويستجيب لداعى الله تعالى ويفضى ان شاء الله الى الجنة وأمّا ان رآها فى بلاد أو محلة فان كانت الرؤيا خاصة لرائيها ولم ير جماعة من الناس معه عند رؤيتها فانظر الى حالته فان كان منتظر الزوجة قد عقد نكاحها وطال عليه انتظارها فقد دنا أمرها وقرب اليه مجيئها سيما ان رآها فى محلتها أو فى محلته وان دخلها وهى عنده أهديت اليه وان دخلها وهى فى محلتها دخل عليها فى دارها عاجلا سريعا القرب الكعبة منه من بعد بعدها ومشقة مسافتها وان رآها فى ذلك من كان غافلا فى دينه أو تاركا للصلاة فانها النذير وتحذير من تركه لما عليه أن يعمله من التوجه اليها فى مكانه وكذلك ان كان ممن يلزمه الحج وقد غفل عنه فقد ذكرته فى نفسها واقتضته فى المجىء اليها وان لم يكن شئ من ذلك وكانت الرؤيا العالم الناس لاجتماعهم حولها فى المنام وضجيجهم عندها فى الاحلام

فاما

فامّا سلطان عادل يلي عليهم ويقدم عليهم أو حاكم أو رجل عالم امام مذكور يقدم من حج الناس أو سفر بعيد أو يخرج من داره من بعد تزاويه لحادث يحدث له أو فرض يلزمه أو ميت يموت له فيتبعه الناس ويطوفون حوله بالدعاء له والتبرك به ونحو ذلك (الكنيسة) دالة على المقبرة وعلى دار الزانية وعلى حانوت الخمر ودار الكفر والبدع وعلى دار المعازف والزمر والغناء وعلى دار النوح والسواد والعويل وعلى جهنم دار من عصى ربه وعلى السجن فمن رأى نفسه فى كنيسة فان كان فيها ذاكرا لله تعالى أو باكيا أو مصليا الى الكعبة فانه يدخل جبانة لزيارة الموتى أو لصلاة على جنازة وان كان بكاؤه بالعويل أو كان حاملا فيها مايدل على الهموم فانه يسجن فى السجن وان رأى فيها ميتا فهو فى النار محبوس مع أهل العصيان وان دخلها حيا مؤذنا أو تاليا للقرآن فان كان فى جهاد غلب هو ومن معه على بلد العدو وان كان فى حاضرة دخل على قومه فى عصيان أو بدع والحاد فوعظهم وذكرهم وحجهم وقام بحجة الله فيهم وان كان من يرى معهم أو يصلى بصلاتهم ويعمل مثل أعمالهم فان كان رجلا خالط قوما على كفر أو بدعة أو زنا أو خمر أو على معصية كبيرة كالغناء والزمر وضرب البربط والطبل سيما ان كان قد سجد معهم للصليب لانه من خشب وان كان امرأة حضرت فى عرس فيه معازف وطبول فخالطتهم أو فى جنازة فيها شق وسواد ونوح وعويل فشاركتهم (الصومعة) تدل على السلطان وعلى الرئيس العالى الذكر بالعلم والعبادة وكذلك المنازل وبعكانها ومنافعها وجوهرها ومعروفها ومجهولها يستدل على تاويلها وحالة المنسوب اليها فما أصابها أو نزل بها من هدم أو سقوط أو غير ذلك عاد تأويله على من دلت عليه وما كان منها فى الهواء أو فى الجبانة أو فى البرية فدالة على قبور الاشراف ونفوس الشهداء على قدر ألوانها وجوهر بنائها وما كان منها أسود اللون أو مملوا أبا لخنازير فهى كنائس والبيعة مجراها فى التأويل وأمّا الناوس فاذا رأى فيه الموتى دل على بيت مال حرام واذا رآه خاليا من الموتى فيدل على رجل سوء يأوى اليه رجال سوء

(الباب الاربعون)

فى الذهب والفضة وألوان الحلى والجواهر وسائر مايستخرج من المعادن مثل الرصاص والنحاس والكحل والنفط والصفر والزجاج والحديد والقار واشباهها

أمّا معادن الارض فتدل على الكنوز وعلى المال المحبوس وعلى العلم المكنوز وعلى الكسب المخزون لانها ودائع الله فى أرضه أودعها العباده لمصالحهم فى دنياهم ودينهم فمن وجد منها معدنا أو معدنين أو معادن مختلفة نظرت فى حاله فان كان حراثا زارعا بشرته عن عامه بكثرة الكسب مما تظهر الارض له من باطنها وأفلاذ كبدها من فوائدها وغلاتها وان كان طالبا للعلوم بشرته بنيلها وطالعتها والظفر بها فان أباحها للناس فى المنام وامتارها الانام بسببه فى الاحلام دل ذلك على مايظهر من علمه بالكلام وما ينشره من

السنن والاعلام فان كان سلطانا فى بحر عدوه أو معروفا بالجهاد فتح على عددها مدنا من
مدن الشرك وسبى المسلمون منها وغنموا وان كان كافرا بدعيا ورئيسا فى الضلال داعيا
كانت تلك فتنا يفتحها على الناس وبلايا ينشرها فى العباد لانّ الله سبحانه سمى أموالنا
وأولادنا فتنة فى كتابه ومعادن الارض أموال صامتة مرقوبة قارّة كالعين المدفونة
(الذهب) لا يحمد فى التأويل لكراهة لفظه وصفرة لونه وتأويله حزن وغرم مال والسوار
منه اذا لبسه ميراث يقع فى يده فمن رأى أنه لبس شيأ من الذهب فانه يصاهر قوما غير أكفاء
ومن أصاب سبيكة ذهب ذهب منه مال أو أصابه همّ بقدر ما أصاب من الذهب أو غضب
عليه سلطان وغرّمه فان رأى أنه يذيب الذهب خاصم فى أمر مكروه ووقع فى ألسنة
الناس ومن رأى أنّ بيته مذهب أو من ذهب وقع فيه الحريق ومن رأى عليه قلادة ذهب
أو فضة أو خرز أو جوهر ولى ولاية وتقلد أمانة ومن رأى أنّ عليه سوارين من ذهب
أو فضة أصابه مكروه مما تملك يداه والفضة خير من الذهب ولا خير فى السوار والدملج قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأنّ فى يدى سوارين من ذهب فنفختهما فسقطا
فأولتهما مسيلمة الكذاب والعنسى صاحب صنعاء ومن رأى أنّ عليه خلخالا من ذهب
أو فضة أصابه خوف أو حبس وقيد ويقال خلاخيل الرجال قيودها وليس يصلح للرجال
شئ من الحلى فى المنام الا القلادة والعقد والخاتم والقرط والحلى كله للنساء زينة وربما
كان تأويل السوار والخلخال الزوج خاصة والذهب اذا لم يكن مصوغا فهو غرم واذا كان
مصوغا فهو أضعف فى الشرّ لدخول اسم آخر عليه وقيل انّ حلى النساء يدل للنساء على
أولادهنّ فذهبه ذكورهنّ وفضته اناثهنّ وقد يدل المذكر منه على الذكور والمؤنث منه
على الاناث وحكى أنّ امرأة أتت معبرا فقالت رأيت كأنّ لى طستا من ذهب ابريز
فانكسرت واندفعت فى الارض فطلبتها فلم أجدها فقال ألك عبد مريض أو أمة قالت نعم
قال انه يموت ورأى انسان كأنّ عينيه من ذهب فعرض له ذهاب بصره (الفضة) مال
مجموع والنقرة منه جارية حسناء بيضاء ذات جمال لانّ الفضة من جوهر النساء فمن رأى
أنه استخرج فضة نقرة من معدنها فانه يمكر بامرأة جميلة فان كانت كبيرة أصاب كنزا
فان رأى أنه يذيب فضة فانه يخاصم امرأته ويقع فى ألسن الناس وأمّا الدنانير فانّ الدينار
الاحمر العتيق الجيد دين حنيفى خالص والدينار الواحد ولد حسن الوجه والدنانير كنز
وحكمة أو ولاية وأداء شهادة فمن رأى أنه ضيع دينارا مات ولده أو ضيع صلاة فريضة
والدنانير الكثيرة اذا دفعت اليك أمانات وصلوات ومن رأى أنه ينقل الى منزله أوقار
دنانير فهو مال ينقل اليه لقوله تعالى فالحاملات وقرا فان راى فى يده دينارا فانه قد ائتمن
انسانا على شئ فخانه والبهرج دين فيه خلاف والمطلية قلة دين وكذب وزور وقيل انّ
ابن سيرين كان يقول الدنانير كتب تجئ أو صكاك يأخذها وان كانت الدنانير خمسة
فهى الصلوات الخمس وربما كان الدينار الواحد المفرد ولدا وجميع لباس الحلى محمود

للنساء وهو لهن زينة وأمور جميلة وربما دل على ما تفتخر به النساء وربما دل على أولادهن المذكر منه ذكر والمؤنث منه أنثى وجميعه للرجال مذموم مكروه الا لمالا ينكر لباسه عليهم (الدراهم) الدراهم الجياد دين وعلم وقضاء حاجة أو صلاة والنقمة دنيا صاحب الرؤيا ومعاملته كل أحد على الوفاء وبقاء الكسب والامانة والصحاح ونثارها على رجل سماع كلام حسن صحيح وعددها أعداد أعمال البر لانها مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ولا تتم الاعمال الا بذكر الله تعالى فان رآها انسان فانه يتم له أمر الدين والدنيا فان رأى معه صحاحا واسعة حسانا فانه دين فان كان من أبناء الدنيا نال دنيا واسعة ورزقا حسنا وان كانت امرأة حبلى ولدت غلاما حسنا والدراهم الكثيرة اذا أصابها افادة خير كثير فى فرح وسرور فان رأى أن له على انسان دراهم جيادا صحاحا فان له عليه شهادة حق وان طالبه بها فهو مطالبته اياه بالشهادة فان ردها كذلك فهو شهادة بالحق والصحة فان ردها مكسرة مال فى الشهادة فان ضيع درهما حسنا فانه ينصح جاهلا ولا يقبل منه والدراهم المزغلة غش وكذب وخلاف وخيانة فى المعيشة أو اجتراء على الكبائر والتى لا نقش فيها كلام ليس فيه ورع والتى نقشها صور بدعة فى الدين وفسق والمقطعة خصومة لا تنقطع وقيل بل ينقطع فيها المقال وأخذها خير من دفعها لان دفعها هم فان سرق درهما وتصدق به فانه يروى مالا يسمعه فان رأى معه عشرة دراهم فصارت خمسة نقص ماله فان رأى خمسة صارت عشرة تضاعف ماله وقال بعضهم الدراهم فى الرؤيا دليل شر وجميع ما ختم بالسكة وقيل الدراهم تدل على كلام وتواتر فى الاشياء الجليلة وقيل الدراهم كلام وخصومة اذا كانت بارزة فان أعطى دراهم فى صرة أو كيس استودع سرا وربما كان الدرهم الواحد ولدا والفلوس كلام ردىء وصخب والدراهم الجياد كلام حسن والدراهم الرديئة كلام سوء (حكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانى فى كمى دينارين فسقطا فكنت أطلبهما فقال انظر قد فقدت من كتبك شيأ قال فنظرت فاذا قد فقدت جزئين (وحكى) ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال رأيت كانى أصبت أربعة وعشرين دينارا معدودة فضيعتها كلها فلم أجد منها الا أربعة فقال أنت تصلى وحدك وتضيع الجماعات (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانى أصبت درهما كسرويا فقال تنال خيرا فلم يمس حتى أفاده ثم أتى آخر فقال رأيت كانى أصبت درهما عربيا فقال له انك تضرب فعرض له أنه ضرب مائة مقرعة فقيل لابن سيرين كيف عرفت ذلك فقال ان الكسروى عليه ملك وتاج والعربى عليه ضرب هذا الدرهم وأتاه آخر فقال رأيت كانى أضرب الدراهم فقال أشاعر أنت فقال نعم ورأى رجل كانه وضع درهما تحت قدمه فقص رؤياه على معبر فقال انك سترتد عن الدين فارتاع صاحب الرؤيا وقام فقصد الجهاد ليسلم دينه فلما أن تراءى الجمعان أسرته الكفار وضرب بألوان العذاب الى أن ارتد عن دينه ودليل ارتداده وطؤه اسم الله تعالى وجاءه رجل آخر

فقال كانى أطأ وجه النبى صلى الله عليه وسلم بقدمى فقال له ابن سيرين بت البارحة وخفك فى رجلك قال نعم قال انزعه فنزعه فسقط منه درهم عليه اسم الله واسم رسول الله ومن رأى كانه أصاب طستا من ذهب أو ابريقا أو كوزا وله عروة فهو خادم يشتريه أو امرأة يتزوجها أو جارية فيها سوء خلق وقال بعضهم من رأى كانه يستخدم أوانى الذهب والفضة فانه يرتكب الآثام ومارأى من ذلك للموتى أهل السنة فهو بشارة لقوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب (الكنز) يدل على حمل المرأة لان الذهب غلمان والفضة جوارى وربما دل على مال بكثرة أو علم للعالم ورزق للتاجر وولاية لاهلها فى عدل وقد قيل ان الكنز يدل على الاستشهاد والكنوز أعمال ينالها الانسان فى بلاد كثيرة وقال بعضهم من رأى كانه وجد كنزا فيه مال فيدل على شدة تصيبه (وحكى) أن امرأة رأت بنتا لها ميتة فقالت لها يابنية أى الاعمال وجدت خيرا فقالت عليك بالجوز فاقسمه فى المساكين فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال لتخرج هذه المرأة الكنز الذى عندها فلتتصدق به فقالت المرأة أستغفر الله ان عندى كنزا دفنته من أيام الطاعون ورأى رجل ثلاث ليال متواليات كانه أتاه آت فقال له اذهب الى البصرة فان لك بها كنزا فاحمله فلم يلتفت الى رؤياه حتى صرح له بالقول فى الليلة الثالثة فعزم على الذهاب الى البصرة وجمع أمتعته فلما ان وردها جعل يطوف فى نواحيها مقدار عشرة أيام فلم يظهر له شئ وأيس ولام نفسه على ماتجشم فدخل يوما خربة فرأى فيها بيتا مظلما ففتشه فوجد فيه دفترا فأخرجه ونظر فيه فلم يعلم منه شيأ وقد كان مكتوبا بالعبرانية ولم يجد أحدا بالبصرة يقرؤه فانطلق به الى شاب فى بغداد فلما نظر فيه الشاب طلب منه أن يبيعه اياه فأبى وقال ترجمه بالعبرانية لى لادفعه من بعد اليك فترجمه له وكان ذلك الكتاب فى التعبير (التاج) وأما التاج اذا رأته المرأة على رأسها فانها تتزوج برجل رفيع ذى سلطان أو غنى وان كانت حاملا ولدت غلاما وان رآه رجل على رأسه فانه ينال سلطانا أعجميا فان دخل عليه مايصلحه سلم دينه والا كان فيه مايفسد الدين لان لبس الذهب مكروه فى الشرع للرجال وقد يكون أيضا زوجة ينكحها رفيعة القدر غنية موسرة وان رأى ذلك من هو مسجون فى سجن السلطان فانه يخرجه ويشرف أمره معه كما شرف أمر يوسف عليه السلام مع الملك الا أن يكون له والد غائب فانه لايموت حتى يراه فيكون هو تاجه والتاج المرصع بالجوهر خير من التاج الذهب وحده (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كان على رأسى تاجا من ذهب فقال له ان أباك فى غربة قد ذهب بصره فورد عليه الكتاب بذلك وقال ان التاج على رأس الرجال رئيسه الذى كان فوقه وقد ذهب عنه شئ يعز عليه وأعزما عليه بصره والاكليل يجرى مجرى التاج وقيل هو مال زائد وعلم وولد برزقه والاكليل للمرأة زوج أعجمى وللرجال ذهاب ما ينسب اليه لان الذهب مكروه فان رأى تاجر وضع الاكليل عن رأسه أو سلبه فانه يذهب ماله فان وضعه ذو سلطان أصابه خطأ فى دينه واذا رأى الملك

ان

انّا كليله او تاجه وضع عن رأسه أو سلب زال ملكه (القرط فى الاذن) وأمّا القرط للرجال فانه يعمل عملا من السماع ولذة الاذن لا تليق الا بالنساء كالغناء وضرب البربط والا فعل مالا ينبغى له فيغنى بالقرآن فان لم يكن فى شئ من ذلك نظرت الى الحامل من أهله امّا زوجته أو ابنته فانها تلد غلاما ان كان القرط ذهبا وان كان القرط فضة ولدت أنثى ومن رأى امرأة أو جارية فى أذنيها قرط أو شنف فانه يظهر له تجارة فى كورة عامرة نزهة فيها اماء وجوار مدللات مزينات لانّ المرأة والجارية تجارة والاذن التى وضع عليها القرط اماء ونساء فان رأى فى أذنيه قرطين مرصعين باللؤلؤ فانه يصيب من زينة الدنيا وجمالها لانّ جمال كل شئ اللؤلؤ ويرزق القرآن والدين وحسن الصوت وكمالا فى أموره فان كان مع ذلك شنف فانه يرزق بنتا فان رأت امرأة حبلى ذلك فانها ترزق ولدا ذكرا والقرط والشنف للرجال والنساء سواء وان كان القرط من ذهب فرجل مغن وان كان من فضة فانه يحفظ نصف القرآن (وحكى) أنّ رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانّ فى احدى أذنىّ قرطا فقال له كيف غناؤك فقال انى لحسن الصوت (الخاتم) وأمّا الخاتم فدال على ما يملكه ويقدر عليه فمن أعطى خاتما أو اشتراه أو وهب له نال سلطانا أو ملك ملكا ان كان من أهله لانّ ملك سليمان عليه السلام كان فى خاتمه وأيضا فانه مما تطبع به الملوك كتبها والاشراف خزائنها وقد يكون من الملك دارا يسكنها ويدخلها أو يملكها وفصه بابها وقد يكون امرأة يتزوّجها فيملك عصمتها ويفتض خاتمها أو يولج اصبع بطنه فيها ويكون فصه وجهها وقد يكون أخذ الخاتم من الله عز وجل للزاهد العابد أمانا من الله تعالى من السوء عند تمام الخاتمة وأخذه من النبىّ صلى الله عليه وسلم أو من العالم بشارة بنيل العلم وكل هذا ما كان الخاتم فضة وأمّا ان كان ذهبا فلا خير فيه وكذلك ان كان حديدا لانه حلية أهل النار أو نحاسا لما فى اسمه من لفظ النحس وما يصنع منها من خواتيم الجنّ نعوذ بالله من الشرّ كله وقيل الخاتم يدلّ أيضا على الوالد والمرأة أو شراء جارية أو دار أو دابة أو مال أو ولاية وان كان من ذهب فهو للرجل ذل وقيل من رأى أنه لابس خاتم من حديد فانه يدل على خير يناله بعد تعب وان كان من ذهب وله فص فانه جدّ والخواتيم المفرغة المصمتة هى أبدا خير والمنفوخة التى فى داخلها حشو تدلّ على اغتيال ومكر لانّ فيها شيأ خفيا أو تدلّ على رجاء لشئ عظيم ومنافع كثيرة لانّ عظمها أكبر من وزنها وأمّا الخواتيم من قرن أو عاج فانها محمودة للنساء وقيل الخاتم سلطان كبير والحلقة أصل الملك والفص هيبته والختم نفاذ السلطان ومال وولاية والخاتم أمره ونهيه والنقش فيه مراده ومنيته فمن رأى انّ الملك طبع بطابعه نال سلطانا من سلطانه سريعا لا يخالفه لانّ الطابع أقوى من الخاتم ومن رأى أنه لبس خاتما من فضة فأنفذه حيث أراد وجاز له ذلك فانه يصيب سلطانا ومن رأى أنه تختم بخاتم الخليفة وكان من بنى هاشم أو من العرب فانه ينال ولاية جليلة فان كان من الموالى أو يكون له أب فانه يموت أبوه ويصير خلفا وان لم يكن له أب فانه ينقلب أمره الى

خلاف ما يتمنى وان رأى ذلك خارجى نال ولاية باطلة ومن وجد خاتما صار اليه مال من
العجم أو ولد له ولد أو تزوج ومن رأى فص خاتمه تقلقل أشرف سلطانه على العزل فان رأى
فصه سقط مات ولده أو ذهب بعض ماله ومن انتزع خاتمه وكان واليا فهو عزله أو ذهاب
ملكه أو طلاق امرأته ويكون ذلك للمرأة موت زوجها أو أقرب الناس اليها وقيل ان
الخاتم اذا لبسه الانسان تجدد له شىء مما ينسب الى الخاتم ومن رأى الحلقة انكسرت
وذهبت وبقى الفص فانه يذهب سلطانه ويبقى اسمه وذكره وجماله والخاتم من ذهب بدعة
ومكروه فى الدين وخيانة فى ملكه ويجور فى رعيته والخاتم من حديد سلطان شجاع
أو تاجر بصير ولكنه خامل الذكر والخاتم من رصاص سلطان فيه وهن والخاتم ذو الفصين
سلطان ظاهر وباطن فان كان ذا الخاتم مما ينسب الى التجارة فهو ربح وان كان منسوبا
الى العلم فانه يداوى أصحاب الدين والدنيا وضيق الخاتم يدل على الراحة والفرج ومن
استعار خاتما فانه يملك شيأ لا بقاء له ومن أصاب خاتما منقوشا فانه يملك شيأ لم يملكه قط مثل
دار أو دابة أو امرأة أو جارية أو ولد وان رأى خواتيم تباع فى السوق فهو بيع املاك
رؤساء الناس فان رأى السماء تمطر خواتيم فانه يولد فى تلك السنة بنون والخاتم للعرب
امرأة وخاتم الذهب قيل هو امرأة قد ذهب مالها ومن تختم بخاتم فى خنصره ثم نزعه عنها
وأدخله فى غيرها فانه يقود على امرأته ويدعو الى الفساد وان رأى أن خاتمه الذى كان فى
خنصره مرة فى بنصره ومرة فى الوسطى من غير أن حوله فان امرأته تخونه ومن باع خاتمه
بدراهم أو دقيق أو سمسم فانه يفارق امرأته بكلام حسن أو مال والفص ولد فان كان فص
خاتمه من جوهر فانه سلطان مع جاه وبهاء ومال كثير وذكر وعز فان كان فصه من زبرجد فان
كان سلطانا فانه شجاع مهيب قوى وان كان فى الولد فانه ولد مهذب راجح كيس وان كان
فصه خرزا فانه سلطان ضعيف مهين وان كان الفص ياقوتا أخضر فانه يولد له ولد مؤمن
عالم فهم والخاتم من خشب امرأة منافقة أو ملك من نفاق فان أعطيت امرأة خاتما فانها
تتزوج أو تلد (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأن خاتمى انكسر فقال
ان صدقت رؤياك طلقت امرأتك فلم يلبث الا ثلاثة أيام حتى طلقها وجاءه رجل فقال
رأيت كأن فى يدى خاتما أختم به فى أفواه الرجال وأرحام النساء فقال أنت رجل مؤذن
تؤذن فى غير الوقت فى شهر رمضان فتحرم على الناس الطعام والمباشرة ومن رأى أنه ختم
لرجل على طين فان المختوم له ينال سلطانا من صاحب الخاتم ومن رأى أن ملكا أو سلطانا
أعطاه خاتمه فلبسه وكان أهلا لذلك نال سلطانا والا رجع ذلك فى قوم الذى رآه أو عشيرته
أو سميه فى الناس أو نظيره فيهم وبيع الخاتم فراق المرأة (والمخنقة) للرجال خناق وللمرأة
زينة وولد من زوج جوهرى وان كانت من صفر فمن زوج أعجمى وان كانت من خرز فانه
من زوج دنىء فان كانت مفصلة من جوهر ولؤلؤ وزبرجد فانها تتزوج بزوج رفيع
وتلد منه بنتين وتجد مناها فيه (القلادة والعقد) هما للنساء جمالهن وزينتهن ومناهن

والعقد

والعقد المنظوم من اللؤلؤ والمرجان ورع ورهبة مع حفظ القرآن على قدر صغر اللؤلؤ وجماله وكثرته وخطره ومن رأى عليه قلادة ذهب ودرّ وياقوت ولى عملا من أعمال المسلمين أو تقلد أمانة والجوهر فى العقد جواهر عمله ومبلغه ومنتهاه والقلادة للرجال اذا كان معها نقود من فضة دليل تزويج بامرأة حسناء والياقوت والجوهر فيها احسنها وان كانت من الفضة والجوهر فانه ولاية جامعة مع مال وفرح واذا كانت من حديد فهى ولاية فى قوّة واذا كانت من صفر فهى متاع الدنيا واذا كانت من خرز فولاية فى وهن وضعف واذا كانت منسوبة الى المرأة فانها امرأة دنيئة والقلادة للنساء مال ائتمنها عليه زوجها وقال بعضهم الزينة التى تعلقها النساء فى اعناقهن تدل فيهن على أزواجهن والولد لانّ هذه الزينة كما أنها تعانق المرأة فكذلك الزوج والولد وأمّا الرجال فانّ مثل هذه الرؤيا تدلّ على اغتيال ومكر فيهم وتعقد أسباب وليس ذلك بسبب الجوهر ولكنه بسبب الهيئة (وأمّا العقد) للرجل فى عنقه فان كان طالبا للقرآن جمعه وان كان طالبا للفقه أحكمه وان كان عليه عهد أو عقد وفى به وان لم يكن شئ من ذلك وكان عزبا تزوج امرأة تحسن القرآن وان كان عنده حمل ولد له غلام الا أن ينقطع سلكه ويتبدد نظمه فان كان فى عنقه عهد نكثه وان كان حافظا للقرآن نسيه وغفل عنه والا تشتت منه العلم وتلف له واذا اجتمعت أسلاك فالجوهر منها قرآن واللؤلؤ سنن وسائر الجوهر حكم وكلام البر والفقه وعقد المرأة زوجها أو ولدها والقلادة من جوهر تدل على الايمان والعلم والقرآن (وأمّا الطوق) للرجال فاحسان المرأة الى زوجها وسعته غنى للزوج واحكامه علم الزوج وكونه من حديد قوّته وكون الخشب فى وسطه نفاقه وهو للسلطان ظفر وللتاجر ربح وان رأى كانه مطوّق طوقا ضيقا فانه بخيل وان كان صاحب الرؤيا من أهل الورع فانه لا ينتفع به أحد من أهل الدين وان كان عالما فانه يكتم علما قال الله تعالى سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة ومن رأى كانه اشترى جارية وفى حلقها طوق من فضة فانه يتجر على قدر الجارية تجارة ويستفيد منها قوّة أو يصيب من التجارة امرأة أو جارية لانّ الفضة من جوهر النساء وقيل انّ الطوق من أىّ نوع كان فساد فى الدين (السوار) من رآه من الرجال فهو ضيق يده فان كانت أسورة من فضة فهو رجل صالح للسعى فى الخيرات لقوله تعالى وحلوا أساور من فضة وان كان له أعداء فانّ الله يعينه ومن رأى فى يده سوارا من ذهب غلت يده فان رأى ملكا سوّر رعيته فانه يرفق بهم ويعدل فيهم وينالون كسبا ومعيشة وبركة ويبقى سلطانه فان سوّرت يد السلطان فهو فتح يفتح على يديه مع ذكر وصوت وقيل انّ السوار من الفضة يدل على ابن وخادم وقيل سوار الفضة زيادة مال وقد تقدم ذكر السوار أيضا فى أوّل الباب (وأمّا الدملج) فهو للنساء زينة وفخر وجمال وان عدد عليهن فهو افتتاح خيرهن وسرورهن من قيمهن والدملج للرجال قوّة على يد أخيه لانّ العضد أخ وكذلك الساعد وان كان من ذهب ورأى كانه عليه دل على أنه يضرب بالسياط والضيق

منه أقوى فى التأويل (وأمّا المعضد) فمن كان فى يده معضد من فضة فانه يزوج ابنه ابنة
أخيه وان كان المعضد من خرز فانه ينال من اخوانه هموما متتابعة من قبل أخ أو أخت
وكل شئ تلبسه المرأة من الحلى فهو زوجها لقوله تعالى هن لباس لكم (المنطقة) هى أب أو
أخ أو عمّ أو ولد وتدل أيضا على رجل من الرؤساء يستعين به فى الامور فان رأى كان ملكا
أعطاه منطقة وشدّبها وسطه دلّ على أنه قد بقى من عمره النصف وان كانت المنطقة محلاة
بالذهب فان حلية المنطقة قوّاد الوالى وكونها من ذهب ظلمه ومن حديد قوّة جنده ومن
رصاص ضعفهم ومن فضة غناهم فان رأى كان عليه منطقتين أو أكثر حتى عجز عن
حملها فان صاحبها يطول عمره حتى يبلغ أرذله فان رأى كانه أعطى منطقة فأخذها بيمينه ولم
يشدبها وسطه فانه يسافر سفرا فى سلطان وان كانت بيساره منقطة و بيمينه سوط نال ولاية
والوالى اذا انقطعت منطقته قوى أمره وطال عمره ومن شدّ وسطه بخيط مكان المنطقة
فقد ذهب نصف عمره وان شدّ وسطه بحية فانه يشدّه بهميان فيه دراهم أو دنانير وقيل
من أعطاه الملك منطقة نال ملكا ومن رأى عليه منطقة بلا حلى استند الى رجل شريف
قوى ينال منه خيرا ونعمة يشتدّ بها ظهره فان كان غنيا فهو قوّته وصيانته وثباته فى
تجارته أو سلطانه ونيل مال حلال وتكون سريرته خيرا من علانيته والمنطقة المبهمة ظهر
الرجل الذى يستند اليه و يتقوّى به اذا كانت فى وسطه وان كانت محلاة بالجوهر أصاب
مالا يسود به أو ولدا يسود أهل بيته والخلخال من فضة ابن والرجل اذا رأى عليه خلخالا
من ذهب دلت رؤياه على مرض يصيبه أو خطا يقع عليه فى الدين والخلخال للمرأة أمن
من الخوف ان كانت ذات بعل وان كانت أيما فانها تتزوّج برجل كريم سخى ترى منه خيرا
وقد تقدّم أيضا ذكر الخلخال فى أول الباب (اللؤلؤ) اللؤلؤ المنظوم فى التأويل القرآن
والعلم فمن رأى كانه يثقب لؤلؤا مستويا فانه يفسر القرآن صوابا ومن رأى كانه باع اللؤلؤ
أو بلعه فانه ينسى القرآن وقيل من رأى كانه يبيع اللؤلؤ فانه يرزق علما ويفشيه فى الناس
وادخال اللؤلؤ فى الفم يدلّ على حسن الدين فان رأى كانه ينثر اللآلئ من فيه والناس
يأخذونها وهو لا يأخذها فانه واعظ نافع الوعظ وقيل انّ اللؤلؤة امرأة يتزوّجها
أو خادم وقيل اللؤلؤ ولد لقوله تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم
لؤلؤا منثورا واستعارة اللؤلؤ تدل على ولد لا يعيش واستخراج اللؤلؤ الكثير من قعر البحر
أو من النهر مال حلال من جهة بعض الملوك واللؤلؤ الكثير ميراث أيضا وهو للوالى ولاية
وللعالم علم وللتاجر ربح واللؤلؤ كمال كل شئ وجماله ومن رأى كانه يثقب لؤلؤا بخشبة
فانه ينكح ذات محرم ومن بلع لؤلؤا فانه يكتم شهادة عنده ومن مضغ اللؤلؤ فانه يغتاب
الناس ومن رأى كانه تقيأه ومضغه و بلعه فانه يكايد الناس و يغتابهم ومن رأى لؤلؤا
كثيرا مما يكال بالقفزان و يحمل بالا وقار وكانه استخرجه من بحر فانه يصيب مالا حلالا
من كنوز الملوك فان رأى كانه يعدّ اللؤلؤ فقد قيل انه يصيبه مشقة ومن رأى كانه فتح

باب

باب خزانة بمفتاح وأخرج منها جواهر فانه يسأل عالما عن مسائل لانّ العالم خزانة ومفتاحها السؤال وربما كانت هذه الرؤيا امرأة يفتضها ويولد له منها أولاد حسان ومن رأى كانه رمى لؤلؤا فى نهر أو بئر فانه يصطنع معروفا الى الناس فمن رأى كانه ميز بين لؤلؤة وقشرها وأخذ القشر ورمى بما فى وسطه فانه نباش وكبير اللؤلؤ أفضل من صغيره وربما دلّ كبيره على السور الطوال من القرآن واللؤلؤ غير المنظوم يدل على الولد وان كان مكتوبا فانه جوار وربما دلّ منثوره على مستحسن الكلام وأصناف اللؤلؤ والجوهر وغيره دالة على حب الشهوات من النساء والبنين (وحكى) أنّ رجلا أتى ابن سيرين فقال رايت رجلين يدخلان فى افواههما اللؤلؤ فيخرج أحدهما أصغر مما أدخله ويخرج الآخر أكبر منه فقال اما ما رأيته يخرج صغيرا فانك رأيته الى وأنا أحدث بما أسمعه وأما من رأيته يخرج كبيرا فرأيته للحسن البصرى ولعبادة يحدثان بأكثر مما سمعاه وجاءته امرأة فقالت انى رأيت فى حجرى لؤلؤتين احداهما أعظم من الاخرى فسألتنى أختى احداهما فأعطيتها الصغرى فقال لها أنت امرأة تعلمت سورتين احداهما أطول من الاخرى فعلمت أختك الصغرى فقالت صدقت تعلمت البقرة وآل عمران فعلمت أختى آل عمران وجاءه رجل فقال رأيت كانى أبتلع اللؤلؤ ثم أرمى به فقال أنت رجل كلما حفظت القرآن نسيته وضيعته فاتق الله وجاءه آخر فقال رأيت كانى أثقب لؤلؤة فقال ألك أم قال نعم كانت وسبيت قال فلك جارية اشتريتها من السبى قال نعم قال اتق الله فأمك هى وجاءه آخر فقال رأيت كانى أمشى على لؤلؤ فقال اللؤلؤ القرآن ولا ينبغى أن يجعل القرآن تحت قدميك وجاءه آخر فقال رأيت كان فى ملئ لؤلؤا وأنا ضام عليه لا أخرجه فقال أنت رجل تحسن القرآن ولا تقرؤه فقال صدقت وجاءه آخر فقال رأيت كان فى احدى أذنى لؤلؤة بمنزلة القرط فقال اتق الله ولا تغنّ بالقرآن وجاءه آخر فقال رأيت كانّ اللؤلؤ ينتثر من فمى فجعل الناس يأخذون منه ولا آخذ منه شيأ قال أنت رجل قاص تقول مالا تعمل به (المرجان) قال بعضهم هو مال كثير وجارية حسناء مذكورة خيرة هشة بشة والقلادة منه ومن الخرز ما نهى الله تعالى عنه بقوله تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد (الياقوت) فرح ولهو فمن رأى أنه تختم بالياقوت فانه يكون له دين واسم فان رأى أنه أخذ فص ياقوت وكان يتوقع ولدا ولد له بنت وان أراد التزويج تزوج امرأة حسناء جميلة ذات دين لقوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان فان رأى كانه استخرج من قعر البحر أو النهر ياقوتا كثيرا يكال بالمكيال أو يحمل بالاوقار فانه مال كثير من سلطان والكثير من الياقوت للعالم علم وللوالى ولاية وللتاجر تجارة وقيل انّ الياقوت صديق ومن رأى أنه نظر فى جوهر أو لؤلؤ لا ضوء له أو فى زجاجة لا ضوء لها فليحذر الخناق والشدة لانّ النفس فى البدن كالنور فى الزجاج والجوهر أو يذهب عقله لانّ العقل جوهر مبسوط واذا كانت الياقوتة صديقا كان قاسى القلب

ومن رأى كأنّ له اكليلا من ياقوت ومرجان فانّ ذلك عزة وقوّة من قبل امرأة حسناء
وقال بعضهم انّ الياقوت منسوب الى النساء حتى يكون كثيرا يكال فيكون حينئذ مالا
ومن أعطى ياقوتة فانه يصيب امرأة حسناء (الزمرذ والزبرجد) هو المهذب من
الاخوان والاولاد والمال الطيب الحلال والكلام الخالص من العلم والبر ويكون أيضا
صديقا صاحب دين وورع وحسب وأمّا الفيروزج فهو فتح ونصر واقبال وطول عمر
(حكى) أنّ رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت فى يدى خاتما فصه من ياقوتة حمراء فقال تحبك
امرأة جميلة فيها قسوة شديدة (العقيق) مبارك ينفى الفقر على ماروى فى الخبر عن النبى
صلى الله عليه وسلم فمن رأى كأنه تختم به فانه يملك شيأ مباركا وينال نعمة نامية وكذلك
الجزع (السبج) مال من شبهة ولمن يتوقع الولد ولد ويدل أيضا على الصديق المنافق والخرزة
الواحدة صديق لامعين له والكثير منه مال حرام والرصاص يدل على عوام الناس
ويدل أخذه على استفادة مال من قبل المجوس وأخذ الرصاص الذائب دليل خسران
فى المال والرصاص الجامد لايدل على خسران ومن رأى أنه يذيب رصاصا فانه يخاصم
فى أمر فيه وهن ويقع فى ألسنة الناس (الصفر والنحاس) مال من قبل النصارى واليهود
فمن رأى أنه يذيب صفرا فانه يخاصم فى أمور من متاع الدنيا ويدل أيضا على كلام السوء
والبهتان ومن رأى فى يده شيأ منه فليحذر أناسا يعادونه وليتق الله ربه فى دينه لانّ الله
تعالى يقول من حليهم عجلا جسدا له خوار لم يكن ذهبا ولافضة وانما كان نحاسا ومن رأى
صفرا أو نحاسا فانه يرمى بكذب أو بهتان أو يشتم (الحديد) قال الله تعالى وأنزلنا الحديد
فيه بأس شديد ومنافع للناس والحديد مال وقوّة وعزوأ كله مع الخبز مداراة واحتمال
لاجل المعاش ومضغه غيبة والحديد ظفر (وحكى) أنّ رجلا أتى جعفر ا الصادق عليه
السلام فقال رأيت كأنّ ربى أعطانى حديدا وسقانى شربة خل ثقيف فقال تعلم ولدك
صنعة داود عليه السلام والخل مال حلال فى مرض يطول فيه مضجعك وتموت فيه على
وصاة والكحل مال والمكحلة امرأة والاكتحال يستحب من الرجل الصالح ولايستحب
من الرجل الفاسق والميل ولد وقيل الكحل يدل على زيادة ضوء البصر وأمّا الزجاج
فهو لابقاء له وهو من جوهر النساء ورؤيته فى وعاء أقل ضررا وقيل هو همّ لابقاء له وقد
تقدّم ذكر أوانيه فى باب الخمر وأوانيها وقد جاء فى الخبر عن أم سلمة رضى الله عنها أنها قامت
من نومها باكية فسئلت عن ذلك فقالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يده
قارورة فقلت ماهذه يارسول الله قال اجمع فيها دم الحسين فلم تلبث ان جاء نعى الحسين عليه
السلام وأمّا الزئبق فيدل على خلف الموعد والخيانة والنفاق واتباع الهوى ومن رأى
بيده شيأ من الزئبق فانه مذبذب فى دينه متابع لهواه خائن غير مؤتمن وأكله لاخير فيه
والقار وقاية وجنة من محذور والنفط مال حرام وقيل امرأة مفسدة ومن صب عليه
نفطا أصابه مكروه من جهة السلطان وأمّا الفلوس فالمنثورة منها فى وعاء قضاء حاجة

والمكشوف منها كلام ردىء وصخب ومن رأى أنه أدخل فى فمه درهما فأخرج فلسا فانه زنديق والفلس كلام مع رياء ومجادلة ومن رأى فلوسا عليها اسم الله تعالى فانه رخص لنفسه السماع واستماع الشعر مثل القرآن ومن رأى كأنه ابتلع دينارا وأخرجه من سفله فلسا فانه يموت على الكفر لانّ الدينار دين والفلس غش وكفر وضلال وقال بعضهم الفلوس تدل على حزن وضيق وكلام يتبعه غمّ وقيل الفلس يدل على الافلاس (مركب الحلى) مال شريف بقدر ما أراد لانه اذا كان من ذهب لا يضر لانه شرف الدابة ورفعة غنها وكثرة حليها ارتفاع ذكره وعلم رياسته فمن رأى فى يده مركبا فانه ينال مال رجل شريف ويفيد جارية حسناء وان كان من فضة وذهب فانه جوار وغلمان حسان أصحاب زينة

(الباب الحادى والاربعون)

فى البحر وأحواله والسفينة والغرق والانهار والآبار والمياه وظروفها من الدلاء والخوابى والجرار والكيزان

البحر فى التأويل سلطان مهيب قوى كما أنّ البحر أعظم الانهار * الماء يدل على الاسلام والعلم وعلى الحياة والخصب والرخاء لانّ به حياة كل شئ كما قال الله تعالى لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ويدل على النطفة لانّ الله تعالى سماها ماء والعرب تسمى الماء الكثير نطفة ويدل على المال لانه يكسب به فمن شرب ماء عذبا صافيا من بئر أو سقاء ولم يستوعب آخره فان كان مريضا أفاق من علته ودامت حياته ولم تتعجل وفاته وان لم يكن مريضا تزوّج ان كان عزبا التلذذه بشربه ونزول الماء من أعلاه الى ذكره وان كان متزوجا ولم ينكح أهله فى ليلة اجتمع معها وتلذذ بها وان لم يكن شئ من ذلك أسلم ان كان كافرا ونال علما ان كان صالحا وللعلم طالبا والا نال دنيا حلالا ان كان تاجرا الأ أن يدخل على الماء ما يفسده فيدل ذلك على حرامه واثمه مثل أن يشربه من دور أهل الذمة فأمّا علم فاسد أو وطء ردىء أو مال خبيث وان كان الماء كدرا أو مرا أو منتنا فانه يمرض أو يفسد كسبه أو يتمرر عيشه أو يتغير مذهبه لكل انسان على قدره وما يليق به وبالمكان الذى شرب منه والاناء الذى كان فيه وأمّا من حمل ماء فى وعاء فان كان فقيرا أفاد مالا وان كان عزبا تزوّج وان كان متزوّجا حملت زوجته أو أمته منه ان كان هو الذى أفرغ الماء فى الوعاء أو زوجته أو خادمه من بئره أو وزيره أو قريبه وأمّا جريان الماء فى البيوت ودخوله الى الدور فلا خير فيه فان كان ذلك عاما فى الناس دخلت عليهم فتنة أو مغرم أو سبى أو اسقام أو طواعين وان كان ذلك فى دار مخصوصة نظرت فى أمرها فان كان فيها مريض مات فسعى الناس اليه فى نعيه بالبكاء والدموع وكذلك ان سالت فى البيت ميازيب أو انفجرت فيه عيون فانها عيون باكية على موت المريض أو عند وداع المسافر أو فى شر ومضاربة بين ساكنيه أو بلاء يحل فيه من مرض أو سلطان وكذلك جريان

الماء فى محلة أو ركوده يؤذن باجتماع جمع من الناس وجريانه فى أماكن النبات
يؤذن بالخصب وكثرته وغلبته على المساكن والدور من عيون الارض أوسيولها بلاء
من الله عز وجل على أهل ذلك المكان اما طاعون جارف أو سيف مبيد ان تهدمت له
المساكن وغرق فيه الناس والاكان عذابا من السلطان أو جائحة من الجوائح
فان رأى أنه أعطى ماء فى قدح دل ذلك على الولد وان شرب ماء صافيا فى قدح نال خيرا
من ولده أو زوجته لان الزجاج من جوهر النساء والماء جنين وقال بعضهم من رأى كأنه
يشرب ماء سخنا أصابه غم فان رأى انه ألقى فى ماء صاف سر مفاجاة وقيل ان عين الماء
لاهل الصلاح خير ونعمة لقوله تعالى فيهما عينان تجريان ولغير أهل الصلاح مصيبة
وانفجار الماء من حائط حزن من الرجال مثل أخ أو صهر او صديق فان رأى ان الماء
انفجر وخرج من الدار فانه يخرج من الهموم كلها وان لم يخرج منها فانه هم دائم فان
كان ذلك المكان صافيا فهو حزن فى صحة جسم وهذا كله فى العين اذا لم تكن جارية
فان كانت جارية فهو خير جار لصاحبه حيا وميتا الى يوم القيامة وقال بعضهم من
رأى كأن فى داره عين ماء جارية فانه يشترى جارية واذا رأى كأن عيونا انفجرت فانه
ينال أموالا فى توبيخ والماء الصافى رخص الاسعار وبسط العدل ومن رأى كأنه
شرب ماء كثيرا أكثر من عادته فى اليقظة فان عمره يطول وقيل ان شرب الماء سلامة من
العدو ومضغه معالجة النكد والشدة فى المعيشة وبسط اليد فى الماء تقليب مال
وتصرف فيه والماء الراكد أضعف من الماء الجارى فى كل حال وقيل ان الماء
الراكد حبس فمن رأى انه سقط فى ماء راكد فهو فى حبس وغم والماء المالح غم والماء
الاسود اذا نزح من البئر فانها امرأة يتزوجها ولا خير فيها وقيل ان رؤية الماء الاسود
خراب الدور وشربه ذهاب البصر والماء الآسن عيش نكد والماء المنتن مال حرام والماء
الاصفر مرض وغور الماء عزل وذل وزوال النعمة لقوله تعالى قل أرأيتم ان أصبح
ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين والماء الحار الشديد الحرارة اذا رأى كأنه استعمله
بالليل أو بالنهار أصابته شدة من قبل السلطان واذا رأى كأنه استعمله بالليل أصابه فزع
من الجن والماء الكدر عسر وتعب وشربه مرض وزبد الماء مال لا خير فيه ومن شرب
من ماء البحر وهو كدر اصابه هم من الملك ومن رأى كأنه نظر فى ماء صاف فرأى وجهه
فيه كما يراه فى المرآة فانه ينال خيرا كثيرا فان رأى وجهه فيه حسنا فانه يحسن الى أهل بيته
وصب الماء انفاق المال والماء فى غير ظروفه من صرة أو ثوب دليل الغرور لانه يظن
أنه أحرزه ولم يحرزه والوضوء من ماء لا يكره صافيا كان أو كدرا حارا أو باردا بعد أن
يكون نظيفا يجوز به الوضوء لان الوضوء أقوى فى التأويل من مخارج الماء واختلافه
ويكره من العيون ماء كدر لم يجر والمشى فوق الماء غرر ومخاطرة فان خرج منه قضيت
حوائجه ومن رأى انه فى ماء عميق كثير ونزل فيه فلم يبلغ قعره فانه يصيب دنيا كثيرة

وبتمول وقيل بل يقع فى أمر رجل كبير والاغتسال بالماء البارد توبة وشفاء من المرض والخروج من الحبس وقضاء الدين والامن من الخوف ومن رأى كأنه يشرب ماء كثيرا عذبا كان طول حياة وطيب عيش فان شربه من البحر نال مالا من الملك وان شربه من النهر ناله من رجل حاله فى الرجال كحال ذلك النهر فى الانهار وان استقاه من بئر أصاب مالا بحيلة ومكر ومن رأى انه يستقى ماء ويسقى به بستانا وحرثا أفاد مالا من امرأة فان اثمر البستان أو سنبل الزرع أصاب من تلك المرأة مالا وولدا وسقى البستان والزرع مجامعة امرأته والماء فى قدح زجاج ولد فان انكسر القدح وبقى الماء ماتت الام وبقى الولد وان ذهب الماء وبقى القدح مات الولد وبقيت الام * سئل ابن سيرين عن امرأة رؤى لها أنها تسقى الماء فقال لتتق الله هذه المرأة ولا تسعى بين الناس بالكذب وجاءه رجل فقال رأيت كأنى أشرب من خرق ثوبى ماء لذيذا باردا فقال اتق الله ولا تخلون بامرأة لا تحل لك فقال انما هى امرأة خطبتها الى نفسى (البحر) أما البحر فدال على كل من له سلطان على الخلق كالملوك والسلاطين والجباة والحكام والعلماء والسادات والارواح لقوته وعظيم خطره وأخذه واعطائه وماله وعلمه ماؤه وموجه رجاله أو صولاته أو حججه وأوامره وسمكه رعيته ورجاله أو أرزاقه وأمواله أو مسائله وحكمه ودوابه قواده وأعوانه وتلاميذه وسفنه عساكره ومساكنه ونساؤه وأمناؤه وتجاراته وحوانيته أو كتبه ومصاحفه وفقهه وربما دل البحر على الدنيا وأهوالها تعز واحدا وتموله وتفقر آخر وتقتله وتملكه اليوم وتقتله غدا وتمهد له اليوم وتصرعه بعده وسفنه أسواقها ومواسمها وأسفارها الجارية تغنى أقواما وتفقر آخرين ورياحه أرزاقها واقبالها وحوادثها وطوارقها وأسقامها وسمكه رزقها وحيوانه ودوابه آفاتها وطوارقها وملوكها ولصوصها وموجه همومها وفتنها وربما دل البحر على الفتنة الهائجة المضطربة الفائضة وسفنه عصمة الله تعالى لمن عصم فيها وأمواجه ترادفها وسمكه أهلها الخائضون فيها الذين لا يرحم صغيرهم كبيرهم بل يأكله ويستأكله ويهلكه ان قدر عليه ودوابه رؤساؤها وقادتها وأهل البأس والشر فيها وربما دل على جهنم وسفنه كالصراط المنصوب عليها فناج ومخدوش ومكدوس وغريق فى النار وأمواجه زفيرها فمن رأى نفسه فى بحر أو رؤى له ذلك فان كان ميتا فهو فى النار لقوله تعالى أغرقوا فأدخلوا نارا فكيف بالميت ان كان غريقا وان كان مريضا اشتدت به علته وعظم بحرانه فان غرق فيه مات من علته وان لم يكن مريضا داخل سلطانا ان كان ذلك فى الصيف وفى هدء البحر أو يسبح فى العلم ويخالط العلماء أو يتسع فى الاموال والتجارة على قدر سبحه فى البحر واقتداره على الماء فان غرق فى حاله ولم يمت فى غرقه ولا أصابه وجل ولا غم تبحر فيما هو فيه ومنه قولهم غرق فلان فى الدنيا وغرق فى النعيم والعلم ومع السلطان فان مات فى غرقه فسد دينه وساء قصده فى مطلوبه لاجتماع الموت والغرق وأما ان دخله أو سبح فيه

فى الشتاء والبرد أو فى حين ارتجاجه نزل به بلاء من السلطان امّا سجن أو عذاب أو يناله
مرض واستسقاء ورياح ضارة أو يحصل فى فتنة مهلكة فان غرق فى حينه قتل فى محلته
أو فسد دينه فى فتنة ومن أخذ من مائه فشربه أو اقتناه جمع مالا من سلطان مثله
أو كسب من الدنيا نحوه ومن دخل البحر فأصابه من قعره وحل أو طين أصابه همّ من
الملك الاعظم أو من سلطان ذلك المكان ومن قطع بحرا أو نهرا الى الجانب الآخر قطع
هما وهولا أو خوفا وسلم منه وقال بعضهم من رأى البحر أصاب شيأ كان يرجوه
ومن رأى أنه خاض البحر فانه يدخل فى عمل الملك ويكون منه على غرر فان شرب ماءه
كله فانه يملك الدنيا ويطول عمره أو يصيب مثل مال الملك أو مثل سلطانه أو يكون
نظيره فى ملكه فان شرب به حتى روى منه فانه ينال من الملك مالا يتموّل به مع طول حياته
وقوته فان استقى منه فانه يلتمس من الملك عملا ويناله بقدر ما استقى منه فان صبه
فى اناء فانه يجبى مالا كثيرا من ملك أو يعطيه الله تعالى دولة يجمع فيها مالا والدولة
أقوى وأوسع وأدوم من البحر لانها عطية الله ومن اغتسل من البحر فانه يكفر
عنه ذنوبه ويذهب همه بالملك ومن بال فى البحر فانه يقيم على الخطايا ومن رأى البحر
من بعيد فانه يرى هولا وقيل يقرب اليه شئ يرجوه ورؤية البحر هادئا خير من أن تكون
أمواجه مضطربة والبحيرة تدل على امرأة ذات يسار تحب المباشرة لانّ البحيرة
واقفة لا تجرى وهى تقتل من يقع فيها ولا تدفعه والموج شدة وعذاب لقوله تعالى
واذا غشيهم موج كالظلل وقال تعالى وحال بينهما الموج (حكى) انّ تاجرا رأى كأنه يمشى
فى البحر ففزع فزعا شديدا لهيبة البحر فقص رؤياه على معبر فقال ان كنت تريد السفر فانك
تصيب خيرا وذلك انّ رؤياه تدل على ثبات أموره ورأى رجل كأن ماء البحر غاض حتى
ظهرت حافتاه فقصها على ابن مسعدة فقال بلاء ينزل على الارض من قبل الخليفة أو قحط
فى البلدان أو سلب مال الخليفة فما كان الا يسيرا حتى قتل الخليفة ونهب ماله وقحطت
البلدان ومن رأى كأنه أخرج من البحر لؤلؤة استفاد من الملك مالا أو جارية أو علما
واذا رأى انّ ماء البحر أو غيره من المياه زاد حتى جاوز الحدّ وهو معنى المدّ حتى دخل الدور
والمنازل والبيوت فأشرف أهلها على الغرق فانه يقع هنالك فتنة عظيمة والاصل فى الماء
الغالب هم وفتنة لانّ الله تعالى سمى غلبته وكثرته طغيانا وقيل انّ الغرق يدل على
ارتكاب معصية كبيرة واظهار بدعة والموت فى الغرق موت على الكفر وأمّا الكافر
اذا رأى أنه غرق فى الماء فانه يؤمن لقوله تعالى حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت الآية
ومن رأى كأنه غرق وغاص فى البحر فانّ السلطان يهلكه فان رأى كأنه غرق وجعل
يغوص مرة ويطفو مرة ويحرك يديه ورجليه فانه ينال ثروة ودولة فان رأى كأنه خرج منه
ولم يغرق فانه يرجع الى أمر الدين خصوصا اذا رأى على نفسه ثيابا خضرا وقيل من رأى
أنه مات غريقا فى الماء كاده عدوه والغرق فى الماء الصافى غرق فى مال كثير * وأما السباحة

فمن

فمن رأى أنه يسبح فى البحر وكان عالما بلغ فى العلم حاجته فان سبح فى البرّ فانه يحبس وينال
ضيقا فى محبسه ويمكث فيه بقدر صعوبة السباحة أو سهولتها وبقدر قوته فان رأى
أنه يسبح فى واد مستويا حتى يبلغ موضعا يريده فانه يدخل فى عمل سلطان جائر جبار يطلب
منه حاجة يقضيها له ويتمكن منه ويؤمنه الله تعالى على قدر جريه فى الوادى فان خافه
فانه يخاف سلطانا كذلك وان نجا فانه ينجو منه وان دخل لجة البحر وأحسن السباحة
فيها فانه يدخل فى أمر كبير وولاية عظيمة ويتمكن من الملك وينال عزا وقوة وان سبح
على قفاه فانه يتوب ويرجع عن معصية ومن سبح وهو يخاف فانه ينال خوفا أو مرضا
أو حبسا وذلك بقدر بعده من البرّ وان ظنّ انه لا ينجو منه فانه يموت فى ذلك الهمّ وان كان
جريئا فى سباحته فانه يسلم من ذلك العمل وان رأى سلطان أنه يريد ان يسبح فى بحر والبحر
مضطرب بموجه فانه يقاتل ملكا من الملوك فان قطع البحر بالسباحة قتل ذلك وكل بحر
أو نهر أو واد جف فانه ذهاب دولة من ينسب اليه فان عاد الماء عادت الدولة وقيل
اذا رأى الانسان كانه قد نجا من الماء سباحة قبل انتباهه من نومه فهو خير من أن ينتبه
وهو فى الماء يسبح وقيل من رأى كانه يسبح خاصم خصما وغلب خصمه ونصر عليه والمشى
فوق الماء فى بحر أو نهر يدلّ على حسن دينه وصحة يقينه وقيل بل يتيقن أمرا هو منه
فى شك وقيل يسافر سفرا فى خطر على توكل ومن رأى كان الماء يجرى على سطحه أصابته
بلية من السلطان دالة على الرجل المسلط الذى لا يقدر عليه الا بملاطفة لجريانه وسلطانه
والراكد منه أهون مراما وألطف أمرا ويدلّ على المحارب القاطع للطريق وعلى الاسد
وعلى ما يدلّ عليه السيل فمن رأى واديا قد حال بينه وبين الطريق فان كان مسافرا
قطع عليه الطريق لص أو أسد أو عقله عن سفره مطر أو سلطان أو صاحب مكس وان كان
حاضرا نالته غمة وبلية لقوله تعالى مبتليكم بنهر واما سلطان يقدم اليه سيما ان دخل فيه
فاما أن يسجنه أو يأمر بضربه أو يناله حزن اذا كان قد ناله منه وحل أو منعه
من الخلاص منه تياره فاما مرض يقع فيه من برد أو استسقاء فكيف ان كان ذلك
فى الشتاء وكان ماؤه كدرا فهو أشد فى جميع ما يدلّ عليه فان قطعه وجاوزه أو خرج منه
نجا من كل ما هو فيه من الغم والاسقام ومن كل ما يدلّ عليه من البلايا والاحزان ومن
استقى من نهر فشرب أصاب مالا من رجل خطير كقدر ذلك النهر ومن دخل نهرا فأصابه
من قعره وحل أو طين أصابه همّ من رجل حاله كحالة ذلك النهر فى الانهار ومن قطع نهرا
الى الجانب الآخر قطع هما أو هولا أو خوفا وسلم منه ان كان فيه وحل والنهر الكبير
الغالب رجل منيع ذو سلطان ودخوله بلده دخول السلطان اليها وصفاء الماء عدل
السلطان ورجوع الماء الى وراء عزل السلطان وعلوّ الماء فوق المقدار علوّ من ذلك
السلطان فوق مقداره وصعوده السطح قهر السلطان رعيته واخلاله بالجذوع أسره
للرجال وذهاب الماء بالطعام اغارة السلطان على أموالهم وذهابه بالفرش سبيه لنسائهم

وحفر النهر اصابة مال وكذلك الماء فيه وكذلك رؤية الرجل الماء فى بستانه رزق يساق
اليه لقوله تعالى نسوق الماء الى الارض الجرز فان رأى كانه وقع فى ماء ثم خرج منه فانه
يقع فى حزن ثم يخرج منه فان رأى كانه وثب من النهر الى شطه فانه ينجو من شر السلطان
وينال ظفرا على الاعداء لقوله تعالى فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه (وأما دجلة)
فمن شرب ماءها فانه ينال الوزارة ان كان من أهلها ويصيب مال الوزير ومن رأى انه
يشرب من ماء الفرات نال بركة ونفعا ونعمة فان رأى أن ماء الفرات قد يبس فانه يموت
الخليفة أو يذهب ماله وربما وقع التاويل على وزير الخليفة ومن شرب من نهر النيل
فانه ينال ذهبا بقدر ما شرب ومن رأى ان ماء الوادى غمره من غير أن يغرق فيه فانه يصيبه
غم غالب وان خرج منه نجا من الغم وان رأى الانسان كان ماء النهر يختطفه أو شيأ
من دوابه أو متاعه أو يذهب به فانه مضرة وخسران له فان رأى كانه يجرى الى بيته نهرا
صافى الماء دل على يسار ومال وقيل ان ذلك للغنى علة تصيبه ومنفعة تكون لاهل
البيت فان رأى نهرا يجرى من بيته والناس يشربون منه فانه ان كان غنيا أو ذا شرف
فذلك يدل على خير ومنافع تكون منه لاهل البلد يكرمهم وينفق عليهم ويأتى منزله
قوم كثيرون محتاجون وينالون منه منفعة وان كان صاحب الرؤيا فقيرا فانه يطرد امرأته
أو ابنه أو أحدا من بيته بسبب زنا أو فعل قبيح فان رأى أنه يجرى الى بيته ماء صافيا دل
على يسار ومال (السواقى) الساقية تدل على مجرى الرزق ومكانه وسببه كالحانوت
والصناعة والسفر ونحو ذلك وربما دل على القروح لمدها بالماء فهى مجراه مع سقيها
البساتين وربما دلت على السقاء والسقاية لحملها الماء ومجيئها به وربما دلت على محجة
طريق السفر لسير المسافرين عليها كالماء وربما دلت على الخلق لانه ساقية الجسم وربما
دلت على حياة الخلق ان كانت للعامة أو حياة رأسها ان كانت خاصة فمن رأى ساقية تجرى
بالماء من خارج المدينة الى داخلها فى اخدود وبماء صاف والناس يحمدون الله عليها
أو يشربون من مائها ويملؤن آنيتهم منها فانظر الى ما فيهم فان كانوا فى وباء انجلى عنها
وأمدهم الله سبحانه بالحياة وان كانوا فى شدة أتاهم الله بالرخاء اما بمطر دائم أو رفقة
بالطعام وان لم يكونوا فى شئ من ذلك أتتهم رفقة بأموال كثيرة لشراء السلع وما كسد
عندهم من المتاع وان كان ماؤها كدرا أو مالحا أو خارجا على الساقية مضرا بالناس
فانه سوء يقدم على الناس وشر فيهم اما سقم عام كالزكام فى الشتاء والحمى فى الصيف
أو خبر مكروه على المسافرين أو غنائم حرام وأموال خبيثة تدخل على قدر الرؤيا
وزيادتها وأما من رآها جارية الى داره أو حانوته فدليلها عائد عليه فى خاصته على قدر
صفائها وطيب مائها واعتدال جريانها ومن رآها جارية الى بستانه أو فدانه نظرت
فى حاله فان كان عزبا تزوج أو اشترى جارية ينكحها فان كانت له زوجة أو جارية وطئها
وحملت منه ان شربت أرضه أو بستانه أو نبت نباته وان رأى جريانها شنعا بخلاف

ما يجرى السواقى به ان كان ماؤها دما فان أهله ينكحها غيره امّا فى عصمته أو من بعد فراقه على قدر حاله وما فى زيادة منامه وقال بعضهم الساقية التى يسدّها الرجل الواحد ولا يغرق فيها فهى حياة طيبة لمن ملكها خاصة اذا نقص الماء من مجراه المحدود فى الارض فان فاض عن مجراه يمينا وشمالا فهو هم وحزن وبكاء لاهل ذلك الموضع وكذلك لو جرت الساقية فى خلال الدور والبيوت فانها حياة طيبة للناس (حكى) انّ رجلا رأى ساقية مملوأة زبلا وكناسة وقد كان أخذ مجرفة ونظف تلك الساقية وغسلها بماء كثير لتكون جرية الماء فيها سريعة صافية فعرض له انه أصبح من الغد وقد احتقن واسهل طبيعته (الحوض) رجل سلطان شريف نفاع فان رأى حوضا ملآن فانه ينال كرامة وعزا من رجل سخى فان توضأ منه فانه ينجو من هم (القنوات) القناة تدلّ على خادم الدار لما يجرى عليها من أوساخ الناس وأهلها وربما دلت على الفرج الحرام سيما الجارية فى الطرقات والمحلات المبذولة لكل من يطأ عليها ويبول فيها القذارتها لانّ الرسول عليه السلام كنى عن الفاحشة بالقاذورة وربما دلت على الفرج والغمة لانها فرج أهل الدار اذا جرت وهمهم اذا انحسرت أو انسدت فمن رأى قناة داره قد انسدّت حملت خادمه أو نشزت زوجته أو منعته نفسها فاهتمّ لذلك أو سدّت عليه مذاهبه فيما هو له فى اليقظة طالب من رزق أو نكاح أو سفر أو خصومة وقد يدلّ ذلك على حصر يصيبه من تعذر البول وأمّا القناة المجهولة فمن بال فيها دما أو سقط فيها وتخضب بمائها وتلطخ بنجاستها أتى امرأة حراما بزنا أو غير ذلك ان لاق ذلك به والا وقع فى غمة وورطة من سبب خادم أو امرأة أو غير ذلك على قدر زيادة الرؤيا وما فى اليقظة والناعورة خادم يحفظ أموال الناس فى السر وقيل الدواليب والنواعير دوران التجارات والاموال وانتقال الاحوال على السفر (الجرّة) أجير منافق يجرى على يديه مال ويؤتمن عليه وشرب الماء منها مال حلال وطيب عيش فمن رأى انه شرب نصف مائها فقد نفد نصف عمره فان شرب أقل أو أكثر فتأويله ما بقى أو نفد من عمره وكذلك فى سائر الاوانى فقس عليه وقيل الجرّة امرأة أو خادم أو عبد وربما دلت اذا كانت مملوأة زيتا أو عسلا أو لبنا الاهل الدنيا على المطمورة والمخزن والكيس وعلى العقدة من بدرة فأقل وكذلك سائر أوعية الفخار من الكيزان والقلال وغيرها تجرى مجرى الجرّة (الكيزان) هى الجوارى والخدم والمستحبون للنكاح والوطء فمن شرب منها أفاد مالا من جهتهم وانكسار موتهم وقال بعضهم من رأى أنه شرب ماء فى موضع غير مألوف على ظهر سفرة فى اناء مجهول من يد ساق مجهول فانه قد نفد من عمره بقدر ما شرب من الاناء وربما كان ذلك نفاد رزقه من البلدة الذى هو فيها أو المحلة أو السوق واشباه ذلك وكل ماء عذب فى اناء فهو مال مجموع حلال والبرادة قيل هى امرأة رئيسة رفيعة نافعة ذات خدم كثيرة والخابية امرأة خيرة والشرب منها مال يناله من قبلها ومن رأى كانه استقى ماء وصبه فى خابية فانه يحتال مالا

ويودعه لامرأة والخابية تجرى مجرى الزير (زير الماء) وهو الحب يدل على قيم الدار
ويدل على مخزنه وحانوته وعلى زوجته الحاملة لمائه والقربة دالة على نحو مادل عليه
الزير والبربخ رجل حازم قد جرب السلطان واذا جرى الماء فيه فانه وال واذا لم يجر فيه
فانه معزول (احكى) ان رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كانى أشرب من قلة ضيقة الرأس
قال تراود جارية عن نفسها وسئل ابن سيرين عن رجل أخذ جرة وأوثق فيها حبلا
وأدلاها فى ركية فلما امتلأت الجرة انحل الحبل وسقطت الجرة فقال الحبل ميثاق
والجرة امرأة والماء فتنة والركية مكر وهذا رجل بعثه صاحب له يخطب عليه امرأة
فمكر الرجل وتزوجها وأتاه آخر فقال رأيت على كفى جرة ماء فوقعت الجرة وانكسرت
وبقى الماء فقال امرأتك حامل قال نعم قال فانها تموت ويبقى الولد (الدلو) رجل يستخرج
أموالا بالمكر فمن رأى أنه يدلو من بئر ماء ويحوى الماء فى انائه فانه يحوى مالا من مكر
فان رآى أنه يفرغه فى غير اناء فانه لم يلبث معه ذلك المال حتى يذهب وتذهب منافعه عنه
فان سقاه بستانه فانه يصيب به امرأة ويصيب منها اصابة فان أثمر البستان أصاب منها
ولدا على نحو مايرى من تمام ذلك فان رأى بئرا عتيقة فسقى منها ابلا أو ناسا أو بهائم فهو
يعمل خير الاعمال وأشرفها من البر على قدر قوته وجده فيه وهو بمنزلة الراعى الذى يفرغ
الماء من البئر على رعيته من الابل والشاء ومن رأى أنه يدلو من بئر عتيقة ويسقى الحيوان
فهو مراء الدين اولدنيا بقدر قوته عليها وان رأى أنه يدلو لنفسه خاصة فهو يبلغ فى عمله
بمصلحة دنيا بمقدار قوته لنزعه الدلو لدنياه خاصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
كانى على قليب أنزع على غنم سود ثم أخذ أبو بكر الدلو بعدو نزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه
ضعف والله يغفر له ثم أخذ الدلو من بعده عمر بن الخطاب وخالط الغنم غنم بيض فاستحالت
الدلو فى يده غربا فلم أر عبقريا من الرجال يفرى فريك يا ابن الخطاب (وحكى) ان رجلا أتى
ابن عباس فقال رأيت كانى أدليت دلوا فى بئر وامتلأ ثلثا الدلو وبقى الثلث فقال غبت
عن أهلك منذ ستة أشهر وامرأتك حامل وستلد لك غلاما فقال ما الدليل فقال لانى
جعلت البئر امرأة والبشارة التى كانت فى الجب كان يوسف عليه السلام فعلمت انه غلام
وأما ثلثا الدلو فستة أشهر والثلث الباقى ثلاثة أشهر فقال صدقت قد ورد كتابها بأنها
حامل منذ ستة أشهر والبكرة رجل نفاع مؤمن يسعى فى أمور الناس من أمور الدنيا
والدين فمن رأى أنه يستقى بها ماء ليتوضأ به فانه يستعين برجل مؤمن معتصم بدين الله تعالى
لان الحبل دين فان توضأ وتم وضوءه به فانه يكتفى كل هم وغم ودين وقيل الدلو يدل على
من ينسب الى المطالبة ومنه دلونا اليه بكذا وكذا أى توسلنا فمن أدلى دلوه فى بئر نظرت
فى حاله فان كان طالب نكاح نكح فكان عصمته وعهده النكاح والدلو ذكره وماؤه نطفته
والبئر زوجته وان كان عنده حمل أتاه غلام فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام والا أفاد
فائدة من سفر أو مطلب لان السيارة وجدوا يوسف عليه السلام حين أدلوا دلوهم فشروه

وباعوه

وباعوه بربح وفائدة قال الشاعر

وماطلب المعيشة بالتمنى * ولكن ألق دلوك فى الدلاء
تجئ بملئها طورا وطورا * تجئ بحمأة وقليل ماء

وان كان المستقى بالدلو طالبا للعلم كانت البئر أستاذه الذى يستقى منه علمه وما جمعه من الماء فهو حظه وقسمه ونصيبه (السفينة) دالة على كل ماينجى فيه ممايدل على الغرق عليه لان الله سبحانه نجى بها نوحا عليه السلام والذين معه ممانزل بالكفار من الغرق والبلاء وتدل على الاسلام الذى به ينجى من الجهل والفتنة وربما دلت على الزوجة والجارية التى تحصن وينجى بها من النار والفتن لان الله سبحانه سماها جارية وربما دلت على الوالد والوالدة اللذين كانت بهما النجاة من الموت والحاجة لاسيما أنها كالام الحاملة لولدها فى بطنها وربما دلت على الصراط الذى عليه ينجو أهل الايمان من النار وربما دلت على السجن والهم والعقلة اذا ركدت لقصة يونس عليه السلام فمن رأى أنه ركب سفينة فى البحر فانظر الى حاله ومآل أموره فان كان كافرا أسلم سيما ان كان صعد اليها من وسط البحر من بعد ما أيقن بالهلاك وان كان مذنبا تاب من ذنبه وان كان فقيرا استغنى من بعد فقره وان كان مريضا أفاق من مرضه الا أن يكون ركبها مع الموتى وكان فى الرؤيا ما يؤكد الموت فيكون ركوبها نجاة من فتن الدنيا وان كان مفيقا وكان طالب علم صحب عالما أو استفاد علما ينجو به من الجهل لركوب موسى مع الخضر عليه السلام فى السفينة وان رأى ذلك مديون قضى دينه وزال همه وان رأى ذلك محروم ومن قدر عليه رزقه آتاه الله الرزق من حيث لا يحتسب اذا كانت تجرى به فى طاروسها فيدل ذلك على ريح الربح وطاروس الاقبال وان رأى ذلك عزب تزوج امرأة أو اشترى جارية تحصنه وتصونه وان رأى فيها ميتا فى دار الحق نجا وفاز برحمة الله تعالى من النار وأهوالها وكذلك فى المقلوب لو رأى من هو فى البحر كانه فى المحشر وقد ركب على الصراط وجازه فانه ينجو فى سفينته ويمر من هول بحره وحوادثه الا أن يكون أصابه فى المنام فى ممره من النار سوء فانه ينال فى البحر مثل ذلك ونحوه وان جرت بمسجون نجا من سجنه وتسبب فى نجاته وان وصل الى ساحل البحر أو نزل الى البر كان ذلك أعجل وأسرع وأحسن وأما ان رأى السفينة راكدة وأمواج البحر عاصفة دام سجنه ان كان مسجونا وطال مرضه ان كان مريضا ودام تعذر الرزق عليه وعجز عن سفره ان حاول ذلك وتعذر عليه الوصول الى زوجته ان كان قد عقد عصمتها وفتر عن طلب العلم ان كان طالبا لاسيما ان كان ذلك فى الشتاء وارتجاج البحر وقد يدل ذلك على السجن لما جرى على يونس عليه السلام من الحبس فى بطن الحوت حين وقفت سفينته الا ان عاقبة جميع ما وصفناه الى خير ان شاء الله ونجاة لجوهر السفينة وما تقدم لها وفيها من نجاة نوح عليه السلام ونجاة الخضر وموسى عليهما السلام ونجاة السفينة من الملك الغاصب لان الخضر عابها وخلع لوحا

من ألواحها مع حسن عاقبة يونس عليه السلام من بعد حاله وما نزل به ولذلك قالوا لو عطبت السفينة أو انفتحت لنجا من فيها الا أن يخرج راكبها الى البرّ أو يسعى به فيه فلا خير فيه فان كان مريضا مات وصار الى التراب محمولا حملا شنيعا فان كان فى البحر عطب فيه ولعل مركبه تنكسر لجريانه فى غير مجراه بل من عادته فى اليقظة اذا دفع بطار وسه الى البرّ انكسر وعطب وان رأى طالب علم انّ سفينته خرجت الى البر ومشت به عليه خرج فى علمه وجدله الى بدعة أو نفاق او فسوق لانّ الفسوق هو الخروج عن الطاعة وأصل البروز والظلم وضع الشئ فى غير مكانه فمن خرج فى ركوب السفينة من الماء الذى به نجاتها وهو عصمتها الى الارض التى ليس من عادتها ان تجرى عليها فقد خرج راكبها كذلك عن الحق والعصمة القديمة فان لم يكن ذلك فلعله يحنث فى زوجته و يقيم معها على حالته أو لعله يعتق جاريته ويدوم فى وطئها بالملك أو لعل صناعته تكسد ورزقه يتعذر فيعود يلتمسه من حيث لا ينبغى له وأمّا ان جرت سفينته فى الهواء على غير الماء فجميع ما دلت عليه هالك اما عسكر لما فيها من الخدمة والريش والعدّة واما مركوب من سائر المركوبات وقد تدل على نعش من كان مريضا من السلاطين والحكام والعلماء والرؤساء وقال بعضهم من رأى أنه فى سفينة فى بحر داخل ملكا عظيما أو سلطانا والسفينة نجاة من الكرب والهمّ والمرض والحبس لمن رأى انه ملكها فان رأى انه فيها كان فى ذلك الان ينجو فان خرج منها كانت نجاته أعجل فان كان فيها وهو على أرض يابسة كان الهمّ أشدّ والنجاة أبعد فان رأى وال معزول أنه ركب فى سفينة فانه يلى ولاية من قبل الملك الاعظم على قدر البحر ويكون مبلغ الولاية على قدر احكام السفينة وسعتها و بعد السفينة من البرّ بعده من العزل وقيل انّ ركوب السفينة فى البحر سفر فى شدّة ومخاطرة وبعدها من البر بعده من الفرج وان كان فى أمر فانه يركب مخاطرة فان خرج منها فانه ينجو ويعصى ربه لقوله تعالى فلما نجاهم الى البرّ اذا هم يشركون فان كان صاحب الرؤيا قد ذهبت دولته أو كان تاجرا قد ضاعت تجارته فانّ السفينة رجوع ذلك فان غرقت السفينة وتعلق منها بلوح فانّ السلطان يغضب عليه ان كان واليا ثم ينجو وترجع اليه الولاية وان كان تاجرا فهو نقصان ماله ويعوض عنه وان غرقت فهو بمنزلة الغريق ومن رأى انه فى سفينة فى جوف البحر فانه يكون فى يدى من يخافه ويكون موته نجاة من شرّ ما يخافه * وغرق سفينته وتفرق ألواحها مصيبة له فيمن يعز عليه وقيل انّ غرق السفينة سفر فى سلامة لقوله تعالى سخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره ولتبتغوا من فضله والسفينة المشحونة بالناس سلامة لمن كان فيها فى سفر لقوله تعالى فأنجيناه ومن معه فى الفلك المشحون وأخذ مجذاف السفينة اصابة علم أو نيل مال من شوكة وأخذ حبل السفينة حسن الدين وصحبة الصالحين من غير ان يفارقهم لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا (وحكى) انّ رجلا اتى ابن سيرين فقال رأيت كانى فى سفينة سوداء لم يبق منها الا الحبال قال

انت

(الباب الثانى والاربعون)

فى رؤيا النار وأدواتها من الزند والحطب والفحم والتنور والكانون والسراج والشمع والقنديل وما اتصل بذلك

النار دالة على السلطان لجوهرها وسلطانها على ما دونها مع ضررها ونفعها وربما دلت على جهنم نفسها وعلى عذاب الله وربما دلت على الذنوب والآثام والحرام وكل ما يؤدى اليها ويقرب منها من قول أو عمل وربما دلت على الهداية والاسلام والعلم والقرآن لان بها يهتدى فى الظلمات مع قول موسى صلى الله عليه وسلم أو أجد على النار هدى فوجد وسمع كلام الله تعالى عندها بالهدى وربما دلت على الارزاق والفوائد والغنى لان بها اصلاحا فى المعاش للمسافر والحاضر كما قال الله عز وجل نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين ويقال لمن افتقر أو مات خمدت ناره لان العرب كانت تقدها هداية لابن السبيل والضيف المنقطع كى يهتدى بها ويأوى اليها فيعبرون بوجودها عن الجود والغنى وبخمودها عن البخل والفقر وربما دلت على الجن لانهم خلقوا من نار السموم وربما دلت على السيف والفتنة اذا كان لها صوت ورعد وألسنة ودخان وربما دلت على العذاب من السلطان لانها عذاب الله وهو سلطان الدارين وربما دلت على الجدب والجراد وربما دلت على الامراض والجدرى والطاعون فمن رأى نارا وقعت من السماء فى الدور والمحلات فان كانت لها ألسنة ودخان فهى فتنة وسيف يحل فى ذلك المكان سيما ان كانت فى دور الاغنياء والفقراء ومغرم يرميه السلطان على الناس سيما ان كانت فى دور الاغنياء خاصة فان كانت جمرا بلا ألسنة فهى أمراض وجدرى أو وباء سيما ان كانت عامة على خلط الناس وأما ان كان نزول النار فى الانادر والفدادين وأماكن الزراعة والنبات فانها جدب يحرق النبات أو جراد يحرقه ويلحقه وأما من أوقد نارا على طريق مسلوك أو ليهتدى الناس بها ان وجدها عند حاجته اليها فانها علم وهدى يناله أو يبثه وينشره ان كان لذلك أهلا والا نال سلطانا وصحبة ومنفعة وينفع الناس معه وان كانت النار على غير الطريق أو كانت تحرق من مر بها أو ترميه بشررها أو تؤذيه بدخانها او حرقت ثوبه أو جسمه أو ضرت ببصره فانها بدعة يحدثها أو يشرف عليها أو سلطان جائر يلوذ به أو يجور عليه على قدر خدمته لها أو فراره منها وأما ان كانت نارا عظيمة لا تشبه نار الدنيا قد اوقدت له ليرمى فيها كثر أعداؤه وأراد وا كيده فيظفر بهم ويعلو عليهم ولو القوه فيها النجا النجاة ابراهيم عليه السلام وكل ذلك اذا كان الذين فعلوا به أعداءه أو كان المفعول به رجلا صالحا وأما ان رآها تهدده خاصة أو كان الذين تولوا ايقادها يتواعدونه فليتق الله ربه ولينزع عما هو عليه من أعمال اهل النار من قبل ان يصير اليها فقد زجر عنها اذ خوف بها وأما من رأى الناس عنده

في تنور أو فرن أو كانون أو نحو ذلك من الاماكن التي يوقد فيها فانها غنى ومنفعة تناله سيما
ان كانت معيشته من أجل النار وسيما ان كان ذلك أيضا في الشتاء وان رأى ناره خمدت
أو طفئت أو صارت رمادا أو اطفأها ماء أو مطر فانه يفتقر ويتعطل عن عمله وصناعته
وان أوقدها من لا يتعيش منها في مثل هذه الاماكن ليصلح بها طعاما طلب مالا أو رزقا
بخدمة سلطان أو بجاهه ومعونته أو بخصومة أو وكالة او منازعة وسمسرة والاهاج كلاما
وشرا او كلام سوء وأما من رآها أضرمت في طعام او زيت أو في شئ من المبيعات فانه يغلو
ولعل السلطان يطلبه فيأخذ الناس فيه أمواله وأما من أكل النار فانه مال حرام ورزق
خبيث يأكله ولعله أن يكون من أموال اليتامى لما في القرآن فان رأى النار تتكلم في جرة
أو قربة أو وعاء من سائر الاوعية الدالة على الذكور والاناث أصاب المنسوب الى ذلك
الوعاء صرع من الجن ومداخله حتى ينطق على لسانه وقال بعضهم النار حرب اذا كان لها
لهب وصوت فان لم يكن الموضع الذي رؤيت فيه أرض حرب فانها طاعون وبرسام
وجدري أو موت يقع هناك قال أبو عمرو النخعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت نارا
خرجت من الارض فحالت بيني وبين ابن لي ورأيتها تقول لظى لظى بصير وأعمى أطعموني
آكلكم كلكم أهلكم ومالكم فقال عليه السلام تلك فتنة تكون في آخر الزمان تقتل
الناس امامهم ثم يشتجرون اشتجار اطباق وخالف بين أصابعه ويحسب المسيء انه محسن
ودم المؤمنين عند المؤمنين أحل من شرب الماء ومن اجج نارا ليصطلي بها هاج أمرا
يسد به فقره لان البرد فقر وقد سئل ابن سيرين عن رجل رأى على ابهامه سراجا فقال هذا
رجل يعمى ويقوده بعض ولده فان أججها ليشوي بها لحما أثار أمرا فيه غيبة للناس فان
أصاب من الشواء أصاب رزقا قليلا مع حزن فان أججها ليطبخ بها قدرا فيها طعام أثار
أمرا يصيب فيه منفعة من قيم بيته فان لم يكن في القدر طعام هاج رجلا بكلام وحمله على
أمر مكروه وما أصابت النار فاحرقت من بدن أو ثوب فهو ضرر ومصائب ومن قبس نارا
أصاب مالا حراما من سلطان ومن اصابه وهج النار اغتابه الناس والكي بالنار لذعة من
كلام سوء والشرارة كلمة سوء ومن تناثر عليه الشرر سمع من الكلام ما يكرهه ومن رأى بيده
شعلة من نار اصاب سعة من السلطان فان اشعلها في الناس أوقع بينهم العداوة وأصابهم
بضر فان رأى تاجر نارا وقعت في سوقه أو حانوته كان ذلك نفاق تجارته الا ان ما يتناوله من
ذلك حرام والعامة تقول في مثل هذا وقعت النار في الشئ اذا نفق والرماد كلام باطل
لا ينتفع به ومن أوقد نارا على باب سلطان فانه ينال ملكا وقوة فان رأى نارا عالية ساطعة
لها ضوء كبير ينتفع بها الناس فانه رجل سلطاني نفاع فان رأى انه قاعد مع قوم حول
نار يأمن غوائلها كان ذلك نعمة وبركة وقوة لقوله تعالى أن بورك من في النار ومن حولها
وان رأى نارا أخرجت من داره نال ولاية أو تجارة أو قوة في حرفة فان رأى نارا سقطت
من رأسه أو خرجت من يده ولها نور وشعاع وكانت امرأته حبلى ولدت غلاما ويكون له نبأ

عظيم

عظيم فان رأى شعلة نار على باب داره ولم يكن لها دخان فانه يحج فان رآها وسط داره فانه يغرس فى تلك الدار فان آنس نارا فى ليلة مظلمة نال قوة وظفرا وسرورا ونعمة وسلطانا لقصة موسى عليه السلام ومن رأى فى تنوره نارا موقدة حملت امرأته ان كان متأهلا فان رأى نارا نزلت من السماء فأحرقته ولم يؤثر فيه الحرق نزل داره الجند فان رأى نارا خرجت من اصبعه فانه كاتب ظالم فان خرجت من فمه فانه غماز فان خرجت من كفه فانه صانع ظالم ومن أوقد نارا فى خراب ودعا الناس اليها فانه يدعوهم الى الضلالة والبدعة ويحبسه من أصابته ومن رأى داره احترقت خربت داره وشكا وأتى ابن سيرين رجل فقال رأيت كانى أصلى خفى بالنار فوقعت احداهما فى النار فاحترقت وأصابت النار من الاخرى سفعا فقال ابن سيرين ان لك بأرض فارس ماشية قد أغير عليها وذهب نصفها وأصيب من النصف الآخر شئ قليل فكان كذلك ومن رأى كانه فى نار لا يجد لها حرا فانه ينال صدقا وملكا وظفرا على أعدائه لقصة ابراهيم ومن رأى نارا أو لهيبا أو شررا طفئ فانه يسكن الشغب والفتنة والشحناء فى الموضع الذى طفئت فيه ومن رأى نارا توقد فى داره يستضئ بها أهلها طفئت فان قيم الدار يموت فان كان ذلك فى بلده فهو موت رئيسه العالم فان انطفأت فى بستانه فهو موته أو موت عياله فان انطفأت وفى بيته ريح فاضاءت بها دخل بيته اللصوص فان رأى انه أوقد نارا وكان فى اليقظة فى حرب فان أطفئت قهر وان كان تاجرا لم يربح والدخان هول وعذاب من الله تعالى وعقوبة من السلطان فمن رأى دخانا يخرج من حانوته فانه يقع فيه خير وخصب بعد هول وفضيحة ويكون ذلك من قبل السلطان فان كان دخان تحت قدر فيها لحم نضيج فانه خير وخصب وفرج بعد هول يناله ومن رأى الدخان قد أضله فهو حمى تأخذه ومن أصابه حر الدخان فهو غم وهم والحطب نميمة وايقاده بالنار سعاية الى السلطان والفحم من الشجر رجل خطير وقيل هو مال حرام وقيل هو رزق من السلطان والفحم الذى لا ينتفع به بمنزلة الرماد باطل من الامر فان كان فحما ينتفع به فى وقود فهو وعدة الرجل فى العمل الذى يدخل فيه الفحم لان فيه بقية من المنافع * رأى سيف بن ذى يزن كان نارا هوت من السماء الى أرض عدن وسقط فى كل دار من دورها جمرة فانطفأت وصارت فحمة فقصها على معبرى مملكته فقالوا له ان الحبشة تستولى على بلدك فكان كذلك وقيل ان الرماد مال حرام وقيل هو رزق من قبل سلطان فمن رأى الرماد فانه يتعب فى أمر السلطان ولا يحصل له الا العناء وقيل هو علم لا ينفع ومن رأى انه يسجر تنورا فانه ينال ربحا فى ماله ومنفعة فى نفسه فان رأى فى دار الملك تنورا فان كان للملك أمر مشكل استنار واهتدى وان كان له اعداء ظفر بهم فان رأى انه يبنى تنورا وكان للولاية أهلا نال ولاية وسلطانا وينجو من عدوه ان كان له عدو ومن أصاب تنورا بغير رماد تزوج امرأة لا خير فيها والكانون من الحديد امرأة من أهل بيت ذى بأس وقوة واذا كان من صفر فمن أهل بيت امتعة الدنيا وزينتها وان كان من خشب فمن بيت

قوم فيهم نفاق وان كان من جص فمن أهل بيت مشبهين بالفراعنة واذا كان من طين فمن أهل بيت الدين واذا كان فيه النار دل على الدولة واذا كان خاليا من النار دل على العطلة والمنارة خادم فما رؤى فيها من حدث فى ترسها أو عمودها او كرسيها فان تأويلها فى الخادم والترس أشرف قطاعها وتأويله رأس الخدم (السراج) هو قيم بيت فمن رأى انه اقتبس سراجا نال علما ورفعة فان رأى انه يطفئ سراجا بفمه فانه يبطل أمر رجل يكون على الحق ولكنه لا يبطل لقوله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ومن رأى كانه يمشى بالنهار فى سراج فانه يكون شديد الدين مستقيم الطريقة لقوله تعالى ويجعل لكم نورا تمشون به فان رأى كانه يمشى بالليل فى سراج فانه يتهجد ان كان من أهله والا اهتدى الى أمر تحير فيه لان الظلمة حيرة والنور هدى وربما يكون فى معصية فيتوب عنها فان رأى كان سراجا يزهر من اصابعه أو من بعض اعضائه فانه يتضح له أمر مبهم حتى يتيقنه ببرهان واضح فان رأى كان له سراجا داخله سلطان أو عالم او رزق مبارك فان رأى كان له سراجا ضوءه كضوء الشمس فانه يحفظ القرآن ويفسره والسراج زيادة نور القلب وقوة فى الدين ونيل المراد وقيل السراج ولد تقى عالم فقيه أو تاجر منفق سخى ومن رأى فى داره سراجا ولد له غلام مبارك ومن رأى كان فى يده سراجا أو شمعة أو نارا فطفئ فان كان سلطانا عزل أو تاجرا خسر او مالكا ذهب ماله لقوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون والسراج فى البيت للعزب امرأة يتزوجها وللمريض دليل العافية واذا كان وقوده غير مضىء فانه يدل على غم والسرج كلها تدل على ظهور الاشياء الخفية والفتيلة قهرمانة تخدم الناس فان رأى انها احترقت كلها فان القهرمانة تموت فان وقعت منها شرارة فى قطن واحترق فانه يتخطى خطأ ويزل زلة والشمعة سلطان أو ولد رفيع خطير سخى منفق ونقرة الشمع مال حلال يصل اليه صاحبه بعد مشقة لمكان تذويبه حتى يستخرج منه العسل والقنديل ولد له بهاء ورفعة وذكر وصوت ومنفعة اذا أسرج فى وقته واذا كان مسرجا فانه قيم بيت او عالم والقناديل فى المساجد العلماء وأصحاب الورع والقرآن قال أبو عيينة رأيت قناديل المسجد قد طفئت فمات مسعر بن كدام وقدح النار تفتيش عن أمر حتى يتضح له فمن رأى كانه قدح نارا ليصطلى بها استعان رجلا قاسى القلب له سلطنة ورجلا قويا ذا بأس على شدة فقر وانتفاع به فانهما اذا اجتمعا يؤسسان اساس ولايات السلطان ويدلان عليها لان الحجر رجل قاس والحديد رجل ذو بأس والنار سلطان والمرأة اذا رأت انها قدحت نارا فانقدحت واضاءت بنفختها ولدت غلاما ومن رأى انه قرع حجرا على حجر فانقدحت منهما نار فان رجلين قاسيين يتقاتلان قتالا شديدا او يبطش بهما فى قتالهما لان الشرارة قتال بالسيوف وقال بعضهم الزناد قدحه يدل على نكاح العزب فان علقت النار فان الزوجة تحبل ويخرج الولد من بين الزوجين وربما دل على الشر بينهما أو بين خصمين

أوشر يكين والشرر كلام الشر بينهما فان أحرقت ثوبا اوجسما كان ذلك الشر يجرى فى مال أوعرض اوجسم وان أحرقت مصحفا أوبصرا كان ذلك قدحا فى الدين والمسرجة قيم البيت لقيامه بصلاحهم وربما دلت على زوجته والسراج على زوجها وربما كان المصباح زوجة والفتيلة زوجها وربما كانت ولدها الخارج من بطنها وربما دل السراج على كل ما يهتدى به وما يستضاء بنوره من عين وغيرها فمن رأى سراجا طفى مات من يدل عليه من المرضى من عالم او قيم او ولد أو يعمى بصر صاحبه أو يصاب فى دينه على قدره وزيادة منامه فان رأى فى بيته سراجا مضيأ كانت امرأته أو ولده حسن الذكر

(الباب الثالث والاربعون)

(فى رؤيا الاشجار المثمرة وثمارها والاشجار التى لا تثمر وتأويل البستان والكرم والربيع)

البستان دال على المرأة لانه يسقى بالماء فيحمل ويلد وان كان البستان امرأة كانت شجره قومها وأهلها وولدها ومالها وكذلك ثماره وقد يدل البستان المجهول على المصحف الكريم لانه مثل البستان فى عين الناظر وبين يدى القارئ لانه يجنى أبدا من ثمار حكمته وهو باق بأصوله مع ما فيه من ذكر الناس وهو الشجرة القديمة والمحدثة وما فيه من الوعد والوعيد بمثابة ثماره الحلوة والحامضة وربما دل مجهول البساتين على الجنة ونعيمها لان العرب تسميه جنة وكذلك سماه الله تعالى بقوله أيود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار وربما دل البستان على السوق وعلى دار العرس فشجره موائدها وثمره طعامها وربما دل على كل مكان أو حيوان يستغل منه ويستفاد فيه كالحوانيت والخانات والحمامات والارحاء والمماليك والدواب والانعام وسائر الغلات لان شجر البستان اذا كان فهو كالعقدة لمالكها أو كالخدمة والانعام المختلفة لاصحابها وقد يدل البستان على دار العالم والحاكم والسلطان الجامعة للناس والمؤلفة بين سائر الاجناس فمن رأى نفسه فى بستان نظرت فى حاله وزيادة منامه فان كان فى دار الحق فهو فى الجنة والنعيم والجنان وان كان مريضا مات من مرضه وصار اليها ان كان البستان مجهولا وان كان مجاهدا نال الشهادة سيما ان كان فيه امرأة تدعوه الى نفسها ويشرب فيه لبنا أو عسلا من أنهاره وكانت ثماره لا تشبه ما قد عهده وان لم يكن شئ من ذلك ولا دلت الرؤيا على شهادة نظرت الى حاله فان كان عزبا أو من قد عقد نكاحا تزوج أو دخل بزوجته ونال منها ورأى فيها على نحو ما عاينه فى البستان ونال منه فى المنام من خير أو شر على قدر الزمان فان كانت الرؤيا فى ادبار الزمان وإبان سقوط الورق من الشجر وفقد الثمر أشرف منها على ما لا يحبه ورأى فيها ما يكرهه من الفقر وعارية المتاع أو سقم الجسم وان كان ذلك فى اقبال الزمان وجريان الماء فى العيدان أو بروز الثمر ويَنعها فالامر فى الاصلاح بضد الاول وان رأى ذلك من له زوجة ممن يرغب فى مالها أو يحرص على

جمالها اعتبرته أيضا بالزمنين و بما صنع فى المنام من قول أو سقى أو أكل ثمرة او جمعها فان
رأى ذلك من له حاجة عند السلطان أو خصومة عند الحاكم عبرت أيضا عن عقبى أمره
ونيله وحرمانه بوقته وزمانه وبما جناه فى المنام من ثماره الدالة على الخير أو على الشرّ على
مايراه فى تأويل الثمار وأمّا من رأى معه فيه جماعة ممن يشركونه فى سوقه وصناعته
فالبستان سوق القوم يستدل أيضا على نفاقها وكسادها بالزمانين والوقتين وكذلك ان
وقعت عينه فى حين دخوله اليه على مقبل حمامه أو فندقه او فرنه فدلالة البستان عائدة على
ذلك المكان فما رأى فيه من خير أو شرّ عاد عليه الا ان يكون من رآه فيه من أجير أو عبد
يبول فيه أو يسقيه من غير سواقيه او من بئر غير بئره فانه رجل يخونه فى اهله أو يخالفه الى
زوجته أو امته فان كان هو الفاعل لذلك فى البستان وكان بوله دما أو سقاه من غير البحر
وطئ امرأة ان كان البستان مجهولا والا أتى من زوجته ما لا يحل له ان كان البستان
بستانه مثل ان يطأها من بعد ما حنث فيها او ينكحها فى الدبر أو فى الحيض وقيل انّ
البستان والكرم والحديقة هو الاستغفار والحديقة امرأة الرجل على قدر جمال الكرم
وحسنه وقوته وثمرته مالها وفرشها وحليها وذهبها وشجره وغلظ ساقه سمنها وطوله طول
حياتها وسعته سعة فى دنياها فان رأى كرما مثمرا فهو دنيا عريضة ومن رأى انه يسقى بستانه
فانه يأتى اهله ومن دخل بستانا مجهولا قد تناثر ورقه أصابه هم ومن رأى بستانه يابسا
فانه يجتنب اتيان زوجته (الشجر) المعروف عددها هم الرجال وحالهم فى الرجال بقدر
الشجرة فى الاشجار فان رأى انه زاول منها شيأ فانه يزاول رجلا بقدر جوهر الشجرة
ومنافعها فان رأى له نخلا كثيرة فانه يملك رجالا بقدر ذلك اذا كانت النخل فى موضع
لا يكاد النخل يكون فى مثل ذلك الموضع وان كانت فى مثل بستان او أرض تصلح لذلك فانّ
جماعة النخل عند ذلك عقدة لمن ملكها فان رأى أنه اصاب من ثمرها فانه يصيب من الرجال
مالا أو من العقدة مالا و يكون الرجال اشرافا والعقدة شريفة على ما وصفت من حال
النخل وفضله على الشجر فى الخصب والمنافع وان كانت شجرة جوز فانه رجل أعمى شحيح
نكد عسر وكذلك ثمره هو مال لا يخرج الا بكدّ ونصب فان رأى أنه اصاب جوزا يتحرك
وله صوت فانّ الجوز اذا تحرك أو صوت او لعب به فانه صخب و يظفر القامر بصاحبه
وكل ما يقامر به كذلك اذا قمر صاحبه ظفر بما طلب وأصل ذلك كله حرام فاسد
فان رأى أنه على شجرة جوز فانه يتعلق برجل أعجمى ضخم فان نزل منها فلا يتم ما بينه و بين
ذلك الرجل فان سقط منها أو مات فانه يقتل على يد رجل ضخم أو ملك فان انكسرت به هلك
ذلك الرجل الضخم وهلك الساقط اذا كان رأى انه مات حين سقط فان لم يمت حين سقط
فانه ينجو وكذلك لو رأى انّ يديه أو رجليه انكسرتا عند ذلك فانه يشرف على هلاك و ينال
بلاء عظيما الا انه ينجو بعد ذلك وكذلك كل شجرة عظيمة تجرى مجرى الجوز وتنسب
فى جوهرها مثل الجوز الى العجم (وشجر السدر) رجل شريف حسيب كريم فاضل مخصب

بحسب

بحسب الشجرة وكرم ثمرتها (والنبق) مال غير منقوش وليس شئ من الثمار يعدله فى ذلك
خاصة (وشجر الزيتون) رجل مبارك نافع لاهله وثمره هم وحزن لمن أصابه اوملكه اوأ كله
وربما دلت الشجرة أيضا على النساء لسقيها وحملها وولادتها الثمرها وربما دلت على
الحوانيت والموائد والعبيد والخدم والدواب والانعام وسائر الاماكن المشهورة بالطعام
والاموال كالمطامر والمخازن وربما دلت على الاديان والمذاهب لانّ الله تعالى شبه
الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة وهى النخلة وقد أوّلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجل
المسلم وأوّل الشجرة التى أمسكها فى المنام بالصلاة التى امسكها على أمّته قال المفسرون
اذا دلت الشجرة على عمل صاحبها وعلى دينه ونفسه دل ورقها على خلقه وجماله وملبسه
وشعبها على نسبه واخوانه واعتقاداته ويدل قلبها على سرائره وما يخفيه من أعماله ويدل
قشرها على ظاهره وجلده وكل ما تزين به من اعماله ويدل ماؤها على ايمانه وورعه وملكه
وحياته لكل انسان على قدره وربما تبوها على خلاف هذا الترتيب وقد ذكرته فى
البحور فمن رأى نفسه فوق شجرة أو ملكها فى المنام اورؤى ذلك له نظرت فى حاله وفى حال
شجرته فان كان ميتا فى دار الحق نظرت الى صفة الشجرة فان كانت الشجرة كبيرة جميلة
حسنة فالميت فى الجنة ولعلها شجرة طوبى فطوبى له وحسن مآب وان كانت شجرة قبيحة
ذات شوك وسواد ونتن فانه فى العذاب ولعلها شجرة الزقوم قد صار اليها لكفره أو لفساد
طعمته فان رأى ذلك لمريض انتقل الى أحد الامرين على قدره وقدر شجرته وان كان حيا
مفيقا نظرت الى حاله فان كان رجلا طالب نكاح أو امرأة لزوج نال أحدهما زوجا على
قدر حال الشجرة وهيئتها ان كانت مجهولة أو على طبع نحو طبعها ونسبها وجوهرها ان
كانت معروفة وان كان زوج كل واحد منهما فى اليقظة مريضا نظرت الى الزمان فى حين
ذلك فان كانت تلك الشجرة التى ملكها أو رأى نفسه فوقها فى اقبال الزمان قد جرى
الماء فيها فالمريض سالم قد جرت الصحة فى جسده وظهرت علامات الحياة على بدنه وان
كانت فى ادباره فالمريض ذاهب الى الله تعالى وصائر الى التراب والهلاك وان رآها فى
حانوته اومكان معيشته فهى دالة على كسبه ورزقه فان كانت فى اقباله أفاد واستفاد وان
كانت فى ادباره خسر وافتقر وان رآها فى مسجد فهى دالة على دينه وصلواته فان كانت
فى ادبار الزمان فانه غافل فى دينه لاه عن صلواته وان كانت فى اقباله فالرجل صالح مجتهد
قد تمت اعماله وزكت طاعته وامّا من ملك شجرا كثيرا فانه يلى على جماعة ولاية تليق به
امّا امارة أو قضاء او فتوى او امامة محراب أو يكون قائدا على رفقة أو رئيسا على سفينة
أو فى دكان فيه صناع تحت يده على هذا ونحوه وأما من رأى جماعتها فى دار فانها رجال
أو نساء أو كلاهما يجتمعان هنالك على خير أو شر فان رأى ثمارها عليها والناس يأكلون
منها فان كانت ثمارها تدل على الخير والرزق فهى وليمة وتلك موائد الطعام فيها وان
كانت ثمارها مكروهة تدل على الغم فهو مأتم يأكلون فيه طعاما وكذلك ان كان فى الدار

مريض وان كان ثمرها مجهولا انظرت فان كان ذلك فى اقبال الشجر كان طعامها فى الفرح وان كان فى ادبارها كان مصيبة سيما ان كان فى اليقظة قرائن أحد الامرين وأما من رأى شجرة سقطت أو قطعت أو احترقت أو كسرتها ريح شديدة فانه رجل أو امرأة يهلكان أو يقتلان يستدل على الهلاك بجوهرها أو بمكانها او بما فى اليقظة من دليلها فان كانت فى داره فالعليل فيهما من رجل أو امرأة هو الميت أو من أهل بيته وقرابا. واخوانه أو مسجون على دم أو مجاهد أو مسافر وان كانت فى الجامع فانه رجل أو امرأة مشهوران يقتلان أو يموتان موتة مشهورة فان كانت نخلة فهو رجل عالى الذكر بسلطان أو علم أو امرأة ملك أو أم رئيس فان كانت شجرة زيتون فعالم أو واعظ أو عابر أو حاكم أو طبيب ثم على نحو هذا يعبر سائر الشجر على قدر جوهرها ونفعها وضرها ونسبها وطبعها ومن رأى انه غرس شجرة فعلقت أصاب شرفا أو اعتقد لنفسه رجلا بقدر جوهرها لقول الناس فلان غرس فيه اذا اصطنعه وكذلك ان بذر بذرا فعلق أو لم يعلق ذلك ناله هم وغرس الكروم نيل شرف وقيل من رأى فى الشتاء كرما حاملا أو شجرة فانه يعثر بامرأة أو رجل قد ذهب مالهما ويظنهما غنيين (وشجرة السفرجل) رجل عاقل لا ينتفع بعقله لصفرة ثمرها (وشجر اللوز) رجل غريب (وشجر الخلاف) رجل مخالف لمن والاه مخالط لمن عاداه (وشجرة الرمان) رجل صاحب دين ودنيا وشوكها مانع له من المعاصى وقطع شجرة الرمان قطع الرحم (وحكى) ان رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كان قائلا يقول لى ان شئت أن تنال العافية من مرضك فخذ لا ولا فكله فقال ابن سيرين انما دلك على أكل الزيتون لان الله تعالى قال زيتونة لا شرقية ولا غربية (وحكى) أيضا عنه أن رجلا أتاه فقال رأيت كأنى اصب الزيت فى أصل شجرة الزيتون فقال له ما قصتك قال سبيت وانا صبى صغير فأعتقت وبلغت مبلغ الرجال قال فهل لك امرأة قال لا ولكنى اشتريت جارية قال انظر لا تكن أمك قال فرجع الرجل من عنده وما زال يفتش عن أحوال الجارية حتى وجدها أمه (وحكى) عنه أيضا ان رجلا أتاه فقال رأيت كانى عمدت الى أصل زيتون فعصرته وشربت ماءه فقال له ابن سيرين اتق الله فان رؤياك تدل على ان امرأتك أختك من الرضاعة ففتش عن الامر فكان كما قال ومن رأى شجرة مجهولة الجوهر فى دار فان نارا تجتمع هنالك أو يكون هنالك بيت نار لقوله تعالى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وربما كانت الشجرة فى الدار أو فى السوق مشاجرة بين قوم اذا كانت الشجرة مجهولة لقوله تعالى يحكموك فيما شجر بينهم وأما الشجر العظام التى لا ثمر لها مثل السرو والدلب فرجال صلاب ضخام لا خير عندهم وما كان من الاشجار طيب الريح فان الثناء على الرجل الذى ينسب اليه تلك الشجرة مثل ريح تلك الشجرة وكل شجرة لها ثمر فان الرجل الذى ينسب اليها مخصب بقدر ثمرها فى الثمار فى تعجل ادراكها ومنافعها والشجر التى لها الشوك رجل صعب المرام عسر ومن أخذ ماء من شجرة فانه يفيد مالا من رجل ينسب

الى نوع تلك الشجرة ومن رأى انه يغرس فى بستانه أشجارا فانه يولد له أولاد ذكور أعمارهم فى طولها وقصرها كعمر تلك الاشجار فان رأى أشجارا نابتة وخلالها رياحين نابتة فانهم رجال يدخلون ذلك الموضع للبكاء والهم والمصيبة (الكرم والعنب) الكرم دال على النساء لانه كالبستان لشربه وحمله ولذة طعمه ولاسيما ان السكر المخدر للجسم يكون منه وهو بمثابة خدران الجماع مع ما فيه من العصير وهو دال على النكاح لانه كالنطفة وربما دل الكرم على الرجل الكريم الجواد النافع لكثرة منافع العنب فهو كالسلطان والعالم والجواد بالمال فمن ملك كرما كما وصفناه تزوج امرأة ان كان عزبا أو تمكن من رجل كريم ثم ينظر فى عاقبته وما يصير من أمره اليه بزمان الكرم فى الاقبال والادبار فان كان ذلك فى ادبار الزمان وكانت المرأة مريضة هلكت من مرضها وان كانت حاملا أتت بجارية وان كان يرجو فرجا أو صلة أو مالا من سلطان أو على يد حاكم أو سلطان أو امرأة كالام والاخت والزوجة حرم ذلك وتعذر عليه وان كان عقد نكاحها تعذر عليه وصول زوجته اليه وان كان موسرا افتقر من بعد يسر وان كان فى اقبال ونفاق فى سوقه وصناعته تعذرت وكسدت وان كان ذلك فى اقبال الزمان والصيف فالامر على ذلك بالضد منه ويكون جميع ذلك صالحا والعنب الاسود فى غير وقته هم وحزن وفى وقته مرض وخوف وربما كان سياطا من ملكه على قدر عدد الحب ولا ينتفع بسواد لونه مع ضر جوهره والعنب الابيض فى وقته عصارة الدنيا وخيرها وفى غير وقته مال يناله قبل الوقت الذى كان يرجوه والزبيب كله أسوده واحمره وأبيضه خير ومال ومن رأى أنه يعصر كرما فخذ بالعصير واترك ما سواه وهو أن يخرج الملك ويملك من ملك العصير غصبا وكذلك عصير القصب وغيره لان العصير ومنافعه يغلب ما سواه من أمره مما يكون معه مما لم تمسه النار الا ما يتفاضل فيه جوهره وقيل من التقط عنقودا من العنب نال من امرأته مالا مجموعا وقيل العنقود ألف درهم وقيل ان العنب الاسود مال لا يبقى واذا رآه مدلى من كرمه فهو برد شديد وخوف وقد قال بعض المعبرين العنب الاسود لا يكره لقوله تعالى سكرا ورزقا حسنا وكان زكريا عليه السلام يجده عند مريم فهو لا يكره وأكثر المعبرين يكرهونه وقيل انه كان بجوار ابن نوح حين دعا عليه أبوه وكان أبيض اللون فلما تغير لونه تغير ما حوله من العنب فأصل الاسود من ذلك وما كان من الثمار لا ينقطع فى كل إبان وليس له حين ولا جوهر يفسده فهو صالح كالتمر والزبيب وما كان منها يوجد فى حين ويعدم فى حين غيره فهى فى ابانها صالحة الا ما كان منها له اسم مكروه أو خبر قبيح وفى غير ابانها فهو مكروه فى المآل وما كان له أصل يدل على المكروه فهو فى اقباله هم وغم وفى غير حينه ضرب أو مرض كالتين لان آدم عليه السلام خصف عليه من ورقه وعوتب عليه عند شجرته وهو مهموم نادم فلزم ذلك التين فى كل حين ولزم شجرته وورقه كذلك وكل ما كان من الثمار فى غير ابانه مكروها صرفت مكروهه فما كان أصفر اللون كان مرضا

كالسفرجل والزعرور والبطيخ مع ضرره فى غير ابانه وغير أصفرها هموم وأحزان فان
كانت حامضة كانت ضربا بالسياط لا سيما ان كانت عدد الانثمر السوط طرفه
والشجر التى هى أصل الثمر فى ادبارها عصا يابسة وما كان له اسم فى اشتقاقه فائدة حمل
تأويله على لفظه ان كان ذلك أقوى من معانيه كالسفرجل الاخضر فى غير وقته تعب
وأصفره مرض والخوخ الاخضر توجع من هم أو أخ وأصفره مرض والعناب فى وقته
ما ينوبه من شركة أو قسمة وأخضره فى غير وقته نوائب تنوبه وحوادث تصيبه ويابسه
فى كل حين رزق آزف وشجرته رجل كامل العقل حسن الوجه وقيل رجل شريف نفاع
صاحب سرور وعز وسلطنة (والاجاص) فى وقته رزق أو غائب جاء أو يجىء وفى غير وقته
مرض جاء ان كان أصفر أو هم جاء ان كان أخضر فان رأى مريض أنه يأكل اجاصا فانه
يبرأ وما كان له اسم مكروه وأصل مكروه جمعا عليه فى كل حين كالخرنوب خراب من
اسمه ولما روى عن سليمان عليه السلام فيه ويعادل التين الاخضر والعنب الابيض
فى الشتاء على الامطار وأسودهما جميعا على البرد وقد يكون ذلك فى الليل والاول
فى النهار فمن اعتاد ذلك فيهما أو رآه للعامة أو فى الاسواق أو على السقوف كان ذلك تأويله
والهم فى ذلك لا يزاوله لان المطر مع نفعه وصلاحه فيه عقلة للمسافر وعطلة للصناع تحت
الهواء والقطر والهدم والطين وقد تدل الثمرة الخضراء فى غير ابانها التى هى صالحة
فى وقتها اذا كان معها شاهد يمنع من ضررها فى الدنيا على الرزق والمال الحرام اذا أكلها
أو ملكها من ليس له اليها سبيل ومن هو ممنوع منها (العصير والعصر) صالح جدا فمن تولى
ذلك فى المنام نظرت فى حاله فان كان فقيرا استغنى وان كان رؤياه للعامة كأنهم يعصرون
فى كل مكان العنب أو الزيت أو غيرهما من سائر الاشياء المعصورات وكانوا فى شدة
أخصبوا وفرج عنهم فان رأى ذلك مريض أو مسجون نجا من حاله بخروج المعصور من
حبسه فان رأى ذلك من له غلات أو ديون اقتضاها وأفاد فيها وان رأى ذلك طالب العلم
والسنن تفقه فيها وانعصر له الرأى من صدره انعصارا وان رأى ذلك عزب تزوج فخرجت
نطفته وأخصب عيشه وان كان العصير كثيرا جدا وكان معه تين أو خمر أو لبن نال سلطانا
ومن رأى كانه عصر العنب وجعله خمرا أصاب حظوة عند السلطان ونال مالا حراما لقصة
يوسف عليه السلام والتين مال كثير وشجرته رجل غنى كثير المال نفاع يلتجئ اليه اعداء
الاسلام وذلك لان شجرة التين مأوى الحيات والاكل منه يدل على كثرة النسل وقال
بعضهم التين رزق يأتى من جهة العراق وأكل القليل منه رزق بلا غش وأكثر المعبرين
على ان التين محمود لان الله تعالى عظمه حيث أقسم به فى القرآن وقد كرهه من المعبرين
جماعة وذكروا أنه يدل على الهم والحزن واستدلوا بقوله تعالى فى قصة آدم وحواء عليهما
السلام ولا تقربا هذه الشجرة وقد قال بعضهم ان التين حزن وندامة لمن أكله أو أصابه
(التفاح) هو همة الرجل وما يحاول وهو بقدر همة من يراه فان كان ملكا فان رؤية التفاح

له ملكه وان كان تاجرا فان التفاح تجارته وان كان حراثافان رؤية التفاح حرثه وكذلك التفاح لمن يراه همته التي تهمه فان رأى أنه أصاب تفاحا أو أكله أو ملكه فانه ينال من تلك الهمة بقدر ما وصفت وقيل التفاح الحلو رزق حلال والحامض حرام ومن رماه السلطان بتفاحة فهو رسول فيه مناه وشجرة التفاح رجل مؤمن قريب الى الناس فمن رأى أنه يغرس شجرة التفاح فانه يربي يتيما ومن رأى أنه يأكل تفاحة فانه يأكل مالا ينظر الناس اليه وان اقتطفها أصاب مالا من رجل شريف مع حسن ثناء والتفاح المعدود دراهم معدودة فان شم تفاحة في مسجد فانه يتزوج وكذلك المرأة فان شمتها في مجلس فانها تشتهر وان أكلتها في موضع معروف فانها تلد ولدا حسنا وعض التفاح نيل خير ومنفعة وربح (وقد حكى) أن هشام بن عبد الملك رأى قبل الخلافة كأنه أصاب تسع عشرة تفاحة ونصفا فقص رؤياه على معبر فقال له تملك تسع عشرة سنة ونصفا فلم يلبث أن ولى الخلافة المذكورة (الكمثرى) أكثر المعبرين يكرهونه ويقولون هو مرض وقال بعضهم هو مال يصيبه من أصابه أو أكله لان نصف اسمه مثرى يدل على الثروة وقيل الاصفر منه مال في مرض وشجره رجل أعجمي يداري أهله ليستخرج منها مالا وقيل ان المرأة اذا رأت كأنها تملك حمل كمثرى حملت ولدا فولدته وقيل من أصاب كمثراة ورث مالا مجموعا (الاترج) الواحدة ولد وكثيره ثناء طيب وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب وأنشد بعض الشعراء يمدح قوما

كأنهم شجر الاترج طاب معا * نورا وريحا وطاب العود والورق

ومنهم من كرهها وعبرها بالمعنى فقال انها تدل على النفاق لان ظاهرها مخالف لباطنها وأنشد أهدى له اخوانه اترجة * فبكى وأشفق من عيافة زاجر

ومنهم من أنشد في كراهيتها قول القائل

اترجة قد أتت برا * لا تقبلنها اذا برزتا *

لا تقبلنها فدتك نفسي * فان مقلوبها هجرتا

وذكر بعضهم ان النارنج والاترج جميعا محمودان وأن الكل اذا كان حلوا يدل على المال المجموع واذا كان حامضا يدل على مرض يسير وولد يصيبه منه هم وحزن والاترجة الخضراء تدل على خصب السنة وصحة جسم صاحب الرؤيا اذا اقتطفها والاترجة الصفراء خصب السنة مع مرض وقيل ان الاترج امرأة أعجمية شريفة غنية فان رأى كأنه قطعها نصفين رزق منها بنتا ممراضة وابنا ممراضا وان رأت امرأة في منامها كأن على رأسها كليلا من شجرة الاترج تزوجها رجل حسن الذكر والدين فان رأت كأن في حجرها اترجة ولدت ابنا مباركا فان رأى رجل كأن امرأة أعطته اترجة ولد له ابن ورمى الرجل آخر باترجة يدل على طلب مصاهرة والنارنج دون الاترج في باب المحمدة وفوقها في باب الكراهة على قول من كرهه وقد كرهه أكثرهم لما في اسمه من لفظ النار وأنشدوا في معناه

ان فاتنا الورد زمانا فقد * عوضنا البستان نارنجنا
يحسب جانيها وقد أشرقت * حمرتها فى الكف نارا جنا

والاترج نظير المؤمن فى طعمه وريحه وكرم شجرته وجوهره ولا تضر صفرته مع قوة جوهره فمن أصاب منه واحدة أو اثنتين أو ثلاثة فهى ولد والكثير منه مال طيب مع اسم صالح والاخضر منه أجود من الاصفر وربما كانت الاترجة الواحدة دولة فان اكله وكان حلوا كان مالا مجموعا وان كان حامضا مرض مرضا يسيرا (الخوخ) فى غير وقته مرض شديد وقيل ان الحامض من الخوخ خوف وشجر الخوخ رجل شجاع منفق فى الناس شديد الرأى يجمع مالا كثيرا فى عنفوان شبابه ويموت قبل أن يبلغ الشيب (المشمش) مرض وأكل الاخضر منه تصدق بدنانير وبرء من مرض وأكل الاصفر منه نفقة مال فى مرض فان رأى كأنه يأكل مشمشا من شجرة فانه يصاحب رجلا فاسد الدين كثير الدنانير وقيل ان التقاط المشمش من شجرة تزوج بأمرأة فى يدها مال من ميراث فان رأى كان بعض السلاطين التقط مشمشا من شجرة التفاح فانه يضع فى رعيته مالا غير محمود وشجرة المشمش رجل كثير المرض وقال بعضهم بل هى رجل منقبض مع أهله منبسط مع الناس جرىء غير جبان فان كانت موقرة بحملها فانها تدل على رجل صاحب دنانير كثيرة واذا كان مشمشا أخضر كانت رجلا صاحب دراهم كثيرة ومن كسر غصنا من شجرته فانه يجحد مالا من رجل أو ينكسر عليه أو يترك صلاة أو صياما ويفسد مالا ليس له فان كسر من شجرة غيره مثمرة غصنا ليتخذه عصا فانه ينال منه سرورا وما كان من الثمار والفواكه أصفر فهو مرض وما كان حامضا فهو همّ وحزن والاخضر منه ليس بمرض (السفرجل) قد كرهه أكثر المعبرين وقالوا انه مرض لصفرة لونه ولما فيه من القبض وقيل انه يدل على سفر وقال قوم انه سفر واقع مع وفق وقال بعضهم انه سفر لا خير فيه وأنشد فى ذلك

أهدى اليه سفرجلا فتطيرا * منه وظل نهاره متفكرا
خاف الفراق لانّ أوّل إسمه * سفر وحق له بأن يتطيرا

وشجرة السفرجل رجل عاقل لا ينتفع بعقله لصفرة ثمرها وقال بعضهم انّ السفرجل محمود فى المنام لمن رآه على أىّ حال يراه لانّ اسمه بالفارسية بهى وهو خير والتاجر اذا رآه دل على ربحه والوالى اذا رآه دل على زيادة ولايته ومن رأى أنه يعصر سفرجلا فانه يسافر فى تجارة وينال ربحا كثيرا والغبيرا قيل انه يدل على اصابة مال وشجرته رجل أعجمىّ وقيل رجل فقير نفاع للناس (التوت) أكله يدل على كسب واسع لصاحب الرؤيا الاسود منه دنانير والابيض منه دراهم وشجرته رجل صاحب أموال وأولاد (النبق) وأما النبق فانه رجل محمود باجماع المعبرين لشرف شجرته وقوّة جوهره وهو مال ورزق ورطبه اقوى من يابسه وليس تضر صفرته وليس شئ من الثمار يعدله فى التأويل وهو لاصحاب الدنيا مال ولاصحاب الدين زيادة فى الدين وصلاح وهو مال غير دنانير أو دراهم

وحكى ان امرأة أتت ابن سيرين فقالت رأيت كان سدرة فى دارى سقطت فالتقطت من
نبقها دوخلتين فقال ألك زوج غائب قالت نعم قال فانه قدمات وترثين منه ألفين وقال
بعضهم هو رزق من قبل العراق وأكل النبق للسلطان قوة فى سلطانه وقد تقدم ذكر شجرته
فى أول الباب (الموز) وأما الموز فانه لطالب الدنيا رزق يناله بحسب منيته ولطالب الدين
يبلغ فيه بحسب ارادته قوة فى عبادته وشجرة الموز تدل على رجل غنى مؤمن حسن الخلق
ونباتها فى دار دليل على ولادة ابن قال الله تعالى وطلح منضود وهو الموز وليس يضر معه
لونه ولا حموضته ولا غير أوانه وهو مال مجموع وشجرته من أكرم الشجر وورقها أفضل
الورق وأوسعها ويكون تأويل ذلك حسن خلق من تنسب اليه شجرته وكل ثمر حلو سوى
ما وصفت مما يغلب عليه صفرة اللون أو يكون حامضا لم يدرك فى وقته المعروف فانه رزق
ومال وخير ويكون بقاؤه بقدر بقاء ذلك الثمر مع الثمار وخفة مؤنته وتعجيل طلوعه ومنفعته
لا هله الا العنب الاسود والتين فانه لا خير فيهما على حال ومن رأى أنه أصاب من الثمر شيأ
فان ذلك لا بأس به فى وقته اذا كان فيه ما يستحب مما وصفت من أنواع الخير من الرزق
والدين ومن العلم فان كان ضميره أن تلك الثمار من ثمار الجنة فانه علم ودين لا شك فيه والا فعلى
ما وصفت والشجرة الموقرة رجل مكثر ومن التقط من شجرة وهو جالس فانه مال يصيبه بلا
كد ولا تعب فان كلمته الشجرة بما وافقه كان ما يقال من ذلك أمرا عجبا يتعجب الناس منه
وقيل ان الشجرة امرأة وذلك اذا كان معها ما يشبه المرأة وينبغى لتلك المرأة أن تكون
أم ملك أو امرأة أو بنت ملك أو خادم ملك (اللوز) مال وأكله اصابة مال فى خصومة
والتقاطه من الشجر اصابة مال من رجل بخيل وشجرة اللوز رجل غريب والحلو منه يدل
على حلاوة الايمان والمر يدل على كلام حق وان رأى كانه نثر عليه قشور اللوز فانه ينال
كسوة وقيل ان اللوز اليابس القشر يدل على صخب وذلك لصوت الخشخشة وقد يدل
أيضا على حزن (الفستق) مال هين وشجرته تدل على رجل كريم فمن أكل فستقا أكل مالا
هينا والجوز الهندى وهو النارجيل قال بعضهم هو مال من جهة رجل أعجمى ومنهم من
قال هو يدل على رجل منجم فمن رأى كانه يأكل جوزا هنديا فانه يتعلم علم النجوم أو يتابع
منجما فى رأيه ويصدقه وكذلك من رأى أنه كلمن أو منجم فانه يصيب فى اليقظة جوزا
هنديا والبلوط رجل صعب موسر جماع للمال وشجرته رجل غنى وذلك لان البلوط كثير
الغذاء يدل على شح وذلك لعظمها أو على زمان ذلك لانها تتقادم وتكبر وكذلك تدل على
عبودية (النخل) هو الرجل العالم وولده وقطعه موته والنخلة رجل من العرب حسيب
نفاع شريف عالم مطواع للناس وأصله عشيرته وجذوعه نكال لقوله تعالى ولاصلبنكم
فى جذوع النخل وكربه أصحابه يقوى بهم وعلى أيديهم والسعف زيادة فى العيال وذرية
واصابة النخل الكثير ولاية للوالى وتجارة للتاجر وسوق مكسب وربما كانت النخلة
الواحدة امرأة شريفة كثيرة الخير والذكر والنخلة اليابسة رجل منافق ومن رأى كان

الرياح قلعت النخل وقع هنالك الوباء وربما كان ذلك عذابا فى تلك البلدة من الله تعالى أو السلطان وطلعها مال لقوله تعالى لها طلع نضيد رزقا للعباد والبلح مال ليس بباق ومن رأى انه صرم نخلة فان الامر الذى هو فيه من خصومة أو ولاية أو سفر مكروه ينصرم وخوصها بمنزلة الشعر من النساء ومن رأى نواة صارت نخلة فان هنالك ولدا يصير عالما أو يكون هنالك رجل وضيع يصير رفيعا وقال بعضهم النخل طول العمر ورأى السيد الحميرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه فى أرض سبخة ذات نخيل والى جانبها أرض طيبة لا نبات فيها فقال صلى الله عليه وسلم له أتدرى لمن هذه الارض قال لا قال هذه لامرئ القيس بن حجر خذ هذا النخل الذى فيها فاغرسه فى تلك الارض الطيبة ففعلت ما أمرنى به فلما أصبحت غدوت على ابن سيرين وأنا غلام فقصصت عليه رؤياى فتبسم وقال يا غلام أتقول الشعر قلت لا قال أما انك ستقول الشعر مثل امرئ القيس الا انك تقول فى أقوام طاهرين وقد تقدم ذكر النخل فى أول الباب (الرطب) رزق حلال وشفاء وفرج ومن رأى كانه يأكل رطبا فى غير وقته فانه ينال شفاء وبركة وفرحا لقصة مريم عليها السلام وكان فى غير اوانه وقيل ان أكل الرطب الجنى قرة عين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة كأنى فى دار أبى رافع فأتينا برطب من ابن طاب فتأولنا أن الرفعة لنا فى الدنيا وان ديننا قد طابت والتمر مال حلال على قدر قلته وكثرته ومن التقط من شجرة ثمرا غير ثمرها فانه مشتغل بحرام أو طالب شيأ لا يجب له أو راسم رسوما جائرة واقتطاف الثمر من الشجرة يدل على نيل علم من عالم والتقاطها من أصل الشجرة مخاصمة رجل وقيل ان الفواكه للفقراء غنى وللاغنياء زيادة مال لقوله تعالى وفاكهة وأبا متاعا لكم ولانعامكم وللخائفين أمن قال الله تعالى يدعون فيها بكل فاكهة آمنين وقيل ان الفواكه الرطبة رزق لا بقاء له لانها تفسد سريعا واليابسة رزق كثير باق ومن رأى كان فاكهة تنثر عليه فانه يشتهر بالصلاح والخير ومن رأى كانه يقتطف من شجرة موصولة غير ثمرها فان رؤياه تدل على صهر سار بار او شريك صالح ومن رأى فى الشتاء شجرا مثمرا فاستحسن ذلك فانه يحتاج الى رجل يظن أنه موسر فان لم يجن من ثمرها شيأ نجا منه على السواء وان جنى منه فانه ينفق من ماله على ذلك بقدر ما جنى (الرمان) مال مجموع اذا كان حلوا وربما كانت الرمانة كورة عامرة وربما كانت عقدة وشجرة الرمان رجل وربما كانت امرأة والرمان الحامض هم وغم (وحكى) ان رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت فى يدى رمانة فقال هى امرأة تتزوجها فان أكلتها فجيد والرمانة أيضا ربما كانت ولدا وتدل للوالى على ولاية بلدة عامرة وعلى ضيعة فاخرة للدهقان ومال مجموع للتاجر وقيل من رأى كأنه أصاب رمانة حبها أحمر أصاب ألف دينار وان كان حبها أبيض أصاب ألف درهم وان كانت حلوة كان ذلك فى سرور وان كانت حامضة كان فى هم وحزن ومن باع رمانة فانه رجل قد اختار الدنيا على الآخرة فان رأى كانه أكل قشور الرمان عوفى من المرض وعصر الرمان وشرب مائه نفقة

الرجل على نفسه وشجرة الرمان تدل على قطع الرحم وأما الرمان المبهم الذى لايدرى حلو هو أم حامض فهو بمنزلة الحلو الا أن يدل كلام صاحب الرؤيا على غير ذلك وأما الازادرخت فرجل حسن المعاشرة حسن الاسم لحسن نوره (الورد) ولد أو مال شريف وقيل ان الورد يدل على ورود غائب أو ورود كتاب وقيل ان الورد امرأة مفارقة أو ولد يموت أو تجارة لاتدوم أو فرح يزول لقلة بقاء الورد ومن رأى كأن شابا دفع اليه وردا فان عدوا له يدفع اليه عهدا لايدوم عليه ومن رأى كأن على رأسه اكليلا من الورد فانه يتزوج امرأة وتقع الفرقة بينهما عن قريب وان رأت ذلك امرأة فهو لها زوج بهذه الصفة والورد المبسوط زهرة الدنيا من غير أن يكون لها قوة أو بقاء وقطع شجرة الورد غم وقطف الورد سرور والتقاط الورد الابيض من بستانه تقبيل امرأة له عفيفة فان كان الورد أحمر فان امرأته صاحبة لهو وطرب وان كان الورد أصفر فهى امرأة مسقام والتقاط ازرار الورد الذى لم تفتح دليل على اسقاط المرأة ولدا وقيل ان الورد طيب الذكر ومن التقط وردة كبيرة الاوراق معروفة فانه قبل منه متواترة لامرأة حسناء مليحة يراودها كل انسان ترمى بالمقالة القبيحة وهى بريئة منها وقد قال جماعة من المعبرين ان الرياحين قليلها وكثيرها هم وحزن والورد بكاء وهم وحزن الاماير منها فى موضعها الذى تعرف فيه من غير أن يمسه أو يقلعه فان الريحان بكاء اذا نزع من موضعه ومات شجره فأما مادام حيا فى منبته تجد رائحته فانه يكون ولدا أو ما يشبه ذلك وكذلك الورد والآس والبهار وكل ما ينسب الى الرياحين وكذلك البقول ومالا يعرف عدد أصوله فى منابته فانه هم وحزن وأكل البقول هم وحزن والنعنع ناع ونعى وأما الياسمين فقد حكى ان رجلا أتى الحسن البصرى رحمه الله فقال رأيت البارحة كأن الملائكة نزلت من السماء تلتقط الياسمين من البصرة فاسترجع الحسن وقال ذهب علماء البصرة وقد قيل ان الياسمين يدل على الهم والحزن لان أول اسمه ياس وأما القصب فمن رأى بيده قصبة متوكئا عليها فانه قد بقى من عمره أقله ويفتقر ويموت فى الفقر وكل شئ مجوف لابقاء له والقصبة قصب الناس وغيبة والقصب انسان معتقل لادين له ولا وفاء وقيل هو أوباش الناس وكلام سوء وأما قصب السكر فمن رأى أنه يمصه فانه يصير الى أمر يكثر فيه الكلام ويردده الا أن كلامه يستحيل فيه ومن رأى أنه يعصره فانه يملك من ملكه خصبا مالم تمسه النار ويؤخذ بالعصير ويترك ماسواه لان ذكر العصير ومنافعه تغلب على ماسواه من أمره (الصفصاف) رجل رفيع صبور مخلف ومن رأى كأنه نبت فى داره عود وقد اخضر وزاد فى الحسن على كل نبات دل ذلك على زيادة ولد مختار شريف فى تلك الدار (الطرفاء) رجل مضر منافق بالاغنياء وينفع الفقراء (الصنوبر) رجل بعيد رفيع الصوت مقل سيئ الخلق شحيح تأوى اليه الظلمة واللصوص كما يأوى الى الصنوبر الحدأ والبوم والغربان والباب المتخذ من خشب الصنوبر للسلطان بواب سيئ الخلق ظالم وللتاجر حافظ ظالم لص وأما السرو فيدل

على الاولاد وقيل السرو يدل على طول الحياة وصبر فى الاشياء ومنفعة وذلك بسبب طولها وقال أيضا شجر الصنوبر للملاحين ولمن يعمل السفن دليل يعرف منه أمر السفينة وذلك لما يتهيأ من هذه الشجرة من الزفت قال بعضهم السرو يدل على ولد كريم لانّ معنى الكرم فى اللغة السرو يقال للكريم سرى وأنشد

انّ السرى هو السرى بنفسه * وابن السرى اذا سرى أسراهما

وأمّا الشوك فرجل بدوى جاهل صعب وقيل هو فتنة أو دين ومن رأى كأنه يجرى على الشوك فانه يماطل فى قضاء الديون ومن ناله من الشوك ضرر نال من الدين ما يكرهه بقدر ما ناله من الشوك وكل شجرة لها شوك فهو رجل صعب بقدر شوكها والخشب نفاق فى الدين ورجال فيهم نفاق والحطب رطبه ويابسه كلام نميمة وخصومة والعصا رجل شريف رفيع بقدر جوهر العصا وقوتها وهو رجل قوى منيع والشجرة الكثيرة الشعب تدل على كثرة اخوان من تنسب اليه وولده وأقربائه * وأمّا شجرة الحنظل فرجل جزوع جبان لا دين له مثر وقد سماها الله تعالى خبيثة وقد وصفها بان لا ثبات لها فقال كشجرة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وثمره هم وحزن (الابنوس) امرأة هندية موسرة أو رجل صلب موسر وأمّا الآجام فرجال لا ينتفع بصحبتهم وفيهم دغل لانّ أصل الدغل الشجر الملتف والصياد يختفى فيها فيرمى الصيد من حيث لا يعلم الصيد ذلك فان رأى انّ الاجمة لغيره ملكا فانه يقاتل أقواما هذه صفتهم فيظفر بهم (شجرة الساج) ملك أو عالم أو شاعر أو منجم وأمّا الشجرة المجهولة الجوهر فمن رآها فى داره فانها تدل اما على مشاجرة بين أقوام واما على نار فى تلك الدار وأمّا الربيع فيدل على الدراهم وقيل انه يدل على ولد لا يطول عمره وامرأة لا يدوم نكاحها أو ولاية لا تبقى أو فرح يزول سريعا والحشيش والمرعى دين فمن رأى انه نبت على كفه حشيش رأى امرأته مع رجل فان نبت على باطن راحته فانه يموت وينبت على قبره الحشيش وكذلك الحلفاء

(الباب الرابع والاربعون)

فى الحبوب والزرع والرياحين والنبات والبقول والروضة والبطيخ والخيار والقثاء واشباههما وما شاكلهما

بذر البذور فى الارض يدل فى التأويل على الولد ومن رأى كأنه بذر بذرا فعلق فانه ينال شرفا فان لم يعلق أصابه هم (الحنطة) مال حلال فى عناء ومشقة وشراء الحنطة يدل على اصابة المال مع زيادة فى العيال وزراعة الحنطة عمل فى مرضاة الله تعالى والسعى فى زراعتها يدل على الجهاد فان رأى كأنه زرع حنطة فنبت شعيرا فانه يدل على ان ظاهره خير من باطنه وان زرع شعيرا فنبت حنطة فالامر بضد الاول وان زرع حنطة فنبت دما فانه يأكل الربا والسنبلة الخضراء خصب السنة والسنبلة اليابسة

النابتة على ساقها جدب السنة لقوله تعالى فى قصة يوسف والسنابل المجموعة فى يد انسان أوفى بيدر أوفى وعاء مال يصيبه مالكها من كسب غيره أو علم يتعلمه (وحكى) ان أعشى همدان رأى كأنه باع حنطة بشعير فأخبر الشعبى برؤياه فقال انه استبدل الشعر بالقرآن ومن النقط مفرق السنابل من زرع يعرف صاحبه أصاب مالا متفرقا من صاحبه فان رأى كان الزرع يحصد فى غير وقته فانه يدل على موت فى تلك المحلة أو حرب فان كانت السنابل صفرا فهو يدل على موت الشيوخ وان كانت خضرا فهو موت الشباب أو قتلهم والحنطة فى الفراش حبل المرأة وقيل من رأى أنه زرع زرعا فهو حبل امرأته فان رأى أنه يحرث فى أرض لغيره وهو يعرف صاحبها فانه يتزوج امرأته ومن بذر بذرا فى وقته فانه قد عمل خيرا فان كان واليا أصاب سلطانا وان كان تاجرا نال ربحا وان كان سوقيا أصاب بلغة وان كان زاهدا نال ورعا فان نبت ما زرع كان الخير مقبولا فان حصده فقد أخذ أجرة ومن رأى انه يأكل حنطة يابسة أو مطبوخة ناله مكروه فمن رأى أن بطنه أو جلده أوفمه قد امتلأ حنطة يابسة أو مطبوخة فذلك فناء عمره والا فعلى قدر ما بقى فيه يكون ما بقى من عمره ومن مشى بين زرع مستحصد مشى بين صفوف المجاهدين وقيل ان الزرع أعمال بنى آدم اذا كان معروفا يشبه موضعه مواضع الزرع فى طوله يقال فى المثل من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة قال الشاعر

اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا * ندمت على التفريط فى زمن البذر

وان خالف الزرع هذه الصفة فانهم رجال يجتمعون فى حرب فان حصدوا اقتتلوا قال الله عز وجل ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه وان رأى انه أكل حنطة خضراء رطبة فانه صالح ويكون ناسكا فى الدين ومن رأى ان له زرعا معروفا فان ذلك عمله فى دينه أو دنياه ويستدل بأى ذلك كان على كلام صاحب الرؤيا ومخرجه فان كان فى دينه فان ثواب عمله فى دينه بقدر ذلك الزرع ومبلغه ومنفعته وان كان فى دنياه كان مالا مجموعا يصير اليه ومجازاة عن عمل فان كان عمله فى أمور دنياه فرأى ثوبه على قدر ما يرى من حال الزرع فلا يزال ذلك المال مجموعا حتى يخرج الحب من السنبل واذا خرج تفرق ذلك المال عن حاله الاول الا أنه شريف من المال فى كد أو نصب ولاسيما ان كانت حنطة وان كان شعيرا فهو أجود واهنأ مع صحة جسم وخفة مؤنة فان كان دقيقا فانه مال مفروغ منه وهو خير من الحنطة وخير من الخبز لان الخبز قد مسته النار (الشعير) مال مع صحة جسم لمن ملكه أو أكله وهو خير من الحنطة وقال بعضهم انه ولد قصير العمر لانه طعام عيسى عليه السلام وحصده فى أوانه مال يصير اليه ويجب لله تعالى فيه حق لقوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده وزرعه يدل على عمل يوجب رضا الله تعالى والشعير الرطب خصب وشراء الشعير من الحناط اصابة خير عظيم ومن مشى فى زرع الشعير أو شىء من الزرع رزق الجهاد ورؤيا الشعير على كل حال خير

ومنفعة ورزق (الارز) مال فيه تعب وشغب وهم والذرة والجاورس مال كثير قليل
المنفعة خامل الذكر وأمّا الباقلا والعدس والحمص والماش والحبوب التى تشبه ذلك
مطبوخا ومقلوا على كل حال فهم وحزن لمن أكلها أو أصابها رطبا ويابسا والكثير منها
مال وقيل انّ الباقلا الخضراء هم واليابسة مال مع سرور وقيل انّ العدس مال دنىء وحكى
انّ رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى أحمل حصا حارا فقال أنت رجل تقبل امرأتك
فى شهر رمضان والسمسم مال نام لايزال فى زيادة لاسم السمسم ويابسه أقوى من رطبه
(التبن) مال كثير وخصب لمن أصابه أو أدخله منزله وقد حكى عن ابن سيرين انه نظر الى تبن
فى اليقظة فقال لو كان هذا فى النوم وقيل من رأى التبن فى منامه فليخط الكيس وهو
مال لمن أصابه ويكون أثره ظاهرا عليه كثيرا وأمّا البطيخ فهو مرض وقيل هو رجل
ممراض وقيل انّ اصابته اصابة هم من حيث لايحتسب وقيل انّ الاخضر الفج منه الذى
لم ينضج صحة جسم ومن رأى كأنه مدّ يده الى السماء فتناول بطيخا فانه يطلب ملكا
ويناله سريعا وحكى أنّ رجلا رأى كأنه رمى فى داره بالبطيخ فقص رؤياه على معبر فقال له
يموت بكل بطيخة واحد من أهلك فكان كذلك والبطيخ الاخضر الهندى رجل ثقيل
الروح بارد فى أعين الناس وأمّا القثاء فقد قيل انه يدل على حبل امرأة صاحب الرؤيا
وقيل انه مكروه كالبقل والعدس وأمّا القرع وهو اليقطين فانّ شجرته رجل عالم أو طبيب
نفاع قريب الى الناس مبارك وقيل انه رجل فقير واليقطين للمريض شفاء ومن رأى
كأنه أكله مطبوخا فانه يجد ضالا أو يحفظ علما بقدر ما أكل منه أو يجمع شيأ متفرقا
والذى يستحب من المطبوخات فى المنام القرع واللحم والبيض فان رأى انه أكل
القرع نيأ فانه يخاصم انسانا أو يصيبه فزع من الجن والاستظلال بظل القرع انس بعد
وحشة وصلح بعد المنازعة ومن رأى كأنه اجتنى من المبطخة قرعا فانه يبرأ من مرض
بسبب دواء أو دعاء والاصل فيه قصة يوسف عليه السلام والقنبيط رجل قروى يعتريه
حدّة والباذنجان فى غير وقته مكروه وفى وقته رزق فى تعب والبصل منهم من كرهه لقوله
تعالى وبصلها ومنهم من قال انه يدل على ظهور الاشياء الخفية وكذلك سائر البقول
ذوات الرائحة ومنهم من قال انه مال وتقشير البصل يدل على التملق الى رجل والثوم ثناء
قبيح وقيل انه مال حرام وأكله مطبوخا يدل على التوبة من معصية * وروى أنّ رجلا أتى
أبا هريرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى المسجد والناس يدخلون يسلمون
عليه فجئت لادخل عليه فاذا رجال معهم سياط فمنعونى ان أدخل قال دعونى حتى أدخل
فقالوا انك أكلت ثوما وطردونى فقال أبو هريرة هذا مال خبيث أكلته والجزر هم وحزن
لمن أصابه أو أكله ومن رأى بيده جزرا فانه يكون فى أمر صعب يسهل عليه وقال
بعضهم من رأى كأنه يأكل الجزر فانه ينال خيرا ومنفعة والخشخاش مال هنىء لمن أكله
أو أصابه والخردل سم فمن أكله سقى سما أو شيأ مرا أو يقع فى همة رديئة وقيل بل ينال

مالاشر يفا في تعب والحرمل مال يصلح به مال فاسد والحبة الخضراء منفعة من رجل
غريب شديد والحناء عدة الرجل لعمله الذي يعمله وأما الحلفاء فقد حكى ان رجلا رأى
في منامه كان الحلفاء نبتت على ركبتيه فقص رؤياه على معبر فقال هو للشركاء في عمل واسع
خير وبركة وللمدبرين ياس رجائهم وللمرضى موتهم فعرض لصاحب الرؤيا جميع ذلك
والخضر كلها سوى الحنطة والشعير والسمسم والجاورس والباقلا هي الاسلام ومن
رأى كأنه يسعى في مزرعة خضرة فانه يسعى في أعمال البر والنسك والمزرعة تدل على
المرأة لانها تحرث وتبذر وتسقى وتحمل وتلد وترضع الى حين الحصاد واستغناء النبات
عن الارض فسنبله ولدها أوما لها وربما دل على السوق وسنبله ارزاقها وارباحها
وفوائدها لكثرة ارباح الزرع وحوائجه وريعه وخساراته ويدل على ميدان الحرب
وحصيد سنبله حصيد السيف وربما دل على الدنيا وسنبله جماعة الناس صغيرهم وكبيرهم
وشيخهم وكهلهم لانهم خلقوا من الارض وشبوا ونبتوا كنبات الزرع كما قال الله تعالى
والله أنبتكم من الارض نباتا وقد تدل السنابل في هذا الوجه على اعوام الدنيا
وشهورها وأيامها وقد تأولها يوسف الصديق عليه السلام بالسنين وقد تدل على أموال
الدنيا ومخازنها ومطامرها لجمع السنبلة الواحدة حبا كثيرا وربما دلت المزارع على
كل مكان يحرث فيه للآخرة ويعمل فيه للاجر والثواب كالمساجد والرباطات وحلق
الذكر وأماكن الصدقات لقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن
كان يريد حرث الدنيا نؤته منها فمن حرث في الدنيا مزرعة نكح زوجته فان نبت زرعه
حملت امرأته وان كان عزبا تزوج والاتحرك سوقه وكثرت ارباحه وربما اسلفه وفرقه
والاتلاف في القتال جمعه ان كان مقصده فمن رأى زرعا يحصد فان كان ذلك ببلد فيه حرب
أو موقف الجلاد والنزال هلك فيه من الناس بالسيف كنحو ما يحصد في المنام بالمنجل وان
كان ذلك ببلد لاحرب فيه ولا يعرف ذلك به وكان الحصاد منه في الجامع الاعظم أو بين
المحلات أو بين سقوف الدور فانه سيف الله بالوباء والطاعون وان كان ذلك في سوق من
الاسواق كثرت فوائد أهلها ودارت السعاة بينهم بالارباح وان كان ذلك في مسجد أو جامع
من مجامع الخير وكان الناس هم الذين تولوا الحصاد بأنفسهم دون ان يروا احدا مجهولا
يحصد لهم فانها أجور وحسنات ينالها كل من حصد وأما رؤية الحصاد في فدادين
الحرث فان كان ذلك بعد كمال الزرع وطيابه فهو صالح فيه وان كان قبل تمامه فهو
جائحة في الزرع أو نفاق في الطعام والتبن مال قليله وكثيره كيفما تصرفت به الحال
لانه علف الدواب وهو خارج من الطعام وشريك التراب (المرج) وأما المرج المعقول
النبات المعروف الجواهر بانواع الكلاء والنواوير فهو الدنيا وزينتها وأموالها وزخرفها
لان النواوير تسمى زخرفا ومنه سمى الذهب زخرفا والحشيش معايش للدواب والانعام
وهو كأموال الدنيا التي ينال منها كل انسان ما قسم له ربه وجعله رزقه لانه يعود لحما ولبنا

وزبدا وسمنا وعسلا وصوفا وشعرا ووبرا فهو كالمال الذى به قوام الانام وربما دل المرج على كل مكان تكسب الدنيا وتنال منه وتعرف به وتنسب اليه كبيت المال والسوق وقد تدل النواوير خاصة على سوق الصرف والصاغة وأماكن الذهب وقد روى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم تأول المرج بالدنيا وغضارتها وانه عليه السلام قال الدنيا خضرة حلوة فالحلوة الكلا وكل ما حلا على افواه الابل دل على الحلال وكل حامض فيه يدل على الحرام وعلى كل ما ينال بالهم والنصب والمرارة وما كان من النبت دواء يتعالج به فهو خارج عن الاموال والارزاق ودال على العلوم والحكم والمواعظ وقد يدل على المال الحلال المحض وان كانت حامضة الطعم فانه تعود حموضتها على ما ينال من الهم والخصومة فى نيلها والتعب وما كان منه سمائم قاتلة فدال على الغصب من الحرام وأخذ الدنيا بالدين وأبواب الربا وعلى البدع والاهواء وكل ما يخرج من الافواه ويدخلها من الاسواء وأمّا اذا رأى الهندبا وأمثالها كالكزبرة ونحوها من ذوات المرارة والحرارة فهموم واحزان وأموال حرام وقد قيل انّ آدم حين هبط الى الارض ووقع بالهند علقت رائحته بشجره فى حين حزنه وبكائه على نفسه وقد تدل على هومه على الآخرة والثواب بجواهر الجنة المضاف اليها دون الكزبرة والكرويا وأمثالها وما كان من نبت الارض مما جاء فيه نهى فى الكتاب أو السنة أو سبب مذموم فى القديم فهو دال على المقدور فى الكلام والرزق كالشبث والحطب والثوم والقثاء والعدس والبصل وما كان له من النبات اسم يغلب عليه فى اشتقاقه لمعنى أقوى من طبعه أو مؤيد لجوهره حمل عليه مثل النعنع يشتق منه النعاء والنعى مع انه من البقول وكذلك الجزر وهى الاسفنار به أسف ونار وما كان من النبات ينبت بلا بذر وليس له فى الارض أصل مثل الكماة والفطر فدال فى الناس على اللقيط والحمل وولد الزنا ومن لا يعرف نسبه وتدل من الاموال على اللقطة والهبة والصدقة ونحو ذلك فمن رأى كأنه فى مرج أو حشيش يجمعه أو يأكله نظرت فى حاله فان كان فقيرا استغنى وان كان غنيا ازداد غنى وان كان زاهدا فى الدنيا راغبا عنها عاد اليها وافتتن بها وان انتقل من مرج الى مرج سافر فى طلب الدنيا وانتقل من سوق الى آخر ومن صناعة الى غيرها

(الروضة) وأمّا الروضة المجهولة الجوهر التى لا يوصف نبتها الا بخضرتها فدالة على الاسلام لنضارتها وحسن بهجتها وقد تأولها بذلك النبى صلى الله عليه وسلم وقد تدل من الاسلام على كل مكان فضل وموضع يطاع الله فيه كقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق الذكر وجوامع الخير وقبول أهل الصلاح لقوله عليه السلام ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة وقوله عليه السلام القبر اما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار وقد تدل الروضة على المصحف وعلى كل كتاب فى العلم والحكمة من قولهم الكتب روضة الحكماء ونزهة العلماء وربما دلت الروضة على الجنة ورياضها فمن

خرج من روضة الى سبخة أو الى أرض سوداء أو محترقة أو الى حيات وعقارب أو الى رماد أو زبل أو الى سقوط فى بحر نظرت فى حاله فان كان ميتا أبدل بالجنة نارا وبالنعيم عذابا وان رؤى ذلك لمسلم حى خرج من الاسلام بكفر أو بدعة أو خرج من شرائطه وصفات أهله بكبيرة ومعصية وأما من رأى نفسه فى روضة وهو يأكل من خضرتها أو يجمع مما فيها فان كان ذلك فى إبان الحج أو كان فيها يؤذن فى المنام حج وان كان بمكة مؤملا لزيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم تم له ذلك وزار قبره وكان ما أكله أو جمعه ثوابا وأجرا يحصل له فان رؤى ذلك لكافر أسلم من كفره ودخل الاسلام صدره وان كان مذنبا تاب من حاله وانتقل من تخليطه وان كان طالبا للعلم والقرآن نال ذلك على قدر ما أكله منها فى المنام أو جمعه والا كان ذلك ثواب جمع حضره فى يومه أو غده من ليلته مثل جمعة يشهدها أو جنازة يصلى عليها أو قبور قوم صالحين يزورها وأما السلق فقد قيل انه يدل على خير وكذلك الملوخيا والقطف (السلجم) امرأة قروية جلدة صاحبة فضول وقيل هو هم وحزن فان كان نابتا فهم أولاد يتجددون (الشبث) أمر يرى فى المستقبل (العنصل) رجل فاسق يثنى عليه بالقبيح والعروق مال معه مرض (العفص) مال تام يبقى الاموال (العصفر) فرح فيه نعى لحمرته وهو عدة الرجل لعمل يعمله (الفوة) مال مع مرض (الفلفل) مال يحفظ به الاموال (الفجل) رزق حلال وقيل انه يدل على الحج وهذا قول بعيد وقيل من أصاب فجلا أو أكله فانه يعمل عملا فى خير يعقبه ندامة (القت) وسائر ما يأكله الدواب رزق كبير (القطن) مال دون الصوف وندفه تمحيص للذنوب (الكمأة) رجل دنىء أو امرأة دنيئة لا خير فيها اذا كانت واحدة أو اثنتين أو ثلاثة فان كثرت فهى رزق ومال بلا نصب لقوله صلى الله عليه وسلم (الكمأة) من المن ولان المن كان يسقط عليهم بلا مؤنة ولا نصب وكذلك الكمأة تنبت بلا بذر ولا حرث ولا سقى ماء وقيل انها اذا كانت مالا يكون ذلك المال من قبل النساء والعطر يجرى مجرى الكماة أو دونها (الكرويا والكمون) مال تطيب به الاموال (الكراث) رزق من رجل أصم وقيل من أكله أكل مالا حراما شنيعا فى قبح ثناء وقيل هو مطل الفقراء لحقوقهم وقيل هو رزق ومن أكل كراثا فانه يقول قولا يندم عليه وأكل الكراث مطبوخا يدل على التوبة (الطرخون) رجل ردىء الاصل لان أصله حرمل ينقع فى الخل سنة ليلين ثم يزرع (السذاب) قيل ان كل طاقة منه مائة دينار أو مائة درهم على قدر صاحب الرؤيا وأما البقول على الجملة فقد اختلفوا فيها فمنهم من قال انها صالحة محمودة ومنهم من قال انها جميعها مكروه لقوله عز وجل اتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ولانه لا دسم فيها ولا حلاوة ومنهم من قال انها تجارة لا بقاء لها وولاية لا ثبات لها وولد ومال لا بقاء لهما واذا دلت على الحزن فلا بقاء لذلك الحزن (البنفسج) جارية ورعة والتقاطها تقبيلها (الاقحوان) التقاطه من سفح جبل اصابة جارية حسناء من ملك ضخم وقال بعضهم ان الاقحوان اصهار الرجل

من قبل امرأة فمن رأى كانه التقطه فانه يتخذ بعض آقرباء امرأته صديقا وأمّا الآس
فقيل هو رجل واف بالعهود ويدل على الياس لاسمه فمن رأى على رأسه اكليل آس رجلا
كان أو امرأة فهو زوج يدوم بقاؤه أو امرأة باقية وكذلك ان شمه ومن رآه فى داره فهو
خير باق ومال دائم فان رأى انه أخذ من شاب آسا فانه يأخذ من عدو له عهدا باقيا فان رأى
انه يغرس آسا فانه يعمل الامور بالتدبير والآس ود باق وعمارة باقية وولاية وفرح باق
(الشمار) يدل على ثناء حسن (السوسن) قيل هو ثناء حسن وقال بعضهم انه يدل على السوء
لاشتقاق السوء من اسمه والواحدة منه سوسنة وقال أكثر المعبرين ان الرياحين كلها اذا
رؤيت مقطوعة فانها تدل على همّ وحزن واذا رؤيت نابتة فى مواضعها فانها تدل على
راحة أو زوج أو ولد وبلغنا عن على ابن عبيد انه قال كنت عند سفيان الثورى فقال له
رجل رأيت البارحة كانّ ريحانة رفعت الى السماء من قبل المغرب حتى توارت بالسماء
فقال له سفيان ان صدقت رؤياك فقد مات الاوزاعى فوجدوه قد مات فى تلك الليلة وانما
يدل الريحان على الولد اذا كان نابتا فى البستان ويدل على المرأة ان كان مجموعا فى حزمة
ويدل على المصيبة اذا كان مقطوعا مطروحا فى غير موضعه أو لم يكن له ريح وقيل انّ الريحان
نعمة لقوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم وهو بالفارسية شاسپرم والشاة تدل على الملك
والجماجم حمى الاسنة (والمرزنجوش) يدل على صحة الجسم وغرسه يدل على ابن كيس صحيح
الجسم ويدل أيضا على التزويج بامرأة تدوم عشرتها وان رأت امرأة كأنها شمت
مرزنجوشا فانها تلد ابنا ومنا (اللينوفور) مال حلال يجمع من وجهه وينفق من وجهه
وأمّا النرجس فمن رأى على رأسه اكليلا من نرجس تزوّج امرأة حسناء أو اشترى جارية
حسناء لا تدوم له والمرأة اذا رأته على رأسها كذلك وان كان لها زوج فانه يطلقها أو يموت
عنها ومن رأى النرجس نابتا فى بستان فانه ولد باق وان رآه مقطوعا فاسدا فانه لا يبقى
وحكى انّ امرأة رأت كان زوجها ناولها طاقة نرجس وناول ضرتها طاقة آس فقصت
رؤياها على معبر فقال يطلقك ويتمسك بضرتك لانّ عهد الآس أبقى من عهد النرجس
ورأى رجل له أربع نسوة كانّ أربع طاقات نرجس نابتة على ضفة نهر وكأنه رمى
ثلاث طاقات منهنّ بثلاثة أحجار فقصفهنّ ورمى الرابعة فلم تنقصف فقص رؤياه على
معبر فقال انك ذو نسوة أربعة وانك تطلق منهنّ ثلاثة ولا تطلق الرابعة فكان كذلك
وقيل ان صفرة النرجس تدل على الدنانير وبياضها على الدراهم ينالها صاحب الرؤيا وأنشد

لما أطلنا عنه تغميضا * اهدى لنا النرجس تعريضا
فدلنا ذاك على انه * قد اقتضى الصفر أو البيضا

وقال الشاعر ليس للنرجس عهد * انما العهد للآس

وقال بعضهم النرجس سرور (النمام) سرور يدوم من امرأة أو ولد أو ولاية أو تجارة
(اللفاح) مرض ودنانير فمن التقط لفاحا مرضت امرأته وأصاب منها دنانير كثيرة

(اللبلاب) رجل طيب المنثور رجل يموت طفلا أو فرح لا يدوم أو ولاية تزول أو تجارة تنتقل أو امرأة تفارق (المبقلة) المبقلة رجال ذوو إحسان فمن رأى انه جمع من بستانه باقة بقل فانه يجتمع عليه من قرابات نسائه شر وخصومة فان كانت طاقة بقل فانها نذير له ليحذر من الشر فان عرف جوهرها فانها حينئذ ترجع الى الطبائع واليابس من البقل مال يصلح به الاموال وأكثر المعبرين يجعلون البقول هما وحزنا وتكون البقلة النابتة رجلا ان كان موضعها مستشنعا مجهولا فيه ذلك وكذلك جميع النبات اذا كان الاصلي والاصلان في بيت أو دار أو مسجد مستشنع فيه نبات ذلك فانه رجل قد دخل على أهل ذلك الموضع بمصاهرة أو مشاركة وقد بلغنا أن رجلا أتى الى سعيد بن المسيب فقال رأيت كان بقلا أخضر قد نبت في بيت عائشة رضى الله عنها والناس ينظرون اليه متعجبين فجاء عبد الملك بن مروان فاقتلع ذلك البقل فقال له سعيد بن المسيب ان صدقت رؤياك فان الحجاج يطلق اسماء بنت جعفر بن أبي طالب فعرض أن عبد الملك خاف ميل الحجاج الى أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل اسماء فكلفه أن يطلقها فطلقها (الكزبرة) رجل نافع فى الدنيا والدين واليابسة منها مال تصلح به الاموال (الصمغ) فضل مال (البلسان) مال مبارك (الجاوشير) مال ينال صاحبه عليه ثناء حسنا (القطران) مال من خيانة وتلطخ الثياب به خلل فى المعاش وصبه على انسان رميه ببهتان (الكرنب) رجل فظ غليظ بدوى فمن رأى بيده طاقة كرنب فانه فى طلب شئ لا يدركه دون أن يكون فظا غليظا وأما البزور فكل بزر يلقى فى الارض فهو ولد ويجب أن ينسب الى ذلك النوع والبزور والحبوب التى هى من الادوية فانها كتب مستنبطة فيها الزهد والورع (البندق) رجل سخى غريب ثقيل الروح مؤلف بين الناس ويقال انه مال فى كد فمن أكله نال مالا بكد وقال بعضهم البندق وكل ما كان له قشر يابس يدل على صخب وعلى حزن (الخيار والقثاء) هم وحزن فمن أكله فانه يسعى فى أمر يثقل عليه خصوصا الاصفر منه فانه فى أوانه رزق وفى غير أوانه مرض فان رأى انه يأكله وكانت امرأته حاملا ولدت جارية وقال بعضهم الخيار اذا قطع بالحديد فانه جيد للمرضى وذلك لان الرطوبة تتميز عنه وقال القثاء تدل على حبل امرأة صاحب الرؤيا (الخشب اليابس) نفاق قال الله تعالى كأنهم خشب مسندة والخشب رجال فيهم نفاق فى دينهم رأى رجل كأن فى يده اليمنى غصنا وفى يده اليسرى خشبة وهو يقومهما فيقوم الغصن ولا تتقوم الخشبة فقص رؤياه على معبر فقال لك ابنان أحدهما من أمة والآخر من حرة تؤدبهما فتؤدب ابن الامة فيقبل أدبك وتعظ ابن الحرة فلا يتعظ بوعظك فكان كذلك ورأى رجل كأنه لابس ثوبا من خشب وكان يسير فى البحر فعرض له ان سيره كان بطيأ وانما دل البحر والخشب على السفينة

(الباب الخامس والاربعون)

(فى القلم والدواة والنقش والمداد والورق والكتابة والشعر وما أشبهه)

القلم يدل على ما يذكر الانسان به وتنفذ الاحكام بسببه كالسلطان والعالم والحاكم واللسان والسيف والولد الذكر وربما دل على الذكر والمداد نطفته وما يكتب فيه منكوحه وربما دل على السكة والاصابع أزواجه ومداده بذره وانما يوصل الى حقائق تأويله بحقائق الكتبة وزيادة الرؤيا والضمائر وما فى اليقظة من الآمال وقيل ان القلم يدل على العلم فمن رأى انه أصاب قلما فانه يصيب علما يناسب ما رأى فى منامه انه كان يكتبه به وقيل انه دخول فى كفالة وضمان لقوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم (وحكى) ان رجلا قال لابن سيرين رأيت كأنى جالس والى جنبى قلم فأخذته فجعلت أكتب به وأرى عن يمينى قلما آخر فأخذته وكتبت بهما جميعا فقال هل لك غائب قال نعم قال فكأنك به قد قدم عليك فان رأى كاتب كان بيده قلما أو دواة فانه يأمن الفقر لحرفته فان رأى كأنه استفاد دواة الكتابة بأسرها فانه يصيب فى الكتابة رياسة جامعة يفوق فيها اقرانه من الكتاب وهكذا كل من رأى انه استفاد أداة واحدة من أدوات حرفته أمن بها الفقر فان رأى انه أصاب حرفة جامعة فانه ينال فيها رياسة جامعة والسكين الذى يقطع به القلم يدل على ابن كيس محسود وقيل ان من رأى فى يده سكينا من حديد فانه يعاود امرأة قد فارقته من قبل لقوله تعالى قل كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا مما يكبر فى صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذى فطركم أول مرة والقلم الامر والنهى والولاية على كل حرفة والقلم قيم كل شئ وقيل القلم ولد كاتب ورأى رجل كأنه نال قلما فقص رؤياه على معبر فقيل له يولد لك غلام يتعلم علما حسنا وأما الدواة فخادمة ومنفعة من قبل امرأة وشأن من قبل ولد فمن رأى انه يكتب من دواة اشترى خادمة ووطئها ولا يكون لها عنده بطء ولا مقام وقيل من رأى انه أصاب دواة فانه يخاصم امرأته أو غيرها فان كان ثم شاهد خبر تزوج ذا قرابة له (وحكى) ان رجلا رأى كأنه يليق دواة فقص رؤياه على معبر فقال هذا رجل يأتى الذكران وقال أكثر المعبرين ان الدواة زوجة ومنكوح وكذلك المحبرة الا انها بكر أو غلام والقلم ذكر وان كانت امرأة كان مدادها مالها أو نفعها أو همها وبلاءها سيما ان سود وجهه أو ثوبه وقد تدل الدواة على القرحة والقلم على الحديد والمداد على المدة لمن رأى أن بجسمه دواة وهو يستمد منها بالقلم ومن رأى أنه يكتب فى صحيفة فانه يرث ميراثا قال الله تعالى ان هذا لفى الصحف الأولى صحف ابراهيم وموسى فان رأى انه يكتب فى قرطاس فانه يجحود ما بينه وبين الناس وان رأى أن الامام أعطاه قرطاسا فانه يقضى له حاجة يرفعها عليه ويدل القرطاس على أمر ملتبس عليه لقوله تعالى تجعلونه قراطيس تبدونها وأما النقش فى الاصل فيدل على فرح وشرف ما لم يتلطخ به الثوب فان تلطخ به الثوب دل على مرض وعلى ان الذى لطخه به يقع فيه ويرميه بعيب وتظهر براءته من ذلك العيب للناس وربما يلطخ

ثوبه فى اليقظة كما رآه والمداد سودد ورفعة فى مدد والكتاب قوة فمن رأى بيده كتابا نال قوة
لقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة والكتاب خبر مشهور ان كان منشورا وان كان
مختوما فخبر مستور وان كان فى يد غلام فانه بشارة وان كان فى يد جارية فانه خبر فى بشارة
وفرح وان كان فى يد امرأة فانه توقع أمر فى فرح فان كان منشورا والمرأة متنقبة فانه خبر
مستور يأمره بالحذر فان كانت متطيبة حسناء فانه خير وأمر فيه ثناء حسن فان كانت
المرأة وحشية فانه خبر فى أمر وحش ومن رأى فى يده كتبا مطوية فانه يموت قريبا لقوله
تعالى يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب فان رأى انه أخذ من الامام منشورا فانه
ينال سلطانا وغبطة ونعمة ان كان محتملا ذلك والا خيف عليه العبودية فان رأى أنه أنفذ
كتابا مختوما الى انسان فرده اليه فان كان سلطانا وسرى اليه جيش فانهم مهزومون وان
كان تاجرا خسر فى تجارته وان كان خاطبا لم يزوج فان رأى كتابه بيمينه فهو خير فان كان
بينه وبين انسان مخاصمة أو شك أو تخليط فانه يأتيه البيان وان كان فى عذاب يأتيه
الفرج لقوله تعالى وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى وان كان معسرا
أو مهموما أو غائبا فانه يتيسر عليه أمره ويرجع الى اهله مسرورا وأخذ الكتاب باليمين
خير كله فان أعطى كتابه بشماله فانه يندم على فعل فعله ومن أخذ كتابا من انسان بيمينه فانه
يأخذ أكرم شئ عليه لقوله تعالى لاخذنا منه باليمين واذا رأى الكافر بيده مصحفا أو كتابا
عربيا فانه يخذل أو يقع فى هم وغم أو كربة وشدة ومن نظر فى صحيفة ولم يقرأ ما فيها فهو
ميراث يناله وقيل من رأى كأنه مزق كتابا ذهبت غمومه ورفعت عنه الفتن والشرور
ونال خيرا وكذلك المؤمن اذا رأى بيده كتابا فارسيا يصيبه ذل وكربة ومن رأى انه أتاه كتاب
مختوم انقاد للملك وتحقيقه ختمه لان بلقيس انقادت لسليمان عليه السلام حين القى اليها
كتابا مختوما وكان من سبب الكتاب دخولها فى الاسلام ومن رأى أنه وهبت له صحيفة
فوجد فيها رقعة ملفوفة فهى جارية وبها حبل وقال ابن سيرين من رأى أنه يكتب كتابا
فانه يكسب كسبا حراما لقوله تعالى فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون
والنقش على يد الرجل حيلة تعقب الذل وللنساء حيلة لاكتساب ومن رأى كأن آية من
القرآن مكتوبة على قميصه فانه رجل متمسك بالقرآن والكتابة باليد اليسرى قبيحة وضلالة
وربما يولد له أولاد من زنا أو يصير شاعرا والكتابة فى الاصل حيلة والكاتب محتال وان
رأى أنه ردىء الخط فانه يتوب و يترك الحيل على الناس ويتوب ومن رأى انه يقرأ وجه
صحيفة فانه يرث ميراثا فان قرأ ظهرها فانه يجتمع عليه دين لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا فان رأى انه يقرأ كتابا وكان حاذقا فى قراءته فانه يلى ولاية
ان كان أهلا لها أو يتجر تجارة ان كان تاجرا بقدر حذقه فيه فان رأى انه يقرأ كتاب نفسه
فانه يتوب الى الله من ذنوبه لقوله عز وجل واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة
ومن رأى كأنه كتب عليه صك فانه يؤمر بأن يحتجم فان كتب عليه كتاب ولا يدرى

ما فى الكتاب فانه قد فرض الله عليه فرضا وهو يتوانى فيه لقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها الآية فان رأى أنه يكتب عليه كتاب فان عرف الكاتب فانه يغشه ويضله ويفتنه فى دينه لقوله تعالى كتب عليه أنه من تولاه الآية والاصطرلاب خادم الرؤساء وانسان متصل بالسلطان فمن رأى انه أصاب اصطرلابا فانه يصحب انسانا كذلك وينتفع به على قدر ما رأى فى المنام وربما كان متغيرا بالامر ليست له عزيمة صحيحة ولا وفاء ولا مروأة (الشاعر) رجل غاو يقول مالا يفعل والشعر قول الزور ومن رأى أنه يقول الشعر ويبتغى به كسبا فانه يشهد بالزور فان رأى انه قرأ قصيدة فى مجلس فانها حكمة تميل الى النفاق فان سمع الشعر فانه يحضر مجالس يقال فيها الباطل ومن رأى كأنه أعجمى فصار فصيحا فانه شرف وعز أو ملك حتى لا يكون له فيه نظير ان كان واليا وان كان تاجرا فانه يكون مذكورا فى الدنيا وكذلك فى كل حرفة ومن رأى أنه يتكلم بكل لسان فانه يملك أمرا كبيرا من الدنيا ويعز لقوله تعالى حكاية عن يوسف انى حفيظ عليم يعنى بكل لسان والكاتب ذو حيلة وصناعة لطيفة مثل الاسكافى والقلم كالاشفى والابرة والمداد كالشئ الذى يخرز به من خيوط وسيور وكالحجام وقلمه مشرطته ومداده دمه وكالرقام والرفاء ونحوهما وربما دل على الحراث والقلم كالسكة والمداد كالبذر فمن حدث عليه حادثة مع كاتب مجهول تعرف تلك الصفة ماذا تدل عليه ثم اضفها الى من تليق به أو من هو فى اليقظة فى أمر هو حال فيه ممن ينصرف الكاتب اليه كالذى يقول رأيت كأنى مررت بكاتب فدفع الى كتابا أو كتابين أو ثلاثة وكان فيها دين لى أو على فأخذتها منه ومضيت فانظر الى حاله ويقظته فان كان له نعل أو خف عند خراز وقد مطله أو هم بشرائه فهو ذلك وأشبه ما بهذا الوجه أن يأخذ منه رقعتين أو كتابين وان كان قد أضر الدم به أو هم بالحجامة أو احتجم قبل تلك الليلة فهو ذاك وأشبه ما بهذا المكان ان تكون الرقاع ثلاثة ان كان ممن يحتجم كذلك فان كان له ثوب عند مطرز أو صانع ديباجى فهو ذاك وان كان له سلم عند حراث أخذ منه ما كان له والا قدمت اليه أخبار ووردت عليه أمور فان كانت الكتب مطوية فهى أخبار مخفية وان كانت منشورة فهى أخبار ظاهرة والكاتب اذا رأى انه أمى لا يحسن الكتابة فانه يفتقر ان كان غنيا أو يجن ان كان عاقلا أو يلحد ان كان مذنبا أو يعجز ان كان ذا حيلة واذا رأى الامى أنه يحسن الكتابة فانه فى كرب ويسلمه الله تعالى سببا يتخلص به من كربه وتمزيق الكتاب ذهاب الحزن والغم

(الباب السادس والاربعون)

(فى الصنم وأهل الملل الزائغة والردة وما أشبه ذلك)

المستحق للعبادة هو الله تعالى فمن عبد غيره فقد خاب وخسر فمن رأى كأنه يعبد غيره دل على انه مشتغل بباطل مؤثر لهوى نفسه على رضاه به فان كان ذلك الصنم

الذى

الذي عبده من ذهب فانه يتقرب الى رجل يبغضه الله تعالى ويصيبه منه ما يكره وتدل رؤياه على ذهاب ماله مع وهن دينه وان كان ذلك الصنم من فضة فانه يحصل له سبب يتوصل به الى امرأة أو جارية على وجه الخيانة والفساد فان كان ذلك الصنم من صفر أو حديد أو رصاص فانه يترك الدين لاجل الدنيا ومتاعها وينسى ربه وان كان ذلك الصنم من خشب فانه ينبذ دينه وراء ظهره ويصاحب والياً ظالماً أو رجلا منافقا ويكون متحليا بالدين لاجل أمر من أمور الدنيا لا من أجل الله تعالى وقال بعض المعبرين ان رؤية الصنم تدل على سفر بعيد وقيل اذا رأى الصنم ولم ير عبادته نال مالا وافرا فان رأى كأنه يعبد نجما أو شجرة فانه رجل دينه دين الصابئين وهم من القوم الذين وصفهم الله تعالى فقال مذبذبين بين ذلك وقيل ان هذه الرؤيا تدل على ان صاحبها يتقرب الى خدمة رجل جليل يتهاون بدينه فان رأى كأنه يعبد النار فانه يعصى الله تعالى بطاعة الشيطان أو يطلب الحرب فان لم يكن للنار لهب فانه حرام يطلبه بدينه لان الحرام نار فان رأى كأنه تحول كافرا فان اعتقاده يوافق اعتقاد ذلك الجنس من الكفار فان رأى كأنه تحول مجوسيا فانه قد نبذ الاسلام وراء ظهره بارتكاب الفواحش فان رأى كأنه يهودى فانه يترك الفرائض فتصيبه عقوبتها قبل الموت ويتلقاه ذل لان اليهود اعتدوا بأخذ الحيتان يوم السبت وعصوا أمر الله وعتوا عما نهوا عنه فمسخهم الله تعالى قردة فان رأى كأنه قيل له يا يهودى وعليه ثياب وهو تارك لتلك التسمية فانه فى ضيق ينتظر الفرج وسيفرج الله تعالى عنه برحمته لقوله تعالى انا هدنا اليك قال عذابى أصيب به من أشاء ورحمتى وسعت كل شئ فان رأى كأنه تحول نصرانيا فانه يكفر نعم الله تعالى ويصفه بما هو متنزه عنه متقدس فان رأى كأنه تحول من دار الاسلام الى دار الشرك فانه يكفر بالله تعالى من بعد ايمانه فان رأى كأن يده تحولت يد كسرى فانه يجرى على يده ما جرى على أيدى الاكاسرة والجبابرة من الظلم والفساد ولا تحمد عاقبته فان رأى كأن يده تحولت كما كانت أولا فانه يتوب ويرجع الى ربه جل جلاله وكل فرعون يراه الرجل فى منامه فهو عدو الاسلام وصلاح حاله يدل على فساد حال أهل الاسلام وامامهم وهذا أصل فى الرؤيا مستمر فان كل من رأى عدوه فى منامه سيئ الحال كان تأويل رؤياه صلاح حاله هو وكل من رأى عدوه حسن الحال كان تأويلها فساد حاله فان رأى كأنه تحول كأحد فراعنة الدنيا فانه ينال قوة وتضاهى سيرته سيرة ذلك الجبار ويموت على شر وكذلك اذا رأى كأن بعض أموات الجبابرة حى فى بلد ظهرت سيرته فى تلك البلد والتحير فى كل الاديان جحود ومن رأى كأنه متحير لا يعرف لنفسه دينا فانه تنسد عليه أبواب المطالب وتتعذر عليه الامور حتى لا يظفر بمراد ولا ينال مراما مع اقتضاء رؤياه وهن دينه والكفر فى التأويل يدل على غنى لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى وقد يدل على الظلم لقوله والكافرون هم الظالمون ويدل على مرض لا ينفع صاحبه علاج لقوله تعالى سواء عليهم

أنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون فكثرة الكفار كثرة العيال والشيخ الكافر عدو قديم العداوة ظاهر البغضاء والشيخ المجوسي عدو لا يريد هلاك خصمه والشيخ اليهودي عدو يريد هلاك خصمه والشيخ النصراني عدو ولا تضر عداوته والجارية الكافرة سرور مع خنا ومن رأى كأنه فسد دينه سفه على الناس واذاهم كالو رأى أنه سفه فسد دينه لقوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا (الزنار والمسح) يدلان على ولد اذا كانا فوق ثياب جدد وانقطاعهما موت الولد واذا كانا تحت الثياب دلا على النفاق في الدين واذا كانا مع ثياب رديئة دلا على فساد الدين والدنيا وقيل من رأى كأنه يهودي ورث عمه ومن رأى كأنه نصراني ورث خاله أو خالته فان رأى كأنه يضرب بالناقوس فانه يفشي بين الناس خبرا باطلا فان رأى انه يقرأ التوراة والانجيل ولا يعرف معانيهما فان مذهبه فاسد ورأيه موافق لرأي اليهود والنصارى قال الله تعالى وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون فان رأى كأنه صار جاثليقا زالت نعمته وانقضى أجله فان رأى انه صار راهبا فانه مبتدع مفرط في بدعته لقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها وقيل ان صاحب هذه الرؤيا يضيق عليه معاشه وتتعسر عليه أموره ويصحبه في جميع الامور ذل وخوف ورهبة لا تزايله ويدل أيضا على انه مكار خداع يكاد مبتدع داع الى بدعته وبالله العياذ من ذلك رأى رجل الحسن البصري كأنه لابس لباس صوف وفي وسطه كستيج وفي رجليه قيد وعليه طيلسان عسلي وهو قائم على مزبلة وفي يده طنبور يضرب به وهو مستند الى الكعبة فبلغ ذلك ابن سيرين فقال اما درعه الصوف فزهده وأما كستيجه فقوته في دين الله وأما عسليه فحبه للقرآن وتفسيره للناس وأما قيده فثباته في ورعه وأما قيامه على المزبلة فدنياه جعلها تحت قدمه وأما ضربه بالطنبور فنشره حكمته بين الناس وأما استناده الى الكعبة فالتجاؤه الى الله عز وجل

(الباب السابع والاربعون)

(في البسط والفرش والسرادقات والفساطيط والاسرة والشراع والستور وما اشبهها)

البساط دنيا لصاحبه وبسطه بسط الدنيا وسعته سعة الرزق وصفاقته طول العمر فان رأى كأنه بسط في موضع مجهول أو عند قوم لا يعرفهم فانه ينال ذلك في سفر وصغر البساط ورقته قلة الحياة وقصر العمر وطيه طي النعيم والعمر ومن رأى كأنه على بساط نال السلامة ان كان في حرب وان لم يكن في حرب اشترى ضيعة وبسط البساط بين قوم معروفين أو في موضع معروف يدل على اشتراك النعمة بين أهل ذلك الموضع وقيل ان بسط البساط ثناء لصاحبه الذي يبسط له وأرضه الذي يجري عليها أثره وكل ذلك بقدر سعة البساط وثخانته ورقته وجوهره فان رأى انه بسط له بساط جديد صفيق فانه ينال في دنياه سعة الرزق وطول العمر فان كان البساط في داره أو بلده أو محلته او في قومه أو بعض مجالسه

أو عند من يعرفه بمودته أو بمخاطبته اياه حتى لا يكون شيء من ذلك مجهولا فانه ينال دنياه تلك على ما وصفت وكذلك يكون عمره فيها في بلده أو موضعه الذي هو فيه أو عند قومه أو خلطائه وان كان ذلك في مكان مجهول وقوم مجهولين فانه يتغرب وينال ذلك في غربة فان كان البساط صغيرا ثخينا نال عزا في دنياه وقلة ذات يد وان كان رقيقا قدر رقة البسط واسعا فانه ينال دنيا واسعة وعمره قليل فيها فاذا اجتمعت الثخانة والسعة والجوهر اجتمع له طول العمر وسعة الرزق ولو رأى ان البساط صغيرا خلقا فلا خير فيه فان رأى بساطه مطويا على عاتقه قد طواه أو طوى له فهو ينقله من موضع الى موضع فان انتقل كذلك الى موضع مجهول فقد نفد عمره وطويت دنياه عنه وصارت تبعاته منها في عنقه فان رأى في المكان الذي انتقل اليه أحدا من الاموات فهو تحقيق ذلك فان رأى بساطا مطويا لم يطوه هو ولا شهد طيه ولا رآه منشورا قبل ذلك وهو ملكه فان دنياه مطوية عنه وهو مقل فيها ويناله فيها بعض الضيق في معيشته فان بسط له اتسع رزقه وفرج عنه ويدل البساط على مجالسة الحكام والرؤساء وكل من يوطأ بساطه فمن طوى بساطه تعطل حكمه أو تعذر سفره أو أمسكت عنه دنياه وان خطف منه أو احترق بالنار مات صاحبه أو تعذر سفره وان ضاق قدره ضاقت دنياه عليه وان رق جسم البساط قرب أجله أو أصابه هزال في جسده أو اشرف على منيته والوسادة والمرفقة خادمه فما حدث فيها ففيهم وقال بعضهم المخاد الاولاد والمساند العلماء وأما الفراش فدال على الزوجة وحشوه لحمها أو شحمها وقد يدل الفراش على الارض التي يتقلب الانسان عليها بالغفلة الى أن ينقل عنها الى الآخرة وقال بعضهم الفراش المعروف صاحبه أو هو بعينه أو موضعه فانه امرأته فما رؤى به من صلاح أو فساد أو زيادة على ما وصفت في الخدم كذلك يكون الحدث في المرأة المنسوبة الى الفراش فان رأى انه استبدل بذلك الفراش وتحول الى غيره من نحوه فانه يتزوج أخرى ولعله يطلق الاولى ان كان ضميره ان لا يرجع الى ذلك الفراش وكذلك لو رأى ان الفراش الاول قد تغير عن حاله الى ما يكره في التأويل فان المرأة تموت أو ينالها ما ينسب الى ما تحولت اليه فان كان تحول الى ما يستحب في التأويل فانه مراجعة المرأة الاولى بحسن حال وهيئة بقدر ما رأى من التحول فيه فان رأى فراشه تحول من موضع الى موضع فان امرأته تتحول من حال الى حال بقدر فضل ما بين الموضعين في الرفق والسعة والموافقة لهما أو لاحدهما فان رأى مع الفراش فراشا آخر مثله أو خيرا منه أو دونه فانه يتزوج أخرى على نحو ما رأى من هيئة الفراش ولا يفرق بين الحرائر والاماء في تأويل الفراش لانهن كلهن نساء وتأويل ذلك سواء ومن رأى انه طوى فراشه فوضعه ناحية فانه يغيب عن امرأته أو تغيب عنه أو يجتنبها فان رأى مع ذلك شيئا يدل على الفرقة والمكاره فانه يموت أحدهما عن صاحبه أو يقع بينهما طلاق فان رأى فراشا مجهولا في موضع مجهول فانه يصيب أرضا على قدر صفة الفراش وهيئته فان رأى فراشا

مجهولا أو معروفا على سرير مجهول وهو عليه جالس فانه يصيب سلطانا يعلو فيه على الرجال و يقهرهم لان السرير من خشب والخشب جوهر الرجال الذين يخالطهم نفاق في دينهم لان الاسرة مجالس الملوك وكذلك لو رأى كأن فراشه على باب السلطان تولى ولاية واذا أولنا الفراش بالمرأة فلين الفراش طاعتها لزوجها وسعة الفراش سعة خلقها وكونه جديدا يدل على طراوتها وكونه من ديباج امرأة مجوسية وكونه من شعر أو صوف أو قطن يدل على امرأة غنية وكونه أبيض امرأة ذات دين وكونه مصقولا يدل على امرأة تعمل مالا يرضى الله وكونه أخضر امرأة مجتهدة في العبادة والجديد امرأة حسناء مستورة والمتمزق امرأة لادين لها فمن رأى كأنه على فراش ولا يأخذه النوم فانه يريد أن يباشر امرأته ولا يتهيأ له ذلك فان رأى كأن غيره مزق فراشه فانه يخونه في أهله وأما السرير فقد قيل من رأى انه على سرير فانه يرجع اليه شئ قد كان خرج عن يده وان كان سلطانا ضعف في سلطانه ثم يثبت بعد الضعف لقوله تعالى وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب وان كان يريد التزويج فذلك نكاح امرأة وان كان على سرير وعليه فرش فذلك زيادة رفعة وذكر على قوم منافقين في الدين وان لم يكن عليه فرش فانه يسافر وقال بعضهم السرير وجميع ما ينام عليه يدل على المرأة وعلى جميع المعاش وكذلك تدل الكراسي وأرجل السرير تدل على المماليك وخارجه على المرأة خاصة وداخله على صاحب الرؤيا وأسفله على الاولاد الاناث وقال القيرواني ان السرير دال على كل مايسر المرء به ويشرف من أجله ويقربه والعرب تقول ثل عرشه اذا هدم عزه والعرش السرير وربما دل على مركوب من زوجة أو محمل أو سفينة لان النائم يركبه في حين سفر روحه عن أهله و بيته وربما دل على النعش لانه سرير المنايا فمن تكسر سريره في المنام أو تفككت تأليفه ذهب سلطانه ان كان ملكا وعزل عن نظره ان كان حاكما وفارق زوجته ان كانت ناشزا وماتت مريضة أو زوجها ان كان هو المريض أو سافر عنها أو هجرها وقد يدل وجهه على الزوج ومؤخره على الزوجة ومايلي الرأس منه على الولد ومايلي الرجلين على الخادم والابنة وقد يدل حماره على قيم البيت والواحه على أهله وقد يدل حماره على الخادم والواحه على الفراش والبسط والفرش والحصر وثياب المرأة وأما من رأى نفسه على سرير مجهول فان لاق به الملك ناله والا جلس مجلسا رفيعا وان كان عزبا تزوج وان كانت حاملا ولدت غلاما وكل ذلك ان كان عليه فرش فوقه أو كان له جمال وان كان لافرش فوقه فان راكبه يسافر سفرا بعيدا وان كان مريضا مات وان كان ذلك في أيام الحج وكان يؤمله ركب محملا على البعير أو سفينة في البحر أو جلس فيها على السرير (السرادق) سلطان في التأويل فاذا رأى الانسان سرادقا ضرب فوقه فانه يظفر بخصم سلطاني وقال من رأى له سرادقا مضروبا فان ذلك سلطان وملك ويقود الجيوش لان السرادق للملوك والفسطاط كذلك الا أنه دونه والقبة دون الفسطاط والخباء دون

القبة

القبة ومن رأى للسلطان أنه يخرج من شئ من هذه الاشياء المذكورة دل على خروجه من بعض سلطانه فان طويت باد سلطانه أو نفد عمره وربما كانت القبة امرأة تقول ضرب قبة اذا بنى بأهله والاصل فى ذلك ان الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل بأهله بان بأهله قال عمرو بن معدى كرب

ألم يأرق له البرق اليمانى * يلوح كأنه مصباح بان

يريد بان بأهله فصباحه لا يطفأ وقال ان الفساطيط من رأى انه ملكها أو استظل بشئ منها فان ذلك يدل على نعمة منعم عليه بما لا يقدر على أداء شكرها والمجهول من السرادقات والفساطيط والقباب اذا كان لونه أخضر أو أبيض مما يدل على البر فانه يدل على الشهادة أو على بلوغه لنحوها بالعبادة لان المجهول من هذه الاشياء يدل على قبور الشهداء والصالحين اذا رآه أو يزور بيت المقدس وقيل ان الخيمة ولاية وللتاجر سفر وقيل انها تدل على اصابة جارية حسناء عذراء لقوله تعالى حور مقصورات فى الخيام والقبة اللبدية سلطان وشرف (وأما الشراع) فمن رأى كأن شراعا ضرب له فانه ينال عزا وشرفا وأما الستر فقد قال أكثرهم هو هم فاذا رآه على باب البيت كان هما من قبل النساء فان رآه على باب الحانوت فهو هم من قبل المعاش فان كان على باب المسجد فهو هم من قبل الدين فان كان على باب دار فهو هم من قبل الدنيا والستر الخلق هم سريع الزوال والجديد هم طويل والممزق طولا فرج عاجل والممزق عرضا تمزق عرض صاحبه والاسود من الستور هم من قبل ملك والابيض والاخضر فيها محمود العاقبة هذا كله اذا كان الستر مجهولا أو فى موضع مجهول فاذا كان معروفا فبعينه فى التأويل وقال بعضهم الستور كلها على الابواب هم وخوف مع سلامة واذا رأى المطلوب أو الخائف أو الهارب او المختفى كان عليه سترا فهو ستر عليه من اسمه وأمن له وكلما كان الستر أكبر كان همه وغمه أعظم وأشنع وقال الكرمانى ان الستور قليلها وكثيرها ورقيقها وصفيقها اذا هو رؤى على باب أو بيت أو مدخل أو مخرج فانه هم لصاحبه شديد قوى وما رق منه وضعف وصغر فانه أهون وأضعف فى الهم وليس ينفع مع الشر لونه ان كان من الالوان التى تستحب لقوته فى الهم والخوف كما وصفت وليس فى ذلك عطب بل عاقبته الى سلامة وما كان من الستور على باب الدار الاعظم أو على السوق العظمى أو ما يشبه ذلك فالهم والخوف فى تأويله أقوى وأشنع وما رؤى من الستور لم يعلق على شئ من المخارج والمداخل فهو أهون فيما وصفت من حالها وأبعد لوقوع التأويل وكذلك ما رؤى أنه تمزق أو قلع أو التقى أو ذهب فانه يفرج عن صاحبه الهم والخوف والمجهول من ذلك أقوى فى التأويل وأشده وأما المعروف من الستور فى مواضعها المعروفة فانه هو بعينه فى اليقظة لا يضر ذلك ولا ينفع حتى يصير مجهولا لم يعرفه فى اليقظة واللحاف يدل على أمن وسكون وعلى امرأة يلتحف بها والكساء فى البيت قيمة أو ماله أو معاشه

وأما شراؤه واستفادته مفردا أو جماعة فأموال و بضائع كاسدة فى منام الصيف ونافقة فى منام الشتاء وأما اشتماله لمن ليس ذلك عادته من رجل أو امرأة فنظر اسوء عليه واساءة تشمله فان سعى به فى الاماكن المشهورة اشتهر بذلك وافتضح به وان كان ممن عادته ان يلبسه فى الاسفار والبادية عرض له سفر الى المكان الذى عادته أن يلبسه اليه وأما الكلة فدالة على الزوجة التى يدخل بين فخذيها لحاجته وربما دلت على الغمة لانها تغم من تحتها وكذلك الستور الا ان الغمة التى يدل الستر عليها الاعطب فيها والطنفسة كالبساط (وحكى) ان رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى على طنفسة اذ جاء يزيد بن عبد الملك فأخذ الطنفسة من تحتى فرمى بها ثم قعد على الارض فقال ابن سيرين هذه الرؤيا لم ترها أنت وانما رآها يزيد بن المهلب وان صدقت رؤياه هزمه يزيد بن عبد الملك * واما اللواء فمن رأى انه أعطى لواء وسار بين يديه أصاب سلطانا ولا يزال فى ذوى السلطان بمنزلة حسنة ومن رأى ان لواءه نزع منه نزع من سلطان كان عليه وقال القيروانى الألوية والرايات دالة على الملوك والامراء والقضاة والعلماء وكذلك المظلة أيضا ومن رأى فى يده لواء أوراية فان ذلك يدل على الملك والولاية وربما دل على العز والامان مما يخافه ويحذره من سلطان أو حاكم وربما دل على ولاء الاسلام وعلى ولادة الحامل الغلام أو على تزويج الرجل أو المرأة أيهما رأى ذلك

(الباب الثامن والاربعون)

فى أدوات الركبان والفرسان مثل السرج والاكاف والمركب واللجام والثفر واللبب والسوط والرحالة والحزام والزمام والصولجان والكرة والمقود والغاشية والهودج

الاكاف امرأة أعجمية غير شريفة ولا حسيبة تحل من زوجها محل الخادمة وركوب الرجل الاكاف يدل على توبته عن البطالة بعد طول تنعمه فيها وأما السرج فيدل على امرأة مالم يكن مسرجا به فان كان مسرجا به كان من اداة الدابة لا يعتد به وقيل ان السرج يدل على امرأة عفيفة حسناء غنية * وحكى ان رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى على دابة وأخذت فى مضيق فبقى السرج فيه وتخلصت أنا والدابة فقال ابن سيرين بئس الرجل أنت انه يعرض لك أمر تخذل فيه امرأتك فلم يلبث الرجل ان سافر مع امرأته فقطع عليه اللصوص الطريق فخلى امرأته فى أيديهم وأفلت بنفسه وقيل ان السرج اصابة مال وقيل اصابة ولاية وقيل بل هو استفادة دابة وقال بعضهم من رأى كأنه ركب سرجا انصر فى أموره وأما المركب فال رجل شريف ورياسة وكثرة حليه ارتفاع الرياسة والذكر وكون حليه من ذهب لا يضر ويدل على جارية حسناء وكونه من حديد قوة صاحب الرؤيا وكونه من رصاص يدل على وهن أمره وديانته وكونه من فضة مطلية

بالذهب

بالذهب يدل على جوار وغلمان حسان وكون السرج واللجام واللبب بلا حلى يدل على تواضع راكبه وكونه باطنه خير من ظاهره واللبب ضبط الامر والمقود مال أو آداب أو علم يحجزه عن المحارم واللجام حسن التدبير وقوة فى المال ونيل رياسة ينقاد له بها ويطاع والسرج اذا انفرد عن الدابة فهو امرأة ويدل على المجلس الشريف والمقعد الرفيع وان كان على الدابة فهو من أدواتها فان كانت الدابة تنسب الى المرأة فهو فرجها وقد يكون بطنها وركابها فرجها وحزامها صداقها ولجامها عصمتها والزمام مال وقوة والسوط سلطان وانقطاعه فى الضرب ذهاب السلطان وانشقاقه انشقاق السلطان وضرب الدابة بالسوط يدل على أن صاحبه يدعو الى الله تعالى فى أمر فان ضرب رجلا بالسوط غير مضبوط ولا ممدود اليدين فانه يعظه وينصحه فان أوجعه فانه يقبل الوعظ فان لم يوجعه لم يتعظ وان سال منه الدم عند الضرب فهو دليل الجور وان لم يسل فهو دليل الحق فان أصاب الضارب من دمه فانه يصيب من المضروب مالا حراما واعوجاج السوط عند الضرب يدل على اعوجاج الامر الذى هو فيه أو على حمق الذى يستعين به فى امره وان أصابه السوط تدل على الاستعانة برجل أعجمى متصل بالسلطان يقبل قوله فان رأى كأن سوطا نازل عليه من السماء وعلى أهل بلده فان الله تعالى يسلط عليه أو عليهم سلطانا جائرا بذنب قد اكتسبوه لقوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب وأما الصولجان فهو ولد أهوج وقيل رجل منافق معوج واللعب به استعانة برجل هذه صفته والكرة من أديم رجل رئيس أو عالم وقيل ان اللعب بالكرة مخاصمة لان من لعب بها كلما أخذها ضرب بها الارض وأما الغاشية فمال أو خادم أو امرأة وقيل انها غير محبوبة فى المنام لقوله تعالى أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله والرحالة امرأة حرة من قوم مياسير والحزام نظام الامر والزمام طاعة وخصوم ومن رأى فى يده سوطا مخروزا فانها ولاية وعمالة فى الصدقات وان رأى أنه ضرب بسوطه حماره فانه يدعو الله فى معيشته فان ضرب بها فرسا قد ركبه وأراد ركضه فانه يدعو الله فى أمر فيه عسر وقيل ان الكرة قلب الانسان والصولجان لسانه فان لعب بهما على المراد جرى أمره فى خصومة أو مناظرة على مراده والخطام زينة والهودج امرأة لانها من مراكب النساء ومن رأى أنه ملجم بلجام فانه يكف عن الذنوب وروى فى الحديث التقى ملجم وقال الشاعر

انما السالم من ألـ*ـجم فاه بلجام

واللجام دال على الورع والدين والعصمة والمكنة فمن ذهب ذلك من يده ومن وأس دابته تلاشى امره وفسد حاله وحرمت زوجته وكانت بلا عصمة تحته وكذلك من ركب دابة بلا لجام فلا خير فيه

(الباب التاسع والاربعون)

فى أثاث البيت وأدواته وأمتعته وأدوات الصناع سوى

الطست جارية اوخادم فمن رأى كأنه يستعمل طستا من نحاس فانه يبتاع جارية تركية لان النحاس يحمل من الترك وان كان الطست من فضة فان الجارية رومية وان كان من ذهب فانها امرأة جميلة تطالبه بما لا يستطيع وتكلفه مالا يطيق وقيل ان الطست امرأة ناصحة لزوجها تدله على سبب طهارته ونجاته والباطية جارية مكرة غير مهزولة والبرمة رجل تظهر نعمه لجيرانه وقيل ان القدر قيمة البيت والكانون زوجها الذي يواجه الأنام ويصلى تعب الكسب وهو يتولى في الدار علاجها مستورة مخمرة وقد يدل الكانون على الزوجة والقدر على الزوج فهي أبدا تحرقه بكلامها وتقتضيه في رزقها وهو يتقلى ويتقلب في غليانها داخلا وخارجا ومن أوقد نارا ووضع القدر عليها وفيها لحم أو طعام فانه يحرك رجلا على طلب منفعة فان راى كأن اللحم نضج وأكله فانه يصيب منه منفعة ومالا حلالا وان لم ينضج فان المنفعة حرام وان لم يكن في القدر لحم ولا طعام فانه يكلف رجلا فقيرا مالا يطيقه ولا ينتفع منه بشيء وقدر الفخار رجل تظهر نعمته للناس عموما ولجيرانه خصوصا والمرجل قيم البيت من نسل النصارى والمصفاة خادم جميل والجام هو حبيب الرجل والمحبوب منه يقدم عليه من الحلاوة وذلك لان الحلو على الجام يدل على زيادة المحبة في قلب حبيبه له فان قدم الجام وعليه شيء من البقول أو من الحموضات فانه يظهر في بيت حبيبه منه عداوة وبغضاء والزنبيل يدل على العبيد والسلة في الاصل تدل على التبشير والانذار فان رأى فيها ما يستحب نوعه أو جنسه أو جوهره فهي مبشرة وان كان فيها مالا يستحب فهي منذرة (الصندوق) امرأة أو جارية وذكر القيرواني الصندوق بلغته وسماه التابوت فقال انه يدل على بيته وعلى زوجته وحانوته وعلى صدره ومخزنه وكذلك العتبة فما روى فيه أو خرج منه اليه رآه فيما يدل عليه من خير أو شر على قدر جوهر الحادثة فان راى فيه بيتا دخلت صدره غنيمة وان كانت زوجته حاملا ولدت ابنا وان كان عنده بضاعة خسر فيها أو ندم عليها على نحو هذا والتابوت ملك عظيم فان رأى انه في تابوت نال سلطانا ان كان أهلا له لقوله تعالى ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت الآية وقيل ان صاحب هذه الرؤيا خائف من عدو وعاجز عن معاداته وهذه الرؤيا دليل الفرج والنجاة من شره بعد مدة وقيل ان رأى هذه الرؤيا من له غائب قدم عليه وقيل من رأى أنه على تابوت فانه في وصية او خصومة وينال الظفر ويصل الى المراد (والحقة) قصر فمن راى كأنه وجد حقة فيها لآلئ فانه يستفيد قصرا فيه خدم (والسفط) امراة تحفظ اسرار الناس (والصرة) سر فمن رأى انه استودع رجلا صرة فيها دراهم أو دنانير أو كيسا فان كانت الدراهم أو الدنانير جيادا فانه يستودعه سرا حسنا وان كانت رديئة استودعه سرا رديئا فان رأى كانه فتح الصرة فانه يذيع ذلك السر والقربة عجوز أمينة تستودع أموالا (والقارورة والقنينة) جارية أو غلام وقيل بل هي

امرأة لقول النبي صلى الله عليه وسلم رفقا بالقوارير (والكيس) يدل على الانسان فمن رآه فارغا فهو دليل موت صاحب الكيس وقيل ان الكيس سر كالصرة وقيل من راى كأنه في وسطه كيسا دل على أنه يرجع الى صدر صالح من العلم فان كانت فيه دراهم صحاح فان ذلك العلم صحيح وان كانت مكسرة فانه يحتاج في علمه الى دراسة (وحكى) أن رجلا أتى أبا بكر رضوان الله عليه فقال رأيت كأنني نفضت كيسي فلم أجد فيه الا علاقة فقال الكيس بدن الانسان والدرهم ذكر وكلام والعلاقة ليس لها بقاء فان رأى الانسان أنه نفض كيسه أو هميانه أو صرته مات وانقطع ذكره من الدنيا قال فخرج الرجل من عند أبي بكر فرمحه برذون فقتله والهميان جار مجرى الكيس وقيل ان الهميان مال فمن راى كأن هميانه وقع في بحر او نهر ذهب ماله على يدي ملك وان راى كأنه وقع في نار ذهب ماله على يدي سلطان جائر (والمقراض) رجل قسام فمن رأى كأن بيده مقراضا اضطر في خصومة الى قاض وان كانت ام صاحب الرؤيا في الاحياء فانها تلد أخا له من ابيه وقيل ان المقراض ولد مصلح بين الناس قال القيرواني من راى بيده مقراضا فان كان عنده ولد اتاه آخر وكذلك في العبيد والخدم وان كان عزبا فانه يتزوج واما من سقط عليه من السماء مقراض في مرض أو في الوباء فانه منقرض من الدنيا واما من راى انه يجز به صوفا أو وبرا او شعرا من جلد او ظهر دابة فانه يجمع مالا بفمه وكلامه وشعره وسؤاله و بمحله وسكينه واما ان جز به لحى الناس وقرض به اثوابهم فانه رجل خائن او مغتاب كما قال الشاعر * كان فكيك للاعراض مقراض * ومنه فلان يقرض فلانا (واما الابرة) فدالة على المرأة والامة لثقبها وادخال الخيط فيها بشارة بالوطء وادخال غير الخيط فيها تحذير لقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واما ان خاط بها ثياب الناس فانه رجل ينصحهم او يسعى بالصلاح بينهم لان النصاح هو الخيط في لغة العرب والابرة المنصحة والخياط الناصح وان خاط ثيابه استغنى ان كان فقيرا واجتمع شمله ان كان مبددا وانصلح حاله ان كان فاسدا واما ان رفأ بها قطعا فانه يتوب من غيبة او يستغفر من اثم اذا كان رفوه صحيحا متقنا والاعتذار بالباطل وتاب من نميمة ولم يتحلل من صاحب الظلامة ومنه يقال من اغتاب فقد خرق ومن تاب فقد رفأ والابرة رجل مؤلف أو امرأة مؤلفة فان رأى كأنه يأكل ابرة فانه يفضي بسره الى من يضر به وان رأى كأنه غرز ابرة في انسان فانه يطعن و يقع فيه من هو أقوى منه (وحكى) أن رجلا حضر ابن سيرين فقال رأيت كأنني أعطيت خمس ابر ليس فيها خرق فعبر رؤياه بعض أصحاب ابن سيرين فقال الابر الخمس التي لا ثقب فيهن أولاد والابرة المثقوبة ولد غير تمام فولد له أولاد على حسب تعبيره وقال أكثر المعبرين ان الابرة في التأويل سبب ما يطالب من صلاح أمره أو جمعه أو التئامه وكذلك لو كانت اثنتين أو ثلاثة أو أربعة فما كان منها بخيط فان تصديق التئام أمر صاحبها أقرب ومبلغ ذلك

بقدر ماخاط به وما كان من الابر قليلا يعمل به ويخيط به خير من كثير لا يعمل بها وأسرع
تصديقا فان رأى أنه أصاب ابرة فيها خيط أو كان يخيط بها فانه يلتئم شأنه ويجتمع له ما كان
من أمره متفرقا ويصلح فان رأى أن ابرته التى يخيط بها أو كان فيها خيط انكسرت
أو انخرمت فانه يتفرق شأن من شأنه وكذلك لو رأى أنه انتزعت منه أو احترقت فان
ضاعت أو سرقت فانه يشرف على تفريق ذلك الشأن ثم يلتئم والخيط بينة فمن رأى أنه
أخذ خيطا فانه رجل يطلب بينة فى أمر هو بصدده لقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود فان رأى كأنه فتل خيطا فجعله فى عنق انسان وسحبه
أو جذبه فانه يدعو الى فساد وكذلك اذا رأى أنه فجر رجلا بخيط وأمّا الخيوط المعقدة فتدل
على السحر ومن رأى أنه يفتل حبلا أو خيطا أو يلوى ذلك على نفسه أو على قصبة
أو خشبة أو غير ذلك من الاشياء فانه سفر على أىّ حال كان فان رأى أنه يغزل صوفا
أو شعرا أو مرعزا مما يغزل الرجال مثله فانه يصيب خيرا فى سفره فان رأى أنه يغزل
القطن والكتان أو القز وهو فى ذلك متشبه بالنساء فانه ينا له ذل ويعمل عملا حلالا غير
مستحسن للرجال ذلك فان رأت امرأة انها تغزل من ذلك شيأ فان غائبها يقدم من سفر
فان رأت أنها أصابت مغزلا فان كانت حاملا ولدت جارية والا أصابت اختا فان كان
فى المغزل فلكة تزوّجت بنتها أو أختها فان انقطع سلك المغزل أقام المسافر عنها فان
رأت خمارها انتزع منها أو انتزع كله فانها يموت زوجها أو يطلقها فان احترق بعضه أصاب
الزوج ضر وخوف من سلطان وكذلك لو رأت فلكتها سقطت من مغزلها طلق ابنتها
زوجها أو أختها فان كان خمارها سرق منها وكان الخمار ينسب فى التأويل الى رجل
أو امرأة فان انسانا يغتال زوجها فى نفسه أو فى ماله أو فى بعض مايعز عليه من أهله
فان كان السارق ينسب الى امرأة فان زوجها يصيب امرأة غيرها حلالا أو حراما
وكذلك مجرى الفلكة وقال القيروانى الحبل سبب من الاسباب فان كان من السماء
فهو القرآن والدين وحبل الله المتين الذى أمرنا أن نعتصم به جميعا فمن استمسك به قام
بالحق فى سلطان أو علم وان رفع به مات عليه وان قطع به ولم يبق بيده منه شئ أو انفلت
من يده فارق ما كان عليه وان بقى فى يده منه شئ ذهب سلطانه وبقى عقده وصدقه وحقه
فان وصل له وبقى على حاله عاد الى سلطانه فان رفع به من بعد ماوصل له غدر به ومات على
الحق وان كان الحبل فى عنقه أو على كتفه أو على ظهره أو فى وسطه فهو عهد يحصل
فى عنقه وميثاق امّا نكاح أو وثيقة أو نذر أو دين أو شركة أو أمانة قال الله تعالى الا بحبل
من الله وحبل من الناس وأمّا الحبل على العصا فعهد فاسد وعمل ردىء وسحر قال الله
تعالى فألقوا حبالهم وعصيهم وأمّا من فتل حبلا أو قاسه أو لواه على عود أو غيره فانه يسافر
وكذلك كل لىّ وفتل وقد يدل الفتل على ابرام الامور والشركة والنكاح وأما مغزل
المرأة ولفاطتها فدالان على نكاح العزب وشراء الامة وولادة الحامل أنثى وأمّا من

غزل من الرجال مايغزله الرجال فانه يسافر أو يبرم أمرا يدل على جوهر المغزول أو يتغزل
فى شعر فان غزل مايغزله النساء فان ذلك كله ذلة تجرى عليه فى سفر أو فى غيره أو يعمل
عملا ينكر فيه عليه وليس بحرام وأما غزل المرأة فانه دليل على مسافر يسافر لها أو غائب
يقدم عليها لان المغزل يسافر عنها ويرجع اليها والا أفادت من عمل يدها وصناعتها (وقد
حكى عن ذى القرنين أنه قال الغزل عمر الرجل فاذا رأى كانه غزل أو نسج وفرغ من
النسج فانه يموت وفلكة المغزل زوج المرأة وضياعها تطليقه اياها ووجودها مراجعته
اياها ونقضها الغزل نكثها العهد (واما المشط) فمنهم من قال يدل على سرور وساعة لانه
يطهر وينظف ويزين زينة لاتدوم وقيل المشط عدل وقيل ان التمشط يدل على أداء الزكاة
والمشط بعينه يدل على العلم وعلى الذى ينتفع بأمره وكلامه كالحاكم والمفتى والمعبر
والواعظ والطبيب فمن مشط رأسه أو لحيته فان كان مهموما سلى همه والا عالج زرعه
ونخله أو ماله مما يصلحه ويدفع الاذى عنه من كلام أو حرب ونحوه (واما المرآة) فمن نظر
وجهه فيها من العزاب فانه ينكح غيره ويلقى وجهه وجهه وان كان عنده حمل أتى مثله
ذكرا كان الناظر أم أنثى وقد يدل على فرقة الزوجين حتى يرى الناظر فى بيته وجها
غير وجهه وأما المسافر فان ذلك دليل له على الرحلة حتى يرى وجهه فى أرض غيره وفى غير
المكان الذى هو فيه وقد تفرق فيه بنية الناظر فيها وصفته وآماله فان كان نظره فيها ليصلح
وجهه أو ليكحل عينيه فانه ناظر فى أمر اخوته مروع متسنن وقد تدل مرآته على قلبه
فما رأى عليها من صدا كان ذلك اثما وغشاوة على قلبه والناظر فى مرآة فضة يناله مكروه
فى جاهه والنظر فى المرآة للسلطان عزله عن سلطانه ويرى نظيره فى مكانه وربما فارق
زوجته وخلف عليها نظيره وقيل المرآة مروأة الرجل ومرتبته على قدر كبر المرآة وجلالتها
فان رأى وجهه فيها أكبر فان مرتبته فيها ترتفع وان كان وجهه فيها حسنا فان مروأته
تحسن فان رأى لحيته فيها سوداء مع وجه حسن وهو على غير هذه الصفة فى اليقظة فانه
يكرم على الناس ويحسن فيهم جاهه فى أمر الدنيا وكذلك ان رأى لحيته شمطاء مكهلة
مستوية فان رآها بيضاء فانه يفتقر ويكثر جاهه ويقوى دينه فان رأى فى وجهه شعرا
أبيض حيث لا ينبت الشعر ذهب جاهه وقوى دينه وكذلك النظر فى مرآة الفضة يسقط
الجاه وقال آخر المرآة امرأة فان رأى فى المرآة فرج امرأة أتاه الفرج والنظر
فى المرآة المجلوة يجلو الهموم وفى المرآة الصدئة سوء حال فان رأى كانه يجلو مرآة فانه
فى هم يطلب الفرج منه فان لم يقدر على أن يجلوها لكثرة صدئها فانه لا يجد الفرج
وقيل انه اذا رأى كانه ينظر فى مرآة فان كان عزبا تزوج وان كانت امرأته غائبة اجتمع
معها وان نظر فى المرآة من ورائها ارتكب من امرأته فاحشة وعزل ان كان سلطانا
ويذهب زرعه ان كان دهقانا والمرأة اذا نظرت فى المرآة وكانت حاملا فانها تضع بنتا
تشبهها أو تلد ابنتها بنتا فان لم يكن شئ من ذلك تزوج زوجها أخرى عليها نظيرها فهى تراها

شبهها وكذلك لو رأى صبي أنه نظر فى مرآة وأبواه يلدان فانه يصيب أخا مثله ونظيره
وكذلك الصبية لو رأت ذلك أصابت اختا نظيرتها وكذلك الرجل اذا رأى ذلك وكانت
عنده حبلى ولدله ابن يشبهه (والمذبة) دالة على الرجل الذاب والرجل المحب (وأما
المروحة) فتدل على كل من يستراح اليه فى الغم والشدّة (والدرج) بشارة تصل بعد ايام
خصوصا اذا كان فيه لؤلؤ وجوهر وكذلك تحت الثياب (والخلال) لا يستحب فى التأويل
لتضمنه لفظ الخلل وقيل انه لا يكره لانه ينقى وسخ الاسنان وهى فى التأويل أهل البيت فكانه
يفرج الهموم عن أهل البيت فان فرق به شعره افترق ماله وأصابته فيه ذلة وان خلل به
ثوبه انخل ما بينه وبين أهله وحليلته (المكحلة) وأما من أولج مرودا فى مكحلة ليكحل عينه
فان كان عزبا تزوج وان كان فقيرا أفاد وان كان جاهلا تعلم الا أن يكون كحله رمادا أو زبدا
أو رغوة او عذرة أو نحوه فانه يطلب حراما من كسب أو فرج أو بدعة والمكحلة فى الاصل
امرأة داعية الى الصلاح (والميل) ابن وقيل هو رجل يقوم بأمور الناس محتسبا
(والمقدمة) خادمه (والمهد) بركة وخير وأعمال صالحة (والصحفة والطبق) حبيب الرجل
والمحبوب ما يقدم عليه شئ حلو (وأما السكين) فمن أفادها فى المنام أفاد زوجة ان كان عزبا
وان كانت امرأته حاملا سلم ولدها وان كان معها ما يؤيد الذكر فهى ذكر والا فهى أنثى
وكذلك الرمح وان لم يكن عنده حمل وكان يطلب شاهدا بحق وجده فان كانت ماضية كان
الشاهد عدلا وان كانت غير ماضية او ذات فلول جرح شاهده وان أغمدت له ستر له أو ردت
شهادته لحوادث تظهر منه فى غير الشهادة فان لم يكن فى شئ من ذلك فهى فائدة من الدنيا
ينالها أو صلة يوصل بها أو أخ يصحبه أو صديق يصادقه أو خادم يخدمه او عبد يملكه على
اقرار الناس وان اعطى سكينا ليس معها غيرها من السلاح فان السكين حينئذ من
السلاح هو سلطان وكذلك الخنجر والسكين حجة لقوله تعالى وآتت كل واحدة منهن سكينا
وقيل من رأى فى يده سكين المائدة وهو لا يستعملها فانه يرزق ابنا كيسا فان رأى كانه
يستعملها فانها تدل على انقطاع الامر الذى هو فيه (والشفرة) اللسان وكذلك المبرد
(واما المسن) فامرأة وقيل رجل يفرق بين المرء وزوجه وبين الاحبة (واما الموسى) فلا
خير فى اسمها من امرأة او خادم او رجل يتسمى باسمها او من مدينة اسمها مثلها الا أن يكون
يشرح بها لحما ويجرح بها حيوانا فهى لسانه الخبيث المتسلط على الناس بالاذى (والميسم)
يدل على ثلب الناس ووضع الالقاب لهم وقيل انه يدل على برء المريض (واما الفأس)
فعبد أو خادم لان لها عينا يدخل فيها غيرها وربما دلت على السيف فى الكفار اذا رؤيت فى
الخشب وربما دلت على ما ينتفع به لانها من الحديد وقال بعضهم هو ابن وقال بعضهم هو
امانة وقوة فى الدين لقوله تعالى فى قصة ابراهيم فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم وانما جذذهم
ابراهيم بالفأس (واما القدوم) فهو المحتسب المؤدب للرجال المصلح لاهل الاعوجاج وربما
دل على فم صاحبه وعلى خادمه وعبده وقيل هو رجل يجذب المال الى نفسه وقيل هو امرأة

طويلة اللسان (والساطور) رجل قوي شجاع قاطع للخصومات (والمنشار) يدل على الحاكم والناظر الفاصل بين الخصمين المفرق بين الزوجين مع مايكون عنده من الشر مع اسمه وحسبه وربما دل على القاسم وعلى الميزان وربما دل على المكارى والمسدى والمداخل لاهل النفاق والجاسوس على أهل الشر المسىء بشرهم وربما دل على الناكح لاهل الكتاب لدخوله فى الخشب وقيل هو رجل يأخذ ويعطى ويسامح والمطرقة صاحب الشرطة (وأما المسحاة) فانها خادم ومنفعة أيضا لانها تجرف التراب والزبل وكل ذلك أموال ولا يحتاج اليها الا من كان ذلك عنده وهى للعزب ولمن يؤمل شراء جارية نكاح وتسر ولمن تعذر عليه رزقه اقبال ولمن له سلم بشارة بجمعه ولمن له فى الارض طعام دلالة على تحصيله فكيف ان جرف بها ترابا أو زبلا أو تبنا فذلك أعجب فى الكثرة وقد يدل الجرف بها على الجبانة والمقتلة لانها لا تبالى ما جرفت وليست تبقى باقية وربما دلت على المعرفة وقيل هى ولد اذا لم يعمل بها وان عمل بها فهى خادم (والمثقب) رجل عظيم المكر شديد الكلام ويدل على حافر الآبار وعلى الرجل النكاح وعلى الفحل من الحيوان (والارجوحة) المتخذة من الحبل فان رأى كأنه يترجح فيها فانه فاسد الاعتقاد فى دينه يلعب به (والجواليق والجراب) يدلان على حافظ السر وظهور شىء منها يدل على انكشاف السر وقيل انها خازن الاموال (والزق) رجل دنىء واصابة الزق من العسل اصابة غنيمة من رجل دنىء وكذلك السمن واصابة الزق من النفط اصابة مال حرام من رجل شرير والنفخ فى الزق ابن لقوله تعالى فنفخنا فيه من روحنا والنفخ فى الجراب كذلك (والنحى) زق السمن والعسل فانه رجل عالم زاهد (والوطب) رجل يجرى على يديه أموال حلال يصرفها فى اعمال البر (واما النطع) فهو دال على الرجل لانه يعلو على الفراش ويقيه الادناس وقد يدل على ماله الذى تمعك فيه المرأة وولدها وربما دل على السرية المشتراة وعلى الحرة المؤثرة عليها وقد يدل على الخادم لان خادم الفراش يدفع الاوساخ عنه (والوضم) رجل منافق يدخل فى الخصومات ويحث الناس عليها (والسفود) قيم البيت وقيل هو خادم ذو بأس يتوصل به الى المراد (والتور) خادم (والجونة) خازن (والمنخل) رجل يجرى على يديه أموال شريفة لان الدقيق مال شريف ويدل على المرأة والخادمة التى لا تحمل ولا تكتم سرا (والغربلة) تدل على الورع فى المكسب وتدل على نفاد الدراهم والدنانير والمميز بين الكلام الصحيح والفاسد وقفص الدجاج يدل على دار فان رأى كأنه ابتاع قفصا وحصر فيه دجاجة فانه يبتاع دارا وينقل اليها امرأته وان وضع القفص على رأسه وطاف به السوق فانه يبيع داره وتشهد به الشهود عليه (والقبان) ملك عظيم ومسماره قيام ملكه وعقربه سره وسلسلته غلمانه وكفته سمعه ورمانته قضاؤه وعدله والميزان دال على كل من يقتدى به ويهتدى من اجله كالقاضي والعالم والسلطان والقرآن وربما دل على لسان صاحبه فما رؤى فيه من اعتدال أو غير ذلك عاد عليه فى صدقه وكذبه وخيانته وأمانته فان كان

قاضيا فالعمود جسمه ولسانه لسانه وكفتاه أذناه وأوزانه أحكامه وعدله والدراهم كلام الناس وخصوماتهم وخيوطه أعوانه ووكلاؤه (والمكيال) يجرى مجراه والعرب تسمى الكيل وزنا والميزان عدل حاكم وصنجاته اعوانه وميل اللسان الى جهة اليمين يدل على ميل القاضى الى المدّعى وميله الى اليسار يدل على ميله الى المدّعى عليه واستواء الميزان عدله واعوجاجه جوره وتعلق الحجر فى احدى جهتيه للاستواء دليل على كذبه وفسقه وقيل ان وفور صنجاته دليل على فقه القاضى وكفاءته ونقصانها دليل على عجزه عن الحكم فان رأى كانه يزن فلوسا فانه يقضى بشهادة الزور وميزان العلافين خازن بيت المال والميزان الذى كفتاه من جلد الحمار يدل على التجار والسوقة الذين يؤدون الامانة فى التجارات (والمهراس) رجل يعمل ويتحمل المشقة فى اصلاح أمور يعجز غيره عنها (والمسمار) أمير او خليفة ويدل على الرجل الذى يتوصل الناس به الى أمورهم كالشاهد وكاتب الشروط ويدل على الفتوة الفاصلة وعلى الحجج اللازمة وعلى الذكر ويدل على مال وقوّة (واما الوتد) فمن رأى كأنه ضرب به فى حائط أو أرض فان كان عزبا تزوج وان كانت له زوجة حملت منه وان رأى نفسه فوقه تمكن من عالم أو مشى فوق جبل وقيل الوتد أمير فيه نفاق وان رأى كانه غرسه فى حائط فانه يحب رجلا جليلا فان غرزه فى جدار بيت فانه يحب امرأة فان غرسه فى جدار اتخذ من خشب فانه يحب غلاما منافقا فان رأى كان شيخا غرز فى ظهره مسمارا من حديد فانه يخرج من صلبه ملك أو نظير ملك أو عالم يكون من أوتاد الارض فان رأى ان شابا غرز فى ظهره وتدا من خشب فانه يولد له ولد منافق يكون عدوا له فان رأى كأنه قلع الوتد فانه يشرف على الموت وقيل من رأى انه أوتد وتدا فى جدار أو ارض أو شجرة أو اسطوانة او غير ذلك فانه يتخذ أخبية عند رجل ينسب الى ذلك الشئ الذى فيه الوتد (والحلقة) دين والجلجل خصومة وكلام فى تشنيع (والجرس) رجل مؤذ من قبل السلطان (والراوية والركوة) للوالى كورة عامرة وللتاجر تجارة شريفة (والمندفة) امرأة مشنعة ووترها رجل طناز وقيل هو رجل منافق (والمنفخة) وزير (وخشبتا القصارين) شريكان يكتسبان زينة الناس وجمالهم (والعصار) رجل حسيب منيع فيه نفاق فمن رأى كان بيده عصا فانه يستعين برجل هذه صفته وينال ما يطلبه ويظفر بعدوه ويكثر ماله فان رأى العصا مجوّفة وهو متوكئ عليها فانه يذهب ماله ويخفى ذلك من الناس فان رأى كانها انكسرت فان كان تاجرا خسر فى تجارته وان كان واليا عزل وان رأى كانه ضرب بعصا أرضا فيها تنازع بينه وبين غيره فانه يملكها ويقهر منازعه وان رأى كانه تحوّل عصا مات سريعا (واما الكرسى) لمن جلس عليه فانه دال على الفوز فى الآخرة ان كان فيها او الا نال سلطانا ورفعة شريفة على قدره ونحوه فان كان عزبا تزوج امرأة على قدره وجماله وعلوه وجدته ولا خير فيه للمريض ولا لمن جلس داخلا فيه لما فى اسمه من دلائل كرور السوء لاسيما ان كان ممن قد ذهب عنه مكروه مرض أو سجن فانه يكر راجعا

وأما الحامل فكونها فوقه مؤذن بكرسي القابلة التي تعلوه عند الولادة عند تكرار التوجع والآلام فان كان على رأسها فوقه تاج ولدت غلاما أو شبكة بلا رأس أو غمد سيف أو زج بلا رمح ولدت جارية وقيل من رأى انه أصاب كرسيا أو قعد عليه فانه يصيب سلطانا على امرأة وتكون تلك في النساء على قدر جمال الكرسي وهيئته وكذلك ما حدث في الكرسي من مكروه أو محبوب فان ذلك في المرأة المنسوبة الى الكرسي والكرسي امرأة أو رفعة من قبل السلطان وان كان من خشب فهو قوة في نفاق وان كان من حديد فهو قوة كاملة والجالس على الكرسي وكيل أو وال أو وصي ان كان أهلا لذلك أو قدم على أهله ان كان مسافرا لقوله تعالى وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب والانابة الرجوع (والقمع) رجل مدبر ينفق على الناس بالمعروف ودخول الكندوج مصيبة واللوح سلطان وعلم وموعظة وهدى ورحمة لقوله تعالى وكتبنا له في الالواح وقوله في لوح محفوظ (والمصقل) منه يدل على أن الصبي مقبل صاحب دولة والصدئ منه يدل على انه مدبر لا دولة له واذا رأى لوحا من حجر فانه ولد قاسي القلب واذا كان من نحاس فانه ولد منافق واذا كان من رصاص فانه ولد مخنث (والمحرضة) خادم يسلي الهموم (والمسرجة) نفس ابن آدم وحياته وفناء الدهن والفتيلة ذهاب حياته وصفاؤهما صفاء عيشه وكدرهما كدر عيشه وانكسار المسرجة بحيث لا يثبت فيها الدهن علة في جسده بحيث لا تقبل الدواء والمسرجة قيم البيت (والمكنسة) خادم (والخشنة) خادم متقاض واما من كنس بيته أو داره فان كان بها مريض مات وان كان له أموال تفرقت عنه وان كنس أرضا وجمع زبالتها أو ترابها أو تبنها فانه يفيد من البادية ان كانت له والا كان جابيا أو عشارا أو فقيرا سائلا طوافا (والممخض) رجل مخلص أو مفت يفرق بين الحلال والحرام فان رأى كأنه ثقب الممخض فانه لا يقبل الفتوى ولا يعمل بها (واما القصعة) فدالة على المرأة والخادم وعلى المكان الذي يتعيش فيه وتأتي الارزاق اليه فمن رأى جمعا من الناس على قصعة كبيرة أو جفنة عظيمة فان كان من أهل البادية كانت أرضهم وفدادينهم وان كانوا أهل حرب داروا اليها بالمنافقة وحركوا أيديهم حولها بالمجالدة على قدر طعامها وجوهرها وان كانوا أهل علم تألفوا عليه ان كان طعامها حلوا ونحوه وان كانوا فساقا أو كان طعامها سمكة أو لحما منتنا تألفوا على زانية (واما الطاجن) فرب عادل على قيم البيت ورب عادل على الحاكم والناظر والجابي والعاشر والماكس والسفافيد أعوانه وقد يدل على السجان وصاحب الخراج والطبيب وصاحب البط (والحصير) دال على الخادم وعلى مجلس الحاكم والسلطان والعرب تسمي الملك حصيرا فما كان به من حادث فبمنزلة البساط (واما التحافه) فدال على الحصار والحصر في البول وأما من حمله أو لبسه فهو حسرة تجري عليه وتناله ويحل فيها من تلك الناحية أو امرأة أو مريض أو محبوس (واما الزجاج) وما يعمل منه فحمله غرور ومكسوره أموال والظرف منه آنية أو زوجة أو خادم أو غيرهن

من النساء وكثرته فى البيت دالة على اجتماع النساء فى خير أو شر وأما العروة فمن تعلق بعروة أو أدخل يده فيها فان كان كافرا أسلم واستمسك بالعروة الوثقى وان استيقظ ويده فيها مات على الاسلام ويدل على صحبة العالم وعلى العمل بالعلم والكتاب * والمنقار دال على ذكر صاحبه وفمه وعلى عبده وخادمه الذى لا يستقيم الا بالصفع وحماره الذى لا يمشى الا بالضرب (القفل والمفاتيح) وأما من فتح قفلا فان كان عزبا فهو يتزوج وان كان مصروفا عن عروسه فانه يفترعها فالمفتاح ذكره والقفل زوجته كما قال الشاعر

فقم اليها وهى فى سكرها * واستقبل القفل بمفتاح

الا أن يكون مسجونا فينجو منه بالدعاء قال الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح أى ان تدعوا فقد جاءكم النصر وان كان فى خصومة نصر فيها وحكم له قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وان كان فى فقر وتعذر رزق فتح له من الدنيا ما ينتفع به على يد زوجة أو من شركة أو من سفر وقفول وان كان حاكما وقد تعذر عليه حكم أو مفت وقد تعذرت عليه فتواه أو عابر وقد تعذرت عليه مسئلة ظهر له ما انغلق عليه وقد يفرق بين زوجين أو شريكين بحق أو باطل على قدر الرؤيا * واما المفتاح فانه دال على تقدم عند السلطان والمال والحكمة والصلاح وان كان مفتاح الجنة نال سلطانا عظيما فى الدين أو أعمالا كثيرة من أعمال البر أو وجد كنزا أو مالا حلالا ميراثا فان حجب مفتاح الكعبة حجب سلطانا عظيما أو اماما ثم على نحو هذا فى المفاتيح والمفاتيح سلطان ومال وخطر عظيم وهى المقاليد قال الله تعالى له مقاليد السموات والارض يعنى سلطان السموات والارض وخزائنهما وكذلك قوله فى قارون ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة يصف بها أمواله وخزائنه فمن رأى انه أصاب مفتاحا أو مفاتيح فانه يصيب سلطانا ومالا بقدر ذلك وان رأى انه يفتح بابا بمفتاح حتى فتحه فان المفتاح حينئذ دعاء يستجاب له ولوالديه أو لغيرهما فيه ويصيب بذلك طلبته التى يطلبها ويستعين بغيره فيظفر بها ألا ترى ان الباب يفتح بالمفتاح حين يريد ولو كان المفتاح وحده لم يفتح به وكانه يستعين فى أمره ذلك بغيره وكذلك لو رأى انه استفتح برجاء مفتاح حتى فتحه ودخله فانه يصير الى فرج عظيم وخير كبير بدعاء ومعونة غيره له والقفل كفيل ضامن واقفال الباب به اعطاء كفيل وفتح القفل فرج وخروج من كفالة وكل غلق هم وكل فتح فرج وقيل ان القفل يدل على التزويج وفتح القفل قد قيل هو الافتراع والمفتاح الحديد رجل ذو بأس شديد ومن رأى انه فتح بابا أو قفلا رزق الظفر لقوله تعالى نصر من الله وفتح قريب

(الباب الخمسون)

فى النوم والاستلقاء على القفا والانتباه والعجوز والمرأة والجارية

النعاس أمن لقوله عز وجل اذ يغشيكم النعاس أمنة منه والنوم غفلة وقد قال النبى

صلى

صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وورد فى الدعاء نبهنا من نوم الغافلين ومن
رأى كأنه مستلق على قفاه قوى أمره وأقبلت دولته وصارت الدنيا تحت يده لان الارض
مسند قوى ولان من استلقى على قفاه وكان فمه منفتحا فخرج منه أرغفة فان تدبيره
ينتقص ودولته تزول ويفوز بأمره غيره فان رأى كأنه منبطح فانه يذهب ماله وتضعف
قوته ولا يشعر بجرى الاحوال ولا يدرى كيف تصرف الامور وذلك انه اذا نام على هذه
الصفة جعل وجهه فى الارض فلا يدرى ماوراءه والانتباه من النوم يدل على حركة الجد
واقباله وقال القيروانى ان النوم على البطن ظفر بالارض والمال والاهل والولد والرقاد
على الظهر تشتيت وذلة وموت وربما دل على فراغ الاعمال والراحة من الاحزان اذا
كان حامد الله عز وجل والنوم على الجنب خبر أو مرض أو موت ومن رأى أنه مضطجع
تحت أشجار كثر نسله وولده وأما العجوز القبيحة أو الناقصة وذات العيب المجهولة فهى
الدنيا رأس كل فتنة لان المرأة فتنة وقد تمثلت الدنيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الاسراء فى صورة امرأة وتخايلت لكثير من الناس فى صورة امرأة عجوز ذات عيب وقد
تدل اذا كانت حسنة جميلة نظيفة كأنها عابدة زاهدة على الآخرة وما يقرب منها ويعمل
لها من عمل ومال حلال لان الدنيا والآخرة ضرتان احداهما أعظم وأحسن من
الاخرى وربما دلت على الدنيا الذاهبة والارض الميتة والدار الخربة والمعروفة هى نفسها
أو سميتها أو شبيهتها أو نظيرتها فمن رأى عجوزا هرمة شابت فى المنام نظرت فى حاله ان كانت
الرؤيا له فى خاصته فان كان فقيرا استغنى وان كان ممن أدبرت دنياه عاد اليه اقبالها وان كان
حراثا أو كان عنده مكان يدل على النساء قد تعطل كالبستان والفدان والحمام ونحوه فانه
يعود الى عمارته وبنائه وهيئته وان كان مريضا أفاق من علته وان كان لاهيا عن آخرته عاد
اليها وان كانت للعامة نظرت فان كانت السنة قد يئس الناس منها ومن خيرها أعقبوها
بالخصب وأتوا بالقوت وان كانوا فى حرب قد تشعبت وكبرت ومكرت انجلى أمرها
وعادوا فى حالهم فى أولها وأما المرأة الكاملة فدالة على ماهو مأخوذ من اسمها فاما من
أمور الدنيا لانها دنيا ولذة ومتعة واما من أمور الآخرة لانها تصلح الدين وربما دلت على
السلطان لان المرأة حاكمة على الرجل بالهوى والشهوة وهو فى كده وسعيه عليها فى
مصالحها كالعبد وتدل على السنة لانها تحمل وتلد وتدر اللبن وربما دلت على الارض
والفدان والبستان وسائر المركوبات فمن رأى امرأة دخلت عليه أو ملكها أو حكم
عليها أو ضاحكته اليه أو مقبلة عليه نظرت فى امره ان كان مريضا بطن ونحوه أو عزبا
وكانت المرأة موصوفة بالجمال أو ظنها حوراء نال الشهادة وان لم يكن ذلك ولكنها من
نساء الدنيا فجاءها هو فيه ونال دنيا وان رأى ذلك فقير أفاد مالا وان رأى ذلك من له حاجة
عند سلطان فليرجها ولينلها فان رأى ذلك من له سفينة أو دابة غائبة قدمت عليه
بما يسره وان رأى ذلك مسجون فرج عنه لجمالها وللفرح الذى معها وان رأى ذلك من

يعالج غرسا أو زرعا فليداومه ويعالجه فان رآها للعامّة فانها أمر يكون فى الناس يقدم
عليهم أو ينزل فيهم فان كانت بارزة الوجه كان أمرها ظاهرا وان كانت منتقبة كان أمرها
مخفيا فان كانت جميلة فهو أمر سار وان كانت قبيحة فهو امر قبيح وان كانت تعظهم
وتأمرهم وتنهاهم فهو أمر صالح فى الدين وان كانت تعارضهم وتلمسهم أو تقبلهم
أو تكشف عورتها اليهم فهى فتنة يهلك فيها ويفتتن بها من ألم بها أو نال شيأ منها فى المنام
أو نالته فى الاحلام وقد تكون من الفتن حصنا وغنائم فى تلك السنة التى هم فيها ان
رآها فى وسط الناس أو فى الجامع لانّ الخير قد يكون فتنة لقوله تعالى ونبلوكم بالشرّ والخير
فتنة وان رآها داخلة عليهم أو نازلة اليهم فهى السنة الداخلة بعد التى هم فيها وأمّا الجارية
فدالة على خير يجىء وأمر يجرى وفتنة تعترى مأخوذ من اسمها جار فمن رأى جارية
ملكها أو نكحها أو دخلت عليه فان كان له غائب جاءه أو خبره أو كتابه ان رأى ذلك من تقتر
رزقه يسر له وان رأى ذلك من هو فى البحر فمن تعذر طاروسه جرت سفينته وان رآها
للعامّة تطاردهم فى الاسواق أو تدعوهم الى السفاح ففتنة تموج فيهم وان رآها تضرب
بالدف فخبر مشهور يقدم على الناس ثم على قدر جمالها وقبحها وسائر أحوالها

(الباب الحادى والخمسون)

فى العطش والشرب والرىّ والجوع والاكل وأكل الانسان لحم نفسه او لحم جنسه ومضغ العلك والطبخ بالنار

امّا العطش فى التأويل فخلل فى الدين فمن رأى أنه عطشان وأراد أن يشرب من نهر
فلم يشرب فانه يخرج من حزن لقوله تعالى فى قصة طالوت انّ الله مبتليكم بنهر فمن
شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى وقال بعضهم من أراد أن يشرب فلم يشرب
لم يظفر بحاجته ومن شرب الماء البارد أصاب مالا حلالا واذا رأى أنه ريان من
الماء دل على صحة دينه واستقامته وصلاح حاله فيه وأمّا الجوع فانه ذهاب مال
وحرص فى طلب معاش والشبع تحصيل المعاش وعود المال والاكل يختلف فى
أحواله وقال بعضهم الجوع خير من الشبع والرى خير من العطش وقيل من رأى
أنه جائع أصاب خيرا ويكون حريصا ومن رأى ان غيره دعاه الى الغداء دلت
رؤياه على سفر غير بعيد لقوله تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فان دعاه الى الاكل
نصف النهار فانه يستريح من تعب فان دعاه الى العشاء فانه يخدع رجلا ويمكر به قبل أن
يخدعه هو ومن رأى أنه أكل طعاما وانهضم فانه يحرص على السعى فى حرفته ومن
رأى انه اكل لحم نفسه فانه يأكل من مدخور ماله ومكنوزه فان أكل لحم غيره فان
اكله نيأ فانه يغتابه أو أحد أقربائه وان اكله مطبوخا أو مشويا فانه يأكل رأس مال
غيره فان رأى كأنه يعض لحم نفسه ويقطعه ويطرحه الى الارض فانه رجل غماز

وأكل المرأة لحم المرأة مساحقة أو مغالبة وأكل المرأة لحم نفسها دليل على انها تزني وتأكل كد فرجها وأكل لحم الرجل في التأويل مثل أكل لحم المرأة وكذلك أكل لحم الشاب أقوى في التأويل من أكل لحم الشيخ فان رأى أنه يأكل لحم لسان نفسه أصاب منفعة من قبل لسانه وربما دلت هذه الرؤيا على تعود صاحبها السكوت وكظم الغيظ والمداراة * وأما مضغ العلك فمن رأى أنه يمضغه فانه ينال مالا في منازعة وقيل ان مضغ العلك اتيان فاحشة لانه من عمل قوم لوط وأما من رأى أنه طبخ بالنار شيأ ونضج فانه يصيب مراده في مال فان لم ينضج لم ينل مراده ولو رأى أنه يأكل اللبان فان اللبان بمنزلة بعض الادوية ولو يرى أنه يمضغ اللبان والعلك فانه يصير الى أمر يكثر فيه الكلام وترداده مثل منازعة أو شكوى أو ما يشبه ذلك وكل ما يمضغ من غير أكل فانه ترداد الكلام بقدر ذلك المضغ وكذلك قصب السكر الا أنه كلام يستحلي ترداده فان رأى أنه يأكل من رؤس الناس أو يطعمها غيره أو ينال منها شعرا أو عظاما فانه يصيب مالا من رؤساء الناس وعظمائهم فان أكل من أدمغتهم فانه يصيب من ذخائر أموالهم وكذلك رؤس البهائم والسباع الا أنها دون رؤس الناس في الشرف فان رأى رؤس الناس مقطوعة في بلدة أو محلة أو في بيت أو على باب دار فان رؤس الناس يأتون ذلك الموضع ويجتمعون فيه وقيل من رأى أنه يأكل لحم نفسه أصاب مالا وسلطانا عظيما فان رأى أنه يأكل لحم مصلوب أو لحم ابرص أو لحم مجذوم فانه يصيب مالا عظيما حراما فان رأى انه عانق رجلا ميتا أو حيا فانه تطول حياته وكذلك المصافحة ومن رأى أنه يأكل من لحم نفسه أو لحم غيره وكان لما يأكل أثر ظاهر أكل من ماله أو من مال غيره فان لم يكن له أثر اغتاب انسانا من أهل بيته أو غيرهم ومن اكل لحم المصلوب أكل مالا حراما من رجل رفيع القدر اذا كان لما يأكل أثر

(الباب الثاني والخمسون)

في ذكر أنواع من البلايا من اليأس واليتم والوجع والكد والفزع والعثور والعبوس والعري والعزل والطرد والسرقة والسفه والذلة والخسران والخيانة والحبس والحمل الثقيل والبؤس والطغيان والضلالة

اما اليأس من الامر فدليل الفرج والنجاة لقوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا وقوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وأما اليتيم فمن رأى كأنه يتيم فان غيره يغلب في أمر امرأة أو مال أو تجارة وما أشبه ذلك والوجع ندامة من ذنب وقيل ان من رأى انه مستريح فانه يكد والكد راحة والفزع يدل على اكتساب مظالم وارتكاب مآثم ومن رأى أنه مات من الفزع مات فقيرا والمظالم باقية في ذمته والعزل عهد كما ان العهد عزل وقد قيل انه يدل على طلاق المرأة وعبوس الوجه

يدل على بنت لقوله تعالى واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وأمّا العثور فمن رأى كأن ابهام رجله عثرت فى الارض اجتمع عليه دين فان خرج منها دم نابته نائبة وقيل انه يصيب مالا حراما وأمّا العرى فمن رأى انه نزع ثيابه ظهر له عدو مكاتم غير مجاهر بالعداوة بل يظهر المودة والنصيحة قال الله تعالى يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما فان رأى كأنه عريان فى محفل فانه يفتضح وان كان عريانا فى موضع وحده فان عدوه يطلب عثراته فلا يجد مراده من هتك ستره والطرد غير محمود فى التأويل فمن رأى انه طرد أحدا من أهل الفضل أو هوّل أو صاح عليه فانه يقع فى أمر هائل ويغلبه عدوه وأمّا السرقة فان السارق المجهول ملك الموت والسارق المعروف يستفيد من المسروق منه علما أو موعظة أو منفعة فان رأى كأن سارقا مجهولا دخل بيته وسرق طسته أو ملحفته أو قمقمته ماتت امرأته وسرقة الدراية والسفه الجهل فمن رأى أنه سفه جهل لقوله تعالى فان كان الذى عليه الحق سفيها قالوا جاهلا وأمّا الذلة فنصرة فى التأويل والخسران الذنب والخيانة الزنا والحبس ذل وهمّ وقيل ان الحبس فى السجن يدل على نيل ملك بدليل قصة يوسف والحبس فى البيت المجصص المجهول المنفرد عن البيوت دليل الموت والقبر فان رأى كأنه موثق فى بيت مغلق عليه فانه ينال خيرا وأمّا الحمل الثقيل فجار السوء واصابة البؤس دليل الافتقار وأمّا الضلالة عن الطريق فخوض فى باطل والاهتداء بعد الضلالة اصابة الخير والفلاح

(الباب الثالث والخمسون)

فى بعض الاضداد كالصعود والهبوط والبخل والانفاق والهبة واللجاجة والمصالحة والكبر والتواضع والكذب والصدق والفقر والغنى والخوف والامن والغم والفرح والجحود والاقرار والاحسان والاساءة والذنب والتوبة

من رأى أنه صعد جبلا دل على حزن وسفر فان صعد فى السماء حتى بلغ نجوما فانه يصيب شرفا ورياسة فان رأى انه لما صعد فيها تحول نجما من النجوم التى يهتدى به نال الامامة والهبوط من السماء بعد صعوده اذل بعد العز وقيل هو نيل نعمة الدنيا مع رياسة الدين واذا رأى الهبوط من الجبل نال الفرح وقيل انه يدل على تغيير الامر وتعذر المراد وأمّا البخل فهو الذم فان رأى انه يبخل فانه يذم كما أنه لو يرى انه يذم فانه يبخل وانفاق المال على الكره دليل اقتراب الاجل لقوله تعالى وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت واذا أنفق عن طيب نفس منه أصاب خيرا ونعمة لقوله تعالى وأنفقوا خيرا لانفسكم وقوله تعالى وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وأمّا الهبة فمن رأى كأنه وهب لرجل عبدا فانه يرسل اليه عدوا واللجاجة فرار فمن رأى كأنه يلج فانه يفر من أمر هو فيه كائنا ما كان من ولاية أو تجارة أو صناعة أو خصومة ويدل أيضا على نفور الناس عن موعظة

واعظ أو تعظيم عالم لقوله تعالى بل لجوا فى عتو ونفور وأما المصالحة فمن رأى كأنه يدعو غريما الى الصلح من غير قضاء دين فانه يدعو ضالا الى الهدى ومصالحة الغريم على شطر المال نيل خير وأما التكبر فمن رأى كأنه تكبر لتمكنه بسرور الدنيا وفوزه بنعيمها واستقامة أمورها فانه يدل على نفاد عمره لقوله تعالى حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا الآية والتبختر خطأ فى الدين لقوله تعالى واقصد فى مشيك ويدل على اصابة شرف فى الدنيا زائل عن قريب والتواضع للناس ظفر وعلو ورفعة لما روى فى الاخبار من تواضع لله رفعه الله والكذب دليل على أن صاحب الرؤيا لا عقل له خصوصا اذا رأى كأنه يكذب على الله لقوله تعالى يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون والصدق الايمان فمن رأى من الكفار أنه صدق فانه يؤمن كما لو رأى مؤمن أنه آمن فانه يصدق وأما الفقر فمن رأى أنه فقير فانه يصيب طعاما كثيرا لقوله تعالى حكاية عن موسى رب انى لما أنزلت الى من خير فقير والغنى هو الفقر فمن رأى أنه غنى فانه يفتقر وأما الخوف فيدل على التوبة وكل خائف تائب وقيل من رأى كأنه خائف فاز من الخوف ونال رياسة فان رأى أنه آمن فانه يخاف وأما الغم فدال على السرور وقيل هو الغم بعينه والفرح هو الغم لقوله تعالى لا يحب الفرحين وأما الجحود فعلى ضربين جحود حق وجحود باطل فمن رأى أنه جحد باطلا فانه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ومن رأى كأنه جحد حقا فانه يكفر لقوله تعالى وما يجحد بآياتنا الا الكافرون والاقرار بعبودية انسان اقرار بعداوته والاقرار على النفس بالذنب والمعصية نيل عز وشرف وتوبة لقوله تعالى حاكيا عن آدم وحواء قالا ربنا ظلمنا أنفسنا والاقرار بقتل الانسان يدل على نيل ولاية أو رياسة أو أمن لقصة موسى قتلت منهم نفسا وأما الاحسان فيدل على نجاة صاحب الرؤيا والاساءة تدل على هلاكه وارتكاب الذنب يدل على ركوب صاحبه الدين كما ان الدين يدل على ارتكاب الآثام والتوبة تدل على نيل ملك واصابة شرف وبركة بعد احتمال بلية

(الباب الرابع والخمسون)

فى النكاح وما يتصل به من المباشرة والطلاق والغيرة والسمن وشراء الجارية والزنا واللواط والجمع بين الناس بالفساد وتشبه المرأة بالرجل والتخنث ونظر الفرج

من راى أنه عروس ولم ير امرأته ولا عرفها ولا سميت له ولا نسبت له الا أنه سمى عروسا فانه يموت أو يقتل انسانا ويستدل على ذلك بالشواهد فان هو عاين امرأته أو عرفها أو سميت له فانه بمنزلة التزويج واذا رأى أنه تزوج أصاب سلطانا بقدر المرأة وفضلها وخطرها ومعنى اسمها وجمالها ان عرف لها اسما أو نسبة ولو راى أنه طلق امرأته فانه

يعزل عن سلطانه الا أن يكون له نساء حرائر واماء فانه نقصان شئ من سلطانه فان رأى
بعض ابناء الدنيا أنه ينكح زانية أصاب دنيا حراما وجميع النكاح فى المنام اذا احتلم
صاحبه فوجب عليه الغسل فليس برؤيا فان رأى رجل انه ياتى امرأة معروفة فان أهل
بيت المرأة يصيبون خيرا فى دنياهم فان رأى انه لم يغشاها ولكن نال منها بعض اللمم فان
غنى اهل بيتها يكون دون ذلك لان الغشيان افضل وابلغ ولو رأى اورؤى له أنه ينكح
امه او اخته اوذات رحم فان ذلك لايراه الا قاطع لرحمه مقصر فى حقهم فهو يصل رحمه
ويراجع فان رأى ان امراته متصنعة مضطجعة معه فوق ماهى فى هيئتها ومخالفة لذلك
فانها سنة مخصبة تأتى عليه ويعرف وجه ما يناله منها فان كانت امراة مجهولة فهو اقوى
ولكن لايعرف صاحبها وجه ما يناله من السنة فمن رأى أنه ينكح رجلا مجهولا وكان
المجهول شابا فان الفاعل يظفر بعدوله وكذلك لو كان المنكوح معروفا وكانت بينهما
منازعة اوخصومة اوعداوة فان الفاعل يظفر بالمفعول به وان كان المنكوح معروفا
وليست بينهما منازعة ولاعداوة فان المفعول به يصيب من الفاعل خيرا وسمه ان لم يكن
لذلك اهلا أونظيره اوفى سبب من أسباب هؤلاء فان كان المنكوح شيخا مجهولا فان الشيخ
جده ومايصل منه الى جده من خير فانه يحسن ظنه واحتماله فيه وكذلك لورأى انه يقبل
رجلا او يضاجعه اويخالطه بعد ان يكون ذلك من شهوة بينهما فانه على ماوصفت فى
النكاح الا أنه دونه فى القوة والمبلغ فان رأى انه يقبل رجلا غيرقبلة الشهوة فان الفاعل
ينال من المفعول به خيرا ويقبله كقبوله فان رأى رجل أن بنفسه حملا فانه زيادة فى دنياه
ولورأى انه ولدله غلام اصابه هم شديد فان ولدله جارية اصاب خيرا وكذلك شراء الغلام
والجارية فان رأى انه ينكح بهيمة معروفة فانه يصل بخيره من لاحق له فى تلك الصلة
ولم يؤجر على ذلك فان كانت البهيمة مجهولة فانه يظفر بعدوله فى نفسه ويأتى فى ظفره
به مالايحل له ولا استحق العدوذلك منه وكذلك لوكان ماينكح غيرالبهيمة من الطيروالسباع
ماخلا الانسان فان راى انه ينكح ميتا معروفا فان المفعول به يصيب من الفاعل خيرا
من دعاء وصلة فان رأى أنه ينكح ذا حرمة من الموتى فان الفاعل يصل المفعول به بخير
من صدقة أونسك أودعاء وان رأى ميتا معروفا ينكح حيا وصل الى الحى المنكوح خير
من تركة الميت أومن وارثه أوعقبه من علم أوغيره والقبلة بعكس ذلك لان الفاعل فيها
يصيب خيرا من المفعول به ويقبله ومن رأى أنه تزوج بامرأة ميتة ودخل بها فانه يظفر
بأمر ميت يحتاله وهو فى الامور بقدر جمال تلك المرأة فان لم يكن دخل بها ولاغشيها
فان ظفره بذلك الامر يكون دون مالودخل بها ولورأت امرأة أن رجلا ميتا تزوجها
ودخل بها فى دارها أوعندها فان ذلك نقصان فى مالها وتغيرحالها وتفريق أمرها فان كان
دخل بها الميت فى دار الميت فهى مجهولة فانها تموت وان كانت الدار معروفة للميت فهى
على ماوصفت نقصان فى مالها ولورأت امرأة لها زوج أنها تزوجت بآخر أصابت خيرا
وفضلا ولورأى الرجل المتزوج أنه تزوج بأخرى أصاب سلطانا ولوتزوج بعشر كان ذلك له

صالحا كل ذلك اذا عاين امرأته أو سميت له أو عرفها وكذلك المرأة اذا تزوجت برجل
مجهول ولم تعاينه ولا عرفته ولا سمى لها فانها تموت وقيل لو رأت امرأة أن ميتا نكحها
فانها تصيب خيرا من موضع لا ترجوه كما أن الميت لا يرجى وكذلك نكاح الرجل
الرجل الميت ومن نكح امرأة فى دبرها حاول أمرا من غير وجهه ومن رأى أنه يدخل
على حرم الملوك أو يضاجعهن فانها حرمة تكون له بأولئك الملوك ان كان فى الرؤيا مايدل
على بر وخير والا فانه يغتاب تلك الحرم ومن رأى أنه امرأته حائض انغلق عليه أمره
فان طهرت انفتح عليه ذلك الامر فان جامعها عند ذلك تيسر أمره فان رأى أنه هو
الحائض أتى محرما وان رأى أنه جنب اختلط عليه أمره فان اغتسل ولبس ثوبه خرج
من ذلك وكذلك المرأة ومن رأى لامرأته لحية لم تلد المرأة أبدا وان كان لها ولد ساد أهل
بيته وقال القيروانى أمّا عقد النكاح للمرأة المجهولة اذا كان العاقد مريضا مات
وان كان مفيقا عقد عقدا على سلطان أو شهد شهادة على مقتول لانّ المرأة سلطان والوطء
كالقتل والذكر كالخنجر والرمح سيما الافتضاض الذى فيه جريان الدم عن الفعل وان
كانت معروفة أو نسبت له أو كان أبوها شيخا فانه يعقد وجها من الدنيا امّا دارا أو عبدا
أو حانوتا أو يشترى سلعة أو ينعقد له من المال ما تقر به عينه وان تأجل وقته حتى يدخل
بالزوجة وينال منها حاجته فيستعجل ما قد تأجل وأمّا الوطء فدالّ على بلوغ المراد مما يطلبه
الانسان أو هو فيه أو يرجوه من دين أو دنيا كالسفر والحرث والدخول على السلطان
والركوب فى السفن وطلب الضال لانّ الوطء لذة ومنفعة فيه تعب ومداخلة فان وطئ
زوجته نال منها ما يرجوه أو نالت هى ذلك منه وأمّا نكاح المحرمات فان وطأه اياهنّ
صلات من بعد اياس وهبات فى الامّ خاصة من بعد قطيعة لرجوعه الى المكان الذى خرج
منه بالنفقة والاقبال من بعد الصدّ الا أن يطأهنّ فى أشهر الحج أو يكون فى الرؤيا مايدل
عليه فانه يطأ بقدمه الارض الحرام ويبلغ منها مراده وان كانت قد تمت لذته وتكون
نطفته ماله الذى ينفقه فى ذلك المكان الطيب الذى لا يعدله طالب وان رجع منه طالبته
نفسه بالعودة اليه ومن أحرز فى يده شيأ من نطفة أو رآها فى ثوبه نال مالا من ولد أو غيره
وأمّا نكاح البهائم والانعام المعروفة فانه دليل على الاحسان الى من لا يراه أو النفقة فى
غير الصواب وان كانت مجهولة ظفر بمن تدل عليه تلك الدابة من حبيب أو عدوّ ويأتى
فى ذلك ما لا يحل له منه فان كانت الدابة هى التى نكحته كان هو المغلوب المقهور الا أن
يكون عند ذلك غير مستوحش ولا كان من الدابة أو السبع وشبهه اليه مكروه فانه ينال
خيرا من عدوّه أو ممن لم يكن يرجوه وقد يدل ذلك على وطء المحرمات من الاناث والذكران
اذا كان مع ذلك شاهد يقوّيه وأمّا الوطء فى الدبر فانه يطلب أمرا عسيرا من غير وجهه
ولعله لا يتم له ويذهب فيه ماله ونفقته ويتلاشى عنده عمله لانّ الدبر لا تتم فيه نطفة ولا تعود
منه فائدة كما يعود من الفرج وأمّا افتضاض البكر العذراء فمعالجة الامور الصعاب كالقيا

بعض السلاطين كالحرب والجلاد وافتتاح البلدان وحفر المطامير والآبار وطلب الكنوز والدواوين والبحث عن العلوم الصعاب والحكمة المخفية والدخول فى سائر الامور الضيقة فان فتح وأولج فى منامه نجح فى مطلوبه فى يقظته وان انكسر ذكره أو حنى رأسه أو أتته شهوته دون أن يولجه ضربه جده أو ضعفت حيلته أو استماله هواه عما أراده أو بذل له مال عما طلبه حتى تركه على قدر المطالب فى اليقظة وأما نكاح الذكران فانظر الى المنكوح فان كان شابا ظفر الناكح بعدوه وان كان شيخا ظفر بجده وعلا بحظه وان كان معروفا قهره الناكح وظلمه وعدا عليه وان كان طفلا صغيرا ركب مالا ينبغى له وحمل غيره مشقة لا تصلح له وان كان المنكوح صديقه باينه بأمر لم يكن المنكوح يظنه فان كان بعلمه وارادته فانه ينال من الفاعل خيرا ويشترك الفاعل والمفعول مع غيرهما ويجتمعان على شئ مكروه وأما مناكحة الميت فان المفعول به ينال من الفاعل خيرا فاما الحى فلعله ينال من ميراثه أو من أحد من أهل بيته أو عقبه وأما الميت فلعل الحى يتصدق عنه أو يصل أهله أو يترحم عليه وان كانت المنكوحة الميتة مجهولة فانه يحاول أمر ميت يطلبه اما أرض خربة يعمرها أو بئر مهدومة يحفرها أو أرض ميتة يحرثها أو مطلب ميت يحييه بالطلب ووجود البينة والانصار الا أن يضعف ذكره عند المجامعة أو يكسل عند الشهوة فانه يحاول ذلك ويعجز عنه وأما نكاح الميت الحية فان كانت مريضة أو كان عندها مريض لحقه واتصل به والا كان ذلك شتاتا فى بيتها أو علة فى جسمها الا أن يكون مع ذلك ما يدل على الصلاح مثل أن يقول لها انى لست بميت أو ترى أنه مع ذلك قد دفع اليها تبنا أو وهبها شعيرا فانه خير يحيا لها لم تكن ترجوه أو قد يئست من ميراثه أو عقبه أو من زوج ان كانت أرملة أو من غائب يقدم عليها ان كان لها غائب وأما ان تزوجت المرأة زوجا غير زوجها فى المنام فانه نفع يدخل عليها أو على أهل بيتها أو زوجها من شريك يشاركه أو ولد يعاونه أو صانع يخدمه ويعمل له وأما من نكح امرأته فى المنام فانه يظفر بما يحاوله فى أمور صناعته فان رأى أنه جنب اختلط أمره فان اغتسل خرج من جميع ما أصابه والحيض فى المنام للحامل غلام لقوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحق وان رأى الرجل أنه حائض وطئ ما لا يحل وطؤه فان رأى أنه نكح امرأته وهى معرضة عنه فربما التاثت عليه دنياه وان رآها حاضت كسدت صناعته وأما القبلة للشهوة فانها تجرى مجرى النكاح ولغير الشهوة فان الفاعل يقبل على المفعول ويقصد اليه بجبيئه أو بسؤال وحاجة فينالها ان كان قد أمكنه منها أو تبسم له ولم يدفعه عنها ولا أنكر فعله ذلك عليه والمضاجعة فى الفراش الواحد واللحاف الواحد والمخالطة تجرى مجرى النكاح والقبلة فان رأى كانه تزوج بأربع نسوة فانه يستفيد مزيدا من الخير لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان رأى كانه تزوج امرأته رجل آخر وذهب بها اليه فانه يزول ملكه ان كان من الملوك وتبطل تجارته ان كان

من التجار وان رأى أنه زوّج امرأته لرجل وذهب بذلك الرجل الى امرأته فانه يصيب تجارة رابحة زائدة والعرس لمن يتخذه مصيبة ولمن يدعى اليه سرور وفرح اذا لم ير طعاما (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فذكر له أنه ينكح أمّه فلما فرغ منها نكح أخته وكانت عينه قطعت فكتب ابن سيرين جوابه فى رقعة حياء من أن يكلم الرجل بذلك فقال هذا عاق قاطع للرحم بخيل بالمعروف مسىء الى والدته وأخته ومن رأى كأنّ الخليفة نكحه نال ولاية وان نكحه رجل من عرض الناس أصاب فرجا من الهموم وشفاء من الامراض ومن رأى كأنّ شيخا مجهولا ينكح امرأته فانه ينال ربحا وزيادة فانّ الشيخ جدّه فان نكحها شابّ فانّ عدوّا له يخدمه ويحثه على الظلم وسوء المعاملة والمنكوح اذا كان محبوسا فرّج عنه ومن رأى كأنه ينكح أمّه الميتة فى قبرها فانه يموت لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومن رأى كأنه نكح جارية نال خيرا فان رأى أنه ينكح امرأة على غير وجه الاباحة فانه يطلب أمرا من غير وجهه ولا ينتفع به فان رأى الرجل كأنه ينكح عبده أو أمته نال زيادة فى ماله وفرحا بما ملكه فان رأى كأنّ عبده يجامعه فان عبده يستخف به وقيل من رأى كأنه طلق زوجته استغنى لقوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وقيل ان هذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يفارق ملكا كان يصحبه فان النساء ذوات كيد كالملوك والطلاق فراق وقيل انّ طلاق المرأة للوالى عزله وللصانع ترك حرفته فان طلقها رجعية فانه يرجع الى شغله ومن رأى أنه غيور فانه حريص والسمن زيادة فى المال فمن رأى أنه سمين زاد وقيل من رأى كأنه زنى فانه يخون وقيل يرزق الحج وقيل ان الزنا بامرأة رجل معروف طلب مال ذلك الرجل وطمع فيه والزانى بامرأة شابة واضع ماله فى أمر محكم غير مضيع له وان أقيم الحدّ على هذا الزانى دلّ على استفادة فقه وعلم فى الدين ان كان من أهل العلم وعلى قوة الولاية وزيادتها ان كان واليا وأمّا الجمع بين الناس بالفساد فمن رأى أنه يجمع بين زان وزانية ولا يرى الزانية فانه رجل دلال يعرض متاعا ويتعذر عليه وأمّا تشبه المرأة بالرجل فان رأت المرأة كأنّ عليها كسوة الرجال وهيئتهم فان حالها يحسن اذا كان ذلك غير مجاوز للقدر فان كانت الثياب مجاوزة للقدر فان حالها يتغير مع خوف وحزن فان رأت كأنها تحوّلت رجلا كان صلاحها لزوجها وأمّا التخنث فمن رأى كأنه مخنث اصاب هولا وحزنا وأمّا النظر الى الفرج فمن رأى كأنه نظر الى فرج امرأته أو غيرها من النساء نظر شهوة أو مسه فانه يتجر تجارة مكروهة وان رأى أنه نظر الى امرأة عريانة من غير علمها فانه يقع فى خطا وزلل وأمّا اللواط فمنهم من قال انه يدلّ على الظفر بالعدوّ لانّ الغلام عدوّ ومنهم من قال يفتقر ويذهب رأس ماله

(الباب الخامس والخمسون)

فى السفر والقفز والمشى والوثوب والهرولة والقصد فى المشى

السفر يدل على الانتقال من مكان الى مكان وعلى الانتقال من حال الى حال وعلى المساحة فمن رأى كأنه يسافر فانه يمسح أرضا كما لو رأى أنه يمسح أرضا فانه يسافر وأمّا القفز فمن رأى كأنه يقفز قفزات فى الارض بغير رجل لعلة به لا يقدر معها على المشى فانه يصيبه نائبة يذهب فيها نصف ماله ويتعيش بالباقى فى مشقة وتعب وأمّا الوثوب فمن رأى كأنه وثب الى رجل فانه يغلبه ويقهره لانّ الوثوب يدل على القوة وقوة الانسان فى قدميه فان رأى كأنه وثب من مكان الى خير منه فانه يتحول من حال الى حال أرفع منه عاجلا فان رأى كأنه وثب من الارض حتى بلغ قرب السماء سافر حتى وافى مكة فان رأى كأنه وثب حتى بلغ بين السماء والارض فهو موته ورفع جنازته ومن رأى كأنه يمشى مستويا فانه يطلب شرائع الاسلام ويرزق خيرا فان رأى كأنه يمشى فى السوق دل على أن فى يده وصية وان كان أهلا للوصية نالها لقوله تعالى مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق فان رأى كأنه يمشى حافيا دل على حسن دينه وذهاب غمه وقيل انّ هذه الرؤيا تدل على مصيبة فى المرأة وطلاقها وأمّا الهرولة فى أى موضع كان فظفر بالعدو والقصد فى المشى تواضع لله تعالى لقوله واقصد فى مشيك والغيبة فى الارض من غير حفر اذا طال عمقها وظنّ أنه يموت فيها ولا يصعد منها مخاطرة بالنفس وتغريرها فى طلب الدنيا أو الموت فى ذلك وأمّا الطيران فقد حكى أنّ رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى أطير بين السماء والارض فقال أنت تكثر المنى ومن رأى كأنه طاف فوق جبل فانه ينال ولاية يخضع له فيها الملوك وقيل من رأى كأنه يطير فان كان أهلا للسلطان ناله وان سقط على شئ ملكه وان لم يصلح للولاية دل على مرض يصيبه يشرف منه على الموت أو خطا منه يقع فى دينه فان طار من سطح الى سطح فانه يستبدل بامرأته امرأة اخرى وقال بعضهم الطيران دليل السفر اذا كان بجناح فانه انتقال من حال الى حال فان بلغ طيرانه منتهاه فانه ينال فى سفره خيرا واذا طار من أرض الى ارض نال شرفا وقرة عين لما قيل * واذا نبا بك منزل فتحول * فان طار من اسفل الى علو بغير جناح نال امنيته وارتفع بقدر ما علا فان طار كما تطير الحمامة فى الهواء نال عزا فان رأى كأنه طار حتى توارى فى جوّ السماء ولم يرجع فانه يموت ومن طار من داره الى دار مجهولة فانه يتحول من داره الى قبره ومن رأى كأنه ركب دابة فانه يركب هوى غالبا وقيل انّ ركوب الدواب كلها نيل عز ومراد فان لم يحسن ركوبها فانه يدل على اتباع الهوى فان ركبها وأحسن الركوب وضبط الدابة سلم من فتنة الهوى ونال المنى فان رأى كأنه ركب عنق انسان فانه يموت ويحمل المركوب جنازته وقيل ان ركوب عنق الانسان يدل على امر صعب فان اسقطه من عنقه فان ذلك الامر الذى طلبه لا يتم واما الرجوع من السفر فيدل على اداء حق واجب عليه وقيل انه يدل على الفرج من الهموم والنجاة

من

من الاسواء ونيل النعمة لقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وربما تدل هذه الرؤيا على توبة الرائى من الذنوب لقوله تعالى لعلهم يرجعون فان معنى التوبة الرجوع عن المعصية والركض على الدابة أو على الرجلين دال على سرعة ما يطلبه وعلى النجاة والامن ممن يخافه لقول موسى كما أخبر عنه تعالى فى القرآن ففررت منكم لما خفتكم الا أن يكون هربه من الله تعالى أو من ملك الموت فانه مدرك هالك وبلوغ الغايات والمنى والكمال دال على النقص والزوال ومن طار عرضا فى السماء دل على أنه يسافر سفرا أو ينال شرفا ومن وثب فى موضع الى موضع تحول من حال الى حال والوثب البعيد سفر طويل فان اعتمد فى وثبه على عصا اعتمد على رجل قوى منيع

(الباب السادس والخمسون)

فى أنواع المعاملات الجارية بين الناس كالبيع والرهن والاجارة والشركة والوديعة والعارية والقرض والضمان والكفالة وقضاء الدين وأداء الحق والامهال

البيع يختلف فى التأويل بحسب اختلاف المبيع ومن رأى كأنه يباع أو ينادى عليه فانه ان كان مشتريه رجلا ناله هم وان اشترته امرأة أصاب سلطانا وعزا وكرامة وكلما كان ثمنه أكثر كان أكرم وانما قلنا ان البيع فى الرؤيا يقتضى اكرام المبيع لقوله تعالى فى قصة يوسف عليه السلام وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمى مثواه وكل ما كان شرا للبائع كان خيرا للمبتاع وما كان خيرا للبائع فهو شر للمبتاع وقيل ان البيع زوال ملك والبائع مشتر والمشترى بائع والبيع ايثار على المبيع فان باع ما يدل على الدنيا آثر الآخرة عليها وان باع ما يدل على الآخرة آثر الدنيا عليها والا استبدل حالا بحال على قدر المبيع والثمن وبيع الحر ذلته وحسن عاقبته لقصة يوسف عليه السلام * وأما الرهن فمن رأى كأنه رهينة فى موضع فان رؤياه تدل على أنه قد اكتسب ذنوبا كثيرة لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقيل ان المرهون مأسور فان رأى كأنه رهن عنده رهن فانه يظلم فى شئ أو يبخس حقه ثم يصل الى حقه بسبب الراهن الذى رهن عنده الرهن والمرهون مأسور بذنب أو دين عند المرتهن وكذلك الراهن حتى يفك رهنه * وأما الاجارة فان المستأجر رجل يخدع صاحب الاجارة ويغره ويحثه على أمر مضطرب واذا انخدع له تبرأ منه وتركه فى الهلكة * وأما الشركة فهى دليل على الانصاف فمن رأى كأنه شارك رجلا فان كل واحد منهما ينصف صاحبه فى أمر يكون بينهما فان رأى كأنه شارك شيخا مجهولا فانه جده ويدل على أنه ينال انصافا فى تلك السنة ممن كانت بينه وبينه معاملة وان رأى كأنه شارك شابا مجهولا فانه يجد من عدوه الانصاف مع خوفه من بليته وظلمه وأذيته * وأما الوديعة فمن رأى كأنه أودع رجلا صرة فانه سره وقيل ان المودع غالب والمودع مغلوب وأما العارية فمن رأى كأنه استعار شيئا أو أعاره فان كان ذلك الشئ محبوبا فانه ينال

خير الابدوم فان كان مكروها أصابته كراهية لا تدوم وذلك أن العارية لابقاء لها وقيل من
استعار من رجل دابة فان المعير يحتمل مؤنة المستعير * وأما القرض فمن رأى أنه يقرض
الناس لوجه الله تعالى فانه ينفق مالا فى الجهاد لقوله تعالى ان تقرضوا الله الآية
وأما الضمان فمن رأى كأنه ضمن عن انسان شيأ لرجل فانه يعلمه أدبا من آداب ذلك الرجل
وأما الكفالة فقد قيل انها تجرى مجرى القيد فى التأويل وتدل على الثبات فى الامر
وسواء فى ذلك الكافل والمكفول وقيل من تكفل للانسان فقد أساء اليه فان رأى كان
انسانا تكفل به فانه يرزق رزقا جليلا لقوله تعالى وكفلها زكريا الآية فان رأى كأنه
تكفل صبيا فانه ينصح عدوا لقوله تعالى يكفلونه لكم وهم له ناصحون * وأما قضاء الدين
فمن رأى كأنه قضى دينا وأدى حقا فانه يصل رحما أو يطعم مسكينا وييسر عليه أمر
متعذر من أمور الدين وأمور الدنيا * وقيل ان أداء الحق رجوع عن السفر كما أن الرجوع
عن السفر أداء للحق * وأما الامهال فيدل على العذاب لقوله تعالى فمهل الكافرين
أمهلهم رويدا وان رأى كأنه أمهل رجلا فى غضب فانه يعذبه عذابا شديدا

(الباب السابع والخمسون)

فى رؤيا المنازعات والمخاصمات وما يتصل بها من البغى والبغض والتهدد والجور والحسد
والخداع والخصومة والنقب والرفس والضرب والخدش والرضخ
والرجم والسب والسخرية والصفع والعداوة والغيبة والغيظ والغلبة
واللطم والمقارعة والمصارعة والذبح

أما البغض فغير محمود لان المحبة نعمة من الله تعالى والبغض ضدها وضد النعمة الشدة
وقد ذكر الله تعالى منته على المؤمنين برفع العداوة الثابتة بينهم بمحبة الاسلام فقال
تعالى اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا والبغى راجع على
الباغى والمبغى عليه منصور لقوله تعالى انما بغيكم على أنفسكم وقال تعالى ثم بغى عليه
لينصرنه الله والتهدد ظفر للمتهدد بالمتهدد وأمن له وأمان ومن رأى كان بعض الناس
يجور على بعض فانه يتسلط عليهم سلطان جائر وأما الحسد فهو فساد للحاسد وصلاح
للمحسود وأما الخداع فان الخادع مقهور والمخدوع منصور لقوله تعالى وان يريدوا أن
يخدعوك فان حسبك الله والخصومة المصالحة فمن رأى أنه خاصم خصما صالحه والخيانة
هى الزنا والنقب فى البيت مكر فان رأى كأنه نقب فى بيت وبلغ فانه يطلب امرأة ويصل
اليها بمكر فان رأى كأنه نقب فى مدينة فانه يفتش عن دين رجل عالم لقول النبى صلى الله
عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلى بابها فان رأى كأنه نقب فى صخر فانه يفتش عن دين سلطان
قاس وأما الرفس فمن رأى كأن رجلا رفسه برجله فانه يعيره بالفقر ويتصلف عليه بغناه
وأما الضرب فانه خير يصيب المضروب على يدى الضارب الا أن يرى كأنه يضربه

بالخشب

بالخشب فانه حينئذ يدل على أنه يعده خيرا فلا يفي له به ومن رأى كأن ملكا يضربه بالخشب فانه يكسوه وان ضربه على ظهره فانه يقضى دينه وان ضربه على عجزه فانه يزوّجه وان ضربه بالخشب أصابه منه ما يكره وقيل ان الضرب يدل على التغيير وقيل ان الضرب وعظ ومن رأى كأنه يضرب رجلا على رأسه بالمقرعة وأثرت فى رأسه وبقى أثرها عليه فانه يريد ذهاب رئيسه فان ضرب فى جفن عينه فانه يريد هتك دينه فان قلع أشفار جفنه فانه يدعوه الى بدعة فان ضرب جمجمته فانه قد بلغ فى تغييره نهايته وينال الضارب بغيته فان ضربه على شحمة أذنه أو شقها وخرج منها دم فانه يفترع ابنة المضروب وقيل ان كل عضو من أعضائه يدل على القريب الذى هو تأويل ذلك العضو وقال بعض المعبرين ان الضرب هو الدعاء فمن رأى أنه يضرب رجلا فانه يدعو عليه فان ضربه وهو مكتوف فانه يكلمه بكلام سوء ويثنى عليه بالقبيح والخدش الطعن والكلام وأمّا الرضخ فمن رأى كأنه يرضخ رأسه على صخرة فانه ينام ولا يصلى العتمة لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم * وأمّا الرجم فمن رأى كأنه يرجم انسانا فانه يسب ذلك الانسان وأمّا السب فهو القتل وامّا السخرية فهى الغبن فمن رأى كأنه سخر به فانه يغبن * وأمّا الصفع اذا كان على جهة المزاح فاتخاذ يد عند المصفوع * وأمّا العداوة فمن رأى كأنه يعادى رجلا فانه يظهر بينهما مودّة لقوله تعالى عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودّة والغيبة راجعة بمضرتها الى صاحبها فان اغتاب رجلا بالفقر ابتلى بالفقر وان اغتابه بشئ آخر ابتلى بذلك الشئ * وأمّا الغيظ فمن رأى كأنه مغتاظ على انسان فان أمره يضطرب وماله يذهب لقوله تعالى وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا فان غضب على انسان من أجل الدنيا فانه رجل متهاون بدين الله وان غضب لاجل الله تعالى فانه يصيب قوّة وولاية لقوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب الآية وأمّا الغالب فى النوم فمغلوب فى اليقظة وأمّا اللطم فمن رأى كأنه يلطم انسانا فانه يعظه وينهاه عن غفلة وأمّا المقارعة فمن رأى أنه يقارع رجلا فأصابته القرعة فانه لم يظفر به ويغلبه فى أمر حق فان وقعت القرعة له ناله هم وحبس ثم يتخلص لقوله عز وجل فساهم فكان من المدحضين * وأمّا المصارعة فان اختلف الجنسان فالصارع أحسن حالا من المصروع كالانسان والسبع فان كانت المصارعة من رجلين فالصارع مغلوب وأمّا الذبح فعقوق وظلم

(الباب الثامن والخمسون)

(فى ذكر انواع شتى فى التأويل لايشاكل بعضها بعضا)

الهدية خطبة فمن رأى أنه أهدى الى أحد هدية أو أهدى اليه شئ خطبت اليه ابنته أو امرأة من أقربائه وحصل النكاح لقوله تعالى وانى مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فكانت بلقيس مرسلة بالهدية وكان سليمان خاطبا لها وقيل ان الهدية المحبوبة

تدل على وقوع صلح بين المهدى والمهدى اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وأمّا استراق السمع فهو كذب ونميمة لقوله تعالى يلقون السمع وأكثرهم كاذبون ويقتضى أن يصيب مسترق السمع مكروه من جهة السلطان لقوله تعالى الامن استرق السمع فأتبعه شهاب مبين وامّا الاستماع فمن رأى كانه يستمع فانه ان كان تاجرا استقال من عقدة بيع وان كان واليا عزل لقوله تعالى انهم عن السمع لمعزولون فان راى كأنه يتسمع على انسان فانه يريد هتك ستره وفضيحته ومن رأى كانه يستمع أقاويل ويتبع أحسنها فانه ينال بشارة لقوله تعالى فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه فان رأى كانه يسمع ويجعل نفسه أنه لا يسمع فانه يكذب ويتعود ذلك لقوله تعالى يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم وأمّا الاختيار فمن رأى كانه مختار فى قومه فانه يصيب رياسة لقوله تعالى وربك يخلق مايشاء ويختار وأمّا اخراج الرجل من مستقره فانه يدل على نجاته من الهموم (وحكى) أنّ رجلا أتى بعض المعبرين فقال رأيت كأنّ جيرانى أخرجونى من دارى فقال له المعبر ألك عدوّ قال نعم وأنت فى حزن قال نعم قال البشارة فانّ الله تعالى ينجيك من شرّ كل عدوّ ويفرج عنك كل همّ وحزن لقوله تعالى فى قوم لوط أخرجوا آل لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون فأنجيناه وأهله وأمّا البرهان فمن رأى فى منامه كانه يأتى ببرهان على شئ فانه فى خصومة مع انسان والحجة له عليه فيها لقوله تعالى هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وأمّا التدلى فمن رأى كانه تدلى من سطح الى أرض بحبل فانه يتورّع فى جميع أحواله ويترك طلب حاجاته استعمالا للورع فان رأى أنه يسقط من سطح الى أرض فانه يقنط من رجل كان يأمله أو يسقط من مرتبته بسبب كلام يتكلم به فان رأى كانه فى سقوطه وقع فى وحل فانه يترك أمرا من أمور الدين أو أمور الدنيا وأمّا التعزية فمن رأى كانه عزى مصابا نال أمنا لقول النبى صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل أجره وان رأى كانه عزى نال بشارة لقوله تعالى وبشر الصابرين وأمّا تغيير الاسم فمن رأى كانه يدعى بغير اسمه فان دعى باسم قبيح فانه يظهر به عيب فاحش أو مرض فادح فان دعى باسم حسن مثل محمد أو علىّ أو حسن أو سعيد نال عزا وشرفا وكرامة على حسب مايقتضيه معنى ذلك الاسم * وأمّا تزكية المرء نفسه فانها تدل على اكتسابه اثما لقوله تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى فان رأى كانّ شابا مجهولا يزكيه فانه يصيب ذكرا حسنا جميلا فى عامة الناس وان كان الشيخ والشاب معروفين نال بسببهما رياسة وعزا * وأمّا الملق فمن رأى كانه يتملق انسانا فى شئ من متاع الدنيا فذلك مكروه وان رأى كانه يتملق له فى علم يريد أن يعلمه اياه أو عمل من أعمال البرّ يستعين به عليه فانه ينال شرفا ويصح دينه ويدرك طلبته لما روى فى الآثار أنّ الملق ليس من أعمال المؤمن الا فى طلب العلم وقيل انّ الملق لمن تعود ذلك فى أحواله غير مكروه فى التأويل ولمن لم يتعود ذلك ذلة ومهانة * وأمّا التوديع فمن رأى كأنه يودع امرأته فانه يطلقها وقيل انّ

التوديع

التوديع يدل على مفارقة المودع المودع بموت أو غيره من أسباب الفراق ويدل على افتراق الشريكين وعزل الوالى وخسران التاجر وقال بعضهم ان التوديع محبوب فى التأويل وهو يدل على مراجعة المطلقة ومصالحة الشريك وربح التاجر وعود الولاية الى الوالى وبرء المريض وذلك لانه من الوداع ولفظه يتضمن الودع وهو الدعة والراحة وأيضا فان الوداع اذا قلب صار عادوا وأنشد

اذا رأيت الوداع فافرح * ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب * فان قلب الوداع عادوا

وأما التوارى فقد اختلفوا فى تأويله فنهم من قال ان من رأى أنه توارى فانه تولد له بنت لقوله تعالى يتوارى من القوم وقال بعضهم من رأى كانه توارى فى بيت فانه يفتقر لقوله تعالى ان بيوتنا عورة وماهى بعورة ان يريدون الا فرارا وأما النورة فقد حكى أن قتيبة بن مسلم رأى بخراسان كانه نور جسده فخلقت النورة الشعر حتى انتهت الى عورته فلم تحلقها فرفعت رؤياه الى ابن سيرين فقال انه يقتل ولا يوصل الى عورته يعنى حرمه فكان الامر كما عبره والتنور فى موضع السنة اذا ذهب بشعر العانة دليل الفرج فاذا لم يذهب بشعر العانة فدليل ركوب الدين وزيادة الحزن وأما التهاون فمن رأى فى منامه كانه تهاون بمؤمن فان دينه يختل ويقنط من رجل يرجوه وتستقبله ذلة ومن رأى كان غيره تهاون به وكان شابا مجهولا ظفر بعدوه وان تهاون به شيخ مجهول افتقر لانه جده * وأما التمطى فلالة من أمر أو كسل فى عمل * وأما الحراسة فان رأى أن غيره يحرسه فانه يقع فى محنة لان النبى صلى الله عليه وسلم مادام أصحابه يحرسونه كان فى محنة فلما فرج الله تعالى عنه قال لاصحابه ارجعوا فقد عصمنى الله فان رأى كانه يحرس غيره كيلا يظلم فانه يأمن شر الشيطان لما روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة أعين لاتمسها النار عين حرست فى سبيل الله والنار فى التأويل سلطان وقيل ان حارس الغير يرزق الجهاد لهذا الخبر الذى رويناه وأما الحطب فمن رأى أنه يحتطب فى الارض فانه يكون مكثارا نماما لقوله تعالى وامرأته حمالة الحطب يعنى النميمة وروى عنه عليه السلام أنه قال المكثار كحاطب الليل وأما الحفر فمن حفر أرضا وكان التراب يابسا نال بقدره مالا وان كان رطبا فانه يمكر بانسان لاجل ماينال وينال من ذلك المكان تعب بقدر رطوبة التراب * وأما الحلف فى الاصل دليل الغرور والخداع لقوله تعالى وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وقوله يحلفون له كما يحلفون لكم والحلف الصادق ظفر وقول حق لقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم والحلف الكاذب خذلان وذلة وارتكاب معصية وفقر لقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين ولما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع وأما الدغدغة فمن رأى كانه يدغدغ رجلا فانه يحول بينه وبين حرفته * وأما الذرع فمن ذرع ثوبا بشبره أو أرضا أو خيطا فانه يسافر سفرا بعيدا فان مسحه بعقد اصبع فانه يتحول

من محلة الى محلة * وأما رعى النجوم فانه يدل على ولاية * وأما الرحمة فمن رأى كانه يرحم ضعيفا فان دينه يقوى ويصح لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا فليس منا فان رأى كانه مرحوم فانه يغفر الله له فان رأى كان رحمة الله تنزل عليه نال نعمة لقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وهى النعم فان رأى كانه رحيم فرح فانه يرزق حفظ القرآن لقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قالوا الرحمة هنا القرآن وأما السؤال فمن رأى أنه يسأل فانه يطلب العلم ويتواضع لله ويرتفع وأما الشغل فمن رأى كأنه مشغول فانه يتزوج بكرا او يفترعها لقوله تعالى ان أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون قالوا هو افتضاض الابكار والشفاعة قيل انها تدل على غش وقيل انها تدل على عز وجاه فانه لا يشفع من لا جاه له * وأما صوت الزنبور فوعيد من رجل طعان دنىء لا يتخلص منه دون أن يستعين برجل فاسق وأما صوت الدراهم فكلام حسن يسمعه من موضع يحب استزادته فان كانت زيوفا فمنازعة فى عداوة ولا يحب قطع الكلام * وأما ضفر الشعر فجيد للنساء ولمن اعتاد ذلك من الرجال وردىء لغيرهم وأما الطول فمن رأى كانه طال فانه يزيد فى علمه وماله وان كان صاحب الرؤيا سلطانا قوى سلطانه وكان حسن السيرة فيه وان كان تاجرا ربحت تجارته لقوله تعالى وزاده بسطة فى العلم والجسم وان كان صاحب الرؤيا امرأة دلت رؤياها على اليتم والولادة وأما الطلب فمن رأى كانه يطلب شيأ فانه ينال مناه لما قيل من طلب شيأ ناله أو بعضه ومن رأى كان أحدا يطلبه فانه هم يصيبه وأما العلو فمن رأى كانه يريد أن يعلو على قوم فعلا فانه يستكبر ثم يذل لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وان رأى كانه لا يريد العلو نال رفعة وسرورا * وأما العفو فمن رأى كانه عفا عن مذنب ذنبا فانه يعمل عملا يغفر له الله تعالى به لقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم ومن رأى كان غيره عفا عنه طال عمره ونال رفعة وأما العظم فمن رأى كأنه عظم حتى صارت جثته أعظم من هيئة الناس فانه دليل موته وأما العمل الناقص فيدل على الاياس عن المرجو ووقوع الخلل فى الرياسة وأما العقد فهو على القميص عقد تجارة وعلى الحبل صحة دين وعلى المنديل اصابة خادم وعلى السراويل تزوج امرأة وعلى الخيط ابرام أمر هو فيه من ولاية أو تزويج أو تجارة فان انعقد الخيط تيسر ما يطلبه وان لم ينعقد تعسر مرامه وتعذر مطلوبه فان رأى كان العقدة وقعت على شىء من هذه الاشياء من غير أن عقدها فانها تدل على ضيق وغم من قبل السلطان فان رأى كان غيره فتحها كان ذلك الغير سبب فرجه عنه فان رأى كانه فتحها بعد جهد فانه ينجو من ذلك بعد جهد وان رأى كانها انفتحت بنفسها فان الله تعالى يفرج عنه من حيث لا يحتسب * وأما العدد فيختلف باختلاف المعدود فان رأى كانه يعدد دراهم فيها اسم الله فهو يسبح وان رأى كانه يعدد دنانير فيها اسم الله تعالى فانه يستفيد علما فان رأى فيها نقش صورة فانه يشتغل بأباطيل الدنيا وان رأى

كانه

كانه يعد لؤلؤا فانه يتلو القرآن فان رأى كانه يعد جواهر فانه يتعلم العلم أو يدرسه فان رأى كانه يعد خرزا فانه مشتغل بما لا يعنيه فان رأى كانه يعد بقرات سمانا فانه تمضى عليه سنون خصبة فان رأى كانه يعد جمالا وحمولا فان كان سلطانا أفاد من أعدائه مالا قيمته توافق تلك الحمول وان كان دهقانا أمطر زرعه وان كان تاجرا نال ربحا كثيرا فان رأى كانه يعد جاورسا فانه يقع فى شدة وتعب فى معيشته وكذلك العدد فى كل شئ سواه يرجع الى جوهره العجب فى التأويل ظلم فمن رأى كانه أعجب بنفسه أو بغناه أو بقوته فانه يظلم * وأما عتق العبد فهو موت المعتق فان رأى حر كانه قد أعتق فانه يضحى عن نفسه أو يضحى غيره عنه وان كان صاحب الرؤيا مريضا نال العافية وان كان مديونا وجد قضاء ديونه والعجل فى التأويل ندامة كما أن الندامة عجلة والعلم اتصال ببعض العلوية فمن رأى أنه أصاب علما فانه يتزوج بعلوية لقوله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلى بابها * وأما العتاب فيدل على المحبة وأنشد

اذا ذهب العتاب فليس ود * ويبقى الود ما بقى العتاب

فان رأى كانه يعاتب نفسه فانه يعمل عملا يندم عليه ويلوم عليه نفسه لقوله تعالى يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها وأما غزل المرأة فقد بلغنا عن ابن سيرين أن امرأة أتته فقالت رأيت امرأة تغزل القطران فعجبت منها فقال وما يعجبك من هذا ونقضه أهون من ابرامه وقال هذه امرأة كان لها حق فتركته لصاحبه ثم رجعت فيه قالت صدقت كان لى على زوجى صداق فتركته فى حياته ثم لما مات أخذته من ميراثه فاذا رأت المرأة كانها تغزل وتسرع الغزل فان غائبا لها يقدم وان رأت كأنها تبطئ الغزل فانها تسافر ويسافر زوجها فان انقطعت فلكة المغزل انتقض تدبير السفر وانتقض تدبير الغائب للرجوع فان رأت كانها تغزل سحابا فانها تسعى الى مجالس الحكمة فان رأت كانها تغزل قطنا فانها تخون زوجها وان رأى رجل كانه يغزل قطنا وكتانا وهو فى ذلك يتشبه بالنساء فانه ينال ذلا ويعمل عملا حلالا فان كان الغزل دقيقا فانه عمل بتقتير وان كان غليظا فانه سفر فى نصب وتعب * وأما غسل اليدين بالاشنان فانه يدل على قطع الصداقة ويدل على انقطاع الخصومة وقيل انه نجاة من الخوف وقيل انه اياس من مرجو وقيل انه توبة من الذنوب وأما فعل الخير فمن رأى كانه يعمل خيرا فانه ينال مالا فان رأى كانه أنفق مالا فى طاعة الله فانه يرزق مالا لقوله تعالى وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأما الفراسة وتوسم بعض الغائبات فيدل على كثرة الخير والامن من السوء لقوله تعالى ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء * وأما الفتل فمن رأى كأنه يفتل حبلا أو خيطا أو يلويه على نفسه أو على قصبة أو على خشبة فانه سفر وأما القوة فمن رأى فضل قوة لنفسه فان اقترن برؤياه ما يدل على الخير كانت قوته فى أمر الدين والا كانت قوته فى أمر الدنيا وقيل ان القوة ضعف لقوله تعالى من بعد قوة ضعفا * وأما كثرة العدد فمن رأى كثرة العدد والزحام والبؤس فان كان واليا كثرت جنوده وارتفع اسمه وسلطانه وان كان تاجرا كثر

معاملوه وان كان داعيا كثر مستجيبوه * وأما كلام الاعضاء فان كلامها يدل كل عضو على افتقار من هو تأويل ذلك العضو من أقرباء صاحب الرؤيا وأما اللوم فمن رأى كأنه يلوم غيره على أمر فانه يفعل مثل ذلك الامر فيستحق اللوم لما قيل * وكم لائم قد لام وهو مليم فمن رأى كأنه يلوم نفسه على أمر فانه يدخل فى أمر متشوش مضطرب يلام عليه ثم يخرجه الله تعالى من ذلك وتظهر براءته من ذلك للناس فيخرج من ملامتهم لقوله تعالى فى قصة يوسف عليه السلام ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى واللى فى العمامة والحبل سفر * وأما البيعة فمن رأى كأنه بايع أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم وأشياعهم فانه يتبع الهدى ويحافظ على الشرائع فان رأى كأنه بايع أميرا من أمراء الثغور فانه بشارة له ونصرة له على أعدائه وجد فى العبادة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة الى قوله وبشر المؤمنين فان رأى كأنه بايع فاسقا فانه يعين قوما فاسقين فان بايع تحت شجرة فانه ينال غنيمة فى مرضاة الله تعالى لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة * وأما نسج الثوب فانه يدل على سفر فان نسج ثوبه ثم قطعه فان الامر الذى هو طالبه قد بلغ آخره وانقطع وان كان فى خصومة انقطعت وان كان فى حبس فرج عنه ونسج القطن والصوف والشعر والابريسم كله سواء ورؤية الثوب مطويا سفر ونشر الثوب قدومه من سفر أو قدوم غائب له * وأما الوعد فمن رأى كأنه وعد وعدا حسنا فهو لاقيه فان رأى كان عدوه وعده خيرا أصابه مكروه من عدوه أو من غيره فان رأى كان عدوه وعده شرا أصاب خيرا من عدوه أو من غيره ونصيحة العدو غش لقوله تعالى فى قصة آدم عليه السلام حكاية عن ابليس هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وكل أفعال العدو بعد و فقتأويلها ضدها والوحدة فى التأويل ذل وافتقار وعزل للملك ووزن المال بين المتبايعين غرامة وأما الارضاع فان رأت امرأة كأنها ترضع انسانا فانه انغلاق الدنيا عليها أو حبسها لان المرضع كالمحبوس ما لم يخل الصبى ثديها وذلك لان ثديها فى فم الصبى ولا يمكنها القيام وكذلك الذى يمص اللبن كائنا من كان من صبى أو رجل أو امرأة وان كانت المرضع حبلى سلمت بحملها * وأما تنفس الصعداء فدليل على أنه يعمل ما يتولد منه حزن وأما البكا فسرور وخفقان القلب ترك أمر من خصومة أو سفر أو تزويج * وأما الصبر فمن رأى كأنه يصبر على ضر نال رفعة وسلامة لقوله تعالى أولئك يجزون الغرفة بما صبروا والقلق ندامة على أمر أو ذنب وتوبة منه واجتماع الشمل دليل الزوال لقوله تعالى حتى اذا أخذت الارض زخرفها الآية وانشد

اذا تم أمر بدا نقصه * توقع زوالا اذا قيل تم

والمعانقة مخالطة ومحبة فان رأى كأنه عانقه ووضع رأسه فى حجره فانه يدفع اليه رأس ماله ويبقى عنده وأما القبلة بالشهوة فظفر بالحاجة وتقبيل الصبى مودة بين والد الصبى

وبين الذى قبله وتقبيل العبد مودّة بين المقبل وسيده فان رأى كانه قبل واليا ولى مكانه وان قبل سلطانا أو قاضيا قبل ذلك السلطان أو القاضى قوله وان قبله السلطان أو القاضى نال منهما خيرا فان رأى كانّ رجلا قبل بين عينيه فانه يتزوّج والعض كيد وقيل حقد وقيل العض يدل على فرط المحبة لاىّ معضوض كان من آدمى أو غيره فان عض انسانا وخرج منه دم كان الحب فى اثم فان عض اصبعه ناله هم فى مخاطرة دينه وأما المص فأخذ مال فان مص ثديه أخذ من امرأته مالا وكذلك كل عضو يدلّ على قريب وأما القرص فطمع فان بقى فى يده من قرصه لحم نال من طمعه وان قرص اليته فانه يخونه فى امرأته وان قرص بطنه طمع فى مال خزنته وان قرص يده طمع فى مال اخوته ومن باع مملوكا فهو له صالح ولا خير فيه لمن اشتراه ومن باع جارية فلا خير فيه ومن اشترى جارية فهو له صالح وكل ما كان خيرا للبائع فهو صالح للمشترى والنور فى التأويل هو الهدى والظلمة هى الضلالة والطريق المضلة ضلالة وجور عن الطريق والخراب من الاماكن ضلالة لمن رأى أنه فيه اذا كان صاحب دنيا ومن رأى انّ عامرا تساقط وخرب فانّ ذلك مصائب تصيب أهل ذلك الموضع والحصن حصانة فى الدين لمن رأى أنه فيه ومن جمع له أمره واستمكن من الدنيا فقد أشرف على الزوال وتغيير الحال لانّ كل شئ اذا تم زال ومن رأى كان فيه امتلاء ماء حتى لم يبق فيه موضع فذلك استيفاء رزقه ومن رأى داره حديدا او ثوبه أو ساقه أو بعض اعضائه دل ذلك على طول عمره ونموه ومن رأى شيأ من ذلك قوارير مجهولة قصر عمره والمفتاح سلطان ومال وخطر عظيم ومن رأى أنه أعرج أو مقعد فانّ ذلك ضعف يقعد به عما يحاول ومن توكأ على عصا اعتمد على رجل فى أمره ومن رأى أنه مقفع اليدين أو يابسهما وكان فى الرؤيا ما يدل على البرّ فانّ ذلك كف عن المعاصى ومن رأى أنه صائم أو ملجم بلجام فانه كف عن الذنوب قال الشاعر

انما السالم من ألجم فاه بلجام

ومن رأى أنه أصم أو أخرس فانّ ذلك فساد فى الدين ومن رأى أنه فقيه يؤخذ عنه ويقبل منه فانه يبتلى ببلية يشكوها الى الناس فيقبل قوله ومن رأى أنه شيخ وهو شاب فانّ ذلك وقار وكذلك المرأة اذا رأت أنها نصف أو عجوز وهى شابة ومن رأى أنه صبىّ وهو رجل أتى جهلا وصبا ومن رأى أنّ صلاته فاتته أو أنه لا يجد موضعا يصلى فيه فذلك عسر فى أمره وكذلك ان فاته الوضوء ولم يتيمم وكذلك الغسل والتيمم وأمّا البربط وما أشبهه من المطربات فلهو الدنيا وباطلها وكلام مفتعل لانّ الاوتار تنطق بمثل الكلام وليس بكلام الا أن يكون صاحب الرؤيا ذا دين وورع فيكون ذلك ثناء حسنا وقد يكون البربط لمن رأى أنه يضرب به ولم يكن صاحب دين ثناء رديأ على نفسه وهو كاذب والمزمار والرقص مصيبة عظيمة والطبل اذا انفرد خبر باطل مشهور والدف شهرة والشطرنج باطل من القول وزور يطالب به وكذلك النرد واللعب بالكعاب واللعب بالجوز منازعة وخصومة اذا حرّك وقعقع فاذا لم يحرك ولم يكن له صوت فانه مال محظور

عليه فان رأى أنه كسره وأكله أصاب مالا من رجل أعجمى وزجر الطير والكهانة أباطيل وقول الشعر اذا لم يكن فيه حكمة ولا ذكر الله تعالى فهو زور والنبط يسمون الشاعر مؤلف زور والله تعالى يقول والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون وانهم يقولون مالا يفعلون وقال الشاعر

وانما الشاعر مجنون كلب * أكثر ما يأتى على فيه الكذب

والغناء والحداء باطل ومصيبة والرقى باطل الا رقية فيها القرآن أو ذكر الله تعالى والشيطان عدو مخادع فى الدين والجن هم دهاة الناس لقول الناس فلان جنى وما هو الا من الجن اذا كان داهية وكذلك السحرة ومن رأى أنه انهدم عليه بيت أو بناء أصاب مالا كثيرا ومن مشى فى رمل أو وعث عالج شغلا شاغلا فان حمله أو استفه أصاب مالا وخيرا ومن رأى فرسانا يتراكضون خلال الدور ويدخلون أرضا أو محلة فانها أخطار تصيبهم ومن رأى ابلا مجهولة تدخل محلة أصابتهم أمطار وسيول وان رأى ثورا ذبح فى محلة أو دار فاقتسموا لحمه فان ذلك مصيبة برجل ضخم يموت ويقسم ماله وكذلك البعير والكبش والعجل فان ذبح شيأ من ذلك على غير هذه الصفة وصار لحمه الى قدره أو ما كله فانه رزق ان أكله ومال يحوزه ومن قطع عليه الطريق وذهب له مال أو متاع أصيب بانسان يعز عليه وان رأى لصا دخل منزله فأصاب من ماله وذهب به فانه يموت انسان هنالك فان لم يذهب بشئ فانه اشراف انسان على الموت ثم ينجو ومن رأى أنه أسير أصابه هم ومن رأى أنه ضعيف فى جسمه أصابه هم ومن رأى أنه محزون أصابه سرور ومن رأى أن عليه حملا ثقيلا مجهولا أصابه هم وان رأى أن رؤس الناس مقطوعة فى بلد أو محلة فان رؤساء الناس يأتون ذلك الموضع وان أكل منها أو نال شعرا أو عظما أو مخا أو عينا أصاب مالا من رؤساء الناس فان رأى واليا ميتا كانه عاش وهو فى بلده فان سيرته تحيا فى ذلك المكان أو يليه رجل من عقبه أو عشيرته أو نظيره أو سميه ومن رأى أنه تحول خليفة وليس هو لذلك موضعا شهر بمكروه من مصائب تصيبه وشمت به عدوه ومن رأى هلالا طلع من مطلعه فى غير أول الشهر فانه طلعة ملك أو ولادة مولود عظيم الخطر أو قدوم غائب أو ورود أمر جديد وليس طلوع الهلال كطلوع القمر وطلوع النجم رجل شريف ومن عانق رجلا حيا أو ميتا طالت حياته وكذلك ان صافحه والدواب والانعام جدود ومنافع للناس وركوب دابة البريد سفر فى سلطان قليل الاتباع والجبال والشجر والكهوف ملجأ ومأوى وكنف ومن رأى أنه يقطع شجرة أو نخلة مرض هو أو بعض أهله وربما كان موتا اذا قلعها ومن دخل بيتا جديدا ازداد غنى وتزوج فالبيت المفرد امرأة ومن رأى أن رجله انكسرت فلا يقربن السلطان زمانا وليدع الله عز وجل ومن رأى خبزا كثيرا كبارا وصغارا من غير أن يأكله زاره اخوانه وأصدقاؤه عاجلا والخبز النقى صفاء عيش لمن أكله ومن رأى أرضا مخضرة قد يبست أو أجدبت أصابه شر صلب ومن

أصابه من الملك رفعة ومن رأى أنه يدخل بيتا مجصصا عمل عمل السوء وكذلك لو كان ابتناه وان كان من طين فهو صالح وبالحرى أن يتزوج ومن نقل الحجارة أو الجبال زاول أمرا عظيما ومن أصاب طلعة أو طلعتين أصاب ولدا وان أكل من ذلك أكل من مال الولد وأكل الطلع نيل رزق ومن رأى انه يصرم نخلة فان أمره ينصرم ومن رأى انه يرجح فى ارجوحة فانه يلعب بدينه ومن أصاب جوزهند سمع قول الكهنة واللبان بمنزلة الدواء لمن أكله فان مضغه كثر كلامه فيما لا ينفعه ومن رأى انه يسعل فانه يشكو رجلا فان تثاءب همّ بالشكاية فان رأى ان به فواقا فانه يغضب ويتكلم بما لا يردّ أو يمرض مرضا شديدا ومن خرجت منه ريح لها صوت فى مجمع الناس أو غير المتوضا زل بكلمة ومن بصق خرج منه كلام ومن امتخط ألقح ولدا والضرب لمن رأى انه ضرب وهو موثق باسطوانة أو مغلوب مقموط فهو ضرب باللسان ومن ضرب بالسياط من غير شدّ وأخذ بالايدى فهو مال وكسوة ومن رأى انه يحضن بيضا فانه يصيب نساء ويمكث معهن ومن رأى فى ثديه لبنا فانه زيادة فى دنياه ومن رأى ان لامرأته لبنا لم تلد المرأة أبدا فان كان لها ولد ساد أهل بيته ومن خضب يده أو رجله فانه يزين قرابته بغير زينة الدين ويغطى على أحوالهم فان كان الخضاب فى غير موضع الخضاب أصابه خوف وهمّ ثم ينجو ومن رأى انّ له قرنا فانه منعة فان رأى انّ له ذؤابة فانها ولد وقرابة يعز بهم ومن رأى ان له حافرا فانه قوة ولو رأى ان له خفا كخف البعير أو مخلبا كمخلب الطير أو منقارا كمنقاره فذلك قوة ومن رأى انه يجز شعر جسده نال زيادة فى دنياه وكذلك كل زيادة فى الجسم اذا أخذت ومن قطعت خصيتاه انقطعت عنه اناث الاولاد ومن انقطع ذكره انقطع عنه ذكور الاولاد وان رأى الاصلع ان له شعرا أصاب مالا ومن رأى ان ثيابه تخرقت وقع بينه وبين قرابته خصومة وقطيعة ومن دخل بستانا مجهولا فى أيام سقوط الورق فرأى الورق يسقط أو رأى الشجر عارية مجهولة أصابته هموم ومن رأى بستانا عامرا فيه ماء يجرى وقصور وامرأة تدعوه الى نفسها رزق الشهادة ويدخل الجنة فان رأى انّ له بستانا يأكل من ثمر شجره فانه يصيب مالا من امرأة غنية فان التقط الثمار من أصول الشجر خاصم رجلا شريفا وظفر به فان رأى انّ الغبار ركب شيأ فهو مال لانه من التراب فان راه بين السماء والارض فانه أمر يلتبس لا يعرف المخرج منه بمنزلة الضباب والمسمار رجل يتوصل به الناس فى أمورهم وكذلك الجسر والقنطرة والركض على الدابة أو على القدمين ارتكاض فى طلب الدنيا ومن رأى انه يكنس بيته ذهب ماله فان كنس بيت غيره أصاب من ماله ومن راى انه مقطوع الارنبة مات وان كانت امرأته حبلى ماتت أو مات ولدها ومن رأى انه ينادى من موضع بعيد مجهول فأجاب مات ومن سقط من ظهر بيته فانكسرت يده أو رجله أصابه بلاء فى نفسه أو ماله أو صديقه أو ناله من السلطان مكروه ومن رأى انه نبت عليه الحشيش أو الشجر أصاب خيرا ونعمة بعد ان لا يغلب ذلك على سمعه أو بصره او لسانه

أو بعض جوارحه فيهلك ومن رأى فعلة يعملون فى داره خاصم أقاربه وهجر صديقاله
وأما الكامخ والصحناء والخردل فهم ومن رأى انه نشر بمنشار اصاب ولدا أو اخا أو اختا
والجوع خير من الشبع والرى خير من العطش والفقر خير من الغنى والبكاء خير من
الضحك الا تبسما ومن رأى أنه مظلوم فهو خير من أن يرى انه ظالم ومن رأى انه يملك
الريح أصاب سلطانا عظيما وكذلك الطير والجن ومن رأى أنه معلق بحبل من السماء
الى الارض ولى سلطانا بقدر ما استعلى عن الارض فان انقطع به زال ذلك السلطان عنه
والملح الابيض دراهم وعين والملح الطيب دراهم فيها هم ونصب والصمغ فضول من أموال
الرجال والتخلل بالخلال لا خير فيه لان الاسنان هى القرابة والخلال بمنزلة المكنسة ومن
أهدى هدية يستحب نوعها كان ذلك للمهدى أو المهدى اليه ومن رأى من أصحاب
السلطان أنه يسلب قميصه حتى تجرد فهو عزله وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى ان الله عزوجل سيقمصك قميصا فان أرادوك على
خلعه فلا تخلعه فان رأى انه معزول فانه مغلوب على أمره فان رأى السلطان فى النزع
أو مخبولا أو ان منبره انكسر أو سقط منه أو حلق رأسه أو نزع سيفه أو انهدمت داره
التى يسكنها أو نصبت له شبكة وقع فيها أو نطحه ثور أو وطئته دابة فان ذلك كله هم وعزل
فان رأى انه جالس على الارض أو ان عليه قبة فانه ثبات فى سلطانه وان اتصل ثوبه بثوب
آخر زيد فى سلطانه ولا سيما ان كانت عمامة ومن رأى الكعبة داره لم يزل ذا سلطان
وصيت فى الناس فان رأى انه يريد سفرا أو يشيعه قوم فانه فراق لحالة تحول عنها الى خير
منها أو شر وكذلك ان شيع قوما ومن رأى انه يباع مملوكا ضيق الله أمره وذل ومن أعار
أو استعار نال مرفقا لا يدوم او ناله ان كان نوعه مما يستحب ومن رأى انه مسموم لهج
بأمر واخذ فيه ومن رأى ان منارة مسجد قد انهدمت تفرق أهل ذلك المسجد
واختلفوا فى آرائهم وذات بينهم ومن رأى انه غواص فى البحر لاخراج اللؤلؤ فانه طالب
كنز أو مال من قبل ملك والخوص من النخل بمنزلة الشعر من الشاة والارضة من الخشب
بمنزلة الدود فى الجسد ومن اصابته زمانة فى جسده خذله قرابته ومن أصاب قلما أصاب
علما ومن رأى انه يأكل ثوبه فانه يأكل من ماله ومن ركب عجلة أصاب سلطانا أعجميا
ونال شرفا وكرامة وان رأى فى السماء أبوابا مفتحة كثرت الامطار فى تلك السنة
وزادت المياه لقوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ومن رأى انه يقرع بابا فانه
يستجاب دعاؤه لقولهم من الح على قرع الباب يوشك أن يفتح له وربما كان ظفرا بأمر
يطلبه فان قرع الباب وفتح له كان يوشك له الاستجابة والظفر وكل ما كان له قوة على غيره
ورفعة على ما سواه فهو سلطان ومالك وقاهر وكل ما كان وعاء للمال وجيد المتاع
فدال على القلب وكل ممزوج ومدخول بعضه فى بعض فدال على الاشتراك والنكاح
والمعاونة وسقوط العلويات على الارض دليل على هلاك من ينسب اليها من الاشراف

وكل ما

وكل ما أحرقته النار فجائحة فيه وليس يرجى صلاحه ولا حياته وكذلك ما انكسر من
الاوعية التى لايشعب مثلها وكذلك ما خطف أو سرق من حيث لايرى الخاطف ولا السارق
فانه لايرجى والضائع والتالف يرجى صلاحه رجوع ما دل عليه وصلاحه وافاقته لانه
موجود عند آخذه وسارقه فى مكانه والمخطوف كخطف الموت وكل ما كان له أسفل واعلى
فأعاليه سادة وذكوره وأسافله نساء ورعية وعبيد وعامة وما اشتهر من الحيوان بذكوره
فهو ذكر كالذئاب حتى يقول ذئبة والثعالب حتى يقول ثرملة والوعول حتى يقول أروية
والقرود حتى يقول قشة والخيل حتى يقول رمكة ونحوه وما اشتهر باناثه فهو نساء حتى
يذكر ذكره كالحجل حتى يقول يعقوب والفأر حتى يقول جرذ والقطا حتى يقول العصفرفط
والخنافس حتى يقول الحنظب هذا ونحوه وما كان من الفواكه غالبه حلو فهو على
ذلك حتى يقول كأنه مر أو حامض فى مذاقه أو ضميره وما عرف بالحموضة أكثره جرى على
ذلك حتى تصفه بالحلاوة وكل ما كانت زيادته محمودة كالبدن والقامة واللسان واللحية
واليد والذكر اذا خرج عن حده عادتأويله الى الفضيحة الا أن يدخل عليه ما يصلحه
أو يعبره عابر فى المنام أو يفسره وكل ما رؤى فى غير مكانه وفى ضد موضعه فمكروه كالنعل
فى الرأس والعمامة فى الرجل والعقد فى اللسان وكل من استقضى أو استفتى أو
استخلف ممن لايليق به ذلك نالته بلايا الدنيا واشتهر بذلك وافتضح وكذلك ان خطب على
منبر فقد يصلب على خشبة واذا تواترت ادلة العز والغنى فى الرؤيا عاد ذلك سلطانا وكل ما
يقوى فيه من أدلة الغم والهم صار خوفا من جهة السلطان لانه أعظم المخاوف وقد يصير
موتا وكل ما دل من الملابس على المكروه فخلقه على رأسه أهون من جديده وكل ما كان
جديده صالحا فخلقه ردىء والتبسم صالح فاذا خرج الى القهقهة صار بكاء وحزنا والبكاء
بالعين ضحك وفرح وان كان معه عويل أو صراخ أو رنة فهو مصيبة وترحة والدهن ثناء
حسن فان سال وكثر صار همّا والزعفران ثناء حسن ومال فان صبغ به جسد أو ثوب
عاد هما وغما والضرب كسوة ومن صار له جناح نال مالا فان طار به عاد سفرا ومن قطعت
يده فارق ما تدل عليه وان أخذها أو احرزها بعد القطع استفاد من تدل عليه والمريض اذا
خرج متكلما أفاق واذا خرج صامتا مات والمقلوب فى التأويل تعاقب الاشياء فى التفسير
واشتراكها فى التغيير كالحجامة ربما كانت صكا يكتب فى عنقه وكذلك الصك المكتوب
حجامة وأكل التين ندامة وهم وغم والندامة والهم أكل التين والحرب طاعون
والطاعون حرب والسيل عدو والعدو سيل والبائع مشترى والمشترى بائع والسواد
من الوان الثياب دال على السودد والمال أو على السوء والمرض والذنوب والعذاب
والحمرة دالة للرجال على البغى والذنوب والشهرة وهيجان الدم وللنساء على الفرج والصفرة
دالة على الاسقام والافزاع والهموم والبياض دال على البهاء والجمال والتوبة
والصلاح والخضرة دالة على الشهادة ودخول الجنة والاعمال الصالحة وربما دلت

على الضر الموجب للاجر والخروج من الابواب الضيقة بشارة بالنجاة والسلامة لمن
لاذنب له من الصغار ولاهل الخير من الكبار وفى المرضى دالة على الموت والخلاص من
الدنيا والراحة ولمن كان سالما دالة على المرض لان السلامة لا يسر بها الا من فقدها ومن
رأى ميتا مقبلا عليه ضاحكا اليه فقد شكر له عمله فى وصيته أو أهله أو لما وصل اليه من
دعائه فان لم يكن هناك شئ من ذلك فقد بشره بحسن حاله وطاعته لربه ومن دعا له ميت
فدعاؤه اخبار عما فى غيب الله عز وجل ومن أكل شيأ من المواعين والمستخدمات أكلا
لا ينقص المأكول أكل من عمله أو من مال من يدل عليه من الناس وان أكله كله باعه
وأكل ثمنه وان أكل من حيوان أو جارح أفاد منه أو ممن يدل عليه أو من كده وسعيه وان لم
ينقصها أكله اغتاب من يدل عليه من الناس ومن عاد فى المنام الى حال كان فيه
فى اليقظة عاد اليه ما كان يلقاه فيها من خير أو شر والسفر والنقلة من مكان الى مكان
انتقال من حال الى حال على قدر اسم المكانين واسلام الكافر فى المنام دال على موته لانه
يؤمن عند الموت ولا ينفعه ايمانه وموته أيضا يدل على اسلامه ورجوعه الى الخير ومن
أخبر فى المنام بامر فان كان المخبر من أهل الصدق كان ما قاله كما قاله وان كان اقرارا على
على نفسه فهو اخبار عما ينزل به ويكون ذلك مثل قوله ومن تكلم فى غير صناعته مجاوبا
لغيره فالامر عائد عليه فى نفسه وان كان ذلك من علمه وصناعته فالامر عائد على السائل
ومن تحوّل اسمه أو صفته أو جسمه ناله من الخير والشرّ على ما انتقل اليه وتبدّل فيه
ونبات الحشيش على الجسم افادة غنى وان نبت فيما يضرّ به نباته فمكروه الا أن يكون
مريضا فدليل على موته والوداع دال للمريض على موته وطلاق للزوج وعلى السفر
وعلى النقلة مما الانسان فيه من خير أو شرّ أو غنى أو فقر على قدر المكان الذى ودّع
فيه وضميره فى السير وما فى اليقظة من الدليل وأمّا الملح فقال القيروانى انه يدل على مال
عليه التراب من الاموال لانه من الارض سيما انّ به صلاح أقوات النفس فهو بمنزلة
الدراهم والاموال التى بها صلاح الخلق ومعايشهم ويدل أبيضه على بيض الدراهم
وأسوده على سود الدراهم ومطيبه على الذهب والمال الحلال وربما دل على الدباغ لانّ
كليهما أموال وعروض وغنائم وهو دباغ بالحقيقة وربما دل على الفقه والسنن والاديان
لانّ به صلاح ما به معاشه ويخشى منه كقول بعض الحكماء فى فساد العلماء

بالملح يصلح ما يخشى تغيره * فكيف بالملح ان حلت به الغير

وربما دل على الشفاء من الاسقام لما جاء فى بعض الآثار انّ فيه شفاء من اثنين وسبعين
داء وربما دلت السبخة على دار العلم وحلقة الذكر ودكان المتطبب ومعدن الفضة والاندر
والجرين وعلى المرأة العقيم ذات المال والغلات فمن استفاد ملحا فى المنام أو ورثه أو وهب
له أو نزل عليه من السماء أو استقاه بالرشاء نظرت الى حاله فان كان سقيما بشرته بالصحة وان
كان طالبا للعلم ظفر بالفقه وان كان طالبا للدنيا عبرته له بالمال وخليق ان تكون فائدته

وكسبه له من أسباب الملح أو الملوحة كالجلاد والدباغ والمسافر فى البحر والصياد وبائع الزيتون والملوحة وان مر بسبخة فى منامه وأخذ من ملحها فى وعائه وأداه الى بيته فاما دواء يأخذه من طبيب أو جواب يأخذه من فقيه أو مال يأخذه من عجوز عقيم أو سلعة من الملوحات يشتريها من بائعها أو جلابها أو عاملها أو من أصلها ومكانها والطفل يدل على مادل عليه التراب من الاموال والفوائد لانه من تراب الارض وهو فى ذلك أنفع منه وأدل على الكسب والبقاء فمن أفاد طفلا فى المنام أو اشتراه أو حفر عليه أفاد مالا فان اكله أكل حراما لما فيه من النهى عن أكله ويدل أكل الطفل على الحبل لانه من شهوات الحامل ومن رأى ان صلاته فاتت عن وقتها أو لا يصيب موضعا يصليها فيه فان ذلك عسر فى أمره الذى هو يطلبه من دين أو دنيا ولو رأى أنه فاته صلاة ولم يتمّ الوضوء أو تعذر ذلك عليه فانه لا يتمّ له أمره الذى هو يطلبه الآن يرى انه قد أتم وضوأه سابغا ولو رأى أنه أتمّ وضوأه بغير ما يجوز به الوضوء فانه بمنزلة من لم يتمّ وضوأه وكذلك غسل الجنابة اذا تم غسله تم له أمره وان لم يتم غسله لم يتمّ أمره فان رأى التيمم بعد أن لا يقدر على الماء فهو جائز ويجرى مجرى ماذكرنا ومن رأى أنه قائم على حائط أو راكبه فان الحائط حاله التى يقيمه ان كان وثيقا كانت حاله حسنة والا فعلى قدر الحائط واستمكانه منه ولو سقط عن ذلك الحائط لسقط عن حاله تلك أو عن رجاء يرجوه أو عن أمر هو به مستمسك متعلق ومن رأى أنه ضعيف فى جسمه فانه يصيبه همّ والزعفران من الطيب ثناء حسن مالم يظهر له صبغ فان ظهر له صبغ فى ثوب أو جسم فهو مرض فان رأت امرأة أنها حاضت لغير وقتها ظهر لها مال والرجل بمنزلتها اذا رأى أنه أمذى ظهر له مال ومن رأى ان به فواقا فانه يغضب ويتكلم بما ليس من شأنه أو يمرض مرضا شديدا واذا رأت المرأة أنها امتخطت ولدت جارية تشبهها ولو رات امرأة مريضة انها تزوجت زوجا مجهولا فانها تموت الا ان يكون شيخا مجهولا فانها تبرأ وتصيب خيرا اذا هى عاينته أو وصف لها انه شيخ وكذلك لو رأى رجل انه تزوج بابنة شيخ مجهول أو أخت شيخ مجهول فانه يصيب خيرا كثيرا لانّ الشيخ المجهول جدّ صاحب الرؤيا ومن نكح امرأة ميتة فانه يحيا له أمر ميت ويظفر به أو يصيب سلطانا من موضع لا يرجوه ولو رأت امرأة انّ رجلا ميتا ينكحها فانها تصيب خيرا من موضع لم تكن ترجوه ومن رأى أنه مضروب لا يدرى كيف ضرب فهو صالح له يصيب مالا وخيرا وكسوة وأجود الضرب فى التأويل ما كان هكذا ومن رأى أن له ريشا أو جناحا فانّ ذلك رياسة يصيبها وخيرا الأن يرى انه يطير بجناحه ذلك فانه يسافر سفرا فى سلطان بقدر ما استقل من الارض والمرأة اذا رأت كأنّ لها لحية كلحية الرجل فانها لا تلد ولدا أبدا وان كان لها ولد ساد أهل بيته أو يكون لقيمها ذكر فى الناس والخضاب زينة وفرح للمرأة والرجل مالم يجاوز العادة ومن يرى بهيمة تنكحه أو نحوها فانها يؤتى اليه من الخير والافادة فوق أمله فان كان ما ينكحه سبعا أو نحوه فانه يرى من عدوّه

مايكره ومن شتم انسانا بما لا يحل له فان المشتوم يظفر بالشاتم ومن رأى انه ساجد
أو راكع كان ذلك له ظفرا وصلاحا فى أمره ومن دخل قبرا فانه يسجن ومن رأى انه
ملفوف كما يلف الميت فانه موته اذا غطى رأسه ورجلاه فان لم يغط رأسه ورجلاه فانه
فساد دينه ومن أغلق بابا تزوج امرأة وان كان الباب من حديد فهو أجود واهنأ ومن
رأى انه مريض فسد دينه ولا يموت تلك السنة ومن رأى انه يقود اعمى فانه يرشد ضالا الى
الهدى وان رأى أحد خفيه انتزع منه أو احترق أو غلب عليه فانه يذهب نصف ماله من
المواشى بأرض العجم ومن رأى فى يده كسرة خبز يأكلها فى طريق أو سوق فقد بقى من
عمره قليل وان كانت الكسرة رقيقة فالامر أعجل وان كان على مائدة أو طبق فهو رزق
ومعيشة فان رأى انه يأكل على مائدة رغفانا غلاظا فهو طول عمره بعد ان لا يرى المائدة
رفعت من بين يديه فان رفعت بعد فراغه فقد نفد رزقه من ذلك الموضع أو ذلك البلد ومن
أصاب القرع أصاب خيرا ويقاتل انسانا وينازعه ويظفر وورق الشجر رزق وأموال
الا ورق التين فانه حزن ومن رأى انه يسافر فانه يتحوّل ومن تحوّل فانه يسافر وانهدام
الدار أو بعضها موت انسان بها وموت انسان فى الدار ولم تكن له هيئة الاموات من بكاء
أو كفن أو نحوه فانه انهدام بعض الدار وكسر السفينة وهو فيها موت الولد وشعر الرأس
والجسد مال وعورات الجسد هى عورات صاحبه من النساء ومن رأى انّ ثيابه ابتلت
عليه وهو لابسها فانه يقيم فى الامر الذى ينسب ذلك الثوب اليه ويمكث فيه ومن رأى
أنه يعبد الله أو يحمده أو يذكر الله عزوجل أصاب خيرا أو غبطة ومن خرج من باب ضيق
الى سعة فانه صالح ومن رأى أنه يمشى قهقرى الى ورائه فانه يرجع على أمر قد توجه فيه
وعمل به فان راى أنه يوصى وصية من يموت بحكمه فانه يتعاهد صلاح دينه والرديف فى
الرؤيا هو الخلف وربما كان يسعى بجد صاحبه الذى تقدمه ومن رأى انّ منزله تحوّل
بيعة للنصارى فانّ قوله بالقدر يضارع قول النصارى ولو رأى انّ منزله تحوّل كنيسة
لليهود فانّ قوله يضارع قول اليهود واللحم المالح المكسور عضوا والمسلوخ اذا
دخل دارا فهو خير يأتيهم فى مصيبة قد كانت ونحو ذكرها بقدر بلوغ اللحم ومن رأى
انه يأكل مخاطه فهو يأكل من مال ولده وأكل مخاط غيره أكل مال ولد صاحب المخاط
ومن راى جنازة يتبعها نساء مجهولات ليس فيهن رجل فهو وال يتبعه أمور أو تحيط به
أمور كهيئة النساء وان كنّ منتقبات فهنّ أمور ملتبسات والا فعلى قدرهن فى الهيئة
وان كن نساء معروفات فهنّ هن بأعيانهن أو أمور معروفات أو يتولى على قيمهن كما
يتبعن الجنازة فان رأى انّ ثوبه وسخ فانّ الوسخ فى الثوب ذنوب لابسه ووسخ الجسد
هموم من سبب مال فان رأى انه مشبك اصابعه مشتغل بذلك عن العمل بها فانه فى
ضيق فى ذات يده لمكان أهل بيته وولد اخوته وان كانوا جميعا فى أمر قد حزبهم أو
يخافون منه على أنفسهم فان أمرهم بينهم مجتمع قد انضم بعضهم الى بعض يستظهر

بعضهم

بعضهم ببعض ومن رأى أنه مزق سترا معروفا على باب معروف فانه يمزق عرض صاحبه وكذلك اذا مزق الكلب ثوبا على صاحبه تمزق عرضه كذلك فان كان الستر مجهولا فهو نجاة من أمر يخافه لانّ الستر المجهول شر وخوف واذا مزق نجا صاحبه ومن رأى انه وضع فى كفة الميزان أو القبان أو شىء مما يوزن منه فرج فله عند الله خير كثير اذا كان مع ذلك سبب بر وخير ومن رأى أنه يريد غلق باب داره ولا ينغلق فانه يمتنع من أمر يعجز عنه فان رأى أنه دخل عليه من ذلك مكروه أو محبوب فذلك يصل اليه فان انغلق منه امتنع منه واحترس والناوس اذا كان فيه الميت فهو بيت مال حرام وان لم يكن فيه شىء فهو رجل سوء يأوى الى قوم سوء فان رأى أنه كنس سقف بيته وأخرج عنه ترابه فهو ذهاب مال امرأته فان رأى أنه لبس قميصا ليس له كمان فهو حسن الشأن ليس له مال لان المال ذات اليد وليست له ذات اليد وهى الكمان ومن رأى أن ريقه جف فانه يعجز عن القليل فيما يفعله نظراؤه ومن رأى أنه ضرس الاسنان فهو حالات أهل بيته وكذلك الخدر فى الرجلين أو بعض الجسد فهو خذلان ما ينسب ذلك العضو اليه ومن رأى أنه غسل ميتا مجهولا فانه يطهر رجلا فاسد الدين يتوب على يديه والدجال انسان مخادع يفتن الناس فاذا رأى أنه يأكل ورق المصاحف مكتوبا أصاب رزقا بمنكر من البر فان رأى ان فلانا مات وهو غائب يأتيه خبر بفساد دينه وصلاح دنياه بلا تحقيق فان رأى أنه يستاك بالعذرة أو مايشبهها فهو يقيم سنة بمكروه حرام فان رأى شعر جسده طال كشعر الشاة فان الشعر فى الجسد لصاحب الدنيا ماله وسعة دنياه يزداد منها ويطول فيها عمره وطول شعر الجسد لصاحب الهموم والخوف ضيق حاله وتفرق امره وقوّة غمه فى ذلك فان رأى أنه حلقه بنورة أو بموسى فاذا حلق ذلك الشعر عن جسده تفرّق عنه الهموم وضيق الحال وتحوّل الى سعة وخير واذا حلق ذلك الشعر من صاحب الدنيا وغضارتها انقصت دنياه وانقطع عنه من غضارتها وتحوّلت حاله الى المكروه والضيق ومن رأى فى لقمته من طعامه شعرة أو غيرها من نحوها فانه يجد فى معيشته نقصا والعلق بمنزلة الدود والقمل عيال فان رأى انه يضرب بالبوق والناقوس فهو خبر باطل مشهور فان رأى ذلك فى موضع حمام مجهول يدخله الناس فان فى تلك المحلة أو الموضع امرأة يتناهبها الناس ورؤيا ملك الموت كرؤيا بعض أشراف الملائكة ورؤيا التقى توبة أو ردّ شىء أخذه لغيره فان رأى انه ألقى الذى خرج منه فانه يرجع فى كل شىء كان ردّه على صاحبه فيعود فيه ومن رأى أنه يمص ذكر رجل فانه ينال فرجا وغنى قليلا وذكرا خاملا وكذلك فرج المرأة اذا عالجه الرجل بغير الذكر فهو فرج له فيه نقص وضعف فان رأى انسانا يقطع نصفين عرضا فرّق بينه وبين ماله أو رئيسه وكذلك سائر الاعضاء اذا بان من صاحبه فارقه الذى ينسب اليه وقذى العين ستر الدين ولا يضرّ صاحبه مالم تنقص حدّة البصر شيأ ومن خرج من دبره خرقة أو ما لا يكون من أجواف الناس مثله فانهم عيال غرباء يخرجون عنه ومن أصاب خرقا من

الثياب جددا فانه يصيب كسورا من الاموال شبه الدوانيق وأموالا مكسرة وان كانت الخرق خلقة بالية فلا خير فيها ومن ركب دابة مقلوبا فهو يأتى أمرا من غير وجهه منكرا ان كان تعمد ذلك فان لم يكن تعمد فهو كذلك من غير ان يعلم ومن تسعط فانه يغضب ويبلغ منه الغضب بقدر السعوط وكذلك الحقنة الا أن يكون ذلك لداء يتداوى به ومن رأى فى يده زئبقا فهو يخلف انسانا بالمواعيد وان هو أكله كان هو المبتلى بالخلف وان رأى انّ طيرامات فى يده من غير ان يقتله أو يذبحه أصابه همّ والسنبل اذا رأيته نابتا قائما على ساقه وعرفت عدده فتأويله سنون على عدد السنابل لقول الله عز وجل والخضر منها سنون خصبة واليابسة سنون جدبة واذا رأيته مجموعا فى يدك تملكه أو فى البيدر او فى الجواليق فهو مال مجموع بقدر قلته وكثرته يصيب فان رأى انسانا يستنكهه فوجد منه رائحة شراب أو ريح نتن فانّ المستنكه يستطعمه كلاما قبيحا فيسمع منه كلاما كذلك بقدر نتن الرائحة وان لم يجد منه ريحا مكروها فانه يستطعمه كلامه فيجده بقدر مبلغ رائحة الفم فان وجد ريحا مكروهة من بعض أسنانه فهو ثناء قبيح ممن ينسب ذلك السن اليه من أهله ولعله يهجر ذلك فان رأى أنه تقيأ عذرة فانه يردّ ما أخذه من مال حرام ومن رأى أنه تطين بطين أو بجص حتى غطاه ذلك وغاب فهو يموت والخيط عدة يعتدها المرء لامر وكذلك الابرة عدة لعملها الذى يعمله بها وكذلك العصفر عدة لعمله وكذلك الحناء عدّة لعمله وكذلك الموسى عدّة وكذلك القفل عدّة وكذلك المنخل والغربال والمصفى والقلم والبكرة والصابون والنخالة من كل شئ هو ثفله وارذؤه ومن رأى انه يمشى على يديه أو بطنه أو يده ورجله أو شئ غير اللسان فانّ كلا من ذلك برأ وفجور على الذى ينسب اليه العضو يستظهر به فى ذلك ومن رأى انه ملزوم بدين فى المنام وهو مقرّ به ولا يعرفه فى اليقظة فانّ ذلك تبعات ذنوب أحاطت به وأعمال معاص اجتمعت عليه يعاقب عليها فى الدنيا أو اسقام أو بعض بلايا الدنيا فان رأى أنّ الشمس طلعت خاصة من بين ظلمة على موضع خاص ينكر ذلك لها وليس لها نور كنورها المعروف فانّ ذلك بلية تنزل فى ذلك الموضع من حرب أو حريق أو طاعون أو برسام أو نحوه فان رأى انها طلعت خاصا أو عامّا بنورها تامّا وهيئتها ليس معها ظلمة تخالطها ولا شاهد يشهد بالمكروه فيها فانّ ذلك مطالعة الملك الاعظم أهل ذلك الموضع بخير وافضال عليهم وصلاح لامرهم أو اذا غلب الماء وطمى وتموج كان تأويله عذابا وكذلك النار متاع للخلق ومنافع لهم فان لم تغلب وتتأجج وكانت مطيعة فهى خادمة فاذا غلبت وأكلت ما أتت عليه وخرجت من الطاعة فتأويلها الحرب والقتل والطاعون والبرسام والعذاب وكذلك الريح اذا هبت ساكنة لينة فهى تستريح الخلق اليها وتلقح النبات لهم وتنبت الاشجار وفيها المنافع فاذا هى عصفت وعفت كان تأويلها عذابا على أهل ذلك الموضع وكذلك البرق والرعد ومن رأى كانه يلتقط ما يسقط من متفرق السنابل فى حصاد زرع يعرف صاحبه فانه يصيب من صاحب الزرع خيرا متفرّقا باقياله طويلا وان

كان

كان ما يلتقط مجموعا عنده فهو يصيب ذخيرة من كسب غيره ومن رأى أنه يحتك بحكاك من غير علة فانه يهيج أمرا عليه أوله داع الى العظائم من الامور ومن رأى أنه استغنى فوق قدره المعروف فانه لا يعدم أن يكون قانعا فى معيشته راضيا بما قسم الله له فيها وكذلك القنوع هو الغنى فى التأويل فان رأى أنه فقير فوق قدره المعروف فانه لا يعدم أن يكون ضعيف القنوع بما قسم له من الرزق كالساخط على رزقه فهو بمنزلة الفقير ينال بقنوعه منازل الابرار والاشراف فى الدين خاصة اذا كان مع فقره ذلك فى رؤياه دليل على البر والتقوى فان رأى مع فقره عليه ثيابا خلقة فالامر فى المكروه عليه أشد وأقوى ولا تكاد تصلح فى المنام رؤيا الخلق من الثياب على حال سيما اذا كان بالياً متقطعا ومن رأى رجلا يتمطى الشبعان من الاكل فلا يعدم أن يكون مستبدا باغيا متطاولا فى أموره يصير الى ما صارت اليه حاله فى آخر الرؤيا فان رأى أنه يتكلم بكلام له يضارع الحكمة الا انه مزاح منه فان تأويل المزاح هو البطر من فعاله المكروه فى الدين وان كان المتمطى ميتا فان تأويل الرؤيا العقبه من الاحياء لان الميت لا يتطاول ولا يستبد ولا يبغى لما صار الى دار الحق واشتغل بنفسه ولو رأى الميت يمازح فى كلامه فليست برؤيا لان الميت مشتغل عن المزاح وكلام الخنا وذكر الفواحش وما يشبه ذلك فان رأى انه يمضغ الماء مضغا من غير أن يشرب به شربا فهو شديد الكد فى طلب المعيشة شديد التعب فيها والعلاج لها فان رأى أنه يشرب الطعام شربا كشرب الماء فانه يكون موسعا عليه فى معيشته متسهلا عليه المطلب لها فان رأى رجلا يحتقن من داء أو من مرض يجده فانه يرجع فى أمر له فيه صلاح فى دينه من غده اذا كان ذلك من داء وان احتقن من غير داء يجده فانه يرجع فى عدة وعدها انسانا أو فى شئ نذره على نفسه أو فى كلام قد تكلم به أو فى عطية قد خرجت منه وربما كان ذلك من غضب شديد سلى به ومن وقع فى بئر من دم أوخابية أو جرة من دم بعد أن يكون الدم غالبا عليه لا يمكن دفعه عنه فانه بواقع دما يبتلى به وكذلك كل دم غالب يراه فى موضع الماء أو فى وعاء أو مجراة أو فى حوض أو غير ذلك من آثار الماء الجارى والراكد بعد أن يكون غالبا الا أن يرى ان الدم ضعيف يصيبه أو يشرب به أو يتلطخ به فهو عند ذلك مال حرام يصيبه واذا كان غالبا فهو دم يبتلى به ومن رأى الدم ينضح عليه فانه يناله ممن ينضح عليه ذلك الدم سوء بمنزلة الشرارة من النار فهو كلام سوء يصيب صاحبه من فاعله فان رأى انه ذبح دجاجة أو ديكا من قفاه فانه ينكح مملوكا فى دبره فان ذبح ثورا من قفاه فانه يسعى على عامل من ورائه وكذلك البعير فى هذا الموضع كان من عراب الابل أو بخاتيها فعلى قدر جوهره الا أنه ليس بعامل وكذلك كل ما ينسب الى رجل أو امرأة فانه يأتى الى المذبوح من قفاه منكر من الفعل وكذلك لو لبس ازاره أو ملحفته مقلوبة أو نام على فراشه مقلوبا أو بسط له بساط مقلوب ينام عليه أو يركب دابته مقلوبا فهو أمر منكر يأتيه من غير وجهه المعروف وكل مقلوب عما كان

فهو مقلوب اما من خير الى شر أو من شر الى خير الا الفرو فان لبس الفرو مقلوبا هو اظهار مال له فى افراط منه بما لو قصد فيه وستره كان أجمل فان رأى الحى انه أعار الميت ثوبا هو لابسه فنزعه عنه ولبسه الميت فانه يمرض مرضا يسيرا ويبرأ فان رأى أنه وهب للميت ثوبا أو غلبه عليه ولبسه الميت وذهب به وخرج من ملك الحى فهو موت الحى وان لم يخرج الثوب من ملك الحى لكنه شبه العارية أو الوديعة أو يحفظه أو يصنعه أو يغسله أو يطويه أو ينشره وما أشبه ذلك فانه مرض أو هم أو حزن ولا يعطب فيه فان رأى انه ينسج درع حديد فانه يبنى حصنا من الحصون جنة له من محذور أو يتخذ أخبية من محذور أو يرتبط خيلا يعتز بها عند محذور أو يصطنع قوما يستظهر بهم عند محذور أو يجمع ما لا يدفع به عن نفسه عند محذور أو يكون ورعا عابدا واثقا بدفع الله عز وجل عنه ذلك لدعاء والديه له والفحم الذى يصلح للوقود فهو عدة لصاحبه لذلك العمل الذى يدخل فيه الفحم والقار عدة أيضا ووقاية وجنة من سلطان لانه يحفظ السفن من الماء ومن رأى أنه يبلع مسامير حديدا وحسكا أو شوكا أو حجرا واسترطه بخشونته وجوازه فى حلقه من سوى الطعام والشراب فانه يتجرع غيظا بقدر صعوبة ذلك وخشونته فى حلقه ويصبر عليه بقدر احتماله ذلك وان كان ما ابتلع من جوهر الطعام أو الشراب على تلك الخشونة فى حلقه فان تأويله أن تنغص عليه حياته ومعيشته ومكسبه بقدر ذلك وكذلك لو كان الطلب على قدر ما استرط من المرارة والملوحة والحموضة أو الحرارة والبرودة حتى يمتنع من الجواز فى حلقه لذلك فهو النغص فى حياته ومعيشته ولو رأى ان ما استرط لبن حلو أو شئ عذب فهو طيب الحياة والمعيشة والخفض والدعة الا أن يكون شيأ مكروها فى التأويل مثل التين والعنب الاسود والبطيخ الاصفر والحبوب المكروهة فى التأويل والبقول والكواميخ والصحناه فان تأويل ذلك هم ولا خير فيه ومن رأى كان به أثر كى عتيق أو حديث ناتئ من الجلد فانه يصيب دنيا من كنوز ان عمل بها فى طاعة الله فقد فاز وان عمل بها فى معصية الله كوى بذلك الكنز يوم القيامة كما قال الله عز وجل وفى وجه آخر ان أثر الكى اذا كان فرغ منه ولم يؤلمه فانه من الذى يقال فيه آخر الادواء الكى فعند ذلك يجرى مجرى الدواء فان رأى انه يكوى بالنار كيا موجعا فهو لذعه من كلام سوء ومن رأى أنه يستظل بشجر قرع أو بورقه نابتا على شجرة يستأنس من وحشته ويستقبل أمره بصلاح له وموادعة بينه وبين من ينازعه فان رأى أنه يأكل القرع مطبوخا قطعا لا يخالطه شئ مما يغيره عن جوهره وطعمه من التوابل أو مما يكره نوعه فى التأويل لان التوابل هم وحزن اذا كان يأكل من القرع مطبوخا لم يتغير عن طعمه فهو يرجع اليه شئ قد كان افتقده فى نفسه أو من ماله أو من دينه أو دنياه أو من قومه أو من صحة جسمه أو ذهاب وهن يرجع اليه ذهنه فيه وعقله بعد ادبارهما عنه أو قرة عين فاتته ترجع اليه أو اجتماع شمل كان تفرق عنه أو حفظ لعلم قد كان نسيه وذهب عنه حفظه

ويرجع

ويرجع اليه ذهنه فيه وعلمه على قدر ما أكل من القرع المطبوخ على نحو ما وصفت من طيب طعمه وقلته وكثرته وكلما كان طعمه أطيب وألين فالامر يكون عليه فيما يرجع اليه من تلك النعم أضعف وأشد فان رأى أنه يأكل القرع نيأ على غير ما وصفت فهو يصيبه فزع من الجن والانس أو يقاتل انسانا يقارعه بالمنازعة فى حرب أو كلام صخب يكون فيما بينهما وانما اشتق ذلك من كلام أبى بكر الصديق رضى الله عنه وسعيد بن المسيب رضى الله عنه فى التأويل وكانا يأخذان فيه بالاسماء ومعانيها ويتأولانه فلذلك صار أكل القرع الطرى النىء شبيها فى الاسماء بالقارعة وهى الفزع الاكبر ومقارعة الرجل صاحبه بالمنازعة والحرب بينهما وباسم المقرعة يقرع بها الرجل من يؤذيه وانما اشتق تأويل شجرة القرع وورقه بما ارتفق يونس عليه السلام بشجرة القرع حين خرج من بطن الحوت راجعا الى بلاده بالموصل وقومه واستأنس من وحشته وحدث مقاتل أن نبيا من بنى اسرائيل شكا الى الله ذهاب ذهنه فأمره أن يأكل الدباء مطبوخا وهو القرع وهو اليقطين فلذلك صار القرع مطبوخا رجوع ذهن صاحبه اليه فان رأى أنه يأكل لحم سرطان فانه يصيب مالا وخيرا من مكان بعيد ومن رأى انه أصاب سرطانا أو ملكه أو اتخذه لنفسه فانه يصيب أو يظفر برجل كذلك فى اخلاقه وطبائعه والسرطان انسان بعيد المأخذ فى اخلاقه بعيد الهمة فى أمره بعيد المراجعة عما لهج به عسر فى علمه وأما السلحفاة فعابد زاهد عالم بالعلم الاول راسخ فيه فمن رأى أنه أصاب سلحفاة أو ملكها أو دخلت منزله فانه يظفر بانسان كذلك فى علمه وزهده أو يداخله أو يخالطه ويجرى بينه وبينه سبب بقدر ما رأى من ذلك فان رأى أنه يأكل من لحمها فانه يصيب من علمه ذلك فان رأى سلحفاة فى طريق أو مزبلة فان ذلك علم ضائع مجهول فى الموضع الذى رأى فيه وان رأى سلحفاة فى وعاء أو كسوة أو كرامة فان العلم هنالك عزيز مكرم معروف فضله وخطره بقدر ما رأى من الصيانة له وما أكل من السمك الطرى فانه غنيمة وخير لانه من الصيد فان رأى انه أصاب سمكا ما لحا ورأى انه أكله أو لم يأكله بعد أن يصير فى يده يملكه فانه يصيبه هم من قبل مملوك أو خادم ونعيم له بقدر ما نال من السمك المالح أو أكله أو أصابه وكذلك صغار السمك المالح وكباره لا خير فيه وربما خالفت الطبيعة الانسان فى السمك المالح اذا رآه فى منامه أصاب مالا وخيرا اذا كان السمك كبارا ومن رأى أن لحيته ابيضت ولم يبق من سوادها شىء فانه يرى بوجهه وجاهه فى الناس ما يكره فان كان قد بقى منها بعض سوادها فهو وقار وطول اللحية فوق قدرها المعروف دين يكون على صاحبها أو هم شديد ونقصانها وخفتها قضاء لدينه وذهاب لهمه اذا كان بقدر ما لا يشينها فان حلقت لحيته ذهب وجهه وجاهه فى الناس وكذلك النتف الا أن الحلق أهون وشعر العانة نقصانه صالح فى السنة ورؤياه سلطان يصيبه صاحبه ليس معه دين وهو أعجمى ومبلغه بقدر طول العانة وكثرتها حتى يسحبها فى الارض وأما سائر شعر الجسد فماله ومن رأى أنه تنور

وحلق بالنورة فان كان غنيا ذهب ماله وان كان فقيرا استغنى وذهب فقره والاذن امرأة الرجل أو ابنته فما حدث فيها فهو فيهما وأما الصوت والجرم فانه صيت الرجل فى الناس ونخره فيهم والفم مفتاح أمره وخاتمته والقلب ملك الجسد والقائم به ومدبره ومن رأى سنه تحركت فانه مرض من تنسب اليه فان رأى انها سقطت فى يده أو صرها فى ثوبه فانه يستفيد ولدا أو أخا أو اختا فان رأى انها تآكلت أو درست فان بعض هؤلاء تصيبه بلية لا ينتفع أحد به ولا هو بنفسه ونوى التمر فى المنام نية سفر ومن رأى انه نبت له سن زائدة فانه يستفيد ولدا أو أخا على قدر مكان السن النابتة فان رأى أن الزائدة تضر به وبأسنانه فانه يضر به وباهله وكذلك لو انتفع بها دونهم فانه ينتفع بذلك دون سائر أهله ومن رأى أنه عالج شيأ من اسنانه حتى قلعها أو رأى ان ذلك عالجه منه غيره فقلعها فانه يكره على غرم مال أو ما يشبه ذلك فان رأى جميع اسنانه سقطت وصارت فى يده أو عنده فانه يكثر نسل أهل ذلك البيت وعددهم فان رأى انها سقطت جميعا فان ذوى اسنانه من الناس يموتون قبله فى قول سعيد بن المسيب وكان سعيد يأخذ بالاسماء فى التأويل كثيرا فان رأى أنه فقد بعض اسنانه فانه يغترب من تنسب تلك السن اليه وقال القيروانى رباعيات الاسنان على الاسنان التى بها قوام الانسان واتصال الرزق الى البطن ورباعيات من الاموال على ما يستخدمه الانسان فى طلب معيشته وكسبه من دواب وخدم وارحاء فمن رأى اسنانه سقطت كلها انظرت فى حاله وزمانه ويقظته فان كان جميع أهل بيته مرضى فى طاعون ونحوه هلكوا وبقى هو بعدهم وان لم يكن له أهل وكان ذا مال ذهب ماله وسلب نعمته وان كان فقيرا مات من تنسب اليه اسنانه وبقى بعدهم وأما سقوط السن الواحدة فان كان من غير معالجة وذهبت عنه فى حين سقوطها مات المريض من أهل بيته أو أصيب بمال وان كان حين سقوطها أخذها بيده أو صرها فى ثوبه فانظر فى حاله فان كان عنده حمل جاءه ولد على قدر جوهر السن ومكانها والاصالح أخا أو قريبا كان قد قطعه وان كان هناك دم فان ذلك اثم القطيعة للرحم الا أن يكون عليه دين فانه يطلب فيه ويعالج على قضائه وازالته ومن رأى أنه حلق من شعر قفاه فهو يؤدى أمانته ويقضى دينه فان رأى أن قفاه قد غلظ فانه يقوى على احتمال ما قلده الله ومن رأى أن يده لم تزل مقطوعة وكان مع ذلك كلام يدل على اعمال البر فان قطعها كف عن جميع المحارم والمعاصى وكذلك لو رأى أن يده أو يديه جميعا الى عنقه ضما من غير طوق مطوق فى عنقه وكان مع ذلك شئ يدل على اعمال البر نحو مسجد أو فى سبيل من سبيل الله عز وجل فانه كف عن المعاصى ومن رأى أن حاكما أو مسلطا قطع يمينه وبانت منه فانه يحلف بالله عنده يمين كاذبة وأما اليد اليسرى اذا قطعها حاكم أو غيره وبانت منه فهو موت أخ أو أخت أو انقطاع ما بينه وبينهم أو بينه وبين أخ مؤاخ غير ذى رحم أو انقطاع شريك أو امرأة واذا رأى يده قصرت عما يريد من العمل بها والبطش أو يبست فان تأويلها فى ذات اليد

والمقدرة

والمقدرة لا ينال ما يريد ويخذله من يستعين به ولو رأى فى يده فضل قوة وانبساط فى بطش فان تأويله فى ذات يده ومقدرته على ما يريد ومعونة من يستعين به وفيها وجه آخر أن طولها وقصرها وقوتها وضعفها هو صنيعة من صنائع صاحبها الى من تصير اليه اليد ويد من الايادى الحسنة عنده كقول أبى بكر وسعيد بن المسيب وكانا يأخذان فى عبارة الرؤيا بالاسماء ومعانيها ويتأولون على ذلك الرؤيا فلو رأى ان يده ضعفت أو فتحت أو يبست أو تنتنت ريحها دون غيرها من الجوارح فان ذلك فساد صنيعة من صنائع صاحبها الى من صارت اليه أو ترك اتمامها عنده أو ضعف عن اقتداره عليها فان رأى أن يده تحولت يد نبى من الانبياء أو بعض الصالحين فانظر كيف كان حال ذلك النبى أو ذلك الصالح فيمن هدى الله على يديهم من الضلالة أو نجا به من الهلكة وكيف كان قدره فى قومه وما لقى منهم من الاذى وكيف كان عاقبة أمرهم وأمره فكذلك يهدى الله قوما على يد صاحب الرؤيا وهى اليد التى وصفت وبها ينجى الله قوما من ضلالة الى هدى وما يلقى فى ذلك من الاذى شبيه بما لقى ذلك النبى فى الله فتكون حاله وصنائعه فى عاقبتها كنحو صنائع ذلك النبى وهذه رؤيا شريفة لا يكاد يراها الا أهل الفضائل والتقى ومن رأى مثل هذه الرؤيا بعينها من غير أهل الفضائل والتقى والقدرة وما وصفت منها فهى محال لا تقبلها وأعرض عنها * وأما الاظافير فقدرة الانسان فى دنياه فمن طالت اظفاره وكان جنديا لبس سلاحه لامر يعرض له وان كان صانعا كالنجار والحداد كثر عمله ودامت له صناعته وان كان صاحب بضائع وغلات كثرت أرباحه وفوائده وكل ذلك ما لم تطل فان خرجت عن الحد فرط فى أمره وطلبه وكان كل ما يناله ضررا عليه وأما من قص اظفاره فان كان عليه دين أو زكاة أو كانت عنده وديعة أو عليه نذر وفى وأدى وقضى ما عليه وعنده وان لم يكن شئ من ذلك تحرى فى كسبه وتورع فى أخذه واعطائه وقصه من الفطرة والسنة وان كان جنديا أو من دعى الى حرب ومكروه نزع سلاحه وفل يده وان لم يكن فى شئ من ذلك تحفظ فى وضوئه وتسنن فى عمله وقومه وفى جميع أهل بيته وفى آدابهم وعلمهم أو فى صبيانه ان كان مؤدبا مع ما يفيده منهم اذ جميع ذلك أظفاره وأما من عادت أظفاره مخالب أو براثن فانه يظفر فى حربه ويعلو على خصمه ويقهره ويقتدر على مطلوبه وكل ذلك لا خير فيه فى السنة وكذلك كل من انتقلت جوارحه الى جوارح الحيوان اذا كان ذلك الحيوان ظالما آكلا للخبيث فلا خير فيه * وأما الصدر واتساعه فيدل على العلم والحلم وصلاح الحال وسعة القلب والصدر وضيقهما دال على ضد ذلك وربما دل صدره على صندوقه وعلبته وكيسه وكل ما يوعى فيه خير متاعه وأنفس ماله لان القلب فيه والقلب محل كل سر وعقد وقيل ان ضيق الصدر يدل على البخل وسعته تدل على السخاء والثديان النبات فما حدث فيها فى النبات من صلاح أو فساد واليمين هو البنين واليسار البنات ولبنهما دال على الولد لانه غذاؤه وحياته وربما دل على الرزق والخصب لانه من علاماته

وآباته على قدر كثرته وطيبه فان رضع منه أحد فلا خير فيه للراضع والمرضع لانه يدل على
الذلة والسجن والحزن لما نال موسى وأمه من قبل التابوت وبعده * وأما البطن من ظاهر
ومن باطن فمال أو والد أو قرابة من عشيرته فان رأى أنه طاوى البطن ولم ينتقص من
خلقه شئ فانه يقل ماله أو ولده اذا كان خلاؤه من غير جوع واذا رأى أنه جائع فانه يكون
حريصا نهما ويصيب مالا بقدر مبلغ الجوع منه وقوته والشبع ملالة منه والعطش سوء
حال فى دينه والرى صلاح فى دينه ويدل البطن أيضا على مخزن الانسان وموضع غلاته
لاجتماع طعامه فيه وتصرفه منه فى المصالح والنفقات وربما كان بطنه داره أو بيته
ودوارته زوجته وكبده ولده وقلبه والده ورئته خادمه وابنته وكرشه كيسه أو حانوته أو
مخزنه والحلقوم حياته وعصبه عصبته وربما دل قلبه على أميره واستاذه ومدبر أمره وربما
كان قلبه هو نفسه المدبر على أهله القائم بصلاح بيته وربما دل على ولده فمن رأى قلبه
يخطف من بطنه أو خرج من حلقه أو خرج من دبره فأكلته دابة أو التقفه طائر هلك ان
كان مريضا من يدل القلب عليه والاطار قلبه خوفا ووجلا من الله تعالى أو من طارق
يطرقه وقد يذهب عقله أو يفسد دينه لان القلب محل الاعتقادات وأما من رأى قلبه
مسودا أو ضيقا لطيفا جسدا أو مغشى بغشاء أو محجوبا بالاثرى أو مربوطا عليه ثوب فان
صاحبه كافر أو مذنب قد طبع على قلبه وحجب عن طاعة ربه وعمى عما يهتدى به وتراكم
الران على قلبه وربما كان بطنه سفينة وقلبه رأسها ومصارينه خدمها ورئته قلعها
وحلقومه صاريها وكرشه انكلتها واضلاعه حيطانها ولحمه ألواحها وجلده مشاقها
وقارها فمن رأى بطنه متخرقا متمزقا وقد سالت أمعاؤه وتفرقت أحشاؤه وتبددت اضلاعه
عطبت سفينته وقد يدل بطن من لا سفينة له على حانوته التى اليها يأتى الربح ومنها تخرج
النفقة والخسارة ومعدته كيسه وحشوه بضائعه وقد يدل حشو بطنه على أمواله
المدفونة ومنه يقال الكنوز أكباد الارض وتدل الاضلاع على النساء من أهله
لاعوجاجهن ولان حواء خلقت من ضلع آدم اليسرى وقد تدل على حجارة بيته وداره
ولحمه طينها أو كلسها وجلده ظهرها ودمه الماء المعجون به ترابها وعظمه عقودها فمن
رأى بيته أو داره مهدومة وهو مريض بالبطن هلك بها وان عاد فى المنام الى بنائها
واصلاحها أفاق من علته ان كان قد كملت له فى منامه والا بقى من أيام مرضه مقدار
ما بقى عليه من عمله وبقائه لكن الصحة راجعة الى اسمه والدم جار فى عروقه وربما دلت
اضلاعه على دوابه ولحمه على بضائع وسلع يحملها فوقها وجلده على جلاليها لمن كان ذلك
شأنه فما أصابه فى ضلع من اضلاعه من كسر دله ذلك على موت دابة من دوابه وان سلخ شئ
من جلده انشق حمله أو زقه أو فتح سفطه أو قفصه بغير اذنه فتفقد اليقظة وما فيها واقدار
الناس وزيادة المنام فى ذلك والكتف امرأة وما حدث فيها فهو بامرأة فان رأى امعاءه
أو شيأ مما فى جوفه فانه يظهر ماله المدخور عنده أو من أهل بيته من يسود و يبلغ أو هو

نفسه فان رأى انه يأكل امعاءه أو شيأ مما فى جوف غيره فهو يصيب من ذلك مالا مدخورا و يأكله ان كان ذلك من ولد أو أخ أو غير ذلك من الناس فان رأى انه يأكل كبد انسان أو أصابها فهو يصيب مالا مدفونا و يأكله فان كانت أكبادا كثيرة مطبوخة أو مشوية او نيئة فهى كنوز تفتح له و يصيبها وأما الدماغ فدال على مال صاحبه المكنوز المجنون فان كان فقيرا فدماغه دال على حياته فما رأى فيه من نقص أو زيادة أو حادثة عاد على ما يدل عليه وقد يدل على الدين واعتقاد القلب وعلى السر المكنون فان رأى فى بطنه دودا يأكل من بطنه فانهم عياله يأكلون من ماله والقمل عيال الرجل فان رأى أنه يتناثر من جسده أو من بعض أعضائه القمل أو الدود و رأى انهما كثيرا على جسده أو ثيابه أو أحدهما فان صاحب ذلك يصيب مالا وحشما وعيالا والصلب والوتين قوته ومهجة نفسه و وقاء الموضع ولده فان رأى أنه آدر وهو القليط فانه يصيب مالا لا يؤمن عليه اعداؤه والباقلا والعدس والحمص والجزر والبصل والثوم والقثاء والسلجم والخردل واللفت كل ذلك هم وحزن لمن أكله أو أصابه وكذلك من أكل فلفلا أو زنجبيلا أو دارصيني أو شيأ حريفا فانه يغتاظ وبصر الانسان يدل على بصيرته ودينه وعمله وحكومته فما رأى فيه من نقص أو زيادة أو فساد أو عمى عاد ذلك على بصيرته ويدل العمى على الجهل والعمى عن الحجة وقد يدل على الحصار والسجن فيحجب بصره عما ينظر اليه من الدنيا وما فيها وأما العين فى ذاتها فدالة على كل ما تقر به عينه من مال عين أو ولد أو أخ أو والد أو أمير أو قائد فما نزل بها فى جسمها أو فقدت من مكانها أو رميت به من السهام والطوارق فانها حوادث تنزل بمن تدل عليه ممن وصفناه فاليمنى تدل على الذكر والكبير والاشرف واليسرى على الادنى وكذلك كل ما كان فى ناحية اليمين والشمال من الجوارح افضل اليمين على الشمال والحاجبان يدلان على حفظ من تدل عليه اليمين كالحاجب والولى والصبى والوالد والزوج وصاحب المال وأما الانف فيدل على عز صاحبه أو ذله وعلى جميع من يتجمل به و يتباهى لان الكبر مضاف اليه فيقال شمخ بانفه و يقال فى الذلة رغم انفه و ربما دل على الولد والوالد وعلى ذكر من تدل الرأس عليه وفرجه لانه يمتد بالمخاط من الناس وهى كالنطفة وبه شبه فى المثل فيقال مخطة أبيه اذا أشبهه وأصل ذلك أن نوحا عليه السلام استكثر الفأر فعطس الاسد فسقط من منخره سنوران اى قطان فالذكر من اليمين والانثى من الشمال فمن قطع أنفه نظرت فى حاله فان كان مريضا مات والاهلك من يدل الانف عليه من أهله ان كان مريضا وان لم يكن مريضا نزلت به نازلة يكون فيها مثلة وفضيحة اما فقر أو تعب أو هجر أو حلق لحية أو سقوط علمه وأما الشفتان فيدلان على الحافظين لكل ما يدل الفم عليه كابويه و فردتى بابه وطاقات كيسه وحافتى البئر وشفرى القبر والفرج وأما الخضاب فدال على اخفاء الاعمال والطاعات وستر الفقر عن عيون الناس و ربما دل على التصنع والرياء اذا خضب بخلاف خضاب المسلمين فان

علق الخضاب ستر عليه وان لم يعلق انكشف حاله وماذكرنا فى خضاب اللحية وأما
خضاب اليدين والرجلين فانه يزين بنيه وعبيده وأمواله بما لا يليق به كلبس الحرير
والذهب للولدين وان كان فقيرا فلعله ممن يعطل وضوءه ويترك صلاته وهو للنساء سرور
ولباس حسن وفرح لانه من زينتهن فى الافراح وأما عظام الانسان فدالة على أمواله التى
بها قوامه وعليها عماده كالدواب والعبيد والبقر والابل والغنم والرباع والشجر وكل ما
يشتغل به ومخ العظم ماله المخزون ورقبة العبد والدابة والدار وربما دل المخ على المال
المدفون وربما دل على الحياة فمن سلبه من المرضى مات وقد يدل على الولد وولد الولد وقد
تدل العظام لمن ليس له مال على الدين والفرائض التى بها قوامه وعليها عماده وهى أعظم
أموره عنده خطرا وصحة أعماله فى السر فمن قويت عظامه وزاد صحة حسن عنده ما يدل
ذلك عليه على قدره وزيادة منامه وأما لحم الانسان فدال على المال المستفاد كالربح
والغلة لان بالقوت يكثر ويقل والعظام رأس المال فمن زاد لحمه كثرت غلاته وأرباحه
وفوائده ونفقت صنعته وكثر خصبه ومن قل لحمه فعلى ضد ذلك ولحم عمال الله تعالى
وأهل الزهد نوافلهم وتطوعاتهم فمن رأى لحمه منهم كثر زاد عمله وامتلأت صحيفته ومن
قل لحمه منهم نقص دينه وقل عمله الا أن يكون مع زيادته شاهد آخر يؤذن بالميل الى الدنيا
ومع الهزال دليل على التخلى منها والانقطاع فذلك هو الاولى بها وعظام أهل الآخرة
فروضهم وأما العصب فانه مؤلف أمره فى دينه ودنياه وهو دال على الورع والاشهاد فى
البياعات والعقود والعهود وأسباب الرزق والعصبة من أهل البيت فما دخل على شئ
من ذلك من نقص أو زيادة عاد تأويله على من يدل عليه بزيادة الرؤيا وشاهد اليقظة وأما
جلد الانسان فدال على كل من يتوقى به ويتحصن به من الاسواء كالسلطان والوالد
والزوج والسيد والعالم والدين والثوب والدرع والدار والبيت والمال ونعمة الله وستره
فمن أصيب فيه بشئ عاد ذلك على من يدل عليه وجلود سائر الحيوان سوى الانسان أموال
وترك لانها تبقى من بعد صاحبها وأما الذكر فدال على جميع ما يذكر به الانسان من علم
أو سلطان أو ولد أو سيد أو مال أو رباع أو صنائع فمن قطع ذكره قطع ذكر ما هو فيه من
خير أو شر فان لم يلق ذلك به وكانت امرأته عليلة أو ناشزا فكيف ان كانت هى التى رأت
ذلك لزوجها فانه يفارقها بموت أو حياة الا أن تكون ممن تعذر الولد عليها وهو يطلب
ذلك منها فانه لا يراه منها أبدا فان لم يكن هناك زوجة وكان صاحب عيون وسواق وسقى
انقطع عنه المجرى وانكسرت ساقيته أو انقطع دلوه أو سقط فى البئر فكيف ان كان
فى المنام ينكح امرأة فانقطع ذكره فى فرجها الا أن تكون زوجته المنكوحة فى المنام
وليس له ساقية ولا جنان وكانت زوجته فان كان فى بطنها جنين هلك أو خرج ميتا أو حملت
بما لا يحيا فان كانت ممن لا حمل لها وكان للرجل مال فى سفر أو تجارة ذهب أو خسر فيه
وان كان فقيرا ذهب جاهه فى السؤال وابتغاء المعاش والاسقط دلوه فى البئر أو جرته

أو سقط له فيها ولد أو هرّة أو فرخ أو جرو أو شئ من متاعه أو نقص على قدر حيوانه حاله
وزيادة منامه وتوفيق عابره وجميع ما يخرج من الذكر دال على المال والولد وعلى النكاح
ويستدل على البول بالمكان الذى بال فيه فان بال فى بحر خرج منه مال الى سلطان أو
جاب أو عاشر أو ماكس والنورة تجرى مجرى البول فى هذا الباب وكذلك المنى والمذى
والودى وان بال فى حمام تزوج ان كان عزبا والاقضى مالا لامرأة أو جاد به عليها وان بال
فى جرة أو قربة أو اناء من الاوانى فانه ينكح ان كان عزبا أو تحمل زوجته ان كان متزوّجا
أو يدفع اليها مالا ان كانت تطلبه والمنى يشترك مع البول فى هذا الباب وقد يستدل على
فساد ما يدل لان عليه من وطء فى دم أو دبرا وبعد حنث أو فى زنا أو نحو ذلك بالاماكن
التى يبول فيها النائم وبصفات البول وتغيره كالذى يبول دما أو يبول فى يده أو فى طعام
ونحو ذلك واما النعل فهى ضروب فاما نعال السفر فمن لبسها سافر أو سافر من يشركه فى
الرؤيا أو سافر له مال وذلك اذا مشى فيها فى المنام وأما ان لبسها وكان قد أمّل سفرا فقد يتم
وقد لا يتم اذا لم يمش فيها فاذا انقطع شراكها أو خلعها أقام عن سفره وعقل عن طريقه
وان كانت من نعال الماء فانها زوجة أو أمة يستفيدها أو يطؤها وأما نعال الطائف
أو ما يتصرّف به التجار فى الاسواق فدالة على الاموال والاكتساب والمعاش وقد تدل
على الزوجة أيضا اذا مشى بها فى خلال الدور أو اشتراها أو أهديت اليه فان كانت جديدة
فبكر أو حرّة أو جارية وان كانت قديمة ملبوسة فثيب فان انقطع شسعها تعطلت معيشته
أو كسدت صناعته أو عاقه دونها عائق وان كانت زوجته نشزت عليه وظهرت خيانتها له
وان انقطع خلخالها أو كانت مريضة هلكت أو ناشزا طلقت الا أن يعالج فى المنام
اصلاحه أو يوعد بذلك أو يستقر ذلك فى نفسه فانها تبرأ بعد اياس ويراجعها بعد طلاق
فان رأى انه لبس نعلا محذوة فمشى فيها فى طريق قاصد فانه يسافر سفرا فان لبس نعلا ولم
يمش فيها فانه يصيب امرأة يطؤها أو جارية وكذلك لو رأى انه أعطى نعلا فى يده فأخذها
أو ملكها أو أحرزها عنده فى بيت أو وعاء فانه يحوز امرأة على ما وصفت فان كانت النعل
غير محذوة فانه يصيب امرأة أو جارية عذراء وكذلك لو كانت محذوة ولم تلبس فان كانت
النعل من جلود البقر كانت المرأة أعجمية الاصل وان كانت من جلود الخيل كانت من
العرب أو من موالى العرب وكذلك لو كانت من جلود الابل فان رأى أنه مشى فى نعلين
انخلعت احداهما عن رجله ومضى بالاخرى فان ذلك فراق أخ له أو أخت أو شريك عن
ظهر سفر لانه حين مشى فيها صار فى التأويل سفرا وحين انخلعت احداهما فارق أخاه
على ظهر سفر وان لم يكن أخ ولا نظير ورأى نعله ضاعت أو وقعت فى بئر أو غلبه أحد عليها
كان ذلك حدثا فى امرأته فان أصاب النعل بعد ذلك صحيحة فان امرأته تمرض ثم تصح
أو تكون المرأة قد هجرته أو اعتزلته أو ما يعرض للنساء من نحو ذلك ثم تعود الى حالها
الاولى ولو رأى انّ النعل سرقت منه ولبسها غيره ثم ردّت عليه علم بذلك أو لم يعلم فان ذلك

لاخير فيه لصاحبه لانه يغتال فى امرأته أوجاريته التى يطؤهافان رأى أن النعل انتزعت
انتزاعا أو احترقت حتى لم يبق منها عنده شئ أومايشبه ذلك فانها موت امرأته أوجاريته
فان رأى انه رقع نعله فانه يدبر حال امرأته اويجامعها فان رقعها غيره فلا خير فيه فى
عورات النساء وان كانت من النعال التى تنسب الى السفر فان ذلك السفر لايتم فان
رأى نعله من غير جلود النعال ممايستبشع مثلها أو ينسب فى التأويل الى غير ماهو للنعل
بأهل فانسب المرأة التى يطؤها الى جوهر تلك النعل من صلاح أوفساد وان كانت من
النعال التى تنسب الى سفر فانسب ذلك السفر الى جوهر تلك النعل ان خيرا وان شرا كما
وصفت ولو رأى شراكها التى يمسكها باليا أومتقطعا ضعيفا فان حال صاحبها فى سفره
ذلك أوفى امرأة يطؤها على قدر جوهر الشراك وجماله وقوته وهيئته وكذلك التكة فى
السراويل اذا كانت جديدة قوية كان سبب ماينسب السراويل اليه فى التأويل وثيقا
محكما وان كانت التكة بالية متقطعة كان ذلك السبب ضعيفا موهنا وكذلك لبنة
القميص اذا كانت صحيحة جديدة بازرارها كان صاحبها لذلك مجتمع الشان حسن الحال
وان كانت اللبنة بالية متقطعة اورأى انها سقطت عن قميصه فانه يتفرق على صاحب
القميص شأنه وأمره لان جيب القميص شأنه وأمره وأما الخف اذا رآه فى رجله فان كان
معه شئ من السلاح أوموفى به مكروها ممايطأ عليه من دواب الارض أوالهوام أووحل
أوشوك أومايشبه ذلك من المكاره فان الخف حينئذ من السلاح وقاية لصاحبه وكن
من المكاره فان لم يكن مع الخف شئ من السلاح ولا من المكاره فان الخف هم يصيب
صاحبه وماطال منه وضاق فى رجله فهو أشد وأقوى فى الهم ومن رأى عليه ثيابا جددا
فهو صلاح حاله واللؤلؤ المنظوم كلام البر والعلم والقرآن واذا كان منثورا فانه ولد
غلام أوانثى أووصيف أووصيفة حتى يصير كاللؤلؤة المكنونة كما قال الله تعالى وهى
المخزونة ويكون فى الرؤيا مايدل على امرأة أوجارية جميلة اذا كان اللؤلؤ قدرا لايستبشع
واذا جاوز القدر حتى يكال أويحمل بالاوقار فهو كنوز وأموال كثيرة فان رأى انه أعطى
ياقوتة حمراء أوخضراء فانه يصيب امرأة أوجارية حسناء وان كانت امرأته حبلى ولدت
جارية حسناء وان كانت الياقوتة مسروقة أوفيها خيانة فان تلك المرأة أو الجارية
تحرم عليه وان كانت عارية عنده فان المرأة التى يصيبها لاتلبث أن تموت قبله وما كثر من
الياقوت حتى يجاوز الحد فهو أموال مكروهة فى الدين لجوهر اسم حجر الياقوت والخرز
خدم أومال ومن رأى أنه أعطى خاتما فتختم به فانه يملك شيأ لم يكن يملكه وقد يكون مايملك
من ذلك سلطانا أومملوكا أودابة أوأرضا أومالا اونحو ذلك ومن أصاب خاتما وهو فى مسجد
اوفى صلاة أوفى سبيل من سبل الله ورأى مع ذلك شيأ يدل على الاموال فانه يصيب مالا
حلالا وينفقه فى صلاح دينه وان كان مع ذلك مايدل على السلطان والملك والحرب فانه
يصيب سلطانا وملكا وحربا وان رأى ان خاتمه انتزع فانه يذهب عنه مايملك فان رأى ان

فص خاتمه ذهب منه فان الفص وجه من ينسب اليه الخاتم فان رأى انه وهب خاتمه بطيب
من نفسه فانه يخرج منه بعض ما يملك بطيبة نفس والكتاب خبر وختمه تحقيق الخبر ولبس
الذهب والفضة للنساء صلاح على كل حال واذا رأى الرجل انه أصاب ذهبا فانه يصيبه
غرم أو يذهب له مال بقدر ما رأى ومع ذلك يغضب عليه ذو سلطان وما كان من الذهب
معمولا شبه اناء أو حلى أو نحوهما فهو أضعف فى التأويل وأهون وما كان صفيحة
أو سبائك فهو أقوى وأبلغ فى الشر فان رأى انه أصاب دنانير مجهولة أو عددا مجهولا
أو تكون الدنانير فوق أربعة فانه يصيب أمرا يكرهه ويسمع ما يكره كل ذلك بقدر كثرة
الدنانير وانما ضعفت الدنانير فى المكاره عن الذهب فى التأويل لما فيها من الكتاب الذى
فيه توحيد الله واسمه على الوجهين جميعا وما كان من الدنانير قدر عدد صلاة من
الصلوات الخمس فانه ان نال منها على هيئة اعمال البر يعمله على قدر ما نال من الدنانير فان
رأى انه ضيع منها شيأ فانه يضيع صلاة من الصلوات الخمس وعملا من اعمال البر وربما
كان جماعة الدنانير المعروفة العدد علما من علم البر نحو مائة دينار أو ألف دينار بعد أن
يكون عددا شفعا ليس بوتر زوجا ليس بفرد ويكون معه فى رؤياه كلام يدل على اعمال البر
فان رأى انه أصاب من تلك الدنانير فانه يصيب من ذلك العلم وقيل ان الدينار الواحد اذا
كان قدر الدينار المعروف أو أصغر منه فانه ولد صغير يصيبه من أصاب ذلك الدينار وأمّا
الدراهم فان طبائع الانسان فيها مختلفة منهم من يرى انه أصابها فيصيبها فى اليقظة
كهيئتها أو مثل عددها ومنهم من يجد البيض من الدراهم فى طبيعته كلاما حسنا وذلك
للنقش الذى يوجد فيه توحيد الله عز وجل واسمه عليه ويجد السود من الدراهم صخبا
وخصومة وكلاهما كلام الا ان البيض كلام البر والسود كلام خصومة ومنهم من
لا يوافقه شئ منها على حال ويجرى كل ذلك اذا كانت الدراهم ظاهرة بارزة تتحوّل فان
رأى انه أعطى الدراهم فى كيس أو صرة أو جراب فانه يستودع سرا فيحفظه لصاحبه
بقدر ما حفظ من ذلك فاستحفظ منه وكذلك لو رأى أنه دفعها الى غيره فانه يستودعه سرا
يحفظه لصاحبه والدراهم على كل حال خير من الدنانير الكثيرة وأهون فى الشر وكذلك
الدرهم الواحد الصغير ولد صغير سيما اذا كان ناقصا عن وزن مبلغه فما حدث بالدرهم
حدث بالولد فان رأى انه انتزع منه أو ذهب ذهابا لا رجوع فيه مات الولد * وأمّا الفلوس
فانها كلام ردئ وأمّا الفضة فما كان منها معمولا من نحو اناء أو حلى أو شبههما مكسرا
أو صحيحا فرأى انه أعطى من ذلك شيأ فانه يستودع مالا أو متاعا وكذلك لو كانت مرآة
من فضة ما لم ينظر فيها الى وجهه فان نظر فيها الى وجهه فانه يناله ما يكرهه فى جاهه فى
الناس ولا خير فى النظر فى مرآة الفضة والفضة النقرة اذا لم تكن معمولة هى جوهر
النساء امرأة أو جارية فان أصاب النقرة من معدنها أو بلادها فانه يصيب امرأة من
مسقط رأسها فان رأى انه دخل فى غار من معدن فأصاب تلك النقرة هنالك فان امرأته

تمكر به فى أمرها أو أمر غيرها فيها ومن رأى ميتا معروفا مات ثانيـة وكان لموته بكاء من غير نوح أو صراخ فانه يتزوّج بعض أهـله فيكون فيهـم عرس والامات من عقبه انسان وكذلك اذا كان لموته صراخ أو نوح أو رنة مما يكره أصـله فى التأويل ومن رأى انه مات وحمـل على سرير على أعناق الرجال فانه يصيب سلطانا ويفسد دينه ويقهر الرجال ويركب أعناقهـم وتكون أتباعه فى سلطانه بقدر من تبع جنازته ويرجى له صـلاح دينـه مالم يدفن ومن راى أنه حمـل ميتا على غير هيئة الجنائز فانه يتبع ذا سلطان وينال منـه برّا ومن رأى انه نبش عن قبر ميت معروف فانه يطلب طريقـة ذلك الميت فى الدنيا ان كان علما أو مالا فينال منه بقدر ذلك فان رأى انه وصـل الى الميت فى قبره حتى نبش عنـه وهو حىّ فى القبر فان ذلك المطلب برّ وحكمة ومن المال حلال وان وجـده ميتا فلا خير فيـه ولا فى المطلب ومن رأى أن امام المسلمين ولاه امرة حاضرة عنـده فهو يصيب شرفا وذكرا عاجـلا فى الدنيا والدين فان ولاه من أقاصى ثغور المسلمين نائيا عنـه فهو كذلك شرف وعز وسلطان فيه تأخير وبطء بقدر بعد ذلك الموضع عن الامام ومن رأى انه دخل دار الامام واستقرّ فيها واطمأنّ فهو يداخله فى خواص أمره فان رأى انّ الامام أعطاه شيأ فهو يصيب فخرا ورفعـة وسلطانا بقدر ما تنسب تلك العطية اليه فى التأويل وجوهره فان رأى انه يخاصم الامام أو سلطانا دونه بكلام حكمة وبرّ فهو يظفر بحاجة لديه فان رأى انه يختلف الى باب الامام أو باب نائب من نوابه فانّ أعداءه لا يقدرون على مضرة له فان رأى انه فى لحاف مع الامام فى فراشـه ليس بينهـما سترة فهو يخرج من سلبه اليـه ويصير ماله وما يملك فى العاقبة للامام تركة منه فى حياته أو مماته فان رأى أن الامام مريض فهو مرض الدين له ولرعيته لمكانه فان مات فهو فساد فى الدين ودخول الامام العـدل مكانا نزول البركة والعـدل فيـه فان كان اماما جائرا فهو فساد ومصائب وان كان معتادا للدخول الى ذلك فلا يضره ومن أكل مع الامام العدل على مائدته فانه يصيب شرفا وخـيرا فى دينـه ودنياه بقدر ما نال من الطعام وكذلك الملك والسلطان مثل الامام ومن رأى انّ القيامة قامت فان عدل الله يبسط على الموضع الذى رآها قامت فيـه فان كان أهل ذلك الموضع ظالمين انتقم منهـم وان كانوا مظلومين نصروا وانصرم الامر بينهم لانّ يوم القيامة يوم الفصل والعدل فان رأى انه موقوف بين يدى الله عز وجلّ فى ذلك اليوم فهو كذلك وهو أشـدّ الامر وأقواه وكذلك لو رأى من اعـلام القيامة شيأ من نحو نشر من القبور أو بعث لاهلها أو طلوع الشمس من مغربها حتى يصير الى فصل القضاء والثواب والعقاب فان رأى انه دخـل الجنة فهو يدخلها ان شاء الله تعالى وذلك بشارة له بها لما قدّم لنفسه أو يقدمه من خـير فان رأى انه أصاب من ثمارها أو أكلها أو اعطاه غيره فانّ ثمار الجنـة أعمال البرّ والخير فهو ينال من البرّ والخير بقدر ذلك فان أصابها ولم يأكل منها شيأ أو لم يصل لما كلها فهو يصيب العلم والخير فى دينه ولا ينتفع به وان أعطاها

غيره انتفع بعلمه غيره * وأما رياضها وبناؤها فهى بعينها كهيئتها وأما نساؤها فهن أمور من أعمال البرّ على قدر جمالهن فان رأى انه كان فى الجنة مقيما فيها لا يدرى متى دخلها فهو لا يزال منعما مفضلا عزيزا مصنوعا له فى أموره مدفوعا عنه المكاره حتى يخرج منها الى خير ان شاء الله وان رأى انه دخل جهنم ثم خرج منها فى يومه ذلك فان ذلك براءة أصحاب المعاصى والكبائر وذلك نذير ينذره ليتوب ويرجع فان رآها ولم يصبه مكروه منها فان ذلك من غموم الدنيا وبلاياها يصيبه من ذلك على قدر ما يناله منها أو رآه فان رأى انه لم يزل فيها لم يدر متى دخلها فذلك لا يزال مضيقا عليه متفرقا أمره مخذولا ذليلا حتى يخرج منها فان رأى أنه يأكل من طعامها أو شرابها أو ناله من حرّها أو أذى من خزانها فان كل ذلك أعمال المعاصى منه وقال القيروانى امّا من أدخل جهنم فان كان كافرا مريضا مات وان كان مؤمنا تقيا مرض واحتم لانّ الحمى من فيح جهنم وافتقر وسجن وان كان سوقيا أتى كبيرة أو داخل الكفرة والفجرة فى دورهم أو خالطهم فى أعمالهم وأسواقهم وقال انّ دخول الجنة للحاج يتم حجه ويصل الى الكعبة بيت الله المؤدّية الى الجنة وان كان كافرا أو مذنبا رأى ذلك فى غيره أسلم من كفره وتاب وان كان مريضا مات المؤمن من مرضه وأفاق الكافر من علته لانّ الجنة آخرة للمؤمنين والدنيا جنة الكافرين وان كان عزبا تزوّج امرأة لانّ الجنة دار الزواج والانكاح وان كان فقيرا استغنى وقد يرث ميراثا ويدل دخولها على السعى الى الجماعة أو الى دار علم وحلق ذكر وجهاد ورباط والى كل مكان يؤدّى اليها * وأما النفخ فى الصور فانّ النفخة الاولى دالة على الطاعون أو على نداء السلطان فى البعوث أو قيامة قائمة أو سفر عامّ فى الجميع وكذلك من وعد فى المنام بالقيامة وقربها فان كان مريضا مات ويدلّ الوعد بالقيامة على حادثة عظيمة من السلطان * وأما النفخة الثانية فان كانت فى الوباء ارتفع لانّ الخلق يحيون بها ور بما دلت على نداء السلطان فى الناس وجمعهم الى أمر عظيم أراده ودبره ومن مرّ على الصراط سليما من الشدائد والفتن والبلاء فان كان فى الحجاز قطعه ونجا منه وكانت الجنة التى بعده هى الكعبة وقد يكون الصراط له عقبة فما أصابه نزل به والا كان الصراط دينه فما عاقه عليه دخل عليه مثله فى الدين وفى الصراط المستقيم * وأما الآيات التى هى أشرط القيامة فانها خوف وحادثة قال الله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا ور بما دلّ خروج الدابة على فتنة تظهر فيهلك فيها قوم وينجو آخرون وأمّا خروج الدجال فدال على مفتون متبوع يدعو الى بدعة تظهر وتقوم وأمّا نزول عيسى عليه السلام فدليل على عدل يكون فى الارض فان قتل الدجال هلك كافر أو مبتدع وقد يقوم عليه قائم أو يقدم عليه امام عادل * وأما الطاعون اذا رؤى فى مدينة فانه عذاب من السلطان ور بما دل على سفر عام فى الناس أو على مغرم يجرى من السلطان * وأما الباس الجبة لمن لبسها أو اشتراها أو خاطها وبطنها فان كان فقيرا استغنى لانها تدفع البرد الدال على الفقر وان لاق به

السلطان ناله وكان وجيها وله بطانة وداخله أموال قارة وهى القطن الداخل فيها كالكنز
والمال فى بيت المال والخيوط عهوده ومواثيقه وبيعته وان كان عزبا تزوّج وكان وجهها
نفسه وبطانتها زوجه والقطن مهرها والخيوط عهودا وعصمة فان خاطها ولم يلبسها زوج
ابنه أو ابنته أو عقد نكاحا لغيره أو جمع بين زوجين مفترقين سيما ان كانت قديمة قد طواها
وكل ذلك ما كان فى أيام الشتاء فى ابان لبسها وأمّا لبسها فى الصيف فغمة من زوجة أو دين
أو مرض أو حبس أو ضيق أو كرب من أجل المرأة فان كان من أهل الحرب لبس لأمته
وتلقى عدوّه فى سعير الحرب وأمّا العمامة اذا تعمم بها الرجل أو رآها على رأسه ولم يذكر
غيرها فانك تنظر فى حاله فان كان السلطان به أولى ولى ولاية والا نال رياسة على قدر كبرها
وجمالها ولا خير فيها اذا خرجت عن حدّها ولا يضر سوادها ولا صفرتها الا انّ ذلك من زىّ
أشراف العرب والعمائم تيجانهم وهى للعزب دالة على النكاح ولمن عنده حمل دالة على
الولد الذكر وتدلّ أيضا للانسان على أبيه وعلى سلطانه وسيده وأستاذه ومؤدّبه فان
أدارها على رأسه أو لواها على يده سافر سفرا أو سافر له مال أو شريك أو قريب والازار
امرأة والملحفة امرأة والطيلسان ولد الرجل أو جاهه أو أعز من عنده والرداء دين الرجل
الذى هو مرتدبه ومن رأى انه يسقى الناس الماء فانه يعمل من خير أعمال البر بعد أن
لا يكون منه فيما يسقى طول على أحد ولا بغى ولا يأخذ ثمنا فان رأى انه يشرب ماء صافيا
لذيذا عذبا فانه يصيب حياة طيبة ومن رأى أنّ لحيته ورأسه حلقا جميعا وكان مع ذلك
كلام يدل على الخير فانه ان كان مكروبا فرج عنه ونجا وقضى دينه وما نقص من الشعر
فعلى مجرى النقصان منه يكون خيرا اذا كان طوله هما وكذلك اللحية اذا كان سقوطها
ونقصانها لا يشين الوجه ولا يشنعه وربما كان فى النتف صلاح بعض أمره اذا لم يشن
الوجه الا أنّ ذلك الصلاح له على كره منه وأما من زكى فى المنام من أهل الاموال فانه يثمر
ماله ويكثر يساره الا أن يكون عليه دين أو عنده وديعة فانه يقضى ذلك ويدفعه الى
مستحقه وان كان المزكى ميتا أو رجلا صالحا فقد أفلح عند الله وارتفع ذكره وزكا عمله
فكيف ان صلى باثر ذلك أو ذكر الله فان أذن عند ذلك فى غير إبان الحج فلعله يشهد شهادة
ويزكى فيها فان كان ذلك فى شهور الحج فانه يحج ان شاء الله وان رأى ذلك فقير فانه يحلق
رأسه أو يقص شاربه أو ينتف ابطه أو يقلم ظفره أو يحلق عانته الا أن يكون مجرّدا من
الثياب أو مغتسلا بالماء أو يفعل ذلك فى مسجد أو يصلى بعد ذلك فانه يخرج من حاله
ويتوب من آثامه ويرتفع فى شأنه ويفلح بصلاح ظاهر أو بشهادة مشهودة وأما صدقة
التطوّع فان كان فقيرا فهو عمل يعمله بيدنه اما نافلة أو زيارة أو عيادة أو طوفا على القبور
بالتسبيح والتهليل والتقديس وان كان ذا مال فهو عمل صالح يعمله فى الناس اما أمر
بمعروف أو نهى عن منكر أو نصيحة أو تعليم علم أو قرآن أو صلاة بالناس وذلك ما كانت
الصدقة مجهولة أو كانت حنطة أو خبزا وان كانت دراهم أو دنانير فانه يؤجر فى الناس

أو مع الذين يتصدق عليهم بذلك ان عرفهم بأمر غمه وثوابه له وعزمه وهمه وآثامه عليهم لان الصدقة أوساخ المتصدق واليد العليا خير من اليد السفلى فهى سيآت يكسبونها من أجله وسيآت تذهب عنه بما يحملونه من الكلام وأما من رأى نفسه ذاهبا الى الحج أو روى ذلك له فان كان مريضا مات وذهب الى الله راكبا فى نعشه بدلا من محمله والا توجه الى السلطان أو الى رئيس العلم فى حاجة الا أن يكون مديانا فانه يبتدئ فى قضائه أو يكون تاركا للصلاة فانه يرجع الى القبلة الا أن يكون تزوج امرأة ولم يدخل بها فيحمل هودجه ويتوجه به اليها ليدخل بها او يطوف بها مع أصحابه وأما من رأى نفسه محرما فان كان مريضا مات وأجاب الداعى ولبى المنادى وانتقل من ثياب الدنيا الى ثياب الآخرة وان كان مذنبا تاب وتعرى مما كان فيه واستجاب لله بالطاعة والعمل وان كان عليه نذر من صوم أو صلاة أخذ فى القضاء لما عليه وان رأى ذلك من له زوجة مريضة أو امرأة لها بعل مريض مات العليل منهما او فارقه صاحبه وقد يدل على الطلاق اذا اجتمعا فى المنام فى الاحرام حتى يحرم بعضهما على بعض أو كان فى اليقظة ما يؤيد ذلك الا أن يكون احرامه فى الحرير والمعصفر فانه يتجرد الى خدمة السلطان أو يتزوج حراما أو يأتيه ويسارع اليه فان لبى لغير الله أو كان فى تجرده أعمى البصر أو أسود الوجه أو على غير المحجة فانه يخلع ربقة الاسلام من عنقه فى عمل يقصده أو سلطان يؤمه لان الحج القصد فى اللغة وأما الوقوف بعرفة فربما دل على الصوم لان المطلوب بها واقف بمراقبة مغيب الشمس وطلوع الفجر يدفع منها اذا غابت الشمس ومن طلع عليه الفجر ولم يقف بها فاته الحج كالصائم يرعى بفطره غيبوبة الشمس واذا غابت حل له الاكل والشرب والاكل سبب الحياة والحركة التى يدفع بها الواقف بعرفة وربما دل الوقوف بعرفة على الاجتماع بالحبيب المفارق والالف المجانب لان آدم عليه السلام التقى بحواء بعد الافتراق بعرفة وبذلك سميت عرفة لانهما بها تعارفا فمن وقف بها فى اقبال الليل الى طلوع الفجر من طالبى الحاجات عند الملوك وغيرهم أدرك مطلوبه وقضيت حاجته ومن أتاها فى اقبال النهار فاته ما يرجو ويحرم ما يطلب سيما ان لفظ الفوات فى اسم عرفات وربما دلت عرفة على موسم سوق وميعاد بيع فان وقف بها فى اقبال الليل ربح واستفاد فى بيعه وشرائه وان وقف بها فى اقبال النهار خسر فى ذلك وقد يدل يوم عرفة على يوم الجمعة لاتفاقهما فى الفضل واجتماع الخلق والزام الفرض وقد يدل على يوم حرب فاصل وقد يدل موقف الحشر فى المقلوب عليها والله أعلم * وأما الطواف بالبيت فان كان ممن يخدم السلطان ويطوف به تقرب منه وحظى عنده وان كان ممن يخدم عالما او يطوف فى حوائجه أو كان عبدا يطيع سيده ويخدمه بالنصيحة أو رحل اليه والدته يكثر برها ويطوف بالبر عليها أو زوجته يسعى عليها ويجاهد عنها باصلاحها ومحبته فيها فان كان عنده شئ من ذلك فطوافه بشارة بالثواب عما يطوف به فى اليقظة من هذه الاعمال ونحوها

كخدمة المسجد أو الجامع وكثرة الطواف والرباط فى الثغور والجوع و بين الصفين وأما السعى بين الصفا والمروة فهو العمل بالمشى أو بالمقام وقد قال الله تعالى ثم أدبر يسعى فحشر فنادى وانما بعث فى المدائن حاشرين ولم يبرح من مكانه فربما كان ذلك سعيا بين حصنين وثغرين أو بين صفين أو عالمين أو رجلين صالحين أو زوجتين أو ابنتين أو بين سوقين بالنداء والسمسرة أو بين صناعتين بالفائدة والربح * وأما السكر المطبوخ والفانيد ونحوهما فانه كلام حلو حسن أو قبل من حبيب أو ولد أو زوجة وقيل دنانير ودراهم وأما ما يعقد من العسل والحلو فان كان هو الذى عقدها جمع مالا من كده وسعيه طيبا فان أفادها ولم يدر من عقدها نال ذلك من عمل غيره كالغنائم والمواريث والغلات * وأما الزبد فدال على الخصب والرطوبة والكسب والفائدة وعلى الفقه وعلى سهولة ما يطلبه أو يعالجه فى يقظته وأما السمن فدال على العلم والفقه والقرآن لاهله وعلى الدواء لنفعه وشفائه وحسن استخراجه وبقائه وعلى المال والغلات والارباح والفوائد لطلاب المال وعلى الخصب والرخاء لمن هو فى شدة وعلى الصحة لمن هو فى سقم لان أكله لما فى الخبر من ان سمن البقر دواء ولحمه داء وأما الجبن فدال على ما انعقد لصاحبه من العلم والفقه والمال والكسب وقد يدل من المال على الريع والعبيد والدواب وكل ما هو عقدة من المال المحروز وربما دلت الجبنة على الزوجة لجمالها ولذتها وربما دلت على المال لكل انسان على قدر ما يضمه الى جبنه كالرمان والخبز والعسل واللبن والزيت وأما حامضه ومالحه فدال على المال المكروه وعلى الهم والحزن والفزع فان كان من عمل الروم دل على الروم وربما دل جبنهم على رقيقهم وسبيهم وما يجىء من عندهم من عقد المال والمتاع أو من عند غيرهم من الاعداء

(الباب التاسع والخمسون)

فى ذكر حكايات مسندة فى رؤيا بعض الصالحين لبعض رضى الله عنهم

(أخبرنا) أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الاخميمى بمصر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن سلامة الطحاوى قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن جناد وابراهيم بن أبى داود وأبو أمية قالوا حدثنا سليمان بن حرب واللفظ لابن جناد قال حدثنا حماد بن زيد عن الحجاج الصواف وأبى الزبير عن جابر أن الطفيل بن عمرو أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هل لك فى حصن حصينه ومنعه حصين كان لدوس فى الجاهلية فأبى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم للذى ذكر الله تعالى للانصار فلما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتوى المدينة فرض فخرج فاخذ مشاقص وقطع بها براجمه وشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو فى هيئة حسنة فقال ما صنع بك ربك فقال غفر لى بهجرتى الى المدينة الى نبيه صلوات الله عليه وسلامه فقال مالى

أراك مغطيا يديك فقال قيل لى انا لانصلح منك ما أفسدت فقال قصها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر (أخبرنا) أبو يعقوب اسحق بن بدران الفقيه بمكة قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا قال قال محمد حدثنى مالك بن ضيغم قال سمعت بكر بن معاذ يذكر عن عنبسة الخواص ان رجلا من الصدر الاول دخل المقابر فمر بجمجمة بادية من بعض القبور فحزن حزنا شديدا وواراها بالثرى ثم التفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا ولم ير الا قبرا قال فحدث نفسه فقال لو كشف لى عن بعضهم فسألته عما أرى قال فأتى فى منامه فقيل له لا تغتر بتشييد القبور من فوقهم فان القوم قد بليت خدودهم فى التراب فمن بين مسرور ينتظر ثواب الله ومن بين مغموم أشفى على عقابه فاياك والغفلة عما رأيت فاجتهد الرجل بعد ذلك اجتهادا كثيرا حتى مات (أخبرنا) أبو على الحسن بن أبى الحسن بن شيظم البلخى قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا أحمد بن أبى صالح الكرابيسى قال سمعت ابراهيم الدلال ابن أخى مكى بن ابراهيم يقول سمعت ابن عيينة يقول رأيت سفيان الثورى فى النوم فقلت ما صنع الله بك قال فذكر شيأ قلت عما نجاك الله قال بقلة معرفتى بالناس قال فقلت له أوصنى قال أقل من معرفة الناس (أخبرنا) أبو سهل بشر بن أحمد المهرجانى قال أخبرنا جعفر بن محمد العرائى قال حدثنا محمد بن الحسين البلخى عن عبد الله بن المبارك عن أبى بكر بن أبى مريم الغسانى عن عطية بن قيس عن عوف بن مالك الاشجعى انه كان مؤاخيا لرجل من قيس يقال له محلم ثم ان محلما حضره الموت فأقبل عليه عوف فقال يا محلم اذا أنت وردت فارجع الينا وأخبرنا بالذى صنع بك فقال ان كان ذلك يكون لمثلى فعلت فقبض محلم ثم أقام عوف بعده عاما فرآه فى المنام فقال يا محلم ما صنعت وما صنع بكم قال وفينا أجورنا كلنا الا خواص قد هلكوا فى الشر الذين يشار اليهم بالاصابع والله قد وفيت أجرى كله حتى وفيت أجر هرة ضلت فى أهلى قبل وفاتى بليلة وأصبح عوف فغدا على امرأة محلم فلما دخل قالت له مرحبا زور أضيفا بعد محلم فقال عوف هل رأيت محلما بعد وفاته قالت نعم رأيته ونازعنى ابنتى ليذهب بها معه فأخبرها عوف بالذى رأى وما ذكره من الهرة التى ضلت قالت لا علم لى بذلك خدمى أعلم بذلك فدعت خدمها فسألتهم عن الخبر فأخبروها ان هرة ضلت لهم قبل موته بليلة (أخبرنا) أبو يعقوب اسحق بن بدران الفقيه بمكة عن ابراهيم بن العرر عن ابن أبى الدنيا عن محمد بن الحسين عن سعيد بن خالد بن زيد الانصارى عن رجل من أهل البصرة ممن يحضر القبور قال حضرت قبرا ذات يوم فوضعت رأسى قريبا منه فأتتنى امرأتان فى منامى فقالت احداهما يا عبد الله نشدتك الله الا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا بها قال فاستيقظت فزعا فاذا بجنازة امرأة قد جىء بها فقلت القبر وراءكم فصرفتهم الى ذلك القبر فلما كان الليل اذا بالمرأتين فى منامى تقول احداهما جزاك الله عنا خيرا فلقد صرفت عنا شرا طويلا قلت ما بال صاحبتك لا تكلمنى كما تكلمينى

قالت انّ هذه ماتت عن غير وصية وحق لمن مات عن غير وصية أن لا يتكلم الى يوم القيامة (أخبرنا) أبو محمد عبد الله بن على بن حماد عن أبى سعيد اسمعيل بن ابراهيم قال سمعت أبا اسحق الخواص بالشأم يقول كان رجل يخدم داود الطائى ويكنى بأبى عبد الله فقال له ان مت فاغسلنى ولا تخبر بى أحدا قال فلما ان مات رأيته فى المنام على نجيب فى هودج له أربعة آلاف باب بستور مرخاة والريح تخفق فقلت يا داود ادع الله أن يلحقنى بك فقال احفظ عنى ثلاثا داو قروح بطنك بالجوع واقطع مفاوز الدنيا بالاحزان وآثر حب الله تعالى على هواك ولا تبال متى تلقى (أخبرنا) أبو القاسم الحسين بن بكر بن هرون عن أبى محمد المرعشى عن أحمد بن محمد بن الحجاج قال تفقهت للشافعى ولمالك ولاحمد بن حنبل رضى الله عنهم وجميع من يوصل اليه الفقه فاختلفت على أقاويلهم واختلافاتهم فى المسائل فأحببت ان آخذ بأصح أقوالهم فسألت الله تعالى أن يرينى النبىّ صلى الله عليه وسلم فى النوم فوقع فى روعى انك سترى ليلة الجمعة فلما كان ليلة الجمعة فى السحر وأنا قد فرغت من وردى وقد قعدت على طهر منتظر المؤذن غلبتنى عيناى فوقع فى روعى أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قادم علىّ فدخل رجل نجرانى عليه طيلسان وثياب بيض فسلم وجلس ثم قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقبلت بين عينيه ورأيته على النعت الذى كان معى وعلى الصفة التى كانت معى ومعه جماعة من أصحابه فجلس وجلست بين يديه فسألته عن مسائل ثم انتهيت الى ما كان فى نفسى من الفقه فسألته عن مسئلة فقال انى على ما يقول هذا وأومأ الى الداخل قبله ثم سألته عن أخرى فقال على ما يقول هذا ثم سألته عن مسائل الاختلاف فكان يومئ بيده ويقول على ما يقول هذا فوقع فى روعى انه احمد بن حنبل رضى الله عنه فقلت يا رسول الله لقد ابتلى فيك فصبر فقال لى انظر ما فعل الله به ثم التفت الىّ فقال تصلى معنا الغداة فقلت يا رسول الله ما أحوجنى الى ذلك فأقمت الصلاة وتقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا وهو يقول سلام عليكم ورحمة الله فسلمت عن يمينى ثم انتبهت وأنا مستقبل القبلة (أخبرنا) الوليد بن أحمد عن عبد الرحمن بن أبى حاتم عن محمد بن يحيى الواسطى عن محمد بن الحسين عن يحيى بن بسطام الاصغر عن يحيى بن ميمون عن واصل مولى ابن عيينة عن رجل من بلحرث يقال له صالح البراد قال رأيت زرارة بن أوفى بعد موته فى منامى فقلت يرحمك الله ماذا قيل لك وماذا قلت فأعرض عنى فقلت ماذا صنع الله بك فأقبل علىّ فقال تفضل علىّ بجوده وكرمه قال قلت وأبو العلاء يزيد أخو مطرف قال بخ بخ صار الى رضوان الله عز وجل قلت وأخوه مطرف قال ذاك فى الدرجات العلا قلت فأىّ الاعمال أنفع فيما عندكم قال التوكل وقصر الامل (أخبرنا) أبو اسحق ابراهيم بن محمد ويحيى عن محمد بن ابراهيم العدوى عن أبى عمرو عبد الرحمن بن أبى وصافة عن أبى القاسم البزار قال قال علىّ بن الموفق حججت نيفا وخمسين حجة وجعلت ثوابها للنبىّ صلى الله عليه وسلم ولابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله عليهم ولابوىّ

وبقيت

وبقيت حجة واحدة قال فنظرت الى أهل الموقف بعرفات وضجيج أصواتهم فقلت اللهم ان كان فى هؤلاء واحد لم يتقبل حجه فقد وهبت له هذه الحجة ليكون ثوابها له قال فبت تلك الليلة بالمزدلفة فرأيت ربى تبارك وتعالى فى المنام فقال يا على بن الموفق على تتسخى قد غفرت لاهل الموقف ومثلهم معهم واضعاف ذلك وشفعت كل رجل منهم فى أهل بيته وخاصته وجيرانه وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة ومن رأى أنه أصاب سمكة طرية أو سمكتين فانه يصيب امرأة أو امرأتين فان رأى انه أصاب فى بطن السمكة لؤلؤة أو لؤلؤتين فانه يصيب منها ولدا غلاما أو غلامين فان أصاب فى بطنها شحما فانه يصيب منها مالا وخيرا وكذلك لحم السمكة واذا كثر السمك كان أموالا فان رأى انه أصاب سمكا مالحا يأكله بعد أن يصير فى يده بملكه فانه يصيبه هم من قبل مملوك أو خادم أو بسبب مملوك ويغتم له بقدر ما نال من السمك المالح أو أكله أو أصابه وكذلك صغار السمك المالح وكباره لا خير فيه وربما خالفت طبيعة الانسان فى السمك المالح اذا رآه فى منامه أصاب مالا وخيرا اذا كان السمك كبارا وقد كان السمك الذى قال فيه موسى لفتاه آتنا غداءنا مالحا كبيرا فدخل على موسى من الهم ما دخل فان رأى سمكة حية تتقلب فى موضع مجهول فان كانت السمكة من جوهر النساء أو الخدم فلعل خادما أو مثلها تتقلب فى منكر من أمرها من دنياها أو دينها ولو رأى سمكة خرجت من احليله فانه يولد له جارية ولو رأى أن السمكة خرجت من فمه فانه يتكلم بكلام يحار فى أمره وأما أكل السمك الطرى فانه غنيمة وخير لانه من الصيد وأما التمساح فانه عدو كابرلص لا يأمنه عدو ولا صديق بمنزلة السبع وكذلك كل ذى ناب فان رأى أن التمساح جره الى الماء وقضى عليه الموت فى الماء فان موته يكون على يدى انسان عدو ولعله يكون شهيدا ولو أصاب من لحم التمساح أو من دمه أو من جلده أو بعض اعضائه فانه يصيب من مال ذلك العدو ومن رأى أنه راكب حمار وحش يصرفه حيث شاء ويطيعه فان ذلك راكب معصية وهو مفارق لرأى الجماعة المسلمين فى دينه وفى رأيه وهواه فان لم يكن الحمار ذلولا ورأى أنه صرعه أو كسره أو جمح به أو ما يشبه ذلك فانه يصيبه شدة فى أمره وخوف شديد فان رأى أنه أدخل بيته على هذا الضمير واتخذه للبقاء فى منزله فانه يداخله رجل كذلك فى رأيه ولا خير فيه فان رأى أنه أدخل بيته شيأ من ذلك وضميره أنه اصطاده وهو يريده للطعام فانه تدخل عليه غنيمة وخير وذكور الوحش فى التأويل رجال واناثهم نساء وألبان الوحش أموال نزرة قليلة لمن أصابها الا لبن حمارة الوحش فانه من يشرب من ألبانها يصيب نسكا فى دينه وصلاحا فيه ومن تحول حمار وحش فانه يفارق رأى جماعة المسلمين ويعتزلهم وكذلك لو تحول شيأ من الوحش الا أن يرى أنه تحول ظبيا فانه يصيب لذاذة من النساء ومن أصاب ظبيا أصاب جارية حسناء فان ذبح ظبيا افتض جارية عذراء ولو أصاب من جلودها أو شعورها فانه مال من قبل النساء فان رأى أنه قتل ظبيا ومات فى يده فانه يصيبه هم

قوله ومن رأى أنه أصاب سمكة الخ هذا زيادة على الباب وقد تقدم اه مصححه

وحزن من قبل النساء فان رأى أنه رمى ظبيا أو بقرة لغير الصيد فانه يقذف امرأة كذلك فان رماه للصيد فانه يصيب غنيمة وان فاته الصيد فانه يطلب غنيمة وتفوته كذلك فان رأى أنه أصاب خشفا فانه يصيب ولدا من جارية حسناء وكذلك لو أصاب عجلا من بقر الوحش مجهولا فانه يصيب ولدا وربما كان غلاما والتيس رجل ضخم فى دينه عظيم الشأن فوق الكبش وغيره ومن رأى انه أكل لحم ماعز فانه يشتكى يسيرا ثم يبرأ ومن رأى انه ذبح جديا لغير اللحم فانه يموت له أو لاهله ولد فان كان ذبحه ليأكل من لحمه فانه يصيب مالا بسبب الولد أو يصيب مالا قليلا نزرا وكذلك لحوم صغار المعز والضأن فى التأويل خير قليل الا أن يرى ذلك اللحم سمينا فان الخير يكون كثيرا ومن رأى انه يأكل لحم جدى أصاب خيرا قليلا من صبى وليس يجرى صغار المعز والضأن مجرى كبارها فان رأى انه يأكل رأس شاة فانه تطول حياته ويصيب مالم يكن يرجوه فوق التمنى وكذلك لو رأى أنه يأكل رأس بقرة أو ثور أو انسان أو غير ذلك الا انها تفاضل بعضها على بعض ورأس الانسان أفضل فى عرض الدنيا فان رأى انه تحوّل شاة فانه يصيب فى تلك السنة خيرا فان رأى أنه يأكل أكارع الشاة فانه يصيب مالا وخيرا بقدر ذلك وسمن الغنم مال وخصب لمن يصيبه وفيه نصب بقدر ما نالت النار منه وشحم الغنم مال كثير لمن يصيبه والشحم خير من السمن وكبد الشاة مال مدفون يصيبه من أصاب منها شيأ أو أكلها نيأ أو مشويا أو مطبوخا وكذلك الاكباد من كل الحيوان مال مدفون الا أن أفضلها وأكثرها كبد الانسان وكذلك القلب من كل شئ مال مدخور لمن يصيبه أو يملكه وأما المصران من كل الحيوان اذا كانت مع البطون فهى تجرى مجراها فى التأويل فاذا انفردت المصران عن البطون فانها لمن يصيبها أو يملكها أو يأكلها أن ينال من ذى قراباته خيرا ومنفعة ومن رأى أنه يأكل لحم بعير أو ناقة فانه يصيبه مرض فان رأى انه أصاب من لحومها من غير أن يأكله فانه يصيب مالا من سبب مما تنسب تلك الابل اليه فى التأويل ومن رأى انه ملك حمارا أو حميرا أو أدخلها الى منزله وارتبطها أو اتخذها فان الله عز وجل يسوق اليه خيرا وينجو من هم فان كانت الحمر موقرة كان الخير أكثر وأفضل كل ذلك اذا كان الحمار ذلولا مطواعا والحمارة تجرى مجرى الحمار فان رأى انه ذبح حمارة ليأكل لحمها فانه يجد مالا وسعة وكذلك لو رأى أنه أكله فان لم ينو عند ذبحه اياه أنه يأكله فانه يفسد على نفسه معيشته ولو رأى أنه صرع عن حماره فانه يفتقر فان كان الحمار الذى صرع عنه لغيره فانه ينقطع ما بينه وبين صاحب الحمار أو نظيره أو سميه فان رأى أنه نزل عنه نزولا لا يضمر العود اليه فانه ينفق ماله حتى يأتى على آخره فان كان نزوله لحاجة ويضمر العود اليه فان الامر الذى هو طالبه لا يتم فان رأى انه يشرب من لبن أتان فانه يمرض مرضا شديدا ثم يبرأ * والبغلة امرأة عاقر اذا كان عليها سرج أو اكاف أو برذعة أو شئ من مراكب النساء والبغل العرى الذى لا يعرف له رب ولا هو ذلول فهو رجل صعب خبيث الحسب والطبيعة وركوب

البغال فوق أثقالها لا بأس به اذا كان البغل ذلولا وراكبه متمكنا ولحم البغال وجلودها مال وان رأى أنه يشرب لبن بغلة فانه يصيبه هول وعسر بقدر ما شرب منه فان رأى ان بغلته نتوجا فان رجاءه فى زيادة ماله من قبل امرأته فان وضعت البغلة فهو تصديق لذلك الرجاء وكذلك الفحل ان حمل ووضع فان رأى انه ركب دابة مقلوبا أو لبس ثوبا مقلوبا فانه يأتى أمرا من غير أن يعلم فان رأى انه رديف رجل على فرس فانه يتوصل بذلك الرجل الى الامر الذى يصل اليه تأويل الفرس فى دين أو دنيا ويكون تأويل الرديف لذلك الرجل تبعا أو خليفة وربما كان ذلك يسعى بجد صاحبه الذى يتقدمه ومن رأى أنه أجج نار المطبخ قدرا فيها طعام فانه يثير أمرا يصيب به منفعة من قيم أهل بيت فان لم يكن فى القدر طعام فانه يهيج رجلا هو قيم أهل بيت بكلام ويحمله على أمر مكروه فان رأى أن النار أحرقت بعض اعضائه فانه يصيبه ضر بقدر الحرق اذا ما احترق بعض الثوب أو بعض الاعضاء فان كان جميع الثوب أو جميع جسده فانه يصيبه مصيبة فيما ينسب اليه فى التأويل أو فى بعض نفسه أو فيمن يعز عليه فان كان للنار لهب أو لسان فان ذلك الضر الذى يصيبه على يدى سلطان أو فى حرب فان لم يكن لها لهب فان ذلك يكون فى أمراض وطاعون وبرسام ولو رأى انه أصاب نارا فى وعاء أو أحرزها فانه مال حرام فان رأى بيده شعلة نار فانه يصيب شعبة من سلطان فان كان لها لهب أو دخان كان فى سلطانه ذلك حرب وهول والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب

تم طبعه وحسن وضعه بدار الطباعة الخديوية ببولاق مصر المعزية فى أيام صاحب السعادة وحليف المجد والسيادة من جبلت على حبه القلوب فبسطت أكف السؤال من علام الغيوب أن يديم له النصر والتعزيز خديو مصر العزيز بن العزيز بن العزيز سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على أدام الله دولته وأيد كلمته ملحوظة دار الطباعة المذكورة بنظر ناظرها المشمر عن ساعد الجد والاجتهاد فى تدبير نضارها من لا تزال عليه أخلاقه باللطف تثنى حضرة حسين بك حسنى لا زال موفقا للخيرات مسديا لانواع المبرات ثم ان التصحيح بمعرفة الفقير الى
الله محمد الصباغ أسبغ الله عليه نعمه أتم اسباغ وأسفر
بدر التمام وفاح مسك الختام فى العشر الاخير من
شوال سنة ١٢٨٤ من هجرة صاحب
الكمال عليه الصلاة والسلام
وعلى آله وأصحابه
الكرام

م



البغال فوق أثقالها لا بأس به اذا كان البغل ذلولا وراكبه متمكنا ولحم البغال وجلودها مال وان رأى أنه يشرب لبن بغلة فانه يصيبه هول وعسر بقدر ماشرب منه فان رأى ان بغلته تنوجا فان رجاءه فى زيادة ماله من قبل امرأته فان وضعت البغلة فهو تصديق لذلك الرجاء وكذلك الفعل ان حمل ووضع فان رأى انه ركب دابة مقلوبا أو لبس ثوبا مقلوبا فانه يأتى أمرا من غير أن يعلم فان رأى انه رديف رجل على فرس فانه يتوصل بذلك الرجل الى الامر الذى يصل اليه تأويل الفرس فى دين أو دنيا ويكون تأويل الرديف لذلك الرجل تبعا أو خليفة وربما كان ذلك يسعى بجد صاحبه الذى يتقدمه ومن رأى أنه أجج نار البطبخ قدرا فيها طعام فانه يثير أمرا يصيب به منفعة من قيم أهل بيت فان لم يكن فى القدر طعام فانه يهيج رجلا هو قيم أهل بيت بكلام ويحمله على أمر مكروه فان رأى أن النار أحرقت بعض اعضائه فانه يصيبه ضر بقدر الحرق اذا ما احترق بعض الثوب أو بعض الاعضاء فان كان جميع الثوب أو جميع جسده فانه يصيبه مصيبة فيما ينسب اليه فى التأويل أو فى بعض نفسه أو فيمن يعز عليه فان كان للنار لهب أو لسان فان ذلك الضر الذى يصيبه على يدى سلطان أو فى حرب فان لم يكن لها لهب فان ذلك يكون فى أمراض وطاعون وبرسام ولو رأى انه أصاب نارا فى وعاء أو أحرزها فانه مال حرام فان رأى بيده شعلة نار فانه يصيب شعبة من سلطان فان كان لها لهب أو دخان كان فى سلطانه ذلك حرب وهول والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب

تم طبعه وحسن وضعه بدار الطباعة الخديوية ببولاق مصر المعزية فى أيام صاحب السعادة وحليف المجد والسيادة من جبلت على حبه القلوب فبسطت أكف السؤال من علام الغيوب أن يديم له النصر والتعزيز خديو مصر العزيز بن العزيز بن العزيز سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على أدام الله دولته وأيد كلمته ملحوظة دار الطباعة المذكورة بنظر ناظرها المشمر عن ساعد الجد والاجتهاد فى تدبير نضارها من لا تزال عليه أخلاقه باللطف تثنى حضرة حسين بك حسنى لا زال موفقا للخيرات مسديا لانواع المبرات ثم ان التصحيح بمعرفة الفقير الى
الله محمد الصباغ أسبغ الله عليه نعمه أتم اسباغ وأسفر
بدر التمام وفاح مسك الختام فى العشر الاخير من
شوّال سنة ١٢٨٤ من هجرة صاحب
الكمال عليه الصلاة والسلام
وعلى آله وأصحابه
الكرام

م